٢٧٣٠٩
مديرية الآثار العامة
حيازة المخطوطات

الثاني من الكشف من الاسرى الاخير

لبعض الادباء

قال النبي مقال صدق لم يزل ... يحلو لدى الاسماع والافواه
ان فاتكم اصل امرئ ففعاله ... تنبيكم عن اصله المتناهي
واراك تسفر عن فعال لم تزل ... بين الانام عديمة الاشباه

وتفعل الخير من سلالة احمد
افانت تصدق ام رسول الله ع

النصف الثاني من كشف الكشاف

تملكه العبد الفقير الى الله الغني
محمد امين السويدي عفي عنه

ثم صار الى بنته نايله
ثم انتقل بالشراء الى محمد سعيد افندي المفتي ببغداد
بن المرحوم محمد امين افندي المدرس عفي عنهما ١٢٥٤

اصبر على مضض الحسود فان صبرك قاتله
فالنار تاكل نفسها ان لم تجد ما تاكله

جامعة السليمانية
الامانة العامة للمكتبة المركزية

الجزء الثالث من كشف الكشاف

للامام الزمخشري
عفا الله تعالى
عنه

تاليف الشيخ العلامة عمر بن عبد الرحمن الفارسي

في نوبة العبد الفقير
[illegible] المالكي

ملكه الفقير عبد الرحيم الحمدي
عفي عنه

[redacted]

ثم انتقل الى ملك الفقير
[redacted]

جامعة السليمانية
الامانة العامة للمكتبة المركزية

مديرية الآثار العامة
خزانة المخطوطات

قوله سبحان علم للتسبيح الظاهر من اطلاقه ههنا وفى المفصل انه
علم للتسبيح اى للتنزيه البليغ لا التسبيح بمعنى قول سبحان الله مطلقا
اى مضافا كان ولا خلاف فيما نص عليه الشيخ ابن الحاجب رحمه الله ان ذلك فى غير
حال الاضافة والوجه ما ذهب اليه العلامة لانه اذا ثبت العلمية بدليلها فالاضافة
لاتنافيها وليست من باب زيد المعارك لتكون شاذة بل من باب حاتم طى
وعنترة عبس ولهذا لو يضف الا الى اسم من اسمائه تعالى ولو لم يحمل على ما ذكرت
لم يكن لقوله سبحان علم للتسبيح فى هذا الموضع معنى والله اعلم واما دلالته على
التنزيه البليغ فمن الاشتقاق اعنى السبح وهو الابعاد فى الارض ثم ما يعطيه
نقله الى التفعيل ثم العدول عن المصدر الى الاسم الموضوع للخاصة لاسيما وهو علم
يشير الى الحقيقة الحاضرة فى الذهن ومنافاته من قيامه مقام المصدر مع الفعل
ولهذا لم يجز استعماله الا فيه تعالى اسماؤه وعظم كبرياؤه وكانه قيل
ما ابعد الذى له هذه القدرة عن جميع النقائص فلا يكون اصطفاؤه لعبده
الخصيص به الا حكمة وصوابا فالتنزيه لا ينافى التعجب كما توهم واعترض وجعله
مدارا والتعجب تبعا هنا هو الوجه بخلافه فى قوله سبحانك هذا بهتان
عظيم فافهم قوله وذلك ان التنكير فيه قد دل على معنى البعضية
ماخوذ من قولهم سريت ليلا وسريت الليل فالثانى يقتضى الاستيعاب
والاول يصح على التقديرين وذلك لانه يصير محدودا بدخول الالف واللام
عليه والليل وان كان موضوعا لمجموع الزمان المعلوم الا ان تنكيره يقع على
البعض والكل فيحمل على المتعارف والسرى لا يكون فى الغالب الا فى بعضه واذا
قلت سار ليالى لم يفهم احد انه واصل بين السير ولم يكن فيها لبث
على المعتاد ولذلك اذا قلت سار ليلا وركب نهارا وقوله بعبده

عنترة

وما فى الباء من النكتة المذكورة فى قوله لنذهب بسمعهم وفى الاضافة من
قوة الاختصاص وايثار لفظ العبد وافادة انه العبد الحقيقى على الاطلاق
ما يدل على استحقاقه واستيهاله لرأفة الايات وفى الاتيان بها مبهمة
بعد الاضافة الى ضمير العظمة ما مر فى قوله ورفع بعضهم درجات
وعليه ينطبق قوله انه هو السميع لاقوال هذا العبد فى حالتى سيره الى
الله ورجوعه من بين يديه لاحد يستحق سماع قوله البصير باحواله وما
جبله عليه من التهذيب البالغ والصفاء التام فاهله لذلك القرب من
سابغ نواله واما قوله واتينا موسى الكتاب فوقع ذكره مستطردا
تمهيدا لذكر القرآن وان ذلك الكتاب وتيه موسى عليه السلام فى معراجه
وهذا اوتيه نبينا صلى الله عليه وسلم فى معراجه مدمجا فيه تفاوت
ما بين الكتابين ومن انزل عليه وان شئت فوازن بين اسرى بعبده واتينا
موسى وبين قوله جعلناه هدى لبنى اسرائيل وقوله يهدى للتى هى اقوم
قوله واختلفوا فى وقت الاسرا الحق انه كان فى المنام قبل البعثة
وفى اليقظة بعده وبذلك يحصل الجمع بين الاخبار قال محيى السنة كما
انه رأى فتح مكة سنة ست من الهجرة ثم كان بحقيقته لسنة ثمان قوله
وعن انس والحسن انه كان قبل البعث وفى الحواشى انه كان يأتيه الوحى قبل البعث
اقول لعله اشارة الى ما روى عن عايشة رضى الله عنها فى الصحاح
انه ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحى الرؤيا الصادقة فى النوم
وكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح الى ان قالت حتى جاءه الحق وهو
فى غار حرا الحديث فذلك كان قبل بعثته اى ارساله بالدعوة ولكن بعد
النبوة والله اعلم قوله وفى طريقة الالتفات جعل الفائدة مطلق ما
ذكر فى الالتفات وقد اوما الى ضمير المعظم نفسه من الفائدة ثم عدل الى
الاصل فى قوله انه هو السميع ليطابق قوله بعبده ويرشح ذلك الاختصاص
فالحسن هذا الالتفات قوله اى لا تجعلوهم ارباب فعلى هذا ففيه
ايماء الى علة النهى من وجه احدها تذكر النعمة فى انجاء ابائهم كما ذكره
والثانى فى تذكير ضعفهم وحالهم المحوج الى الحمل والثالث انهم اضعف منهم
لانهم متولدون منهم وفى ايثار لفظ الذرية الواقعة على الاطفال والنساء

ما بدئ به

في العرف الغالب دلالة تامة ايضا قوله ويجوز ان يقال ذلك عند
ذكره على سبيل الاستطراد فعلى هذا لا تطلب ملامته مع ما سيق له الكلام
الا من حيث انه كان من شان من ذكر اعني نوحا عليه السلام قوله
اولاهما قتل زكريا وحبس ارميا هذا فيمن جعل هلاك زكريا قبل يحيى
عليهما السلام ثم ضم ذلك مع حبس ارميا مشددا اليا مع ضم الهمز على
رواية المص وبضم الهمز وكسرها مخففا على رواية غيره في قرن غير سديد
لان ارميا كان في زمن بخت نصر وبينه وبين زكريا عليهما السلام اكثر
من مئين والحق على ما في التواريخ وبعض التفاسير ان الاولى استيلاء بخت
نصر بواسطة انهم غيروا التوراة ولم يعملوا بها ووعظهم ارميا وبشرهم
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وهو اول من بشر به من بني اسرائيل بعد بشارة
التوراة فحبسوه ولم يرفعوا به راسا اما استقلالا واما من امر سنجاريب
على اختلاف الروايتين والثانية قتل هيردوس من ملوك الطوائف
لبني اسرائيل بواسطة قتلهم زكريا ويحيى عليهما السلام قوله سنجاريب
وجنوده يروى بالجيم وبالحاء المهملة قوله وقرئ فجوسوا وخلل
الديار في موضح الاهوازي حوسوا بالحاء المهملة والتشديد وفي الكشاف
بالجيم وخلل بفتح اللام واحد وجمعه خلال كجبل وجبال ويجوز ان
يكون الخلال واحدا ايضا قوله فاذا جاء وعد الاخرة بعثناهم
حذف اي حذف هذا الجواب وهو بعثناهم لدلالة ذكره اولا عليه وقوله
حذف استئناف وانما قيل فاذا جاء ثانيا مع كونه من تفصيل المجمل
في قوله لتفسدن في الارض مرتين فالظاهر فاذا جاء واذا جاء للدلالة
على ان مجيء وعد العقاب الكرة الاخرة لم يتراخ عن كثرتهم واجتماعهم
دلالة على شدة شكيمتهم في كفران النعم وانهم كلما ازدادوا عدة وعدة زادوا
عدوانا وغرة الى ان تكاملت اسباب الثروة والكثرة فاجاهم اخذ الله
على الغرة نعوذ بالله من مباغتة عذابه قوله وقرئ ليسوا بالنون
الخفيفة وقع في بعض النسخ بكسر اللام وحمل على الامر فقيل هو مثل
قول القائل اذا جاء زيد فليكرم ثم حذف الفا وفي الحواشي المسموع من
الصدر العالي وفي نسخته ايضا ليسوا بفتح اللام جواب قسم مقدر اي

فاذا

فاذا جاء وعد الاخرة فوالله ليسون وجوهكم وقوله ولتدخلوا
متعلق بمحذوف هو معطوف على الجملة الشرطية تقديره وبعثناهم ليدخلوا
اقول نقل سلمه الله عن ابن جني قرا ابي بن كعب ليسوا بالتنوين
وطريق القول فيه انه اريد الفا فحذف على نحو ما مر ثم قال واللامان بعده
للامر ايضا ويقوي ذلك انه لم يات لاذا جواب فيما بعد وهذا يدل على
ان المنقول كسر اللام والله اعلم قوله وان عدتم مرة ثالثة عدنا الى
عقوبتكم وقد عادوا فيه اشارة الى ان هذا ايضا من المقضي في الكتاب اعني
التوراة قوله ذوق البلاغة الذي يجده مع الحذف وذلك لما في الابهام
من الدلالة على انه جرى الوادي فطم على الركي ثم وجه النظم ما سبق لي من
تعلقه بصدر السورة والاشارة بهذا تعظيما الى ما جاء به العبد المختص المجتبى
وقوله ويدعو الانسان بالشر بيان ان القران يهديهم للتي هي اقوم
ويابون الا التي هي الوم قوله والمعنى ان عمله لازم له لزوم القلادة
او الغل فيه اشارة الى وجه تخصيص العنق لظهور ما عليه وينسب اليه التقدم
والشرف ويعبر به عن الجملة وسيد القوم قوله تقلدها طوق الحمامة
قد سبق في اواخر ال عمران قوله وحسيبا تمييز هو من باب وحسن
اولئك رفيقا ولله دره فارسا وعده من التجريد غلط فاحش وقوله
كضريب القداح بمعنى ضاربها وصريم بمعنى الصارم انما استشهد لان فعل
يفعل بكسر العين في المضارع قلما ياتي النعت منه على فعيل قوله لان
الشاهد يكفي المدعي ما اهمه بيان لعلاقة التجوز قوله قلت بعثة
الرسل من جملة التنبيه على النظر والايقاظ من رقدة الغفلة فيه انه لا
يصلح جوابا للسائل من وجهين احدهما انه لا يجب على الله ان ينبه على جميع
الطرق وقد جعله بعض ما ينبه عليه والثاني ان وجب ذلك فالحجة غير
لازمة ولا استيجاب للعذاب فلا ايجاب قبل الشرع لا عقلا ولا شرعا وهو
مطلوب الخصم والا فلا مدخل له سواء كان ذلك من جملة التنبيه او لا وما قيل
من انه على التجوز اي وما كنا معذبين حتى ننبههم بعض التنبيه ولا يريد
خصوص الرسول وهو من باب اطلاق البعض وارادة الكل ففيه انه من باب
اطلاق الجزئي وارادة الكلي والكلام ناب عن ذلك اشد النبو وهو لكنه يجب

من زاره كالقلائد والاطواق
او شائن كالاغلال والاذهاق
ولان العضو الذي يبقى مكشوفا يظهر ما عليه

صون كلام الله تعالى المعجز عنها وجعل العقل رسولا باطنا لا يلايم استعمالات
القران فلا وجه الا الاذعان لما هو الحق قوله واذا اردنا واذا دنا وقت
اهلاك قوم انما فسر الارادة بدنو الوقت اى زمان قرب تعلق الارادة لان
زمان تعلق الارادة يجب الفعل فالتفسير بقولهم اذا تعلقت ارادتنا لا يلايم
دون الرجوع الى ما ذكره ولم يجعل الارادة تابعة لدنو الوقت بل جعل الوقت
امارة دالة على تعلقها وعليها نفسها على اصلهم والله اعلم قوله والامر
مجاز خلاصة ما ذكره انهم حيث جعلوا وسايل الطاعات من النعم البدنية
والخارجية ذرايع المعاصى جعلوا كانهم مامورون بفعل المعصية اظهارا
لقلبهم قضية الواجب وتعكيسهم وفرط تماديهم فى الضلال وآثر ان تقدير
امرناهم بالطاعة ففسقوا غير جايز لانه حذف ما لا دليل عليه بل الدليل
قايم على خلافه لان قولهم امرته فقام وامرته فقعد لا يفهم منه الا الامر
بالقيام والقعود واجاب عن البعض بنحو قولهم امرته فعصانى او فلم يمتثل
امرى بانه لما كان منافيا للامر علم انه لا يصلح قرينة للمحذوف فيكون الفعل
محذوف التعلق من باب يعطى ويمنع هذا ملخص من كلامه واورد عليه ان فسق
وعصى متقاربان حسب المدلول اللغوى وخص فى الشرع بمعصية خاصة
فلم لا يكون مثل امرته فعصانى وان قرينة العقل وهى ان الله لا يامر بالفحشا
لم لا يكفى فى تقدير وجهنا الامر فوجد منهم الفسق لا ان يقدر متعلق
الامر ثم لم لا يجوز ان يجعل التعقيب بالضد قرينة للضد الاخر كما فى
قوله سرابيل تقيكم الحر وكم له من نظير والجواب عن الاولين ان المص منع
ان يراد امرنا بالطاعة واما ان يراد توجيه الامر فلم يمنعه من هذا المسلك
بل المانع ان تخصيص المترفين ح يبقى غير بين الوجه وكذلك التقييد
بزمان ارادة الاهلاك ولظهوره لم يتعرض له المص وعن الثالث ان شهرته
فى احد القسمين تمنع عن استعماله فى مقابله على ان ما ذكرنا من بنوا المقام
عن الاطلاق قايم فى التقييد بالطاعة فافهم ولا تغتر بما آثره الامام
وشنع بان لا فرق بين امرته ففسق وامرته فعصانى وايده بان الفسق
الخروج عن الامر فذلك من عدم تدبر ما اورده جار الله على ما يجب وقد
فسر بعضهم امرنا بكثرنا وجعل امرته فامر نظير تبريه فتبرا

ما امر بمعنى كثر فكثير قوله واما التعدى فقد قال المص فى الفايق
ما معناه ما عول هذا القايل الا على ومهرة مامورة فى قوله عليه الصلاة
والسلام خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة وما هو الا من الامر الذى
هو نقيض النهى وهو مجاز ايضا كما فى الاية كان الله تعالى قال لها كونى كثيرة
النتاج فكانت فهى اذا مامورة على خلاف منهية وقيل عدل عن مومرة الى
مامورة لطلب الازدواج مثل قوله مازورات غير ماجورات حيث لم
يقل موزورات والسكة الطريقة المصطفة من النخل قوله على ان الذنوب
هى اسباب الهلكة لا غير اما الدلالة على انها اسباب فلانه لما عقب اهلاكهم
بعلمه بالذنوب لعلم الاثم دل على انه جازاهم بها والا لم ينتظم الكلام البتة
واما الحصر فلان غيرهما لو كان له مدخلا لاشبه ان يذكره فى معرض الوعيد
ثم لا يكون السبب تاما ويكون الكلام ناقصا عن اداء المقصود فلزم الحصر وهو
المطلوب قوله ولم يرد غيرها اخذه من المقابلة فانه جعل قسيم
من اراد الاخرة فلو اراد هما لم يصح التقسيم وانما قال كالكفرة واكثر الفسقة
لانه اعتبر فى المقابل الايمان وان يسعى لها حق السعى قوله فان اوتى
فيها اى فمرحبا بهذه الخصلة ونعمت هى قوله بجعل الانف منه مددا
للسالف ذكر فى سورة محمد عن الزجاج انه اسم من استانفت الشئ اذا
ابتداته واريد ههنا المبتدا ثانيا والاستيناف ايضا فى هذا المعنى اكثر
استعمالا قوله لانها ثواب واعواض وتفضل اى لان الاخرة وطابق
لفظ التنزيل حيث قال وللاخرة اكبر درجات فجعلها المص محض الاقسام
مبالغة كما جعلت فى نفسها اكبر درجات قالت المعتزلة افعال الله تعالى
فى الاخرة هى البلية كما انها فى الدنيا صلاح واصلح ولطف وتفضل وعنوا
بالثواب المنفعة الخالصة التى لا يشوبها شئ من الضرر جزاء من الله لعبده
على العمل التكليفى على سبيل الاستحقاق استحق المدح والا لم يستحق الذم
وبالاعراض ما يكون فى مقابلة البلايا والامراض وفى الجملة ما هو بدل
فايت من النعم فى الدنيا وعنوا بالصلاح الفعل المتوجه الى الخير الذى هو
قوام العالم وبقاء النوع عاجلا والمودى الى السعادة السرمدية آجلا
وبالاصلح اقرب الفعلين من الخير المطلق اذا صلحا للافضاء اليه وباللطف

وجه التيسير الى الخير للعبد اى لفعل الذى علم الله تعالى ان العبد يطيع
عنده او يقرب منها وبالتفضل اتصال المنفعة على وجه يكون لفاعلها ان
يفعلها وان لا يفعلها قالوا وهو فى الدنيا ما ابتدابه القديم سبحانه من
غير سابقة استحقاق من العبد كالحياة والصحة وسائر ما اعطاه من
التمكن ولم يعنوا انها اقسام متقابلة مطلقا فان الاصلح قسم خاص
من الصلاح والتفضل يقابل اللطف لانهم قايلون بوجوب اللطف عليه
تعالى دونه والصلاح يعمهما واختلفوا فى رعاية الاصلح وعقاب العاصى
من افعاله تعالى فى الاخرة ولم يذكروه فى التقسيم والاولى ان يحمل الثواب
على الانعم ويفسر الجزاء الاستحقاقى كما مر تعظيما او اهانة فهذه جملة
اوردناها على سبيل الاقتضاب لان المصنف اشار الى طائفة منها فى هذا الموضع
قوله ومايتبعه من الهلاك اشارة الى ان من ذمته الله يهلكه اولا
الخذلان انما يظهر اذا كان فى الهلكة والحاصل ان مذموما تخذوه شريكا فيلزمه ما
يتبعه ضرورة ويكون ذكر الذم مغنيا عن كل ما يعقبه قوله تعالى
اما يبلغان عندك الكبر احدهما او كلاهما قال المصنف معناه ان كلاهما
بدل لعطفه على البدل وهو احدهما ولا يجوز ان يكون عطف توكيد على بدل
لان عطفه على البدل يدل على ان توكيد التثنية غير مراد والحاصل ان
بين ابداله بدل البعض او لا وتوكيده بكلا ثانيا تدافعا لان فايدة التوكيد
ازالة ارادة ذلك واما الاعتراض بانه لا تدافع وكانه قيل اما يبلغان احدهما
او يبلغان كلاهما فيراد البدل اولا والتوكيد ثانيا فمدفوع بانه اذ ذاك
يخرج عن عطفه عليه الى عطف الجملة على الجملة فافهم قوله قلت فيه
وجهان جناح الذل فى الوجه الاول بل خفض الجناح كما هو تمثيل واشارة اليه
فى سورة الشعرا انه جعل مثلا فى التواضع وجاز ان يكون استعارة فى المفرد
ويكون الخفض ترشيحا تبعيا او مستقلا كما مر فى قوله واعتصموا بحبل الله
جميعا ولما كان الاول اظهر وابلغ اكتفى به فى الشعرا وفى الوجه الثانى استعارة
بالكناية تاشيه من جعل الجناح للذل ثم المجموع كما هو مثل فى غاية التواضع
او لما اثبت له جناحا امره بخفضه تكميلا وما عسى ان يختلج فى بعض الخواطر

من انه لما اثبت له جناحا فالامر برفع ذلك الجناح ابلغ فى تقوية الذل
من الامر بخفضه لان كمال الطاير عند رفع الجناح فهو ظاهر السقوط اذا
جعل المجموع تمثيلا لان الغرض تصوير الذل كانه مشاهد محسوس واما
على الترشيح فهو وهم اذ لا ترشيح لان جعل الجناح الخفيض للذل يدل
على التواضع واما جعل الجناح وحده فليس بشئ ولهذا جعل تكميلا فى ما سلف
والاول ابلغ واوفق لنظيره فى القران قوله من فرط رحمتك
اشارة الى ان من ابتدايية على سبيل التعليل ولا يحتمل البيان حتى يقال لو
كان كذا لرجعت لاستعارة الى التشبيه اذ جناح الذل ليس من الرحمة ابدا بل
خفض جناح الذل جاز ان يقال انه رحمة وهذا بين قوله واجعل ذلك
جزاء لرحمتهما عليك فى صغرك يفهم منه ان معنى كما ربيانى صغيرا كما رحمانى
بالتربية صغيرا واما قوله رحمته الباقية فانما استفدت من طلبها من
الجليل جودا وجلالا فلا يطلب منه ما لا يطلب الا على اتم وجهه لاستيمان
والاطلاق فى هذا المقام ينادى عليه واما ما نقله شيخنا الفاضل رحمه الله
من ان الكاف لتاكيد الوجود كانه قيل ارحمهما رحمة مخففة مكشوفة
لا ريب فيها فوجهه انه على اسلوب قوله مثل ما انكم تنطقون
وهو وجه حسن واما الحمل على ان ما المصدرية جعلت حينا اى ارحمهما
فى وقت خروج ما يكونان الى الرحمة لوقت رحمتهما على فى حال الصغر وانا كلهم
على وضم وليس ذلك الا فى القيامة والرحمة هى الجنة ولهذا قال رحمته الباقية
والبت بان هذا هو التحقيق فليت لاستقامة وجهه فى العربية ارتضاه
ام لطباقه للمقام وفخامة معناه قوله كل ذلك واصل اليه الظاهر
انه مبالغة فى وصول الصدقة اليه بحيث لا ينقلب منها شئ ريقا وكما قوله
نفعل الباء ما شا ان يفعل خبر فى معنى الامر قوله عليه الصلاة والسلام
ما جزيتها ولو طلقة واحدة اصله ما جزيتها ولا طلقة واحدة فكيف بما
قاست من الحمل والتربية والطلقات جعل كل خمسة او طلقة ومن حين استمر
بها وجع الولاد الى الوضع الى ان تعلقت كم من طلقة تكون ثم عدل الى هذه العبارة
مبالغة على مبالغة فلو فرض انها لم تقاس الا طلقة لم يصلح ما فعلت جزاء لها
اى ولو كان الجزى وما قاست طلقة واحدة وكذلك الحكم فى قوله ولو زفرة

واحدة مرة من الزفير لا من ازدفره اذا حمله قوله ربكم اعلم بما في
نفوسكم من قصد البر فيه اشارة الى انه كالتعليل لما اكده عليهم من
الاحسان الى الوالدين بان الله اعلم بما في ضمائرهم من ذلك فمجازيهم على
حسبه والظاهر انه وعد لمن اضمر البر ووعيد للمخالف لكن المص غلب
ذلك الجانب لان الكلام بالاصالة فيه وقوله ان تكونوا صالحين
تيسير بعد التاكيد والتعسير مع تضييق وتحذير وذلك انه شرط في
البادرة التي تقع على البدرة قصد الصلاح وعبر عنه بنفس الصلاح ولم
يصرح على صدورها بل رمز على مكانها بقوله فانه كان للاوابين غفورا
لدلالة المغفرة على الذنب والاواب ايضا فان التوبة عن ذنب تكون فشرط
قصد الصلاح وان يتوب عنه مع ذلك التوبة البالغة وهو استيناف
بان يقتضيه مقام التاكيد والتشديد انه كيف يقوم وقد تبدر بوادر
فقيل اذا بنيتم الامر على الاساس وكان المستمر ذلك ثم انفق بادرة من
غير ذلك الى المساءة فلطف الله بحجز دون عذابه قايما بالكلاءة قوله
وصى بغير الوالدين من الاقارب اراد ان الغرض من التعميم بعد التخصيص
تناول غيرهما والتوصية بشانه لا انه لا يتناولهما وعلى هذا يلوح وجه
قوله اذا كانوا محارم كالابوين والولدين غير تكلف والغرض من ذكرهم من
بين المحارم ان يبين ان لا فرق بينهم وبين غيرهم فيما ياتي من الحكم وهو
الانفاق ومن الشرط وهو الفقر مع العجز عن الكسب ويسار المنفق قوله
يعني وآت هولاء حقهم من الزكاة اراد ما كان مفترضا بمكة بمنزلة الزكاة
كما يدل عليه قوله وآتوا حقه يوم حصاده فلا يرد ان السورة مكية
والزكاة فرضت بالمدينة الا ترى الى قوله تعالى وويل للمشركين الذين لا
يؤتون الزكاة وسورة حم السجدة ايضا مكية قوله وهذا دليل على
ان المراد بما يؤتى ذوي القرابة من الحق تعهدهم بالمال ان اراد انه يشمل
الحق المالي وغيره فيكفي تحقق الحق المالي في الوالدين والولد فقد بينا
ان اللفظ شامل لهم وان اراد ان الحق محصور في ذلك فينافي قوله وان
كانوا مياسير فحقهم صلتهم الى الاخر والجواب ان المص آثر ان الحق محصور
في المالي وقوله وان كانوا مياسير فحقهم كذا حكم اتى به مستطردا

لاستيفاء

لاستيفاء الاقسام لا انه من تفسير الاية لكن الحق ان ايتاء الحق عام والمقام
يقتضي الشمول فيتناول الحق المالي وغيره حيث يثبت بدليله ولا ينهض حجة
للمستدل به على ايجاب نفقة المحارم قوله التبذير تفريق المال فيما
لا ينبغي وانفاقه على وجه الاسراف نقل اقضى القضاة الماوردي رحمه الله
في ادب الدين والدنيا ان الاسراف تجاوز في الكمية وهو جهل بمقادير الحقوق
والتبذير تجاوز في موضع الحق وهو جهل في مواقعها وكلاهما مذمومان
والثاني ادخل في الذم والمص لم يعب ذلك عليه لان الاشتقاق يرشد اليه
وانما اراد انه في الاية يتناول الاسراف ايضا بطريق الدلالة اذ لا يفترقان
في الاحكام لا سيما وقد عقبه بالحث على الاقتصاد المناسب لاعتبار الكمية
المرشد الى ارادته من النص والله اعلم قوله مر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسعد قال سلمه الله الحديث مخرج في مسند الامام احمد بن حنبل
عن ابن عمر قوله امثالهم في السرارة هذا كما نقل في الفايق كان الشيخان
رضي الله عنهما يكلمانه صلى الله عليه وسلم كاخي السرار اي كلاما يشبه المسار
به وكذلك اذا اريد باخي السرار الجهاد ويراد باخي الشر الخير استعمل الاخ
مجازا في المثل حقيقة او المثل ضدا كما سمي المتقابلان زوجان واذا اريد
الاصدقا او القربا فكذلك مجاز ايضا تشبيها لقران الصحبة بقران القرابة
فظهر ان الاستعارة وان كان الوجه مختلفا قوله لانه لا شر من الشيطان
كان الاولى النصب لانه مثل لا خيرا من زيد عندنا قوله او هم
قرناهم في النار على سبيل الوعيد اي على هذا الوجه الاخير وعلى الاوجه
البواقي هو وارد للذم والتقبيح قوله اما ان يتعلق بجواب الشرط
مقدما عليه فيه نظر لان ما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها في غير باب اما
وما يلحق بها والجواب انه ذكره على المذهب الكوفي او اراد التعلق
المعنوي فيضمن ما ينصبه ويجعل المذكور جاريا مجرى التفسير وقوله
اي اتبع رحمة الله التي ترجوها برحمتك عليهم بيان حاصل المعنى لانه امره
بالقول اللين الذي هو رحمته وجعل ابتغا الرحمة غايته فهو كما لو قال
ارحمهم ابتغا الرحمة دل على الامر بالابتغاء بجعله غاية وعلى انه
الرحمة عليهم لانه المامور به لافادة ذلك الغرض وقد سلف تحقيق هذا

الاسلوب في اوايل الحجر واما على الوجه الثاني فابتغاء الرزق اقيم مقام
فقدانه وفيه لطف وان ذلك الاعراض للسعي لاجلهم وهو من وضع المسبب
موضع السبب والوجه الثالث جعل فيه الاعراض كناية عن عدم نفعهم والابتغا
مجازا عن عدم الاستطاعة متعلقا بالشرط ولا يخفى جريانه على الوجه المتعلق
بالجزاء ايضا قوله من ساعة الى ساعة فطهر الظاهر تعلقه بتطهر
وهو تركيب فاش في عرفي العرب والعجم قوله اتجعل نهبي ونهب
العبيد بين عيينة والاقرع وما كان حصن ولا حابس يفوقان شيخي
ويروى جدي ويروى عباس وهو في صحيح مسلم في مجمع وفيه بدر بدل
حصن قوله شعر

وقد كنت في الحرب ذا تدراء ٭ فلم اعط شيئا ولم امنع
الا اقايل اعطيتها عديد قوائمها الاربع
وما كنت دون امرئ منهما ٭ ومن تضع اليوم لا يرفع

قال سلمه الله روى مسلم عن رافع بن خديج قال اعطى رسول
الله صلى الله عليه وسلم ابا سفيان بن حرب وصفوان بن امية وعيينة بن
حصن والاقرع بن حابس وعلقمة بن علاثة كل انسان منهم ماية من الابل
واعطى عباس بن مرداس دون ذلك فقال الابيات المذكورة والثلاثة التي
في الكتاب ذكرها في الصحيح قال فاتم له ماية ورواية ابن عبد البر اذهبوا
فاقطعوا عني لسانه فاعطوه حتى رضي العبيد على هيئة مصغر عبد اسم
فرس عباس وفلان ذو تدراء اي دفع عن الحقايق وذب للاعدا وقوله
الا افايل جاز ان يكون منقطعا على ان لم اعط ولم امنع متقابلات مبالغة
وهو الظاهر وجاز ان يجعل متصلا عن مفعول اعط على ان لم امنع استدراك
على سبيل الاعتراض دلالة على انه لم يعط ما يستحقه وان لم يجزم بالكلية
وافايل جمع افيل وهو من صغار الابل قوله وخطا بالكسر والمد
قال ابو علي كانه مصدر خاطا وان لم يسمع وقال ابو عبيد قولهم
تخاطات السيل احشاه يدل عليه لان تفاعل مطاوع فاعل قوله الا
باحدى ثلاث قيل ينتقض حصره بدفع الصايل فان ذلك ربما ادى الى
القتل والجواب ان المراد ما يكون بنفسه مقصودا به القتل والثاني

المقصود

المقصود به الدفع وقد يفضي اليه في الجملة قوله كل قتيل في كليب عره
قد تقدم في سورة البقرة ومعناه كل قتيل في مقابلة كليب عبدا وامة فلا
يكون بواه قوله وعن مجاهد ان الضمير للقاتل الاول اي هو ردع له
على اسلوب ولكم في القصاص حياة والنهي عن الاسراف لتصوير ان
القتل بغير حق كيف ما قدر اسراف ومعناه فلا تقتل بغير حق وقوله
انه كان منصورا اما ضمير من لم يسرف بشارة له بنصرة الله حيث لم
يرتدع عن الظلم واما ضمير المقتول ردعا له عن القتل اي لا تقتله ظلما
فان المقتول منصور لا محالة يقتل به الظالم وهذا اقرب قوله ومنه
الحديث من قفا مؤمنا بما ليس فيه حبسه الله في ردغة الخبال في الفايق
هو عصارة اهل النار واصل الردغة على ما في الصحاح مسكنا ومخففا الما
والطين والوحل الشديد وروى سلمه الله عن ابي داود عن يحيى بن راشد
من قال في مؤمن ما ليس فيه اسكنه الله قوله حتى ياتي بالمخرج
حمله سلمه الله على انه يحمل عليه من ذنوب المغتاب فيعذب في النار على مقدار
ثم يخرج منها قوله ويحتمل ان يريد تاكيد انه لا اتيان له بدافع
اي لا يكون له خروج من عهدته قوله وانشد

ومثل الدمى شم العرانين ساكن ٭ بهن الحيا لا يشعن الثقافيا

وصفهن بحسن الصورة ومخيلة الجمال وبلوغهن فيه غاية الكمال فان شمم
العرنين هو الغاية في كل فخر اقتضاه ذلك المقام ثم وصفهن بكمال العفاف
ذيلا ولسانا بقوله ساكن بهن الحيا وبقوله لا يشعن الثقافي اي لا
تقافي بمعنى لا تقاذف ولا شيوع اذ لا بد له من الشيوع لكونه بين اثنين
قوله شعر

ولا ارمي البريء بغير ذنب ٭ ولا اقفو الحواصن ان قفينا

الحواصن جمع حاصن بمعنى الحصان كقوله شعر

والعيش بعد اوليك الايام ٭ هو لجرير واوله
ذم المنازل بعد منزلة اللوى ٭ واستشهد به لانه في الاستعمال
شاع في اولي العلم وان كان في الاصل جمعا مطلقا قوله وعنه في
موضع الرفع بالفاعلية قيل فيه نظر لان الفاعل وما في حكمه لا يتقدم وذكر

في شرح نحو المفتاح انه مرتفع بمضمر تفسيره الظاهر وجوز اخلاء المفسر
عن الفاعل اذا لم يكن فعلا معللا باصالة الفعل في رفع الفاعل فلا يجوز
خلوه عنه بخلاف اسمي الفاعل والمفعول تشبيها بالجوامد وفيه نظر نقلا
وقياسا اما الاول فلتفرده به واما الثاني فلان الاحتياج اليه من حيث
انه اذا جرى على شيء لا بد من عائد اليه ليرتبط به ويكون هو الذات
القائم بوبها ان كان فاعلا او ملابسا لتلك الذات وليس كالجوامد في
ارتباطها بالسوابق بنفس الحمل لانها لا تدل على معنى متعلق بذات فالوجه
ان يقال حذف الجار واستتر الضمير بعده ولو علل بان المجرور بالحرف
لا يلبس بالمبتدا ومنع تقديم الفاعل كان لذلك كما اومى اليه صاحب التقريب
قدس الله سره لكان وجها وجوز ان يكون مسندا الى المصدر المدلول عليه
بالفعل وهو صحيح لكن لا يصلح تصحيحا لكلام المص قوله سرحا حال اي ذا
سرح لم يرد بيان المعنى بل الاعراب فلا ينافيه ما نقله من الاخفش بعده
من تفضيله على اسم الفاعل قوله فان قلت ليف قيل سيئة مع قوله
مكروها وجه السؤال ان ضمير كان لا يجوز ان يكون مذكرا لقوله سيئة
فلا يجوز ان يكون مؤنثا لقوله مكروها فبين قشرابهما اعني سيئة ومكروها
في الذكر مباينة ومعناه ليف وقع خبرا عن مخبر عنه واحد لا جميع الخصال
المعدودة جوابه ان السيئة في حكم الاسماء فافهم قوله كذلك احاطة
بما نهي عنه خاصة لا لجميع الخصال المعدودة على احد وجهين احدهما ان قوله
سيئة مخصص لقدير في والله على كل شيء قدير والثاني ان المامورات يؤخذ
اضدادها كما ذكر في عطف وبالوالدين احسانا او في عطف على النواهي في
سورة الانعام وعلى التقدير ين احاطة بما نهي عنه خاصة ولكن الوجه
مختلف قوله هذه الثمانية عشر اية اراد من قوله لا تجعلوا الى ملوما
مدحورا قوله وهي عشر ايات في التوراة لا ينافيها الجواز ان يكون عشرا
من التوراة وهذا العدد من التنزيل قوله والهمزة للانكار تحقيقه
انه لما نهى عن الشرك ودل على فساده اتى بالفاء الواصلة وانكر عليهم ذلك
دليلا على امكان التعكيس وانهم بعد ما عرفوا انه بري من الشرك بدليلي العقل
والسمع نسبوا اليه ما هو شرك ونقص وازراء بمن اصطفاه من عباده فيالله من

لهزة شنيعة قوله يجوز ان يريد هذا القرآن بطال اضافتهم الى الله
البنات ليس المراد ان القرآن اطلق واريد ابطال الاضافة من باب اطلاق اسم
الحال على المحل بل المراد ان هذا القرآن اشارة الى البعض المشتمل على الابطال
فان ذلك متكرر في القرآن وقد سلف منه ان الكتاب والقرآن يقعان على
البعض والكل هذا والقرآن يقع على المعبر بها العبارة على الحقيقة فلا اشكال
ويويده قوله والمعنى ولقد صرفنا القول في هذا المعنى وقوله
ويجوز ان يشير هذا القرآن للتنزيل في مقابل الاول باعتبار الاطلاق على
الكل اي ولقد صرفناه في مواضع من هذا القرآن قوله ونظيروا
انما قدره ليقابل به قولهم وما يزيدهم الا نفورا قوله ايذان دالة على
ان ما بعدها جواب وجزاء هذا ولو لم يوت بها لكانت الدلالة قائمة من حرف
الشرط ومن قوله قل فيفيد اذن الخصوصية ونفي الاحتمال وان الجزاء البتة
هو المذكور وانه مرتبط بالاول لا يكون دونه ان اقتضاه المقام قوله
وقيل ليقربوا اليه المعنى لو كان الهة كما يقولون لم يكن الهة مكافية وكانت
متوسلة وكما يزعمون ايضا انهم شفعاء فالاله الحق اذا اعلى قدر مذهبهم احق
بالعبادة ويجب ان لا يسمى المستكمل المتوسل الها فانه مناقضة فهذا فائدة
هذه الشرطية على هذا التفسير قوله قلت الخطاب للمشركين لانه
تقدم ذكر قبايحهم من تنسيبهم اليه تعالى شانه ما لا يليق بجلاله وان الله تعا
وصف ذاته بالنزاهة عنه وبالغ فيه تلك المبالغة ثم عقبه بقوله
تسبح له السموات السبع دلالة على ان كل الاكوان شاهدة بتلك النزاهة
مبالغة على مبالغة فلو كان الخطاب في قوله ولكن لا تفقهون مع غير هؤلاء
المنكرين واضرابهم لم يتلاءم الكلام وخرج عن النظام واما التذييل بقوله
انه كان حليما غفورا فوجهه ما ذكره المص من قوله حين لا يعاجلكم بالعقوبة
وهو من تتمة الانكار على الوجه الابلغ وما ذكره صاحب الانتصاف من انه
دليل على ان الخطاب للمؤمنين وحمل عدم الفقه على عدم العمل بمقتضى تلك
المعرفة لاستيلاء الغفلة على الاكثر فغير سديد لما مر قوله قلت
التسبيح المجازي حاصل في الجميع ودليله ما ذكره واوضح منه ان اللساني ليس
بما لم يفقهوه اي عملوا خلاف مقتضاه ثم انه اسند التسبيح الى جميع من في

السموات والارض ومعلوم ان منهم الجحد فضلا عن الساكت فوجب الحمل على المجاز
في التركيب وذلك لانه اجرى الفاعل مجرى ما ليس بفاعل ولهذا قال المص في
اوايل البقرة وفي عكسه سيل مفعم وجاز ان يقال اسناد المفعمية الى
السيل على طريق المجاز كما ان اسناد الدافقية الى الماء كذلك فلا يخرج
عن المجاز في الاسناد لكن التحقيق ما اسلفناه اذ لو قلت افعم الله السيل
او افعم الوادي السيل كان التجوز بحاله وقد حققت في سورة النسا ان هذا
المجاز لا يختص بالاسناد فليكن على بال قوله وهذه حكاية لما كانوا
يقولونه هذا وجه وذكر في قوله تعالى انا جعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه
في سورة الكهف انه تعليل للاعراض والنسيان بانهم مطبوع على قلوبهم
وذكر في فاتحة البقرة ما يدل على جريان الوجهين والتحقيق ان كلا المعنيين
سديد واقع في القران الا ترى الى قوله وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه
وقوله فاضله الله على علم وختم على قلبه وسمعه مع قوله فمن
يهديه من بعد الله وانما آثر المص هذا الوجه ههنا لان الكلام مسوق
لتعداد قبايحهم والانكار عليهم فهذا الوجه ههنا اوفق للمقام والله اعلم
قوله والنفور مصدر بمعنى التولية اراد ان التولية على الادبار
في الاية نفور مع تصوير ومبالغة قوله وبه في موضع الحال ولو
قيل انه تضمين على معنى يستهزؤن به مستمعين لكان وجها وآثر الاول
لان الوعيد اوقع على الاستماع وكرره في قوله اذ يستمعون ولم يقل اذ
يستهزؤن ولكن لو لم يضمن الهزأة بعد الباء وقدر قبله على معنى نحن
اعلم بما يستمعون هازئين بالقران كما قال قدس الله سره في قوله تعالى ولتكبروا
الله على ما هداكم لكان اقرب ماخذا ولعل العدول لما في باء المصاحبة من
المبالغة وقد ثبت ان الاول اضمار كالثاني فتساويا من ذلك الوجه ولو
ترجح الاول بان قرينته لفظية فالالتفات الى المعنى ابلغ واولى والله
اعلم قوله واذ يستمعون نصب باعلم اي على الظرفية وفايدته
انه حال ما استمعوه هازئين علم بهم وبما فعلوه لم يفته لا انه استفاد
العلم من احد في ذلك فهو زيادة وعيد وقوله وبما يتناجون به
اذ هم ذوو نجوى دل على ان تناجيهم بامر وهزاهم باخر فلهذا تعين

كما ذكره قوله كقولهم سيل مفعم هو عكس الاسناد المجازي وان كان من المجاز

ان

ان يكون قوله اذ يقول الظالمون بدلا من الثاني بيانا لما يتناجون به كما اشار
اليه المص اذ ليس ذلك من الاستهزاء في شيء ولئلا يكون الفاضل اجنبيا صورة
وعلى هذا فالظالمون من المظهر الذي اقيم مقام المضمر للدلالة على ان تناجيهم
باب من الظلم كما ذكره القاضي قوله مسحورا سحر فجن هذا الوجه اظهر
من الثاني لقوله انظر كيف ضربوا لك الامثال وقول المص مثلوك بالشاعر
والساحر والمجنون هذا والاظهر في ضربوا لك الامثال ان يكون تفسيره
وقالوا ايذا كنا الى تمام المقالات الثلاث الا ترى الى قوله واضرب لهم مثلا
فتفسيره بمثلوك غير ظاهر بل الظاهر مثلوا لك ولا خفا ان تجاوب الكلام
على ما ذكرناه اتم ولما ذكر استهزاهم به وبالقران عجبه من استهزايهم
بمضمونه من البعث دلالة على انه ادخل في التعجب لان العقل ايضا يدل
عليه ولكن على سبيل الاجمال واما على ما ذكره المص فوجهه ان يكون معطوفا
على قوله فضلوا لانه باب من ابواب الضلال او على مقدر دل عليه كيف ضربوا
لان معناه مثلوك وقالوا ساحر شاعر مجنون وقالوا ايذا كنا والله اعلم قوله
فرد قوله كونوا على قولهم كنا اي هو من باب المشاكلة والمقابلة بالجنس ومعنى
الامر الاستهانة كما في قول موسى عليه السلام القوا ما انتم ملقون وجعله
صاحب الايضاح امر اهانة والفاضل الطيبي امر تسخير كما في قوله كونوا قردة
خاسئين لكنه قال انه على الفرض وهو غير ظاهر ولو جعل من باب كن فلانا
على معنى انت فلان من استعمال الطلب في معنى الخبر اي انتم حجارة ولستم
عظاما ومع ذلك تبعثون لا محالة لكان وجها قويما فظاهر لفظ المص على هذا
ادل قوله ولكن لو كنتم ابعد شيء من الحياة ورطوبة الحي وجوابه
بقوله لكان قادرا على ان يردكم بيان لحاصل المعنى من قوله كونوا حجارة
الى قوله قل الذي فطركم اول مرة فلا وجه لقول من قال لا يطابق قوله من
يعيدنا لان الكلام اولا في التوعد من القادر على البعث فان ذلك لتوهمه
ان المص فسر بما ذكره قوله كونوا الى قوله مما يكبر في صدوركم ومن الدليل
على ما آثرناه انه لم يفسر قوله فسيقولون من يعيدنا الى قوله اول مرة
والكلام في البعث انه مقدور اولا وتوهم الامتناع اما من القابل او من
الفاعل فقيل انه ممكن في اي مادة فرضت والفاعل تام القدرة فقد اعترفتم

فسينغضون اليك صح

في البعث لا القادر صح

جامعة السليمانية
الامانة العامة للمكتبة المركزية

بالخلق الاول وابرز في معرض انه سؤال ثان وجواب لذلك دلالة على ان كلا
من الشبهتين كانت مستقلة في الاستبعاد عندهم فهذا ما اشار اليه المص
والله اعلم قوله وقيل ما يكبر في صدورهم الموت وهو منقول عن ابن
عباس رضي الله عنهما ومعناه لو لستم بحجارة من نفس الموت لاعادكم فضلا
عن اصل لا يضاد الحياة ان لم يقتضها وفيه مبالغة حسنة وان كان في
اللفظ قاصرا عن افادته قوله والمعنى يوم نبعثكم فتتبعون مطاوعين
منقادين اشارة الى ما ذكره من ان الدعاء والاستجابة مجاز ولا استجابة
ولا دعاء وقوله مطاوعين منقادين تفسير لما سيأتي ذكره من قوله
بحمده وقدمه هنا لبيان ان الغرض من الاستجابة الانبعاث وهو نظير قول
كن فيكون في انه لا خطاب ولا مخاطب قوله لين المس الاساس سمعت
قرونته اذا اتبعته نفسه واطاعته ولذلك ذكره الازهري قوله
وقل للمؤمنين يقولوا للمشركين فيه انه لما ارشده الى جواب الكفار بحجة
في اشنع ابهم وتوفر في استحقاقهم ليكون اغيظ لهم واشجى لحلوقهم ارشده
الى ان يحمل اصحابه ايضا على ذلك وان يستنوا بسنته وعلل ذلك بما اعتر
به من ان الشيطان ينزغه محل على المخاشنة فعلى العاقل الحازم ان لا يغتر
بوساوسه ليف وقد تبين له انه عدو مبين وقوله في تفسير وما
ارسلناك عليهم وكيلا فادهم ومر اصحابك بالمداراة والاحتمال دل على تعلق
هذا الكلام بجميع السابق من قوله قل لعبادي المشتمل على مجادلته بالتي هي
احسن وقل لعبادي المشتمل على حملهم عليها الى قوله او ان يشا يعذبكم
وعلى هذا قوله وربك اعلم بمن في السموات والارض من تتمة قوله ان
تتبعون الا رجلا مسحورا فانه طعنوا فيه تارة بانه شاعر مجنون
واخرى بنحو لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم ولو كان
خيرا ما سبقونا اليه فاجيب عن الاول بما الجيب وعن الثاني بقوله
وربك اعلم قوله وقيل نزلت في عمر على هذا القول والذي تجده
الكلمة التي هي احسن نحو يهديكم الله لا انها مفسرة بقوله ربكم اعلم بكم
وقوله ان الشيطان ينزغ تعليل للامر بالاحتمال بان المخاشنة من
فعل الشيطان وقوله ربكم اعلم بكم خطاب للمؤمنين وفيه حث

على المداراة

على المداراة اي فداراوهم لان ربكم اعلم بكم وبما يصلح لكم من اوامره ان يشا
يرحمكم بقبولكم اوامره ونواهيه او ان يشا يعذبكم بابائكم او ان يشا يرحكم
بالملاينة والتراحم لانه سبب للسلامة عن اذى الكفار او ان يشا يعذبكم
بمخاشنتكم في غير ابانها وما ارسلناك عليهم وكيلا فهو لا المؤمنون ثم
اتباعك اولى بان لا يكونوا وكلا عليهم والوجه الاول اوفق لتاليف النظم
وفي افادة ربكم اعلم بكم للحث على ما قررناه تكلف ما والله اعلم قوله
نحو يعرشون ويعرشون قيل المناسب يمنح ويمنح والجواب ان الاستشهاد
باختلاف اللغتين لا يوافقهما كسرا وفتحا قوله او ضمن يبتغون
الوسيلة معنى يحرصون الوجه الاول وهو ان يكون اي موصولة بدلا عن
ضمير الفاعل ظاهر الوجه اي اولئك المعبودون يطلب من هو اقرب منهم
الوسيلة الى الله فكيف بالابعد وليس فيه الحذف صدر الصلة والتقدير
انهم هو اقرب وهذا لا باس به واما الوجه الثاني فتحقيقه ان المطالب اذا كانت
مشتركة اقتضت التسارع اليها في العادة وهو نفس الحرص او ما لا ينفك
عنه فناسب ان يضمن معنى الحرص لا سيما وبعده استفهام لا يحسن موقعه
دون تضمينه لان قولك انهما اقرب الى فلان يكاد سؤال عن تميز احدهما عن
الناقص لما يتقرب به زيادة فضيلة مع الاستواء في اصل التقرب فاذا
ورد استئنافا فابعد فعل صالح لان يكون معلوله وجب تقديره وذلك
لانك اذا قلت هؤلاء يحرصون على الهدى كان كلاما جاريا على الظاهر واذا
قلت هؤلاء يحرصون انهم يكون اهدى افاد ان حرصهم ذلك على الهدى مع
مغالبة بعضهم بعضا فيه فيكون اتم في وصفهم بالحرص عليه ووجه
الاية افادة ان تعقيبه على وجه التعليل وكان كل واحد يسأل نفسه
اهو اهدى ام غيره اي هو اشد حرصا عليه ام غيره اذ لا معنى لهذا السؤال
عن النفس الا الحث وتعرفان ثم تقصيرا في ذلك ولا وعلى هذا لو قلت
يحرصون على الهدى انهم يكون اهدى عد مستهجنا لان الاستئناف
سد مسد صلته كما في نحو امرته فقام ولو شاء لك لامن وود لو انه
احسن وكم وكم فعلى هذا الطلب واقع على الوسيلة وهي الطاعة والحرص
على الاقربية بها والازدياد منها فان قلت فعن تقدير يحرصون

غنى ويجرى مجرى التعليل لقوله يبتغون على ما ارشدت اليه قلت لا
لان ايهم اقرب لا يصلح جوابا فارقا بين الطالبين وغيرهم انما هو
فارق بين الطالبين المتقربين بعضهم مع بعض وهو يناسب الحرص
والشغف ولان صلة الطلب اعنى الوسيلة مذكورة وقد عرفت ان
الاستئناف مغن عن ذلك والجمع مستهجن قوله وهو يومى الى
الارض ويقول هذا مصرع فلان قال سلمه الله روينا عن مسلم عن ابى
داود عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا مصرع
فلان ويضع يده على الارض ههنا وههنا قال فما ماط احدهم عن موضع
يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماط اى بعد وذهب قوله فى
العريش هو ما يستظل به وذكره الازهرى عن الليث وقال وفى
الحديث قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر الا نبنى لك عريشا
تتظلل به وحين تزاحف الفريقان كان يدعو وقوله ولعل الله
تعالى اراه مصارعهم والتعقيب بقوله فتسامعت قريش تمهيد ليفسر
قوله واذ قلنا لك ان ربك بما فسره به من بشرناك بوقعة بدر
وذكر الايات استشهاد السبق الوعد ولقوله وما جعلنا الرؤيا التى
اريناك وسلكهما فى قرن واحد لتعلقهما اعنى الوعد والرؤيا بقضية
بدر واما حديث الشجرة فقضية اخرى فمهد تفسيرها بقوله وحين
سمعوا بقوله ان شجرة الزقوم وهى عطف على مجموع قوله وحين تزاحف
الفريقان وما تلاه وقوله بعد ذلك والمعنى ان الايات تلخيص للتفسير
وذكر الحاصل قوله وما انكروا ان يجعل الله الشجرة الظاهر ان
ما استفهامية اما على تاويل المصدر اى اى انكار انكروا جعل الله
الشجرة من جنس لا تاكله النار والمعنى انكار انكارهم وان استبعادهم
ذلك مع وضوح امر هذه الدويبة من المنكرات وقوله فهذا
وبر السمندر تعليل للانكار واما على انه مفعول به اى واى شئ انكروا
فى جعل الله ومن الدليل عليه قوله فيما بعد فما انكروا ولا يحتمل غير
الاستفهام والسمندل باللام ذكره الازهرى وكذلك فى بعض النسخ
قوله خلق فى كل شجرة نارا فلا تحرقها بناه على الظاهر فى قول

العرب

العرب فى كل شجر نار واستمجد المرخ والعفار لا على التحقيق قوله فكيف
يخاف قوم اى كيف يخاف قوم هكذا قلوبهم بالاية المقترحة فالاخافة لا
تنفع ولا تبقى ح اى بعد الاخافة المذكورة الا الاستيصال والحكمة
لا تقتضيه فى هذه الاية وفى بعض النسخ فكيف يجاب قوم والمعنى انهم لا
يجابون الى ما يقترحون لئلا يستاصلوا فانهم مطبوع على قلوبهم كاضرا بهم
ممن سلف فلا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية حتى يروا العذاب الاليم
قوله كما سمى باشيا اى سماها رؤيا بناء على معتقدهم وما خيل لهم
كما فعل ذلك فى غير هذا المقام من تسمية اصنامهم آلهة بناء على زعمهم
قوله القشب الممحوق فى الفايق القشب بالفتح القذر وبالكسر
الذى خالطه قذر وقشب طعامه اى سم ورجل قشب خشب على الاتباع
الذى لا خير فيه ولا بركة وذكره الازهرى عن الاموى ايضا رجل قشب
خشب بالمعنى المذكور قوله ااسجد له وهو طين اى اصله طين وهو
ابلغ لانه مؤيد لمعنى الانكار وفيه تحقير له بجعله نفس ما كان عليه
لم يزل عنه تلك الذلة وليس فى جعله حالا عن الراجع الى الموصول فى
خلقت هذه المبالغة قوله لم كرمته على وانا خير منه اى هذا
متعلق الاستخبار وهو محذوف بدلالة السابق اعنى قوله ااسجد وبما
فى هذا من التحقير المنافى لتكريمه اياه وهو من الاختصارات الرايقة حكاه
الله تعالى عن اللعين كما فى قوله انا خير منه خلقتنى الاية قوله وانما
معناه امض لشانك الذى اخترته خذلانا وتخلية وعقبه الظاهر ان
خذلانا وتخلية تمييز اى معناه الامر بالمضى لشانه من الاغواء على
سبيل الخذلان والتخلية وقوله وعقبه اما حال وهو الاظهر
اى ليس معناه نقيض المجى بل معناه هذا وقد عقبه بذكر ما جرم سوء
اختياره فى قوله فمن تبعك وهو ظرف الذكر اى وقد عقبه بالوعيد
الدال على انه لا يراد نقيض المجى بل يراد ما اثرناه واما عطف على قوله
وانما معناه امض عطف السبب على المسبب ولا باس بتخالف الجملتين ٥
والالتفات الى المعنى ومثل بالمحكى عن موسى عليه السلام لان هنالك
ايضا تعقيب الوعيد دال على ارادة المجاز وان الامر للخذلان اى وعقب

الامر بالمذكور كما قال موسى اذهب فان لك فعقب الامر بكذا وقال سلمه الله
ان خذلانا نصب على المفعول له والمعلل محذوف اى قال الله ذلك خذلانا
وتخلية وقوله وعقبه عطف على ذلك المحذوف قوله او على الحال
لان الجزاء موصوف بالموفور اراد انه حال موطئة كقوله انا انزلناه
قرانا عربيا قال سلمه الله فقيل المعنى ذوى جزا ليكون المعنى حالا عن ضمير
المخاطبين ويكون المصدر عاملا والا فالعامل مفقود ثم قال والاظهر انه
حال مؤكدة نحو زيد حاتم جوادا اقول هذا متعين وليس الاول
بوجه الرجل اسم جمع للراجل في الصحاح الراجل خلاف الفارس وجمعه رجل
كصحب ورجاله ورجال والرجلان ايضا الراجل والجمع رجلى ورجال
مثل عجلان وعجلى وعجال ويقال ايضا رجل ورجالى مثل عجل وعجالى
ولذلك امراة رجلى مثل عجلى ونسوة رجال مثل عجال ورجالى مثل عجالى
والمقر ورجلك كصحبك ورجلك كعقبك اى جمعك الرجل بمعنى الراجل
ورجلك بضم الجيم كحدث وحدث اى حسن الحديث ورجالك كتبالك
ورجالك ككفارك وكلاهما جمع رجلان وراجل وفي بعض النسخ قرئ
ورجالك بفتح الرا والتشديد وجعل مخفف رجاله بحذف التا وهي نسخة
ضعيفة قوله بحال مغوار اوقع اولا وقوله وقيل بصوته بدعاء
الى الاخر بانيا يشعر بان التمثيل في الاول مفروض لم لا يلاحظ فيه شي
الصوت واخر الخيل والرجل كما في قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم
القيمة والسموات مطويات بيمينه وفي الثاني ملاحظ فيه ذلك افاده سلمه
الله قوله على الاستثنا المنقطع يشعر بان الاولين على المتصل فقيل لما
خصص المدعوين بالالهة صار منقطعا اقول لعل الوجه فيه انه
تعالى ما كانوا يدعونه الا في تلك الحالة اى دعا العبادة واللجا واما في حالة
السرا فكانوا يدعون الهتهم وحدها ويدل عليه ظاهر فلما نجاكم الى البر
اعرضتم والتحقيق ان الضلال بهذا المعنى لم يتناول الحق لان معناه ضل
المدعوون وغابوا عن اغاثتهم ولا يراد غابوا وحضر بل المراد ولكن رجوا
ان يعينهم ولا يخذلهم فعل المدعوين على حسبانهم وهذا هو الوجه ان شا
الله تعالى واما على الاولين فالدعا على ظاهره فكانوا يدعون الله وغيره في

الحوادث

الحوادث اما عند اصطدام الشرة والالتجاج مع تقاذف الامواج فكانوا ينسون
غيره وقوله ذهب عنا وهامكم يدل على انه من ضل عنى كذا اذا ضاع ولا
حاجة الى تضمين او من ضلنى فلان ذهب عنى فلم اقدر عليه ذكره الازهرى
وانشد ، والسايل المبتغى كرايمها ، يعلم انى تضلنى عللى ، اى
يفارقنى ويذهب عنى اقول كانه يصف نفسه بالكرم واعطاء
كرايم الاموال وانه لا يتعلل بعلة وهذا اظهر نعم الضلال راجع الى الذكر
لا بمعنى اضماره فهو ركيك يقال ضل عن خاطرى كذا اذا لم يذكره فانه
ضلال له لا انه ضلال ذكره وكذلك ضلنى الامر وقول المص لا يذكرون
سواه ولا يدعونه يشعر بهذا وقوله او لم يهتد فعلى هذا الوجه الضلال
على المعنى المشهور وهو مقابل الاهتدا كانه قيل ضل عن محجة الصواب في
انقاذكم قوله فما معنى ذكر الجانب يعنى اذا كان مفعولا به لا ظرفا
فالظاهر ان نخسف بكم البر لقوله فلما نجاكم الى البر اجاب بان في ايثاره
اشارة الى ان الجوانب متساوية ليس جانب البحر اولى من جانب البر ففيه
تنبيه الى تقابل الجهتين واستقلال كل بهذا الحكم ولو قيل البر لكان
فيه تقابل البحر فقط من غير اشعار بهذا المعنى وان قدر اشعار ما فلان
عن قصد قوله ام امنتم ان نقوى دواعيكم فسر الاعادة بذلك لان
العود من الافعال الاختيارية فلا يكون بايجاد الحق تعالى عندهم وام فيه
منقطعة لتكرار لفظ الفعل ولهذا ذكر له مفعولا ينتهى الى الغرق والاول
بنفسه جعل مفعوله الخسف ودل به على ان التقابل بين الامنين ثبوتا
فانكارا غير مطلوب بل المراد ان من خاف عذاب البحر فلجا الى كاشفه فعليه
ان يخاف عذاب البر ايضا وذكر منه نوعين احدهما نظير عذاب البحر اعنى
الخسف والثانى اطم منه وهو ارسال الحاصب ثم لما كان وقوع هذين
النوعين اقليا والغرق في البحر لا كذلك وهم لغفلتهم كانهم امنون
من هذا النوع قيل دع ذلك وماذا يؤمنكم من ارتكاب البحر مرة اخرى
فالحاجات الى ركوبه لا تنحصر وهو مما يتكرر ويتكثر فتعاملون المعاملة
الاولى ولكن لا نكشف عنكم اهواله لاستمراركم على الكفر ونكثكم ما عهدتم
عليه حين اللجا لكشف الضر ولما جعل الثانى اعنى الغرق بعد الاعادة الى

ولا تقول ضل عن خاطرى ذكره صح

البحر انتقاما في مقابلة كفرهم بقوله بما كفرتم عقبه بقوله ثم لا تجدوا لكم
علينا به تبيعا اي ننتقم من غير ثائر يقوم لنصركم فهو وعيد على وعيد
والاول جعله من شق العذاب لمس الضر في البحر عقبه بقوله ثم لا تجدوا
لكم وكيلا اي من تتكلون عليه في دفعه غيره لقوله ضل من تدعون الا
اياه فهكذا ينبغي ان يفهم هذا المقام والله اعلم قوله وتركبوا البحر
الذي نجاكم منه فاعرضتم يعني الضمير في فيه راجع الى ذلك الشخص بصفاته
فيعتبر الوصف وفيه فائدة ايثار الضمير على المظهر اذ لو ذكر البحر
دون الوصف لم يفد المقصود ومعه استطال وقوله فينتقم منكم
بان يرسل فيه ان الارسال نفسه انتقام يدل عليه قوله فنغرقكم بكفرانكم
نعمة الانجا وليس من القاء الفضيحة في شيء البتة والا لقال فينتقم فيرسل
فافهم والله اعلم قال الشماخ كما لاذ الغريم من التبيع
اوله تلوذ ثعالب الشرفين منها الشرفين
اسم موضع بعينه وقوله منها اي من العقاب المذكورة في الابيات
السابقة قوله على كثير ممن خلقنا هو ما سوى الملايكة صلى الله عليهم
الظاهر من سياق الاية انه حث للانسان على الشكر وعلى ان لا يشرك به
حيث ذكر ما في البر والبحر من حسن كلالته له وضمن فيه انه هداهم
الى الفلك وصنعته وما يترتب عليه من الفوائد في قوله ربكم الذي يزجي
لكم الفلك الايات فقال ولقد كرمنا بني ادم اي هذا النوع من ساير الانواع
باصطناعات خصصناهم بها فذكر منها حملهم في البر والبحر ورزقهم
من الطيبات وتفضيلهم على كثير من المخلوقات وهذا التفضيل لا يراد به
عظم الدرجة وزيادة القربة عند الله لان الحكم للنوع من حيث هو وذكر
الله تعالى لذلك موجبات تعم الصالح والطالح فسواء دخل في هذا الكثير
الملايكة او لم يدخل لم يدل على الافضلية بالمعنى المتنازع فيه فلا يصلح
لاحتجاج احدى الطايفتين ثم الذي تقتضيه الاية حمل من ممن خلقنا
على تعميم ذوي العقول لا تغليبهم ليعمهم وغيرهم فان ذلك ح ات من طريق
مفهوم الموافقة وحمل من على البيان بعيد جدا لان قيد الكثرة يضيع
حمل على التعميم التغليبي او الوضعي ولان استعماله في التبعيض شايع اينما

وقع من التنزيل واستعمالات الفصحا وهو اكثر تعسفا من حمل من على
ابتداء الغاية في قوله تعالى فامسحوا برؤسكم وارجلكم منه على ما ذكره المص هنالك
وانه اذا قوبل بشيء اخر دل على القلة في المقابل كما في قوله تعالى فمنهم مهتد وكثير
منهم فاسقون قال المص والغلبة للفساق لقوله فمنهم مهتد واما اذا ورد
ابتدا فربما كان الاكثر خلاف ذلك واوما المص اليه ايما لطيفا في قوله تعالى
الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المومنين حيث قال دل على انهما فضلا
على كثيرين وفضل عليهما كثيرون فاشار الى انهم مع المساوين يكونون
اكثر لا محالة فقول من قال ان صفة الكثرة اذا جعلت مخصصة لاخراج
البعض كانت بالملايكة اولى من الجن والشياطين لانهم هم الموصوفون بالكثرة
واليه ينظر قول صاحب التقريب ثم يحتمل ان يراد بكثير ممن خلقنا الملايكة
اذ هم كثيرون من العقلا المخلوقين كلام لم يصدر عن ثبت ولهذه النكتة قال
يحتمل دلالة على انه مرجوح فهذا ما تقتضيه الاية والمقام من غير عصبية وما
تفاحش به المص تجاوز الله عنه كلام لا على قانون الاستدلال ولا الخطابة والجدل
خرج به عن تفسير احسن الحديث الى الهذر والخطل ثم المسئلة مختلف فيها بين
اهل السنة منهم من ذهب الى تفضيل الملايكة وهو مذهب ابن عباس واختيار
الزجاج على ما نقل في التقريب ومنهم من فصل فقال ان الرسل من البشر افضل
مطلقا ثم الرسل من الملايكة على من سواهم من البشر والملايكة ثم عموم الملايكة
على عموم البشر وهذا ما عليه اصحاب ابي ح وكثير من الشافعية والاشعرية
ومنهم من عمم تفضيل الكمل من نوع الانسان نبيا كان او وليا ومنهم من فضل
الكروبيين من الملايكة مطلقا ثم الرسل من البشر ثم الكمل منهم ثم عموم الملايكة
على عموم البشر وهذا ما عليه الامام فخر الدين الرازي وبه يشعر كلام الامام
الغزالي رحمة الله عليه في مواضع عديدة من كتبه وفي الجملة هذه المسئلة
ومسئلة تفضيل الايمة ليستا مما يبدع الذاهب الى احد طرفيهما اذ لا ترجع الى
اصل في الاعتقاد ولا يستند الى قطعي بعد ان يسلم من الطعن وما يخل بتعظيم في
المسئلتين قوله اشجى لحلوقهم صحيح ان فسروا الكثير بالجميع فاللفظ
ركيك والتبعيض حاصل اما اذا جعل لازم المعنى او على ذكر الكثير للمبالغة
في الصدق ومن بيان كما حمل في قوله وما يتبع اكثرهم الا ظنا الاكثر على

الى الكعبين صح

هنالك صح

الجمع فلا يرد هذا التشنيع وان كان خلاف الظاهر على ما لوحنا اليه من قبل
قوله ويجوز ان يكون علامة الجمع كما في واسروا النجوى يريد انه
يحتمل ان يكون قراءة الحسن يدعو كل انسان على لغة من يلحق العلامة
عند الاسناد الى المظهر فاستشعر ان يقال فلم لم يلحق النون لان المضارع
عند الالحاق علامة الجمع لا يكون بدون النون فاجاب بان المضارع اذا كان
مع ضمير الجمع كان اعرابه بالنون لا اذا كان مع علامته فانه لا يجب فرفعه
تقديري كما في يدعي المفرد لانه مفرد مثله والنون لما كانت علامة اعراب
لم تزد حيث زيدت علامة للجمع فقط فما قيل من ان فيه نظرا لانها علامة
الرفع ولا موجب لحذفها غير قادح قوله ايهما ابدع اصحة لفظه فان اماما
جمع ام غير شايع وانما المعروف الامهات ام بها حكمته فان رعاية حق عيسى
في امتيازه بالدعا بالام فانه خلقه من غير اب كرامة له لا غض منه ليخبر بان الناس
اسوته في انتسابهم الى الامهات واظهار شرف الحسنين بدون ذلك اتم فان
اباهما خير من امهما مع ان اهل البيت من اهل العبا كلهم عليهم السلام كالحلقة المفرغة
واما افتضاح اولاد الزنى فلا فضيحة الا للامهات وهي حاصلة غيرهم بالامهات
او بالاباء ولا ذنب لهم في ذلك حتى يترتب عليه الافتضاح قوله اخذهم ما ياخذ
المطالب بالندا اي ان اصحاب الشمال اذا اطلعوا على مضمونه اخذهم من الانخزال
والحيا والخجل ما ياخذ المطالب حال التنكيل به بسبب الندا على جناياته مع
الاعتراف بمساويه فلذلك لا يقيمون القراءة فكان منهم قراءة كلا قراءة
قوله ولا ينقصون من ثوابهم ادنى شيء اراد ان الفتيل مثل في النزارة
والحقارة ونقل سلمه الله عن الراغب الفتيل المفتول وبه سمي ما يكون في
شق النواة لانه على هيئته وقيل هو ما تفتله باصابعك من خيط او وسخ
ويضرب به المثل في الشيء الحقير قوله وقد جوزوا ان يكون الثاني بمعنى
التفضيل نقل سلمه الله عن ابي علي في الحجة ان الثاني جاز ان لا يجعل من
العيوب في الجارحة فهو من باب ابله من فلان فجاز ان يكون فيه افعل من
كذا وان لم يجز في المصاب ببصره وح لا يمال لان الالف لم تقع في آخر الكلمة
وانما يحسن الامالة في الاواخر قوله وتعليل المص ايضا يرشد الى
طرف من ذلك وفيه ان العمى في البصيرة مستعار من عمى العين فلا يختلف حكماهما

هذا وعلة المنع ان منه افعل لغيره ولا شك ان الاعمى وصفا يطلق على
من لا بصيرة له والوقوع في الوسط لا يصلح مانعا وان كان حسنها في الاخيرة
اتم بدليل عدم جواز امالة نحو هيمات وجواز امالة نحو اعشى والجواب
انه لما شاع في آفة البصيرة شيوعه في آفة البصر او اكثر دخل في عداد
الاصول فصار كالجهل وبني منه للتفضيل وكان الذي بني منه افعل له
غير الذي استعير من آفة الجارحة لآفة القلب ثم لما اريد افتراق
المعنيين افترق اللفظان وكان ما يدل على زيادة المعنى اولى بالتفخيم
مع ما سبق من مزيد الحسن وغرض ابي علي اثبات اولوية التفخيم لا امتناع
الامالة والله اعلم قوله لا نعشر ولا نحشر ولا نحيى اي لا يؤخذ منا
المعشر لان زكاة المعشرات كانت بالمدينة ولا نبعث الى قتال الكفار وقال
جابر علم انهم سيصدقون ويجاهدون اذا اسلموا فلذلك نسخ في الكتاب وهذا
حسن والتحية بمعنى الركوع قوله فقالوا لسنا نكلم اياك هكذا
في اكثر النسخ وهو في الشذوذ مثل قوله اليك حتى بلغت اياكا وكانهم عدلوا
الى المنفصل تاكيدا لاستقلاله وفي بعضها لسنا نكلم اياك اي لسنا نكلمه
حتى نتعصب له وهذا اظهر قوله يعني ما اداروه عليه وفي نسخة
مقروءة على المص ما اراده عليه الازهري يقال ادرت فلانا على ذلك
الامر والصفة اذا حاولت الزامه اياه وادرته عن ذلك الامر اذا
حاولت ان يتركه ومنه قوله

يديرونني عن سالم واديرهم ... وجلدة بين العين والانف سالم

ونقله سلمه الله عن الاساس من المجاز قوله اذا لو قاربت تركن اليهم
ادنى ركنة وقد سبق في قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا ان الركون
لاطلاقه يقع على ادنى الميل وفيه اجلال عظيم لمكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتنبيه على ان الاقرب اشد خطرا وذلك انه اوعد بضعف العذاب على
مقاربة الركون وقد وضع عنا الركون ما لم يصدقه العمل وفيه دلالة على
انه عليه السلام لم يهم ولم يكد قوله قلت اصله لاذقناك حاصله
ان المعنى اذا لاذقناك مضاعف الحياة بمعنى العذاب المضاعف فيها
كما تقول اليم الحياة للعذاب المولم فيها فالضعف وصف والاضافة بمعنى في

اولملابسة والحياة حياة الاخرة والممات فى القبر والوجه الثانى يخالفه فى
ان الحياة هى حياة الدنيا وعذاب الممات يشمل ما بعده فى القبر ويعد البعث
ولعل هذا الوجه اوجه لشمول معناه وتبادر الفهم الى هذه الحياة عند اطلاق
لفظها قوله وفى ذكر الكيد ودة وتقليلها الظاهر من قوله اما ما
ادنى ركنة اى شيأ قليلا مصدر وتوكن فلا تقليل للكيد ودة والجواب
انه مصدر ركدت لانه معتمد الكلام والدنو لما مر فى هود انه الميل اليسير
فالمبالغة فى عدم ذكر مفعوله اكثر ولو سلم فهو متضمن لتقليل الكيد ودة
فيراد ان اى تقليل الركون وتقليل الكيد ودة لا ان فيه تجوزا وذلك
لان تقليل القرب كما انه من تقليل ما يتعلق به واما كيفا فمن العرف
والله اعلم قوله وكان كما قال فقد اهلكوا اعلم ان قليلا اما من
صفة الاحيان او الحدث والمعنيان متقاربان وهذا اثر لا دما قليلا
فان التوسع اعنى اقامة الوصف مقام الموصوف بالظروف اشبه وهذا لا
يختلف على الاوجه وحمل القلة فى هذا المقام على العدم لا وجه له وانما
ماخذ الوجهين الاولين من ان الاخراج ان كان التسبب الى خروجه من ارض مكة
فالوعيد قد كان وعدم اللبث المسند الى المجموع من حيث هو مجموع بمعنى عدم
البقا متحقق بافناء البعض لاسيما وقد كانوا صناديدهم والرؤس وانت
تعرف ان معظم الشئ يقام مقامه كله وان كان الاخراج هو الاكراه على الخروج
مباشرة فلم يكن اخراج والوعيد ان لا يلبث واحد منهم فاللفظ صالح
وفى مقام المبالغة لان هذا الاخراج من اعظم العظايم يقدر المبالغة فى الوعيد
فيصير المعنى لاستوصلوا عن بكرة ابيهم ولم يكن فلم يكن والوجهان
الاخيران مثل الثانى والله اعلم قوله لاستوصلوا عن بكرة ابيهم
اى جاء اخرهم ولم يتخلف منهم احد وليس هناك بكرة على الحقيقة وفى
المستقصى البكرة الانثى من اولاد الابل قبل ان تبزل واصله ان قوما
قتلوا وحملوا على بكرة ابيهم فقيل ذلك ثم صار مثلا لقوم جاوا مجتمعين
وقيل هى بكرة البيدر اى تتابعوا فى المجئ تتابع دورانها اقول
وكان الاضافة الى الاب لان الاولاد يتنا وبون فى الاستقاء بها وقيل
البكرة الجماعة من الناس جاوا على بكرة ابيهم وبكرتهم اى مع جماعتهم

وقيل بعث واحد من العرب بنية الى الغارة كما هى عادتهم او الى الصيد ن
فطفر بهم عدوهم فجز قابهم وجعلها فى مخلاة وعلق تلك المخلاة فى ناقتهم
وارسلها فوصلت الناقة الى فنا بيت بهم فلما وقع بصره على المخلاة ظن ان
فيها بيض النعام وقال صادف بنى بيض النعام فلما ادخل يده فيها تحقق الامر
فصار مثلا فى القوم اذا استوصلوا عن آخرهم والبكرة تانيث البكر وهو الفتى
من الابل اقول وهذه الرواية انسب لما ساقه صاحب الكشاف والله
اعلم قوله وقرئ لا يلبثون هو بضم الياء وفتح اللام والبا مجهولا
من التلبيث قوله قال

عفت الديار خلافهم فكانما ... بسط الشواظب بينهن حصير

الشواظب النسا الاتى يشققن الخامة للحصير شبه ما يبقى بعد توحل
الاهل فى الديار بالشطب التى تنتشر حالة نسج الحصير اى بسط الشواظب
الحصير لرمله لا للجلوس عليه فانه لا يناسب الاسناد الى الشواظب قوله
فان كان الدلوك الزوال هذا هو الوجه لشموله وموافقته للحديث المذكور
قوله ومن حجة على ابن عيينة والاصم فى زعمهما ان القراءة ليست بركن
والرد بان الندبية علاقة المجاز مدفوع بان العلاقة المعتبرة فى اطلاق
غير الصلاة وارادة الصلاة هى علاقة الجزء او الكل بدليل النظائر وههنا
اذ ورد مجوزا لحمله على معلوم النظير من الاستقراء واجب على ان الندبية
لا يصلح علاقة معتبرة مما ذكرت فى باب المجاز الا بالتكليف فان قلت
قد جوزا لمصنف واوائل البقرة ان يكون تسبح بمعنى صلى والتسبيح من
مندوبات الصلاة قلت لو كان من التسبيح بمعنى قول سبحان الله لورد
ولكنه من التسبيح بمعنى النوفية البالغ والمصلى مسبح قولا بقراءة الفاتحة
بل نفس التكبير الواجب بالاتفاق وفعلا ايضا فهو الركن كله قوله
ويجوز ان يكون قران الفجر حثا على طول القراءة هذا المعنى انما اخذ من اضا
القراءة الى الفجر خاصة مع اشتراك الكل فى وجوب القراءة فيها قوله لكونها
مكتوبا عليها الازهرى عن الليث رجل مكثور عليه اذا كثر من يطلب اليه
المعروف يعنى يكثر حاضروا هذه الصلاة خاصة قوله عليه بعض
الليل فيتجد به جاز ان يريد انه اغرا كما ذكره ابو البقا فى قوله وقران

سورة ص

الفجر على احد الوجهين وهو الظاهر ههنا بخلافه ثمه لان النصب على
والصلاة مختلفة لا يتضح كل الاتضاح ومعنى الاعراض السابق واللاحق
يتعاضد عليه الادلة وجاز ان يقال تفسير على المعنى نحو ازيدا مررت
به وعلى هذا الوجه فهو من اسلوب واياى فارهبون قوله مقاما محمودا
نصب على الظرف ولما لم يصح فى مثل هذا الظرف ان يعمل الا فعل فيه معنى
الاستقرار او تكلف الاضمار او التضمن فقال فيقيمك مقاما اى فى مقام
او يقيمك فى مقام محمود باعثا قوله لا ملجا ولا منجا هو مهموز اكثر
لم اوجه منجى قوله اى ادخلنى القبر شروع فى تفسير الاية لانه
مبنى على وجه الفتح وقوله ادخالا مرضيا تفسير لقوله مدخل صدق
لانه نظير رجل صدق اى رجلا صادقا بمعنى جيدا قوله وقيل هو
عام فى كل ما يدخل فيه ولا بسه هذا هو الوجه الموافق لظاهر اللفظ المطابق
لمقتضى النظم فسابقه ولاحقه لا يختصان بمكان دون اخر وكفالك قوله
واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا شاهد صدق على اشارة قوله
ولما نزلت هذه الاية يوم الفتح يدل على ان السورة نزلت بعد الهجرة وقد ذكر
فى قوله واذا لا يلبثون خلفك الا قليلا وهما يدل على ان الارض ارض المدينة
وذلك يدل بظاهره على ان بعضها مدنى وان كان ذلك الوجه فى نفسه مرجوحا
قوله خذ حضرتك ثم القها صحاح المحضرة كالسوط وكلما اختصره
الانسان بيده فامسكه من عصا ونحوها جعل اشتمال الاصابع للقبض
اختصارا لها اولان الاصابع اشتملت على خصرة القضيب والضمير فى القائها
راجع الى الاصنام قوله فحمله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد
قال سلمه الله فى مسند الامام احمد بن حنبل عن على رضى الله عنه
قال كان على الكعبة اصنام فذهبت لاحمل النبى صلى الله عليه وسلم فلم
استطع فحملنى فجعلت اقطعها ولو شئت لنلت السما قوله من القران
من للتبيين وعلى هذا معناه ننزل ما هو شفاء وهو القران وقدم البيان
للاهتمام بشانه او للتبعيض ومعناه وننزل ما هو شفاء منه اى ندرج
فى نزوله شفا فشفا وليس معناه انه منقسم الى ما هو شفاء وما ليس بشفا
والمنزل الاول وانما المعنى انا لم ننزل بعد ليس بشفاء للمومنين بعد

لهم

لعدم الاطلاع وان كل ما ينزل فهو شفاء لداء خاص بتجدد نزول الشفا
كفا بتجدد الداء وهذا المعنى بقوله كل شئ نزل من القران فهو شفا للمومن
وهذا الوجه اوفق لمقتضى المقام قوله ونأى بجانبه تاكيد للاعراض
بتصوير صورته كما ذكره او ارادة الاستكبار وح على وجهين ذكرهما فى
حم السجدة من انحام الجانب كناية اى ذهب بنفسه او ثنى العطف كما هو جعل
كناية عن الاستكبار لانه من افعالهم واما على قراءة من قرأ ونا بجانبه فان
جعل بمعنى نهض تعين معنى الانحام على المجاز واما على الحقيقة فمعناه
نئا قائل عن اداء الشكر فعل المعرض ففيه تاكيد من وجه اخر قوله
طريقته التى تشاكل حاله فى الهدى هذا تبين اشتقاق الشاكلة وجعله
الراغب من شكلت الدابة اذا قيدتها اى بحبيته التى قيدته لان سلطان
السجية على الانسان ظاهر وهذا كما قال صلى الله عليه وسلم كل ميسر لما
خلق له قوله اى مما استاثر بعلمه فمعناه انه من شان ربى لا من شانى
قال سلمه الله قال الامام والمختار انهم سالوه عن الروح وانه صلى
الله عليه وسلم اجاب على احسن وجه بقوله الروح من امر ربى يعنى انه صلى الله
عليه وسلم محدث بامر الله وتكوينه وتاثيره افادة الحياة للجسد ولا يلزم
من عدم العلم بحقيقته المخصوصة نفيه فان اكثر حقايق الاشياء ماهياتها
مجهولة ولم يلزم من كونها مجهولة نفيها ويؤيده قوله وما اوتيتم من العلم
الا قليلا وقال القاضى انه اشارة الى ان الروح مما لا يمكن معرفة ذاته الا
بعوارض تميزه عما يلتبس به فلذلك اقتصر على هذا الجواب كما اقتصر موسى
عليه السلام فى جواب وما رب العالمين بذكر بعض صفاته وما ذكره اليق
مما اثره فى هذا الكتاب ومن طلب الحق بالمجاهدة يلوح له ما يجتذبه نارا
الى عالم المشاهدة ووجه التعقيب بقوله ويسئلونك عن الروح ان فسر
بالقران ظاهر ملايم لقوله وننزل من القران ما هو شفاء ولما بعده من
الامتنان عليه وعلى متبعيه بحفظه فى الصدور والبقاء وكذلك ان فسر
بجبريل واما على قول الاكثر فقد ورد معترضا دالا على خسارهم وضلا
وانهم مشتغلون عن تدبر الكتاب والانتفاع به الى التعقيب بسوال
ما ليس من ضرورة حالهم فان سبيل معرفته ازالة الغشاوة عن ابصار القلوب

موجودة

باجتلاء كحل الجواهر من كلام علام الغيوب فهو عند المكتحلين اجلى حلى وعند
المشتغلين اخفى خفى قوله ولكن رحمة من ربك تركته غير مذهوب
ليس اسنادا كما عن قوله ولو شئنا لذهبن فان المستثنى منه وكيلا وهذا
من المنقطع الممتنع ايقاعه موقع الاسم الاول الواجب فيه النصب في
لغتي الحجاز وتميم والمعنى ثم بعد الاذهاب لا تجد من يتوكل علينا بالاعادة
ولكن رحمة من ربك تركته غير مذهوب فلم يحتج الى من يتوكل للاسترداد
ما يؤنس عنه بالفقدان والتغاير المستوى بين الكلامين من دلالة الاول
على الاذهاب ضمنا والثاني على خلافه حاصل وهو كاف والله اعلم قوله
فقال يسرى عليه ليلا اى على القرآن يعني يذهب به ليلا يقال فلان سرى
علينا ليلا اذا اغير عليه فيه قوله والعجب من النوابت الاساس هذا
قول النابتة والنوابت وهم الحشوية قال في سورة نوح لحدوث مذهبهم
في الاسلام من غير اولية لهم قوله وانما يكون المعجز حيث القدرة
استدل باعجازه على حدوثه اذ لو كان قديما لم يكن مقدورا فلا يكون معجزا
كالمحال ولا نزاع في حدوث النظم وهو المعجز انما النزاع في المعجز بهذه
العبارة المعجزة فهو استدلال لا نفعه قوله من شانها ان تتبع لانقطع
من قولهم قطعت عين بني فلان اذا نضب ماؤها ويقال عين قاطعة اى
ناضبة ويروى مبنيا للمفعول واشار بقوله كيعبوب الى ان في البناء مبالغة
وهو الفرس الكثير الجرى والنهر الكثير الشديد الجرية مشتق من عب الماء
اذا زخر وعباب الماء معظمه وكثرته وارتفاعه قوله كقوله كنت منه
والدى بريا وفي بعض النسخ كقوله * رهاني بامر كنت منه ووالدى *
* بريا ومن حول الطوى رهاني * وقد مر في سورة النساء تحقيقه
وقصته وقوله * واني وقيارها لغريب * الظاهر
واني لان البيت على ما سبق في المائدة هكذا *
* ومن ريك امسى بالمدينة رحله * فاني وقيارها لغريب * والمقام
لم يات بالفاء اذ لا استشهاد فيه لان الواو عطف على المثال السابق وقد
يتفق في هذا الكتاب من هذا الجنس اذا كان البيت مشهورا او يكون قد سبق
ذكره وقد وجد الامران فيما نحن فيه قوله او مقابلا كالعشير بمعنى

المعاشر لما كانوا مقترنين برؤية مقابلة وكانوا بحيث من صح ما ذكره على مذهب
من لا يرى المقابلة شرطا في الرؤية ايضا قوله او جماعة حال من الملائكة
هذا احتمال اخر فان القبيل على ما ذكره الجوهري الجماعة يكون من الثلاثة فصاعدا
من قوم شتى وجعله حالا من الملائكة اقرب للفظ وسدادا للمعنى لان المعنى
تاتي بالله وجماعة من الملائكة لا تاتي بهما جماعة ليكون حالا عن الجمع اذ لا يراد
معنى المعية معه تعالى الا ترى الى قوله تعالى حكاية عنهم او نرى ربنا
والقران يفسر بعضه بعضا قوله هل كنت الا رسولا لسائر الرسل
بشرا مثلهم قدم رسولا في التفسير ليدل به على ان الوصف معتمد الكلام وان
كونه بشرا توطئة لذلك ردا لما انكروه من جواز كونه بشرا ودلالة على ان
الرسل من قبل كانوا كذلك لانه يحتمل ان يكون حالا فانما ذلك في قوله
ابعث الله بشرا رسولا وفي ملكا رسولا قوله والمعنى له اجوب اى اشد
اجابة روى الازهري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا نادى يا رسول الله
اني الليل اجوب دعوة فقال جوف الليل الغابر قال شمر اى اسرعه اجابة
كما يقال اطوع من الطاعة قال والاصل جاب يجوب مثل طاع يطوع اقول
اراد انه ليس مبنيا من فعل لان الثلاثي مشاركة فان الاجابة جوب خاص
والاطاعة والطاعة واحد واما وجه الاجوبية فلان التقديم ازالة عن موضعه
الاصلي دالة على انه نصب الانكار في الاول اعني قوله ابعث الله بشرا رسولا
فيدل على ان البشرية منافية لهذا الثابت اعني الرسالة كما تقول اضربت
قائما زيدا ولو قلت اضربت زيدا قائما والقائم لم يفد تلك الفائدة لان
الاول يفيد ان المنكر ضربه قائما لا الضرب مطلقا والثاني يفيد ان المنكر
ضرب زيد لا تصافه بهذه الخصلة المانعة ولا يفيد ان اصل الضرب
حسن ومسلم والجهة منكرة هذا ان جعل التقديم للحصر وان جعل للاهتمام
دل على كونه نصب الانكار وان لم يدل على ثبوت مقابله وعلى التقديرين فايدة
التقديم لائحة والفاضل الطيبي سلمه الله اشار الى طرفيه والله اعلم قوله
ويجوز ان يحشروا افاد سلمه الله ان الحشر على هذا الوجه بمعنى الجمع كقوله
وان يحشر الناس ضحى وعلى الاول بمعنى البعث من القبور وان الصفات الثلاث
على الاول على سبيل التشبيه وعلى هذا الوجه على ظاهرها قوله فان قلت

علام عطف قوله وجعل لهم اجلا اراد ان عطفه على الصلة متعذر للفصل
بخبران وكذلك على ما بعده ان المصدرية لفظا ومعنى واجاب بانه
معطوف على ولم يروا لانه خبر في المعنى وقدره بان المعنى قد علموا بدليل
العقل ان الله قادر على الاعادة وقد جعل لهم اجلا للاعادة لا ريب فيه فلا
بد من اعادتهم اى اذا كان ممكنا في نفسه وجب الوقوع بخبر الصادق لم يبق
للانكار معنى فان كان الاجل بمعنى يوم القيمة لقولهم ايذا كنا عظاما ورفاتا
وهو الظاهر فهو واضح وان كان بمعنى الموت فوجهه انهم قد علموا امكانه وانهم
ميتون لا محالة مستسلمون عن هذه الحياة وانه لا بد لهم من جزا فلم
يخلقوا عبثا ولم يتركوا سدى فعديم الانكار وكانه قد اكتفى بالموت عما بعده
لانه اول القيمة ومن مات فقد قامت قيامته وعلم من هذا التقرير ان قوله
وجعل لهم اجلا عطف على قوله قد علموا وان الجامع بين الجملتين لصحة العطف
في غاية القوة قوله لان الفعل الاول لما سقط لاجل المفسر بنزل الكلام
في صورة المبتدا والخبر بتوجيهه ان المفسر لما كان لازم الحذف قائما مفسرة
مقامه مفيدا افادته صار في الصورة كانه مسند الى ما بعده للتاكيد
فجا الاختصاص لان الاختصاص ليس الا تاكيدا على تاكيد وقد سلفا ان الصم
لا يمنع عن الجمع بين التقوى والاختصاص فافهم واراد انه جاز ان يراد
الاختصاص اذا اقتضاه المقام فاصله اعني المبتدا والخبر كذلك الا ترى
ان نحو وان احد من المشركين استجارك لا وجه فيه للاختصاص قوله

" ولو غير اخواني اراد نقيصتي " وتمامه

" جعلت لهم فوق العرانين ميسما " ولقد بلغ الغاية التي لا
يبلغها الوهم حيث ذكر لوا نهم ملكوا خزائن رحمة الله التي لا تتناهى وانفردوا
بملكها من غير مزاحم امسكوها من غير مقتض لاخشية الانفاق وان
شئت فوازن بقول الشاعر حيث قال

" ولو ان دارك انبتت لمدارها " برا يضيق بها فناء المنزل "
" واتاك يوسف يستعيرك ابرة " ليخيط قد قميصه لم تفعل "
ترى التفاوت الذي لا يخفى قوله لان معناه لبخلتم من قولك للبخيل
ممسك وذلك لان البخل امساك خاص فلما حذف المفعول ووجه الى نفس

الفعل

الفعل بمعنى لفعلتم الامساك جعل كناية عن ابلغ انواعه واقبحها واما
الوجه الذاهب الى ان الامساك ضمن معنى البخل فليس بشئ لفظا ومعنى
قوله عن ابن عباس بنى العصا واليد الى الاخير فانه ان الحجر والطور
ليسا من الايات المذهوب بها الى فرعون وقال تعالى في تسع ايات الى فرعون
وقومه وذكر في هذه السورة لقد علمت ما انزل هؤلاء والاشارة الى الايات
والجواب جاز ان يكون التسع البينات بعضها منها غير البعض من تلك
التسع وليس في هذه الاية ان الكل لفرعون وقومه واما قوله ما انزل
هؤلاء فالاشارة الى البعض بالضرورة لان الكل انما حصلت على التدريج ٥
وفلق البحر لم يكن في معرض التحدي بل عند ما حق الهلاك وقول الحسن
قول لا يجي الوجه ما فيه اشكال قوله فذكر اللسان والطمس اى مكان
الحجر والبحر او مكان البحر والطور وكل ذلك محتمل بحسب اللفظ الا ان الاشبه
الاخير ليحصل الاختصاص بفرعون وقومه هذا وقد اثبتم في سورة النمل
انها تسع سوى العصا واليد فذكر الخمس المذكورة في قوله تعالى فارسلنا
عليهم الطوفان الى الآخر وفلق البحر والطمس والجذب في بواديهم والنقصان
في مزارعهم وانما دما في قوله تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين ونقص
من الثمرات وهذا احد ما يدل ان هذا التسع غير تلك التسع والله اعلم
قوله وعن صفوان بن عسال قال سلمة الله الحديث اخرجه الترمذي
والنسائي عنه مع تفاوت يسير والاشكال بان المذكور عشرة والسؤال عن تسع
يجاب بانه من الاسلوب الحكيم لانه لما ذكر التسع العامة في كل شريعة ذكره
خاصا بهم ليدل على احاطة علمه بالكل قوله ويدل عليه قراءة رسول الله
اى على اضمار قلنا وذلك لان قراءة النبي صلى الله عليه وسلم دلت على ان السايل
موسى وانه مستبعد عن الايتاء فلا يجوز ان يكون فاسئل خطابا للنبي صلى
الله عليه وسلم ليلا يتخالفا ولا بد اذ ذاك من اضمار ليئلا يختلفا خبرا وطلبا
والدليل على هذا المضمر في اللفظ قوله فقال له فرعون لانه لو كان فاسئل
خطابا للنبي عليه السلام لا بعد النظم ايضا لا يظهر استعقابه وتسببه
عن ايتاء موسى هذا على الظاهر اما اذا جعل فاسئل اعتراضا بين باب زيد فاعلم
فقيه فهو الوجه الآتي بعد المستغني عن الاضمار واذ جاهم يتعلق بهذا القول

" او مكان الحجر والطور ه

المضمر وفى قراءة النبى يتعلق بسأل واما على الاعتراض فمعناه فاسئل يا محمد موسى
اهل الكتاب مالا ان تظاهر الادلة اقوى واما من باب التهييج والالهاب واما للدلالة
على انه امر محقق عندهم ثابت فى كتابهم وليس المقصود حقيقة السؤال بل توبيخهم
اعنى المسؤولين من اهل عليه ولهذا يؤمر مثلك بالسؤال عنهم وهذا هو الوجه
الذى تحمل به موقع الاعتراض واذا جاءهم على هذا متعلق بايتنا طرفا وان نصب
باضمار اذكر على انه مفعول به جاز ان لا يجعل فاسأل اعتراضا ويجعل اذكر
بدلا عن اسأل لما سبق من ان السؤال غير جار على حقيقته واما اذا نصب
بجواب الامر المضمر وهو يخبرون فلا يجوز ان يكون اعتراضا والمعنى على هذه
الاوجه الثلاثة اذ جاءهم لان الخطاب لمحمد صلى الله عليه وسلم فبنوا اسرائيل
هم الموجودون فى زمانه وموسى ماجاءهم وقوله فقال له فرعون على
الاوجه كلها القافية صحيحة والمعنى اذ جاءهم فذهب الى فرعون وادعى النبوة
واظهر المعجزة وكيت وكيت فقال وقد ظهر ان القول باضمار القول صوب
والنظم له وجوب والله اعلم قوله سلهم من فرعون قيل الاولى سلهم
فرعون قبل الاولى سلهم فرعون كما يقال سألته درهما والجواب انه اذا جعل
بمعنى الطلب لم يرد قوله تعظيما لامره ولايجاز ما وعده قال
سلمه الله اى للتعظيم وللايجاز فجاء اللام الثانى لانه فعل الله تعالى لا فعل
المسيح والظاهر انه اراد تعظيم الايجاز ايضا وذلك ان امره يقتضى السجود
والتسبيح فتعظيمه بامتثاله وايجاز ما وعده من هذه النعمة التى لا نعمة
بعدها يقتضى الشكر بالسجود والتسبيح ايضا فمن سبح عظم نعمة الايجاز
ولا يحتاج الى تكلف والله اعلم قوله كانه قيل تسل عن ايمان الجهلة
بايمان العلما والحاصل ان المقصود التسلى والازدراء وعدم المبالاة المفيد
للتوبيخ والتقريع مفرع عليه مدلج او بالعكس والصيغة فى الثانى اظهر
والتعليل بقوله ان الذين وتوا العلم فى الاول قوله لان الساجد
اول ما يلقى به الارض من وجهه الذقن قيل فيه نظر لان الاول هو الجبهة
والانف ثم وجه بانه اذا ابتدا الخرور فاقرب الاشياء من وجهه الى الارض
هو الذقن قوله فكانه اراد اول ما يقرب من اللقاء ثم قال
او اراد مبالغة فى الخشوع وهو تعفير اللحى على التراب وانه ربما خر على

الذقن

الذقن كالمغشى عليه لخشية الله تعالى قوله وهذان الاخيران لتوجيه
الاية لا لتصحيح كلام المصنف ولذلك ما نقل عن صاحب الفرائد انه مبالغة فى
التحامل على الجبهة والانف حتى كانه يلصق الذقن بالارض وهذا حسن جدا
قوله قلت معناه جعل ذقنه ووجهه للخرور فى الحواشى لو قال
فعل الخرور لوجهه كان اولى وهو ظاهر والتحقيق ما ذكره جار الله لانك
اذا قلت اختص الذقن بالخرور افاد ان الخرور لا يتعدى الذقن الى غيره من
الاعضاء المقابلة كما يقال اختص الله بالعبادة واختصه بها واذا قلت
اختص الخرور بالذقن افاد ان الذقن لا يتعدى الخرور الى غيره من الافعال
المقابلة وقولك الخرور للذقن لا لغيره كقولك الحمد لله وانما جاء اللبس على
المعترض من قول المصنف فى قوله تعالى له الملك وله الحمد تدل على اختصاص
الملك والحمد بالله وغيره من الائمة قالوا فى نحو الحبل للفرس اختصاص الجر
بالفرس وهو صحيح فان ذلك فى الاختصاص المطاوع والكلام ههنا فى المتعدى
قال الازهرى تخصص ولان بالامر واختص به اذا انفرد به فهذا فى اللازم
وقال خص غيره واختصه به فهذا فى المتعدى ودل على ما حققناه على
انا لو سلمنا الاستعمال لم نفى لصحة كلامه ههنا بعد ان تعلم ان اللام فى
قوله للخرور مثلها فى نحو العين للبصر والاذن للسمع وتعلم ان قولك السمع
للاذن يوافقه الاذن للسمع ولكن وجه افادة اللام الاختصاص فى
الموضعين مختلف فقولك السمع للاذن لقولك القطع للمحدد وقولك الاذن
للسمع لقولك المحدد للقطع وقولك الفرس للركوب ولا شك ان كون الخرور غاية
لحلق الذقن يؤكد اختصاص الخرور بهذا العضو دون غيره فقوله جعل
ذقنه ووجهه للخرور تمهيد وتعليل لقوله واختصه به وقوله اختصه
به كقولك الخرور للذقن فهذا ما اراده جار الله رحمة الله عليه وهو كلام حسن
تدعو للاصغاء اليه والله اعلم قوله الدعا بمعنى التسمية لانه لو حمل
على الحقيقة المشهورة يلزم اما الاشتراك ان يغاير مدلول الاسمين او
عطف الشئ على نفسه ان اتحدا والمفعول الآخر محذوف اى سموه بهذا الاسم
او هذا الاخير اما من هذين تدعوه به فحسن لان له الاسما الحسنى اللاتى
منها هذان وفى العدول عن حق الجواب اقامة الشئ بدليله وعلى هذا الخطاب

بمنزلة المضمر

للمشركين في قولهم ما الرحمن وما نعرف الا رحمن اليمامة وما نقل عن ابي جهل تنهانا
ان نعبد الهين ويدعوا لها آخر والغرض التسوية بين التسميتين لان المسمى
واحد والتوحد به وهو يلايم قوله فيما بعد وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
ولم يكن له شريك في الملك وان جعل ردا لليهود وقولهم قد اكثر الله ذكر
الرحمن في التوراة وانك لتقل ذكره فالغرض التسوية في الحسن والافضا الى المقصود
قال القاضي وهذا اجوب لقوله فله الاسما الحسنى اقول وعلى
الوجهين الغرض التسوية بين اللفظين في الحسن والاختلاف انما هو بان الاستوا
في الحسن رد لمن قال قد اقل الى الآخر بان الاتيان باحد الحسنين كاف ولمن قال
انه يدعوا لها آخر بان الاختلاف بين اللفظين الدالين على كماله تعالى لا بين كاملين
فالاجوبية ممنوعة قوله ناصر له منه فعلى هذا من صلة لولي لانه ضمن
معنى المنع والنصر واما على الوجه الثاني وهو قوله لم يوال احدا من اجل مذلة
فالولاية بمعنى المحبة على اصلها وليس المعنى على الوجهين نفيهما اعني الذل
والنصر في الاول والموالاة والذل في الثاني على اسلوب لا يهتدي بمناره بل
المقصود انه اذا اتخذ عبدا له وليا واحبه فذلك محض الاصطناع في شان
العبد لا ان هناك حاجة وكذلك نصر الله كمال للناصر لا ان ثم حاجة الا ترى الى
قوله ان تنصروا الله ينصركم قوله لان من هذا وصفه هو الذي يقدر على
ايلاء كل نعمة وذلك لانه يدل على نفي الامكان والحاجات والواجب بذاته المحتاج
اليه كل ممكن المستغني عن الحاجة هو الجواد المعطي لكل قابل ما يستحقه فاستحق
الفضل لذلك ولك ان تتخذ نفي هذه الصفات وهي ذرايع منع المعروف اما الولد
فلانه مبخلة واما الشريك فلانه مانع من التصرف كيف يشا واما الاحتياج الى من
تعتز به ويذب عنه فاظهر رديفا لاثبات اضدادها على سبيل الكناية وهو وجه
حسن ولو حمل الكلام على ظاهره ايضا لكان له وجه وذلك لان القايل الحمد لله فيه
ما ينبي ان الالهية تقتضي الحمد فاذا قلت الحمد لله المنزه عن النقايص مثلا يكون قد
قويت معنى الالهية المفهومة من اللفظ فيكون وصفا لايقا مؤيدا لاستحقاقه
الحمد من غير نظر الى مدخلية الوصف في الحمد بالاستقلال وهذا بين مكشوف
لكن المص حاول ان ينبه على مكان الفايدة الزايدة وافاد سلمه الله ان الاية من
التقسيم الحاضر لان المانع من الايتا اما فوقه او دونه او مثله فبنى الكلام على

قوله

الترقي

من كتب الحسني عفي عنهما

الترقي وبدي من الادون وختم بالاعلى فنفى الكل وله الكثر والقل والذل والجل تعالى
كبرياؤه وعظمت نعماؤه قوله اذا افصح الغلام الاساس افصح الصبي في منطقه
فهم ما يقول في اول ما يتكلم يقال افصح فلان ثم فصح وافصح العجمي تكلم بالعربية وفصح
انطلق لسانه بها وخلصت من اللكنة اقول افاد ان معنى الاولية معتبر في كل مفهوماته
لانه من صيرورة الانتقال تمت سورة بني اسرائيل

(٢٠) ص

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

وهي نعت الاسلام استنبط من قول نبيّ نجيّا مع قوله نبيّ ودينا قيما ملة ابراهيم وقوله تع
ان الدين عند الله الاسلام وقوله فيه ولكن كان حنيفا مسلما ولان القرآن هو الكتاب
المشتمل على الارشاد الى احكام الدين وهو الاسلام اتما للكل فالاسلام الذي امر به في قوله
اذ قال ابراهيم وزنه اسلم قال اسلمت وانما لنبيهم فالاذعان للحق والاعتراف اللساني ولفظ
الاسلام يقع على القسمين على سبيل التواطؤ قوله وخروج شئ منه من الحكمة والاصابة فيه اي ونفي
ان يخرج شئ من الكتاب من الحكمة ومن ان يكون مصيبا قائما في ذلك الشئ واطاصل كله حكمة وصواب
قوله الاحسن ان ينتصب بمضمر لانه لو جعل حالا من الكتاب لزم العطف قبل تمام الصلة وعلى كان من
الممكن ان يحمل على التقديم والتاخير او يجعل ولم يجعل ايضا حالا كما قيل انه لمنقطعا عنه العوج مستقيما
قال والاحسن دون ان يقول ويستعين لان الاول على التقديم والتاخير من غير نكتة بعيد وجعل ولم تجعل
عطفا اظهر لفظا ومعنى واما جعله حالا من المجرور في قوله له فركيك وان جعزه ابو البقا ولكان اظهر
قوله ولم يجعل له عوجا فيما من قبيل الاول على انه عطف بيانى حيث قال انزل على عبده الكتاب
في باب عقد بقوله ولم يجعل له عوجا فحينئذ لا يكون الفصل بين تمام الصلة وهو نظير قوله تع وصدّ عن سبيل
الله وكفره والمسجد الحرام على اوجه الوجهين قوله وقيل على سائر الكتب وقيل قيما لمصالح العباد وعلى هذين
القولين السؤال ساقط عن الصلة فكان قيل كتابا صادقا في نفسه مصدقا لغيره او كتابا خاليا عن التناقض
كاملا للنفوس قوله واصل لينذر به الذين كونوا بدليل ذكره فيما بعد لكن انما اقتصر على الثاني لانه انوفر
لسوق اليه وذلك ان الغرض انه تنذر الناس ليرتدع المؤمن والكافر ثم فصل فقيل ويبشر بعولا
وينذر بعولا، فذكر الاول ههنا لخلاف الاول والتقابل بين يبشر وينذر بعول لا بين الاول وبين لان
تقديمهم لا يناسب ولانه يفوت الغرض الاصلي من النشر الا يرى الى قوله انما ينذر من اتبع الذكر وخشي الرحمن
بالغيب وهذا هو الجواب عما يقال من انه لم جعل الغرض السوق الى المنذر وبدليل وتنذر الذين قالوا
ويحتمل حذف المنذر ههنا استغناء بذكره ثم عكس ما ذكره المص على ان الظرف عن الى اكتفاء بالاول هو الاصل
ومن بدا البيان فلاح وجه قوله والدليل تكرير الانذار الى قوله من غير ذكر المنذر به استغناء، وهو معنى
بالذكر قوله يعني ان قولهم هذا لم يصدر عن علم ولكن عن جهل مفرط حيث نفى عنهم النبي البالغ وعن منبوعهم
ايضا ثم استعير ان تعار ان المسئلة في نفسها مما يتعلق به العلم بالنفي عنهم وعن اباءهم اثبات لا خبر بن فضمنه

فضمنه واجاب بان نفي العلم بثبوت الشئ لنفي معلومه اعني الثبوت اقوى لاسيما والثبوت مستحيل والبه
الاشارة بقوله واما لانه في نفسه محال لا يستقيم تعلق العلم به يعني على هذا الاستحالة كما حققناه ومن هذا ظهر ان قول
من قال ان هذا السؤال مستدرك لانه قال اولا ان قولهم هذا لم يصدر عن علم فلو لم يستدرك قوله وفي معنى
النفي قد حقق المص في صون الصف وان معنى التنكير تعظيم الامر في قلوب السامعين
وللمضي فيما قدا، ان لم يؤمنوا يعني اذا كانت علة التجنح عدم الايمان فان كانت العلة قد عدمت
فالمعلول كذلك وان كانت بعد فكذلك وفي العدول عن المضي الى المضارع دلالة على استحضارها واستمرارها
رجل اسف واسيف روي عن الاصمعي الاسف اصل معناه اجتهد دون العفو ومنه الاسيف الاجير طبعا
في العمل الاثرة وسمي عبيثا من العسف اعني اما الاسيف بمعنى العبد والاجير فقد ذكره الازهري عن
ابي عبيد وابن السكيت واما الاشتقاق فلم يذكره ولا يبعد ان يكون من الاسف لانها تحمل عليها وا
واعتناف صاحبها في الاسف قوله في ازالة بهجته اشار الى ان تشبيه ما على الارض بارض بيضاء لانها
بعد ان كانت معشبة متنزهة في انه بعد الموت والبلى يبقى سجا صحيحا كما تملك الارض البيضاء وخترا طرز
بقوله لانبتانها وذكر في سورة الحج ان اطرنبوا الارض الخ حزنبتانها اي قطع اما بالنسبة الى واما
لعدم الماء، ولانبتانها التي لانبت كالسباخ قوله ذكر من الايات تمهيد البيان ارتباط قوله ام حسبت مع
سابقه فانه ذكر من الايات الكلية وان كانت لتسلية صلى الله عليه وسلم وانه لا ينبغي ان يبخع نفسه
على اثارهم فالمبتدر شد يكفيه او في اشارات والزايغ لا طمع في هداياتهم الدلان والبشارات مستمر
على امهات الجواب من ذلك لا ينبغي ان يتعجب من هذا واخطاب له صلى الله عم والمقصود غيره فانه
صلى الله عم كان يخوف من قدرة الله ما لا يتغافله لا الاول ولا الثاني فانكر اصلا فهم في حالهم تعجبها واخبارهم
عن مثل تلك الايات البينات والاعراض عليه بان الاضراب عن الكلام الاول انما يحسن اذا كان الثاني
اعرب بجعل الترقي واشار ان الهمزة للتقرير وهو قول اخر في الآية لانك غير خارج لان تعجبهم عن هذا
دون الاول هو المنكر والاعراب فافهم وبان المنكر ينبغي ان يكون معتدا باعتداد مع معلوما غنى وهذا
ابتداء اعلام منه تع على ما عرف من سبب النزول كذلك لان الانكار من يجهل ويكفي ويكفي من ذلك معرفتها اجمالا
وكانت حاصلة كيف وقد قلنا انه راجع الى الغير اعني اصحاب الكتاب الذين امروا قريشا بالسؤال فكانوا
عالمين ثم انه مشترك الالزام لان التقدير ايضا بعض العلم بالمقدر بلى اولى قوله امية بن ابي الصلت
ولبس بها الا النعم مجازا وصيدهم والعدم في الكهف متجدا استشهد به على ان الرجيم الكلب وهذا
بدل على ان قصة اصحاب الكهف كانت من علم العرب وان لم يكونوا عالمين بها على وجهها كانوا
ايه من الفاس من ربانيا دل على ان اطار والمجرور وصف في الاصل فلما قدم صار حالا وان كان الوصف
بيان ذكر موصوف العجب قوله كما نرى المستقل في يوم يصاح به اشارة الى ان قوله معنى الاضافة

وعقبه بقوله ام حسبت ان اصحاب الكهف الخ من هذا الوجه

لان الضرب على الاذن ابلغ في ضرب الحجاب وانه حجاب انثر حجاب كانه كل الحجب فلا يكون
معه سماع البتة وذلك لا يكون الا في القوم الثقيل فالضرب على الاذن كناية عن الاماتة الثقيل واما
صلح كناية لان الصوب والتسبب طريق من طرق ازالة القوم فسد طريقه بدل على استحكامه واما
الضرب على العين وان كان تعليقها بها اشد فلا يصلح كناية اذ ليس المبصرات من طرق ازالة حتى يكون
سد الابصار كناية ولو صلح كناية فعن البداءة النومة لا النومة الثقيل قوله وقال الزجاج اذا قابل فهم
مقدار عدد قيل هذا بناء على ما ذكره في سورة البقرة ويوسف من ان ذكر العدد للعلة فالقليل والكثير
والكثير يحال هنيلا والصواب انه ينا سب الكثرة من المسكك الذي ذكره الزجاج والعلة من المسكك الذي
ذكره في السورتين فتنظر المقام فتحكم وان اختلفا من الوجهين جوزا وطلب الترجيح ومهما يناسب الكثرة
نظرا الى المخاطبين والعلة نظرا الى المخاطب فكذلك ذكر ابو حيان والله اعلم قوله اي ايهم ضبطا امدا لما وقعت
دل على ان امدا مفعول به وما في ما لبثوا مصدرية وحصل المصدر حسبا واجاز الجرجاني عن حالي المفعول
معدم ورد قول الزجاج انه اعمل التفضيل بابان بناء من غير الثلاثي المجرد ليس بقياس وله ان يقول انه قياس
عند سيبويه كما مر في اخر البقرة وبان امدا ان نصب على انه مفعول فان كان بعضهم لزم الوقوع فيما فررته
حيث لم تجعل المذكور فعلا ثم قدر وان كان به فليس صالحا لذلك وان نصب بلبثوا لا يكون المعنى شيئا
لان الضبط لمدة اللبث واعون لا للبث في الامد فان قلت فليكن نظير قولك ايكم اضبط لصومه في الشهر
اي لايام صومه والمعنى ايكم اضبط لايام اللبث او ساعاته في الامد لان الامد اسم جمع المدة قلت يفضل عليك
تكسير امدا والاعتذار بانهم ما كانوا عارفين بتحديد يوما او شهرا او سنة منكر على انه سوال اما عن الساعات
او الايام او الشهر غير سديد لانه معلوم انه امد زمان اللبث فليوقف اضافة او عهدا او يكون الاضمار على
حاله ولم يذكر امتناع نصبه على التمييز بناء على المظهور ان الضبط فعل الضابط لا الامد واذا قلت بعد حسبهم
وجها كانت الاحسنية بالخفض للوجه هكذا نقله سلمه الله عن ابي علي في الاغفال اقول وجهه نظرا لان ايهام النسبة
مدلول باعتبار التعلق بالمفعول ايضا كما جاز كمل زيد حسنا جاز كله حسنا فاذا قلت ايكم اضبط لهذا
او وقتا وانكم احفظ لهذا الشعر لعظا كان جاريا على السداد من باب وفرنا الارض عيونا ومن هذا الباب
ان قول الزجاج ليس بذلك المردود الا ان ما انزه جار الله احق بالاتباع لفظا ومعنى اما الاول فظاهر
واما الثاني فلانه تعالى حكى تشاحهم فيما بينهم وانه عن العارف الاعرف وغيرهم اولى قوله افلس من
ابن المذلق بالدال والذال من المستقصى هو رجل من شمس من تميم فقير مدقع ما كان يجد على ليلة واياك
واجداد كذلك قوله واضرب منا بالسيوف القوانسا هو لعباس بن مرداس السلمي وقبله علم ارمثلنا لحي
حاضا معصبا ولا مثلنا اذا النقع ثارا رهجها الرواحي للخضعة منهم واضرب البيت واطى المصبح بنو ازيد من التمن جمع
العباس من جمع بطون بني سليم ثم جمع بهم حتى صبح على بني زيد سلث من ارض اليمن لعدنان وغزا بني لبلة

لبلة فقتل منهم وعلم وصنعهم بكمال الشجاعة ليكون اول على شجاعة من عليهم وهو من كلام الحصائص
قوله عرضا في الضرب على اذانهم الظاهر انه علة للبعث وانما اراد بهذا ان يشير الى انه علة
للجوع فلا يشكل على احد عليه لان قرب الاسباب وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر
لهم ارادان العلم مجاز عن التمييز والاظهار كما مر في قوله بلغ الا لتعلم من الرسول في وجه كانه قيل
ثم بعثناهم ليظهر وتميز لهم العارف بامدما لبثوا قوله وقوتنا ها بالصبر الناس ربطت الدابة
سلمانها بربا ط والمربوط الحبل ومن المجاز ربط الله على قلبه صبره وربا ط الجاش اقول لما كان
الخوف والفزع يزعج القلوب عن معاركها الا ترى الى قوله بلغ وبلغت القلوب الحناجر قيل في مقابلته
ربط قلبه اذا اعكن في ثبت وهو عقيل والعدول من الفعلة الى على من باب يخرج في عرافيها للمعاهد
قوله وقيل هو كلام معترض وجهه ان قوله واذا اعتزلتموهم فاووا معناه فاذا اصمم عنهم وعما يعبدون
فاطلبوا الى الغيران يتمكنوا منه فدل الاعتزال على انهم كانوا اصادقين وانهم قاموا عارضي به بعضهم
بعضا فهو كلام معترض اجمله قوله وكلهما من الزور وهو الميل هو يحتمل الواو كذلك تفسيره على ما ذكره
الجوهري وهو ما كان حلقة قوله الى طلعت يوصف اقوا زمشرف شمالا وعن اليمين الغوار تمس وقيل تقرضهم
يجرعا، السبيبة نطرة فضي وسولا العين في الشمس في اطوائش تشامس في الماء غامس والوجه ان يريد
انه نظر ضحى وطول نهارهم كان باكيا من يوم شامس اذا كان نهارا كله مخي وقال سلمه الله شفه كلال العين بكلال
الفرس وقعه نظر والعوز بالغاف والزاء المجحة الكلب الصغير والمشرف اسم رمل معروف والغوار سمي مالا
معروفة بالدهنا، وروى بدل اقوار اجوار قوله فهم من متناة بالهمز يقيض المصباح بهمز ولا يهمز اي
المكان الذي لا يطلع عليه الشمس مفعله من القاني وهو القارب الى السواد لفرط حمرة قوله بنا، عليهم بانهم جاهدوا
لله حق سواء، فيه الهداية والاضلال عاقبة اولا لان الكلام مسوق لبيان حالهم وجعله بناء على الله
لما سمه قوله وزدناهم هدى وربطنا وملامه قوله ومن يضلل اذ لو اريد هدهم لاكتفا، بقوله فهو المهتدي لا
يطابق المقام والمقابلة لا تاتي المدح بل لو كان فحقه تعليق بانهم اهل الولاية والارشاد لان لهم الولي
المرشد قوله واتخذ بارض فضا لا ينبذ وصيد على وزن فعول بها غير منكر اي لا وصيد ولا شد
يوم كلاب هو بضم الكاف والتخفيف اسم كانت لهم وقعة عندي وعرفي عندي في اطوائش هو غيهب عرفجة بن سعد
بن ضعوان التميمي قوله اونح عليك بفتحتين كانه سار عن اجوار وانجب الغدية اولا تعانث هو
محبوب فضلا عن اجوار ولهذا امرته بقولها اونح وفرضت العضة مخاطبته وفيه نظر من الاسلوب
الحكيم قوله وكما انامهم ويقظتهم فيه ان المشار اليه المذكور ان اماما وان وجه الشبه اشتمالها على الحكم
كاشتمال الاطلاع عليهم قوله فقالوا حين توفي الله اصحاب الكهف يدل على انه ليس من عقيدة ما فيه
المنازعة فيكون الغا، لا محالة فصحه على وأب احصارات القرآن كانه قيل وكذلك اطلعناهم على اصحاب

الكلف حال نتازعهم في امر البعث فتحققوا ذلك وعلموا ان بعولا، الا من اباثنا فتوفيهم الله بعد ان
حصل الوعي من الاولين فعالوا انسوا وقوله اي بتذاكر الناس بينهم امر المعاد وقولهم بتنازعون
بينهم تدبير امرهم مشتركان في ان الفا، للتعقيب اما على الله فظاهر واما على الاول فانهم لما تذاكروا فاختلفت
وحالهم وما اظهر الله تعالى من الايه فيهم قالوا ذلك وابنوا عليهم بنانا اي خذوا فيما ملوا بهم وقوله بتع
حكاه عنهم ربهم اعلم بهم شديد الدلاله على هذا المعنى هذا ان جعل المتنازعون بهم المعترين وهو الظاهر
بدل عليه ان المصنف جعل اد بتنازعون ظرف اخبرنا على وجه واما على وجهين الاخيرين قوله ربهم اعلم بهم
مسوق لتعظيم امرهم وفيه دلاله على ان المقدر على جعل الفا، فصيحه امر بدل على انهم اختلفوا في شانهم فقضا
والوجه الله اظهر وقوله اعلم بهم شديد الملامه ولهذا قال المصنف ان قول ربهم اعلم بهم من كلام المسارعين
كانهم تذاكروا امرهم وتنازعوا فقالوا الكلام الى الاخر فدل على انه اذا جعل النزاع فيه ان ينبط بشيء فاذا جعل النزاع
في امر اخر فلا بد من تناقل الكلام وتنازع فيه واما اذا جعل من كلام الله تع فيتعين الوجه الله ليكون ردا
للمسارعين المعترين وهو مع ذلك خلاف الظاهر واما اذا جعله ردا للذين تنازعوا فقد وعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع ظلله بين حدثين فصعد جدا قوله وقال العاقب وكان لسطورا السطور منسوبون
الى السطور الحكيم وكان في زمن المامون فما اراد وكان على الراي الذي يضرب بسطور والذي نسب الآن عندنا
اليه قوله وانهم مدينهم اسوس مع قوله اولا وقبل المدينة طرسوس اما لان المدينه التي كانوا منها غير المدينة التي
يعنون اليها بشيء الطعام واما لان افسيوس من اعمال طرسوس او هما قولان والله اعلم قوله اي رميا باظهر
الخفي وانيانا به عما ارتضاه الى وجه الاسعاف وانه جعل الكلام الغايب عنهم علة عنبرله الرجام المرمي به لانه قصد به
مخاطب معين ولو قصد لاخطا لعدم بنائه على اليقين كما ان الرجام قد يصيب الراجوم على السداد لكن خلاف السهو
وظن ولهذا قالوا احدقا بالغيب ورجاله ولم يقولوا ارجاله معانه اما الرمي في الست وظن فانظر الى ما ذكر
في عرض الرمي بالغيب السهم في الرميه قوله او وضع الرجم موضع الظن اراد انه لما كثر استعمال حولهم رجما بالظن
عنى الظن فهو اما من المصدر بمعناه من دون النظر الى المتعلق فقالوا رجما بالغيب اي ظنا بهم وما ينوبهما
بالحديث الرجم اي المظنون قوله اي الواو التي يدخل على الجملة الواقعة صفة قد سبق في الخط الكلام في لحقته وان
اعترض المعرفة غير شديد ولتمثيله بقوله لحاني رجل ومعه اخر للتنصيص على ان معنى الاخار ومعنى الصفة لا يعتبر فان
الاتي التوبيخ والنكرة الاخيرة ان صفة النكرة اذا تقدمت جعلت حالا فاذا جاز دخول الواو عليها، الموصوف
موقعه جاز على ما موقعه نكرة واما اذا كان التاكيد فلان الزيادة لا يخلو عن فايدة لا سيما والمعنى المستفاد من الواو
تدل على زيادة ملازمة صاحبه بين الصفة والموصوف ولا شك ان حدوث معنى المبالغة تحقق الصفة فحينئذ ان معنى
اي الصواب هو المطلوب قوله وذلك كما لا مدخل للنهي فيه لان الاخبار عن فعل الامر غدا ان كان جايز اظنا
نفي الكسا، ما عرفت المشيه دون ذلك الفعل وان كان غير جايز علا يترتب عليه هذا الاقتران وهو اجاع ومعقول

ومعقول وحول من حال لا يتمشى على مذهب المعتزله فلا يغير من مشيه الله تع دون الاعمار الا اختيار به الحسنه لم يصدر
عن تدبر فانهم يقولون لا يتعلق بايجادها واعدامها مشيه الله تع اما اذا نا، موت صاحبها وفي اطلاق امرا
بعوقه عن تلك الاعمار فقد اغتر من مشيه الله تع دون الفعل وهذا ما لا ينكره المعتزله الله بقي الا ينبغي
بمشيه الله تع قابلا ان نا، الله علوقه الالتباس لمشيه الله تع وذلك لان الالتباس الفعل لخفوف المشيه
محال فيقضي ان يذكرها وملوان نا، الله وظن مما يدل على تعلقه الامور بمشيه الله تع واما الوجه الصابر الى انها
كلمه ما بعد فهو انه نهى عن الفعل الا وقت مشيه الله تع وهي مجهوله فجعلنا انتهاء ابدا ولم يروان فعل ذلك
عند البعض لا نا، الله هو مثل قوله وما كان لنا ان نعود فيها الا ان نا، الله اي العود وذلك حالا يكون
فان البعض فيما ظن فيه على اطلاقه غير مسلم والتخصيص بالتعلق بالوحي على لا يقولون فيما يتعلق بالوحي اخر كم
الا ان نا، الله والله تع لم نا، ان يقول من عندك فاذا لا تقولنا ابدا اباه النكره في سياق النهي المفيد
للنفي والتقييد بالمستقبل فان قوله فاعل غدا اي مخبر عن امر يتعلق بالوحي غدا غير موذون بان قوله في الغد
يكون من عندك لا عن وحي نعم انما شبهه به في ان الانسا، بالمشيه استعمل في موضع التابيد وان كان وجه
الدلاله مختلفا اخذا من متعلق المشيه تا، ومن اجهل بها اخرى قوله اي مشيه ربك وقل ان نا، الله
يطابق ما ذهب اليه ابن عباس رضي الله عنه والا لم يكن للتدارك معنى والجواب ان التدارك فيما يرجع الى
تقصير العبد بحصل بذكره بعد النسيه اما في الخير في الحكم حتى يخرجه عن احرام فليس الآية مسوقه له ولا دلاله عليه بوجه
قوله والظاهر ان المعنى اذا شيت نا فاذكر هذا المتغير اخر غير الاوجه انا نقول ان قوله وقل عسى ربي
على هذا عطف تفسيري ولا ترى ذلك فيما سبق قوله بشيء اخر يدل هذا المعنى اقرب في النسج يدل بالنصب
على ما تعلله سلمه الله والظاهر اجراء على انه وصف لشيء لان بدلا وبدلا من شيء وشبهه ومثل في عدم التوغل
بالاضافه وان صحت الروايه بالنصب فعلى انه حال لان صاحبها قوله وهو بيان لما اجمل في قوله ينصر
بنا، على اذا انهم فعلى هذا قوله قل الله اعلم عاشوا تدبر لكون المتح المفروض فيها على اذا انهم متى المتح كانه
قيل قل الله اعلم عاشوا وقد اعلم فهو اطنع الصحيح الذي لا يجوم حوله شك فظاهر وفايدة تاخير البيان التنبيه على
انهم يتنازعون في ذلك ايضا لذكر عصب احبارهم في عدد اشياعهم وليكون في بدء سلام الله سبحانه قل الله اعلم
محاكيا للمرسل بعوله قل ربي اعلم بعدتهم وللدلاله على انه من الغيب الذي اخبره عليه الصلوة والسلام ليكون
معجزا له ولقيل وضربنا على اذانهم سنين عددا في ضربنا واني به مبينا او لم يكن فيه متى الدلاله البتة
متى عن غوايده والاصل لاجبرة والله اعلم قوله على وضع اطبع موضع الواحد في التعبير فيه اشار الى ان الاصل
في الاستعمار الافراد ولكن وضع اطبع مكانه مبالغه كما ان الاصل بالاخرين عملا الاستعمار لحصول الغايه مع
كون المؤاخذ ولكن اوثر اطبع مبالغه وتنصيصا على الانواع وان كل نوع كانه جنس مستقل بكفي لزيادة
خسرانهم ولا يناسبه ما ذهب اليه الشيخ ابن الحاجب رح الاصل اطبع واعاد عدلوا الى المضي لغرض فانه اراد الاظهر

المفروض فيها نظرا الى انها جمع كملانة واربعة وطوناها قوله قابلا ابو ذويب فعبرت عارفه لذلك حين نبرسوا
اذا انتش اطيار يطلع اى تنشا عارفه صابرة تبار عرف واعرف كصبر واصطبر لفظا ومعنى ونرسوا ست وتطلع
بارج من معاريا كقوله نبع يلبغت القلوب اطنابا طرو تطلع نابا وطن اخرى كما ملوحار اطنان واراد الاضطراب
قوله لان عدو علم فى اكلى الاستعمار هذا اذا اردت عدو نهارك كما نص عليه فى سوس القمر فى قوله نبع
ولعد صحيح بكرة وعشيا لهام بردنكر وكان التوبيخ حينا كما فى العشى لم يكن من باب قوله وقد كان منهم حاجب
وابن عمه ابو خذلل والزبير رند المعارك قوله ومنه قوله فعد عما ترى اولا انجاع له واتم القعود على غيرانه
اجد ملو للمبالغة من قصيدة المشهورة تعارتميت السى على الشى رفعته اليه والغيرانة المسهد بالغين فى السرعة
والنشاط والاحد محكمه اطلق قوله ان يزدرى بنعتا، المؤمنين قبل نبزرى لان اردرى مسعد واطوات
انه من القفين اى يستخف به من وبار قوله مربد زينه اطيوة الدنيا فى موضع اطار مسل فى اطواشى بنو على المشهور
حال من كاف غيابك وعلى غيرها من الضمير المستتر فى الفعل اول والعامل على الاول الفعل السابق كما سبق فى قوله نبع
بل ملة ابراهيم حنيفا ولكان يقول حاضة العين محكمى للتاكيد ولا يصح ان يجعل حالا من الفاعل ولو خد الضمير اما لا
لانه الاحساس او لتنسبه على مكان الافهام او الاكتفا، باحدهما عن الاخرا ولانهما عضو واحد فى الطبيعة والاشتباه
الاراى الى العين مندفع بان اراد نها كناية عن ارادة صاحبها الا ترى الى ما شاع من طوقولهم تسلك
العين او السمع وانى المستلذ الشخص على ان الاراى يمكن جعلها مجازا عن النظر للهو للغير والله اعلم قوله
اطوع خبر مبتدا محذوف ذكر فى البوة فى قوله اطوع من ربك فلا يكونن من الممترين مذا ملو الوجه وان يكون
جيره من ربكم لا اخى، فان ذلك الوجه جاز فيما طن فيه ايضا ووجه اشارا طرف ان المعنى علمه ام النبا ما تا
لاذى امن باعدا ومتوعلى تلاوة هذا الكتاب العظيم الشان فى الحلة التالية له حق التلاوة المزيدين وجهه
سارك وتعا غير ملتفت الى زخارف الدنيا فمن اولى منه بالنعم العظمى فليشكرها الاشتغال عن كل شاغل
ذيله لازاحة الاعداد والعلل بقوله وعلى اطوع من ربك اى هذا الذى اوحى الى من ربى هو اطوع من ربكم
فمن شا، من ربكم فليكفر فى سلك القائلين بهذه السفاه ومن شا، فليكفر فى الهاتكين انهاكا فى الضلالة
امالو جعل مبتدا، فالتوبيخ ان كان للعدد رجع الى الاول مع فوات المبالغة وان كان للجنس على معنى
جمع اطوع من ربكم لامن غيره كما ذكره فى البوة ويشتمل الكتاب بشمولا اولما لم يطبق المفصل اوليس بمستبعد
له الكلام كونه منه كما لا غير بل كونه حقا لازم الاتباع لا غير او من ربكم حال مؤكدة او خبر بعد خبر كما ذكر بهما كر
والاولى اولى قوله والمعنى جا، اطوع وزاحت العلل بخلص للمعنى بعد ما مهد التقدير قوله اذا رقت
قبست الليل مرتفعا كان عينى فيها الصاب مذبوح قوله فى الصحاح بات حلال مرتفعا اى متكئا على مرفق
بين وعلو على سنية المتخذين المتخيرين فعلى هذا لا يكون لا يكون من المشاكلة ولا للتهكم على الاسكاء على الحقيقة
كما يكون للسمع يكون للتخون والصاب بحر طرف مما فى العين والدمع السبق قوله عبد الله بن عبد الاسد

الاسد بالشين المعجمة فى نسخ الكشاف وما سن المهملة فى الاستيعاب ما لفظه غير انه اشار الى
ان الاضافة لاقاق الاخصاص وعلو الوجه لا ان النظر الى ما قارن وقت الدخول ولا الى كون محله واحدا
او اكثر ولان الخنيس لاصالهما منزلة حنة واحد او اراد حول كل واحد واحد للخلو من الكثرة قوله
جعله كافرا بالله جاحدا الشكه فى البعث اشار الى ان الكفر لا يتبعض ومن شك فى وصف من صفاته تعا
المعلوم بالاتفاق وفى الجملة فيما علم بالضرورة من دين محمد صلى الله عليه وسلم فهو الكافر المطلق وان كان
فى البعث كافرا من اوجه الشك فى قدرته تعا وفى اخبار الصدق وفى حكمته الا ترى الى قوله تعا افحسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ثم ان جاحد البعض الاجاد والاعان بشكه هذا وعما من اعظم النعم فكيف
قال جاحدا لانعمه واشار به الى ان كل كفر شرعى كفر لغوى ولا ينعكس فافهم قوله ونزمنى بالطف الى انت مذنب
وتعلمنى لكن اباكل لا اقلى اى لكن انا اباكل لا اقلى وهذا اولى من حملهم التذبر لكنه اباكل لا اقلى على حذف جر
الشان وبعد منه حمله الاصل لكنى اباكل على حذف اسم لكن مع نون الوقاية قوله قال لاخدانت كافر بالغير
لاخه انت كافر بالله لكنى مؤمن موحد اشار الى تلخيص المعنى وان الاستفهام ما كان للتوبيخ والتوبيخ ادى
هذا المعنى واريد وفيه ان الكفر بالله يقابل الاعان والتوحيد فجاز ان يسند كل لكل منهما وبهما معا
والله اعلم قوله وخيل حسابا مرادى فى الصحاح الحسبان سهام صغار الواحد حسبانة قوله ظهر البطن الناس
قلبت الامر ظهر البطن فاكره عن ربيعة وضربنا اطريت ظهر البطن وآسنا من امرنا ما اشتهينا وبعده على انه
معمول مطلق اى يعلب كغة نعلبيا خاصا بالناو من قوله تعالى فى سبيل الله واخرى كافرة اى فى الحار
على اللفظ لا المعنى فهو مثار لمحل على اللفظ واراد ان الباء المنطوقة من فوق لمحل على اللفظ وينصرون على المعنى
كما ان من اى فئة تعالى واخرى كافرة لمحل على اللفظ وجوز ونهم مثلهم لمحل على المعنى واراد كقوله فئة تعالى الى
الاخرة والاول اظهر قوله يعنى ان قوله بالبينى ثم اشرك بربى احدا كلمة اطلى فيها هذا التخيص بهذا الوجه الذى جعل
الولا به فيه بمعنى اللوالى فعلى الاول هى بعد رتقوله ولم يكن له فيه ينصرون على ما مر وعلى هذا الوجه متعلق بقوله
بالبينى ثم اشرك بربى احدا وجعل التخيص الاوجه كلها لا وجه له يظهر بادنى تامل قوله طبخ فى النبات الما، الكاسر
طبخ فيه الاساس الدوا، نضج قوله وروى رفيقا من رف النبت اذا قطر من الدن قوله ووجه صحته ان كل
مخلطين موصوف كل واحد منهما بصفة صاحبه اعلم ان اطلاط سوا طبع سن اجزا، الشئ وقضاعدا ما بعين او اجابين
او مختلفين وسواء من المزج على ما نقل عن الراغب والما، امتزاج مع فى عناصر النبات واخلاط به نفسه كالما،
بالنسبة الينا بالامتزاج والبدرقة والدليل مغاير الما نيه من الله والسناد الاخلاط الى النبات لسرا لما ذكره
المعس وهو وجه ضعيف لمذا لم يذكره فى سوس بس قوله احضر وارفا فى الصحاح ورف البيت اى نبر فهو وارف
اى ناضر رفاف شديد الطفرة وفى الاساس ذو بجة من الرى قوله ونفى عنه كل ما يطبع جاز ان طعل الجملة
حالا ان المعس كسر الفعول بجوزه فى هذا الكتاب والاولى ان يجعل عطفا على بين والاخلاط بالنصر الراجح الى

الموصول لاخلو ما قبله ولان قوله كل ما يطلع في معنى ما سواء الا ترى الى العقول من خطوط الايادي وجعله بيانا له

قوله دلت للدلالة على ان احترازهم عن مثل السد بهذا الوجه حاصل لو جعل اجلة حالا بمعنى وقد حشرناهم او علما لان السؤال عن قابلية العدول مع امكان التوافق جعل عطفا او حالا وعايته انه لو اتى به مضارعا حالا لم يؤت بالواو

قوله بعد من الله قال صاحب الاتصاف لا يليق اطلاق على الله تعالى فانه يطلق على من قد يفعل خطأ، واطوابا ان الفعل قد يؤتى به لمجرد المبالغة فيراد به التعدد كونه معصوم الذات او لانه لما غلب اطلاق على من طرز عليه الخطأ، قوله وانما كانوا يكونون شركا، في الانبياء اصل الكلام وانما يكونون شركا، في العبادة لوشاركوه في الالهية فزاد بعد كان بعد لو وقبل يكونون ايذانا بان كونهم معدودين محال ربما يتاب للاديب كان ذهب قبل وانما كانوا بتعذر كونهم شركا، ولبس من باب وصيران لنا كانوا اكراما في شيء قوله بعيق وجعلنا بينهم واديا من اوديه جهنم هذا على تقدير ان يكون مكان الهلاك قوله مشتركا وصف الوادي وحوله عن الحسن عداة هي في شدتها هلاك هذا على تقدير ان يكون مصدرا كالملوح لا فضائها اليه او من باب رجل عدل والاستهانة له لا يكن حبك كلفا ولا ببغضك تلفا بوند الاول قوله يسلك فيه الهشواط لعل بلد يسلك فيه الهشواط الرياح اذا كان بعيدا لانباع غايته والسوط الدفعة وحرى مرة الى الغاية قوله قال ازهير هل من شبيبة عن مصرف ملولا بي كبير السن والند ماحه ام لا خلود لباذل متكلف وزهير ترخيم زهيرة اسم امرأة قوله واذن جواب وجزاء وعدل اما الاولا فصرح بالعلل اذ لن يعدل على ذكر لان المعنى اذ لو دعوت ومن التفكيك بالتعسف واما انه جواب على الوجه المذكور فعناه انه لنزل منزلة السبب لما بينهما في عدم الاعتداء، الترتب على كونهم مطبوعا على قلوبهم غلابا في ما اثروه من انه على تقدير سوال لم لم يهتدوا قال السوال على هذا الوجه اوضح قوله ولو ان يكون المعنى لا تبرح ستر ولبس فيه استعارة ومجاز في على ما فوهم واما اللطف في طرحه النحوي وان ابراح في الاصل بعد باختيار ثم استعير في الزوال مطلقا قوله في مثل السراب بوجر لا متعذلا كالسروان وهو تنفيس الشفوع وعن الواعث المخدوم وصل السراب الذهاب في حدور قوله عند الربيعا من كثرة الخ الربيوتات في شاطئه قوله وليس بذاك اي بذاك القول المرضي وذلك لان الحكاية عن موسى عليه السلام بعد ما قوله قال ذكر ما كان ينبغي رده قوله وهي قراءة ابي عمرو اي الرواية بانبات الياء في الوصل قراءة احيا في الحالين رجح في الطريق الذي جاء منه من درج الضبع هو طريقة الى حجر قوله ان نوفا بن امراة كعب هو نوف البكالي من اصحاب امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وبكال حي من الحمير وعن الجوهري البكالي بكسر الباء النسبة الى بكالة من الحمير هكذا في حواشي الصحاح قوله او في لا محل عطف على قوله في محل النصب وفي بعض النسخ اولا في محل ومن اظهر واما لم طويل لها حالا وهي متعلق القول على هذا الوجه اشار الى انه لا تاثير للعامل في المعنى واما اثره حينئذ في مجرد اللفظ فما لحد سائل ليس واقعه موضع الملوذ لبكتي حكمه حالا قوله هذا مع علمه على ان هذا العلم ليس الا مع علم موسى عم بان الخضر عليهما السلام وان كان حي صوفي الفاد محض الصلاح فكيف يكون اطلاعه اذا لم يعلم مرتبة من صدر عنه الفعل وكون الفعل باطنه الصلاح قوله واهبنه وبيا اذا امرا اوليس قد لفق الاقران متى نكرا قبل اضلا مرا مرمثل كبد مخفف قوله او ارجح الكلام في موضع النهي فعلى الاول كان موسى

كان موسى عليه السلام قد نسي وصيه حقيقة وعلى الثاني ناه عن اخذ بالنسيان موهما ان ما صدر عنه عذ عن ولم يكن واقعا صادرا في هذا الوجه لان المواخذ بالنسيان مما لا يصدر عن النبي على ما طاح الى نهي وعلى الاول وجهه ان يكون نهيا عن مواخذة لعلة الحفظ حتى نسي قوله قبل النكرا على من الام وقبل معناه حيث شيئا انكر من الاول اعمل الظاهر هو الا اما حسب اللفظ فظاهر الا ترى كيف فسر انا عبد الهيه من غير فهنا كيف وكيف حمل الامر في بعض اوصافها واما حسب الحقيقة فلان خرق السفينة بسبب الى الهلاك وعذا منكرة على ان وكم لم يكن سببا منتصبا وقول من قال انه ينزل السد لا بان اقامة الكرار ابعون من العمل ليس بشيء لانه حكم على ترتب الوجود ولا ينزل ولا ترقى واما ملاحظ بالنسبة الى ما ذبل والله اعلم قوله وقيل الابل في بعض اطراس حبل العقاب الابل قوله في مهمه قلعت به ناما نها قلع القوس اذا اردون نصولا اي طنين في متان قلعت وما سمعت ناما ت الابل كقلع القوس اذا شد رفن انظروح من ثقب اخشب قوله لا ينطق اللهو حتى ينطق العود رايت في كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري ملولا بي نواس واول فاستنطق العود حتى طاب السكوت به حدك ان بك ظني صادقا وملوصادق في شمل جمعهم بها محسا وعلم البيت للقوم نت يردام شمله تعول ان بك ظني شمل صادقا بجمعهم اي القوم الذين قتلوا ابا شمله بتلك الملوكة محسا وعلم انه قبه نار ابيه تمرد مارد وعز الابلق مارد ملوحصين ومرة اطندل والابلق حصين السموءل عاد با النهوك وعذا من قول النزا بامكة ابزيره حين قصدت اطحصين فلم تقدر وهو مثل لكل ليعز ويمتنع على طالبه قوله وبعضهم وكانه اراد به نفسه بابي من اجتنابه اعتاه ثم اذا انقاد اليهم عزوا اعتاه اذا نام الا ذهري وكلام العرب الحق وقل نار غن قوله انت الدواوف والذي لعضها حش البطون وان تمش ظهورا هو من ابيات اطاسه كتى عن النهوض بالذي وثقل الدواوف بذلك واحسن قوله قال ظل الدمنة منقاض ونكتب ملوبا لصاد وغيرهم واوله يغشى الكتائب حاملا برقيه ويديم من بايل الدمل بصيف ثور وحش تقدم ذكره في سوابع الابيات انه بغشى الكتائب حاملا برقيه يخزه يتبع مكانه ويتخلص من المطر ويديم ما خوزه او الكتائب منقاض من الدمل وهو المنافظ طولا والمنكبث اي المجتمع هكذا في الشرح والاول المنشر بعضه فوق بعض قال الازهري عن الليث كتب الثراب فانكث اذا نثرت بعضه فوق بعض فهو فاعل يهدم وثقل سلمه الله انه خبر مبتدا محذوف اي هو يعني الكتائب منقاض ويروى في البيت بالضاد المعجمة من قضيه فانقاض اذا هدمته فانهدم والمعنى على المهلة استقوله الى اخر كتب الخ، قبل لا نبق في ذله الى يوم القيمة وهو السوال وقيل معناه انه اغا صار الله عند البعير عن سائر الكتاب والاكتساب قال جار الله وثقل معنى اخر وهو انه اذا جوز ذلك لاسعل بعد الى كتب اخر اقول والمعنى الا هو لفظ والذي يعل جار الله على طريق الساساينه والله اعلم قوله اي عذا الاعراض بسبب انواع وجه التخصيص الثالث عند المحققين انه حرم على الخضر عليه السلم الصحبة بعد ذلك بقوله فلا تصاحبني فكان صاحب الشريع واما ما نقله سلمه الله عن العشري عن بعضهم ما تعلق موسى صلى الله عليه و

عامل على الطبع من قوله لوشئت لا خذت له اطهر هذا فراق بيني وبينك فلا يليق حلالتها قوله
والناقوم للعناية ولان خوف العضب ليس هو السبب وحده ولكنه مع كونها للعاكس وكان لمنزله قولك زيد
ظني منعم قبل اى فصل بين المسدا واظر بظني كما فصل بين الشيئين بذكر المسبب اصل بريدان الظن لما كان
متعلقا بها جازان يتوسط بينها مكذلك المسبب المستفاد من مجموع جزئي السبب وتوبين ماحكاه سيده عن
المص الظن تعلق بالطرفين المسدا واظر جميعا كان التعليل في خاردت بتعلق بالسكنة والعضب فوسط
بينهما واما العناية فلان المنكر كان ذلك فصل ان ماينكره ملوفراوى وملواطع وطعنة اذ كالوح الى السبب
بذكر احد الامرين جاز بالسبب الذى هو الملط والاعتنا، بشانه تنبيها على الاعتنا، وعلى ان في الناقل عن ذكر احد،
الامرين تحكم ثم صلى على سبيل التهم وازالة مايخشى ان لا يهتدى اليه اطاط باطا، الاخر فهذا ما اوهى المص ومنه
يعلم ان المجموع هو اطواب الخ قوله للعناية ولان خوف العضب قوله وطوزان يكون تخشينا حكاية عن قول
الله تعالى وذلك لاخاد مقام المخاطبة وكان سوآل موسى عم مفتقا واحظر عم باذن الله تخشية او في ذلك لطف
ولكن الظاهر هو الاول قوله كقوله لاهب لك هذا على احد الوجهين المذكورين مثالك قوله وحفظ طبقه
فيها هذا كلام جار على ظاهره واما قوله وفي الاب الذى حفظا فيه فمعناه لاجله كهو لربه وجاهدوا في سبيل الله
وهو لهم الاخ في الله والمحبة في الله قوله وفيكم مثلا اراد به كرم الله وجهه نفسه وفي اطواسي شارا اليه بالمثلية الى ضربة
ابن ملجم لعنه الله على قرنه وذكر طوامه الارهبي والظاهر انه اشار الى اقامته باطوا ومعاسانة منهم من حسن
ماقاسى فانه من طيبا الله وطيبه قوله فانه قول تبع حداى مغيب الشمس عند ماتهما في عين ذى خلب وثاط
حرمد هو تبع الاكبر وقيل قد كان ذو القرنين قبله ويروى على سلما ملكا تدين له الملوك وتسجد بلغ المغارب
والمشارق يبتغى اسبابا من امر من حكيم رشد قوله وحداى مغيب الشمس الصحاح الخلب الطين الاسود والثاط
ايضا الحماة قوله كانوا لغوة فجره الله حاصل هذا الوجه ان قوله آن تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا متقابلان
والحاد الطغى هو دعوتهم الى الدين وتوحيد وقوله اما من ظلم اى بقى على شركه وازداد فيه لعدم قبول الدعوة
فسوف نعذبه بالقتل والاسر ويعذب في الاخرة اشد العذاب دال على انه اكثر الدعوة وفي الخبر بلفظ اما ان تتخذ
فيهم حسنا اى الى ترجح الشق الاول تنبيه واكثر ما طبا بالاختيار وهذا وجه لا باخ الوجه قوله وقيل خيره بين القتل
والاسر حاصل هذا الوجه ان المعنى اما ان نعذب بالقتل واما ان نحسن اليهم بالمن، الروح والاسر
فمثال احد طرفي الاستعلاء الكفر فسوف نعذبه قتلا لا اشر الا نستدل على الاول واما من امن فلا يتوهم له بالقتل ولا
بالاسر وكان ماحكى الله تعالى عن ذى القرنين على هذا الوجه من الاسلوب الحكيم لان الظاهر انه تعالى خيره في قتلهم واسرهم
وهم كفار فقال واما الكافر فيراعى فيه قوة الاسلام واما المؤمن فلا يتوهم له الا عاطف على الوجهين ردعى نكته
بتقديم من الدين حاسن الرحمة ودلالة على ان مامنه تابع وتتميم وحامنه في جانب العذاب رعاية لترتيب الوجود في
الزرق ليكون اغيظ قوله وهو مصدر والمعنى بلغ مكان مطلع الشمس كان الاصل لم ينبت عند سماعا من

من الفعل وان كان منقاسا ونقل بعض ايمة التصريف ان المطلع جاء في المكان والزمان فتحا وكسرا والاشهر الفتح
بابه مصدر صوبا لكلام الله تعالى المجموع على بالفصاحة اللفظية قوله كان بوجه الرامسات ذيولها ملولنابغة عامة
عليه فصيم بمعنة الصوانع قال بريد كان اثار وذكرى المفصل كان اثرا واثر الشيخ ابن الحاجبان يقدر موضع
بدل اثر لان التصميم الوحا الا يبقى يمكنت عليه فالموضع مشبه بالتصميم والاثار بالارقام المنقشة على التصميم وكما لا يخ
كان جزء الرامسات فصميم كذلك لا يبعد كان اثر جزءا فصميم واجواب انه من النسبة الى مركب سمنة الاثر في موضع مهت
الدرج بالرقم وما رقم فيه على معنى نسبة الهيئة المنتزعة من المجموع تمثيلها في الطرف الاخر فلا حاجة الى ان يقول على
ان يقول كان الاثر على الموضع فصميم منمق او يقول كان الموضع مع الاثر عليه فصميم منمق وهذا بين منكشوف
واباك ان على ما اثره الشيخ للاشتمال على الموضع ودون العكس ولهذا قال في الكشاف كان اثار فحج وام ببال
بان اظهر منه اعتبارا بان المجموع في الطبيعة هو الظهر وكذلك مجموع الاثار ومحلها هو الاسم فافهم والرامسات
على الرياح التي تنثر التراب فيذهب الاثار طمه لان الدرس يغيب عين التراب قوله وهم بمجوسيين بالدين
بالدهن قتل هو دين لهم يدفع احراق الشمس قوله كذلك اى امرى ذى القرنين كذلك اى كما وصف وذكر فعبه بعظم
ش ان الامر وحاله وقد احطنا بفتح زيادة التعظيم وانه واذا اما وصف تكثر وانما لا يحيط به الا علم الطير
اللطيف واما على الوجه الثالث من حمله مجهول بلغ اى بلغ مطلع الشمس كما بلغ مغربها قوله وقد احطنا اما
تهويل لما حاسى فيه الى ان بلغ واما التعظيم للسبب الموصل اليه في قوله فاتبع سببا حتى اذا بلغ اى احطنا
بما لديه من الاسباب الموصلة الى هذا الموضع ان شيئا مما يقوت غيره وهذا اظهر من التهويل وعلى الرابع يتم
يؤكد انه سن بهم سنة من وجدهم في مغرب الشمس واما الوجه الثاني وهو ان يكون المعنى سيرا منكم سيرتم اشار الى
الحاضر المتعارف بين الخاطبين بلفظ التعظيم لتفاوت ما بين ستره هم وهذا الستر الذى لفيصلة عليها فقد تم كلامه
سلمه الله بان قوله وقد احطنا لا يحسن التتمة بسابقه اذ ذاك ولست ابعده من هذا الوجه لان التذييل محله
حصة مطلع الشمس ان ثبت فلمقتضى على هذا الوجه وحتى يكون شديد الملائمة واما البعد انه لا يتبادر الى
من قوله المعنى الذى ذكره والله اعلم قوله اى مثل ما فعل الله وخلقه وذلك لان عدم ذكر الفاعل يكون فيما
شان وشئ ولا لة على فاعله وعدم ذهاب الوهم الى غيره لا يذكر فما نسيان يكون منعولا ثانيا وغريب منه
ما مر في قوله تع وذلك يوم مشهود واما دلالة الشد بالفتح على عمل العباد فلما اعتبار كما الحدوث ونصدير
انه بالموعود ليفعله جلشانه هذا وهذا يناسب ما فيه مدخل العباد على انه يكفي فيه خوات ذلك النفع فاذكره
في التقريب من ضعف الوجه غير قادح قوله بدليل منع الصرف بعد بل منع الصرف بعد بل ان يقول الآن ذلك للعلمية وتانيث
العشيرة والاسد لا يعلل اولى قوله وسطر عما النول والنوال هذا بدل على ان الخوج واخواج بمعنى وذكر في سورة
المؤمنين في قولهم ام تسئلهم خرجا فخراج ربك هذا الوجه وهو لا اخران اخواج ما يترعت به واخواج ما لزمك
اداى ثم قال والوجه ان اخوج اخص من اخواج لقولك خراج الارض وخرج الكرم زيادة اللفظ لزيادة المعنى وحسن

بنا، علیه قراءة من قرا، خرجا فخراج ووجه اطبع ان المعنیین مختلفان فی الاصل لکن یطلق کل منهما فی موضع الاخر اما
اذا جمعا فلابد من تغییر کل فی مکانه وکذلک یقول فی النول والنوال والله اعلم قوله من قولهم ثوب مردوم ای رفیع
فوقار رفیع رومت الثوب ورومته ترویعا وثوب مردوم ای مرتفع قوله والعدد فان تغیر جانسا جلیین لانهما بمعنی
قال رحمه الله لا یقال للمتعدد صدوف حتی یضاف الاخر فقول فهو من الاسماء المتضایفة کالزوج وامثاله قوله وهو ای قارب
البیوتی ای حنوتی علی روایة ابی بکر وقرا، اطرة القدر بحنوتی لفظا افرغه علیه ومن القراة ادل علی اعمال الله ومن منع
استدل علی ان البیوتی یرید ما ولولی عطا الاعطا، التملیک لیکون منافیا للمسبب عنه من ردّ الخراج وطلب الاعانة وحدها
قوله واما من مرا، یا دعام الطا، فی العطا، فان سلمه الله قرا، حمزة بتشدید العطا، والباقون بتخفیفها تنفی فی احتمالهم
علی وجه ویکون فی انوف الغنم قال ونقل سلمه الله عن النهایة فی انوف الابل حذنها نفعه قوله عن اباتی الی بنظر الیها
عاذکر بالتعظیم یرید ان عطا، العین عن الذکر وهو ممنوع غیر ملایم فحمل من باب اطلاق المسبب واراد السبب فیه
ان من لم ینظر نظرا یودی به الی ذکر التعظیم کانه لا نظر له البتة وهذان بین التجوز وذکر وجها ثانیا انه القرآن والاعین
علی هذا عن البصایر ولهذا استشهد بقوله تنعم بکم عمی قوله یعنی انهم لا یکونون لهم اولیاء وذلک لانه انکر حسبان الحاذیم
اولیاء ای اعوانا والولایة فهم فدل علی انه غیر مطابق للصدق معایده واستشهد بقوله قالوا سبحانک الایة دلالة علی انهم
لهم اعداء لا اولیاء، والتحقیق ان قوله لحسبت معطوف علی قوله کانت وکانوا دلالة علی ان الحسبان ناشی عن العمای
والتعامی واد خل علیه همزة الانکار ذما علیهم وقطعه عن المعطوف علیها لعطا لا معنی للابذان بانه کان حقیقا
بالوقوع لانه کان قبل لا یکون ما بهم من مرضی العشاوة والصمم ویریدون الحسبان المرتب علیهما قوله
الذین کفروا من وضع الظاهر موضع المضمر زیادة للذم واما واو علی کرم الله وجهه فظاهرة الوضع دالة
علی غایة الذم لانه حمل ذلک بخضوع عدتهم یوم الحساب وما یکتفون به عن سایر العقاید والعضایل التی
التی لابد منها للفایز فی ذلک الیوم قوله لکفوله عامله ناصبة علی القول الذی ذکره سابقا کما انهم اصحاب
الصوامع قال ومعناه انها حنفت لله وعملت ونصبت فی اعمالها من الصوم الدایب والتهجد الواجب
وقد ذکر سوا، علله اقوال قوله فقال منهم اصل حرورا بلوتوضی بابن الکوا السایل لانه کان ایضا من الخوارج
وکانوا امروا لحجاج علیا رضی الله عنه واغانسوا الی سنة الوقیعة وهی من قری الکوفة لان اول مجمعهم فیها قوله
فاذا وزنوا لم یزن شیئا یقال وزن الشی فاسه ووزن الشی بالفم ای یعیل ومنه قولهم العلوک وابزنه
وعارده یعارده وازن ای قام الوزن وفی علک دلالة شاذ فی قول هذا المعنی الاخیر لمناسبة قوله فلا نکون
لهم عندنا وزن ومقدار واما قوله لم یزن شیئا فمعناه لم یغلب شیئا وان حق فی الوزن مع ملک الاجرام
البقال والله اعلم قوله حتم عطف بیان لقوله حراوبم قال سلمه الله والمعنی ان الله جزاهم بما سبق طبیعته
فی حقه هذا خلق بینی وبینکم ثم قال وحقت لانه لا یحسن ان یقال جهنم قال ابو البقا ذلک ای
الامر ذلک وما بعده مبتدا، وخبر وهذا جید اقول وهذا البحث ساقط لان المعنی ذلک یجری به وهو

وهو حینئذ کغوهم وهو کلام صحیح وزل عنه ان اعمش هذا الکلام انما یحتاج فی البدل عند بعضهم وفیه
ایضا ما فیه قوله کعوذک عاذتی جماعة النهایة وفی حدیث فاطمة بنت قیس فانها امراة مکثار علی
ای زوارا وکل من اتاک مرة بعد اخری فهو عاید وان اشتهر ذلک فی زیارة المریض حتی کانه مختص به قوله
اسم لما عدّ له الدواة من اطریق قال رحمه الله اظن اسم خاص لما فی المحبرة والمداد اسم عام لکل ما یمد به
الشی قوله ولو جیا بمثله مدد النفد والکلمات غیرنا فحذفه ما لشوبان قوله فحسن ان یتعلق بمحذوف
علی ان ثم تناوا ای احلة محققا او مقدرا بل معناه لبعد البحر ولی بافیه وعدل الی المضارع لغایر المواجه وان ما
لا ینفد عند العقول العامیة ینفد دون تناولنا وکل ما فرضت من المدد فکذلک والمثل یحتمل ان یقع علی انفسها
کثرة یفرض کل منها مددا ولهذا ابلغ من وجه من قوله یمده والبحر یمد من بعده سبعة ابحر وذلک من وجه اخر ولو ما
تخصص هذا العدد من الکثرة ولم یرد تخصیص العدد ثم فیه زیادة تصویر لما استعز فی عقاید العامة من انها سبعة
وقد فسرنا اللحا، اواد ما ذکره فی سوس عکبوت من قوله لحا، الله مثل للوصول الی العاقبة من یلقی ملک الموت
والبعث والحساب واجرا املت ملکا اطار کحال عبد قدم علی سیده الی اخر ما ذکره سننا کل ثم ذکر نبذة تتعلق
ان معنی من کان فاجره جولحا، الله من کان تامل ملک الحال وان بلغ فیها الکرامة من الله والبشری ولا باس بانه یاتی ذکره
فیما بعد فقد سبق نظیره فی تغیر لاجرم قوله او من کان یخاف لو، لحا، ربه یعلل سلمه الله عن الاساس ومن الحاذ
استعار الرجا، فی معنی الخوف والاکتراث نمت السوس واحلولک کحا، افعال والصلوة والسلام علی رسوله محمد وآله
وعلی اصحابه بالمع الطاع لسراده والسورة مکیة

بسم الله الرحمن الرحیم

قوله وکسر الیا، اراد بالکسر الامالة لانها ان تنحو بالفتحة نحو الکسرة وهذا الاطلاق علی سبیل التوسع وبضمها
احسن فی الجملة التی ترجم عنها بالضم ولیست کذلک حسنة والاوجب قلب ما بعدها من الالفات واوات
بل تنحی من الالفات نحو اوعلی لغة اهل الحجاز وعلی التی تسمی الف التفخیم ضد الامالة اقول ووجه الامالة والتفخیم
ان من الالفات ما لم یکن لها اصل حملوها علی المنقلبة عن الواو وتا وعن الیا، اخری فجوزوا الامرین وفاقا للحاکم
قوله ندا، خفیا لاریا، فیه قبل ملوجاز عن عدم الریا، ای الاخلاص ولهذا لم تنافه النداء وملو دفع الصوت و
هذا لو هم ردّا علی الوجهین الاخرین والوجه ان النداء لا یلزمه الرفع قال الطوبری الذی معصورا بعد ذهاب الصوت
والنداء الصوت ویوئید ظ قوله ناس ینادی فی الضمیر ندا واخفا، غیر الطنوف ومن رفع صوته فی مکان لیس
بحراء ولا سمع ومن الناس فقد اخفاه نور الکلمة ادکنانة مع اراد الخفة لان اخفا، فی نفسه مطلوب ایضا لکن
المقصود بالذات الاول قوله فی ابان الکبر الطوبری الکبر والسن کبر الرجل کبرا او مکبر بکسر الیا، والاسم الکبرة
بالفتح قول وسمعه ما راب قبل ای بسمع ناس وللبسمع اخری والاجید اراد لا تسمع حتی تنکر والمعنی ناس بعد ناس فی
لا عوج البدن وحوله لا راد اشد مافیه واصلبه بدل علی ان کل واحد یصلح ان طمل للانتقال الی معنی ضعف البدن
والاول لیس مبنیا علی التشبیه لان کونه عوجا واساسا علی الخفة وقد ذکره علما، الشرع لاستعظام الصلب

قوله ومعه الام بين بعض عظامه ولكن كلها ما علم ان الطبع الحلي باللام حيث لا عهد يفيد الاستواق وما قيل من انه يبطل الطبع بعد دخول اللام ويتعلق الحكم بكل فرد فرد باعتبار الطبع فبعد التسليم يؤيد ما ذكره المص لان استواق المفرغ اشمل واما احتمال عدم وجدان البعض على ذلك التقدير فهو لم يذهب اليه المصنف بل يراد ان ذلك ليس مقصودا لكنه السبب الباعث وما زاد على المقصود يعد تكلفا وفضولا ذكر في قوله نبغ الحي وعزبي فان قلت ما سبق له الكلام ان يعبر عن ضعف البدن بابلغ وجه واذا اريد كذلك دل على المقصود من الجهتين اللتين ذكرهما المص ومن جهة ان الوهن اذا اعم العظام كلها فقد عظم المصاب وحصل البلاء لا ضعف وراء ذلك فاين الكناية قلت لا يبعد ان الانصداع الى اجزاء اولا واولجنسه تابعة كما نص عليه المص في قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات واجزاء قاصرة في اداء هذا المعنى من غير نظر الاطن وانما النظر في الاستواق الى الكمية اولا في المفروغ وكان اوفق الطبع ولا يجوز ان يجعل ما علوق في غير المقصود مالذات اصلا ويجعل ما علوق المقصود تبعا فيوهم خلاف المقصود ومن هذا التقرير يظهر ترجيحي على ما اختاره الامام السكاكي في قوله شيبني الشيب بسواط النار في بياضه وانارته وامتهان في الشوق وفشوه فيه واخذ منه كل ماخذ بالاشتعال النار ثم اخرجه مخرج الاستعارة قال سلمه الله صاحب الايضاح في حاشية كتابه ان في حمل الآية من التشبيه من نظرا اذ لو كان تشبيه السبب بسواط النار في بياضه وانارته وامتهان في الشوق وفشوه فيه واخذ منه كل ماخذ بالاشتعال النار ثم اثبت الشيب في الشوق وفشوه فيه واخذ منه كل ماخذ منها بالاشتعال النار وهو ينافي ذلك الامر عام من ان الاشتعال التخييلي للعقد المشبه فيها امر محتمل والاولى ان يجعل المشبه انتشار الشيب في الشوق والمشبه به اشتعال النار واطلاق فشو الشيء في الشيء اقول فهو اشتعال تبعية والذي ذهب اليه صاحب المفتاح ان المشبه الشيب في المشبه به النار والجامع الانبساط مكانة نظرا الى ما ذهب اليه في الشيب لكن على عهدة الاستعارة بالكناية والجواب عام في قوله نبغ الذين يعتقدون عهدة الاعتراض والزاد فالدال على مكان الاستعارة بالكناية عند العلامة وسلطان الايضاح يكون امرا وهميا سلوا وانبا به للاستعارة وهذا وقد سلم في متن الايضاح ان في الآية شهدا على ما علوق الكناية وان الاستعارة بالكناية وان اجامع في الشيب على سكان الاعتراض وانا اوجه بناء على ما ذهب اليه واما الجواب بانه الاشتعال تخييلية لا استعارة بالكناية فينتزع عن الشيب من عدة امور وجه لا بد من الشهدة على ما اثره سلمه الله فعنده انه ما لا يدل عليه لفظ المص لانه ذكر الشهدة ولم يعتبر الهيئة الوحدانية المنتزعة منها نعم الانسلاخ الشيب انشاء امرين يحصل من مجموعهما هيئة اخرى شبه بهيئة يحصل من مجموعه النار والاشتعال بها على ما لا يخفى هذا ولا بد من ارتكاب بيان مسالك الاستعارة بالكناية في الاشتعال الذي عدت تخييلية او وقد تحقق فيما سلف ان مار كبه سلمه الله من ان الاستعارة تبعية على طريق التخييلية لا يغني عن كون الاشتعال او صفته قوله وهذا الطف لا يتعلق بحسب لفظ والمعنى في الظرف كما لان الظرف ثابت له في الخارج ولو كان من وراء ما يتعلق به لكان ثابتا بعد موته اقول وذلك لان الخبار صلة الفعل المعدى به الى المحذور بلا واسطة فيجوز ان يكون للظرفية على ما ذهب من الاسناد فيتعلق ومن جعلك وجه يلزم الفاء والمذكور قوله اي يرثني به وارث وسمي التوحيد في علم البيان وقد سلف بحث مشبع في سورة الاعراف وان تقدير الخبار ايضا بمعنى التوحيد او ملوا بنار منه للاستدلال بوجه اليه المقام وفيه ما لا يغني من الاعياء قوله والدفع وما اورده صاحب المفتاح من انه يلزم ان لا يكون قد وملب من وصف لهلاك طبي قبل ذكر ما قد فوجع بان الروايات متعارضة والاكثر على هلاك ذكريا جبل ووهب الله المص في تعديده له لبغدين في الارض مرتين واما الجواب بانه لا عاضة في ان يستجاب لبعض ما سأل ودون بعض فانهم لو كان الخذور ذكى واما المخلق لزم الطلق في حق الله تعالى في الاسماء فاسحسنا له دل على انه اعطى ما سأل من غير تفرقة بين بعض وبعض وكذلك سيأتي في الآيات الاخر قوله ولكن ان يستدل بظاهر هذه الآية على ضعف رواية من زعم ان يحيى مكث قبل ابيه عليهما السلام واما الابر لو بان ما اثره صاحب المفتاح من الحمل على الاستيناف لا يدفع المحذور لانه وصل معنوي فليس بشيء لان الوصل ثابت ولكنه غير داخل في المسؤل لان بيان العلة الباعثة على السؤال قوله بيرمي الحوت قال رحمه الله كانها مصدر ضرب الوصل مثله مصورا بقيء من مضانه قوله على ان الاسامي الشيخ اسم شيخ اي خريب لا يكاد الناس يستعملونه كما كروس وابي ولا كلمان الاسم اغرب كان اشهر بصاحبه وامنع من تعلق البشرية قال رويه فدرفع الجاح وذكرى فاذ عني باسمي اذا الاسماء حالت يكفني حال العلامة ولا نرى اكثر اعلاما واوسع اسماء شيعا ويشهد لفضل غرابة الاسم قوله تعالى هم طجل له من قبل سميا واستشهد بقول الشاعر شيخ الاسامي مسبلي اذ رحت تمشي الا رمن بالعذب على انها صفة مدح عندهم واسبال الازار كناية عن كبرهم اطيلا واكبر والوصف بالجرة او مدح لوصف لباسهم قلت لجاب عما جيب اراد ان السوال وان كانت صورته صورة تعلق واستبعاد لكن ليس الاستبعاد راجعا الى المتكلم بل هو بالنسبة الى المخاطبين وربما طلب ما يزيل شوك الاستبعاد من خلد وطلب ارتداعهم عن سني عادتهم وذلك مما لا باس به واجاب في سورة آل عمران انه استبعاد من حيث العادة وهو ايضا حسن الا ان هذا اولى قوله ما سمي عنيا على هذا من التبعيض وعلى الاول للابتداء العلي وحملها بيانية ايضا بجريد وبعيد لان كلا جريد بيانية عند المصنفين غير عكس قوله بفتحها اي بفتح العين والصاد فيهما اي في عيبا وصليا وفي عن ابن جني ان ابن مجاهد قال لا اعرف لهما في الهيئة اصلا فاقول واقول له اصل وهو ماحا، من المصاد وعلى فعيل فحو الطويل والذويل بمعنى طويله والازهري عن اللحياني الذويل الطويل كالطويل وذيل ذويل وزوال من الذوال والذوال كما ذهل به الذوال والهلاك من شدة الوقع قوله الكاف رفع اي الامر كذلك تصديق له ثم ابتدا، هذا يدل على ان معمول قال الاول والظرف فيه لغو لان المكلف المبشر للتناسب النظم وقوله في توجيهه قراءة اطن اي الامر كما قلت وهو على ذلك يهون على فقوله تصريح بان قائل المقالتين واحد ولا خفاء، ان الكاف من قوله الرب والخطاب في خاطر ربك لذكريا عم لا لنبينا صلى الله عليه وسلم بدليل وقد خلقتك من قبل والباء والاحق وعلى هذا قوله قال ربك هو على هين جملة استينافية جوابا لما عسى يتوهم من انه اذا كان في الاستبعاد وتلك المنزلة وقد صدقت فما تقتضي فيها اعني الامر كذلك قال ربك هو على هين جملتان محكيتان حملا معمول القول الاول وان لم تحكيا بينهما عاطف كما في قوله يقع وقار اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرسيها ان ربي لغفور رحيم وقوله ايذا متنا وكنا ترابا وعظاما انا لمبعوثون لقد وعدنا الآية وكم ولم التبس عليه اذا كان الكلي عنه قد تكلم بهما معا من غير عاطف ليدل على الصوب الاول المعمول بعينها ولهذا استغنيا عن مثله استينافا فيما ذكر وكذلك لا تضر اضمار قول آخر لا يكون استينافا جوابا بالمحكي له فلا يدل على انه استيناف ايضا في الاول

الاسماء

قوله

ظاهر ما في الصاد على فعيل

الا لمتصل اما لتكلم بهما في زمانين او بدون ذلك الترتيب فالظاهر العطف او الاستئناف باضمار القول ثم لو كان
الاقتصار في جواب زكريا عليه السلام على هذين الحرفين متعارفا وان فارربك لكان مستقيما وانما عدل اليه للدلالة على تحتم
الوحدة وازالة الاستبعاد وبالكلية على استيفاء ما اوادعت ملكه بعض خواصه مالا تخلو نفسه بتباعد ذلك واخذ يتعجب
مستبعدا ان يكون من الملك تلك المسرة فحاول ان يحقق مراده ويزيل استبعاده فاما ان يقول لا استبعاد اذ شيء
على علي الكلام الظاهر واما ان يقول لا تستبعد فقد قلت انه اهون شيء علي آتاني منه الى انه وعد سبق به القول
وعلم واذن من حاله التدريج لانه في ايجاد ما يريده كائنا ما كان وتعاظم تكليف لمن استحق منه تصدق قدمه في عموديته
اجلالا ورفعا وبهذا قوى لسان الاتيان بصدق وان لم يكن قد سبق منه تلفظ به لان المتصوح ان علو المكانة
وسعة القدر وكمال الجود يقضي ذلك قيل اولا ثم اذا اراد ترشيح هذا المعنى عدل عن الحكاية قائلا قد قارمني انت
من غير تعاهد انه اهون شيء علي ثم اذا حاكى الملك القصة مع بعض خلصائه كان له ان يقول لعبدي فلان كنت وكنت
وقارني وكيف قلت قال من انت الى الاخر وان يقول بدله قال سيد فلان له وكسر احاديث فهذا وزان الآية فما جرى
لذكريا عليه السلام وكلي لنبينا صلى الله عليه وسلم فهذا اوجه الوجوه واحلاها يكون ذلك اتيانا الى قول ذكريا تصديقا له
وقد لاح من هذا التقدير ان فوات نكتة الاهتمام مانع ان يجعل المرجوع من صلة قارت والمجموع صلة الاول كالخلاف في الوجيز
الاخير بناء على ما سيأتي مع وجهه ثم الظاهر في توجيه قراءة اطس عليه ان العطف على محذوف من مواقع فعل وانما فاعل وطوزان يجاري
ان عطف على اطلاق الى بتوقيا الى الاصل لما مر ان فاعل معجم لكنه وربما يشهد ظاهر قول اجارالله بأتان حيث قدر اني الامر
كما قلت وعلى ذلك يكون على وفيا آتاني الى ما ذكر من حديث الاهتمام لا ينبغي عدم التصريح واما الوجه الثالث للجعول فقد اهم
اسم الاتيان مبهما فيه ما فيه فيتعين فيه نصب الكاف بيان الثالث لا الاول والا لكان قارنا بانيا تاكيدا لعطاء لتابع الفصل
عن المفسر والمفسر باضي وهو ممتنع اذ لا ينتظم ان يقال قال رب ذكريا قار وبكذا يكون اطلب لذكريا والمخاطب غير كيف
وهذا النوع من الكلام يقع فيه التشبيه متدرجا لا ستماع التنزيل من مواقعه وكذلك جعلناكم امة كذلك يفعل الله ما يشاء
والتقدير قال رب ذكريا قال ربك فقولا مثل ذلك القول الغريب هو علي هين علي ان قارت مع ما في حيزه مقول القول
الاول واتمام القول تت كما سبق وقد حققنا لك الكاف في مثله مرارا فلا تغفل وبهذا الوجه لا يتمشى في قراءة
الحسن لان المفسر لا يدخله الواو ولا يجوز حذف ما يحكى عطفا عليه لان الحذف والتنفيس متنافيان والى هذه الجملة
اشار ربه قوله او نصب بقال وقوله ولا يخرج هذا الى الوجه الاول واما الوجه الثالث وهو ان يكون المراد
بالسمع الكتمان ما تقدم من وعد الله له فالناظر في كلامه انه على تقدير النصب والتقدير قال ربه له قال ربك مثل ذلك
القول الغريب الذي وعدنه وعرفته وهو انا نشركك الى الآخر وأداة التشبيه متجه تاكيدا على ما مر فيكون المعنى وعد
ذلك حققه وفرغ منه فكن فارغ البال من تفصيله على اوثق بال ثم قال ربك هو علي هين الى قال ربك هو علي هين يغفر الذنوب
لينتظم بما قبل الملاك ولان قوله مثل ذلك هو ذلك فلا يحسن ان يؤتى اجلابه وينبه عليه ذلك القول بعينه بلا اغا
يغفر مثل استئناف ايذانا بطوح التناسب وان ثبت ثم تنوه ليكون حكما منتظما في سلك قال ربك منبها على

عليه القول الاول اي قال ربك ذكريا له على هين لان الله تع هو المخاطب لذكريا فلا منع من جعله مقول القول
الاول من غير اضمار لان القولين اعني قال ربك مثل ذلك هو علي هين صادران معا فكما على حالهما لان المخاطب
له غير الله اعني الملك فيمتنع هذا التقدير اذ لو قيل وقال الملك البشر لذكريا قال ربك قولا مثل ذلك القول الغريب
الذي تشترك به علي هين امتنع ان يكون مقول القول الملك وان يكون تفسيرا للمصدر فيتعين اضمار القول
واما على قراءة اطس فان حمل عطفا على قار ربك لم يحتج الى اضمار ما مر من انسحاب القول الاول وان اريد ما يكون ايضا
قدر القول للملابسة بقوت اللاغة ولما كان التناسب فان قلت لم لا يجعل عطفا على ما بعد قال تت من دون الصد
التقدير فيكون البلاغة غير فائتة قلت يفوت رعاية التناسب فان ما بعد مؤد والملائمة معنى لما عرفت لما عرفت
ان لا قول على الحقيقة والمعنى قال ربه له قد حققت وفرغ عنه فلا بد من تقديره على هذين ليتقيد كتفيه ايضا واما لو قدر
ان المخاطب غير الله تع فلا يمكن انسحاب القول الاول دون الاضمار لما مر في القراءة المشهورة وعلى تت لا بد من التقدير
اذ لا يطلق المعنى المعنوي واللفظ فهذا ما هو الاشبه في تنزيل كلامه عليه السلام والله اعلم قوله وخلاصة ما وجدنا من
قول الفاضل رحمهم احيا، واما ان التقدير على هذا الوجه قال رب ذكريا له قال ربك قولا مثل قولك السابق عنه
في الغرابة والعجب فاجبه له عليه السلام ان يسأل ما ذا قلت يا رب وهو مثل فتفعول هو علي هين اي قلت او قال ربك هو
الاصل على هذا التقدير تعلت قولا مثل الوحد في الغرابة فعدل الى الالتفات والتجريد اذا شئت فسمه لما بين المعلومية
وليس في الاتيان بالاصل القول خروج عن مقتضى الظاهر اذ لا بد منه لتكلم الكلام وذلك لان المعنى على هذا التقدير لا تعجب
من ذلك القول وانظر الى مثله واعجب فقد قلناه وكذلك يجيبه لنبينا عليه السلام افضل الصلوة واكمل التحيات السوال والجواب
يا نه قارله ربه هو علي هين وهيئ وفوجه جوابا عن سوال بنبينا عليه السلام من دون اضمار القول لصحح الخطابية من خواص هذا
فان كان جوابا لنبينا وهو الاظهر على هذا الوجه لان الكلام معه وقد صح ان يجعل جوابا له جاز اضمار القول لانه جواب
له عليه الصلوة والسلام بما يدل على انه خوطب به ذكريا عليه السلام ايضا وجاز ان لا يضمر لان المخاطب مع نبينا صلى الله عليه
وسلم وعلم من ضرورة الحكاية انه قيل لذكريا ايضا مثل المقالة ولو كان الحاكي والقائل الاول مختلفين في هذه الصورة لم يكن
بد من اضمار لانه اذا قال عمرو لبكر ما ذا قال زيد فقال قال زيد كذا من غير اضمار القول لم يكن الا لغوا في كلام
صاحب التقريب واشار الامام الطيبي سلمه الله وفيه فوات النكتة المذكورة في قال ربك ثم انه لم يكن سبق القول كان كذبا من
حيث انه اذ ليس من القول بلسان الانسان الا ان يؤول بانه مستقبل معنى هذا الكلام سوق لما بين الاستبعاد وطوح
الموعود الرمادي سبق ان يجعل الاصل وقوله والمعنى انه قال ذلك القول وعلى اطوح ظاهر فما اثراه لانه طوح انوعد الا انه
قول مثل الوعد غير انه وجعله تذييلا لا يدفع هذا الا مر بل يؤكد واما طبق الوجهين الاولين فلم نره لهما وانما نظيره في
خطاب مريم عليها السلام فلا جرى فيه تام الاوجه لان قال اولا ضمير الرسول اليها فكذلك ان علق باك يكون المعنى قال
الرسول قال ربك كذلك ثم فسره بقوله هو علي هين او المعنى مثل ذلك القول الغريب الذي سمعته وعدك قال ربك هو علي الخ تم
الكاف ثم استانف هو علي هين ولا بد من اضمار القول لان المخاطب به جبريل عليه السلام وقوله هو علي هين كلام اطوح

شانه حكاه لها وان علق بالاول يكون المعنى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا كذلك تصديقا لها او كما وعدت تصديقا له
ثم استانف قال ربك علو على جهة الازالة الاستبعاد والتوبيخ التحقق ولا بعد ان يطيل قال ربك على هذا تنبيها او كذلك منها قوله
لان المعدوم ليس شيئا او شيئا بعتد به اشار الى المذهبين وتنزيل الآية عليهما وقوله كنتم عجب من شيئ ما يبدله ماء فجار ساج
قوله افاراى غير شيئ ظنه رجلا هو لابي الطيب صلة وضاف الارض حتى كان ثارهم اضافوه مقلوبة تنج طيبون كلا صحة عليهم
علم العدو قوله ويشهد له الا ترا لان الدهر ان الخ قوله ومنه واحكم حكم فتاة اطى خامة اذا نظرت الى حمام سراع والد
الغد اراد بها زرقاء اليمامة التي يضرب بها المثل في حدة البصر وكانت حكمة في كل شئ نظرت الى حمام من بعيد حتى بلغ اطلام
ليعد الى حاميته وبينهما قدر ثمانية اعوام مرة وفيها بعد الثانية وخمسون فاتونه كما حسبت تسعا وتسعين لم ينقص ولم يزد وصفها بالاصابة
لسرعة فعل الشئ بادى النظر وطلب من النعمان ان يكلم مهيانة عنه في امره فلما باخ بقول الواشي ولا يشكل عليه ما حكي من
ذلك فانه بأب بصيرة ولعله اكثر بها وجعلها سراعا وارق الغد ليكون اعون له عنها فيكون احكم بالاصابة اعجب وفي هذا
التشبيه رفع من قدر الزرقاء واشارة المص الى ان المعنى كن حكيما اي مصيبا قولا وفعلا كاصابة فتاة اطى قوله
حانا رحمه لابويه وغيرهما نقل عن ابي البقاء انه معطوف على الحكم وقيل هو مصدر اقول فيكون من باب ولعذرنا سماء الدنيا
بصابح وصفا لان ابيا، الحكم اياه رحمه من الله لابويه وللناس وجاز ان ينصب مفعولا لاجله على هذا وجاز ان يطيل عطفا
على مصبا وعلى ان يكون التقدير وحنانا من الله عليه لاجل اطاره وباقي الاوجه حاله وجوز في المحقق ان يكون معنى قوله
وزكوة وصدقة على ابويه وحينئذ يتعين ان يكون عطفا على حنانا التقدير العلة والطاعة قوله وانشد سيبويه وقال
حنان البيت للمتذري ودمع الكحلي احدث عهد من امية بغرة على جانب العلياء اذانا واقف تقول حنان ما اتى بك ههنا
اذو نسب ام انت باطي عارف وفي الكف ذو قال حنان حنان خبر مبتدا محذوف اي الذي لك عندنا او امرنا حنان وقوله
ما اتى بك اي اتى اذو نسب باطي فيكون من اقربائهم ام انت من معارفنا طي وقيل معناه حنان ما اتى بك علة ظواهرها
جارية فيكون اتى خبر المبتدا، وعامر بن طي للابهام ونعلة سلمة الله عن المص والاول انسب لانه من باب عفت البرى بمكر وخز ولان
قوله اذو نسب على الاول تفصيل لقولها ما اتى انكرت مجيئه في نكل اطاقه المكرة ورجحت ان يكون رحمة ثم تابت اليها فعلتها
سالت مفصلة وعلا كلام تنزل على سبيل التذكار حيث كان لي حكم ائم ابتدات اذو نسب سايلة كما اطاعت قوله وبرا
بوالديه قال سلمة الله اي وجعلها برا بوالديه وقيل معطوف على خبر كان اقول وعلى الاول هو من باب علفتها تبنا وماءا باردا
وهو ينا سب نظم حكاية عيسى عم والمص ذهب الى الوجه الثاني والظهور لم يدره لتعيينه قوله سلم الله عليه في هذه الاحوال
فيه ايما، الى انه عطف على قوله وآتيناه وعدل الى الاسمية لغرض الثبات والاول عطف على مضمر قبل قوله يا يحيى اذ التقدير
قلنا بعد ما ولد وعقل يا يحيى قوله والاشتاذ الاعتزال والانفراد الداعب انتبذ فلان اعتزال اعتزال من ينقل مبالاة
بنفسه فيما بين الناس والبذاذة الهيئة، شبه وطاءة لغلة الاعتداد قوله او من واراها ايا وفي مكان من كان راشرق الدار
لاشرقها بالمقدس قوله في شرقي بضم الراء وفتحها موضع القعود للشمس وعن الاساس موضع القعود لاشراق الشمس ولا فرق
قوله اوسماه الله روحه على المجاز كما تقول طبيكما نت روحي لا يوهم ان الاول لا مجاز فيه كيف وقد ذكر فالاول وجه العلاقة

بل يعلم ان وجه المجاز مختلف وعلى الاول الاضافة للتشريف كبيت الله لا الكتابة واما
التشريف على هذا الوجه في جعله روحا قوله لانه سبب لما فيه روح العباد واصابه
الروح ما فيه الروح والقران وما فيه اصابة الروح والقرائن ايضا مجمعة بين الصنفين
ملوروح في نفسه وفيه اصابة الروح الموعود للمقربين لم علمه وجاز ان يراد جميع ما اتي
به من الشرائع كتابا كان او سنة لا يحمل على العطف التعسفي لولا القائن ويروى بحق اصابه
اتى سبب لاصابة الروح الموعود واريد به السبب البعيد لان سبب العلم بالقرآن الذي جاء به جبريل والرفع
اولى قوله اراد ان كان يرجى منك ان تتقي الله الى قوله كقوله بقية الله الآية
حاصله ان الاستعاذة بالرحمن على تقدير ان لم تكن متقيا اولى فما وجه الشرط كما ان ما يتقى
من الحلال بعد التنزه من الحرام خير لقوم شعيب مطلقا حيث يسلمون معه من تبعة البخس
والتطفيف والذي اجاب به ثم ان النكتة اظهار ان الغاية اغاثتهم واعتدتها
مع الشرط وفيه دلالة على استعظام الايمان وجلاله سلطانه وكذلك اثر الاستجارة بالله
اعني مكافئته واسنها منه اغاثهم وتظهر بالنسبة الى المتقي وفيه دلالة على ان التقوى مما يتقضى
للمستعيذ بالله حق الذمام والمحافظة وعلى عظم مكان التقوى حيث جعل شرطا
للاستعاذة لا يتم دونها وانما قال ان كانت يرجى اظهارا للمعنى وان انها انما اوثرت دلالة
على ان رجاء التقوى كاف فضلا عن العلم بها والحاصل ان التقوى لم يجعلها شرط الاستعاذة
بل شرط مكافئته واسنها منه وكنت عن ذلك بالاستعاذة بالله حثا له على المكافئة بالطف وجه وابلغه
وان من تعرض للمستعيذ به فقد تعرض لعظيم سخطه فهذا معنى قوله ان كان يرجى الآخر قوله
جعل المس عبارة عن النكاح الحلال راعى المصنف ادباً بإيثار لفظ النكاح واستشهد بالآيات
في ذلك وبان الزنا ليس بشئ ان يكنى عنه لان مقامه اما تظهير اللسان فلا كناية ولا تصريح واما
التقريع وحينئذ سخن الزيادة على التصريح اولا يرد ان قولها في العمر لم ولم يمسسني بشر جعل
كناية عنهما فان المصنف منع ان يجعل كناية عن الزنا وصح اما عنهما على سبيل التغليب وما احسن
في هذا الموقع فلا على الفاسق ان يقول استوعبت الاقسام ههنا لانه مقام البسط واقتصر على نفي النكاح
ثم لعدم التهمة ولعلمها انهم ملائكة سنادونه لا يتخايلون فيها التهمة بخلاف حين الحالة فان جبريل عليه السلام
كان قد اتاها في صورة شاب امرد ولهذا اعوذت ولم تكن قد سكن روعها بالكلية الى ان قال انما انا رسول
ربك قوله ولو كان فعولا لتعين يغوثا كما يقال نهو فيه نظر لانه لا قياس على الشاذ وقد نصوا
على شذوذ نهو ولعل ابن جني منفرد بقلب الياء الى الواو رعاية لبناء فعول قوله يهلل معلل محذوف

استعاذتك في النهي

قد سبق ان مثله يطرد فيه الوجهان وترجح كل واحد بحسب المقام وقد ذكر في سورة
الانفال وجه تقدير المعلل موخرا وحذف المعلل ههنا ارجح اذ لو فرض علة اخرى لم يكن
بد من معلل محذوف ايضا فليس قبلها ما يصلح فهو تطويل للمسافة وهذه الجملة اعني العلة
مع معللها معطوفة على قوله هو علي هين وفي ايثار الاولى اسمية دالة على لزوم الهون
مزيلة للاستبعاد والثانية فعلية دالة على اية الشيء لكونه آية ورحمة خاصة لا لامر آخر
ينافيه مرادا بها التجدد لتجدد الوجود لينتقل من الاستبعاد الى الاستحماد ما لا يخفى من الفخامة
ثم الختام المسكي بقوله وكان امرا مقضيا زاده رديفا لان معناه مفعولا لا محالة استبعد
اولا وتعرض او دونه هذا ان فسر بمقدرا في اللوح لا بد لك منه وان فسر تحقيقا اي ومثله
مما هو آية ورحمة حقيق بالتكوين فهو من تتمة العلة وعلى الوجهين تذييل اما لمجموع الكلام
واما للاخير قوله عن ابن عباس رضي الله عنه فما طمانت الى قوله فدنا منها فنفخ
في جيبها فحملت اشارة الى ان ثم اختصارا لانساق الكلام اليه وان الفاء فصيحة ومثله
فقلنا اذهبا الى القوم الذين كذبوا باياتنا فدمرناهم قوله ما من مولود
الا يستهل صارخا غيره يروى بالنصب على انه استثناء من الموجب اعني الضمير في يستهل
وبالرفع على انه بدل من مولود على المحل قوله ولم يقل اتيت المكان واتانيه فلان
الجوهري آتاه وايضا اتا به ومنه قوله تعالى اتنا غداءنا اي ايتنا به واما انه يختار في قوله كان
وعده ماتيا غير ما اختاره ههنا فليس بشيء قوله يقال مخضت الحامل مخاضا اذا ضربها
الطلق شبه بامتخاض اللبن وهو تحركه لتحرك الولد في البطن ولم ينقل الجوهري بالكسر قوله
متعالم عند الناس الجوهري تعالمه الجميع اي علموه قوله خرسة النفساء بدون الهاء طعام
الولادة وبها طعام النفساء في الحواشي قال عليه الصلوة والسلام في النخلة هي صمتة الصغير وطعمة
الكبير وخرسة مريم وبها تحترش الضباب من الصلعاء اي تصاد من الارض التي لا تنبت
قوله انما هو من جمارها الظاهر انما هي لرجوعه الى الثمار ولعل وجهه انه لما كان
بعض النخلة ذكر الضمير كانه قيل وجزؤها الذي هو ثمارها من جمارها او هو نظير ان
الذمام كثير والجمار شحم النخل ويسمى قلبها قوله النسي ما من حقه ان ينسى الراغب
اصله ما ينسى كالنقض لما ينقض وصار في التعارف اسما لما يقل الاعتداد به وانما عقبه
بقوله منسيا لانه يقال على ما يقل الاعتداد به وان لم ينس قوله انظروا انساءكم
انما يقولون ذلك وقت الارتحال لشدة الاحتياج الى تلك المحقرات مع كثرة النسيان لها قلة اعتدادها

سعدي قوله اي القاضي اي لنبين قدرتنا ولنجعله فيه انه لا يحسن تعليق تلك العلتين بقوله قال ربك هو علي هين اذ هو لا يقتضي الفعل ولا يستلزمه وكونه آية ورحمة فرع ايجاده والتعليق بيفعل المقدر يغني عن تقدير علة اخرى والاصل تقليل التقدير وقصر المسافة ما امكن ويجوز ان يقال انه متعلق بقوله لاهب لك انتهى

قوله

والشظاظ في الحواشي هو بفتح الشين العود يجعل في عرى الجوالق قوله لا كراهة لحكم الله
تعالى قيل انه عطف على قوله لما لحقها لا كراهة وانما اتى باللام في الاول لان الموصول مفسر
بالمصدر لا انه مصدر وهذا اولى من جعله عطفا على محل قوله لما لحقها على حكم العادة اي
لا كراهة او على تقدير بناء على حكم العادة لا كراهة ويكون نصب بناء اذ ذاك بالسور
كانه قيل لما لحقها من سورها بناء على حكم العادة قوله لانه مقام دحض الى قوله
ان يعرف في الحواشي يعني المقام الدحض ان يعرف فظاهر هذا الكلام يشعر بان قوله ان يعرف
بدل منه والاشبه ان الضمير المنصوب للشان وقوله مقام دحض خبر مقدم اي هذا العرفان
مقام دحض واما ايثار نصبه ان يعرف بقوله وهي عارفة اي هي عارفة ببراءة الساحة معرفتك
اغتباطك فبعيد لفظا ومعنى قوله وقرا محمد بن كعب نسأ بفتح النون في نسخ الكشاف
وبكسرها من اللوامح يقال نسأت اللبن صببت عليه ماء فاستهلك اللبن فيه لقلته فكانت تمنت
ان يكون مثل ذلك اللبن الذي لا يرى ولا يتميز من الماء قوله قال لبيد فتوسطا عرض السرى
فصدعا مسجورة متجاورا قلامها اي توسط العير والاتان المذكوران قبل ناحية جدول وسمي
لان الماء يسري فيه فشقا بقوائمهما عينا مملوة على حافته القلام الملتف المتساقط بعضه
على بعض وهو ضرب من الحمض وقيل شيء يشبهه ويروى متجاوزا بالزاي اي طال و
جاوز القدر لانها لم تكن موردة قوله وقيل في السرو وفي الصحاح هو سخاء
في مروة الراغب السرو الرفعة يقال سروت الثوب عني نزعته قيل ومنه رجل سري كانه
سرى ثوبه بخلاف المدثر والمزمل قوله من حيث انهما معجزتان ذكر في آل عمران ما يدل
على ان مثل ذلك اما معجزة لزكريا او ارهاص لعيسى عليه السلام فذكر ههنا احد الاحتمالين
او سمي الارهاص معجزة تجوزا وقد ذكر هنالك ما هو الحق قوله تساقط فيه تسع قراءات
تساقط على ان الاصل يتساقط قراءة حمزة وتساقط بادغام التاء في قراءة الباقين
الا حفصا فانه يخفف ويضم التاء من المفاعلة وفي الصحاح ساقطه واسقطه بمعنى والبواقي
شواذ قوله وليس بذاك لان الهز على الرطب لا يقع الا تبعا فجعله اصلا وجعل الاصل تبعا
حيث ادخل عليه الباء الاستعانة غير ملائم مع ما فيه من الفصل بجواب الامر بينه وبين مفعوله
ويكون فيه اعمال الاول لان تساقط ايضا متوجه عليه وهو ضعيف لا سيما في هذا المقام
قوله او على معنى افعلي الهزية هذا هو الوجه الصحيح الملائم لما عليه التنزيل من غرابة
النظم لما علم من فوائد هذا الاسلوب قوله يجرح في عراقيبها نصلي هو لذي الرمة اوله
فان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف اراد بذي ضروعها اللبن كقوله ذا البابك

وفي العدول عن الظاهر بعد حسن الكناية ولطف الاضافة مبالغة انه لم يبق في الضروع شيء
لبنا او غيره وهو نظير قوله تعالى اصلح لي في ذريتي وما توهم في بعض الحواشي من الفرق بينهما
من قول صاحب الكشاف ان المعنى ايقاع الاصلاح في الذرية وجعلها مكانا له فوهم لانه ابراز فايدة
العدول نعم فرق القول فيه اصلا وفايدة فجاء الوهم وحاصل المعنى ان كان محل لا يفي اللبن بحق
الضيف نحو الناقة وفي قوله ان تعتذر مبالغة حسنة ورمز سري الى كونه مضيافا قوله
وكذلك التحنيك هو ان يمضغ التمر ونحوه فيجعل في حنك الصبي قوله لا نسخ في امته في الحواشي
لقوله قل لعبادي يقولوا التي هي احسن والظاهر انه لا يصلح ناسخا لانه غير ناسخ وانما الناسخ
نهيه عليه الصلوة والسلام وقوله لانه نسخ لا يدل على ان نسخه بغير ذلك النهي والله اعلم قوله
وهو من قرى الجلد في الصحاح عن الكسائي القرى القطع على وجه الاصلاح والافراء على وجه
الافساد وقد نقل غيره ان الافراء عام وعن الراغب كقول الكسائي وزاد ان الافراء فيهما ولكنه
في الافساد اكثر استعمالا ولذلك استعمل في القرآن نحو الشرك والكذب وفي الآية قيل معناه
عظيما وقيل عجيبا وقيل مصنوعا اقول اما العجب فلان المقطوع كذلك يتعجب منه وذلك لانه نقل
الى المقطوع المفصل مما يعدن الرجل في نفسه واذا كان صالحا كان موضع تعجب لقلة النظر الصحيح
وغلبة الدعوة والهوى ثم ينتقل منه الى عظم شانه واما المصنوع المختلق فظاهر قوله وكانت
من اعقابه في طبقة الاخوة اي تنتهي في النسب اخيرا الى اخت هرون عليه السلام وانما جعلها
من اعقابه لان الاخوة وابناءهم ينسبون الى الاخ الاشهر قوله او شتموها به نشرا او
طالح ولم يفسره بالتشبيه كالاول لاحتمال ذلك واحتمال الازنان قوله حتى تعلت من
نفاسها اي سلمت ذكره الجوهري في المعتل اللام اقول كانه من تعلى الرجل اذا علا على مهل لانه
رجوع الى الحالة العالية اعني الطهر والصحة على والحمل على انه من باب تقضى البازي اي طهرت
من نفاسها ما كان يعتريها من نفاسها اقول كانه يفعل للتجنب اي تجنب علالة نفاسها بعيد
لان الاصل غير مستعمل بهذا المعنى وهذا الاشتقاق ليس اوضح من الاول قوله والدال عليه
معنى الكلام وانه مسوق للتعجب عطف تفسيري على الاول كان المعنى كيف تكلم من كان بالامس وقريبا
من هذا الوقت في المهد وغرضهم من ذلك استمرار حال الصبي لم يبرح بعد عنه ولو قيل من هو في المهد
لم يكن فيه تلك الوكادة من حيث ان السابق كان شاهد على ذلك فعلى هذا من موصولة يراد بها
عيسى عليه السلام وعلى الوجه الثاني موصوفة والمعنى كيف تكلم الموصوفين بانهم في المهد ما
كلمناهم الى الآن وفي العدول عن الماضي الى الحال افادة التصوير والاستمرار وهذا وجه
حسن ملائم قوله جعل ذاته برا فعلى هذا هو من باب فانما هي اقبال وادبار وقوله

او

او نصبه بفعل فيكون من باب علفته تبنا وماء واقرب منه انه مثل زيدا مررت به في التناسب
وان لم يكن من بابه قوله والصحيح ان يكون هذا التعريف اشارة الى ان الاول غير صحيح
لا لان المعهود سلام يحيى وعينه لا يكون سلاما لعيسى لجواز ان يكون من قبيل هذا الذي رزقنا من قبل
بل لان هذا الكلام منقطع عن ذلك وجودا وسردا فيكون معهودا غير سابق لفظا ومعنى على ان
المقام يقتضي التعريف ويفوت على ذلك التقدير لان التقابل انما ينشأ من اختصاص جميع السلام
قوله وعن ابن عباس رضي الله عنه قال الحق والاشبه ان يكون بمعنى الله لتوافق قراءته
الاخرى قال الله قوله كالرهب والرهب عن ابن السكيت القال والقيل اسمان لا مصدران
ويمكن الجمع بان المصنف اراد انهما في معنى واحد ولم ينظر الى كونهما اسماء او مصادر قوله
كما سمي العشب بالسماء اي في نحو قوله رعينا وان كانوا غضابا والشحم بالندى في نحو قول ابن
احمر كثور العذاب الفرد يضربه الندى يعلي الندى في متنه ويحدر العذاب بالفتح والدال المهملة
ما استدق من الرمل قوله يتلاحون من التلاحي وفي بعض النسخ يتلاحون مشددا من اللحاح
وفي الصحاح لاحاك نازعك وتلاحوا تنازعوا قوله والاستار بخط المصنف الاستار عاصم
واعمش وحمزة والكسائي وفي كلام العرب كل اربعة من جنس واحد وفي الحواشي قال جرير
قرن الفرزدق والبعيث وامه وابو الفرزدق قبح الاستار قوله لتجربتهم ثلث فرق
هذا هو الوجه الذي اختاره اولا في سورة الزخرف وقال الفرق المتجربة بعد عيسى عليه السلام
قوله وعن الحسن الذين تحزبوا على الانبياء قال سلمه الله يؤذن بان التعريف للجنس
والمراد قوم معهودون لكمالهم في الاختلاف وقريب منه قوله تعالى وقوم نوح لما كذبوا الرسل
اقول ليس المراد قوما معهودين لان المخصص مذكور معه اعني قوله من بينهم وسوراجع الى من بعث
عليهم عيسى عليه السلام نص عليه المصنف في سورة الزخرف كانه قيل فاختلف الذين عادتهم
التحزب على الانبياء هذا ما يحمل عليه قول الحسن الا ترى الى قوله ههنا لما قص عليهم قصة عيسى عليه السلام
اختلفوا فيه من بين الناس فهو صريح فيما ذهبت اليه والله اعلم قوله اي من شهودهم ذكر فيه
ستة اوجه بناء على انه من الشهود او الشهادة مصدرا او اسم زمان او مكان واذا فسر
شهود يوم فالاضافة بمعنى في او على الاتساع وكذلك الشهادة وقوله وان يشهد عليهم الملائكة
عطف تفسيري لهذا الوجه واذا جعل زمانا فالاضافة بمعنى من ومكانا فالاضافة للملابسة
قوله لا يوصف الله بالتعجب قيل لانه استعظام مع الجهل بسبب العظمة وانا اقول
ان الاستعظام نفسه منكر بالنسبة اليه تعالى لانه لا يتعاظمه شيء فهو راجع الى العباد او اريد
انه حقيق بان يتعجب منه المتعجبون تعجبوا اولا وهذا ما اثره المصنف واعلم ان ابن مالك

ادعى ان الباء حذف من ابصر بهم ثم استتر الضمير لدلالة الاول عليه وهذا انما يصح بناء على
انه فاعل اما لو قيل انه مفعول وهو الوجه فالمتعين الحذف قوله وقيل معناه التهديد
بما سيسمعون فعلى الاول هو من قبيل قوله تعالى فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد وظاهر
الاستدراك بقوله لكن الظالمون اليوم يدل عليه حيث فسر الضلال باغفال النظر وليس فيه انه
لما حذف متعلق الاسماع والابصار ليصير مطلقا جعل كناية عن الخاصر مبالغة بقرينة مقام التهديد
فهذا التقرير بالوجه الثاني اليق لان الثاني كناية عن مجرد التهديد والمتعلق المنوي ما يسوءهم فهو
عدول عن الظاهر ووجه الاستدراك على الثاني لكنهم غافلون اليوم فلو عقلوا لعاينوا ذلك
الهول والله اعلم ومنه ظهر ان اليوم اشارة الى ايام الدنيا قوله فقال حين ذبحوا
الكبش قال سلمه الله روينا عن البخاري ومسلم والترمذي عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت كهيئة كبش املح فينادي مناد يا اهل الجنة فيشرئبون
وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راوه ثم ينادي مناد يا
اهل النار فيشرئبون وينظرون فيقول هل تعرفون هذا فيقولون نعم هذا الموت وكلهم قد راوه
فيذبح بين الجنة والنار ثم يقول يا اهل الجنة خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا
موت ثم قرا وانذرهم الاية قوله وهم في غفلة متعلق بقوله في ضلال مبين
وعلى هذا الظاهر انه عطف على قوله الظالمون في ضلال مبين اي هم في ضلال وهم في غفلة
وجوز ان يكون حالا من الضمير في الظرف ووجه الاعتراض ان الانذار يؤكد ما هم فيه
من الغفلة والضلال واما لو تعلق بانذرهم فقد لا يلايم قوله انما انت منذر من يخشاها
وهذا غير وارد لان ذلك بالنسبة الى النفع وهذا بالنسبة الى تنبيه الغافل لبيان
ان النفع في الاخرة وهذه وظيفة الانبياء عليهم السلام عن اخرهم ثم لو سلم لا مناقضة
كما في قوله تعالى فان الذكرى تنفع المؤمنين كيف وقد تكرر هذا المعنى في القرآن الا ترى
الى قوله لتنذر قوما ما انذر اباؤهم فهم غافلون واما ان قوله وهم لا يؤمنون
نفي مؤكد يشمل الماضية والاتية فلا نسلم لو جعل حالا ولو سلم فقد علم جوابه
مما سبق وما على الرسول الا البلاغ هذا ولا منع ان الوجه الاول ارجح واشد
طباقا للمقام والله اعلم قوله يحتمل ان يميتهم ويخرب ديارهم فعلى هذا الارض
خاصة بهم وانه يفني اجسادهم ويفني الارض ويذهب بها وعلى هذا الارض كلها قال
سلمه الله وهذا اوفق لان الكلام في يوم القيامة ولانه لا يطابق قوله لمن الملك اليوم
اقول والاشبه ان لا يخص افناء الاجساد بهم بل بكل من على الارض وان كان ظاهر

القاموس اشرأب اليه مد عنقه لينظر او ارتفع والاسم الشرابية كالطمانينة

لفظ

لفظ المصنف يشعر بالتخصيص الا انه مثال والله اعلم قوله الصديق من ابنية المبالغة
مجمل يشمل المبالغة كما وكيفا فحمله اولا على الاول بقوله والمراد فرط صدقه وكثرة ما صدق به
والعطف تفسيري لان من صدق كثيرا يكون كثير الصدق في تصديقه وثانيا على الثاني بقوله
او كان بليغا في الصدق ولك ان تجعله جامعا للقسمين لكونه في مقام المدح والمبالغة وقد
الم به الراغب والاول اعني كونه صديقا تمهيد للثاني واثباتا له بدليله وترق ولا تكميل على الاول
ولا تتميم على الثاني لا سيما وقد قدر ذلك في صديقا وهو مقدم واما جعله في الاول
راجعا الى المفعول كما في قطعت الحبال على ما في بعض الحواشي فمن الاغلاط قوله
والمراد بذكر الرسول اياه في الكتاب يعني ظاهر النظم امره تعالى نبيه عليه السلام بذكر ذلك في الكتاب
وانما الذاكر فيه هو تعالى وحمله على التلاوة اي اتل في الكتاب ابراهيم لان التلاوة ذكر
فيه انه صلى الله عليه وسلم لكونه الناطق عنه تعالى ومبلغ اوامره ونواهيه واعظم
مظاهره ومجاليه كانه الذاكر في الكتاب ما ذكره ربه تعالى قوله وشبه ذلك سيبويه
يا بنيق اي شبه يا ابني من حيث ان الياء عوض عن الواو وان كان فيه قلب وكما انه
لا يجمع بين الياء والواو كذلك لا يجمع بين الياء والتاء وكما انه لا يحتاج الى زيادة اخرى
لصلوح العوضية فكذلك فيما نحن فيه ومع ذلك فوجه الجواز في يا ابتا ان المجموع عوض قوله
انظر حين اراد الظرف مفعول به كانه قيل انظر الى زمان ارادته نصيحة ابيه والمراد
النظر الى ما اشتمل عليه ذلك الزمان وعن قرب ذكر في ابدال اذا انتبذت من مريم
ما يرشد الى هذا المعنى ولا يبعد ان يجعل معمولا لما يدل عليه قوله كيف رتب ولا يحتاج الى تقدير
فعل العلم لان هذه الافعال تدخل على الاستفهام تعليقا وقد استقصى القول فيه في سورة
هود قوله فيما كان ينازع فيه فعلا النصح والموعظة او هما لما كانا بمعنى واحد نزلا
منزلة فعل واحد فلا تنازع والمراد ان الثاني حينئذ لا يحتاج الى معموله قوله من الخطا
بيان ما كان متورطا فيه ومن العناوة عطف عليه قوله فلا يسمع يا عابده ذكرك اعترض
النداء لئلا يتوهم خطاب غيره ويشعر بمزيد التوبيخ قوله تعالى لا تعبد الشيطان ان الشيطان
انما لم يعده بضميره للدلالة على اختلافهما فان الاول نهي عن عبادة ما زينه له الشيطان
بوسوسته جعلت عبادة له مجازا والثاني على حقيقته واليه الاشارة بقوله فانت ان حققت
النظر عابد الشيطان قوله ولم يخل ذلك من حسن الادب اشار الى عدم الجزم بلحوق العذاب
وذكر المس الدال على القلة وتنكيره للايذان بشيء يسير منه مع استحقاقه اشد العذاب لو اصر على الكفر لهذا
الغرض والحمل على التفخيم في عذاب كما جوزه صاحب المفتاح مما يأباه المقام ظاهرا وانما قال

من الرحمن لقوله اولا كان للرحمن عصيا وللدلالة على انه ليس على وجه الانتقام بل ذلك ايضا
رحمة من الله على عباده وتنبيه على معنى سبق الرحمة الغضب وان الرحمانية لا تنافي العذاب
بل الرحيمية على ما عليه الصوفية رضي الله عنهم والله اعلم قوله قد جاني فيه تجدد العلم عنده
اي هذا التركيب يدل على انه تجدد لابراهيم علم لم يكن له من قبل يريد ان يمنحه اياه رعاية للنصح
واداء لحق ابوته على ابراهيم عليه السلم واما الرجوع الى المذكور وهو محض النصح وكذلك الضمير في
عنده فامر عنه غني ثم لا يستدعيه المقام قوله وقدم الخبر على المبتدا نقل سلمه الله عن ابي
البقاء وابن مالك وغيرهما ان انت فاعل الصفة لاعتمادها على حرف الاستفهام وذلك لئلا
يلزم الفصل بين اراغب ومعموله وهو عن التهي باجنبي هو المبتدا واجيب ان عن متعلق بمقدر
بعد انت يدل عليه اراغب واقول المبتدا ليس اجنبيا من كل وجه لا سيما والمفصول ظرف والمقدم
في نية التاخير والبليغ يلتفت لفت المعنى بعد ان كان لما يرتكبه وجه مساغ في العربية وان كان مرجوحا
ولعل سلوك هذا الاسلوب قريب من ترجيح الاستحسان لقوة اثره على القياس ولا خفاء ان
زيادة الانكار انما ينشا من تقديم الخبر كانه قيل اراغب انت عنها لا طالب لها راغب فيها
منبها له على الخطا في صدوقه ذلك ولو قيل اترغب لم يكن من هذا الباب في شيء قوله وهو عنده اعني
اي اهم هو افعل مبني من المفعول لانه يقال زيد عني بهذا اي اهتم بشانه اقول ولما لم يستعمل معروفا اي مبنيا للفاعل
لم يكن فيه الالتباس المانع من بنائه للمفعول فهو اقرب الى الجواز من اعذر والوم قوله ولقائل ان يقول
الذي منع من الاستغفار للكافر انما هو السمع ذكرا ولا جوازه ثم ذكر ان هذا الوجه هو المرضي بقوله والذي
يدل على صحته واستدل على ذلك بانه استثنى عما وجبت فيه الاسوة ولو كان بشرط الايمان والتوبة لما
صح الاستثناء واعترض الامام بان الآية دلت على المنع من التاسي لا ان ذلك كان معصية فجاز ان يكون
من خواصه وليس بشيء لان المصنف لم يذهب الى ان ما ارتكبه ابراهيم عليه السلام كان منكرا بل انما هو
منكر علينا لورود السمع وصاحب التقريب بان نفي اللازم ممنوع فان الاستثناء عما وجبت فيه الاسوة
لقوله لقد كان الاية والآية لا دلالة فيها على الوجوب والجواب ان جعله مستنكرا ومستثنى يدل
على انه منكر لا الاستثناء عما وجبت فيه فقط وانما اتى الاستنكار لانه مستثنى عن الاسوة الحسنة
فلو اتسى فيه لكان اسوة قبيحة واما الدلالة على الوجوب فبينة من قوله آخرا لقد كان لكم فيهم اسوة
حسنة لمن كان يرجوا الله واليوم الآخر على ما تقرر في كتب الاصول والحاصل ان فعل ابراهيم عليه السلام
يدل على انه ليس في نفسه منكرا وقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
الآيتان تدل على انه الآن منكر بالسمع وانه صار مستنكرا في زمن ابراهيم ايضا بعد ما كان غير
منكر ولهذا تبرا وامسك عن الاستغفار وكل تقرير واضح الا انه جعل مدرك الجواز قبل النهي

العقل

العقل على مذهبه وعندنا لدخوله في عمومات بر الوالدين او في مقتضيات الدعوة والشفقة على الامة
قوله اي ما قال واغفر لابي الا عن قوله لاستغفرن لك يعني قد صرح بالوعد وذلك تصريح
بمقتضاها فمن يدعي ان الوعد من ابيه يخالف الظاهر ثم استشهد له بقراءة حماد الرواية وذكر
في براءة انها قراءة الحسن ايضا قوله اني اتتني لسان لا اسر بها هو لا عشي باهلة وتمامه
من علو لا عجب منها ولا سخر قد اتاه خبر مقتل اخيه المنتشر ويروى لا ضجر منها ولا
صخب والاول رواية الجوهري قوله واعطى ذلك ذريته اي استجاب الله تعالى دعوته
فصيره قدوة وازكى على ذلك فجعل ذريته كذلك ايضا فضلا على فضل وهو تفسير لقوله وجعلنا
لهم لسان قوله الرسول الذي معه كتاب قد سلف ما فيه وتحقيقه وقوله النبي الذي
نبي اراد بلا واسطة بشرية وليس غرضه التعريف انما الغرض ابداء الفرق واظهار الاشتقاق
واصله الهمز على هذا عن الراغب ذكره النحويون واستدلوا بقولهم في مسيلمة نبي سوء وقال
بعض العلماء من النبوة الرفعة لرفعه عن محله عن سائر الناس المدلول عليه بقوله ورفعناه
مكانا عليا وهذا ابلغ ولهذا قال عليه الصلوة والسلام لست بنبي الله بالهمز ولكن نبي
الله لمن خاطبه بالهمز واراد ان يغض منه اقول قد قال الجوهري اراد القائل انه اخرجه
قومه من بناء فاجابه عليه الصلوة والسلام بما يدفع ذلك الاحتمال وحكى الازهري عن الكسائي
ان النبي الطريق والانبياء طرق الهدى قوله حيث كلمه بغير واسطة ملك وفي صلوحه
للتعظيم وانه ارفع له من التكلم بواسطة ملك على راي المعتزلة القائلين بخلق الاصوات في محل
بحث وجوابه ان الملك كذلك يكلم لا محالة عندهم ففي تسويته بهم رفع لشانه والله اعلم قوله
صرير القلم الذي كتبت به التورية الواح التوراة على ما في الحديث الصحيح الوارد في شان
محاجة ادم وموسى عليهما السلام كتب التورية قبل خلق ادم باربعين سنة واما الحديث
الكتبة في اللوح المحفوظ فاقدم واقدم ولعله كتبة ثالثة ولا يبعد فقد قال في سورة
الاعراف ان منهم من ذكر في الالواح انها كانت من صخرة مما كتبها له اي لموسى عليه السلام
قوله يرفعه انه رفع الى السماء الرابعة قال سلمه الله كذلك في حديث المعراج عن البخاري
ومسلم قوله وعن النابغة الجعدي لما انشد النابغة بني جعدة قوله بلغنا السماء
مجدنا وسنائنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا غضب صلى الله عليه وسلم وقال الى اين
المظهر يا ابا ليلى قال الى الجنة يا رسول الله قال اجل ان شاء الله ثم انشده ولا خير في حلم
اذا لم يكن له بوادر تحمي صفوان يكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد
الامر اصدرا فقال صلى الله عليه وسلم اجدت لا يفضض الله فاك ويروى لا يفض

فعمر مائة سنة لم ينفض له سن المظهر المصعد البادرة الكلمة تبدر في حال الغضب اي من
لم يقمع السفيه استضعف الفض الكسر والمراد بالفم السن والافضاء ان يجعله فضاء لا سن فيه
قوله وممن هدينا يحتمل العطف على من الاولى ومن الثانية فعلى الثاني يكون الانبياء بعض
من هدى واجتبى وعلى الاول ظاهر العطف المغايرة لكن المعنى الجامعين بين النبوة والهداية
والاجتباء قوله وعن قتادة هو في هذه الامة فيكون قوله الا من تاب وآمن تغليظا
قوله وركب المنظور اي الفرس والبغل لا للجهاد بل لاجل ما ينظر اليه قال ابن نباتة لا يكمل
الطرف المحاسن كلها حتى يكون الطرف من اسرائه قوله فمن يلق خيرا يحمد الله امره ومن يغو
لم يعدم على الغي لائما وقبله قال اجتناب حلفة قاطعته فنفسك ولي اللوم ان كنت لائما اراد بالغي
الفقر اي ومن يفتقر وبالخير المال قوله كقوله تعالى يلق اثاما اي مجازاة اثام هذا على
احد الوجهين هنالك قوله اي لا ينقصون شيئا تفسير لقوله لا يظلمون وقوله
بل يضاعف تاكيد لذلك وقوله بيانا اي ذكر الله تعالى ذلك لبيان ان تقدم الكفر بعد التوبة
لا تاثير له قوله والعلالي جمع علية بالضم وهي الغرفة مثل مرتبة اصله علوة
من علوت فابدلت ياء وادغمت وقيل هي علية بالكسر على فعلية جعلها من المضاعف و
ليس في الكلام فعلية اقول اراد في غير المنسوب والنسبة ههنا غير بعيدة عندي كما في علتين
والقاعة عرصة الدار واهل مكة يستعملونها لاسفلها قوله اي وعدها وهي غائبة
عنهم الوجهان الاولان على ان الغيب بمعنى الغيبة والباء للملابسة والحال عن الضمير المحذوف
في الصلة او عن عباده والاخير على ان الغيب بمعنى الغائب والباء للسببية فيصير الايمان والتصديق
اي بسبب تصديق الغائب قوله لولا ما فيه من فائدة الاكرام قال المبرد السلام هو دعاء
الانسان بان يسلم من الآفات في دينه ونفسه ويتخلص من المكروه ثم فشا استعماله في الاكرام
حتى لا يفهم غيره ولهذا لو تركتها حملك صاحبك على الاهانة قوله من ياكل الوجبة الموجب
الذي ياكل في اليوم والليلة مرة يقال فلان اكل وجبة قوله استعارة اي تبقى على
الجنة فعلى هذا استعير الايراث للابقاء ولما كان اتم انواع التمليك كان فيه مبالغة حسنة و
الاستعارة تبعية وعلى الثاني الاستعارة تمثيلية قوله وما يتنزل حكاية قول جبرائيل عم
وعلى هذا وجه وقوعه هذا الموقع انه لما فرغ من اقاصيص الانبياء تثبيتا له صلى الله عليه وسلم
وذنب بما احدث بعدهم الخلوف واستثنى الاخلاف وذكر جزاء الفريقين عقب بحكاية
نزول جبرائيل صلوات الله عليه وما رماه المشركون به من توديع ربه تعالى اياه زيادة للتسلية
وان الامر ليس على ما زعم هؤلاء الخلوف وادمج فيه مناسبة لحديث التقوى بما دل

على انهم مامورون في كل حركة وسكون منقادون مفوضون لطفا له ولامته ولهذا صرح بعده
بقوله فاعبده واصطبر لعبادته وفيه انك لا ينبغي ان تكترث بمقالة المخالفين الى ان يلقى
ربك سعيدا وعطف عليه مقالة الكفار بيانا لتباين ما بين المقالتين وما عليه الملك المعصوم
والانسان الجاهل الظلوم فهو استطراد يشبه بالاعتراض حسن الموقع واما على الوجه الثاني
وهو ان يكون حكاية قول المتقين فقد بينه المصنف احسن تبيين وقوله بامر ربك على هذا
خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم حكاه الله تعالى على المعنى لان ربهم وربه واحد ولو حكاه على لفظهم
لقال بامر ربنا وهو نظير ما ذكره بعضهم في قال كذلك قال ربك انه خطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم
على ما مر وانما حكى على هذا الوجه ليجعل تمهيدا لما بعده وكذا قوله تعالى وما كان ربك دون ان يقول
وما كان ربهم وان كان الابتداء لا حكاية وكذلك ان جعل حكاية لكلام المتقين على ان يكون
رب السموات خبر مبتدأ محذوف لا بدلا وانما لم يجوز على تقدير البدل ان يكون من كلام المتقين
لانه لا يظهر اذ ذاك ترتب قوله فاعبده واصطبر لعبادته عليه لانه من كلام الله تعالى لنبيه في الدنيا
صلى الله عليه وسلم بلا شك وجعل جواب شرط محذوف على تقدير ولما عرفت احوال اهل الجنة
واقوالهم فاقبل على العمل لا يلائم فصاحة التنزيل للعدول عن السبب الظاهر الى الخفي قوله
كقوله فلست لانسي ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب اي فلست ابنا لانسي والاستدلال
على انه بمعنى النزول اذ لا اثر للتجرد في مقصود الشاعر قوله وقائله خولان فانكح
فتاتهم تمامه واكرومة الحيين خلو كما هيا الاكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب اي بعد خالية
عن الزوج عذراء كما كانت جعل هذه القبيلة لشرفها وحسن نسائها موجبة لنكاح فتاتهم وزاد
ترغيب المخاطب بان كريمة الطرفين من هذه القبيلة بعد خالية فالموجب كله موجود وقيل انه
ذكر المانع كريمة الحي ابيه وامه لم يتزوج وهي اولى بان تتزوج من الاجانب قوله قلت لان
العبادة جعلت بمنزلة القرن اشارة الى ان الاصطبار ضمن معنى الثبات وفيه اشارة الى ما يكابده
من المجاهدة وان المستقيم من ثبت لذلك ولم يتزلزل وشمة من معنى قوله رجعنا من الجهاد الاصغر
الى الجهاد الاكبر قال الفرزدق فسيف بني عبس وقد ضربوا به نبا بيدي ورقاء عن راس خالد
من قضية ان سليمان بن عبد الملك امر الفرزدق بضرب اعناق بعض اسارى الروم فاستعفاه
الفرزدق فلم يعفه واعطاه سيفا لا يقطع فقال بل اضربهم بسيف ابي رغوان مجاشع يعني سيف نفسه
فقام وضرب به عنق بعضهم وثنى فضحك سليمان ومن حوله فقال الفرزدق اتعجب الناس ان
اضحكت سيدهم خليفة الله يستسقى به المطر لم يثب سيفي عن رعب وعن دهش عن الاسير ولكن اخر القدر
ولن يقدم نفسا قبل ميتتها جمع اليدين ولا الصمصامة الذكر وشاع حديث الفرزدق بهذا وغاية

يكون من كلام رب العزة او الملائكة

الحيين حيي ابيها وحيي امها

بان

قوله

من كان يهاجيه كجرير والبعيث وغيرهما قوله من قولهم خرج فلان عالما اذا كان نادر الاساس
ومن المجاز خرج فلان في العلم والصناعة خروجا اذا بيع وخرجه فلان فخرج قوله
ومنه جاء انكارهم بعد ان انكار الوقت ابلغ من انكار الحيوة فيه لاستلزامه ذلك على الوجه البرهاني
قوله يعني اتقول ذاك ولا تتذكر قيل عليه لا يخلو اما ان يعطف لا تذكر على تقول المذكور او
على المقدر فعلى الاول لا يستقيم تقديره ذاك لان التقدير حينئذ تقول او لا تذكر وعلى الثاني لا يصح
قوله ووسطت همزة الانكار بين المعطوف عليه وحرف العطف قيل ويمكن ان يجاب باختيار الاول وقوله
اتقول ذاك ولا تتذكر للمعنى لا لتقدير اللفظ وذلك لان الهمزة افادت انكار الجمع لدخولها على
الواو المفيدة له فكانه قيل الجمع بين القول وعدم التذكر فصح قوله اتقول ذاك ولا تتذكر واما السوال
ببطلان صدارة الهمزة فلا وجه له لما ثبت من التوسع فيه خاصة قوله قلت اما اذا فسر
بالعموم ثم الوجه في جعله حالا مقدرة ان جثو المومنين الاول قد زال بخلافه اذا خص بالكافرين
قوله لانه من توابع التوافق للحساب توجيه للجثو الثاني بانه لما كان من موقف الحساب و
وصفوا بالجثو فيه كان الواجب الجثو في هذا الموقف الاخير ايضا وان تخلل بين الجثوين مشيهم
بالارجل بالنسبة الى المومنين قوله كفرقة وفيه اشارة الى انه فعلة من فاء والمحذوف العين
قوله اعضاهم فاعضاهم انما اخذه من ان المعنى على استمرار الفرع الى ان يحاط بهم من كل سبعة
سبعة وذلك لا يختلف جعل اي موصولة او استفهامية والوجهان في قوله باللذين هم اولى بها
من ان الاولين هولاء من اقامة الظاهر مقام المضمر او بعض هولاء ايضا على انهم ميزوا ثم زينوا
قوله ويجوز ان يريد بانهم اشد روساء الشيع فعلى هذا لا يجب الاستمرار والاحاطة قوله
فعن الخليل انه مرتفع على الحكاية رده ابن الحاجب في الامالي بان حذف القول اذا وقع صلة
ضعيف على انه حذف الموصول والصلة وقد صرح في الكشاف بانه منكر من المنكرات ومن جعل
من فرعون على قراءة ابن عباس رضي الله عنه من هذا الباب فقد وهم لانه ليس بصفة هنالك والوجه
ما ذهب اليه سيبويه وتساعده اللفظ والمعنى واما ابداه المصنف ايضا احتمالا احسن وحينئذ
جاز ان يكون انهم اشد على الاستفهام في الجواب ايضا كانه لما سأله عن اليقين اجاب بان من
اشدهم عتيا فهو هو وجاز ان يكون على حذف صدر الصلة ولكن فيه تطويل للمسافة وتنزيل قول
يونس بالتعليق على هذا الوجه بعيد بل هو وجه آخر مستقل اجري فيه لينزعن مجرى ليعلمن لان
النزع سبب التمييز والتمييز سبب العلم وقد بين ضعفه في موضعه قوله معاذ بن مسلم الهراء قيل لانه
كان يبيع الثياب الهروية ونقل سلمة الله عن الانباري انه كان من موالي محمد بن كعب القرظي
اخذ عنه الكسائي واخذ الفراء عن الكسائي قوله وان منكم التفات الى الانسان فعلى يجي فيه الوجهان

من ارادة الخصوص والعموم كما مر قوله او خطاب للناس من غير التفات الى المذكور اي السابق
يعني انه ابتدا كلام من الله تعالى بعدما اتم الغرض من الاول فلا التفات فيه اصلا وقوله فان اريد الجنس
يشمل هذا الوجه واحد الوجهين من الالتفات وقوله بعد ذلك وان اريد الكفار خاصة هو على احد الوجهين
في الالتفات وهو المختار ان قيل به على ما مر قوله وروي دوابه هي التي تعلو اللبن اذا برد وكذلك
المرق قوله ان اريد الجنس باسره اي بقوله وان منكم قوله وفيه دليل على ان المراد بالورود الجثو
حواليها يعني ظاهر الآية ان قوله ثم ننجي ونذر الظالمين تفصيل للجنس فكانه قيل ننجي هولاء ونترك
هولاء على حالهم جاثين فيكون التقدير في حولها على الاضمار بقرينة الجثو قيل هذا انما يتم اذا ثبت
ان لا جثو في النار وهو غير معلوم وايد بان الظالمين لا يتركون حولها بل يدخلون النار عقلا قوله
لانهم يتقدمونهم اشار الى مناسبة لقرن كل شيء اعلاه ولواحد قرون ماله ذلك من الحيوان قوله
فاخرج على لفظ الامر ايذانا بوجوب ذلك ذكر فيه وجهين احدهما انه طلب في معنى الخبر وحاصل المعنى من
كان في الضلالة فلا عذر له فقد امهله الرحمن ومد في عمره مدا والثاني انه امر في معنى الدعاء اظهارا لعدم
بقاء عذر بعد هذا البيان الواضح فهو على اسلوب ربنا ليضلوا عن سبيلك ان حمل على الدعاء والوجه
الاول اوفق لهذا المقام قوله في هذه الآية اي قوله حتى اذا راوا ما يوعدون قوله مد ومد
هو اظهار للمعنيين كونه في معنى الخبر او الدعاء فاوثر الماضي في الاول لما سبق انه معدول عنه والمستقبل
في الثاني لان الدعاء يطلب وعطف يزيد على الوجهين عليه لانه مقابله كانه قيل من كان في الضلالة
زيد في ضلالته وزيد في هداية اعدائه لان ذلك ما يغيظهم واثر القاضي عطفه على الجملة الشرطية ليتم التقابل
فانه امره عليه السلام ان يحييهم فليوب بذكر القسمين اصالة كما في الاول وهذا اولى قوله وهل يرد
تكاهي زيدا قد سبق في سورة الرعد وهنالك ولا يرد بدل هل يرد قوله سجعا جرتها الذميل
بلوكه اصلا اذا راح المطي غراثا جره البعير بكسر الجيم ما يخرجه من كرشه الاجترار والسجع في الابل سرعة
نقل القوائم والذميل سرعة السير وقوله اذا راح المطي غراثا اي ضرب ضعافا من السير لا يقدرن
عليه كانها شبعى ياكل السير اذا كن عدلي لا يجدن ما ياكلن من السير زيادة للترشيح قوله فان قلت
فما وجه التفضيل في الخير الفاء في قوله فما يؤذن بانى سلمت لك ان تسميه جزاء مفاخرا انهم ثوابا على سبيل
التهكم لكن المفاضلة باقي ذلك فانه لو كان حسنه على طريق التهكم كان احسنه اعمال المؤمنين
ايضا كذلك بالضرورة الا ترى انك اذا قلت النار خير من الزمهرير يراد بالعكس كان التهكم على بابه
في المفضل والمفضل عليه واما في ما نحن فيه فلا يتمشى ذلك ومن هذا ظهر جعل تقرير الاول جوابا
تاما بناء على التهكم في الثواب على وجه يتضمن الجواب عن التفضيل وكذلك جعل تقرير الثاني اعني قوله هذا
من وجيز كلامهم جوابا ثانيا بناء على المفاضلة على وجه يتضمن الجواب عن الاول ايضا غير سديد وكذلك

قول من قال بل الاولى ان يحوى الحربة الضاعلى التهكم وحاصل جوابه انه قتل تواما هؤلاء ابلغ
من تواما ولكن اى عقابهم وما قتل عليه انه غير معلوم فجوابه كيف لا وقد سبق الرجم الغضب وفى
الجنة من الضعف والاعصال ما لا يقادر قدره والنادر مع له تعالى المذهبين وقولهم انه غير مناسب
لمقام التهديد مع ما فيه من المنع يرد عليه الكلام مبنى على المعاقل كما مر وانه على المشاكلة فى قولهم اى
الفريقين خير مقاما واحسن ندبا فوعد هؤلاء ليس بمحمود تمدد اولكن بل مقصود لذاته وهذا
الموضع مما يحب ان يسئله والله اعلم قول قال جرير لاقت مطلع الجبال وعورا اوله انى اذا
مصر على تحدس وعورا جمع وعر وهو اما مفعول لاقت ومطلع الجبال ظرف او هو حال من الجبال
على ان المطلع مصدر بمعنى الاطلاع وقد جعل حالا من المطلع وكانه جعل متعددا لاضافته
الى متعدد ولا بعد فان لكل جبل مطلعا وبروى وعورا بفتح الواو وكان المعنى انه من الضجر
بمكانه لا يسأله قال المعاقل لمحله نفسه فى مكان عال وعن الاسمال احد وفيه مبالغة حسنة قول
والمشهور انها فى العاص بن وايل قال اسلم الدروينا عن الامام احمد والبخارى ومسلم والترمذى
عن خباب الارت قال كنت قينا فى الجاهلية وكان لى على العاص بن وائل دين فاتيته اتقاضاه
فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا اكفر حتى يميتك الله ثم تبعث فقال
انى لميت ثم مبعوث قلت نعم قال دعنى حتى اموت وابعث فساوتى مالا وولدا فاقضيك
فنزلت افرايت الذى كفر الايات قول على طريقه قوله اذا لا يسلم لدنى ليسلمن
ولم يجرى ان يعرى به بدا وانما كان المعنى على السلب لان ولادته سابقة على الاسلام
قول واذا كان كريم الام فاولى ان يكون كريم الاب لذا خصه او لمكان التعريض بلوم
المخاطب قول او يرين من العذاب ويضاعف له من المدد هذا لا يخالف ما ذكر فى قوله تعالى
وعيدهم فى طغيانهم لان المدعى هناك ان الذى يعم الامهال لا يستعمل الا بالام لان الذى من المدد
لا يجوز ان يستعمل باللام ومعناه ان يفعل المدلة ليكون ابلغ من نمتع قول ومن سال عما الله
يكذبه من اكذبه اذا اخبر انه كاذب عن الكسائى وفراء تعلب اكذبه وكذبه بمعنى فى الحواشى هو
من قول ابن مسعود رضى الله عنه لانى جهل حين قال له لا اقتلنك قول ويحتمل انه قد عنى الوهمان
فى معنى برت انه الذى والمنع او الاعطاء واما ان ما يقول بمعنى مسمى ما يقول فلا يحتاج وعلى الوجه
الثالث ما يقول على ظاهره وكذلك على الرابع قول فردا على الوجه الاول وهو ان يراد مسمى
ما يقول حال مقدرة اذ لو لم يحمل عليها لم يكن للتقييد وجه على ما ذكر من انه وعيد سواء فى اتيانه
فردا او انما جئ به للتعاون الذى بعده وهو معنى الحال المقدرة قول وفى محتسب ابن جنى
ملوكان جمعه فى شواذ القرآة واستخراج وجوهها قول كما فى قوارير افيه انهم قالوا

صرف للتناسب وانا لا نسلم ان فواصل الايات فى حكم القوافى وان الف كلا كالف الاطلاق
والجواب عن الاول ان المصنف لا يرى ذلك وعن الثانى ان حسنى النعى فى الفواصل ايضا
مطلوب والف المبنى لما لم يكن لها اصل ولم يجر ان يعرو با اجريت مجرى الف الاطلاق ولا شك
فى تعسف الا ان المصنف التعت لغت المعنى فى ان المقصود الردع وكلال الراى لا مناسبة له
فجوز التعسف اللفظى وتعادى عن المعنوى قول والمراد تعجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلته قوله من عاداتهم قول بعد الايات الذى ذكر فيها العنا اى من قوله ويقول الانسان
انئذا ما مت الى هذا الموضع والغرض انه تعليل لتلك الايات سلته عليه الصلوة والسلام وتعجبا
قول كانها فى سرعة تقضيها الساعة التى يعد فيها لو عدت يعنى التعليل بقوله انما يعدهم
دل على انها تسمى باسماء العدد لا شك ان انفاسهم وايامهم على كثرتها تسمى احصاؤها
وساعة فعبر بهذا المعنى عن التعليل وهذا ليس مبنيا على ان كل ما يعد قليل على ما سبق
فى قوله دراهم معدودة قول قال ردى ردى ورد قطاه صما كدرية اعجبها برد الماء اغا جعلها
صما لانها لا يسمع صوت القانص حتى تنفر والكدرية ضرب منها كوره وفى لفظ الورد تكلم واتحاف
عظيم لا سيما وقد جعل الموعد جهنم اعاذنا الله برحمته قول والمراد لا علكون ان يشفع لهم
تفسير على الاوجه السابقة لا يخفى ص بوجه حذف المضاف وحاصله انه اريد بالشفاعة المشفوع فيه
وفى مقابلة قوله او يكون من عهد الامير الى فلان بكذا اذا امره به اى لا يشفع الا المامور بالشفاعة
قول رب من انضجت غيظا صدور بعد قد تمنى لى موتا لم يطع ويرانى كالشجا فى حلقه
عسرا مخرجه ما ينتزع قول من خامة اليبرة فكانه قال كونها خامة وقد لكه يقتضى
ان يكون التقدير ذكر فالفاء فى التنزيل فصيحة قول فانما انزلناه بلسانك كانه يسر الى
ان التيسير ضمن معنى الانزال والتفصيل والا فالظاهر ينتزع عليه ذكر القاضى والاظهر انه
ذكر وجه التيسير وان الباء للمصاحبة والله اعلم تمت السورة ولله الحمد والمنة والسلام
على رسوله تمس فلك السعد وعلى اله واصحابه نجوم الدجى سورة طه
بسم الله الرحمن الرحيم قول والباقون
اما لوها على اصل صاحب التيسير ابو عمرو وورس عملان الباء وحدها وابو بكر وحمزة والكسائى
يعملونهما والباقون يخمونهما قول لا هناك المرتع هو للفرزدق لابى عمرو بن سيرة
الفزارى وقد ولى العراق بدل عبد الملك بن بشر بن مروان وكان على البصرة ومحمد بن عمير بن الوليد بن
عقبة وكان على الكوفة واوله نزع ابن بشر وابن عمرو قتله واخوه راه لمثلها سوفع راحت عسيلة
البغال عشية فارعى فزارة لا هناك المرتع اخوهراة سعد بن عمير وبن الحارث بن الحكم بن ابى العاص

ومسلمة هو ابن عبد الملك وكان على العرب وهولاء ممدوحو الفرزدق بدلوا وعزلوا وقوله
فارعى فزارة خطاب لها اى يا فزارة قوله ويجوز ان يكتفى بشطرى الاسمين قيل كانه قصد
الذب بهذا عن الحسن فانه اشتهر القول بان هذه السورة من الثمانى والعشرين المبتداء فيها
بمقاطعات الحروف فاراد ان يدرجها فيها على هذه القراة وقال اختصر من طاء شطرها ومن الهاء
كذلك فصار طه قوله في لغة عك هو عك بن عدنان اخو معد وهو القوم في اليمن قوله ان
السفاهة طه في خلايقكم لا قدس الله اخلاق الملاعين قال رحمه الله ان صح معنى هذا البيت فطه
قسم مثل قوله حم لا ينصرون قوله لانها قران اى لان السورة وهى المسماة بطه واشار بهذا
الى انه سواء اريد بالقرآن السورة بالقرآن والجنس يقوم مقام الضمير اما للاتحاد واما للاندراج
قوله اتعب من رايض المهر قال الميدانى هو لقولهم لا يعدهم شقى مهرا يريد ان معالجة المهر شقاوة
لما فيها من التعب قوله فاريد رد ذلك بان دين الاسلام وهذا القرآن هو السلم وما فيه الكفر
هو الشقاوة بعينها هذا المعنى يستفاد من قوله القرآن سواء جعل من اقامة الظاهر مقام المضمر
تفخيما او لما فيه من التنويه وانه الكتاب البالغ في الاعجاز كل المبارك لما في التقدمة من الرمز سواء جعل
اسما للسورة او للايقاظ قوله حتى اسمعدت اى ورمت من اسمعد الجرح اذا ورم قوله
لاستجماع الشرايط هذه النسخة هو الموثوق بها كما ذكر صاحب المغرب من استجمع السيل اجتمع
من كل موضع واستجمعت للمراموره اجتمع له ما يحبه فهو لازم كما ترى واما قول الفقهاء مستجمعا
شرايط الجمعة فليس بثبت وفي اكثر النسخ لاستجماعه الشرايط قال سلمه الله برفع الشرايط
اى لاستجماع الشرايط فيه وللاضافة توسع قوله ولكنها نصبه طارية اراد انها حذف للطول
ولهذا اختلف في انها مجرورة او منصوبة نظرا الى ملاحظة معنى الجار ولا كذلك في نحو ضرب تاديبا
قوله يوجب محبة باللام معناه حقها اللام لفظا او تقديرا قوله ويحتمل ان يكون المعنى انا
انزلنا اليك القرآن ليحمل متاعب التبليغ مع قوله وما انزلنا عليك هذا المتعب الشاق الا
ليكون تذكرة حاصله انه نظير قولنا ما ضربتك للتاديب الا اشفاقا يرجع المعنى ما ادبتك بالضرب
الا للاشفاق كذلك المعنى ههنا ما اشقيناك بانزال القران الا لتذكرة او لاجلال كونه مذكرا
وما قد يسبق الى بعض الاوهام ان قوله لتشقى على هذا ظرف مستقر اى ما انزلنا عليك القرآن
الكاين لشقائك وتعبك الا لتذكرة مضمحل بما مثلناه وحاصل المعنى حسبك ما حملته من متاعب
التبليغ ولا تنهك بدنك ففى ذلك بلاغ قوله وعلى هذا الوجه يجوز ان يكون تذكرة حالا ومفعولا له
لما حقق من قبل واما على الاول فيتعين النصب بالمفعولية لانه استثناء من مذكور اخراجا او استدراكا
فيوافقه في المقصود لينتظم الكلام لمن يؤول امره الى الخشية هو على منوال هدى للمتقين اذا فسر بالصابرين

الى التقوى وقوله ولمن يعلم الله منه عطف تفسيرى قوله ان يكون بدلا من تذكرة اذا جعل حالا
فيكون المعنى ما انزلناه الا مذكرا منزلا وهو حال موكدة على نحو ويضى في وجه السماء منيرة لا مواطاة
على ما في بعض الحواشى واما اذا جعل مفعولا له فيصير المعنى ما انزلناه الا للتنزيل وهو غير مستقيم
قوله لان معنى ما انزلنا الا تذكرة انزلناه تذكرة انما اوله بالاثبات توضيحا للمعنى فان المنفى
صار مثبتا بعد دخول الا لانه لو اجرى الكلام على ظاهره يكون المعنى ما انزلناه تنزيلا قوله ولا يخلو
ان يكون متعلقة جاز ان يكون فاعل لا يخلو لفظ من وجاز ان يكون فاعله ضمير يرجع الى ما بعد تنزيلا
اى لا يخلو ما بعد تنزيلا من ان يكون متعلقة والمقصود لا يختلف قوله ويجوز ان يكون انزلناه
حكاية لكلام جبرائيل عليه السلام فعلى هذا لا يكون في الكلام تفنن ولا التفات وهو وجه ضعيف
قوله وقرى الرحمن مجرورا صفة لمن خلق الظاهر البدل فان من الموصولة لا يقع موصوفة
وكانه اراد الصفة المعنوية وان كان في اللفظ بدلا قوله وان لم يتعد شرط جوابه قالوه ايضا
وفي قيد الشهرة ما يرشد الى ما اسلفناه من انها كناية صارت مجازا بعد الشهرة قوله وان
كان الشرح وابسط اى استوى على العرش من المكنى عنه وهو ملك قوله فالتفسير بالنعمة
نتيجة ما مهده اى بعد ما لاحت وبين فايدة العدول الى الكناية فالتفسير بالنعمة من ضيق العطن
قوله وليس بذاك لانه وقع تعليلا لكون الجهر معلوما عنده بان السر واخفى منه كذلك معلوم له
فضلا عنه ولو جعل عطفا على يعلم لكان خروجا الى معنى آخر ولم يتلام الكلام ثم يفوت الحسن
اللفظى ايضا قوله فقاه بقصة موسى عليه السلام الضمير راجع الى المذكور اى بعد ما خاطبه بانه
كلفه التبليغ الشاق ففى ذلك الخطاب بقصة موسى عليه السلام للانتساب قالوا ولعطف القصة
على القصة وقد سبق انه لا ينظر في ذلك الى تناسبهما جبرا وطلبا بل يشترط التناسب فيما سيقال
قوله لانه حدث اى لان الحديث حديث صلح لناصبة الظرف قوله من سعفة هى الحرقة
بلغة اهل مكة والشغاف الخزاف قوله واذا واجد الهداة فقد وجد الهدى فلهذا عبر عن الاول
بوجدان الهدى وفايدة العدول ان المقصود بالوجدان هو الهدى قوله ومنه قول الاعشى
وبات على النار الندى والمحلق اوله لعمرى لقد لاحت عيون كثيرة الى ضوء نار في يفاع يحرق يشب
لمقرورين يصطليانها وبات المحلق بكسر اللام اسم رجل من بنى بكر من كلاب من بنى عامر وفي غيره
انه فقير يدل عليه فاحسن قراه وبحر له ظهرا ماله غيره وقال له ان لى بنات ما فيهن راغب
اريد ان يسر بذكرى لعلهن يرغب فيهن ففعل ولم يمض زمان حتى خطب اليه كلهن والبيت
الاول سيعود في سورة ص ان شاء الله تعالى قوله اى يودى فقيل له يا موسى ليس المراد
ان النداء اقيم مقام الفاعل على الجملة مفعولا ثانيا بنفسه اولا قوله وقيل لان الخفوة تواضع

هي فعلة من الاحتفاء كالقدوة من الاقتداء والاول من حفى يحفى وقد جا، ثلاثيا وعدله الجوهري قوله والقرآن بدل لاجعل الخمر معللا بكونه بالوادي ووصفه بالمقدس قوله ساحل المكان والبقعة بيان لقوله منصرف وغير منصرف ووجه الثاني بانه معدول عن طاهر وايضا قوله وقيل مرتين يحوتني الجوهري قال بعضهم طوى مثل طوى وهو السي الملتى وقال ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين قوله ليذكرني قال ذكرى ان اعبد ويصلي لي حاصله ليكون ذاكرا بالعبادة واقامة الصلوة فعلي هذا هو من باب التنازع او متعلق بالعبادة لان اقامة الصلوة باب من ابوابها وخصت بالذكر على نحو جبريل وميكائيل والوجه الثاني اقم الصلوة لذكري فيها اشارة الى ان المقصود الاصلي منها الذكر وعلقه بالصلوة فقط اذ لا اشتمال لكل عبادة على ذكر البتة وان كان يمكن التعميم ان عم الذكر سائر القلبي والقالبي وفيه ان الذكر لب الا وجه الباقية ظاهرة قوله وقد حمل على ذكر الصلوة بعد نسيانها والذي حمل القائل انه ثبت في الصحيح انه عليه السلام نام عن صلوة الصبح فلما قضاها قال من نسي صلوة فليقضها اذا ذكرها قال الله تعالى اقم الصلوة لذكري وظن هذا القائل انه لو حمل هذا الحمل لم يصح التعليل فعرض المصنف بانه متحمل في هذا التاويل ولم يرد لرد التاويل الوارد في الحديث السوي فيه بحمل على ما توهم بل التعليل صحيح والذكر على ما فسر في الوجه الثاني واراد عليه الصلوة والسلام انه اذا ذكر الصلوة اسفل من ذكرها الى ذكر ما شرعت له وهو ذكر الله فيحمل على اقامتها هذا خلاصة ما الف سلمه الله وهو حسن وان كان المبادر الى الفهم من الحديث ان ياول الاية على ما سبق المصنف فلا اقول هي اسم علم لاخفائها اي ابالغ في اخفائها فلا احمل كما لم افصل ولم يرد ان الضمير راجع على هذا الى مجموع قوله ان الساعة آتية اي اكاد اخفي هذه القضية كما يوهم قوله ومحذوف لا دليل عليه مطرح رد للوجه الصائر الى تقدير اخفيها من نفسي والاستدلال بانه لابد للفعل من متعلق وغرض تعالى لا يصح اذ هي خافية عليهم فيتعين هذا المحذوف على ما في هذا الوجه لا سيما لانا نختار الاول ونرد له الاجمال على ما مر وهو الظاهر فان ما ذكروه مبني على محال ثم اي غرض يبقى على ذلك المحال لا يمكن بناؤه على الظاهر وكونه قول الاكثر لا يصلح سندا قوله فان يدفنوا الداء لا يخفه وان يعقروا الحرب لا يقعدا اي ان يتركوا الحرب لم يظهرها بل ساعدناكم على الدفن قوله لجري متعلق بانه اي ان حملا لاخفاء على الظاهر واما على المعنى الثاني فلا مانع من تعلقه به قوله فذكر السبب ليدل على المسبب وقوله ثانيا فذكر المسبب ليدل على السبب ظاهر اجمل على المجاز في الوجهين قوله حية نضناضة تنصيص لشانها بحركة قال سبط الحية انتفاض منه مكان الحب يسمع السرار اقوله وعن لقمان بن عاد الكلت حتا وان لبون وجذع وسه بحت وسيلا دفع ولهم لله مرغ غير شبع سوء من الكلام اي ما يهتم دفعه من ورق سدر هذا الوادي فقال كان سعدى محل

وبيغشى ناحر وتتعلل فما بين ذلك بعصل وقال الميداني وهذا من الكاذيب العرب قوله وسيلا دفع اي سيلا واسعا انصب بدفعات الازمري عن اللبث الدفعة ما دفعت مرسغا او ان وبصب بمرة قال الاعشى وساق مردى دفعا وكذلك دفع المطر قوله وفي قراءة النخعي اسش المسيء واللوامح اسس بعين المهمز وكسر الهاء فدجا بفعل في مثله فاما الموضح فضم الهمز وهو المطابق لنسخ الكاف قوله وجوزان يريد عز وجل ان يعدد المرافق اي يعدد موسى فعلى هذا قوله ولي فيها مارب اخرى بميم للاستعظام لانها اكثر من ان تحصى وعلى الاول بهم للتحقير بان المكوث من جنس المنطوق قوله وعرض الزبد بن على سعسعها اي لجعلها ذات العوض حتى اداني الكاصار مظلة من جمع الجوانب وقوله والقي عليها اي على الشعيثين والزبد بناء قوله سابقا فصلد زبد واحسب بان النار والحمل على ان هذه اعني الالقا، ما راية اخرى غير غرض الزبد بين ليستي بشي قوله ويكونان سمعسعن بالليل قيل بناء قوله سابقا فصلد زبد واجيب بان النار للاستدفا، لا للاستصباح ورد بان قوله هناك مظلة يدفعه قال سلم الله ولعل الله عز وجل طمس نورها كما اصلد الزبد ليضطر الى الطلب اقول والظاهر من قول المصنف انا ضرب من عد المازب الاذكر ما فيها من المعجزات والظاهر على اصله انه يكون بعد الاستثناء وعلى اصلنا ايضا والا لعد اقاصا او كرامة لا معجزة قوله وعادك ان تلا فيها عداء اوله فصرتم جلها اذ صرتم قال ابو عمرو معنى شغلك وقال الاصمعي صرفك والعداء البعد والشغل وقال الاصمعي الجور وتلخيص البيت صرفك وشغلك عن ملاقاتها الصوارف وقيل اصله عادك عداء كي على القلب وروى عدانك قوله كجناحي العسكر بجنبتيه وفي بعضها المحسة من جنب الرجل اذا اخذ جانبي الطريق وهو موضع الحبس هو الجانب لا محالة وراية في بعضها معقدا بكسر النون وهو حسن ايضا لان المسامن من العسكر والمساتر منه محسان اخذ كل جانبا قوله والاصل المستعار منه جناحا الطاير قيل هو استعارة غير مسبوقة بالنسبة من المجاز الخالي عن الفايدة والظاهر انه ليس كذلك ثم المصنف فسر بالجنب ههنا حيث قال والمراد الاحسك تحت العضد وفسر في القصص باليد قال والمراد بالجناح اليد ووفق بين هذه الامة والي ههنا كل بان المراد بالجناح المضموم هو اليد اليمنى وبالمضموم اليد اليسرى وكل واحد منهما جناح والذي ذكر ههنا كل سعسعين ثم الذي ذكر ههنا جايز في هذا الموضع فيه وجهان والله اعلم قوله يحفها عند الطبراني من احفه اذا له معقولا مرجح اذا مال قوله حاصا حب الدثاء قضتها مع حديه وسموعمر وسعدى ابن احنت حذبه الى ادراك الثار بمكان بدي قصير احد وزراء حديه مستهون قوله لدنك بها من الاسد بعض اياتنا الكبرى فمن للتبعيض فظاهره يدل على ان ايات موسى كلها من الكبريات

وما ثان بعضها وان احتمل انها بعض الايات الكبرى مطلقا من غير نظر الى اختصاص الكبريات
بما موسى عليه السلام واما على الوجه الثاني فالكبرى هي المفعول الثاني ومن على نحو قولك لافضل من تميم عندي
جاز ان يكون للابتداء وللتبعيض واما للبيان فلا وقوله او لنريك فعلنا ذلك توجيه الاعراب على ان
لا يقدر هذا المحذوف اعني نحو حد والوجهان في من على حالهما قوله سيقبل صلته فيما بعد قوله
بحمل الضمير قوله قلت قد ابهم الكلام قيل وفيه نظر وافيد ان فايدته زيادة الربط كقوله تعالى
اقترب للناس حسابهم على ما صرح به المصنف هنالك والجواب انه لا منافاة وهو الذي افاد هذا
المعنى فانه لما قال اشرح لي علم ان ثم مشروحا يختص به حتى لو اكتفى لهم فاذا قيل صدري افاد التفصيل
اما لو قيل اشرح واكتفى به فلا قوله واختلف في زوال العقدة بكمالها فشرح البعض فيما بعد
بما يفهم عنه فهما جيدا وزوالها ان يرزق الفصاحة الكاملة فقول من قال ان قوله تعالى واخي هرون
هو افصح مني لسانا لا يصلح حجة له بل عليه غير ناهض وكذا قوله ان تعليله بتفقهوا قولي ينافي
بقاء شيء منها واما الاستدلال بقول فرعون وان كان عدوا فيه اشارة الى ترجيح القول الاول
وذلك انه اذا جعل لغوا متعلقا بقوله واحلل ويراد باللسان القوة النطقية القائمة بالحاجة لا
الحاجة نفسها لا محالة فما في التنكير من التنويع يفيد ما ذكره المصنف على انه لم يذكر هذا القسم قوله
وان جعل عطف بيان اخر جاز وحسن قيل فيه نظر لان اخي ليس اشهر الاسمين والجواب انه اشهر
من وزيرا وهو عطف بيان له على ما يشعر به قوله اخر وايضا في هذا المقام هو اشهر من اسمه
العلم لان موسى هو العلم المعروف والمخاطب الموصوف بالمناجاة والكرامة والمتعرف به هو المعرفة
في الحقيقة اما ان يكون على لسان نبي في وقتها فيه انه خلاف الظاهر المنقول قوله امر الاستبدال
وفيه مصلحة احدة من قوله ما يوحى اذ معناه ما ينبغي ان يوحى ولا سبيل الى الاخلال به اذ لا وصول اليه
الا منه كيف وقد فسر بعد الاجمال زيادة اعتناء قوله قال شعر غلام رماه الله بالحسن يافعا له سيماء
لا تشق على البصر اي تفرح به من ينظر اليه قوله وكان يشرع منه هو من اشرعت بابا الى الطريق فتحت
قوله لان الماء يسحله اي يقشره دل على انه فاعل بمعنى ذو كذا قوله مسحه جمال يعني
كان الجمال مسح وجهه ومنه بيت الحماسة على وجه مي مسحة من ملاحة وتحت الثياب الخزي لو كان
باديا قوله وانا مراعيك وراقبك من الرقبة وفي بعضها بالفاء من رقوته اذا سكنته من رغب
ودل كلامه هذا على ان قوله على عيني جملة ظرفية واقعة حالا ولهذا فسره بقوله وانا مراعيك قوله
وانه استعارة تمثيلية وما نقله الواحدي من ان الصحيح لتعدى على محبتي وارادتي لان جميع الاشياء
بمرأى من الله سبحانه فليس بذاك لانه غفول عن كونها تمثيلية قوله ويجوز ان يكون من اذ اوحينا
هذا هو الاوفق لمقام الامتنان لما فيه من تعداد المنة على وجه ابلغ ولما في تخصيص الالقاء او الترتيب

او الترتيب بزمان مشى من بزمان مشى من العدول عن الظاهر فقبله كان محبوبا محفوظا ثم
اولى الوجهين جعله ظرفا لتصنع واما النصب باضمار اذكر فبعيد ضعيف قوله كالتوذكر
الامثلة لتدور فعول في المتعدي قوله مدين على ثمان مراحل هذا هو المعتمد وما يوجد في
بعض النسخ على ثلث مراحل لا يوافق ساير كتب التفسير ولا ما ذكره هو في سورة القصص قوله
لئلا يكون اقرب منزلة افيد ان كانت تامة اي لئلا يوجد احد اقرب منزلة منه اليه قوله وكذا
ذكري جناحا نظيران به لما نهاهما عن الفتور فيه وضمنه الانكماش فيه ووسطه بين الامرين
دل على ان الامتثال وتمشي الامور انما هو بالذكر فيرجع مآل المعنى الى ما صرح به قوله ان يتذكر و
يتامل فتبدل النصفة اراد فيدعوه الاذعان والنصف الى الايمان وكذلك خوف افضاء
الانكار الى الهلاك يدعوه الى الايمان والحاصل ان التذكر والخوف داعيان الى الايمان
الا ان الاول للراسخين ولهذا قدم قوله ان يخاف ان يحول بيننا بالمعاجلة هذا على القراءتين
الاوليين قوله او يجاوز الحد في معاقبتنا على القراءة بالافراط في الاذية من باب اللف
والنشر قوله وجائز ان لا تقدر شيء فكانه قيل انا حافظ لكما وناصر سامع مبصر واذا
كان الحافظ والناصر كذلك تم الحفظ يدل على انه لا ينظر الى المفعول لانه اريد بتتميم ما يستقل
به الحفظ والنصرة وليس من باب ان يرى مبصر وسمع واع على ما ظن قوله والسخرة في
كل شيء هو الاسم من سخرة الناس اي يستعملونه قسرا قال عمر رضي الله عنه كنت سخرا للعرب
قوله وجار مجرى البيان لان الظاهر انها استيناف تعليلا ولكن لما صلحت كناية لاثبات
الاول مفصلا بالدليل جعلت جارية مجرى البيان وقد سبق ان الاستيناف لا ينافي التفسير
بهذا المعنى قوله وسلام الملائكة الذين هم خزنة الجنة وتوبيخ خزنة النار فيه اشارة الى ان
السلام والعذاب متقابلان وان في قوله والسلام على من اتبع تعريضا بكان المقابل فقوله
في مريم ونظيره قوله والسلام على من اتبع الهدى يعني ان العذاب على من كذب وتولى ما قرر
السلام في قوله عيسى عليه السلام والسلام علي للحسن اما ان يكون وجها اخر واما ان يكون المماثلة
في التعريض خاصة وان اختلف به الجهتان والاول هو الوجه والحمل عليه ههنا اظهر اذ للاول
لفظا ومعنى قوله صفة اشعار في اللفظ بهذا التخصيص قوله اي اعطى كل شيء صورته وشكله
الذي يطابق المنفعة هذا الوجه اظهر من الاول لفظا ومعنى قوله صفة للمضاف والمضاف اليه قال
القاضي للمضاف على الشذوذ وهو حق لان السابغ في الاستعمال وصف مدخول كل قال ويكون
المفعول الثاني محذوف اي ما يصلحه وجعله جار الله من باب يعطي ويمنع حيث فسره بقوله
لم يخله من عطايه وانعامه وهذا ابلغ واظهر قوله ساله عن حال من تقدم وخلا الفاء في قوله

فما بال الفرون الاولى بدل على ان السوال مبنى على قول موسى عليه السلم والسلام على من اتبع الهدى وان العذاب على من كذب ولهذا قال الامام رحمه الله عليه سحناه ما بالهم كذبوا ثم عذبوا قوله وعن ابن عباس رضى الله عنه لا يترك من كبره حتى يسلم هذا الوجه او فق للقام قوله كما يجوز ان يكون اشارة الى التعريض وكذلك كرر الرب فى موضعين مضافا الى ضميره ومنازعه فرعون فى العلم سالت من قوله اعطى كل شئ خلقه ثم هدى فلهذا يصح الفاء فى فما بال وهذا ايضا وجه سديد قوله فاخرجنا استئنافه من لفظ العيسى لفظ المتكلم المطاع وجه الالتفات ان المصنف حمله على ان موسى عليه السلم حاكى قول الله تعالى كما هو ومن الدليل عليه قوله الذى جعل لكم الارض مهادا دون لنا وحكاه الله تعالى عنه لنبينا صلى الله عليه وسلم على ما حكاه موسى عليه واما ان الله تعالى لما حكى غير العبارة لان الحاكى هو المحكى عنه فى توجيه الالتفات لا يصلح وان ظن والله اعلم قوله ثم هى كناية عن ضمائرهم اى ضمائرهم بدل كفت ذيله اى ضمه ومن ثم قيل للبقم الغرفر مقبوه المدسه كفته الغرفر قوله وسق الحمل على ابن السكيت صوابه ان يكون التاسعه الطله لان الحمل لم يكن مما ارى فرعون وسوحق وكذلك عد الحجر والذى ذكره فى النمل اشبه وقد مر ذكر اخر بنى اسرائيل هذا او الوجه الثانى هو الوجه لان التسع لم يكن اريها فرعون بعد قوله وما بشاهد به اى يربه والباء للتعدية قوله لا يخلو لوعد ملخص ما ذكره ان جعله مكانا او زمانا يلزمه ان يكونا مختلفين وعدم مطابقه يوم الزينه فى الاول والاشكال فى ناصب مكانا فى الثانى وآثر انه مصدر فرارا من المحذور المشترك وريق الحرف الثانى بان الطباق معنوى ومكانا نصب على البدل من المكان المحذوف مضاف الى المصدر الذى اقيم مقامه اولا حذف ومكانا نصب بالمصدر على ضمن او بفعل يدل عليه المصدر والطباق كحذف المضاف ومن الظرف الواقع خبرا اى وعدكم وعد يوم الزينه هذا على غير قراءة الحسن واما على قراءته بنصب يوم الزينه فالموعد مصدر دون بدل مكان وفى الثانى مضاف محذوف وهو ناصب الظرف اى المجازى وعدكم والطباق على هذا ظاهر والكلام فى ناصب مكانا على ما سلف ولعل الاقرب ما خذا على قراءة العامه ان لجعل المكان محلفا على الاتساع من باب ويوم شهدناه والطباق من حيث على ما ذكره او المعنى اجعل بيننا وبينك فى مكان سوى منتصف زمان وعد لا تخلف فيه فالمطابقه حاصله لفظا ومعنى ومكانا ظرف لغو وعلى قراءة الحسن لجعل الاول زمانا كما مر والثانى مصدرا اى وعدكم كائن بوم الزينه والجواب مكابرة مع دون تكلف اذ لا فرق بين زمان الوعد يوم كذا رفعا وبين الوعد يوم كذا نصبا فى الحاصل بل هو من الاسلوب الحكيم لاشتماله على زياده واما يجوز ان يرجع الضمير الى الوعد المدلول عليه فى الموعد مكانا او زمانا ففيه ان الضمير

الرابع

الراجع الى الموصوف لا بد منه والجواب لحذفه توسيع للحذف على الرافع قوله ويجوز على قراءة الحسن ان تكون موعدكم مبتدا والمعنى الوقت قبل اى تقدر وقت مضاف الى الموعد ليكون مبتدا من باب انكل حقوق النجم ليصح ياصب الظرف اول فهو فى مقابله قوله اولا لا لغوه فى مذهب القراة وانما قال على مذهب التعريض لانه لو لم تعرف لم يكن مطابقا لمطلبهم حيث سالوه موعدا معينا لا يخلف وعده واما الحمل على ان الموعد زمان وضحى حتى ويوم الزينه حال مقدم كما فى التعريف والاعتراض بالاستغنا عن تعريف ضحى اخذاك فلا الاعتراض صحيح ولا المعنى ساعد ولا ثم عامل ناصب نصف الشاقين سواء بسواء او محل نصف اى عدل لان المكان اذا لم يتحرج قربه من جانب على اخر كان معدلا بين الجانبين قوله فوجهه ان مجرى الوصل مجرى الوقف فى حذف النون قوله ومحل ان يجر الرفع والجر اما على ما ذكرنا فالجر هو الوجه واما على ما ذكره فالجر واضح على قراءة العامه والرفع على التدريج وعدكم وعد يوم الزينه وحشر الناس ضحى لما بينهما من الوعد اوملابسة فصح الاخبار عنه واما على قراءة الحسن فالجر معطوف على ما ذكره لان اليوم منصوب وان صح الرفع عطفا على المبتدا ومن هذا لاح ان الرفع متعسف قوله ومنه قول الفرزدق الا سمحا او محلق اوله وغض زمانا يا بن مروان لم يدع من المال وقد سبق فى تفسير قوله تعالى فشربوا منه الا قليلا بحثه وما قيل فيه قوله تعديه لها ساحران وقد اعجب به ابو اسحق اى الزجاج حيث قال عرضته على علمائنا واستادنا محمد بن يزيد يعنى المبرد واسمعيل بن اسحق بن حماد فقبلاه وذكرا انه اجود ما سمعناه فى هذا وزيفه ابو على فى الاغفال باختلاصته ان التاكيد فيما حذف لسببه قد ابلغ به الشهرة الحذف استغنى لذلك عن التاكيد ولو كان ما ذكره وجها لم يحمل كتابه الله على الضروره ولا يقاس عليه ان وان احتمل فى التاكيد لانها مشبهه بلا وحمل النقيض على النقيض شائع اقول والحق ان لا منافاه بين الحذف واللام وان التاكيد مهما لمضمون الجمله وانما ضعف لانه عدل عن لغه بنى الحرث بن كعب وقوم من كنانه مع ظهوره وجهاله القياس لان المثنى فى هذا الباب لا يستحق اعرابا الى لغه مهجوره اعنى فى جعل ان لمعنى نعم ثم لا نزاع فى شذوذ هذا الحذف استعمالا وقياسا قوله وهم بنو اسرائيل كان السحر كان قد انتشر منهم وكانوا مهرة فيه لذلك جعلهم السحره اهل الطريقه المثلى والتحقيق انها اذا الكائنه لمعنى الوقت ذكر الفاضل رحمه الله فى كتاب الاعراب انها مكاسه للمفاجاة لانها بمعنى غنا وهنالك وثم وما ذكره المصنف اقيس قوله ففاجا موسى وقت تحسل سعى جالهم وهذا تمثيل اى تصوير للاعراب وان اذا وقتيه على هذه القاعده اوقع عليها فعل المفاجاة توسعا لانها سدت مسد الفعل والمعمول

وكذلك ما ذكره سيبويه من ان السر يوعدكم فى يوم الزينه ضحى قوله وهو منصوب اى الحال او اذا فاعل

ولا يفاجاة الوقت يتضمن مفاجاة ما فيه بوجه ابلغ والذى يدل على ما قررناه انه ذكر فى قوله تعالى
اذا هم ينكثون فى سورة الاعراف بهذه العبارة يعنى فلما كشفنا عنهم فاجاوا النكث وبه يحصل
الجمع بين الظاهر من قوله ههنا انها ظرف لفعل المفاجاة وما قرره فى الرمز انها وقع عليها فعلها
والله اعلم قوله وقرى يحل على بناء المجهول بالتاء الفوقانية وهى لابن ذكوان والباقون
بالتاء التحتانية ولم يذكرها المصنف انها المشهورة قوله ويحل على ان الله هو المحل الظاهر
انها بالتاء التحتانية على بناء الفاعل وفى بعض النسخ بنون المتكلم المطاع قوله الصغير الجرم
الذى فى يمينك فى تقدير التحقير مع قوله فان فى يمينك شيئا اعظم فى تقدير التفخيم يدل على ان ما
على الاول موصولة وعلى الثانى موصوفة وكذلك السبب وان امكن جريان الضدين على
كل من الوجهين قوله انما نكر من اجل تنكير المضاف اراد ان الكيد لما وجب ان يكون
منكرا لانه اريد به من الكيد وهو السحرى وجب تنكير المضاف اليه وان كان الساحر معينا
معلوما وكذلك سحره قوله كقول العجاج فى سعى دنيا ظالما قد مدت اوله الحمد لله الذى
استقلت باذنه السما واطمانت باذنه الارض الارض وما تعنت لها القرار فاستقرت
وشدها بالراسيات البيت والجاهل الغيث غياث الميت والجامع الناس ليوم الموقت
بعد الممات وهو محى الموت يوم ترى النفوس ما اعدت من نزل الامور عنت وفى سعى
دنيا اى ما تعنت الارض على الله بل اطاعته حيث اوحى لها القرار وقوله من نزل بيان لما
اعدت وقوله عنت اى بلغت عنها واخرها اذ الامور بلغت اواخرها فى سعى دنيوى مدت
دنياه وامهلت قوله لا فى امر دنياه وفى امر آخره فى النهاية قال عمر رضى الله عنه انى لاكره
ان ارى احدكم سبهللا لا فى امر دنيا فقال جاء يمشى سبهللا اذا جاء وذهب فى غير شئ قوله
لان القطع ناشئ من مخالفة العضو العضو اى من موضع المخالفة فقد لابس المخالفة ايضا وفيه
يفاجه اى فى قوله اتينا اشد قوله فى هذه الايات الثلث اى قوله انه من يات ربه
الى قوله من تزكى قوله اذا جف لبنها اى جف ضرعها يسند الى اللبن بالجاء والى الضرع
بالجيم ووجهه بين قوله ومعاجيا عا قال القطامى كان قتود رحلى حين ضمت حوالب غرزا
ومعاجيا عا على وحشية خدلت خلوج وكان لها طلا طفل فضاعا فكرت تبتغيه فصادفته على
دمه ومصرعه السباعا القتود جمع قتد على خلاف القياس وهو خشب الرحل والحوالب
عروق الضرع والغرز بتقديم المهملة على المعجمة جمع غارز وهى من النوق القليلة اللبن وعلى
وحشية خبر كان وخدلت اى تاخرت والظاهر خدلت الولد وخلوج اختلج عنها ولدها السباع
نصب لضمير دل عليه صادفته قوله كان لم يرى قبلى اسيرا يمانيا اوله ويضحك منى شيخة عبشمية منسوبة

به الى عبد شمس من تميم لان الشاعر كان فى اسرهم قوله والوجه هو الاول لتلائم الكلام
سابقا ولاحقا قوله وفيما افاض عليهم اى ذكرهم النعمة فى نجاتهم وفيما افاض قوله
وان باشروا الراغب الاشر شدة البطر وهو المناسب ههنا لا ما ذكره الجوهرى من ترا
دفها قوله هوى من راس مرقبة فغيب تحتها كبده وفى رواية فدلت رجله ويده من
مراقى الحماسة قوله او سقط سقوطا عطف على قوله هلك لان الهوى سقوط بالغ فى الاصل
فاما ان يراد ما يؤول اليه وهو الهلاك او السقوط الابلغ وهو الذى لا نهوض بعده قوله
اى شئ عجل بكم عنهم على سبيل الانكار لان الاستفهام على الحقيقة محال ورتب عليه قوله فانا
قد فتنا اى غب تقصيرك فهو انكار ثم انه يتضمن انكار السبب الحامل وانكار اصل الفعل
على ما حققه من بعد لان العجلة نقيصة فى نفسها فكيف من اولى العزم قوله وينجز ما وعده
قيل الافصح ما وعده وقيل العايد محذوف والبا للظرفية اى ما وعده موسى فى الطور وعندى
ان الضمير المستتر راجع الى ما اى شوقا الى تنجز الموعود ولم يذكر من وعد لانه لكنه والباء للسببية
اى شوقا الى كلام ربه والى تنجز الموعود سبب الكلام من الموعظة وتفصيل كل شئ وجاز
ان يكون بمعنى فى اى الموعود فى الطور قوله باباه قوله هم اولاء على اثرى لان المختلفين
لم يكونوا على اثره ولا بالقرب منه ولا انهم صاحبوا فى الطور بعد والحاصل ان المصنف
حمل القوم على البقاء والتعجيل على تقدمه عليهم وقوله وزل عنه انه عز وجل ما وقت افعاله
لم يرد به انه كان قبل الميعاد ايضا كيف وقد قدم عليه قوله على الموعد المضروب تقاليدا
خل هذه الرتبة بل التقديم يتضمن التقدم على وقت المكالمة لان وقتها بعد حضورهم فهو
المراد وفيه ما يرد على من زعم انهم لم يكونوا معه حال المكالمة وطلب الرؤية واما الحمل
على ان القوم هم المتخلفون كما فى قوله فتنا قومك وتفسيرهم اولاء على اثرى بانهم بالقرب
منى ينتظرونى كما نقله سلمه الله عن الامام فغير ملايم للفظ الاثر ولا هو مطابق لتمهيد عذر العجلة
ومن اين لصاحب هذا التاويل النقل بانهم كانوا على القرب من الطور واما الفاء فى
قوله فانا قد فتنا فقد ارشدت الى حسن موقعها والمعرفة المعادة عين الاولى اذا لم يقم دليل
التغاير وقد قام على ان له ان يقول هى عين الاولى لان القوم الجنس فى الموضعين لكن
المقصود منه اولا النقباء والثانى المتخلفون ومثله كثير فى القرآن قوله فكيف التوفيق
لا يخلو منه ان وجه السوال انه تعالى ذكر عند محبته انه فتن قومه وكان الفتن بعد ذلك بايام
وعليه ينطبق الجواب بانه جعل المترقب كائنا او ما بدا به السامرى فتنة ومن توهم ان
الاشكال من وجود الفاء فاجاب بانا لا نسلم ان من للابتداء بل يعدل ومن بعدك سواء

فيصح من بعد كل ولو بعد عشرين سنة والفاء قد تسنا لتعقيب الفتنة كما هو الظاهر لتعقيب
الاخبار للفتنة فللمقول عن لفظ المصنف وقوله انما قدما دون اعادة الفاء قوله من
اهل ماجر مارق الحواشي قرب من مصر وبعد سلمه الله عنها انها قريبة من قرى موصل قوله
من موطن جبروم موعلم فرس جبرئيل عليه السلم ولم يصرف لانه جاء في الرواية انه صلى الله
عليه وسلم نزل وهو راكب رملة قوله كما يحوز العجاجيل هو جمع العجول بمعنى العجل قوله
اى فنسي موسى ان يطلبه منها فهو على هذا من كلام السامري وعلى الثاني هو من كلام الله تعالى
وعلى التقدير بن الفاء فصيحة اى فاعبدوه والزموا عبادته فقد نسي موسى عليه السلام
او فاظهر النفاق وترك ما كان فيه اسرار الكفر قوله ومن نصب فعلى انها الناصبة
وهو ضعيف لانه بعد العلم قوله اى من قبل ان يقول لهم السامري ما قاله وقالوا
حتى من قبل رجوع موسى والاول ابلغ وادل على توبيخهم بالاعراض عن دليل
العقل والسمع في افلا يرون ولقد قال قوله فلم تمالك صلته ان القى اى انما سئل وما سئل
في الالقاء ولم يحفظ به عن الالقاء والاول ابلغ قوله وكان افرغ هو طويل الشعر
خلف الافرع قوله وكوهما الخفض والنصب في الحواشي قال ابو حيان رضي الله عنه لبني مر
وان وحتضوا فيستقيم والله الموعد قوله قلت حين حل بعاد الذئاب مع
قوله فقال ان لهذا الشان ظاهره ان السامري عرف انه جبرائيل وان عدوله عن
الاسم الى الرسول تزكيبي لتلك الحالة وان شانه العظيم يقتضيه لتلك الحالة وقوله ولعله
لم يعرف انه جبرئيل جواب اخر ويحتمل ان يكون المجموع جوابا بانه عرفه تلك الصفة
وان لم يعرف الخصوص قوله او حتى من القائل لا للاخبار فلا عتاب وان فقد به
فلا اياب اى الظبية اذا وردت الماء الى الحرم قال المصنف رحمه الله عند الى حسنه رحمه الله
من لزمه القتل في الحل فالتجا الى الحرم لم يعرض له الا انه لا يوى ولا يطعم ولا يسقى
ولا يباع حتى يضطر الى الخروج قوله ان وردت الماء فلا عباب وان فقد به فلا آب
اى الظبية اذا وردت الماء لا تعبه عابة بعضه ما وان لم يجد فلا تطلب لانه بمعنى
الآبة المرة من الاب وهو الطلب وقال الميداني فلا تستعد له من اب الشيء اذا نهاه
يضرب لرجل يعرض عن الشيء استغناء قوله قال الاعشى اوى وقصر ليلة ليزودا
فمضى واخلفا من قبيله موعدا بعده ومضى لحاجته وصبح حمله خلفا وكان نخله لن تكذا
قصر ليلة اى وجده قصيرا رجاء ان يزود فمضى الليل ووجد الموعد خلفا وليلة بالتاء في
ديوان الاعشى خلاف نسخ الكشاف وصله اسم الحبشة قوله القرآنان من الادلة

اى لتحرقنه مشددا ومخففا مضموما كلاهما بمعنى الاحراق ومن هذا الفعل ولم يرد
اللفظ بدل عليه قوله بعد وعليه القراءة الثلثة فجعل القراآت مالها الى ثلث قوله كما تقول
خاف زيد عمرا اجوفت زيدا عمرا اى جعلت زيدا خائفا عمرا فكذلك وسع كل شيء علما
حمل علمه تسع كل شيء قوله وان هذا الذكر الذي اسأل يشير الى وجه الربط بين
السابق واللاحق وفائدته هذه الجملة اعني قوله وكذلك نقص اى لما قص هذا القصص
العجيب الدال بنظمه ونثمه معا على الاعجاز وعده ان يكتني بجزائه بمثله من قصص الانبياء
وقوله وقد انبأك من لدنا ذكرا كان حقه من حيث الظاهر وقد انبأناك القرآن
المشتمل على هذه القصة وامثالها بيانا لتحقيق الوعد فقيل ذكر على سبيل التفخيم وانه
الجامع بين كونه ذكرا عظيما حقيقا بالذكر والتفكر وقد اناكر يا كثير المنافع الدينية
والدنيوية وفيه ارشاد الى ان حقه السعادة والنجاة لمن اقبل فلا علة اى ان
شاد والهلاك والشقاوة لمن اعرض ولم يصرح بالقسم الاول لانه فهم من السباق
ومن كونه ذكرا لا سيما وقد فخم شانه بصيغة التكلم المطاع وقوله من لدنا فوكد وذكر
من لم تذكر به ولم يعاكونه ذكرا ولم يرفع راسا قوله قلت لا يصح ان يكون
وساء اسم صيرشيء بعينه وقوله وحمله حملا بئس حال تؤدي الى علة الحكم قوله
وذلك بعد ان خرج عن حده اللام وهذا المنصوب اشارة الى ان المعنى لا يساعد
وان يحمل لتصحيح اللفظ وصحح في التحفة بان التقدير واحزنهم الوزر حال كونه حملا
لهم واى فائدة فيه والوزر ادل على الثقل من حمله ثم التقييد بلهم مع الاستغناء عنه
وتقديمه الذي لا يطابق المقام وحذف المفعول وبعد هذا كله لا يلايم ما سيق له
الكلام ولا مبالغة في الوعيد بذلك بعد ما تقدم ولذلك ما ذكر سلمه الله من ان المعنى واصر نهم
ثم حمل الوزر على انه يتميز واللام في لهم للبيان لما ذكرنا من فوات فخامة المعنى وان البيان
ان كان لاختصاص الحمل لهم فمعنى غنية وان كان لمحل الاحزان فلا كذلك طريق بيانه
وان كان على ان هذا الوعيد لهم فليس موقعه قبل يوم القيمة وان المناسب حينئذ
وزرا سالهم حملا على الوصف لا مكذا معترضا موكدا قوله ولان الملايكة المقربين
خيره بالمنزلة التي هم بها اى بالمنزلة التي لا يستقر تلك المنزلة الا مثلهم وقوله من رب
العزة حال عن المنزل وموقع من موقعها في قوله عليه السلام ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني من سوى
الا انه في الحديث لا يحل لها عند اكثر البصريين لان الحال عن المجرور لا يتقدم عليه بخلاف
لفظ الكشاف وقوله واسر قيل منهم جملة اعتراضية وتقديره بالمنزلة التي هم متصلون

من رب العزة بها ان كان لاظهار ان من اتصاليه يصح والا فهو مفوت لفخامة المعنى
قوله وقد استرجح الله قول من يكون اشد تقالا منهم هو بمعنى الاستقلال وجدان
الشي قليلا وافاد في التحقيق ان المعنى في هذا الترجيح انه يدل على انه اعلم بفضاعة الامر
وشدة العذاب قوله ونحوه قوله تعالى كم لبثتم في الارض عدد سنين يعني اللبث بالارض
صريح في الدنيا واما قوله وقيل المراد لبثهم في القبور ويعضده قوله تعالى ويوم يقوم
الساعة يقسم المجرمون فقد اورد عليه اني يعضد وقد ذكر المصنف في اخر الروم ارادوا
لبثهم في الدنيا او في القبور او فيما بين قطر الدنيا الى البعث والجواب ان قوله تعالى لقد
لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث صريح في انه اللبث في القبور وترجح الوجه الصاير اليه
في الموضعين قوله ويجوز ان يكون بدلا بعد بدل لان يوم ينفخ في الصور بدل وهذا
بدل ثان وجعل اوجه لانه حينئذ يكون قوله ويسالونك عن الجبال الى قوله ولا امتا
استطرادا عند ذكر الحشر وهو بموقعه ويكون قوله يومئذ لا تنفع الشفاعة بدلا ثالثا على
الترقي وعلى الاول يكون منه الى قوله وكذلك انزلناه لا الى قصة ادم مستطردا قوله
لا عوج له لا يعوج له مدعو كما يقال لا عصيان له اي لا يعصى ولا ظلم له اي لا يظلم واصله ان
اختصاص الفعل بمتعلقه ثابت كما هو بالفاعل قوله المراد بالوجوه وجوه العصاة لقوله
وقد خاب من حمل ظلما اي وقد خابوا وخسروا الا انه عدل ليكون ابلغ وقيل الوجوه الا
شراف اي عظماء الكفرة والظلم الشرك والحملة اعني وقد خاب حال لا معترضة لانها في
مقابلة قوله وهو مومن والظاهر مع المصنف والتقابل المعنوي كاف فان الاعتراض لا
يتقاعد عن الحال قوله وكذلك عطف على قوله كذلك نقص فيه ما تسمى الى وجه النظم وان
قوله كذلك نقص وصل بحديث موسى عليه السلم بقوله ما انزلنا عليك القران لتشقى في
اول السورة وهذا عود اليه على وجه اشد تفصيل وقوله فتعالى الله استعظام له ولما صرف
في القران من الوعد والوعيد والاوامر والنواهي وغير ذلك وتنزيه لذاته المتعالية ان
لا يكون انزال قرانه الكريم منتهيا الى غاية بكمالية من تسميه لترك من انزل عليهم المعاصي
ولفعلهم الطاعات وفيه تعجب واستدعاء للاقبال عليه وعلى تعظيمه وفي الوصف بالملكية ما يدل
على ان قوارع القران سياسات الهية تتضمن صلاح الدارين لا يحيد عنه الا بخذول هالك
قوله وفيما تلاه انه وما تضمنه من الوعد والوعيد حق كله لا يحوم حول حماه الباطل بوجه
فان المحق من اقبل عليه بشراشره وان المبطل من اعرض عن تدبر زواجره وهو تمهيد لو
لوصل النهي عن العجلة به فان من حق الاقبال ترك ذلك وكذلك من حق تعظيمه قوله ليكونوا

بحيث يراد منهم ترك المعاصي او فعل الخير تفسير لقوله لعلهم يتقون او يحدث لهم ذكرا
واشار بقوله والذكر كما ذكرنا الى ما مر في تفسير قوله واقم الصلوة لذكري واو للتنويع
وان مدار الامر على التخلية والتحلية وهو صحيح على اصل السنة ايضا ولكن لا يحمل على ارادته تعالى
ذلك بل معناه بحيث يحق لو اراده مريد قوله فاليوم اشرب غير مستحقب بعده
اثما من الله ولا واغلي هو لامرء القيس وقبله حلت لي الخمر وكنت امرا من شربها في
شغل شاغل كان حلف ان لا يشرب حتى يدرك ثار ابيه من بني اسد فاوقع بعضهم و
قال هذه المقالة اظهار الادراك الثار قوله ولما يصرف عليه عباده قال سلمه الله في
الاساس صرفه في اعماله فيصرف فيها وليس فيه ولا في الصحاح صرفه عليه ولعله ضمنه
معنى الاستيلاء اي يجبر عباده عليه تصريفا قوله ولما ذكر القران وانزاله قال على
سبيل الاستطراد افاد سلمه الله انه عطف على قوله فتعالى الله لما فيه من انشاء التعجب
وما سبق من انه لاستدعاء الاقبال وهو كلا حسن قد لوح الى وجه حسنه من قبل
قوله تقدم الملك الى فلان الراغب قدمت اليه بكذا امرته قبل وقت الحاجة الى الفعل
اي قبل ان يدهمه الامر قوله فخالف مفعوله المطلق قوله بعده مخالفتهم وهو مع
قوله ولم يلتفت الى الوعيد كما لا يلتفتون بيان لوجه الجامع في العطف وحسنه وقوله
كانه يقال ان اساس بني ادم بيان لفائدة هذا العطف وسوق هذه القصة وقال
سلمه الله ضرب حديث ادم مثلا للنسيان وترك العزيمة وهذا اشبه وانسب باصول
الفريقين واحسن موقعا في جانب حديث الخاتم وادم صلى الله عليه وسلم قوله ولم يعن
بالوصية من عني به اي اهتم قوله وذلك معصوب براس الرجل النهاية قال عتبة
بن ربيعة ارجعوا ولا تقاتلوا واعتصبوها براسي يريد السبة التي يلحقهم بترك الحرب
اي انسبوها الي وان كانت ذميمة اقول كان قد اشار الى الانصراف عن بدر حيث
سلم الغير فالى ذلك ابو جهل قوله قلت الواو لم يوضع لتكون ثابتة حاصله ان الواو
ليس حكمها حكم لفظ ان لانها نائبة عن كل عامل لا عن خصوص ان لتعلل بامتناع توا
رد حرفين يعملان عملا واحدا وكذلك لم يوضع للتحقيق خاصة لتعلل بامتناع اجتماع
حرفين لمعنى واحد تلخيصه ليس حكم الواو في افادة العمل والتحقيق حكم ان هذا والمستكن
صورة الدخول وقد زال واما المعنى فلا منع منه قوله الشبع والري والكسوة والكن
غير ترتيب النظم ليشير ان الاصل المالوف في الذكر هو على هذا الترتيب وانما عدل الى
المنزل تنبيها على ان الاولين اعني ان الشبع والكسوة اصلان وان الاخيرين متممان

على التوبيخ فالاستفهام على هذا الوجه اظهر ولهذا فرق بين القرينتين فقيل اولا ان لك
وثانيا انك وايضا روعي مناسبة الشبع والكسوة فكل لباس الا ترى الى قوله فاكتسب
عظام امري ما كان شبع طايره واما الظاء والضاد فهما من واد واحد قوله وسوس يد
عوا مخلصا رب الغلق تام سرا وقد لتن ما وبين العتق في الاذن لو يضع شرما يصق هو
من ارجون زونه المشهور اوبت العبراي ان وضع حملها او القت للحمل وصار بطنها
كالاون وهو الخرج وهذا اولى والعقوح عقوق وهي الحامل اذا عظم بطنها من شرب
قال سلمة الله يصق قانصا كفى شخصه وخفت صوته حتى انه لومضغ حنظلة ما يصق خوفا من
ان يحبب الصيد وشمر قوله احرس لها باين انى كباش تماما قالها الليلة
من انعاش غبي السرى وسابق بجاس اسم مثل الحية الحشى شراى احد لتسمع الحداء فتسير
قوله دليل على قراة الحسن ظاهرا واما على قراة العامة فهو عدة نالله بالملك الدايم قوله
ضمن الله لمن اتبع القران اما ان يكون تفسير للهدى بالقران واما لانه يتناوله بنا و لا
اوليا لانه اعظم الهدى وعلى الوجهين لوحظ فيه المناسبة مع قوله ما انزلنا عليك القران
لتشقى وامثلانه لوحظ فيه مناسبة الشقاء لحديث الحية في اول قصة ادم ولعصيانه ولعوانه
في الدنيا احرما قوله فاعل لم يهد المحذوف بعده وذلك لان كم لايكون فاعلا ولا مفعولا
لفعل سابق وذكر في الم السجدة مع هذا الوجه ان الفاعل ما دل عليه كم اى كثرة اهلكنا
وهذا شبيه قول من قال ان كم اهلكنا مفسر للفاعل واما اذا كان فيه ضمير الله فيكون المعنى
اولم يتبين لهم مضمون هذا الكلام كما مر في سورة الاعراف قوله وذلك ان افضل
الذكر ما كان بالليل تعليل لتعداد الليل واطراف النهار اما الاول فظاهر واما الثاني
فلان طرفي النهار مبداء الليل ومنتهاه فحكمه حكمه والجمع قوله على التكرار تعلق بصلوة
الفجر فقط لقوله كما اختصت اى صلوة الفجر ولان المغرب لم يدخل في غير اطراف النهار
على ما ذكره وان كان لقابل ان يدخلها في اثناء الليل ايضا قوله ظهرا بها مثل ظهور طهرانا
التوسين اوله ومهيمن قلقلين مرتين وبعده جنبتها مالنعت لانا لنعتين الفرد الارض
المستوية والمرة المفازة التي لانبات بها اى قطعتها ولم نعت لى الامرة واحدة
والاشبه نعت واحد لانعتين لتعيين كل واحد من المهيمن عن الاخر بصف نفسه
بالغطانة والخبرة في سلوك المفاوز والجراة على اقدام المهاول قوله كانه قال الى الذي
معنا به وهو اصناف بعضهم موصوفون متعناظهم ليبين ان قوله منهم واقع موقع المفعول
اقول وهو ممنوع كل المنع لان في اضافة الزمرة الى الحيوة الدنيا كل الذم وان ما في النفوس

ظاهرهم

مهيمنين

من الرغبة يقتضي الشهوة وانما العقل الملتحل بنور الهدى هو الذي يحقرها
و تزدريها و هو اقل تعسفا من الكل للسببية قوله وعلى بضعين متعناهم خولنا عن
صاحب التقريب فعلى هذا يكون الباء في به للتشبيه اى الى المال الذي اعطينا بسببه على
سبيل التمتع اصناف من الكفرة زهرة الحيوة الدنيا والظاهر انه كاينا في كونه صلة التمتع فتعناه
باق قوله وعلى ابدا له من محل الجار والمجرور يحتمل ان يريد الى ما متعنا وان يريد به قال
ابن الحاجب وهو ضعيف لانه لا يقال مررت بزيد اخاك ولان الابدال من الضمير العايد
الى الموصول ونحوه مما اختلف في جوازه اقول وليس نظير قوله تعاديا فيما في الابدال من
صراطا مستقيم لان هذا في نفس العمل النصب مناسك كلاف المرو المسع مهنا وسارتهم قوله
السارة الهيئة يقال فلان حسن السارة حلو الاشارة ورجل صبي بين حسن الصورة
وفي الصحاح السارة الهيئة الحسنة قوله وما رزقه الله من نعمة الاسلام والنبوة هذا
اشبه بهذا المقام قوله وعن عبد الله بن قسط عن رافع في اللباب عن ابي رافع مولى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما روى عنه يزيد بن عبد الله بن قسيط لا ابوه قوله لا اقر
ضنة الا بر من قال العلامة هذا دعا كما نقول لا رحمه الله كانه قال لا كان افراضي اياه الا
بر من ولو جعل حاكيا لما قدرانه بقوله بعد اقراضه مبالغة لكان اشبه قوله كان ابتة في
علمه هو كناية عن كونه مكفيا ملبي من الله بحسن الحيوة الطيبة والله اعلم قوله اى كل واحد منا
ومنكم متخلص اقبله خاتمة شريفة ناظرة الى الفاتحة وانه اذ لاح ان القران انزل لتعارف
الابلاغ ولا نهلك نفسك حيث بلغت وبلغت جهدك فلا عليك وعليك بالاقبال عما طاعنك
فرطا فيك وامرا هلك ومم امتنك المتبعون بذلك ودع الذين لا نجع فيهم الانذار فانه تذ
كره لمن يخشى وسدم المحالف حين لا ينفعه الندم بئس السوء ولله الحمد من قبل ومن
بعد والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه ما اتسع صدر الاصطبار برحمه سورة الانبيا

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله اللام لا تخلو من ان تكون صلة لاقترب على معنى اقرب من الناس لان معنى الاختصاص
والابتداء الغاية كلاهما مستقيم ويحصل به الغرض واما اذا جعلت تاكيدا لاضافة فالاصل
اقترب حساب الناس لان المقترب منه معلوم ثم اقترب للناس الحساب على انه ظرف
مستقر مقدم لانه يحتاج الى مضاف مقدر محذوف لان المتاخر منه فلا وجه له البتة وفي التقديم
والتصريح باللام وتعريف الحساب مبالغات ليست في الاصل ثم اقترب للناس حسابهم فصارت
اللام موكدة لمعنى الاختصاص الاضافي لا انها لمجرد التاكيد كما في لا ابا له وما بني منه الظرف من نحو فك

قوله زيد راغب فيك قوله ما تنى فيه المستقر لغة اراد به مطلق الظرف مجازا فان الظاهر ان
متعلق الجار مذكور في المثال ولو قدر في الاول على ما توهم لكان من جنس المذكور ايضا و
واذا جاز ان يطلق المستقر على ما ليس بظرف اصلا يجوز فهذا اجوز قال في قوله تعالى وكان
بين ذلك قواما جايز ان يكونا خبرين معا وان يجعل بين ذلك لغوا وقواما مستقرا قوله
وهذا الوجه اقرب لما فيه من المبالغة والنكت قوله يعبث في سم الساعة ان كادت لتبعثني
اي حين ابتدات واقبلت اوايلها واصله من تسنيم الذبح وهو اولها حين يقبل بلين قبل
ان تشتد قوله وفي خطبة بعض المتقدمين هو عتبة ابن غزوان رضي الله عنه صحابي شهد
المشاهد كلها وفي خطبته بعد الحمد والصلوة اما بعد فان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء
وانما بقي منها صبابة كصبابة الاناء وانتم منتقلون عنها الى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير
ما بحضرتكم حذاء اي حقيقة السير شريعة قوله على معنى انهم غافلون عن حسابهم اراد ان
حالهم المستمرة الغفلة بمقتضى الادلة العقلية ثم اذا عاضدتها الادلة السمعية وارشد والطريق
النظر اعرضوا وفيه بيان فايدة ايراد الاول جملة ظرفية لما في حرف النظر من الدلالة على التمكن
واراد الثاني وصفا مستقلا الا على نوع تجدد ومنه يظهر ضعف الحمل على ان الظرفية حال قدمت
قوله وقرر اعراضهم عطف على قوله وصفهم بالغفلة قوله واذا قرعت لهم العصا في
المثل ان العصا قرعت لذي الحكم قال جار الله كان قاضي العرب اذا علا سنه اخرف فاذا
زاغ في حكمه قرعت له العصا او قعقع له السن فيفطن فيستوي الحكم بضرب مثلا في السنة ولهذا قال
الحجاج مثلي لا يقرع له العصا ولا يقعقع له السنان قال الميداني اول من قرعت له عمرو بن مالك الكناني
قوله قلت معناه وبالغوا في اخفايها او جعلوها بحيث لا يفطن احد لتناجيهم فعلى الاول
الاسرار واقع على ما ناجوا به من القول وعلى الثاني على نفس الحديث اعني التناجي وهذا
اظهر واحسن موقعا قوله او جاء على لغة من قال اكلوني البراغيث قيل هي لغة ازد شنوءة
الحق العلامة ليشعر من اول الامر ان الفاعل متعدد كما الحقت التاء في نحو قامت هند ولما
اريد بالاكل الاستيلاء والظلم وهو من فعل العقلاء رشح ذلك بالحاق علامتهم به واول من قاله
ابو عمرو ولهذا قوله والمعنى وهولاء اسروا النجوى غرضه ان بين التقديم والتقدير و
وهولاء اشارة الى الذين ظلموا ثم رجع الى اصل الكلام في قوله فوضع المظهر وهو الذين
ظلموا موضع المضمر وهو الضمير العايد الى الناس ولم يرد ان المظهر وضع موضع هولاء فانه
يظهر ايضا ولا معنى له قوله فلذلك قالوا على سبيل الانكار اي لما اعتقدوه من ان
معجزة البشر سحر وان صاحبها ساحر واشار الى ان حق الكلام ان يقال هل هذا الا سحر او ساحر
ثم

ثم ترتب عليه الانكار لكن لما كان امرا مفروغا عندهم عن مدعي الرسالة من البشر ساحر وان
معجزته سحر وضع المنزل موضعه ليكون ابلغ وابلغ قوله ويجوز ان يسروا نجواهم ثم يقولوا
هذا الوجه لا يساعده النظم ولا يناسب المبالغة في قوله واسروا النجوى الذين ظلموا ولا في قوله
افتاتون السحر فكان آكد في بيان الاطلاع على نجواهم لانه بمنزلة ان يقول يعلم هذا الضرب وما
هو اعلى من ذلك وادنى منه قوله ولكن يجيء بالوكيد تارة وبالاكيد اخرى اي نظرا الى نفس
التركيب لان التركيب وزيادته يعتبران كذلك واما تطبيقه لمقتضى المقام فضروري للبليغ من
من الكلام فضلا عن المعجز فلا يتوهم ان العدول عن الاكد الى الوكيد اختلاف وقصور وقوله
على ان اسلوب تلك الآية هو الجواب الحقيقي والتحقيق ان بين السر والقول عموما وخصوصا
من وجه والمناسب في هذا المقام تعميم القول ليشمل جهره وسره والاخفى لما حكى عنهم المبالغة
في الاخفاء واثبت العلم به على اكد وجه وجيء بالعام المتناول له تناولا اوليا للنكتة المذكورة
والموافق هنالك تعميم السر ليتناول مقالتهم الحمقاء وكيدهم ويتناول باطن امر نبيه صلى الله عليه
وسلم وبراءة ساحته من تهمتهم فيفيد ما سيق له الكلام من رد ما بهتوه به مدمجا فيه الوعيد
البالغ ولهذا تمم المدمج بقوله انه كان غفورا رحيما ولو قيل يعلم القول لكان عن المقصود بمعزل
وذلك بان يقصد تقرير الوصف المتضمن لما ذكر اجمع من غير قصد الى ان يتناول القول
تناولا اوليا لان الاختصاص بالقول وحده غير ملايم على ما حقق وفي قول المصنف له
لقوله عالم الغيب لا يعزب عنه مثقال ذرة وقوله في تفسير هذه الآية تعلم كل سر في السموات
والارض رمز الى ما ذكر من عموم السر للقول وغيره ومنه ظهر ان بناء كلام المصنف ليس على
ان اللام للعهد وقد تقدم المعهود ههنا بخلاف ثمة فيعترض بان العهد يزيل كونه اوكد والجنس لا
لا يوثر تقدم المعهود فيه على ما في التقريب قوله اضربوا عن قولهم هو سحر مع قوله وهكذا
الباطل لجلج اشارة الى انه حكى مقالتهم على وجهها فلا نظر فيها الى تدرج بل دل ذلك على كونهم
متحيرين خابطين خبط عشواء وقوله بل قالوا اضراب عن قالوا المضمر في قوله هل هذا الا
بشر وعن قوله واسروا على الوجهين والتصريح بالقول لبعد العهد بخلاف ما تلاه قوله
ويجوز ان يكون تنزيلا من الله سبحانه معادل للوجه الاول في ان التدرج ملحوظ وانه ابتداء
اخبار من الله تعالى عنهم لا حكاية قولهم ووجهه ان قولهم انه سحر اقرب من الثاني فقد يقال ان
من البيان لسحرا لان تخاليط الكلام التي لا تنضبط لا شبه لها بوجه بالنظم الانيق الذي انكم كل
منطق ثم ادعاء انها مع كونها تخاليط مغيرات ابعد وابعد لان النظم بصورته ومادته من اتم
القواطع دلالة على الصدق كيف وقد انضم اليه ان القايل علم عندهم في الامانة والصدق

والاخير هذيان المبرسمين لانهم اعرف الناس بالتمييز بين المنظوم والمنثور طبعا وبين ما
يساق له الشعر وما سبق له هذا الكلام الذي لا شبه بليغات خطبهم فضلا عن ذلك وبين
محسنات الشعر ومحسنات هذا النثر هذا فيما يرجع الى الصورة واحدها ثم اذا جئت الى
المادة وتركت الشعر من الخيلات والمعاني النازلة التي تهدي اليها الاحلاف وهذا من
اليقينيات العقيدية والدينيات العملية التي عليها مدار المعاد والمعاش وبها يتفاضل الاشراف
فاظهر واظهر هذا والقايل ممن لا يتسهل له الشعر وان ارادوه خالطوه ودافوه اربعين سنة
وقال الراغب انما ذلك لاشتهار الشاعر عندهم بالكاذب بالطبع اقول فكانه قيل بل هو ذوا
فتراآت كثيرة وفي التدرج منه الى الشعر عكس ما في الطور لطيفة يذكر هنالك ان شاء الله و
هذا الوجه ابلغ في الرد عليهم واظهار تخبطهم لكن الاول اوفق لظاهر قوله فليأتنا باية
كما ارسل الاولون كناية في هذا المقام وقوله فيما بعد لا فرق يعني في اداء اصل المقصود الا
ان الكناية ابلغ كما بين في موضعه وفايدة العدول بعد حسن الكناية تحقيق كونها اية مسلمة
بمثلها ثبتت الرسالة لا تنازع فيها وترتب المقصود عليها ومما ترجح الحمل على انه حكاية
اقوالهم المضطربة هذه الحكاية لانهم منعوا اولا ان يكون الرسول بشرا وبنوا القول به
وبنوا عليه ما بنوا ثم سلموا ان الاولين كانوا ذوي ايات فطالبوه بالاتيان بنحو ما اتوا
به منها وعلى الثاني يحمل على انه تنزل منهم والعدول الى الكناية لتحقيق تنزله عن شاوهم
قوله فيه انهم اعني من الذين اقترحوا على انبيائهم وذلك ان قوله فهم لا يؤمنون ايضا
اصل الكلام حتى يكونوا اسوتهم فلما ادخلت همزة الانكار والاستبعاد ايماء الى ان السا
بقين لم يؤمنوا فكيف وهؤلاء ارسخ قدما في العناد منهم لزم انهم اعني انكث قوله فلا يكاذ
بونهم فيما هم فيه رد لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي فلا تكذب اهل الكتاب مع المشركين لا
جل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اثباتا ولا نفيا فيما هم فيه ردءا يتعاون بعضهم بعضا وهو عدا
وة الرسول الله صلى الله عليه وسلم ودفع ما ثبت به مقالته بوجه ما فلو صلح قولهم لا يكون الرسول
بشرا دافعا لسوءلهم وصدقوهم فيه ولو كان ما يدعيه من كونه بشرا رسولا كذبا لكانوا اول
مكذب من هذا الوجه وحذف صلة ردءا لظهوره كما في قوله تعالى ارسله معي ردءا يصدقني قوله
وصدقني سن بكر الميداني البكر الفتي من الابل يضرب به مثلا في الصدق واصله ان رجلا ساوم
اخر في بكر فقال ما سنه قال صاحبه بازل ثم نفر البكر فقال هدع وهي كلمة تسكن بها صغار الابل
فقال المشتري عند ذلك هذه المقالة اي عرفني سن بكره او صدقني خير سنه فحذف المضاف ويروى
سن بالرفع الصدق للسن قوسعا قوله فيه شرفكم وصيتكم لانه بلسانكم ومنزل على نبي منكم تشرفون بشرفه و

ه ويشتهرون بشهرته لانكم حملته والمرجع في حل معاقده واطلاق الذكر على الشرف والصيت
مجازا والذكر بمعنى التذكرة والوعظ او فيه ما يحصل به الذكر اي الثناء الحسن وحسن الاحدوثة
من مكارم الاخلاق اطلاقا لاسم المسبب على السبب قوله بعث الله اليهم نبيا عن الشيخ المؤدب
هو موسى بن ميسا قوله وهي الترفه اي ابطار النعمة وانث باعتبار الخبر وقوله تلك مرفوع
او منصوب القاعدة يقتضي تعين الرفع لانه من باب ضرب موسى عيسى وافضل مني الا ان الصنف
لا يلتفت الى ذلك فلذلك جوز في قوله وما كان دعواهم اذ جاءهم باسنا الا ان قالوا الوجهين ايضا
قوله جامعين المماثلة الحصيد والخمود ظاهر لفظه ان الخمود عطف على المضاف اليه اعني الحصيد والا
لقيل والخامد والا لم يرد ان الاستعارة في خامدين بل نظرا الى ان المثل مراد في الاول لافراد
حصيدا ولهذا فسره بمثل الحصيد وفي الثاني لا يحتاج اليه وقوله جامعين لكذا تحقيق لرجوع المتعدد
الى انه مسند الى المفعول الاول وهو كالواحد في هذا سواء كان في حكم الواحد حقيقة كحلو حامض
او لا كعالم شجاع قوله هو ان الحكمة صارفة عنه والا فانا قادر على اتخاذه هذا بناء على اصلهم و
وقد سبق تحقيقه بما عن اعادته غني وانه لا يمكن ان يوصف بانه لاه ولا ان يفعل ما يكون به لاهيا واما
اتخاذ اللهو فلا ينافي الحكمة فيذكر وقوله ان كنت فاعلا يدل على ان ان شرطية وهو الظاهر من
هذا السياق وحمل اللهو على ظاهره ايضا لقوله وما بينهما لاعبين ولان نفي الولد يستحي مصرحا ثم ان
قوله وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الايات لاثبات امر النبوة ونفي تلك المطاعن عن
السابقة على ما ذكره الامام وهو الحق لانه قد تكرر في الكتاب العزيز ان الحكمة في خلق
السماء والارض وما بينهما العبادة والمعرفة وجزاء من قام بهما ومن لم يقم ولم يتم ذلك الا
بانزال الكتاب وارسال الرسل فمنكر الرسالة جاعل خلق السماء والارض لعبا تعالى خالقهما
وخالق كل شيء عنه وعن كل نقص ومنكر نبوة محمد صلى الله عليه وسلم يجعل اظهار المعجز على يديه
من باب العبث واللعب ففيه اثبات نبوته وفساد تلك المطاعن كلها ثم الظاهر عندي
في تفسير الاية والله اعلم ان معناه لو اردنا اتخاذ لهو لكان اتخاذ لهو من جهتنا اي لهوا
الهيا اي حكمة اتخذتموها لهوا من جهتكم وهذا عين الجد والحكمة فهو في معنى لو اردنا لامتنع و
وتفسيره بالقدرة كما ذكر جار الله غير بين وقوله ان كنا فاعلين كالتكرير لذلك المعنى
مبالغة في الامتناع اي ان كنا فاعلين ما نوصف بفعله باللهو فهكذا يكون فعلنا ولو حمل على
النفي ليكون تصريحا بنتيجة السابق عليه جمهور المفسرين لكان حسنا بالغا قوله كانه قال سبحاننا
ان نتخذ بل من عادتنا اخذ التنزيه من سياق المبالغات السابقة كما سلفت الاشارة اليه وان
مقام العظمة والكبرياء كما يدل عليه صيغة الواحد المطاع يقتضي ذلك وكذلك هذا الاضراب على هذا الا
سلوب

الذي كام

قوله سابرك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا وجه بان صريح المستقبل فيه اشمام النفي
مما في الاية اضعف منه ماخذا لان المعنى ليس على خصوص المستقبل ولهذا قال بل من عادتنا
قوله قد اذنت بالاضراب عما قبلها فيه ان هذا ادخل في الانكار من طعنهم في النبوة وقد طبق
به المفصل حيث ذكر عقيب قوله انه مالك السموات والارض ومن فيه يستحق العبادة منهم اجمعين
مذنبا بان من زاد معرفته به وبصفاته يزداد في عبادته وطلب مرضاته ففيه ادماج طباق
وتعكيس مع التصريح بانه ادخل في الانكار والايماء على برهانه قوله ومعنى نسبتها الى
الى الارض الايذان بانها الاصنام التي تعبد في الارض فيه ايماء الى التقابل بين عابديها ومن
عنده تعالى لا يستكبر عن عبادته فافهم قوله فيه افادة معنى الخصوصية الداعي الى ترجيحه على
التقوى انه ترشيح بلا ابداء اولا من ان الالهية لا يصح دون القدرة على الانشاء ولا وجه
لتجويز كونه فضلا قوله لان لو تميز له ان في ان الكلام معه موجب اراد ان ما فيه من الا
متناع لا يلحقه بالمنفي الصريح كيف ونحو اي وامتنع والنفي مما هو موضوع للنفي لم يجر ذلك المجرى
واما انه موجب لان الغرض محض الملازمة وتقرير ان الفساد لازم للتعدد من غير اعتبار
الزمان الماضي فقط فكلام صحيح لا يصلح لايضاح مغزى المصنف ثم البدل والاستثناء في الاية يمتنعان
معنى لانه اذ ذلك لا يفيد ما سيق له الكلام من انتفاء التعدد ويودي الى ان يكون الالهية بحيث
لا يدخل في عدادهم الاله الحق يفضي الى الفساد فنفي الفساد يدل على دخوله فيهم واما قوله
وذلك لان اعم العام يصح نفيه ولا يصح ايجابه ففيه اشارة الى ان البدل مبني على الفرع وفرعه
وانه انما يجوز في استثناء حيث يجوز الاكتفاء به واحده كقولك ما جاء احد الا زيد وما
جاء الا زيد وحيث لا نفي وتفريع ولا بدل ايضا قوله والمعنى لو كان بتولاهما وتدبر
امرهما فيه اشارة الى انه لما بطل الالهية الارضية اتى بالبرهان الذي يبطل التعدد من
من اصله وهو وجه اتصاله بما قبله قوله وفيه دلالة على امرين اما دلالته على الاول
اعني مدة المدبر فلانه نفي التعدد فيهما ومعلوم انه ليس على سبيل الاستقراء بل معناه التمكن
البالغ من التصرف والتدبير ولانه معنى الاله فما قيل ان نفي التعدد ليس فيه تعرض للتدبير
وعدمه ليس بشيء وكذلك ما قيل من انه لا يلزم نفي الاثنين والواحد لانه نفي الهة مغاير
المعين في الشخص على انه طريق به قوله ام اتخذوا الهة من الارض وقيام الملازمة كاف
في نفي الواحد والاثنين ايضا واما الثاني فلما سلف من انه اسم لا يقع الا على المعبود بحق
قوله قلت لعلمت ان الرغبة يفسد لا يخفى ان هذا المطلب الذي هو من اجل العلوم
الالهية شانا لا يثبت بمثل هذا الا فباعث المنبه على الشهرة والعادة بل تحقيقه ان

ان شرح اسم الاله هو الواجب الوجود لذاته الحي العالم المريد القادر الخالق المدبر ففيه انه خارج
عن الممكنات مرجحها بالايجاد هذا مسلم بين الكل وهو بين بل قريب من الفطوى والاية
يدل على ان هذا المرجح لا يجوز تعدده اذ لا يخلو المتعددان بالنسبة الى المرجح اعني الممكن
المفاض عليه الوجود من ان يستقلا او يتعاونا او يختص كل ببعض والكل محال فوجب
ان لا يكون المرجح وفيه فساد السماء والارض وخروجهما عن النظام المشاهد وسيجيء هذا المعنى
مبرهنا مشروحا في تفسير قوله تعالى اذا لذهب كل اله بما خلوا ولعلا بعضهم على بعض ان شاء
الله تعالى فهو الموضع الذي الاحق به وهنالك يتبين ان المصنف حاد عن سواء المذهب
كما ان المتكلم قصر في تحقيق هذا المطلب قوله ولان هذه الافعال يعني خلق السماء و
الارض وما بينهما بجناحه الى تلك الذات المتميزة بتلك الصفات فيه ان المنازع يسلم الاحتياج
الى تلك الصفات الكوامل والتميز بها حتى يصح مثل هذه الافعال اما انها صفات لا يمكن المشاركة
فيها ففيه البحث وما ذكرتم ما يوجب امتناعها قوله حين قتل عمرو بن سعيد الاشدق
هو عمرو بن سعيد بن ابي العاص كان قد خرج على عبد الملك بن مروان ثم اصطلحا على ان
يكونا مشتركين في الملك واسم الخلافة بعبد الملك الشدق وعمرو يلي بعده وكتبا بذلك كتابا
ثم غدر به عبد الملك وقتله وفيه قيل غدرتم بعمرو آل مروان صلة ومثلكم سني السوت
على الغدر والشدق بالتحريك سعة جانب الفم يقال خطيب اشدق بين الشدق قوله
ولكن لا يجتمع فحلان في شول الشول النوق التي قل لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من
نتاجها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شايلة عن غير قياس قوله كرر ام اتخذوا استقطا
عا لشانهم اقول انكر الالهة الارضية اولا لظهور فسادها ثم اقام الحجة على امتناع الالهة
مطلقا وبنى عليها الانكار ونفى ان يكون لهم حجة عقلية او سمعية وفيه نفي ان يتخذ الملائكة
اربابا وتمهيد لنفي ان يكونوا اولاده تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله هذا ذكر
من معي وذكر قبلي اشارة الى نفي السمعية بل اثباتها لعكس مدعاهم وقوله بل اكثرهم لا يعلمون
جعل اشارة الى نفي العقلية والاشبه ان نفي العقلية قد سبق وهذا اضراب بين ان الا
حتجاج عليهم لا ينفع لعدم التمييز بين الحق والباطل وفي قوله هذا ذكر من معي وذكر من قبلي
تمهيدا لما يذكره من قوله وما ارسلنا من قبلك من رسول قوله على توسط التوكيد بين
السبب والمسبب فيه اشارة الى ان المقصود توكيد الربط بينهما ولهذا قال والمعنى ان
اعراضهم بسبب الجهل اي حاصل كائن بسببه ثم قال هو الحق توكيدا لهذه الجملة لانه خبر لقوله
اعراضهم وانما قدر كذلك ليدفع ما يتوهم انه يولد مضمون جملة واحدة وههنا قوله بل اكثرهم

لا يعلمون جملة وقوله فهم معرضون جملة اخرى بالرجوع الى كلام واحد قوله وهذه الاية مقدرة
اى قوله وما ارسلنا قبلك من رسول وقوله نزلت في خزاعة اى قوله وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا قوله اى يرتعون من امارة ضعيفة لان الشفق هو الستر الرقيق في الاصل
قوله بعد ان كانت اساس من قولهم قفل مصمت ابهم اغلاقه قوله ونحوه قولهم لقاحان
سودوان قيل تمامه عند محلم والظاهر انه لم يقصد قصد البيت وتعين النسخة الى قوله
بدل قولهم غير محتاج اليه وقال الجوهري وقولهم لقاحان سوداوان كما قالوا قطعيان لانهم
يقولون لقاح واحدة كما قالوا قطيع واحد واللقاح قيل جمع لقوح لقلاص في قلوص
وهي الحلوب وقيل جمع لقحة بالكسر وهي الحامل قوله فان قلت متى راوهما رتقا اى متى علموهما
كذلك لا عاينوهما فان قوله ان السموات كانتا يدل على انهما من الروية التي تقتضي المفعولين
واجاب بوجهين احدهما ان الاخبار عن ذلك في القران المعجز يقوم مقام رويتهم عيانا في
افادة العلم بمضمون الخبر والاستدلال بايجادهما هكذا مفتوقين مسبوقين بالرتق كا
كانيا اولا وانما ذكر ذلك لمطابقة الوجود وكما لا مدخل لدخل في قوله تعالى ائنكم لتكفرون بالذي
خلق الارض في اليومين بان خلقها مسلم اما في ساعة او سنين فلا كذلك فيما نحن فيه فانكار
الاشتراك المستفاد من اغفالهم النظر في فتق السما والارض لا يتوقف على صدق القران
ودلالته على ان مضمونه صدق حتى يقال الارتياب في بعد الاستدلال اذ ذاك لانهم اذا استد
لوا بان القران حق فاى حاجة الى العلم بالفتق بعد الرتق بالاستدلال فان علم التوحيد و
والتنزيه فيه اشد سطوعا من ذلك انما المتوقف عليه ان هذا التفتيق الكافي في الاستدلال مسبوق
بالرتق نظرا الى مطابقة الوجود واظهار المنة والجواب الثاني ينادي على ذلك فانه جعل فيه
التخصيص باحد الجائزين للافتقار الى القديم الموصوف بصفات الكمال بمنزلة سبقه به حقيقة
بينهما على قيام الاستدلال بذلك وحده وعلى هذا هو قريب من اسلوب ضيقت فم الركية
ومعنى كانتا رتقا ففتق خصص الفتق بالوجود مع استوائهما اعني الرتق والفتق في التقدير فا
فالفتق المحقق مسبوق بالرتق المقدر البتة ومنه ظهر ان المشهور في تهذيب الكشاف من وان
نسجه هذا الكلام اى قوله كلاهما جائز في العقل الى الاخر العلم باثبات الصانع اما اثبات انهما
كانتا رتقا فلا يلزم والسوال عليه وفي كلام صاحب الفرايد من نحوه غير قادح والله اعلم وقال
بعضهم الرتق العدم والفتق الايجاد لان العدم نفي محض فليس فيه دواب متميزة فاذا وجدت
الحقايق فقد تميزت وهو الفتق وهو كلام حسن يبنى التجوز فيه على وجه اخر ويكون للكيفية
اذ ذاك مدخل في الاستدلال قوله ومن هذا نحو من في قوله صلى الله عليه وسلم ما انا من دد و

من دد ولا الدد مني ذكره في اوايل سورة النساء وان من اتصالية على نحو فاني لست
منك ولست مني وقيل معناه ما انا بالعبي ولا الدد نبوي كاحد الوجهين في قوله الهة من الارض
ولا يخرجها عن الاتصالية وقد بين حقيقتها هنالك قوله كراهة ان تميد بهم قد سلف مني
انه بيان للمعنى لا ان هنالك اضمار البتة ولهذا كان مذهب الكوفيين حليفا بالرد ما ذكره
صاحب الانتصاف من ان الاولى ان يكون من باب اعددت الخشبة ان يميل الحايط اى لادعامها
اياه اذا مال فذكر الميل عناية بشانه ولانه السبب في الادعام راجع الى ما ذكرناه ولا مخالف
له اما رده قول العادمة بان مكروه الله تعالى محال ان يقع والمشاهدة بخلافه فكم من زلزلة
امادت الارض فليس بالوجه لان مبدوده الارض غير كاينة البتة وليست هذه الزلازل
منها في شيء قوله كقوله لعزة موحشا طلل قديم تمامه عفاه كل اسحم مستديم انما يستقيم على
مذهب الاخفش والكوفيين في اعمال الظرف وان لم يعتمدوا ما عند غيرهم فهو حال من الضمير
المستتر في الظرف اعني لعزة ولا تقديم ولا تاخير وفي الحواشي او يكون سبلا بدلا من فجاجا فدل
ضمنا على انه خلقها ووسعها للسابلة مع ما فيها من التاكيد قوله هذه النصبة هو النوع من
النصب اى نوع من النصب عجيب الشان والايات على هذه القراة الادلة والعبر والاعراض
الذهول عنها وعدم احالة الفكر فيها كما اشار اليه بقوله واى جهل اعظم قوله اكتفاء بالواحدة
في الدلالة على الجنس اى لما كان كل واحد مما فيها كافيا في الدلالة على وجود الصانع وصفات
كماله وجدت الاية لذلك والاعراض على هذه القراة انكار كونها اية بينة دالة على الخالق كما قال
اى هم متفطنون لكذا وهم عن كونها اية بينة على الخالق معرضون قوله والمراد بهما جنس
الطوالع اى لا نظر الى مشخصهما الخارجي بل النظر الى مفهومهما الوضعي ثم قال جعلوا الطوالع
متكاثرة اى ملحوظة الافراد الخارجية لا حقيقة بل لتكاثر مطالعها وهو السبب اى جعلها متكاثرة
لتكاثر المطالع السبب في جمع اللفظين الموضوعين لجنس الطوالع بالشموس والاقمار ومن ظن
ان قوله والمراد بهما جنس الطوالع اى من باب التفكيت حتى يشتملا بوا في السيارة وجعل
التكاثر المطالع والجمع وجها اخر فقد وهم والله اعلم قوله اى كسا كل واحد منهم اى النظر الى
ان المعنى ذلك بالضرورة العرفية فجاء التفضيل اعني خلة نظرا الى المعنى لا الى اللفظ ولا يجوز
فيه بوجه بل فيه نفي محمل يمكن ان يصار اليه في صنع المجموع صريحا بعد انتفائه ضرورة وعلى الثاني
فيه تجوز ووجهه الاختصار او ان المقصود والجنس لا العدد وان لزم منه ولما لم يكن بينهما
تناف ذكره بالواو قوله كانوا يقدرون انه سيموت افيد انه رجوع الى ما سبق له السورة
الكريمة من حديث النبوة ليتخلص منه الى تقريره مشروع اخر وذلك لانه تعالى لما افحم القائلين باتخاذ الولد

اقول والمتخذين له شركاء ايضا ويليهم ذكر ما يدل على افحامهم وهو قوله افان مت فهم لان
الخصم اذا لم يبق له متشبث تمنى هلاك خصم قوله فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون
كما لقينا قتله اذا ما الدهر جر على اناس كلاكله اناخ باخرينا وهو لذى الاصبع العدوانى قال
شاعرهم اى شاعر حمير والنخل يبيت بين الماء والعجل اوله النبع فى الصخرة الصماء منبته فى المعالم قوله
اولو يعلمون جوابه لما كانوا بتلك الصفة وحاصله لو علموا القيامة حق معرفتها لما جسروا على ما
جسروا وفى الوصف الكاشف تصوير لا يخفى نيل موقعه لا سيما وقد فخم امره بان جعل حينا
وهو العلم المعروف وكذلك فى العدول عن الماضى الى المضارع بعد لو قوله وحين منصوب
بمضمر اى على هذا الوجه الاخير والجملة كانها استينافية لما نفى العلم كان مظنة ان يسائل فاى
وقت يعلمون فاجيب حين لا ينفعهم قوله فالام يرجع الضمير المونث اى فى ردها قوله
سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اشارة الى انه لما قضى الوطر من ذكر الاجوبة الحكمية عن مطاعنهم
فى النبوة وما ادرج فيها من المعانى التى هى الباب المقاصد سلى صلى الله عليه وسلم وفيه انه قضى ما
عليه من عهدة الابلاغ وانه المنصور فى العاقبة ولهذا بدى بذكر احلة الانبياء للتاسى وضم بقوله
ولقد كتبنا فى الزبور قوله والمراد انه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوالهم عن الكالى فيه اشارة
الى ان السوال سوال تقريع وتنبيه كيلا يغتروا بما غشيهم من نعم الله وان الرحمن وان عظم نعماوه
اذا اخذهم باسه لا ينكشف غماوه ثم اضرب عن ذلك تسجيلا عليهم بانهم ليسوا من اهل السماع
وانهم قوم التهم النعم عن المنعم فلا يذكرونه متى يخافوا باسه فاذا رزقوا الكلاءة من الناس
وجاز ان يراد من المخوف باسه على انه صلة رزقوا عرفوا قدر نعمة الكلاءة وصلحوا للسوال
وفيه انهم مستمرون على الاعراض ذكروا وينهوا اولا وقوله حتى اذا رزقوا الكلاءة متعلق
بيخافوا فى قوله ان يخافوا باسه قوله ثم اضرب عن ذلك لما فى ام من معنى بل ضمن الاعراض
عن وصفهم بالاعراض انكاره ابلغ الانكار بانهم فى اعراضهم عن ذكره كمن له كالى يمنعه عن باسنا
معرضا فيه مجانب الهتهم وانهم اعرضوا عنه واشتغلوا بهم ولهذا رشح بقوله لا يستطيعون كانه
قيل دع حديث الاعراض وانظر الى من اعرضوا عن ربهم اليه فان هذا اطم واطم ثم اعرض عن
هذا الضرب من الكلام الى وعيدهم انهم من اهل الاستدراج واخرجهم عن الخطاب عدم مبا
لاة فقال عن غضب بالغ وعظمه يليق بذلك الجناب بل منعنا هولاء واباءهم وفيه انه سيلحقهم ما
لحق اباءهم من اخذه الاليم الشديد فهذا الحق ما ذهب اليه جار الله شكر الله سعيه قوله وفى
المس والنفخة ثلث مبالغات اى ذكر المس وهو دون النفوذ ويكفى فى تحقيقه اتصال ما وما فى النفخ
معنى النزارة ثم بناء المرة وهى لاقل ما ينطلق عليه الاسم وجعل الامام السكاكى رحمه الله التنكير رابعتها واعترض

واعتراض صاحب الايضاح ليس بشى قوله ومنه بيت النابغة الذبيانى ترسمت ايات لها فعرفتها لستة اعوام وذا العام
سابع الترسم التامل فى رسم الشى كالتوسم يحكى طول عهد البعاد وقد حقق هذا اللام المصنف فقال اختص مجيئه بذلك الوقت فى
تفسير قوله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكذلك يجرى لاجل مسمى وفى الحواشى فى قوله جنيه بخمس ليال خلون جعلت مجيئى مختصا بخلو
خمس ليال قوله وهى مفاعلة من الانبياء يعنى ليس من الافعال لان الباء يمنع عنه قوله وابتنائه ضيا وذكرا اى بالباء التجريدية ليتحقق
ان الفرقان هو الضياء لا ان هذا العطف من باب التجريد فالكلام سديد دونه وقد مر فى بحث التجريد فى آل عمران طرف من تحقيقه
وعلى الوجه الثانى الضياء والذكر ما فيه من الشرايع والمواعظ قوله من قبل من قبل موسى وهرون هذا هو الوجه الاوفق لفظا ومعنى اما الاول
فللقرب واما الثانى فلان ذكر الانبياء للتاسى وكان القياس ان يذكر نوح ثم ابراهيم ثم موسى عليه السلام لكن روعى فى ذلك ترشيح جانب
التسلى والتاسى فقدم ذكر موسى لان حاله وما قاساه من قوله وكثرة اياته وتكاثف امته اشبه بحال نبينا صلى الله عليه وسلم ثم ثنى
بذكر ابراهيم وقيل من قبل هذا الا ترى الى قوله ونوحا اذ نادى من قبل اى من قبل هولاء المذكورين وقيل من قبل ابراهيم ولوط وفى
معالم التنزيل من قبل البلوغ حين خرج من السرب وقال القاضى من قبل محمد صلى الله عليه وسلم قوله لاستبعاد ان يكون ما هم عليه ضلالا يقوا
متعجبين وحسبوا ان ما قاله انما قاله دل على ان المصنف لم يذهب الى ان الاستفهام باق على ظهره وان قولهم اجئتنا بالحق استفهام مستبعد
متعجب وقولهم ام انت من اللاعبين عديله كلام منصف موصى فيه بالطف وجه ان الثابت هو القسم الثانى لما فيه من انواع المبالغة على ما يجى
فى قوله تعالى انى لعملكم من القالين وهو من اسلوب قوله ام على الله يفترون اذا حمل على الاتصال واما قوله هذا الذى جئتنا به اهو جد وحق
ام لعب وهزل فبيان لاصل الكلام ليعرفك ان العدول عنه الى ما عليه التنزيل لما حققه من قبل وقوله صاحب المفتاح احدوث واحدثت
عندنا تعاطى الحق ام احوال الصبى بعد على الاستمرار اظهارا لفايدة العدول عن المعادل ظاهرا من غير تعريض لما ينافى تقدير المصنف فلا
يخالف الا ان ما ذكره قاصر عن افادة ما هو المقصود ولانه مثل به لغرض اخر وظهر من هذا التقدير ان هذا المبالغة فى وصفه باللعب
يوكد الاتصال وكذلك الاضراب فى بل ربكم فافهم والله اعلم قوله وابرمنى عليه بناه على اللفظ وذكر فى الاساس انه موكد وفيه
عن الفراء ابره جاء بالبرهان وذكره فى سورة القصص دليلا على زيادة النون قوله اذ الله يبنى عقد شى تيسرا اوله واعلم علما
ليس بالظن انه وقيل اوله فلا تانسا واستعونا بالله انه ويروى واستقونا قوله بركت الالهة اى القت البركة على طعامنا
قوله قال ذلك سرا اى قوله وتالله لاكيدن قوله هذا من معاريض الكلام اى قوله بل فعله كبيرهم ذكر فيه وجهين حاصل الاول
انه اثبات لنفسه على الوجه الابلغ مضمنا فيه الاستهزاء والتضليل وما ذكر من انه انما يصح اذا كان الفعل دايرا بينه وبين كبيرهم
ولا يحتمل ثالثا فليس بشى لان السوال فى ءانت فعلت تقدير الاستفهام على ما صرح به الشيخ عبد القاهر والامام السكاكى
رحمهما الله فاحتمال الثالث مندفع ولو سلم ان الاستفهام على ظاهره فقرينة الاسناد فى الجواب الى ما لا يصلح له بكلمة الاضراب
كافية لان معناه ان السوال لا وجه له وانه لا يصلح لهذا الفعل غيره وهذا بين مكشوف وحاصل الثانى ان الاسناد مجازى
وضعف بان غيظه لعبادة غير الله تعالى والكبير والصغير فى ذلك سواء وهو صغيرة بعد ما ذكر المصنف فوجب زيادة الغيظ بما لا شبهة
فيه قوله نكسته قلبه فجعلت اسفله اعلاه ذكر فى النكتتين ثلثة اوجه الاول انه الرجوع عن الفكرة المستقيمة الصالحة فى تظلم انفسهم
الى الفكرة الفاسدة فى تجويز عبادتها مع الاعتراف بانهن من الحيوان اعجز فضلا ان يكن فى معرض الالهية فقولهم لقد علمت

على هذا معناه لم يخف علينا ولا عليكم ايها الملك بانها لا ينطق انها كذلك وانما اخبرنا بما الهمه مع العلم بالوصف
والدليل عليه قول ابراهيم عليه السلام في جوابهم اتعبدون من دون الله الخ انه الرجوع عن الجدال معه بالباطل
قولهم من فعل هذا بالهتنا وقولهم انت فعلت الجدال عنه بالحق في قولهم لقد علمت للانه نفى للقدرة عنها واعترف
بعجزها وانها لا يصلح للالهية وسمى تكسيرا وان كان حقا لانه ما اراد به عند قومه تكسيرا بالبنية الا ما كانوا عليه من الباطل
حيث اعتقدوا بجزها واحد والثالث ان التكسير مبالغة في اطراقهم رؤسهم خجلا وقوله لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
رد عن حجة ولهذا اتوا بما هو حجة عليهم وجاز ان يجعل كناية عن مبالغة الجواب والخجل لانها لا تبقى للعاقل
الفاهم من تقرير المصنف وهذا وجه حسن ولكن الاول اتم وبعد هذا ذكر في لباب التفسير قريب من الذي ذكرناه
هذا المرجوع عن الجدال عنه في قوله انكم انتم الظالمون الا الجدال معه بالباطل في قولهم لقد علمت قوله والى الايمان اقدم على الامر
ثم الخجل عنه اذا رأى ضعف والخجل عن جوابه حاقت له لامرئ الخجل البين التقطع قوله بريد الاكراه انما سموا العذاب
العجم لانهم يكنون المواشي سكنهم وفيهم بطيء الذي فيهم وازيد قوله اي ان كنتم ناصرين الهتكم فاموزوا اخذه من
العدول عن اصل الكلام وهو ان ينصروا الهتكم بعد في قوله بجي بالكناية عن بالفعل وادخل اداة الشرط على الارتباط
الزماني وجعل انصروا الهتكم تفسيرا لحرقوه فاقاد وذلك ايقاد قوله والافرطية في نفرتها وكانهم لم يبقوا شيئا مما فيها قوله
لا سلكته يدا نظرا الى ان كلام من لا يحصل بوجه عظيم وجلا لا يصيغة الواحد المطاع مراعى فيه تلك المبالغة
اعني جعلها نفس العود الدليل عليه قوله على ابراهيم وذلك لان اخراجها عن طبعها خلاف المعتاد فيختص بمن
خص به وبنى بالنسبة الاخيرة على الاصل لانظر الى مفهوم الاعقب لكي فهم قوله ان يكدد وبكد وابه فيه ما يرشد الى وجه
الاتيان بالباء للمبارة وقوله وعاليوه وفرعوا تكيد الكيد لا على ان ثم كيدين بل هو كيد واحد فيما يرجع الى مغلوبه للظلم
منصوبا به مختلفة وكون كيدهم الكيد والمكر به في قوله فرعوا الى العقوبة اشارة الى ما اسلفه من انه لم يبق لهم مفزع الا المعاجزة
تحقيقا للمغلوبية المسالمة من ذلك الوجه قوله فيه ان من صفح ليكون قدوة ذلك لانه لما جعلهم قدوة في الطيبات وصفهم
على سبيل الكشف بانهم يهدون المهتدين بامرنا بامهم ذلك فدل على ان الهداية مامورة متحمة واما عدم الاخلال وترك
الثاقل فمن اجرائه وصفا كاشفا قوله ومنه الحديث منه رحمتي ارحم بها من اساء في حديث الحاجة بان الفتنة والنار
عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشاء من عبادي وكان المصنف
حكاه على اللفظ او مورد اية اخرى والله اعلم قوله وجميع الضمير لانه اراد هما والمحكمين اليهما فعل اضافته الى العاقل على سبيل القيام
والا المفعول على سبيل الوقوع وهما في المفعولان له كيف يصح سلكهما في نحن احييناك لان الحكم في صنع العضية لانظر ههنا الى علة
واظهر منه ان الاختصاص بحيهما وهو صنع الاضافة ولم يشق النظر الى العلى بعد الا لفظا ولا صنع قوله ان نقص الغنم يروى
بالكسر والفتح على انه معلوم منصوب الفعل ويدل عليه ما قاله قوله ويدل على ان الاصوب كان مع سليمان ثم قوله ويدل على انهما جميعا
كانا على الصواب متنافر ولا يدل على انهما كانا على الاصلا الا على انهما جميعا من اهل الاجتهاد هذا والدليل على انهما اجتهدا وكان اجتهاد
سليمان اشبه بالصواب هو الصواب بالجملة لانه نقض حكم داود عليه السلام والاجتهاد لا ينقض الاجتهاد والسنة تدل على انهما

جميعا

جميعا حكما بالوحي او كان حكم سليمان وحده بالوحي قوله قلت بل يخلق الله تعالى وقوله وجواب آخر بنهر لما قدمه من انها كانت
مسبحة او نبية موحدة حيث سار قوله قال ليس بكل حالة لبوسها غانم اما بعيها واما بوسها قوله والمهن للجوهري المهنة بالفتح الخدمة
وحكى ابو زيد والكسائي الكسر وانكره الاصمعي قوله وحكى ان يجوز تعرضت للحائض قيل هي ليلى الاخيلية وهي للجواب على المشاكلة
قوله اي لرحمتنا العابدين وانما ذكرهم اشارة الى ان الرحمة والذكر متوجهان على المجرور وانما يجيء به عاما ليتناول ايوب عليه
السلام تناولا اوليا وهذا الوجه اكثر فائدة واسب بالمقام من الوجه المخصص للرحمة بايوب والذكر بغيره واظهر المصنف
اللام في الاول رمزا الى زيادة الاختصاص وانه انسب الوجهين قوله ويجوز ان يسند ذكر الاماثة عنه من وسوسة الشيطان
اعترض عليه بان مثله عن المؤمن بعيد فضلا عن النبي المعصوم لانه كفر وقوله وتظنون بالله الظنونا ليس هذا القبيل على انه تخايل
للخصم وغيرهم وبان ما يحس ولم يستقر لا يسمى ظنا وبان للخواطر اثرا عند عليها وبانه لما كان حاملا على الخروج لم يكن من قبيل الوسوسة
والجواب ان الظن بمعنى البحث في الخاطر من غير ترجح مجاز مستعمل قد حقق في اخر سورة يوسف والعتب على ذاته مضافا والوجه
حمله حاملا على الخروج هذا وهو وجه لا وجه له قوله اي في الظلمة الشديدة المكاثفة اشارة الى وجه اينا والجمع مع وحدة الظلمة حال
سدلة الله والشدة السدلة ويقال بقول الناس ظلمة سوآ صحيحات العيون وعورها قوله وفي ايمن قدرن والنون لا تدغم
في الجيم في رواية ابي بكر عن عاصم والقول اصله بني فحذف النون الذي هو فاء الفعل كما ذكره المصنف في الفرقان في قراءة من قرأ و
ونزل الملائكة تنزيلا وزعم انها قراءة اهل مكة وبعل سئل الله عن ابن جني في قوله تعالى فقد من شجرة في قراءة من قرأه بحذف الباء مع الباء
وقال حذفت الباء وان كانت اصلية تشبيها للاجتماع المثلين بالزايد ونحو له ان ذلك التحمل تضعيف وان النون لا تدغم
في الجيم لهن لا مضارعة من ذلك في القراءة هذا وللادغام وجه كما ذكره للطبري للخاشعين في الافتتاح والاستقبال والحال وانما المصدر
مقام الفاعل مع وجود المفعول به جايز عند الكوفيين مطلقا ونصب المصدر ليس بالتعا البينة واما ارسال الباء فعلى نحو قوله هو
لطليق فارضوه مارضي كلم على ما ذكره في قراءة الحسن مائق من الاماكيف وقد سبق ان اللغة توحد من القراءة وتصحح بها لا العكس
والله اعلم قوله بينه وبين الله لعل ابراهيم توهم من الاعتزال الخشوع في الجوارح فاجاب انه في القلب وله هذا ذهب بعضهم لعلك
ترى انه ان ما كل الا الآخر قوله الاحصان الكفي من الكلال والزام نظرا الى اطلاق اللفظ وما في هذا من الاحصان دون الحفظ
ونحوه من المبالغة وما عقبه مما يدل على ذلك وابقاء ذكر بابين ذكر هو لا والكمل عليه السلام مناد عليه ايضا قوله وهي ولا وتهما الباء
من غير فعل ذكره لانبار وحدة الابنة مهنا وذكره المؤنث ان اللفظ محمل للتسمية على تقدير وجعلنا ابن مريم آية وامه ايه اقول
قد ذكرنا مثالك ان فيها ايات وهذا يدل على ان السنة ليست من مقتضى العام بل اما ان حمل على الليس على نحو هم عن اليمين
موضوعون فيمن قرأ بالافراد وان الواو يراد بها المعية والمراد الايات التي بينهم وبها والبقرة ايات تخص بهذا وذلك وهذا هو الذي
ذكره المصنف اقول هذه اشارة الى ملة الاسلام هو من باب هذا حلو وهذا فراق بيني وبينك تصور في الذهن و
اشار اليه وفيه اشارة متعين لكل التعيين ولهذا لم يبين بالوصف قوله واما الحكم الواحد وغير الوجب بالالالة رتب عليه
الامر بالعبادة والدلالة على الواحدة من حيث الملة لانه ثم في لفظ الدستعار بدل من حيث ان الرب وان توهم خواز
تعدده فانه لا يمكن ان يكون لكل مربوب الا رب واحد لانه مفيض الوجود وكالة معاونة العدول الى لفظ الرب

ترجيح جانب الرحمة وانه بدء بهم الاجازة بلسان التهذيب والبسط قوله فكانه قيل وحرام على قريه اهلكناها ذاكى وهو المذكور في الآية الاولى ان
ان المنع في اهلكناها على ما سلف في الوجه السابق من اللزوم على الاحتمال واما اختلاف الوجهين فان ما بعد لا المبتدأ او هو مخذوف فلا يرد
انه توضيح لان الهالك لا يحيى منه على حتى يجاب بانه كناية عن امتناع دخول الجنة واستحالة حوالا، الى استحالة المحال من الصالح
كما اوحى اليه الشيخ ابن الحاجب في الامالي قوله واذ اللتان هي ان عاطفة وابتدائية قوله فاذا جاءت الغاء معناها تعقيب وجمل
الجزاء بالشرط وهو ظاهر لجيء بين البدل والمبدل ساقط لان اذا باقية على حالها لم يتحقق بدلا حتى يلزم الامتناع قوله فدعوه فقال ابن
الزبعرى اي فدعوا النبي صلى الله عليه وسلم فحضر فالفاء فصيحة قوله وبنو مليح عم بطن من خزاعة قوله للتغليب ولعلم الالباس
قيله عليه لا تغليب لان النعات والضمير يرجع الى المحاطبين في اكم خاصة والخطاب انه توجب تنافر النظم الا ترى الى قوله انتم لها
واردون كيف جمع بينهم تغليبا للمخاطبين فلو خص بهم فيها زيغ لزم التفكك قوله وحصب بالصاد المهملة هو لغة في الحطب وكل ما
سجر به النار وهو حصب وذكر لسان الحطب لغة اهل اليمن الخطاب قوله فعل النفي الاخيرة لم يرد الى انه واما اراد الاول
لان الآية المستشهد بها معرضة بذكر الوصف بالاخيرة لانها آخر ما يقع في عزة الدار قوله او الفرع والمصدر المعرف ان كان
ضعيفا في العمل به ولا سيما وقد فصل بينه وبين معموله بالجنبي لان الظرف محل التوسع قوله او سلعا بهم فعل اللقى على ابواب
الجنة كما قيره والظن متعدم عليه والجواب ان الظن واقع يوم الظن وهو يوم والحد الا ان يدخلوا الجنة ومقابلوهم النار قوله اي كما
يطرى الطوار للكناية ان لكنت فيه تعريض بان اللام للتعليل والمعهود ثم الطوار للكناية لا طبيها فهو كناية عن الجاد مها وهو
شبيه لها مستوى مطويا حتى اذا احتيج الى الكناية لم يحتج الى تسويته وكذا اذا جعل للكتوب فيه من المعاني او السطور السلمة عليها قوله
اول خلق مفعول ثان تقدم نعيده الذي تقدم نعيده انما لم يحمله على انه مفعول بدا لان اول للخلق هو للعاد وحقيقة وابقاء البدا عليه فرع عن
الاعادة والافلا اولية وايضا جعل المصنف ما كاوه لهذا الوجه لا مصدرية وح يكون نعيده اول خلق واول خلق نعيده كلاما
تاما ثم يكون قوله كما بدانا حالا مقتطعة عن ذلك على ما مع تحقق ذلك مثل الحقه وليس المعنى على اعادة مثل البدء ومحل الكاف نصب
على انه خبر مبتدا محذوف حق به تاكيد والتحقيق الذي هو مقتضى هذا المقام الا ترى الى الذنب بقوله وعدا علينا انا كنا فاعلين
وقوله والمعنى كذا المخلص هو بيان للاعراب قوله قلت اذ له ايجاد والعدم تعريف بالام والمعنى كما بدانا خلقا اول اي غير مسبوق
وحشره هو الوجود كذلك نعيده مسبوقا بالعدم فالاولية لتحقيق السبق بالعدم حتى لا يقال ان المعاد لم يسبق بعدم وصف الاولية البتة فكيف
اوعيتم ان اول الخلق هو المعاد حقيقة وقوله اول الخلق بمعنى اول الخلائق لم يعن به ان المعنى نعيده اول الافراد المخلوقة كما يخايل
ظاهرا بل المعنى نعيد الخلق في الاولين على ما لخصه واما فوكد ذلك ليتوهم ان هذا المكرر يقوم مقام الجزء افادة يتاول الجزء واما الاوجه
الذي فظاهر وحاصل المعنى نعيد مثل الذي بدانا فانا اول خلق او هو اول خلق وليس فيه ان الموصول خاص بالسماء على هذا الوجه وعلى الاول
عام فليس المعنى عليه والالفظ ساعده قوله ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لانه حيا، بما بعد هم فاد سلمه الله ان
هذه خاتمة شريفة حسنة حيث ختم سورة الانبياء بختام خاتمهم صلوات الله عليهم اجمعين قوله ولكن الكلمان محمد قال ذلك ليكون
طبقا للقوله تعالى رحمة فانه ما ارسلناك الا رحمة قوله انما الهكم اله واحد عبر له انما يقوم زيد نظرا الى خصوص المقام والوصف بالوحدة
وان المعنى المنقول عن علي بن عيسى الربعي في افادة الاولى لعصر قايم في الباقية وهو حق اذ لا شك في افادة التاكيد فاذا اقتضى المقام

الاختصاص كما هو حق فيه صمن معنى القصر ولكن ليس كذلك بالوضع كما في انما فافهم فقد جاء حالا تحمل العول عليها وظن داود انما فتناه
قال المصنف ابتليناه لا محالة قوله وفيه ان صفة الوحدانية يصح ان تكون طريقها السمع فلا مشهور بين المتكلمين وعند نظر لان قولهم
سلم للامكان على ما لخص في موضعه وما لم يعرف ان الله تعالى واجب الوجود لذاته خارج عن حيز الممكنات لم ينتظم
برهان على الرسالة والآية لا تصلح دليلا لهم لانا انما اوحي اليه وكلامه منا على قانون الخطابة قوله وقصر القصاص
عن طائفتها قد سبق تحقيقه انه مثل في ابدا، ما في الصدر قوله ورب احكم على الصنم فعل هو بنا، على جواز يا غلام بالضم
ويا غلاه وهو حكاية سيبويه كما قرا، ابن عبلة يا قوم انكم ظلمتم انفسكم بالضم ولو لم يقدر رب مضافا لزم حذف النداء
اما بوصفه اي وهو غير جايز قوله كما قال اشدد وطاءتك على مضر وطاءتك وهي مجاز عن الوطي والاباده لان من
على الشيء قد استعلى ملك السرة والحلة حق حق وصاع على البيت من عند محمد رسوله وعبده وعلى الاولى صحيح ما مر في كتاب
سر عند سورة الحج بسم الله الرحمن الرحيم قوله فعن الطين انها تكون يوم القيامة بودي مارا وه
ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يوم القيامة يا ادم يقول لبيك وسعديك
فنادى ان الله تعالى يامرك ان تخرج من ذريتك بعثا الى النار فقال يا رب وما بعث النار فقال من كل الف تسعمائة
او تسعة وتسعين في نصف الحامل حملها وتسقط الوليد وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله
شديد مهر في الآية محمول على التمثيل كما في الحديث وعلى قول علي والسعي محمول على الظاهر قال في التحقيق وعليه الجمهور
اقول ويؤيده ايضا احاديث قوله لغير فطام لغير تمام الطاهر ان اللام للتاقيت وجوز التعليل على انها للهاء
التعليل بل للاجل والحرة قوله من ادرك فابا او ربيبك الاول واصح و الثاني على الغالب فقد ذكر
الازهري عن الفراء كان ابو العباس يقول العراة وقال عنه انه من رديتك فابا عائم قال الازهري رديت مقلوب الاصل فوارت
فاخرت الهمزة فقيل رديت وهو من تقلب الظبي وذكر قبله عن الليث التقلب ايضا وذكر عن الليث ان من لا يثبت
يقول انه فاعل ومن تقلب يقول رديت افعل ولعل العراة انما جعله من رديت لهذا فهذا اما اراده المصنف والله اعلم
قوله حمل الناس اسم روى سماسما بنا، على انه من دواهل المسداء والحرة ولا بعض بدبعض فاطع بنار فلان بعض في العلم بعض
قاطع اي هو متمكن من العلم غاية التمكن وكان المبالغة انما تستفاد من ايثار البعض ثم ابوا ان يجري اللازم وايثار كلمة في التخصيص
بالفرس من بين الانسان ووصفه بالقطع وهو من الكنايات الرايعة قوله وكانهم شاطوا بلجوههم اي مرجوا الصلاة بها والسوياء
معطوف للخطي بين اهله طريق خاء عندهم مسنونة هو قراءة اللوح ما حفظ فيه من سان اعوجاج زط نفيجوا وفي رواية
اعوجوا بصفة بانه متسع في الضلالة راسخ القدم فيها ومتسوعة كدكدك زنة تقلبه حتى لو شاء مد اللوح الحفيظ وقراءة ما فيه
من اعوجاج طريقه دا مواعلى اتباعه في الاعوجاج ولم يبنوا اباء اللوح وعيروا يعجوا معناه عجوا مصحف فاشا مد اللوح
من خلافه لا يحوا الا الله متقرض من ان يكون نوا مثله فلطريق خاة تالا شافة اي طريقة طريق خاة قوله بعد زط بقة واما خاه بالهاء
المهملة على الوصف فظاهر وهو الاصح رواية ودراية قوله من فتح فلان الاول فاعل كتب والتاء عطف عليه ومن كسر تفعل حكاية
المكتوب كما هو قيل فيه نظر لان الكتابة ان تعطف على الجزاء وبدونه ويلزم على الاول فقد الجزاء او العطف على انه جعل تمام صلته

وعلى الاول تحتمل العطف بين اجزاء الشرطية والعطف قبل التمام فالاول ان تقدر بعد الفاء، وهي للجزاء الله مبتدا او خبران فالامر
انه بفضله او فحق انه بفضله اقول ولعل صاحب الكشاف لم يقدر معنى الآية كما قدرناه وجعل من موصولة او موصوفة والاول
اظهر الاجزائية والمعنى وتتبع كل شيطان محل عليه بانه هو الذي اتخذه بعض الناس وليا وبانه مضل من اتخذه وليا فالاول كانه
توطئة للثاني ان يتبع شيطانا متخذا له مكتوبا عليه انه يضله ويتولاه لوجهد في اضلاله فان قلت فعلى تجعله وليا لم
يتمش له الاضلال تصح بانه من جعله من قلت المعنى في التقديرين لا يتفاوت لما عرفت من التوطئة فلذلك فسر كذلك ليتطبق على قراءة
الكسر ايضا فلا منع فيها من جعل من جزائية على انه يجتمل ان يكون قوله لم يقدر خبرا بعد خبر لاجزاء فيكون عين ما قدمناه ومذا المعنى ابلغ من
المعنى الذي يؤديه الجزائية لدلالته على ان الكل واحد من الحادلين واحد من مردة الشياطين واما ما نقله سلمه الله عن بعض الفضلاء من
ان المعنى كتب على الشيطان ان الحادل من تولاه وما بعده بفضله عطف عليه حاد به بان ارادة العموم مانعه لان العموم يمنع ان كل واحد
من المردة المتمثل من الضلال ان تولاه كان من كان غير مراد وهو مطابق لما يدل عليه بحوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن وقوله صلى الله
عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقوله صلى الله عليه وسلم فوم العلماء لانه جعل النور علة الاضلال وما قوله والمعنى متعسف فان اراد
ان اضافة جعل الحادل اليه باعتبار مقتضى العام لا العكس فانه لو جعلت من في من تولاه موصولة لزم ان لا يسلم غير الحادل وهذا الظاهر نفوت المبالغة جدا فانه
نعما اثر بانا وجه حتى الله اعلم والوجه الذي ذكرنا هو قوله تعالى لم يعلم انه من حاد الله ورسوله فانه نار جهنم ما لكم ارانا توكيدات مهما وقد
سبق للجواب عما اعترض عليه مالك وهو المراد من قول الشراح وحقيقته ان الثانية انما جيء بها مكررة تاكيدا لما جيء به للتاكيد والاولى انه سلمه الله توجيه
كلام المصنف اظهر اذ المعنى اذا كتب على الشيطان انه من تولاه يهلكه فانه يضله عن طريق الجنة ويوديها ويهديه الى طريق السعير وعقابها و
الفاء التفصيل الاجمال كما في قوله تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم كما ذكره المصنف وجه ما في الآية المستشهد بها على قراءة الفتح
واما على ان التقدير العلم علما انه من حاد الله يهلكه فانه نار جهنم وهذا وجه حسن لكن الظاهر ان المصنف لو اراد ذلك ذكره مفسرا او لكرر
عند ابراز الحاصل بالمصدر ما ذكر في الآية كما سبق مبسوطة ومثله لا يركب في المختصرات فضلا عن المطولات وقوله اي كما كنت اضلال من تولاه
عليه يشير الى ان ذكر التقدير بالفاء من قوله او على تقدير مثله او على ان كتب فيه معنى القول اشارة الى مذهبي البصرية والكوفية على ما مر في قوله
تعالى ان الله اصطفى لكم الدين بعد ما تعلق به ووصع والتقدير كتب عليه مقولا فيه شانه انه من تولاه والمعنى لتقدير مثل وايضاح كتب عليه قولنا ونظيره
الحاب والطرد وعند الكوفيين فيهما بمعنى حرف الجر كالشعر النهر وعند البصريين بوجه ما مطلقا وقوله فالعراة بالدفع احتجاج والعراة بالنصب
تعليل ومعناه حلفنا كم مدرجين هذا التدريج لعدم ضمان قال الشيخ ابن الحاجب رحمه الله في شرح المفصل انه مما تتعدد فيه صحة الاضافة
عطفا على النبي ضعف المعنى اذ اللام في لكي للتعليل ما تقدم والمتقدم سبب للسببين فلو عطف وعلى عليه لكان داخلا في مسببية الحلفتاكم
الا الآخر وحلفتهم من تراب ثم ما تلاه لا يصلح سببا للاقتراب في الارحام وذكر العلامة مابومي الى وجه دفعه بان المعنى انا حلفناكم مدرجين
لو ضمن احد هما التبيين والتا الاقتراب في الارحام حتى تولدوا او بنيتاوا او تبلغوا حد التكليف فتكلفوا والعرض في التحقيق هو الاتي بلوغ
الاشد والصلوح للتكليف لكن لما كان الاقتراب حاصلا من مقدما صح ادخال في التعليل ولهذا تعلق في الواشي ان قوله ثم لتبلغوا اشدكم
على قراءة الدفع مستدل ونعلق فيها على المصنف بناء على قراءة الدفع فان قلت كيف تصح عطف قوله ثم لتبلغوا اشدكم على النبي ولا طباق
فلستعلى الطباق حاصل لان قوله ونقر قدرنا للتعليل ومعارضه له التكليف به بتر لان متعلقه الاول ما يعاد العراة بالنصب

بالنصب وفيه ما يومي الى ان قراءة النصب اوضح قال سلمه الله ووجد ذلك في بعض النسخ واعلم ان القراءة بالرفع هي المشهورة الثانية في
السبعة وهي الاولى وقد اصبت بها هكذا شاكلة النحرير حيث لم يجعل القراءة الاحكام عليها حصل الغرض منه بلوغ الاشد وهو
حال الاستكمال علما وعملا كما ذكره تعالى في سورة يوسف والقصص حيث لم يعطف على النبي الابعد ان قدم عليه وتقدم بحرج مجعولا
نقر عطفا على ما خلقناكم والعدول في المضارع للصور بالحال والدلالة على زيادة الاختصاص والطباق حاصل لفظا ومعنى وفي
الفصل بين العلمين من التكلف ما لا يخفى على ذوي حسن موقعها بعد تامل ما اسلفناه وذلك في الاحسان بثم قوله ثم لتبلغوا دلالة
على ان الغرض الاصيل الذي خلق الانسان له وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما كانت الا وابل في الدلالة على البعث اظهر فقدم
قوله لنبين على الاقرار والاخراج وقوله ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد استيفاء لبيان اقسام الاخراج من الرحم كما سبق في الاقسام
الاول وقد يسمى بفصل حال بلوغ الاشد وانها للتحقيق بان يكون مقصودا من الاتيان لكن منهم من لا تصل اليها المحتضر ومنهم من يتجاوزها
محتضرا فاندفع سلمه الله ان قوله ثم لتبلغوا معلله بمحذوف اي كان ذلك الاقرار والاخراج وان فائدته الايذان بان بلوغ الاشد افضل الاحوال
والاخراج ابدعها والرد الى ارذل العمر اسوأها وتقرير العادة لذلك ومن ثم لم تسند الاخراج الى ادلة المقدسة وحذف في الثالث ولم ينسب
الى فاعله وسلك ما سلك بما اثبت للانسان في تلك الحالة من انتفاء العلم والقدرة للموى اليه بالكلية كانه قيل ثم يخرجكم من
تلك الاطوار لتبلغوا اشدكم اعز ما كان واكمله فتبارك الله احسن الخالقين ثم لتبلغوا اشدكم دبر ذلك التدبير العجيب لانه اوان رسوخ العلم
والمعرفة والتمكن من العمل المقصودين من الانشاء عمركم او برد كم الى ارذل العمر الذي سلبت فيه العلم والقدرة جعلنا الله من العلم والعمل وهو وجه حسن
حوله كالكسر والعيوب الظاهرة السد بالفتح واحد الاسداد وهي العيوب مثل العي والصمم والبكم جمع على غير قياس وفي الواشي جمع سده
بمعنى العيب الظاهر وبالسد وسدد وتظاهر في السد والظاهر جمع جد وكذلك العيوب وجمع قفيز جمع قفزان والاقفاد وتطويع في السد وجمع
اسود جمع اسد قوله اي ذلك الذي ذكرنا من خلق بني آدم وكذا حاصل بهذا وهو السبب لحصوله اراد ان ذلك اشارة الى الاكوار
وان حصوله بسبب ان الله سبحانه وتعالى الثابت الوجود وانه قادر على احيائي وعلى كل مقدور وانه حكيم لا يخلف ميعاده لان الاتيان
بالساعة وبعث من في القبور من روادف الملكة فاطلق واريد انه حكم على سبيل الكناية اي ذلك بانه حق قادر حكيم فاكتفى لتحقق الملكم
عن الوصف بالحكمة لما في الكناية من الملكة حصوصا والكلام منكري البعث للرفع في وجوههم قوله وقيل كور كاكمر وساير الالفاظ حيص اي
الحادل لغير علم والامدي والمحادل المسلمين ذلك والحد وكلا ما في البحر على ما يعدم من سبب النزول وعلى الاول في المظلمين بكسر اللام
ومذا في المقلدين بفتح اللام ومذا هو الاظهر في النظم والاوفق للتمام قوله وما كان ايضا مهذا حتى اذا جاوك مذا ما تقراه على
الفتح من الضلال قوله وطار على وجهه اي اسرع مستولما على ظهره التي تواجهها بوجهه غير منعطف يمينا وشمالا والاشال بالتحريك
من حار وقتال وهو كما يه عن الهزيمة على وهو منها عبارة عن العلق لازمة مقابلة قوله واطمان اقول عاده الهزم مضطربا لان في الطيران
ما ينبئ عن العلق والاضطراب قوله وذباب ما اصيبه به الباء فيه للسببية في قوله المصاب المحذوف او في صلته قوله الضرر والنفع منصبان عن الاصنام
اي منفيان في الاله الاول حيث حمل عالما يضره ولا ينفعه منتفيان في قوله لمن ضره اقرب من نفعه وحاصل الجواب ان المنفي قدرتها على ضر اوقع
والمثبت كونها سببين في الضرر المحقق ويعول عن النفع الذي كان يترقب وفورة ضمن ذلك المستفاد من الآية على وجهين احدهما ان
يدعوا التابع يقول ودا بعبد جعله محكمه والثاني انه تكرار للاول تاكيدا او قوله لمن ضره اقرب من نفعه جملة مستقلة اخبارا من الله تعالى في الآية

الاحمدية والمختار ما ذكر بجار الله قوله والطف ان الله ناصر رسوله كان لما ذكر المجادل بالباطل وحذلانه الدنيا لانه لا يدل محنة ما
وطرا او نظرا او سعيه فيما يؤول اليه امره من النكال وزاجره ثم ذكر مشاقيه وعم جارهم في الدارين وكرره معاقبا بالمؤمنين
واتبعه ذكر المجادل عنهم وعن دين الله بالتي هي احسن وبالغ في كونه مقصودا بالامر مزيدا عليه واختصر الكلام ودلاله على انه العلم الذي
لا يشتبه وان الكلام فيه وله وان ذكر غيره بتبعيته وكره واحاذا افسر النفر بالرزق فالمعنى من كان يظن ان لن يرزق والعرض
الحث على الرضا بما صنع الله لا كمن يعبده على حرف فكانه لما ذكر المؤمنين عقبهم على ما هو حذرهم عن مثل حالهم لطمعه في شانهم وهو
فاحسن يعال احتقق لفظ وحتق غيره وقولهم وحتقهم هو بالجاء المهملة والتركيب لصوق للحقد بالقلب من قولهم احتق البعير اذا ضمر
وعذا الضمير للمنصوف جنبه بصلة وهو اي ومثل ذلك الانزال انزلنا القرآن كله يوحي الا ان فيه رايحة من اسلوب قوله والذي انزل اليك
من ربك هو الحق وفيه ان جميع ابوابه كامل اللسان لانه امر البعث وحده قوله تعالى احبر ان الطيف ان الله سرله سربال ملك به يوحي الطوايتم اي
يساق حوانيم الملك اليه اي ملك عم الاطراف كلها قوله سميت مطاوعته فيه يجوز لانه اراد تاتيها وقابليتها لما جدت العامل الحق
تعالى فيها واما ذكره بفعل مضارع يدل على دلالته مقارنة للارادة لا مراده فيه فلا يرد ان المجزوم يتابع بعد حوله او وقوعه على الابتداء والمخصص
انه صفة موصوف محذوف للحقيقة ان جعل من اللباس جنسا على ان المعادلة من الخصائص او اقامت رجال مكرمون ورجال بهانون
لانه تفصيل مجمل فهو موصوف تقديرا لان كلا من المتقابلين موصوف بمغايرة الآخر فهذا داخل في الوصف المعنوي قال ابن عباس
رضي الله عنهما جميع الاهل الاديان الستة بعد لقوله يداه الموحدون والكافرون قوله روى ان اهل الكتاب قالوا لانبيائهم ذوقوا في
التحقيق لان العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب وقوله فالذين كفروا هو فصل الخصومة تفريع على قول ابن عباس رضي الله عنه فهو القول
على ما حققه والاذن بالفتح والنقم قوله وهو ابلغ من قوله وسقوا ماء حميما اي ابلغ في وصف الحميم لانه ذكر ههنا انه نضج الظاهر
ويوشك الباطن او هناك انهم سيقونه فيؤثر ثم الصهر ابلغ من التقطيع وما في بطونهم ابلغ من الامعاء اعانا الله منه بفضله ورحمته
قوله وبغض المضطهدين اي المظلومين المضطهد المقهور المضطهد يقال ضهده واضطهده اذا قهره ومحنه قوله لا يراد حال والاستقبال
واغاير اوا استمرار وجوه والاحسان اما لان الجملة الاسمية مع كون الخبر فعلا تفيد استمرار التجدد واما لان للفاعل لما صلح للزمانين
جاز ان يستعمل فيهما لعموم المجاز لا لاعمال المشترك في معنييه على ما حرر في الاصول والمصنف كانه يميل الى الاول فقد صرح به في الفضيلة
المحصنة في قوله تعالى اصنكانوا الربهم وما يقتضي عون في يطيح بالكاف مضارع طاح قوله وآفاق قال المصنف المسمع آفق وآفق وهو القياس
لان النسبة الى الواحد الان المستعمل بين القياسي آفاقي وهو صحيح لانه اذا اريد بالافاقي الخارج اي خارج المواقيت فكان بمنزلة الانصاري
حيث اريد النسبة الى الناحية فانه اراد انه في الاصل الخلق عليهم الانصار نظرا الى انهم ناحيون ثم صار كالعلم لهم حتى لو قيل ناحوي
لم يفهم ذلك المعنى كذلك لا يراد ههنا انهم من افق افاق مسلما وافاق الارض بل يفهم منه انه خارج عن المواقيت فكان الافاقي
صارت كالعلم لخارج المواقيت من الامكنة ولو قيل افقي لم يفهم ذلك المعنى ومنازعة صحيح يظهر منه ان نسبة الجمع ليس من الواجب
فيها ان يجري الجمع مجرى العلم في التعريف على انه حصل مفهوم اخر مقيد لا يشمله الجمع المشتمل على الواحد والكثير قوله وقد استشهد به
اصحابنا على حنيفة رحمه الله عليه قائلين ان المراد بالمسجد الحرام مكة واجاب اصحاب الشافعي رحمه الله عليه عن الآية ان المسجد الحرام
في المطاف والمعتكف للعبادة ما للعبد ومن اهل المسجد للازمة له ظاهر وكذلك لما وافقنا انه من مغاير الله

المنصوبة

المنصوبة لكل عاكف وباد او صفة وهو المقابل للموصوف بالصد عن سبيل الله والمسجد الحرام خاصة مع تلك المبالغة مما كانوا يصدون عن مكة
ولان الصد عنه الغير مريد للنسك معصية اي مدخل حديث للمسك وعدوه في مذا المساق والاستدلال بان له مدخلا على سبيل الاحتمال
واشارة النص كلام لا يحايل لحمله وقد فسر سواء بما فسروا اما الاستدلال بقوله تعالى للذين اخرجوا من ديارهم وما شاكرا عمر رضي الله عنه
فظاهر واجاب المصنف في الحواشي انه مضاف للمالكي منفعه سكناها وان عمر رضي الله عنه اشار الى انا، دون الارض وارضي بالعين
من انفق ما له بابه لحاجة العامة والامام من ذلك ما لبس لغيره وفيه ان العدول عن الظاهر دون السند اقوى غير ملتفت اليه ولهذا قال السحي
رحمه الله فيما اعلت ان الحجة لو تمسك تركت قول راويه قد حاوز اسحق بن راهويه على علو كعبه وله في جامع الاصول هو ابو يعقوب اسحق
بن ابراهيم التميمي الحنظلي المروزي المعروف بابن راهويه احد اركان المسلمين وعلم من اعلام الدين وممن جمع بين الحديث والفقه
والاتقان والحفظ والورع والعمل له الملوح هي ريح تلتوي في مرورها وقال الاصمعي الريح الشديدة المرة من علي رضي الله عنه ان الله تعالى اوحى
الى ابراهيم عليه السلام ان ابن لي بيتا فضاق ابراهيم بذلك ذرعا فارسل الله اليه السكينة وهي ريح تجوح فتطوت موضع البيت كالحلقة للملوح
الريح المرتطوت تفعلت من الطي وهي الدرس المعمول من مجلود مطارده وانتصب موضع على الظرفية لانه مبهم فحولان اهل الاسلام لا يسكنون
اشارة الى علة الكناية وهي من الذكر على بهيمة الانعام لا مطلقا وله قد حسن الكلام حسنا بينا من حيث انه دل بالاول على المقصود الاصلي من
الحج وما يمنع عن العادات واوهى فيه الى ان الاعمال الحجية كلها شعرت للذكر وحمل على ما فوقهم بشوبقاء التقرب بها الى الرازق وانهوسا
عليهم في الاعلان مع ما فيه من الاجمال والتفصيل بالايام المعلومات ايام العشر عند ابي حنيفة رح وعند صاحبيه رح هي ايام النحر لما مر والمصنف
يدل على الاخير لان ذكر اسم الله فيها بالنحر والمجاهرون في ايامه وغايه ما تعتقد ان يوم النحر منها فتح ان النحر واقع فيها قوله في الحديث كلوا وتزودوا
واتجروا قال واهل الحديث يروون والجوا وهو ظن ان احد من الاخر الا ان يكون من التجارة تجارة الاخرة وله التفكير الذي اضعفه
الاعسار بفتح الاعساء كسر فقار وقوله لتذوريهم هو اجمع بهم الاساس ومن المجاز اعطف الرجل تذرحه اذا رشمه لانه ما ذروه رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما وجه كما يجذ الرجل على نفسه قوله فعرق مزعا المزعة بالضم والسكون قطعة لحم فاختطفه الطير او عصفت به الريح هوى
الا انه من باب اوكب من السماء الى مصب يا شبهت وروعي المبالغة في التشبيه بقوله في مكان سحيق كما روعت مناكبه واما على التفرق
فاول بالتقسيم على ان مهلكه اما هوى سوق به من سعب الشيطان او شيطان يطوح به في مهمه البوار وفرق بين خاطر النفس والشيطان فان يرون الافكار
من سماع وسواس الشيطان او الآية سبب جعلها شنشنة واقيدان تشبيه الافكار المتوزعة بخطف الطير ما خوذ من قولهم خرب الله مثل ارجلا فيه شركا
متشاكسون قال المصنف فهو مخترع امره قد شعب السهوم قلبه وتوزعت افكاره وتشبيه الشيطان المضل بالريح المهوية من قوله تعالى الم تر انا ارسلنا
الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا وما انه على المركب تشبيهان وعلى الفرق تشبيه واحد ولهذا قال والشيطان الذي يطوح بالواو وتغاير مسلم وقد
حقق من محل الى محلة بالقاطر جمع قنطر بضم القاف منسوب الى القنطرة من نهبان الشيء فرق بين الثوب والحبل كدوى بالضم ودوى بالفتح
يقول بالدم ويعتقد التعطيل وهي دفاق معرفة فان بعطها من افعال دون يقوى القلوب بخرق هذه المضافات ولا يستقيم المعنى الا
بتقدير ما لانه لا بد من رابط من الجزاء الا من لم يرتبط به اراد انه على ما قدره لكن ما عموم ذوي يقوى القلوب بقوله الضمير فتقدير الماضي حمله على التعظيم
منه من افعال ليس بالوجه اما الحاجة الى اضمار التعظيم فلا يحتاج الاحسان واما اضمار الافعال فلان المخ ان التعظيم باب من التقوى ومن اعظم
ابوابها الاباء التعظيم صادر من ذي يقوى ومنه يظهر ان دليل على التعظيم باشر من يقوى القلوب والاعتراض بان قول المصنف انما يستقيم اذا حمل

على التبعيض ليس على ما ينبغي على انه ان قدر من يقوى قلوبهم على الذهب الكوفي او من يقوى القلوب منهم اسبغ الحلق على الرافع ثم التقوى
او جعلت متناولة للافعال والتروك على العرف الشرعي فالتعظيم بعض السنة وان جعلت خاصة بالمتروك فنقول التعظيم منها
غير لائح الا على التحرير والوجوب بحيث يأثم او وقت محبوب بحيث يأثم اذا اراد انه من حيل الدين اذا وجب وهو اما مصدر او زمان قوله
شرع الله للمؤمنين ان ينكحوا الى حاصل قوله والظاهر جعلها منكحا وما كانت العلة ذكر اسمه تعالى على المناسك ومعلوم ان الذكر انما يكون
ذكرا عند مواطأة القلب اللسان وذكر القلب اشعار التعظيم جاء قوله فلما اسلما مسببا عنه تسببا حسنا واعترض بقولك اسلما لكم
الى واحد لانه يؤكد الامر بالاخلاص والتقوى السبب تقوده بالعين ويؤكد ايضا كون الذكر هو المقصود من شرعية النسك قوله اللهم منك
واليك اي عطاء وتقرب اليك وقوله سكنت بسببها جمع بينهما النفس وميل بعينه الروح قوله واهتدى اليهم بان يحاي طلب المجد منتهيا اليهم
لانهم منتهى وزعم سيبويه ان هذا السجع الجيد المشار هو البشكر والله على عادته بان يكرر واو تهللوا فيه ما يؤذن بان الشكر المؤمنين
منها واوثر لانه رأس على ما تبين في اول الفاتحة قوله وجعل العلة في ذلك انه لا يجب اضمارهم اي جعله العلة في الدفاع عن المؤمنين
بعض المدفوعين وبين على وجه يتبين ان العلة في ذلك الخاتمة والكفر واوثر لاجل على بعض بينها على كان التبعيض وان المؤمنين هم
احباؤه تعالى قوله وهم متصلة بقوله ان الذين كفروا ويصدون واما قوله في البيان من ذكر الشعائر بسنطر دلمزيد تبجيل من فعلهم هو
يصح للزيادة في الصد بارد ياد التعظيم حاصل عنه وبه يقوى مذهب الشافعي رحمه الله ان السنة في اعمال الحج ومناسكه في قوله تعالى سواء
العاكف فيه والباد قيل عدة منه بالنص واراد ة على السنن كلام طيبا بزعمه ان في عدم التصريح بان بينهم لان الرمزة والاساءة منهم كافيه
في سخن القوم بالمطلوب على ما مر في اوايل السورة فيها لما ذكر انه الاذن ولم يصرح اذ لا يذهب الوهم الى غيره وذكر سبب استحقاقهم
النصر من كونهم مظلومين ولم يذكر الظالم لمزيد التحقاق اشياء عن ذكرهم ثم ذيل بقوله وان الله على نصرهم لقدير موكدا مذا الناكير
الذليل لم سن للمظلوم شكل وانه هو المنصور بنصر الله القادر العظيم شانه وكذلك قوله تعالى ان الله يدافع عن الذين امنوا على اسلوب
الحرب لاعقر الزعيم لاصلها بالعبرانية صلوناي مالنا، السلسلة ومنه في لغتهم بمعنى المصلى هو لاحسان من الله عز وجل يظهر الغيب عما
سيكون عليه سيد ولد المهاجرين وفيه اشعار بان الشرط هنا يتدعي الوقوع وذلك من اوجه وقوعها صلة واستدعاءها العتق واسار
الماضي في قطف الشرط وكون ذلك في معرض الثناء واستحقاق نصر الله ثم في ابدال عن الذين اخرجوا بغير حق ما يشعر بانه يمكنهم ليقيموا الصلوة
ويمكنون اقامة اخرجوا به من قولهم ربنا الله ويخرجون بغير حق بدل اخرجوهم دونه وكذلك لو ابدل عن قوله من بيوته لان المعنى ومصارعهم
لسمعوا نهم الله والعدول للاشعار بعلة استحقاق النصر وليتسا ولهم عاد ولا اوليا قال سلمه الله والعدول الى صيغة الشرط لما مر من الورود
على سنن الكلام للاشارة بقوله عثمان رضي الله عنه مذ اوذينا، اي فعل وقوع الفتح الحسن الذي هو البلاء الحسن
قوله وكيف يعدون عطف على قوله على سيكون من حيث المعنى اخبار من الله كيف يقولون قوله قالوا فيه دليل على صحة الخلافة
دون غيرهم فلم يثبت الى الراشدين وذلك لان الاية تختص بها جدين لانهم المخرجون بغير حق والممكنون في الارض منهم
للخلافة، دون غيرهم فلم يثبت الاوصاف الماضية لغير الخلفاء المقال تعاضده لدلالة على ان كل ممكن منهم يلزمه القوام الصلوة وما
كان المكين واقعا من الاستدلال ومن نظر الى استدعاء الشرطية الوقوع فان لزم اللفظ مقتضى اللفظ لا محالة ولما وقع المقدم لزوم
وقوعه ايضا وثبوت العالم سوت حسن الحلاوة الدنيوية واردة على صيغة المضارعة للتخصيص بعلي وحمد رضي الله عنه قوله وعن

وعن الحسن هم امة محمد صلى الله عليه وسلم اقول والاولى على هذا التفسير ان يجعل بدلا من قوله من ينصره وفي قوله المضعف والظاهر انه
مجرور ما بتعريبان قول الحسن مرجوح وذلك لان المقام لا يليق الا الاول والله اعلم قوله للاتقياء والطلقاء على هم اهل مكة
لان رسول الله صلى الله عليه وسلم ملكهم يوم الفتح ثم اعتقهم وفي النهاية هم الذين حلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم فلم يسترقهم
اقول وهذا المذهب الشافعي رضي الله عنه اشبه ويؤيده ما نقل في النهاية الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف قوله ما كذبه
قومه بنو اسرائيل وانما كذبه غير قومه وهم القبط سابقة ما ذكرنا في الصف في تقدم قوله لم تؤذونني حيث عدم الاذاء كذبهم
وعبادتهم العجل والجواب ان القوم المكذب هو القبط واما بنو اسرائيل فان بعضا منهم كذب وباب ايضا عن ذلك الاما ذكر من
قارون فلم ينا سب ههنا ذكر قومه في التكذيب واخلاء من موعوده واما منا في فذكره في عداد اذوه ولهذا ذكر عباده العجل و
طلب الرؤية وانما كانت من سبعين منهم وهم لجم الغفير فجعله كاذبة قومه اي بالاشارة لانها ذنب مع الاقوام المكذبين بالاشارة وانما كذبه
غير قومه بالسريهم وهم القبط ولان التكذيب الذي من القوم كالتكذيب الآتي ان تصديق البعض من المذكورين قبل عدم تصديق
والله اعلم قوله وانها ساقطة او خالية مع بقاء معروشها وسلامتها قال في التقرب وفي سلامتها مع تقوضها ساقطة نظر فالحفظ ساقطة
سهو من الناسخ وتقدير حالية لا غير او المراد سقوط بعض الجدران لسقف العروش او سلامتها انها لم تكسر جدرها بهدم الجدران عليها
بل سقطت على الجدران واحاب سلمه الله بان السقوط كناية مطلقا عن الخراب كما نه فصل وهي حرية مع بقاء عروشها وفيه انه ليس فيه
حسن ولا تصوير ولا اشتهار للسقوط في مطلق الخراب على ان الجدران في ملاك الاصل فقد صرح به من قبل وان كان غير ذلك فلابد
من ملاحظة معنى السقوط والاوجه ان المراد مطلق السقوط وما لا يوجب سقوط العروش من سقوط بعض الجدران والتفرقات وخلوها
كانه قيل الفقير المصدق على حال خاليا واما مذوقة منها البعض وبقي الاصل حلالا على جدده العهد بالهلاك فقوله هذا الفعل ليس في محل
هذا بناء على ما اشرنا من انها اغة كائن منصوبة المحل وما بعده مفعوله ولهذا قال المحكم قربها هلكنا فاوقع الفعل على كم اذا جعلت مرفوعة
على الابتداء على ان الفعل بصلته بعدها الخبر فيكون للجملة في محل الرفع وكذلك ما عطف عليها على ما مر وعندي انه اذا ذاك معطوف على الجملة الاسمية بتقدير
الثناكل والفاء غير مانعة بناء على تجويز زيدا بوك فهو عطوف عليك فلا على ما يمنع من الاعراب هو لو المعنى ان ابصارهم
صحيحة سالمة لاعمى بها واعمى قلوبهم كانه قيل انكم يسيرون في الارض فيكون لهم قلوب ذات بصائر فان الآفة ببصائر قلوبهم لا بابصار غيرهم
وهي الآفة الكافية دونها كما وصفتهم على ازالة المرض وبقي عليهم تعاعدهم عنها وقولها ولا تعتدي الابصار وعلى هذا هو تدسل التهويل عليهم
من عرفه القلب وانه العمى الذي لا عمى بعده بل لا عمى الا هو وهذا الظهر في هذا السياق قوله وبعده عن الابصار عطف على اثبات اي وابرقي العمى الذي
هو المتعارف لو من حلية وقاية وكسعادة المد والطول قال المصنف فيه مراعاة الطرفين وهو ان مدة الابطاء يوم عند الله والف عندهم فهم
يستطيلون ويستجلون وهو تعالى يستقصر والمستعجل المتلك الاولى وقعت بدلا عن قوله فكيف كان تكثيرا وذلك لان المصنف فسر الكثير بالانكار
والعدد للحال وكان في الاولى ابهام للتهويل فاستوفيت على وجه ابسط زيادة الاعتناء على حد وابدال احدكم بانعام وبنبي من قوله احدكم بانعلم
قوله واما مذه فحكمها حكم ما عدها وذلك لان قوله ولن يخلف الله وعده وقوله وان يوما عند ربك على ما فسر به قوله كانهم يحوزون الفوت
واما حوز ذلك وقوله وهو سبحانه يعلم ومن حكمه كذا واتقان كما لا اعتراض بعلملا لانكار الاستحالة وكذلك قوله وكاين من قرية املية بها
عاما الاخفش هو كم اعاما ان او مساعات بزيد على قراءة مجاهد بن والاولى عن ابن كثير وابي عمرو والباقون عن الباقين والمائتا

مشهور بين لم يذكر عاموروا انا اقم المومنون ونوابهم لتغاطوا افيد انه جاز ان يكون تفصيلا لمن جمع فيه الانذار ومن بقي على كفره غير
ناجع فيه ذكر وموحش وران وسوس اليه بما شبهها به ان بما شيع الامنية امنية بها والباء في بها اما التفاوض معنى الاخبار والاعلام
واما الاستعانة فيسبق لسانه على سبيل السهو الغلط مع قوله والله يسجد له ان ممتحن عباده بما شاء من صنوف المحن وانواع الفتن
ردة القارئ بازيد نفع الوثوق عن القرآن اذا ولا يرتفع بالبشر لاحتمال ذلك فيه وكذا الاعلام والمفاخ ان البيهقي وكران رواته
مطعونون ومن جوز تعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم الاوثان فقد كفر وما قبل من انه مع دون فقد الكلم فلا يقوله مسلم وكذا ان الشيطان
اخبر بعلة او جاء على صورة جبريل لا يسهو وقد قال تعالى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان واقول واما ان ظاهر الآية يدل على ما ذكره صاحب
الكشاف فلان الحق والمراد انه لا خوف ان يبادر اليه لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير قصد فمجنوع لا سيما وقد رفع للخطا والنسيان واذا
عجب بالبطلان فلا يلزم للشيطان سلطان ولا يلزم ارتفاع الوثوق فانه اذا كان سهوا غير مقصود والظاهر من حاله عليه الصلوة والسلم القصد
والسقط ان اكثر الاحوال يندفع به ما ذكر على ان مثله من المكشوف باللسان السابق واللاحق المقرون ابطالا بدليل العقل والنقل حال اختياره
على اللسان يحكم من تتبع قابه على الايمان مابه تنادق سهوا فلك الفواتح العلى موضع عرنوق وهو الشاب الناعم قوله وقيل اشارة الملائكة
هذا وجه حسن ظاهر من لسياق الآية ان يثبت الحق وابطله الاولا واولا والنساء تصلون فيه فعل هذا فيه مجازان الاسناد ومجازان للمفرد من جعل
الكل بعضا وكذلك على الوجه الثاني الولود والعقيم على الوجه الاستعارة بالكناية فاذا وصف يوم الاحد بذلك كان مجازا في الاسناد ومن ثم
قيل انه مجاز موجه وعلى الثالث الاستعارة بعينها لان ما في الريح عين الصفة المانعة عن الانتاج جعل عين العقم وكذلك ما في اليوم وعلى الرابع
وصف اليوم بالعقم لتفرده من سائر الايام كان كل يوم ملد مسلة فالاول منه عقيم للحيرة والثاني للندامة يوم عقيم لانه لا يوم بعده فانزل الله
ما في الاسنان اي والذين باجروا وليد حلتهم والتسلية الابتداء بالجواب ان ذه قوله مثل ما عوقب وقد سبق تحقيقه في آخر النحل وفي لم يوثر
مساق يسوله معاهد وان الله لعفو غفور اي لا يلزمه من حيث العفو واشباه ذلك الا ان قوله ان الله لعفو غفور حرمان للقوة ومن عاقب
بمثل ما عوقب به وقوله وهو ضامن للقوة وكونه الثانية اشارة الى ان قوله لينصرنه ايضا خبر وفيه بشارة على فايدة بقدم قوله لينصرنه الله
على قوله ان الله لعفو غفور وتاكيده اذا كان منظلة لتقصيره عن عفو ذلك وانه نصره السنة ثانية وحكمة من الانعام عن الناعي اذ لا يلزمه
على ترك الاولى وقوله من احتلاله بالعفو سان لكرته الثانية اي صادر من النصرة في احتلاله بالعفو واستقامة ثانيا واكده بعض العطف الى كثير
اليها اي الاحتلال الثانية لا يعني الطف فلا يرد ما توهم وقوله ويجوز ان يضمن له النصر على الباغي هذا وجه اخر وهو على هذا تعليل لقوله لينصرنه الله
بان ذلك لانه لا يلزم على ترك الاولى اذا روعي الشرطية وهي عدم العدوان وجبه تعريض لما كان قتالا ولو ية العفو لان ذكر العفو تمان
مناكل شبه حاية الاول يذكر العفو وهو على هذا ايضا تعليل للنصرة وان المعاقب يسعى فوق ذلك وما في الاكتفاء بالمثل لمكان عفو الله
غفرانه وفيه ادماج ايضا للحث على العفو وهذا وجه وجيه مال سلمه الله نزلت الآية في قوم من المشركين لقوا قوما من المسلمين للسلياس
نقيا من الحرم فقالوا ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يكرهون القتال في الشهر الحرام فاحملوا عليهم فاشتد صلم المسلمون ان يكفوا عن القتال
فابوا فقاتلوهم فهد المسلمون ووقع في انفسهم من القتال في الشهر الحرام فانزل الله الاية ثم قال فعلى هذا لا يرد سوال كيفية المطابقة ويكون اوفق
لتاليف النظم وذكر ان النظم ذكي فضل الخطا وقوله ومن عاقب شروع في قصة اخرى لا والتي السادة بعد وله والذين هاجروا الاتيان اقول
الآية بقضايا بتداء ثم جزاء ثم بقضاء ثم جزاء آخر والقصة لم يدل عليه الا ان جعل ما بينهم من التعادي معاهدة بالمثل وجعلها البقي منا واتهم لقتال المسلمين

ة الشهر الحرام وهو خلاف الظاهر واما الموافقة لتاليف النظم فعلى ما ذكره المصنف ايضا لانه لما ذكر حال المتولين والمنقلبين منهم قبل الامر وذكر
بما يدرج الى الحال الاخرة وفيما يدرج الحال الدنيا انهم لهم المنصورون لانهم ممن عوقب وعاقب وكلام منصور من احال الاول فنشا ولما
التاتي فحوى الخطاب اعني مفهوم الموافقة وفيه وعيد شديد للباغي وانه محدول في الدارين مسلوك في قرن من كان في مرية منه الساعة
او العذاب قوله ذلك الفرد سبب انه قادر او سبب حالق الليل والنهار ومعرفتهما فلان الحق علة ما هي فيها لما كان دلالة الفعل المتقن على العلم
والقدرة لما علة ما يشاهد له النظرة صحيح المعنى وقوله وانه سميع يصير على الاول من تتمة الحكم لا بد منه اذ لا بد للمناقد من القدرة على المطلوم
من العلم بانه كذلك وعلى الثاني هو علم وقوله لما كان يوجب عطفه على ما هو علة الحكم اي معناه اسات الاحرار فيعلقات بالنصب لا بقي الاختيار
اراد ان الرفع لعطفه على انزل وتسببه منه بعيد لان عطف على الفعل لا على الفعل فلا وجه له الا السبب عن الاستفهام
وهول المطلع في المثال الماضي اي لو رايت لشكرت اي لو رايت لشكرت وكذلك في الآية على انه بها ما نفيا احر وهو ان الصباح الارض مخضرة لا يعني ان
يتسبب عن الاستفهام ومنه ظهر انه لو حمل الرفع على حاله وما تنبيا فحدثنا لم يستقم كالنصب وان ما ذكره صاحب التقدير قدس الله سره
من ان ذلك لان النصب بتقديران وموضع الاستقبال الجملة بتوقتا والرفع حرفه باجتماع والمحصل ان الرفع حرفه باجابة والنصب بجزاء بانيانه
لا اريد بهم بنعته لا يطابق معنى صاحب الكشاف عنه انه لو كان كذلك لكان لازما بالتي على التقديرين مما ذكره وفي قولهم ما تنبيا فحدثنا
على وجهه ومن توهم ان جاز ان الرفع على التحو المذكور ثم انكر عليه فالمنكر توهم ما يجب ان يرغب لي اي لاجله تخصيص هذا واستثناله لعلمي ان
يرغب في علم الاعراب وتوفيرا على من افهم بالعلم وعدم مخالفته اي لا يلتفت الى غير نفسه قولهم ولا يمكنهم من ان يتاز عوك فعلى هذا هو على
اسلوب لا ارينك ههنا وقوله وقال الزجاج هو نهي له عن منازعتهم لان من نازعك فقد نازعته وهو ايضا كناية لكن الاول ابلغ والطف
قوله سوء من نار عي فتزعنه بالكسر الطواش وهو حلا وحش خاصتي يخصي اخصه بالكسر والعلف المصنف نائب الزجاج تعريضا بكان خافيه
فان الكلام لا وجه له كيف وقد تقل في المفصل عن سيبويه انهم لا يقولون نازعني فتزعنه استغنا عنه بجلسته ودل به على ان وجه هذه القوة
ما ذكره اولا والله اعلم قوله نظم هذه الآية اراد قوله ولكل امة جعلنا منسكا اولا والآن تلك وقفت مع ما بدا انها حاصل كلامه ان الجامع
هناك قوى مقتضى العطف فانه قوله لكم فيها اي في الشعاير منافع دينه ودنيوية ولا كوجب كرة منتهية الى البيت العتيق كالاعادة
لما في قوله ليشهدوا منافع بهم ويذكروا اسم الله في ايام معلومات الا ان قد خصيصا للخاطبين فعطف عليه قوله لكل امة جعلنا منسكا
للذكر تتم الاعادة والعرض من هذا الاسلوب ان يبين انه شرع قديم وانه لم يزل منتفعا لمنافع جليلة في الدارين واما فيما خص به
فاين حديث الناسك من حديث تعداد الايات والنعم الدالة على كمال العلم والقدرة والحكمة والرحمة ولعمري ان غير عبد الناسك لكل
امة وان كانت من النعم والرحمة لكن النظر الجماني بين النعم وما سيق له الكلام فالحالة مقتضية للقطع وذكر هنا لهذه المناسبة
تمي على الخوض في شيق واليه الاشارة بقوله وما اعد عن معناها والاعتراض باتصاله بقوله ولا يزال الذين اكفروا في مرية لان ذلك يوجب القلع
عن انذار القوم والاياس منهم والمشاركة والايات المتقابلة كالتاكيد بعين التسلية وهذا للتحريض على التاسي بالانبياء السالفة في المشاركة فالربط
على طريقة الاستيناف وهو اقوى الربطين فلا يحال اذا واما مذه فواقعة موقع اما عدى معناها لا وجه له فهذا اخلل حالا يصلح للتاكيد المذكور
اعني قوله ذلك ومن عاقب الايات لا سيما على ما اثر هذا المعترض وجعله اوفق لتاليف النظم ولو سلم فلا مدخل للاستيناف وهو ظاهر
لما بعده اعني قوله فلا سار عنك واما قوله والذي يدور عليه قطب هذه السورة الكريمة الكلام في عبادة القوم ومعاندتهم والعين عليهم شدة

قوله فاذا وجبت عنده الحرج فرجها منها ومنه قولهم لمنزح دوعك اى لمخرج لان من خاطرك كانه فرغه للخارج واما احتياج اصحاب الامام الى حنيفه
رضى الله عنه فغير نظر على اصل عائلته لما بينه للاول للخارج عن حكمه عندهم وقول الافلاك لانها طرائق الكواكب فيها يسرى او هى فيه لان
الحكمة منظور فيها للكوكب دون السماء وهو ابلغ فى الابعاد من قوله قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا وذلك لان هذا المقام ادعى له لانه
فى سان عد ايات الافاق والانفس على وجه يقتضى الدلالة على القدرة والرحمة مع كمال عطف المعطوف بهما ولذلك سدى فيه بصيغة التعظيم
مع ذلك التاكيد فى قوله ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق اى انشانا ما تقدمه من قبلكم وانما تخاطب على عبادته عاكفا عليه همة
فوقع قوله وانا على ذهاب به موقعه خلافا منا كان خطاب خاص حثا للقوم ان لم يعبدوه وغيبه فيما يبقى ان يعبدوه رغبة الثانى
ورجوعه عن زواله فهو لتفهيم الكلام عنه عنى واما وصاحب التقريب قدس الله روحه ان الالتفات فى عامة عشر وجها الاول ان ذلك على التفويض
والتقدير وهذا على الالزام اذا دانه ادل على الحق حاوعده به وان لم يقعا الثانى الكلام فى الثالث اللام فى الخبر الرابع ان هذه فى مطلق الماء
المنزل من السماء وتلك من ماء مضاف اليهم الخامس ان الغائب يكون ماضيا خلاف الذاهب السادس حاضر شاهد وذاهب مع المبالغة السابع
اسناده ههنا الى مذهب خلافا ثم حيث قيل عود الثامن من حاضر الضمير المعظم به من الدوحة التاسع حاضر غادروه من الدلالة على القدرة
عليه والفعل الواقع من القادر العاشر حاضر جمع الحادى عشر حاضر لفظ به من الدلالة على ان حاضر كله فلا مرسل له على ما مر
فى قوله وذهب الله بنورهم الثانى عشر خلافا وهو من العقيب بالطباع ومناك ذكر الانسان المطبع الثالث عشر بقديم حاضر فيه
الاعتقاد وهو الذى بعد ما موكا لمتعلق له او متعلقه على المذهبين الرابع عشر حاضر بين الحلة الاجمعية والنعلة من النفاق وسانا وغايره
الخامس عشر حاضر لفظا اصح من الدلالة على الاستقبال والصيرورة السادس عشر ان الاذهاب بهما معرض به وهناك مفهوم من سياق
الاستفهام السابع عشر اعتبار تجرع هذه الامور التى تكفى كل منها موكدا الثامن عشر ان هناك نفى حاضر خاص غير المعين بخلافه
ههنا ثم قال هذا ما حضرنا الان والله اعلم بكرمه وسعيه ارشاده وذكر رفعه فى الدارين واسادة توكله والاصطباع الصبيح للاوام
وما يضيفه به ومنه قوله تعالى وسبح للاكلين والجمع صباع والمضعف جعله صبعا وصباغا كديه ودباغ فمن قراه وصباغا فهو بعين الهاطمية
فى لحواسى الطعمة بالضم ما طعم وبالكسر الحرفة التى تحصل منها الاول يقول للرجل ما طعمك بالكسر فجوابه الحرفة والتجارة ومن اى شئ طعمك
فجوابه الخبز واللحم اقول وهو المعانى لاسانيده قوله صاحب المعدس الطعمة بالضم الرزق يقال جعل السلطان ما حسه كذا طعمة لفلان لان المرزوق
المطعوم فى لخوم المال لحور سانى والله اعلم رايت فى ذوى الحاجات حول سوهم وطساهم حجة اذا اثبت النقل قبله اذا السنة لحم اراك الناس
احفت وبالكرم الناس فى لحة الاكل وبروى كرام المال لحة السنة المجدبة وانشد البيت قال ذو الرمة سفينة بر كحاسى زعامها جعلت
الاخيلى وذمام مخجبى فانيف التهوم الاسلانها طاوحا وحلب الى حل شد فوق به سفينة البيت حيلت اى ارسلت حبالها او
نطارقه وحلت الحل ضما وكسرا عيدانه قوله محوى التقليل للحيال على معنى اذ ذاكها حيالا والتهوم اول النوم وطوحا نصب على المصدر لان
التحمل والميل طرف او مفعول للامر بالعباده وهو ما ذكره فى الاعراف من ان سان لوجه اختصاص الله بالعباده لان عبادة الله لا يعبد بها التخليط
ولان العلة على الاختصاص جدا اى بحق خلوه بحتى وحق مسل منذى وعندهو لزوم نصرته امدلا كرمهم فهو كنايه على حمد الجار والماء
سبيبه وما مصدريه وعى التاء البا بدليه والنفوع على ظاهرها وعى العالث ما موصوله والبا للاداء للالاء اى انصرنى بعد ايامهم فاجاحة اذا اسلكوهم
فى عالية عامه سلاكا تقلد الحال السرى البيت لعبد مناف الهذلى وهو آخر القصيدة وجواب اذا محذوف وقل عذيرى سلوهم سلاوعادتى

وعايد ما العاف والى المساء من فوق عقنه معروفه قوله لعلها كانت كعاف العاف والعالى اى ليت للطائفة ويروى وددت انى لو سلمت من الطلاقة
كعاف الشئ بالعين قلسه وعلته كانه قال لعلها كانت سواء بسواء ثم فسر بقوله للاعلى والعالى ومن الكعاف قد تر الحاجة لما فاضل وما فضل عن الاصل
الا خيرة ولا شرها قوله ولا لعطيه الزيادة والظاهر انه عطف على سارك له على سبيل التفسير قوله وفى متن لامع انزلا بمعنى قراءة العامة الا انا نكر
فهو بقراءته منزلا من النزول واما خص المشهورة بالذكر على خلاف العادة ليفيد انه اذا ارسلت فيها معيا ذا فى قام بعده طنا معها بذوات الابلام
اى ارسلت الابل فحلا من اصعب الحمل لذا لم يركب ولم يذلل وكذلك نفعل بما بعد الخلة وذو اى قام مقام الذى استطت النيه والرباعية عام والحد وعقله يعقل
وبلل وجاز ان يراد انه يقيد النوق وثانيها نعوت والابلام الرحيل الذاهبة من الصيغة اى شد ذهوبها للمحلى والفرضانه بايه كرحة عراقيها
قوله قلت الذى نعرفه واو على تقدير سوال سايل قيل على السوال والجواب ليس بشئ لان هذا التقدير لا يخفى على احد شروع علة علم المخاطب واى الاشكال
فى اختصاص كل موقعه ولم كم جوله ولجوابه انه ذكر العرف على وجه يقتضى وقعه والبه الاشارة بقوله وسيان ما هما كان قال صناكل يحق الاستعطاف
ولانه فى حكاية المقاولة بين المرسل والمرسل اليه استدعاء مقام المحاصلة ذلك بين وما خص فيه بحكايته لعاوت جايين الحالتين لان المرسل
اليهم قالوا بعضهم لبعض وظاهرا باوه عن الاستيناف فاجواب عن الاسئلة لحكيم على ان النفس كاف فى الجواب جوله فهيهات هيهات العتق واجله تمامه
وهيهات خل ما العتق مواصل وفى المطلع تواصله اقول وهذا الشاهد قولا التقدما تو عدون فى العرب فى بنا هيهات ولم يقع موقعه بعد نطا والجواب
اذا اسم صوت كاف فى الحضر قال الزجاج لانها بمنزلة الاصوات وليست مشتقة من فعل فبنيت اذ هو قام مقام الفعل والفاعل حاكما فى بعد اللغوم الظالمين
الا انه عاقبهم منعهم الفعل من غير نظر الى اقامة حقام الفعل بنى واخاف بعد رموزه دلالة على معنى البالغة ولو هو ان يكون اللام لبيان المستبعد فى
الغرب فمن فاعل هيهات نظرا فى وحدانه ظاهرا له ان قضى منه لانه كان بيانا للمستبعد والمستبعد هو الفاعل صحيحان يكون سانا له وعلى صلة اصلحوه على ابن
جنى وفيه ان اللام تاتى عن هذا النفسير بل للجواب ان الفاعل ضمير البعد كانه قيل لما ذا افعل لما توعدون ومذا كان ذكره فى قوله تعالى
ولقد يقطع سكم بعيد بين ان معناه وقع السقط على اسناده لا المصدر الدليل عليه بالفعل والله اعلم قوله وشى النفس بحل ما حلت ذكره
عالان الضمير ليس ضمير العقله المفسر بالجملة كما هو احد الوجهين فى قوله فى ما شاخصه ابصار الذين كفروا وليس المعنى اذ ذاك النفس النفس
لانه لا يصلح السار تقدا والجملة بعدها مان بل الضمير راجع للمعهود ذهنى اشار الله ثم اخبر بما بعد كما فى نحو هذا اخوك وهذا فراق
بينى وبينك والمال مقتبس من قول الشاعر فى النفس ما جلها تحمل وللدهر ايام تحوز وتعدل قوله من السيل والغثاء فلكل معول
اوله كان ذوس راس المجد غزوة الحميد من جبال بنى اسد وفى البيت بما لعدا كثرة السيل وارعاده لانه جعل الغثاء وصل الى العالى الراس
وله كانه توله وسعود السيل كناس الوحش الذى يلجه وذلك الابدال ان يفعل لا يفعل احد وفوطا كثيرا واحاسود فهو الوفاز والاستفاق
الرجوع يدل على الابدال كما ذكره ولو وجه من جعله فعيلا ان نفاح جعله الرجاح بعيدا لانه من الطعن الشئ العليل والماعون الركوة لانه قليل من
المال يحرم والمضعف جعله من الماعون الذى يتعاون الناس قال الجوهرى الماعون اسم جامع المنافع البيت كالبيل الماء وايضا ماعونا اقول فضل من
معن الماء اذا جرى واصله الابعاد فى الشر وهو حسن هو لهذا النداء ولطلب ليس على ظاهرها موكدا حوز خطأ المحروم او لاعلق التحسر بالافاق
لا لحوز فليس لحجه اعتراضه على ما ظن قوله اى اعلم ان الرسل انما عقبه بالتعجيب ليوقن بان الخطاب على هذا ايضا ليس على ظاهره وانما الافاق ان هذا
الوحى من الله تعالى بتقه عيسى عليه السلام حاصة او موجه الى كل من يتاتى منه السوال كما هو لو امكن مرفوعه موها ارجع الغراب الست مصرت صلا لما هم معلومون
فيه كانه لما ذكر توبيخهم وافنامهم ما كان على احتمالهم واعاق الكلام عليه من الذين وفرجهم لجهلهم الباطل ومعتقدهم العاطل قال لنبيه افوانك

دعيهم في حبهم هذا الذي لا محمل فوقه كلمة وحدا ما ودلالة على الناس من ان يجمع القول فيهم وضمن التسلية ذكر العقاب واما على الوجه
الثاني وهو على سؤال سائل اعني قل حرب بما لديهم فرون كما جعلوا فرحين عرورا وخلته جعلوا الاعمين ايضا والاول اظهر وعلى
العديس الاستعارة بمثلثة لكن الوجه مختلف قوله وهذا الوجه احسن طباقا للاية المتقدمة فان دلالة اسم الاشارة ايضا
مؤكدة وجعل المصنف الاية في الناعقين مخلصا الذكرهم تاليا بعد ما ذكروا اولا في قوله قد افلح المؤمنون وهو ظاهر لا سيما اذا
لم تجعل لها مفعول السود واللام للتقديم وضعف الاسم في العمل ولا شك ان اظهر نعم نزل قوله ولدينا كتاب على ادماج ذكر
المقصد على اصل من ان الظالم لا فلاح له وعندنا على ادماج ذكره ايضا وهو الظاهر لان التخصيص بحكم ولعوله تعالى ومن يعمل مثقال
ذرة خيرا يره قرات لها الحمد من بهن البشر اول وامنيته الدهر بها الفخر في الصحاح ات لها منذر قال الاعشى للحارثي
في مدح المنذر ابي النعمان العمر بفتح العين والباء يقال دامت العمر وعمرا، العمر للقصد العطية التي لا يهدى لها يقال صمى فتمام اما السنن
ما سمه من العظم وهو انشاد والنظم قوله اوارادان الله لا يكلف الا الوسع فعلى الاول مواعدا من للترغيب في حالهم وان فرق مما لا
حرج فيه واما المطلوب معصومون ثم فرق ما يستحقون من الجزاء تقديرا بقوله ولدينا كتاب وعلى هذا هو سمهم وادماج على ما سلف
وان من لم يسم همه الاول لا سفي ان يعد به عن عداد الله علم قوله والمراد بالصمم التجنب الزاعب الصحيح الكلام المهجور لغة وخلافا
اذا اتى بهجر من الكلام عن قصد واهجر المريض اذا اتى بذلك من غير قصد اقول والمصنف فرق ما بينهما ما بين الهذيان والفحش
افلم يدبروا لعلهم ان جعل فائدة التدبر استعقاب العلم فالحسرة في السعطة لتقدير واتاتهم مصرون على التقليد فلذلك لم يتدبروا
ولم يعلموا وان جعلت الاستدراك والوقف فالحسرة فيها للانكار او التعدد بهكى والابا، على هذا هم الابا، الموصون لانهم اهل المكافة
والعقاب به من عندنا وخطاب هذا فيهم لجعل محطان ايضا من اولا اسمعيل عليه السلام واكثر النسابة على ان محطان بن هود
عليه السلام ابو اليمن وكن نرغائها مثنى ديا اي كن رغاء الحطمة ومثنى ديا غيرا وحال والاول اولى وقدمت للحطمة في اوايل آل عمران قوله
قلت سبحان الله جاز ان يكون من باب ياعجبا لانه جرد للتعجب فيؤدي بدا ما بان الوقت وقت حضور وجاز ان يكون المنادى
محذوفا وهو الاظهر واو الوجه ان الخراج اخص من الخراج اي اقل منه مقدارا مثناول لان الكدرة بعض القرية وخراجها وفي ذيل
الصحاح الكدرة بالضم المشاش من المزارع جمع على كدور وعما ما لو فق من كلام العرب كلام العجم كالمدست وقد مر تحقيق لهذا المقام في
آخر الكهف قوله قد الزمهم الحجة بهذه الآيات اي من قوله اعلم يدبروا القول الى قوله لئلا يكون قوله لم يعرض لهم من عرض لاي جن ومنه قوله عليه
السلام لحذيفة رضي الله عنه خفت ان عرض له انهم كانوا يقولون للجن بعرض او هذا التقدير اي قوله قد الزمهم الى قوله واعراضهم عما فيه
حظهم قوله الكذابين الزنديق المقصود من سياقة هذه الآيات وانها بيان ان صلى الله عليه وسلم متصف بجميع ما ينبغي ان يتصف به المستقل بأعباء
النبوة يستحق الاحتظاء بهذه الاثرة ومنه يظهر ان قوله ولو اتبع الحق اهواءهم حكم على الحق الذي جاء به محمد او فق لتاليف النظم على سبيل الاعتراض
وعلى الاول وروده على سبيل الاستطراد لتعظيم الحق مطلقا واما ما علله عن قادة فبعد عن مقتضى المقام والسر الذي اداه المصنف
فيه جزاء الله تعالى وسوء ادب فاحش قوله اجمع الكلوا العلهزة الفالق العلهزم مكان مخلط البر بوبر ويعالج بالنار وقيل كان قد قرد
ان ويقال للقراد الصغير العلهز وقيل هو شئ يتخذ سلاو بني سليم لها صل كما صل البر حتى وصل العلهزم العراد مع الصوف فكانهم ركبوه
من العسل هو القراد من الكهز وهو الدفع قوله لو الحق لو كشف الدعنهم هذا العذر هو الهزال والقحط بدليل ان نزول الآيات بعد الوقوع

فيكون مدينة وقد تقدم انها مكية فاما ان يكون اخبارا عن المستقبل بصيغة الماضي للدلالة على تحقق الوقوع واما ان يكون هذه الآيات
مدنية والله اعلم قوله كما قيل استئناف له اذا السعل من حال الاحالة والانصاف هو هم لان ثلاثة وهو حال حول فيه معنى التعجب فما
ستفعل منه بمعنى فعل لما للاسعال اقول والطول والاستطالة وان كانا من واد واحد المعنى الا ان بينهما فرقانا في المعنى والاشتقاق و
الاول لا يلاحظ فيه معنى الاسعال وسبق حالة اخرى واما معنى التقرقة من مرور الطول عليه فان الدهر سلى كل حدثان ومن طوال
لوكه واما الاستحالة فهي تتدل الطال والاسعال من حال الى حال البتة وقيل سومن كتب تكي اذا اخضعت وهي لغة مذللة عليها ابو
عبيدة في العويس ويكون من باب مزو استفاقول وقد قيل انه من الكيس اللحم المستطيلة في الفخذ لدلالته قوله كما جاء منهم اي
اي في قوله ابن هرمة بريدا بنة وانت من العوائل حين تزمى ومن دم الرحالة عنك اجاى اي انت في منتزح عن دسكر وان ورم بها
وسهم قوله فان قلت فهلا ما يقولون او فان تكذبون بمعنى ان الاول جئ به ماضيا والكاذب عاقبة فهلا قوبلا بما وخلاصة الجواب ان
المضارع دلالته على استمرار التجدد دل على انهم لا يحدثون بعد نفي عاد ابنون فيما هم فيه الا ان يعجل عليهم باب العذاب الشديد
قوله جمع اسطار جمع سطر هو على فرس بمعنى السطر الراتب السطر والسطر الصف في الكتابة ومن النسخ المعروفة ومن القول الموثوق
وسطر فلان اذا كتب سطرا سطرا وجمع السطر اسطار كقول الشاعر واسطار سطرن سطرا واما قوله تعالى ان هذا الا اساطير الاولين
فقال المبرد هي جمع اسطار واما قوله تعالى لست عليهم بمسيطر من سيطر على كذا وتسيطر اذا قام عليه قام سطره واستعمال مسيطر فيهما
كاستعمال قايم في قوله امن هو قايم على كل نفس وعمل معناه لست عليهم بحفيظ فتكون المسيطر كالكاتب في قوله رسلنا لديهم يكتبون
قوله وجمع اسطور اوفق قيل اذا كان اوفق لان جمع للعدد اولى واقيس لان هذه البنية كما في التلخيص كالاعجوبة والاضحوكة
فعلى هذا يكون مثلثة الطاء لتحتها وقد مر في قوله وجعلناهم احاديث بقي هنا ان كان قادرا على اعادة الخلق وكان حقيقا
فيه ما يرشد الى ان الآيات الثلث اعني قل لمن الارض الى قوله فانى تسحرون تقدير للسابق وتمهيد للاحق وان منكر البعث في قرن منكر
التوحيد وروي في السوال تعيين التربة فسئل عن من له الارض ومن فيها وقيل من تعلبا للعقلاء ولا يلزم ان يكون لغير من طريق الاولى
ثم سئل عن رب السموات والعرش العظيم والارض بالنسبة اليه كلا شئ ثم سئل عمن بيده ملكوت كل شئ فالمراد عموم العام وكلمة الاحاطة واوثر
الملكوت وهو الملك الوسيع وقيل بيده تصوير او تحويلا وكذلك روي هذه المكية في الفواصل فغيروا اولا بعد التذكير فان ايراد النظم يكون للدلالة
عقدهم ثم بعدم الاتقاء، وفيه وعيدهم بالتعجب من جمع عقولهم فتحيل الباطل حقا والحق باطلا واذ لها الذكر والطرف قوله لان هو لكل من ربه ولمن
هو ربه واحد في الحواشي وان العلامة استشهد له واعلم اني سأكون رمسا اذا سار النواع لا اسبح وقال السائلون لمن حفروا
فقال المحفورون لهم وزيروا لم تعلموا للوزيرون عكسه اذا قيل من رب المرائف والقرى ورب الحصاد للطرد قيل لما لم يعلم حال المرائف البلاد الى
الريف والبر معروف قوله وحين لم تروا ان التمانع للممكن والمغالب على الالهة واحد فسره على اسلوب تقسي لقوله تعالى لو كان فيهما الهة
الا الله لفسدتا وهذا جار على طف الله وتائيده انه برهان نير به على توحيده وتقريره ان مرجع الممكنات الواجب الوجود تعالى شانه جل عن كل كثرة
المقومات او الاجزاء الكمية فبينه الاسقاء لانه ليس لها بالامكان واما المتعدد مع الاتحاد في الماهية فمكذوب للانصاف الماهية ولا يكون مقتضى الماهية
لاتحاد ما فيه فيلزم الامكان ثم التميز في الطرفين صفتا كمال لان الانصاف بما لا كمال فيه بعض فيهما انا قصان ممكنان مفتقران في الوجود
الى ممكن خارج هو الواجب بالحقيقة وكذلك الافتقار في كل حال للوجود يوجب الامكان لانه ان يكون فيه امر بالفعل وامر بالقوة واقتضاء التركب

والامكان فانهم وحقق منه ما يقوله العلماء ان وجوب الوجود لذاته وجب خلوه عن صفاته ليس امرا منتظرا ومع الاختلاف في الماهية يلزم ان
لا يكون الاله الا لها لان كل واحد واحد من الممكنات ان استقلا بتوجيه لزم توارد العلتين التامتين على معلول شخصي وهو ظاهر الاستحالة
فكذ ذ يحتاج الرجيح لافتقاره اليه وكون عن مستقلا بالترجيح وهو الاستغناء عنه فكون مرجحا غير مرجح ذ حال واحد وان تعاونا
فكمثل اذ ليس لواحد منهما بمرجح وقد فرضنا مرجحين من ما فيه من الوجوب عن الاتحاد والافتقار الى الآخر وان اختص كل منهما ببعض
مع ان الافتقار اليهما على السواء الملزم اختصاص ذلك المرجح بمجموع خصصه بذلك البعض بالدون وليس الذات لان الافتقار اليهما على السواء
فلا اولوية للترجيح من حيث الذات ولا معلول الذات لانه يكون ممكنا والكلام فيه عايد فلزم المحال من الوجهين الاولين اعني الافتقار
الى المميز على الذات ومقتضاها ولزوم النقص لكل واحد لان هذا المميز صفة كمال ثم مخصص كل بذلك التميز هو الواجب للخارج لا هما والمحال
الاول الاشارة بقوله لذهب كل اله بما خلق وهو لازم على تقدير التخالف في الماهية واختصاص كل ببعض وخص هذا القسم لان معاسواه
اظهر استحالة والى الثاني الاشارة بقوله ولعلى بعضهم اي لعلا مطلقا ولعلا من وجه فكون العالي هو الاله اولا يكون ثم اله اصلا وهذا لازم على تقدير
التخالف والاتحاد والاختصاص وغيره فهو كمحل للبرهان من وجه وبرهان ثان من آخر فقد تبين ولا كعدوق الخ اذ هو تعالى هو الواحد الاحد حقيقة وجودا
زايدا على الماهية او لا فاعلا بالاختيار او لا وليس برهان الوحدة مبنيا على ان يحكم فاعل بالاحسان كما ظنه الامام الداعي الى الله نجم الحق والدين
الرازي قدس الله سره وهذا ما سبق له الوعد في سورة الانبياء في قوله عالم الغيب والشهادة فتعالى عما يشركون اشارة الى برهان اخر راجع الى
اتساق الفعل او لزوم الجهل الذي هو نقص وضد للعلم لان المتعددين لا سبيل لهما الى ان يعلم كل واحد حقيقة الاخر كعلم ذلك الاخير بنفسه بالضرورة
وصيرورة جاهل ومقهور عن يكون عليه بالانفعال تابعا لوجود المعلوم فكون ذ احدى صفات الكمال اعني العلم منتفيا او موجودا في بالنقصان والامكان على
ما مر والله اعلم والحمد لله اولا وآخرا وفي اما مر بهم بالبهر كما قرئ فلما رآى ان بالبهر ايضا في سورة مريم اراد انه قرئ بالبهر ولم يرد مع ضيق الخاطب
فاما ان يكون سهوا من الناسخ واما ان يكون نقلا للمعنى وذلك لان كتب اللغة متطابقة على انها اماليا واما بالبهر وضبي للمتكلم
لا للخاطب قوله ومنه قضيه قوله بالتي هي احسن لان الجمع بين اللغتين احسن من الاتيان بواحدة وسيجئ لهذا للوضع زيادة بيان ذ قوله السعدة ان شاء الله تعالى
قوله لان الدار افتقر لانهر مع الدرى وهو الخيل وقد يهمز من الدرء وهو الدفع حاصل ما ذكره الجوهري قوله وعن عكرمة عند الفزع اي الامر بالاعاذة من الشيطان
عند الفزع قال جاء رجل الى الله اني اعوذ بكلمات الفزع عند النوم فقال الله تعالى وجه الاعتراض فيه ان هذا الوجه يوكد القول بانها محكمة لانها غاية لقوله اذا فزع
الى قوله يصفون وظاهر قول المصنف انه متعلق بيصفون وحده وعلى منع ان ذلك وانهم اعني حضرة الرسالة قوله او على قوله وانهم لكاذبون
اي مردود وعلى قوله فكون من قوله حالهم الله من ولده الخ مقام كالاعتراض تحقيقا لكذبهم ولاستحقاقهم براءة والاول هو الوجه قوله الا فارسي زنا الى
محمد نقل سلم الله تعالى ما كان املاه فاتت لي اجل قوله على الحسن والصور بالكسر ان كسر الصاد وفتح الواو ولم يذكره لان الواو على حالها وقوله والفتح
عن ابن ابي زرين شروع في قراءة اخرى ان فتح الصاد وكذلك الواو طامر قوله وهذا دليل لمن فسر الصور بجمع الصورة اراد للبس كسرة وبسد
والرد بقوله تعالى فاتتم به دون فيها لان اسم للبس اصل الكسرة قوله اصح اكم نشأ عليكم بهم لما لم يجز ظاهر السبب بعد حرف العادة
عما قبلها فسر على وجه يظهر ذلك به وخلاصة استوحشتا عليكم باستهزائهم الا انا جركم لا تركن وكونوا اولياني فلم يجيا فوقع الاستهزاء بهم وهذا
الذنب لا زم لبعض قوله ان كان فريق من عبادي تعليلا وربط الكلام وسلام من قوله وكنتم منهم تضحكون ولو لم يرد به ذلك يكون انشاء الذكر
كالاجنبي عن مقام وبه تسخط عظيم لفعلهم ذلك وهو دال على اختصاص باغ لا وكل العباد والمسخور منهم كما نبه عليه اولا في قوله من عبادي وصحه اخرا

آخر ابتوله انا خرسهم لا قولهم الغابرون وزاد زجاج باغا راضدادهم قوله وما فينا ان غدا ما اي يطيع عدا وما وسعنا
ذلك كقول المريض ما في ان اقوم فسل من فيه ان يعدان من فيه القدرة على القعود اكما يقال بيت كريم اذا كان ساكنوه كرما على الاسناد الى ذ
او على سبيل الكناية والاسف لازمها لا يشك عن شريك الا يخفى بها للموكيد والتخصيص كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل
عليه الوحي قال سلم الله رواه احمد بن حنبل ذ مسنده والترمذي عن عمر رضي الله عنه انذ ثنا ولا تؤثر علينا الهابه يقال اثر يؤثر اثارا
اذا اعلى عن السورة والحمد لله على توالي نعوته والصلوة والسلم على رسوله محمد واله سورة النور بسم الله الرحمن الرحيم
والتشديد للمبالغة في الوصف والله ما عفر الله لثقه كما ذ عايل ذ دين سودده لسون انزلت فيه ونزلت قوله اولان بنا فريق
سئل فاذ سله الله فيقه براءة الاسهلان عايلا وفوا بالعقود ذ ايدا قوله رحم يهوديين قد مرذ سورة النساء قال سل الله للطيب مخرج
ذ الصحيحين قوله وحه ان حنيفة رضي الله عنه قوله من اشرك بالله فليس بمحصن قال القاضي رحمه الله لا يعارضه اذ المراد الحصن الذي تنقض
له من المسلم قوله قلت الزانية والزاني يدلان على البس قال رحمه الله لالف واللام ذ الصفة عند المازني ومن تبعه كالمجرد وغيره على انها
ذ الاسماء للتعريف وعند سيبويه ففي كتب النحو الفاء بمعنى الشرط عند المبرد وهذا يدل على ما نسبه لسيبويه دلالة بينة قوله على تجرده قيل على
جلده يقال عرى المراة وجردها بشرتها اقول والظاهر ما يجرد غالبا عند المهنة قوله منسوخ عنده وعند اصحابه بالآية او محمول على وجه
التغليظ والتاديب من غير وجوب قال ذ التقريب بناء على ان الزيادة على النص نسخ وانه لا يسيغ لكنا نجيز الوحد اقول قد مر حديث عبادة
بن الصامت انه قال صلى الله عليه وسلم خذوا عني خذوا عني للحديث مر شرحها سورة النساء وهو عن مسلم والترمذي وابي داود وانه ذ نفس
قوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا فلو سلم لهم الاصل الاول لانع الكل واما المروي عن الصحابة فلا يحتمل النسخ بالاية اصلا هكذا اعترض وهو غير وارد
لان قوله منسوخ متعلق بالحديث فقط اوقوله او محمول جواب ثان عن الحديث بما يصلح جوابا ايضا عن فعل الصحابة وليس باجماع عنهم فلو كان اجماعا
لصلح كاشفا عن ناسخ الاية على المذهبين قال سلم الله رويناعن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم ضرب وغرب وان ابا بكر ضرب وغرب وان عمر ضرب
وغرب اخرجه الترمذي وفي ان تقول ولا يعلم منكر فهو ابهام واما الحمل على التغريب فلا وجه اذ لا يحتمله قوله الحد وبهذه الاية نسخ للبس والاذى
بقوله بحث اوفى اليه ذ اوايل النساء اولوا قالها ثلثة او اربعة اخذه من الاستحقاق وذكر سلم الله عن بعضهم صحة الوقوع على الواحد والتثنية لعموم رواية
او كفى بالجمع عن الواحد اقول ويؤيده قول مجاهد الواحد فما فوقه قوله العلة السهولة عن المصنف الفعلة بالكسر للحالة وبفتحها للمرة ولهذا قيل الفعلة
المرة والفعلة للحالة كالمفعل للموضع والمفعل للالة واما الرحولة فقد قال الهابي فيها على غلبة الوصف كقولهم امراة كاملة وحيضة حقيقة قوله والغيب للحي اشي
يقال تغيب الرجل وغاب والاخير ان افصح ذ الاساس يسمي اهل اليمن المراة التي يقولون لا تشق بقولها الغيبة ولا تعاشر ربطول الغيبة وما حبت
المراة وغبت وتحبت قوله و نكاح المومن المدوح عند الله الذ ايذ يحرم تحظر وقيل موقت لقوله تعالى وحرم ذلك على المومنين وهو حرم على التاديب
على سبيل التغليظ على القول بانها غير منسوخة اقول قوله محرم عليه تحظر هذا موكد او تعليل بما على بان هذا القسم والحق انه اراد وفعل يقتضي حرمات
والحرمة ليست راجعة الى نفس العقد ليكون باطلا فلا ينبغي واما على ما نقله عن عايشة رضي الله عنها وعن ابيها فاحرمة لنفس العقد وهي محكمة عندها
وقوله وقيل كان نكاح الزانية محرما في اول الاسلام ثم نسخ يوافق قول عايشة ذ التحريم ومخالفة ذ النسخ قوله والثالث اداوه الاقول الزانية
لا يرغب الابزانية ومراده ان الغرض النهي مبالغة لا يجاد الاجتناب فيكون النهي نهي التزلزل عن الزنا الا بزانية وبالعكس كما ذكره القاضي
قدس الله سره وظاهر الفساد وهو المراد من قول صاحب التقريب روح الله روحه سلمنا ذ عدم زانية الزانية يعلم احدهما

نسأل المغفرة

الطيبي على تجرد اي ظاهر عليه بشرته
عاريا المجوهري يقال فلان حسن
الجردة والجسم كعنق حسن العرية
والعرية وهما بمعنى واحد اهـ

والطايفة اذا اريد بها الجمع فجمع طايف
واذا اريد بها الواحد فيصح ان يكون
جمعا وكني به عن الواحد ويصح ان
يجعل كراوية وعلامة والخلود
في النار ربما ذكر لتوضيح الحديث طيبي

الملائكة كما توهم صاحب الانصاف ولا خالف تعبدنا بالظواهر فان ما يدعونه ايضا ليس بظاهر قوله بغثاثة للوضع قال العلامة رحمه الله كان
بمكة حبي تبابنا فقوم على الزوج لا لحله فقلت له ما لحذر جل ثناؤه بالسيدي عبت علينا مكة تريد ضيق العيش بها قوله فلذلك ذكر
المصدر مع الجزاء فيه ما يشعر بان قوله كانت لهم جزاء ومصيرا مندرج لذكر العمة بما خولهم الله تعالى وطيب عيشهم فذكر المكان الرافع على وجه
يعم ذكر الاصوا وهم قوله وفيه كر بين للعقول من يزعم ان الله يضل عباده على الحقيقة قال في الكشاف انتم اضللتموهم ام هم ضلوا
لا باضلالكم تبتهرون من شبه الاضلال الا شعرهم وهذا اعم من انهم ضلوا او اضلهم غيرهم فلا يدل على الخاص كما يجيء به صاحب الكشاف اقول
لم يوجب جار الله ان الفعل جائز بل مدعاه انهم اذا تبرؤا عن نسبة الاضلال الى الله انفعم نفي نسبة الاضلال الى الله انفعم لو جاز ان معه ولا، والباعث
ما يدل على ان الفاعل للفعل واجب الله اوجبها والحق انا قد منا ان التمكين مع العلم بما يكون منهم اوخل في الفعل وهم معترفون
بانه منه وعند هذا كلامه المتناقض في المعاش وعند ذلك طاس كل يجيء وعرفان الاضلال اذا قام بالعبد كان مستحقا للذنب واذا قام
بالحق ولس كقيامه بالعبد لا معناه لان الكتاب احاد والاول انصاف لم يلزم ذلك لكن ليس للعباد ان ينسبوه الينا في المقام الموهم واما الجواب
العبد اذ ذاك بل انت اضللتهم فلبس السوال عن نفس من اضل لانه عالم به وانما هو سوال تقريع على نحو انت قلت للناس فلو قالت
اصلتهم لم يطابق واما الجواب بما اجابوا به كما اجاب عيسى عليه السلام بقوله سبحانك ما يكون لي قوله وقرا ابو جعفر المدني بعد على البناء
للمفعول جعل على المشهور فعل الاحاد من المتعدي لا واحد ومن زياده لتاكيد النفي وافاده الشيوع وعلى الاخرى من المتعدي الى اثنين
لكن لم يجز زياد تها في المفعول الثاني لانه يحول على الاول بشيع مشيوعه وبعض كذلك فجعل من بعضيته وجاء الاشكال في تكبي اولياء جاب
بانه للاولى على التخصيص وامتيازهم بما امتازوا به والتنويع على المعتزلة قوله وهذه المحاجاة بالاحتجاج والالزام حسنة قد سبق تحقيق القول
فيه في قوله تعالى قد حاكم بسيو ندبروا ان ما توهم من التخالف بين تقدير هناك لا يعدروا فقد حاجاكم وتقدير في سورة الروم
للمسك المشهد به بانه جواب شرط محذوف ساقط قال الكلامين لا واحد في الحواشي عن المصنف انه نظير قول القائل بعد تقديم المعوقات
فوجب ان يكون كذا وهيهنا زاده حسنا الالتفات والتقدير ما انا او قال تعالى انهم معبودونا فقد كذبوكم في البيت على ان صح ما ذكرتم
فقد جئنا وقوله والمحاجاة بالاحتجاج فيه ان السامع كان غافلا عن هذا للتعجب والتنبيه فنودي به وقول القائل قالوا اخراسان اقصى ما يراد
تمام المقول فقد جئنا خراسان في الحواشي هو للعباس بن الاحنف بعده ميكون الذي اريد وآله اما الذي كتب اخشاه فقد كان ما عين
الزمان اصابنا فلما نظرت وعدت بصوف البحر الوانا قوله والبار والجور بدل من الغي وذلك لان قولك كذبت فلانا وكذبت لقوله
وكلاما مودبان لمعنى واحد وان اقتضى انا في الوجه فتح الابدال ويكون بدل الاشتمال واما على قراءة الباء المحتاجة وهي شاذة فالباء للسعاية كما تذكر
قوله الخطاب على العموم للمكلفين بعضهم منكم فلذلك قال من ظلم بتناول الكافر والفاسق والحق انه وان كان جاريا على الاصلين والوعيد
بالعذاب لا شامل العفو بالتبعية الا الفاسق لما تحقق في موضعه الا ان المقام باباه فان اللام في الكافر وعيد من مقتضى السورة والوجوه في
الخطاب عام ومن يظلم مظهر اقيم مقام المضمر تنبيها على ما هو غلبهم في الكفر وخاوز بعد الانصاف والعدل المحض للاعتساف والعدل نهادوا
به صلى الله عليه وسلم وكان الاصل فلا يستطيعون حروفا ولا قدرا وتذيقهم عذابا كبيرا وتذيقكم على احتراف القرائن والحال وفي يدم على الظلم منكم
تخصيص الخطاب بالكفار صحيح ايضا ولكن يعود الكلام الذي ذكرناه قوله ولو قرئ يعشو لكان الوجه بعيد لو قرا ان يجعلوا من الاشاء
لكان اوجه مما قرئ محمولا من التشبيه لان الاشاء في الحسوس والتشبيه المعاني الكثيرة وفي بعض النسخ ولو قرئ يعشوا لكان اوجه

لكان اوجه

لكان اوجه لا يجيء لكون مبالغة مبني للجعف فيطابق المشهورة ولا يحتاج الا تدبر منهم جوابهم وهذه نسخة جيدة مبني الرجل ومبني بعض
قال معد بركب حزيرة كل وعد بعني بن خاتام وطاق انشد الاذهري قال ابو عمرو والوب سبي معدن الذهب حزيرة وارا وبلخاتام
لطائم وبالطاق لطيلسان ويوبد انما علله سلاله عن ابن جني ولو كان بعشون بضم الشين لكانت اوفق لقوله ليأكلون الا ان معناه
يكثرون المشي قوله وصل هو احتجاج افبدانه عطف على قوله والبغ وما ارسلنا الا آخر عطفا معنويا لحمله على ان المراد ذلك وارد تسليه وجعل
قوله وصل هو تسلية عطفا على قوله وهذا نصير دليلا عليه بعض ما جعل الاول احتجاج حمل العمه بصيرا وما جعل الاول تسليه عن قولهم ما لهذا
الرسول يأكل الطعام بان ذلك في سائر الرسل اسوة حسنة فانهم كذلك كانوا فجعل العمه تسليه عن قولهم او يلقى اليه كنز ليتطا لقا والقول بانه
احتجاج عن الزجاج قال سلاله بعد ولا يساعد عليه النظم لانه اجيب عن بعضهم بقوله انظر كيف ضربوا لك الامثال ولقائل ان يقول هذا
جواب اخر كما احيب هناك من اوجه على ما نقله عن الاحكام وجعل قوله ليأكلوا جوابا ثانيا وعضده بقوله واعتدنا لمن كذب بالساعة بكان الكلام
وعم الوعيد ثم اجابهم جوابا اخر ممكنا يتضمن التسلية ايضا وهذا يساعد عليه النظم وعلى هذا يقال ان الواو في قوله وصل واو الاستئناف على
ما هو المعهود من هذا الكتاب الا نادرا يتضمن فصله وقوع الاستفهام بعده هذا هو المراد من التشبيه لكن لا مانع من اجراء العلم فيما لحق فيه خلاف ظاهر
على ما اشير اليه ثم ان الاشبه ان لا يفرد ولهذا قال فيما بعد لسط تصيرون فاجر زفع في سورة فعل اذا لا يتضمن المفعول بين اطلاقا بانه يطلق بمالم يقع
والسبقا البحث فيه في سورة الملك ان شاء الله تعالى وجاءة جحاش ابانا ينبا بها كليبا غلت ناب كليب بناء الناب للناقة المسنة وابان الفاعل
بالفتيل قتله به جحاش هو ابن عمرو بن دخل الشيباني قاتل كليب وصاحبه هي بسوس بنت منقذ التميمية خالة جحاش وقصة ان بسوس كان لها جار من
جرم يقال له سعد بن شمس وكان له ناقة يقال لها سراب وكان كليب قد حمى اراضي العالية فانف الربيع فلم يكن يرعاه احد الا ابل جحاش الا ابل جحاش
بنت مرة اخت جحاش كان تحت كليب تحت سراب ذات يوم فراى ابل جحاش ترعى في حمى كليب فنظر اليها كليب فانكرها وزجرها بسهم فاختلف ضرعها
فولت حتى نزلت بفناء صاحبها وهي عرها يشخب لبنا فلما نظر اليها صرخ بالذل فخرجت بسوس وفزعت على ناقتها وناديت واذلاه واذلة واستغاث بالعشيرة
لو اصبحت في دار معد لما ضيم سعد وجارها لكنني اصبحت في دار غربة متى يعد بها الذيب يعد عليها شاتي فيا سعد لا تغدر بنفسك وارحل فانك
في قوم من البار اموات ودونك اذ وادي فارعنهم لراحله لا يفعد وزيناتي فلما سمع جحاش صوتها سكنها وقال اينها الداهي لعقلن غدا اجمل
من اعظم عقرا من ناقة جارك فبلغ ذلك كليبا وحسب انه اراد قبل عشيان فحلف كرهم له فقالت مهلهل دون عليان خرط القتاد واما كان بعضه
ولم يزل جحاش عن بنوع عنز كليب حتى تباعد عن الحي ذات يوم فخرج جحاش برمحه فطعن كليبا وهي صلبه ثم مجم على فوقه فاخبره اباه فقال
بئس لعمر الله ما جنيت على قومك ثم قوصوا الابنيه وجمع النعم والحنول واز معوا الرحيل وكان همام بن مرة اخو جحاش منا وما المهلهل بن ربيعه
اخي كليب فبعث جاريه لهم الاعمام لتعلمه للخبر وبشرها من مهلهل فساربه وكان عاشر اب فسال مهلهل هما ما عافاك وكانت بينهما عهود ان لا يكتم احدهما
من صاحبه شيئا فقال اخبرني ان اخي فعل اخاك فقال مهلهل احوكل انضيق اسبابا من ذاك فلما علم مهلهل انه قد فعل وعلم ما قومه وظهر امر كليب وتب
الشر بين تغلب وبكر اربعين سنة وفيهم يقول مهلهل كل قتيل في كليب غير فخر فيا لقصل آل مرة كلها لبؤس للقتلى على بكر وقال حارث بن عباد البكري
فاكد س الغمامة فرس له مشهور وقد اعترل القوم لانهم كانوا اخلاطا بين فلما استحل القوم اي السوء صلوا اجتمعوا اليه وقالوا فذ فنحن قومك فارسل الى مهلهل يخبره انه
وقال قل لمهلهل اني اعتزلت قومي لانهم ظلموك وخليتك وابابهم وقد اردت ان اشد ك الله في قومك فانا نابحير فجلبة الرسالة فعقله وقال ابوا
فشيع كليبا انكى احس من ان يكون هوا لجاز منه فلما بلغ الحارث قتله قال نعم القتيل كليبا ان اصلح بين الحاربين قتله وكان الحارث من اشجع الناس

واحلهم فعل له ما قال مهلهل وحرك منه فخرج مع بني بكر مغاضبا واذا اقترن مرط النعامة بالشيخ قال ورأيت مرط النعامة لشيخ حرب وابل عن جمال له عذكات حابلا لم اكن من حنانها علم الله وانا لحزنا اليوم حال فالفي موضع فوه ومهلهل مع بني علت فكان الذرة غاب عنه فلم يقوم الكثير بعدها قوله وفي بعض هذا الفعل الاساس عرفت ذلك في طوى كلامه اي فيما انفت من مراده بما كلم والخيشة خاطبته فهمت مراده وذلك لانه لحسن المقام وكان الانكار في طوى افرح ان اذا كلم ابلغ من صريح لفظ الانكار ما انفهم اليه من التهكم كذلك التجيء بغير لفظه الموضوع له والقطع الاستيناف في مثله مواتاهم وهذا النوع من النحو كثير شايع في عرفي العرب والعجم قوله يوم يرون منصوب بمقدر الدال عليه بعده لا يبشر اي يمنعهم يوم يرون وقوله لا يبشرون يومئذ استيناف والظرف الثاني معمول بشرى والمخصوص كوضع بشرى الفوله له لا تنزل علينا الملائكة كما ان قوله وقد ما بشر لعوا اورى ربنا كما كان قعدك وعمرك كذلك نقرف فيها ايضا بلا احتفال وقد سبق تحقيق الكلام في سورة البقرة قال جار الله سمعت بعض العرب يقول في هذا يجزى على وزن فعل قالت وفيها حيدوه دعوه ذرني منكم ويحتمل ان امرء عوذ بربي ومذا اولى من جعله من قبيل سلام عليكم اذ ليس المعنى على الدعاء والذل الهوان الاذالة الاكانه وفي الحديث نهى عن اذالة الطفيل اي امتهانها بالعمل والحمل عليها قوله ليس ههنا قدوم ولا حاجة الى القدوم مع قوله ولكن سلت اشارة الى ما حققناه واول البقرة ان العمل على سبيل الاستعارة لا استعارة مفردة بل هي على حالها من حقيقة او مجاز استعارة او غيرها وههنا القدوم مجازة للحلة كما هي مثل كما في قوله فقدم الا اسباهم الاساس من المجاز اذ هي تقادم على عكس اقول وسمي القصد الموصل لا المقصد قد مالانه متقدمة وعليه فقدم الا اسباهم من هذا الباب اذ المعنى فقصد الا اسباهم فادماعليهم قوله ولا عبئرا في الصحاح العبر كالعنبة الاثر يقال عاريت بهم اثرا ولا عبئرا وفي بعض الحواشي انه انباع للاثر وتاكيد يقال ما ترك له اثرا ولا عبرا اذا استاصله وفي بعض النسخ عبئرا بتقديم النون المسلمة على الباء وهو الغبار قوله او مفعول ثالث اراد انه لما كان بمعنى جعل صح جعل موقوفا بالاكاف في الصحاح الاف الزبيل فهو معاوف على مثال معروف فهو من الاظهار الذي وكذلك المعقول من خط المصنف وفي بعض النسخ معوفا وهو العباس كمصون قوله في اكبرا وفاتهم مستقرين قيده بالاكبر لتعم عامل الصلة فيكون فيه جمع بين حالة التعظيم والتحقير والمراد من التحاسين جمع تحسين مصدر في الاصل او ضع اسما لما يحسن به من الحرف وتظهره الصنايع والصنايع لعروض الزمان وما يضيف به الشيء وعلى حذف النون الذي هو وفاء الفعل مثل لان الاول علامة فهي بالاجاءة اولى وهو حرف للاسنان والارم للجوهري الارم الاثر لسكانه يجيء ارم بارم عليه بالكسر اثر اعرض وفي بعض الحواشي بالزاي العجمة من ارم بمعنى ارم ابن افلح بالقاف والحاء المهملة في الاستيعاب ابن لطح قوله وسكن موطن واحد اذا حمل السكون على السبيل الافراد شخصا كان يمشي ان كان طريقا واحدا لا جائزا في شبات الطرق وكني بالسبيل الواحد عن سبيل الرسول وهو سبيل الحق والمطلع الوجه الذي فالسكون للتشيع اي سبيلا من السبل اشارة الى انه لم يكن مما يستحق ان يسمى سبيلا فما لك قصد اما الى ما هو السبيل واما لاصفه قوله احدها زعمهم انه هذا بين هذا كما اذا قيل لبيك كلام معات مجرد فان هذه قابلية هذه المقالة والناس معناهم بحجر صرفه عامر بن يخلطون بجرهم به لبيق غير مفهوم عال بين هو سبيل الحق وقال الرسول يوم القيامة مقابل لقوله حكى الله هذه شكواه قوله والا كان هذا فحالة ذي يكون الحق لولا فرق القرآن حلة واحدة والفرق بناء للحلية قوله وهذا فضول موضح فضل غلب على ما لا خير فيه عكس العوام قول وهو عرف طارئ قوله البعل به من بعل الرجل بالكسر مشى وقد سبق تحقيقه في سورة البقرة صفحة عجرهم من صبح الوجه فجانه كان لجرهم صفيا فكشفوه وحسن هذه الاستعارة لان الجر يحتى غالبا فهو وجه لا كشف فاذا كشف دل على ناحي الفجر او من صبح المرقاس كان الملك الذي كتب فيه عجرهم الهرموه وعلى هذا ليس من الاستعارة الكنية كما توهم لان الكتاب

لان الكتاب اذا كان سوالج للابلاغ التسجيل بالعجز على ما مر قوله وسحلوا به على القسم فاقوم قوله غير المطوية في الاساس طوى البناء باللبن والبئر بالحجارة قوله نخلة اليمامة النهاية فلج بعضهم من قرية عظيمة من ناحية اليمامة وموضع باليمن من مساكن عاد وسكون اللام واذ قرب من البصرة قوله يقال له فتخ وهو اصح الشيء بالتاء المثناة من فوق واللام المهملة وقيل صح بالحاء المعجمة وقيل بالمنقوطة من تحت والجيم وفي بعض النسخ وضع قوله ما جروا اليه اي فعلوه يقال سن ما احبت اليه اي فعلت كما يقال بئس ما انهيت اليه اقول كان الاصل اجرى اليه فقوله يستعمل في الذم قوله اراد بالقرية سدوم الآن هي كذا في اللسان عن الليث ان سدوم بالدال المهملة مدينة من مدائن قوم لوط وكان قاضيها يقال له سدوم عن ابن خالويه كانه فعلل من السدم والمقدم وهو سدوم بالذال معجمة والدال خطا ثم قال الآن هي وهذا عزي هو الصحيح وذكر في السين والدال واما قولهم هذا فقفا سدوم بالذال معجمة فهو اسم اعجمي في الصحاح بالمهملة اقول والاعتماد على ما نقله الآن هي كانه اسم القاضي فالاصل وغلب على القرية قوله وهذا استغفار اي اسم الاشارة يجيء به كذلك كما في يا محمد لابن عمرو هذا لمس حيث المعنى لا من حيث الصنعة يروى بالنون اي صناعة النحو ويروى بالباء والعين المعجمة اي من حيث اللفظ وهذا على خوما قالوه في انت طالق ان دخلت الدار قوله من في طاعة الهدى شرط جوابه لمقول الله ورسوله هذا لا تقدير لقوله من اخذ الهنة مواه اخذت وقوله فهو عابد مواه مستتبع عن تطبيق الآية منه قوله لا استوكل عليه وهو مطاوع وكل يقول توكل على الله فكان حق تاخذ منه حق قوله ما هو الا تقديم المفعول الثاني على الاول للعناية اورد عليه انه من باب زيد المنطلق لا يقدم في نحوه ما يقدم بسلامة الاصل واجاب بسلامة الاصل هنا خاصة انه لما كان تشبيها وعكس الغير كان فيه تقديم معنوي لان المقدم هو المنزل عن مكانه الاصلي على نحو زيد الاسد فاذا قيل الاسد زيد للمبالغة كان من التقديم المعنوي اقول قوله وما هو الا تقديم المفعول الثاني على الاول للعناية بأبي هذا التخريج لا سيما وقد مثل عامثل على الجواب انه نحو قوله ان الطيب نوعا بنوا بناءا وبناتنا بنوهن ابناءا الا تقديم المفعول الثاني على الاول للعناية بأبي هذا التخريج لا سيما وقد مثل عامثل على الجواب انه نحو قوله ان الطيب نوعا بنوا بناءا وبناتنا بنوهن ابناءا الرجال الا باعدة ان القرينة المعنوية كافية في التقديم كما صرح به شيخنا الفاضل رحمه الله والله اعلم قوله والعذاب الروي من الاسناد المجازي قال في الاساس ومن المجاز سحاب روي عظيم القطر وكاس روية اقول جاز ان يكون كناية عن الكثرة والا فالاسناد المجازي قوله نفح الشمس بكسر الفاء والبياض المنقطع منها على جرم من الاجرام قوله فيناما هو الظل الطليل وقد سبق تحقيقه في سورة النساء والباب الغريج قوله ابا العيوف الورد وهو مربض العيوف من الابل الذي يشم الماء فيذعره وهو عطاش والمرقى الكدر وفي الاساس كانه الذي ذهب رونقه وصفاؤه وقلت لولا ان الذي يعقب الكدر ثابت لكان السقاء الاحا والظاهر انه مصلح وجوز القاضي رحمه الله ان يكون السبات بمعنى الراحة والنشور هو الانتشار بعد صلاح العاش والى المعنى ذلك لان النشور في القرآن لا يكاد يوجد بذلك المعنى ولان الآيات السابقة واللاحقة معها فيها من التذكير بالبعث والقدرة ادرج فيها الدلالة على الاعادة فكذلك ينبغي ان لا يفرق بين مزه وبين انزالها وجعله النشور في مقابلة النوم اشارة الى ان جعل الليل لباسا والنوم فيه سباتا يجوز عنه عقابل جعل النهار نشورا ولهذا جعل كردمثال على النشور من بعث البعث قوله ومن احدثين على هو ما كان طاهرا في نفسه مطهرا للغير هو ابو العباس ثعلب امام الكوفيين في زمانه في عهد السلام وفضله الا زهري على ابي العباس المبرد على الاطلاق قوله ان كان شرحا لكونه سلعا في طهارة فهو سديد فيه ايما الا ان الطهارة لما لم يجز في نفسها قابلة للزيادة لانها شيء واحد رجع المبالغة فيها الا انضمام التطهير اليها لان اللازم صار متعديا وجاز ان يوجد المبالغة من كونه اسم الآلة كما ذكره في نحو مطهار ومصداق قوله وقولهم تطهرت طهورا جنا ذكر وسيبويه جواب عن سوال مقدر وهو انه قسم ثالث اي كونه مصدرا واجاب بان سيبويه ذكره كالشيء الشاذ والذي ظهر لي انه نظير ولم يرد ان ماضي فيه من ذي القبيل ايضا قوله نفت سفن خالطه النجاسة الا الآخر فيلم تفرق بين القليل والكثير والجواب انه عد المزيل في الحلة وكذلك اذا لم يزل لما بقي فلا ما بقي قوله

عند ارجحيته سلفن بالكل و عند مالكم بعد و قطرب ما وافق في الاستعمال الماء الاداء العبادة و لا حاجة فيه لان الصنف جعله مغايرا
للطهور به سواء كان سجسا اولا و هذا القدار متفق عليه و هو ساعد عليه عند اصحابنا على احد القولين في غلبة ظن المخالطة و احد الوجهين
في الاستعمال لاداء العبادة و الاصح عندهم لسلب المخالطة و الاستعمال لرفع حاجة و مالك هذا هو مالك بن انس بن مالك بن ان عمر نزوذي
اصبحي بن حمير من شباو انس مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو انصاري من بني النجار قوله لما كان فاء سبق الاناسي حاصله
ان ذلك الوصف معتبر في هذا القسم خاصة و هو المقصود الاصلي من تعداد النعمة في الماء و ماسواه و سبق انعامهم و ارضهم تابع قوله و لانهم
اذا ظهر و اوكر في الاول ان التقدم لرعاية ترتيب الوجود من عدم الاسنات على المشيات لان الاحتياج الى الاراضي و الانعام للحياة الا بسبق
في القرار و الاحتياج الى سبق انتظم بذريعة و في الثاني انه من باب تقديم حامي الاهم و الاصل في باب الامتنان و ذكر سبق الاناسي على هذا
ارداف و تعميم للاشباع قوله و زاد هو المطر الضعيف فوق الفطر قوله و هو اضعف المطر قوله و عن ابن عباس ما من عام اقل مطرا من
عام حمل التفريق على التعميم و هو قريب من الوجه الثاني فجاز ان يكون ما بعد الا قوله فقابل ذلك بالسدد و التصاريف ان سبي وجه الربط
بين الشرط و الجزاء هو ما فيه سان النظم فقال و لو شئنا لحققنا عكس اعبا انزاد جمع العزي لما ذكر ما يدل على انها كثيرة قوله طلب مرادهم و ما رضهم في ذلك
في قوله افرادت من لذا الهواء اذا ثقلت كون عليه وكيلا و ذنب يدل على الابل العدرة و النعم و الوجه دلالة على انهم لا سبق فيهم الاحتشاد و انهم
يحفظون مثل هذه النعم و يعتدون عن عظمها موجودة و جعلوا كالانعام و اضل و خص بانه ليس لهم مراد الا كفور بنعمة تعالى و لو شئنا على اعطاء اما
عطينا كل بهذا الامر لبستقل بايجابه و لجهزنا ادخرنا كل من حسن خزانة فعلنا كل بالجاهد و المحابرة و لاعلنا كل من ملفهم الدعوة بالابا و المناجزة
و بولغ فيه فجعل تركه على اجابان مولاه المطبوع على قلوبهم طاعة لهم و قبل فلا تعظهم و افيدان مدار السورة على كونه صلى الله عليه وسلم نبيا مبعوثا على
الناس كافة ينذرهم ما يؤيدهم و اخلقهم قوله و لهذا فصل في اول السورة ليكون للمعاملين نذيرا و هو من دواعيه الاستقلال قوله و عطف على تولحد
الاساس و من الظلم عطف على ما جده اذا بالغ و التحكم و عض في العلم و غلوه بناحيه اذا انتقصه و من بعضهم عض بناجذ عليه اكد اجذه مستنفذا و سعوه
و النواجذ اضواس لكم لانها نبت بعد الملوي قوله كان حذف من ماج لحقيقا دل على انه في وصف اما، الاصل و ما يقال من ان ماج حظا ليس
بذاك نقل الازهري صحيح عن الكسائي و ان كان الغصيد ان يقال ماج و قال سيبويه حقه تعلت و قال هذا افصح و الاول يقال هو يجعل خبرا
مفعول سل مقابل لقوله او لحمله حالا عن الها، و قوله فسل عنه رجلا عارفا لخبرك بر حمة راجع الى جعل الها، صلة السوال و قوله او فسل رجلا
خبيرا به راجع الى جعله صلة خبيرا و لهذا انعوتر على الغريب قوله او فسل بسواله خبيرا وجه ثالث مستقل و الها، على هذا لحمد لله لان التوحيد به عنده
من السببية و حاصل من ان الثاني الاولين نشر لقوله صلة خبيرا و على الاحتمال نشر لقوله صلة سل غير صحيح لان التوحيد به ليست من الصلة في شئ كيف
و قد قدم ان سال به كفوكل اسم به الوحدة و يريد ان وجه يكون كالتتمة لقوله الذي خلق السموات و الارض الا قوله الرحمن فانه لا يناسب العذر و معه جاء به
العلم لا سباغة قوله ثم استوى على العرش قوله يردي يصفق بالرحيق السلسل مولحسان و قد بين في اوايل البقرة قوله ليشطر فيه اختلافها الى ظرفية
قوله و بشر الكافر على النعمة فيها فيه ما يدل على ان او للتنويع على معنى الشمال على حذرين المعنيين او للتخيير على معنى الاستقلال بكل و لاعنى من الاجتماع
كما في قولك اكسب و فايدة هذا الاسلوب افادة الاستقلال و لو ذكر الواو بدلها لتوهم المعية قوله و لو فرى يشون في الموضع فرى يشون من التنبيه معروفا
و مجهولا و اوله الصنف عاد في المعروف قوله و منه الحديث حيث سئل عن ماما قال سلوه اجعله الصفاي من المذنبات اخوذ كر للحافظ
ابن من كلام امير المومنين علي رضي الله عنه قوله لا يحققون بنعالهم للحق الغريب بالشئ الرويض قوله و قيل قالوا سداد من القول في بعض للواشي هذا

هذا القبول ليس بشديد لان المراد منها يقولون هذه اللفظة لا انهم يقولون قولا اذا سداد بدليل قوله سلام عليكم لا سبق لها بين
اقول لكن الآية لا تخالف هذا التفسير لان قولهم سلام عليكم من سداد القول ايضا كيف و الظاهر ان خصوص اللفظ غير مقصود
بل و ما يوجد من مواده ايضا من كل قول بدل على المشاركة مع المطلوب في الاسم و اللغو قوله و سواء الرعي الورعي قوله و فعل ما الرعاة
اي السنوله و الصلوة المعد عنها بالسجود و القيام في قوله سجدا و قياما قوله يوم الناس و يوم الجفار كانا غدايا و كانا غداما الناس بكسر
النون ما النبي عامر و منه يوم الناس في اسد و ذبيان على حاجز بن معوية و الحي و حالش بهم بخد و منه يوم الجفار قوله و معناه سامت
مستقرا دعا ما هي في الطواسي ان قلت كيف ذكر الغر و المغرون قلت لما انت الغ في الوارد المنزلة وجب ما وبل
للغير كانه قيل سامت دارا و منزلة و اما وجب الثاني نظرا الى المخصوص الاترى الى قول الرمة كيف انت الزوق على
ما ويل السفيه حيث كان المخصوص مونثا في قوله او حرة عطفل تحاجحفرة دعايم الزور نعت زورق البلدحرة حسنة بيطل طويلة العنق
سجاء عظيمة الوسط محفرة واسعة الجلبين قوله و ان حمل بين ذلك لغوا و قوله اما مستغرا طلاق المتاع على غير الطرف للزاوجه قوله
و هو من جهة الاعراب لا بائس به اي موافق في الجملة لانه مقاس اذ ليس الاضافة الا غير المكن كلها توجب البناء قوله لم يمنع التعريف
منها غير ان تطعف قامة حامة في غصون ذات اوقال جمع و قل و هي الجارة و قيل شجر الغل و الاضافة للملابسة كانه قيل غصون و قبيلة
و الضمير في منها راجع الى الواحلة قوله فليتبع الطير الذي هو معتمد الفايدة فايدة اراد انه من باب كان الواهب جاد بنة صاحبها و هو يعتمد
على ما تضوا عليه قوله جزى الله ابن عروة حيث امسى عقوقا و العقوق له اتم قوله حيث امسى عقوقا جاز ان يكون في موضع التعليل و عقوقا
على هذا خبر امسى و جاز ان يكون عبارة عن لزوم الجزاء له و عقوقا حال من ابن عروة و قوله له اتم من جزاه يليق بذلك الرتب العظيم
قوله اياما اي شرا يقال يوم ايوم و يوم م اي يوم عصيب اصنع فيه الشدايد او عصيب شديد او قوي بها قوله او في نابه يرجع الله و الانوار
مع قوله في الوجه بين السابقين فانه ثابت فيه ما يوذن بان المضاف في الاولين للاستمرار و في الثالث على حصوله لان الوجه
منتظر و مدرك الاوجه السلامة لابد من التغاير بين الشرط و الجزاء فاخذ الاول السكن معوان اتحادهما يدل على المبالغة كما مر و التاء ذكر العابة و اما
الله للحامي عملا سعا، الحنى و اللطف الواسع مع عامر و السالف من المضاف المقدر او جعل الرجيع اليه مجاز كساه عن ينال ثوابه قوله ليس كما قال
بعض المومن جعل ان بدى زوجته مطمعة احرا قمرا و هو من الاستناد المجازي كما في اخطب ما يكون الامير قايما و منه قوله عليه السلام لخاقضته
فانه اسر للزوجة و افول فدحا، فرق سرة متعدين فلا حاجة لانكلف قوله و اطلاقه لاجل التسبيل في كل مصبوب عليه فيه حابدل على انها صبوا
على فعله و كنايه عن جميع ما سلف فعلا و تركا ما ان الصبر ممدح فيه جميع العبادات فانه اما عن المعاصي و اما على الطاعات و اعلى منهما الصبر على
الله تبارك و تعالى و فيه ان ملاك الامر الصبر فهو مقدمة الاستعانة او هو على قوله فوحدا فتصار اعلى الواحد الدال على الحث و العربة الباعثة
للمتعدد و افدان اسار للجمع مناك لانها رتبت على الايمان و العمل الصالح و الاخفاء في تعاون الناس فيها و عاذكى سعاوت الاجزية
و هنا رتبت على مجموع الاوصاف الكاملة فلذلك جي بالواحد دلالة على ان العرف لا سعاوت و هو كلام حسن قوله لم مكرت بهم
تعال كفرانهم مكرته بالضم اذا اشتد عليه و بلغ منه المشقة و اكرته مثله و قال الاصمعي لا يقال كرته و انما يقال اكرته على ان رويه قال
و قد خلى الكذب الكوارث افول و منه الاكثرات بمعنى المبالاة كما صرح به المصنف بعد قوله فذوجا لعنهم لكم سكم حكمي فعل مونة للحلقة سبب
لزوا الاعينه فان لزوا، استوجبتم عقابي لانكم خالفتم حكمي و نظيره كتبوا افول و هذا المقام آب عن هذا التكلف لانه من باب بعد جنانا خوه اساما

وما استوحشتم العقاب فحاصل من قوله فسوف يكون نزلها وهذا ظاهر قوله قلت الباس على الاطلاق فدر مراد المحقق
هذا اللغو وان الخطاب المطلق يتناول كلا لكنه ولا سيما واوخر البقرة فلا يأتي ما ذكرن الا بمانه خطاب لقريش من حيث
اللغو الا اما ان جار الله احال على علم قوله ما عبدتم بكم بن او خصص فعدكذبهم من حيث الغو فبقي النظم ظاهرا مكشوفا والحق
ان يجعل فذلكة عن جميع ما يعدم من اول السورة والملازم ما بن القبلي لزاما اشار الا انه من المعاملة وعلى قراءة التخفيف
اللزوم وكلاهما وصف بالمصدرية والحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على عبده رسوله وعبده وعلى آله وصحبه ما افترض الايمان
بوعيده ووعده وعلى سورة الشعراء بسم الله الرحمن الرحيم
قوله والغو اياب هذا المولف من الحروف البسيطة يحيص للغو على الوجهين من الحال على السورة وعلى القرآن كله على تقدير ان يكون
للحروف كفوع العصا على الاعتبار فقد سلف انه نوع علية الاكبر وفيه ان اسم الاشارة انما يشار به الى سابق مدلول عليه بتعداد الحروف
لا الا معتدة في الذهن قوله الخاع بالياء قال ابن الاثير في النهاية حيث في كتب اللغة والطب والشرح فكم اجده الذي في الصلب
وما يليه دون ذلك وهو ان سلخ الخاع وهو الخيط الابيض الذي يخرج معه قوله ولا امتناع اما منهم بيان قابلية او حال فعلا لكون
وقوله او حسنه ان لا يوجد منه ابيان ان فعل الكون على حقيقته على هذا البدل على الاستقبال والعلة سفي ان يبادر المعلول فقد رحمه
ولا مدخل للام وعدمها في هذا للغو قوله وفي قبلك بكل الاعمام واللازم والمشهور انه لغو لان الانسان بالباء لا فادة تحقيق
بسبب الخضوع عن الانزال على تقدير المشيئة قوله فحمل من تواضع الناس مشهور قد تقدم في سورة مود قوله اي وخالق والده الاجدد
وله والحق ان في الاول مستفاد من العدول الى الفعل المضارع ومن قوله محدث وفي الثاني من قوله الا كانوا من ضرورة الاستبناء للاله
على ان الاعراض شاركهم وقف انسان وكرر ذكره قوله والغرض واحد بغير الاعراض والكفر كما فسره اولا واجاب بمنع للقدر قوله محدث
عندهم فقد فيه حاشية بان الفاء فصيحة قوله حتى نسق الصنوف من كرمه من الحارسة واوله والاحكم للقاء فارسهم قوله وكم على ان
هذا المخيط منكاثر المحاط به ازواج النبات والمخيط استيعاب التفصيل وكاثر المخيط معباه كثرة افراد كل صنف صنف كما اذا قلت
كثر كل زوج صنفا واشار بقوله قد كثر كثرة ما انبت في الارض من جميع اصناف النبات النافع لا هذا المعنى اشارة بينه وفيه ما يدل
على ان من للتبعيض والله اعلم قوله فادخلت همزة الانكار على الحال دلالة على انكار عدم التقوى والتوبيخ عليه ليفيد انكار الظلم من طريق
الاولى فان فاعله الاتيان بهذه الحال الاشعار بان عدم التقوى هو الذي حرامهم على الظلم وفي ادخالها على الحال نظر الا انه لا يبعد نظرا الى توسعهم
في الهمزة قوله ارسل اليه حتى سل عليه السلام واجعله نبيا وآذني به واشدد به عضدي اراد ان في الارسال اليه حصول هذه الاغراض كلها
فبسط في سورة القصص والنفي بالاصل عارية منه هنا ومن الدليل على ان المنفي عاد ذكي لانه تعلل وقع فارسل معترضا بين الاوائل والرابعة
فاوثر سلعة بها ولو كان تعللا الاخر قوله وفرق من ان بعثل قبل اوآء الرسالة قال رحمه الله واختلفوا فقال بعضهم انه وان كان نبيا فهو
غير عالم بانه سيوحى اليه حتى يودي الرسالة وانه واما امر بذلك بشرط التمكين والاقرب ان الانبياء يعلمون اذا حملهم الله تعالى اداء الرسالة انه
وانهم سيتمكنون الا ذلك الوقت فقول وعلى القولين يصح قوله وفرق لان ذلك كان قبل الاستبناء فان الذي كان معتقدا قوله لان الاستماع
جار مجرى الاضغاء اراد ان فيه تنبيها للادراك جبل تعالى عن ذلك سواء كان بحاسة اولا فافهم قوله صبغة اذ فيه اليوم في العابق
صبغة اذ فيه الابل يوم القيامة وروى ملاء الله مساعوه من اليوم الاكل الاسرع عجمة واليوم واليوم الكحل الذباب قال الكسي اليها وجبر الرسول

اعلمهم

زاحده عدم قبول الشهادة ردعا وهذا لا يقتضي عدم المؤاخذة في شان الكافر بل يقتضي مؤاخذة اسهل والله اعلم قوله والشنار النهاية الشنار
العيب والعار وقيل هو العيب الذي فيه عار من شنع عليه اي عابه وطعن فيه قوله لانه خالص حق الله غلب ما عليه عند ان فعفيه بل هو ما
اجتمع فيه الشابيتان قوله وكان شركي ترلهم اي صيغتهم قوله كحيضها بها الولادة هو من حيض الوادي اذا انفجر حيض الكلم لتدخل اي ارقبوا ٧ بالضم مح
زمان ولادتها قوله اليلحه هو تصغير الشيح ما بين الكامل الى الطهر ورجل جالي الرأس تشبيدا بالبا، عظيم الخلق كانه بنى بناء الخلقة الغلظ
والقوة والمدح الممثل الغير فان قلت في الحديث دلالة على ان ولد الزنا يلحق الزاني لقوله فهو اشركي قلت معناه والحقيق ان الزنى صدق وانه
مخلوق من ماء ولا احد منهما ولد لكن الشارع نزل حكم حرمة المصاهرة عليه خاصة دون نزل سائر احكام الولاد من التوارث وغيره عليه
بالاجماع قوله لولا الايمان اراد اللعان وسماه يمينا لان الغلب مجانب اليمين عند الشافعية ان كان فيه شابه الشهادة وللحديث
حجة لهم وعند غيرهم ورود على النحو ومعناه لولا اللعان وانه دارئ العذاب فضاعلة نها قوله وخاصة رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل هو معدود
كالخاصة والعامة اي خص بذلك رسول الله خاصة قوله ان بني الامر فيها على الظن لا على الشك يعني ظن ان الاصل براءة الساحة قوله وان تعول
على ذمة قوله كما يقول المستبض فان الظن في الاحكام الشرعية قايم مقام اليقين فيما يرجع الى العمل قوله وكانوا عند الله اي في حكمه وشرعه
اراد لا على وليوذن بان مدار الحكم على الشهادة والامر الظاهر على السرائر التي لا يعلمها الا الله فان قلت الكذب ما اجتنابه عن الواقع
او مخالفة المعتقد على المذهبين وهذا يوذن بعدم لزوم قلت معناه حكم عليه بالكذب شرعا اي بان مخبره لم يطابق في الشرع الواقع وهو لا ينافي مطابقة
الواقع في نفس الامر قوله لولا الاول للتخصيص اي لولا فيما سبق ولم يرد ان الاول ليس في حكم الواحدة لان الاية الثانية المعدودة لولا كما ذكرت للاول
فلا حاجة الى هذا التكليف قوله من الولق والالق وهو الكذب اصل الولق الشرعة يقال ناقة ولقى شرعة ومنه الاولق للجنون لان العقل
باب من السكون والتماسك والجنون باب من الشرعة والخفاف ورواه سلمة عن الصنف قوله وعن سفن اراد ابن عيينة لا التردد قال
ابن حنبل روى عن ابن عيينة قال سمعت امي يتفقونه في الحواشي من تفقه اذا وجده والصواب من تفقت الشيء اذا طلبته فادركته جاء مخففا و
مشددا اي يصيدون الكلام في الاكل من مهما ومن مهما قوله وعلق مس العذاب العظيم بهما لم يرد ان الضمير راجع الى مجموع الملة ليعترض بانه
راجع لا الاخيرا والاقل واحد وهو ابلغ في الايعاد لان الضمير راجع الى احدا ما ضوافيه للملة بلزم فكل الضمائر وهو غير مقيم من العظايم لتعلق الاثام
الملة به قوله سلبت في الحواشي اي ستقم شديد الاستقامة وهو عبارة سمونه قوله واما الكشخنة المغرب الكشخان بالشين المثلثة والخاء
المعجمة الديوث الذي لا غيرة له وكشخه وكشخنه بشهد في حاشية الصحاح خط الخليل الكشخان ليس من كلام العرب بل معرب يقال للشاتم
لانكشخ فلانا قوله او ان تعودوا اي تعظكم الله في شان العود وما فيه من الاثام والمضار كما يقول وعظته فوعظ وما فيها من المعاد
وفي الحواشي عاد وعاد اليه وعاد له وعاد فيه بمعنى قوله وان كنتم مومنين فيه تهييج لهم او تذكير بمعنى ان الشرط ليس على ظاهره وهو من باب
ان كنت ابا لي فلم لا حسن الي وقوله تعالى ان كنتم جرختم جها وفي سبيلي سفن تذكيرهم بالايمان الذي هو العلة في الترك والتهييج لا بزارة
في موضع الشك وفيه طرف من التوبيخ كما في الآية المستشهد بها وروى سلمة الله تذكير وجعله وجيها بمعنى انه تمم لقوله بعظكم الله اما للدخر
تنبيها واما للتحريض على الامتثال تذكيرا وليس معه رواية ولا دراية قوله وبعد لعفوان اي يوصد قوله حادفا جواب لولا كما حذف في الذي لخر
حديث اللعان وفي التعقيب بالرؤف الرحيم تهييج بديع للتواب الحكيم هناك وما يوذن بان الذنب في هذا اعظم وكانه لا يدفع الا بمحض رافته وهو
من ان يرفع بالتوبة كما علم عن ابن عباس من اذنب في نسا الا الاخر والعرض التغليظ شعر ضا برجرى قاحف غادا اولهن شيح بالفتيل

كما يقال لشبه بلبان الغدر بضب الغدر بفعل هذا الضمير يا لهن يرجع الى الغدر والنشيل لم يطق بلا نوابل وسيع الثال سحا اذا غض
بالبكاء حلقه من غير رفع الصوت والحرى الرحل المنسوب الى الحرم امامن عدى النسب والمالان للزم واللام والحرم معنى واما حضنه لان ذا ب
اهل الحرم الرحلة للجارة فاذا قدموا بالطرف لخاص وعايون كل يريد ان يكون لها قوله اللاى ليس فيهن دهاء خوضه ان ضرع اذ وصف
ضرع هذا المقام وكذلك الحديث اكثر اهل لغة البلد ولا يريد الذى لا عقل له قال شعر ولقد لهوت بطفله ميالة بلهاء، تطلع على اسوارها
هو الذى يرى ثواب الطفله الجارية الناعمة قوله والستظام ما ركب من فوق اى الشئ الذى ركبوه من الاكل وجاز ان يكون سما وان يكون
بتعضيا والابتداء احتمالا وجه ويكون ما كسح هو الاتم لحاصل لهم منه قوله فاوجز له خذى والشبع هو تفصيل لقوله حيث جعل والاكل
من حيث المعانى الكثيرة فى الالفاظ النبيرة والاشباع من حيث استيفا انواع العذاب لعن الدارين والعذاب الذى لا يعادر قدرة
فى الاخرة والتويل الذى كل عذاب دونه فى مستهد يوم عظيم والذى نعد له يومئذ توفهم اله ومافيه من اللهما لغات والنسخط البالغ والتنفيل
فى عدة هذه الانواع والاحمال فى قوله لهم لاد بنهم لطق والتاكيد والتكرير فى ابدال يومئذ من قوله يوم نشهد عليهم قوله شعر قدنى من نصر
الخبيبين قدى بعده ليس الاعام بالشحى الملحد قال ابن السكيت صلب الاصلاح يريد اباحبيب ومن كان على ارائه وقتل عبدالله وابنه
واخوه مصعب والملحد المحكم وقيل لانه حارب فى الحرم قوله مصعوفا فى الصحاح اضعفت الشئ فهو مضعوف وعاغير قياس وقتل كانه ضرب
بالضعف وغلب كما قتل مركوب لمن ضرب بالركبة قوله الا ان هذا الى الذى فى البيت وذاك اى الذى فى الآية قوله وهو كلام جار مجرى
المثل عارة ومارميت به لما كان الذبل المستقل بالافادة جاريا مجرى المثل عندهم فى مثل ان الباطل كان زهوقا واى الرجال
المهذب وكان ماظن فيه من ذلك الغبيل وقد انضم اليه حسن الكناية من باب العرب للاخفاء الذم لساولها لعاية والعاله فيما تناولا
اوليا والكنايا الحليلة لما فيها من التصوير وحسن الايراد جاريه مجرى الامثال حسن قوله وهو كلام جار مجرى المثل كل الحسن
ويطل بقوم المنوم قوله وعن عايشة رضى الله عنها لقد اعطيت تسعا ما اعطيتهن امراة تاييد اللوحى الكما قولها فيه لقد حلقت
طيبة عند طيبا اى خلقى الله كذا الرسوله الطيب اشارة الى قوله تعالى الطيبات للطيبين والزوانه نسخ الكشاف عندنا لقد حلقت
اى بعيت بعدوة حرة الخ فات فيها وقولها لقد وعدت مغفرة ورزقا كريما اشارة الى قوله تعالى لهم مغفرة ورزق كريم
واقاده سلاله ان قولها مذا ليس من التسمع بل تلك التسع عاجل كرامتها فى الدنيا وقد تمت عدتها ومنه عدتها فى الاخرة اقول
هذا ان جعل قولها ولقد رصعنه الملائكة بنية واحدة وقولها وان الوحى لينزل عليه الا قولها وانا معه رغطاه اخرى والظاهر
انتهاء قرن وان النابغة بعد ابا الاوبسطها قوله ومنه بيت النابغة على مستانف وجد اوله كان رحلى وقد زال النهار سامدى
الطليل زال النهار انصف وبنا اى علينا والظاهر انه للاياب وهذا حاصل المعنى والمستانف الذى يدفع راسه مثل بريء سيحا او
ووجد بمعنى واحد ويروى مسوح التوحش التسمع والطليل التمام وذو الطليل هو ضع بعينه كانه نكتى فيه هذا النبى قوله فانا بارسول
الله ما الاستباس اى الذى سنه الشرع وهذا الحديث يويد الوجه الثانى وحمله على الثالث غير بعيد اما على الاول فلو كان بمعنى الاستيذان لصح
ولكن فسره بالماذونه قوله اذ رعف عليك الباب قد يعدم لحقيقة او اسط البقوة قوله تحمل فان لم تحد وافيا احدا من الاذن
ثم قوله وتحمل فان لم تجد وافيا احدا من اهلها وكم فيها حاصله حاصل الفرق بين الوجهين انه على الاول تاكيد لامن الاستيناس وانه
لا بد منه ان لا يدخلوها دون الاذن واما غيره وحكمه ان لا يدخلوه دون الاذن وقوله وكم فيها حاصله ليس بقيد اهل لانه اذا ذاك
لا يدخل ولا يحتاج فى الزجر الى نهى والقول بانه اخص من الاول لقد الحاجة واذن الاهل ليس بشئ فقوله واما مشى البلا توف
ولانه نصف تعليل على الاحتمالين لعا وسنا قوله اى لا يلجونه اطلاق الاذن حاصله ان الامر بالرجوع راجع ترك التوقف
ومعلل به واما على احتمال الاخذ فهو راجع الى تاكيد النهى عن الدخول واليه الاشارة بقوله فامسلوا ولا يدخلوا مع كراستهم ولم يرض
المصنف هذا الاحتمال خلوه عن العايدة ودخوله فى الاول من طريق الاولى فلا وجه لاعادته مع ان احد الشيء وليس من باب او فوا الكيال
والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشيا هم بوجه على ما توهم فجعل قول المصنف لنقضا له قوله واذا نهى عن ذلك لاذا يه اراد
انه من باب لا تقضى العاض وهو غضبان فى تناوله على سبيل التنبيه كل شاغل مثله وافوى قوله والمراد غض البصر عما لحرم والاقتصار به
على ما جاء فى جعل الغض عن بعض المبصر عض بعض البعض حسن كنايته وليس فى ذلك فى حفظ الفرج وهذا هو الاصل فى عدم دخول من وما
ذكره المصنف موجد قوله وكذلك فرقا بينه وان الاستيناس فى البابين بيد عا ان الاصل النظر والغض عارض والاصل للحفظ والارسال
عارض قوله ويجوز ان يراد بحفظها ما علة حفظها عن الايذاء اى حفظ للفرج لعدم ذكر صلته بتناول القسمين لاستلزام
للحفظ عن الايذاء الاخرمن وجهين عدم خلوه عن الايذاء عادة وكون للحفظ الايذاء بل الامر بالتستر مطلقا للحفظ عن الافشاء واما
نحو الاعلان فلا يحتمل الا الاخير لان هذه الصلة مانعة عن ذلك وهذا هو الوجه فى الاية وعلة بتطبيق كلام ابن زيد وعلة غيره عما ابى
العابدة وان شهيت اى غلبت عليها الشهوة قوله والغنى عن مالى حلفه من نفقه لا تكون لها فصل قوله وبما ورد الشعراء طال يطال
فلان وارد الارنبة اذا كان فيها طول قوله والخضاب بالوسمة من بكسر السين والسكون كخيف والغين وطلا الحذ من الورس تطلى بها المراة
وجهها لحسنها وبصفه اقول وهى عند الاطبا اكل ما يطلى به الوجه للتصفيه قوله والظاهر انه عام لنسائهن مع فى تحتهن والنساء كلهن سواء اى
لا فرق بين المملوكة والذمية وهذا غير مساعد عليه على الاظهر عند اصحابنا الشافعى والظاهر انهن المومنات قوله وهذا هو الصحيح بخلاف ما لو ظاهر الا يلى الحدث
لعاطمه عليها السلام اما هو ابوبكر وغلامكى رواه ابو داود فى سننه قوله ولم يعل عن احد من السلف امسالهم كانه لا يعد عادكره من امساك معونة
رضى الله عنه للحصى قوله او بهم عناره قال ابو حيان فى كتاب البصائر عنى بالنعاس والغشية والعمالة والعمه كذب على العرب واما العنه
للطيرة واولا ما بالاستعمال العامة والاعنك قول الفقهاء من العنه فانهم يقولون ذلك لعلة عنايتهم بلغة بينهم اقول فى الصحاح الاسم العنه والعنه
ايضا خطيرة الابل وهو اجب البستانى لابى حيان كيف فى الفقهاء من مواضع كبارة اللغة من الاصمعى حتى تملده قوله شعر فان سكنى انكح وان
سامى وان كنت افنى مكم اتامم وان كنت اعتاض من الشرط والجزاء التفصيل فتاه وقوله مكم على طرف حرمت النساء سواكم قوله
وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انا نعوذ بك من العجزة والغيبة والابنة والكسل والغرم العجزة شهوة اللبن وبالجمع شدة العطش والكسل
فتور الاعضاء والاصابع ثم جعل عبارة عن الجبل والكسل شدة الهرم ايضا والغرم بالزاء المعجمة الدناءة والقماءة ويروى بالراء غير المعجمة وهو شدة
شهوة اللحم وعلما لكرم شدة الاكل قوله فليس بسنى استدل به على انه سنة وهو فى الدلالة على الوجوب اظهر واطلاق لفظ السنة
على النبى المخصوص من الحكم اصطلاح طارى ولعله اخذه من العهد بالجملة قوله ينبغى ان يكون شرطه الله عز وجل وهى مشيتان وجعل فعلى هذا
هو الترب سواء احيسا من النكاح سبب للتقرب نظرا الى ما علمه الناس من السكون الا الاستيناس فاريد فى ذلك بابا الفرج والتقرب بعد انه وانه قيد
يعنى الناكح ويفقد الغرب ولعل الناكح كذلك لو سمع واقول امر الاولياء بان لا يتالوا ابقف للطالب بعد وجود الصلاح فقه بلطف الغنا الاغنا،

ثم امر الفقراء بالاستعفاف لما وجدان ان الغنى تمايلهم واذيح ان مدارالامر على العفة والصلاح على التعديرين فهذا سوال الجواب عن السوال المعوض والله اعلم قوله زاخ للمال الزاخ من الابل الهالك هزالا وزخت الناقة تزخ زخوخا سقطت من الاعياء خ لا اوانما سوا بلاغة المبالغة خ التمام قوله وكلمة تعليم امتدان الاستدراك يدل على انه تكمل على خلق حليم اذا طلبم زين اهله مع الطائم وجه العدو مهيب خ وخوف ان يريد بان كاح ما يكره به فعلى هذا سوتطيق القدام ما تبام به واللجام والزام خ وليظهر بذلك ان عاقدم من الوعد فني الكلام لف ونشر قولان اله لم يذكر التعميم فيه ان المطلق يجري العام كيف وما نع خ وسوالي عن الاداء اقام والقياس باجل مع وجود الفارق واقول المكاسه تقتني من بعيد بالتعميم خ على وصف مع للعام خلوا ما كان اوجاريه يقال وصف العلام اذا بلغ الحلم خ يا عاس على سوالين المساعاة زنى الامة خاصة من الاصبي لانهن كن يبعثن لموالين تحصيلا للضرائب خ وكانه ان واينار ما فيه ما يشعر بعايدة الاتيان بهذه الشرط كانه قيل ان اردن وفلما يكون ذلك او ما جا للعاسه على خوفلسل ما بهم وعلى سوله عن صاحب الاسعاف ان فايدة بها الاغاظ و ان السامع ينبغي ان يجوز زمن هذه الزيادة ان لم يكن زاجر شرعي استعار ايان امته يخاير منه ولو لاهذا القيد لما قوى الزاجر النفسي اقول اراد ان فايدة ارادة ما يس الاداء ذي والعي على من لا يريد التحصن ومع ذلك يوبد ضده خ لعل الاكراه كان دون ما اعتبر به الشريعة الاظهر خ ليجواب اني لشدة المعاسه على المكره لان الكره مع قيام العذر اذا كانت بصدد المعاقبة حق احتاجت لا المغفرة فما حال المكره وللاله على ان حد الاكراه الشرعي والعبارة الذي ينتهي اليه فيجب بسببه والله يغفر ذلك بلطفه خ ثم يقول يبعث الناس بكرمه وجوده اراد انك جعلته تقتل الكرم والجود وجا لعه ثم حيث جا بدل على انه لا على الكاره واذ وذ الكرم كذلك الآله فان قوله مثل نوره وكذلك يهدا لله لنوره يدلان عليه وحاصل ما ذكروان النور تبع للحق الذي عابل الباطل وهو بتاول التوحيد والشرايع فعايدل عليه بدليل السمع والعقل وليس المراد ما لحق كونهما دليلين على وجود فاظهر عابل ذلك فايضا داخل وعموم اللفظ وبناوي على كذا سعوله واضاف النور لاحد معنيين خ لعسل نوره ماي صفة نوره العجيبة الشان خ الاضافة دل به على ان وجه الشبا الاضافة وقوتها للاسعة المعشوقة لا بردان كما تقدم قض خ قوله وذكر ان المصباح لو كان خ ملكان متضايق وخلاصه تقرير انه استعارة النور للحق وريخها تشبيهه بنور المشكاة ثم بالغوا التشبيه به دلالة على المبالغة خ الشدة وكان هذا غاية خ المحسوس ما وراء ذلك ايضا غاية خ المعقول وليس فيه على هذا الجواب يقع منها التشبيه بنور مركب او مفرق وجعله من المركب العقلي على هذا الوجه له فعدم غير مرة ما فيه من عدة وقوله لهذا النور الثاقب من يشا من عباده اي لمن لاصابه للحق من نظر وتدبر اشارة الى ان واجبا ما عقليا كان او سمعيا اصليا كان او غير عيا لا يتم دون النظر وهو مع قولهم النظر اول واجب وظهر من هذا انه موافق قول الاكثرين ان النور هو الهدى الا انه زاد في البيان نوبه تسبيبه حقا وان اصابة الحق هو الهدى خ المحقق كان الاخراج من الظلمات الى النور كذلك خ الآله المشبه بها واما المحقق الهدى بالهداية بانزال الكتب وارسال الرسل فما سب لقوله لقد انزلنا اليكم ايات مبينات وما نقل عن ابن بن كعب رضي الله عنه من مثل نوره من آمن به ولم يخل من حال المقابل اعني الكافر خ الظلمة الآن الاول اتم لشاوله تناولا اوليا كما اومى اليه جار الله وحمر حنابة وجعل الايمان من قوله انزلنا الا قوله لكل شي عليم عاوران قوله قد جاكم من الله نور وكتاب مبين الاقولا لاحاط مستقيم لانيا خ فاقتدوا جار الله عليا نوهم خ وجعل بارك فيها حيث دفن خ بعض الشعب بارك فيها سعون نبيا منهم ابرا هيم او دعا فيه بالبركة خ موضعه من الباء سور بكسر الصاد وفتحها مفعلة من الصحو خ فهي شرقيه ولم يكفروا واكثروا بها العقلي وهذا العول احتيار الدحاح اقول و الاستدلال بالبيت جواز ان يريد بما سيوها بعد يمكن العقلي على المحال واما ما نع المذكور خ او افي خ وري منسوب الى الدر وهو واضح وكذلك

ورن فعيل من الدر لانه يدر الظلام كسكيت واما ورى كرمي وهو العصفر فلمدوره جعله بعض المحدثين من اللحن وليس بوجه مجيبه خ الكتاب الكريم عن السبعة قال ابو عبيد وجهه انه ورو على فعول كسبوح فاستثقلوا كثرة الضمات فردوا بعضها الى الكسر كعساة عيناة وقال خ اللباب وفصل غريب ليس له نظير الا فريق وعلته لانه من علا علوة وتردى السرية عند بعضهم حكاها ابو علي واما ورى بفتح الدال والهمزة فهي شاذة ليس لها نظير خ كلامهم الا السكيت بفتح السين على ما حكاها ابو زيد قوله لاجتماع حرفين زايدين وهو غريب قال ابن جني شبهها بالجمع البياس كما شبهت التا والنون خ زيد وخد بالبارة بعد قوله والاصال جمع اصل الظاهر انه جمع اصيل كخيل واخيال وشرف اشراف لان اصلا جمع ايضا خ وعطا الله اما واما فاخذ سبق لحقيقة على اصلهم خ سورة بني اسرايل قوله لرجل عناة وبعل هرة وعزاة لاعدت النسا، والاهو ومثله قوله ذي الزمة اذا عنيت النسا، الحسان لم يكد رسيس الهوى من حبهن يبرح فيه ما يريد وعلى من زعم ان كاف نفيه واثباته ليس على سنن سايرالافعال وان ما يروى من خطبة ذي الزمة وتسليمه الخطا ثم تغلبه والعالمين ليس بثبت توفيقه وعصمته والطعن فيهم بعوذ كرهما وقوله لان الالف اعا يرد الايمان والعمل او كونها متر قبين بشرط الاعلى الترتيب خ معناه ان التوفيق تسبق للايمان والعمل لكن بشرط تزيهما والعصمة يردف الايمان والعمل الصالحين فيجب ان يكون كنايه عن التسجيل بكونهم خلوا من الايمان والعمل الصالح لا بتاء منهم غير الفاء خ والقصر خ علم للكلا وله وكذلك خ صلوة وتسبيح اراد ان الاحتمالين قاجان يصح عليها المعنى اما استغنا الاقسام الاربعة فلان صحة تلك الاول كل واحد قد علم صلوته نقله كيف صلى الثاني كل قد علم الله صلوة ذلك الواحد الثالث كل قد علم صلوة الله ان كيف يصلي الله وعلى الاول والثالث قوله والله عليم بكيل العقيب العظمة والعزة الكاملة بالعلم البالغ وعلى الثاني يوكد عليه حالهم واما الرابع كل قد علم الله صلوته نفسه مع خلوه عن الضمار الراجح ليس له معنى بلايم بلاغة النظم المحوفان قلت اذا قد كل قد علم انه منه صلوته الله كيف يصلي الله قلت ليس الجار موضع نزيع البليغ والله اعلم قوله وهذا من تقديد الدلايل بيان لوجه النظم وفيه ما يشعر بان ذكر تسبيح من في السموات والارض عنظر الذكر تسبيح الرجال لانتهاهم تجارة وهذا استطراد خ استطرادي وسيم للاستطراد الاول وقوله لقد انزلنا ايات مبينات يرجع الى الاول وتمهيد لما يذكره من بعد قوله قلت علة من جهله اجاز الله اياه خ العقق ان من قوله تذاقا انها بدا حال خ غاية الوضوح للمتامل وانها علت بالحق والجواب ان ما يقدم مشتمل على القيدين وخصوص السوال لا ينهم منه خ على سبيل الاستعارة اذ لا لة على المبالغة خ التزيه والمعنى شبهها استعارة لعطه لا معقوله وصاحب المفتاح المجاز المرسل لما رأى العاقد وقوله فالواجب الامر المستمر مشى لم يرد به ان فيها من هذه الاستعارة بل يستاس بانه اذا وقع الاستعارة بعد الاستعارة عليه سنة السلف فتى سلمه اولا على انه جاز ان يكون معنويه وكذلك الاستعارة المشتقة خ وهو من زجى غلبط الثاني وجاز ان يكون لفظيه والآله من الاوا مبالغة اظهار الغرة وانها نزحف على الاكثر المشي واقوه وكذلك ما يا تي من بعض الحياة والله اعلم خ لا القدرين المتوا وحده اراد ان الظلام كالاستدراك للاول واظهر ان قوله ثم سوا للدلالة على توصل المقولين خ الكفر واصل الكفر شامل للطاعنين واما على الوجه الثاني وهو الاختصاص بالمقولين فعايدة ثم استبعاد المقولين التوا بعد تلك الحالة وعايدة الاجياد اظهار انهم لم يستجيبوا على قولهم كانه قيل يعولون هذا ثم لا يجيد فيهم ما يفيد وهكذا يكون خ دليل خطابه ان غيرهم موصن خ جلسة فصل للقضا وفوط اوله ومنهل من العقارا واسطه وبيده ما ذكر الازهري عن الاصمعي خ طلا اجاج العطش معطه اورده على ان ظلا العطش يعني شدة حره فوظ العطا معتد بها الى الوادي والماء خ الحق المرسل اي الكامل الذي يحقهم شماعه مرارة خ افواههم وهو كنايه عن الكراهة النهاية قال سترجع عما عاره اراد وا ان يحلفوا على شي لئن كان منه مراقة الوفي اي ما يحوط خ افواههم و استكم الخ من اذ فاكم واقول كنايه عن الكراهة دون توسط السما لانه خ عرفي العرب والعجم ثم خ ظل خالص للاستوه غيبه بتوسط ما داب لهم ان وجب الاساس

ومن الجار ذاب له عليه حق بنت ووجب بعال لمن الح حاجته انسان وانهما اذاب حاجته ومنه قول المقعد لابن عمران الظلمي
بلغ انكل لجهل فقال ما احدثه حق ولا اذوب له باطلا اقول كانه مبالغة في الثبوت بانه ذاب عليه فانتشر على سطوحه جمع وجا بقول ابن
عمران استبعاد العلاقة المجازية فانها في الفعيين بواحد وان لم يرد هنا كل الثبوت بل كفى بعدم الذوب عن الاسكان عنه كما كفى بعدم الجمود
عن الشروع الا لطف صلام الحسن الخل احد الحسنين قوله ثم قسم الامر وجود هم اذ بان بان ام متصله وقايده التعيين كلا من الاقسام بسبل
سببا للتردد فلا يرد ما قيل ان هذه البلية متلازمة فما معنى قيام علان امكان الجامع سلم لا التلازم وعلى عن الاحام ما بدل انها منقطعة قال
اللهم على كل واحد من هذه الاوصاف فكان عاقلهم مرض وهو النفاق فكان فيها ارساب فكانوا الخافون للطف ووجه الاضراب ان
كلا سبب عن الآخر على وجوده وزيادة فوان لا لك التسبب الا ان بعض هذه المادة حضوصا وجعل المصنف قوله بل اولبك هم الظالمون
اضرابا عن الاخبر فانه اول على ما كانوا عليه واد خل هذه الابكار من حيث انه ينافض تسرعهم الرد اذا كان للحق بهم على الغير وقال العلامة رحمه
الله وجه العالم استحكامهم اما ان يكون محلل فهم او نوالكم والتا اعالان يكون محققا او متوقفا وفسر الارساب بدوره مثل بهذه تدبل بعضهم ثم
قال وكلا اخا باطلان فعين الاول اما الاول فظاهر واما الثاني فلان مضف سفله وفرط احامه بضعه واقول ولتبسر عهم الدان كان لهم فعفعان
الاول وبل اضراب عن القسمين الاخيرين لتحقق الاول وقال سلمه الله الحق ان اضراب عن قسم التقسيم يعني فانه م الكاملون في الظلم الخاصون
لتلك الاوصاف فلذكر ضمنا واعلى حكومتك بدل عليه الاسان باسم الاشارة والخطاب وتعريف الخبر بلام الجنس وتوسيط ضمير الفصل قوله ومن هذا القراء
عاد وله لتعوله دعوا بعد كما لم يذكر الخطاب اعلى لم يذكر لكم قوله قال سلمه الله شيء لنا سوبقا حامه وبات صاحب البراءة فقا وفي بعض الحواشي او سو
سقطون للوقف المحزم ثم يكونون ما قبل واسناد البيت قوله وحكم هذا المنصوب حكم الحال لم يرد انه منصوب على الحال لما قدمه من انه مصدر
الفعل المحذوف واما اراد انه سد مسد فعله المنصوب المحل مع صلته على ما لم يؤت انه مصدر منصوب من غير جنس فعله السابق لغات
تلك المبالغة وعليل مع اللفظ مع مكنيه المعنى قوله معلوم لا تشكل فيها في بعض الحواشي المعروف صدا المنكر وبعض ان طاعتكم طاعة منكرة يشمل منها
النفوس والا نظمن اليها والذي يطابق نكم خلافها قوله على طريقة الالتفات بديد قوله فان تولوا خطاب بديل قوله فانا عليه وقوله
وان تطيعوه وكان الاصل فان تولوا على الغيبة فانا عليكم ما حملت وعليهم ما حملوا فعدل عنه الالتفات من هذا الوجه لانه جعل غيبا حيث امر
الرسول بخاطبهم في قوله قل اطيعوا الله قل لهم ثم خاطبهم بقوله فان تولوا على انه خطاب من الله مستقل لامن تمة المقول وهو الالفات
جمع على ما تبين الاجار بجواه قوله عن عهده بكلمة فعال فلان في عهد هذا الامر اي فيما يلزمه من مراعاته قوله الخطاب لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ولمن فعل هذا فيه سوغ خطاب خاطب المقسمين على تقدير القول ثم حرف الخطاب عنهم لما للمؤمنين التباين كما لا يخفى فانه
على ما ذكره من جعل واقيموا الصلوة عطفا على قولوا اطيعوا الله مع قوله وليس بعيد ان يقع فاصل وما ورته انه لما ذكر انه ينبغي ان يأمرهم
بالطاعة كفاحا والاخاف معرتهم اكده بانه هو الغالب ومن معه فلا خوف عليهم ولا يجوز ان يكون الجار في متعلق على هذا التبعيض واما
اذا جعل بيعا القول وان تطيعوه بعيدا واسنا لما لهم في العاجل من الاستيلاء وما يترتب عليه وفي الاجل مما لا يخفى قدر على ما اوضح
في قوله لعلكم ترحمون فيكون الجار للتبعيض فلم يرضها المصنف لان امنوا ان كان ماضيا على حقيقته ثم بتقدم او لم يكن فيهم من كان
امن حال الخطاب او ان جعل بعض المضارع على المالوف من اخبار الله تعالى بغيبة عن هذا المقام لم يكن دليلا على صحة امر الحلفاء ولم

ولم يطابق الواقع ايضا لان مولا الاجلا، لم يكونوا من بعض من آمن من اوليكن المحاطبين ولا كان في القسمين من مال الخلافة
وافيدان بكره التوسط ههنا بين الايمان والعمل الصالح مع الباجزة سورة القيمة الدلالة على ان الاصل في ثبوت الاختلاف
الايمان ولهذا كان الاصح عدم الاعتداد بالفسق الطاري ودل عليه صحاح الاحاديث وعد عليه الصلاح في ابتداء المعصية واما
في المغفرة والاجر العظيم وكلا ما اصل ولان المناسب الباقي خبر قوله ثم بصر بردي هو بيا لغة البر بمعنى السلب كما حلتني مبالغة للخلافة قوله لان حق
المعطوف ان يكون غير المعطوف عليه فالفاصل يوكد المبالغة ويرجحها لان المجاورة مظنة الاتصال والاتحاد وقال سلمه الله اي حقه
هذا وجب لا ان لا يجوز وقوع الفاصل قوله ومذاهب قوي حسدا ما قوله فلانه على قانون العربية ليس فيه حذف احد المعمولين كما في الكامل
ولا فيه ضمير الوصول المستلزم لعكس الخطاب كما في الكاشاف قوله واقيموا عطف على ما يجد بيا على ما سبق والعدول الى المغول عن الاصل وهو طيعوه
لنكتة المعلومة وليس في اجزائه على الغيبة في الاحسان نكتة واما جودته فلحسن الكناية الاترى الى قوله حتى يطعم او حسن الالتفات ابعاد لهم
عن الخطاب وما فيه من توبيخ العديم والوعيد قوله كانه قيل الدين كذا والا تقولون الله وما ايم النار اله لبيع عطف الخبري على الانشائي وقال سلمه الله
ما خلاصته انه عطف على معذرلان الاول وعد الدنيا كانه قيل فهم معهودون في الدنيا بالاستحقال ومجزون في الآخرة بعذاب النار وعن صاحب
النظم تقديره بل معذورون عليهم ومحاسبون وما وايم النار وجعله حالا عامع لا يبقى للحسبان لمن ما وايم النار للغيبة والتحقق وان ذلك
معلوم لهم لا ترب فيه وجه حسن حال عن كاف الكلفة الم يعلموا بعضا لا يحتاج فوا مرهان يستادن قال العلامة رجح انه رجوع الى الاحكام السالفة
بعد الفراغ عن الالهيات والوعد والوعيد وقال في التحقيق والحق ان انه ما طاع الله ورسوله وفيه وخصصه بالذكر لان دخوله في الطاعة
باعتبار انه من فعل الاداب ابعد من غيره ثم اوان الخطاب للرجال وتشمل النساء بعا وتبع الاحام دخولهن بالقياس الجلي قوله وضع
الساب للمقابلة هي بمعنى الوقت وبمعنى القبلة له ايضا والواو الثاني قوله ان لا يدخلوا عليكم في الحواشي هي زيادة للتاكيد كانهم قد اعتادوا والفوا
الدخول بغير اذن فاراد ان نهيهم الله ابلغ النهي وقال سلمه الله الوجه ان يقع الارادة ان نهاهم اراد ان لا يدخلوا وجوز ان يكون علة للوثوق
والاول عندي نهاهم ليلا يدخلوا وحذف اللام جايز فلا يحتاج الى اضمار الارادة مع انه باطل بان مال الارادة تعالى لا يقع خلافه الحد قوله ثبت
بالمرسوم بالسين المهجة في نسخة الفراء قال سلمه الله وكذا في الاستيعاب وروى عن عثمان بالباء المثلثة قوله واذا نعبتم لم يكن له محل من الاعراب
التقريب رحمه الله ان رفع للزوج ورا الاوقات الثلثة مقصود في نفسه فاذا وصف به ثلث عورات نصا وهو مدل من ثلث مرات كان
التقدير ليستاذكم هولاء ثلث عورات مخصوصة بالاستيذان وتدفعه وجوه مستفاده من علم المعاني احدها اشتراط تقدم علم السامع بالوصف
وهو منتف اذلم يعلم الامن هذا والثاني جعل الحكم المقصود وصفا للظرف فيصير غير مقصود والثالث ان الامر بالاستيذان في المرات
الثلث حاصل وصفت بها للاخبر وراءها ولم توصف فيضيع الوصف واما اذا وصف بامر نوع فيزول الدوافع لاذا بتداء تعليم اي منى
ثلث مخصوصة بالاستيذان وصفه للحكم المقصود ولم يعد احر الاستيذان به فليتامل فاذ دقيق جليل اقول ان قبل الاول متروك البالة لم
قال قد صدم في قوله ليستاذكم ما يرشد الى العلم بذلك وهو الوجه والاخران لا طايل تحتها وقوله في الطرح وراء الاوقات الثلثة كذا لا مدخل له اتوالك
بل اذ جي به على الوفق موكدا للسالف على طريق الطرد والعكس وكذلك اذا نصب وجعل استيناوا واما اذا جعل وصفا فيفوت هذا الطبع وهذا ايضا
من الدوافع قوله لان من الاخبر اراد دون المالك لانه مدنبق والذين لم يبلغوا الحلم عطف على الذين ملكت ايمانكم واللام للعهد فلا يتناول كل
يديد الذين يبلغوا الحلم او الذين ذكروا من قبلهم عنوان الفضيلة اجاما باعتبار الوصف واما باعتبار الذكر في النظم وقرينة الاول فكذا البلوغ

وحكم الطفول ة فرنه الى الولاء على اختلاف الاذهان وحكم الاذهان الآخر منا لك قد ذكر والاول اظهر ه وانى لامر حار ربا
اى لمرانى ة وفى الحديث كان ابن عباس ينام ساجدا ه ومنه قول الاعشى اجارتنا انى قاتل طالقه كذا كى اعود الناس عاد
وطارق ة وبه احد القردد ق ة قوله مازال مذ عقدت يداه ازاره فتساوا درك خ الاشارة بيد يزيد الى المهلب قبله واذا الرجال
راوا يزيد رابتهم خضع الرقاب نواكس الانصار وبعده بيت من كتاب يلمس بالطعن ترم محاول وعواد ة شرح الاصلاح بيننا
خوافق من خوافق لتلتق ة طل معظ العيار مشارسما اى ارتفع وشق ة وقال بعضهم خرج الى العيد واد راكته الاشبار كناية من البلوغ
وبه الاستشهاد وعلى انه اراد بها القوى كما قال الآخر عجبا لابن ذبع ة اذ خرته حبل اشم كبايد ة يدخ ماذال وفسر معظ العيار بمكان لم
يقاتل فيه قبله ولم يوط غبار حتى اثاره ة هو من الكلام الذى تعدت عن ملخصه بريادة من باب طالق وسافن حطامه ة بريد الزنبه
الخفيفة لبق العلم باختصاص الحكم بها ولما ة لفظ التزج من الاشعار واما السكر فلا فادة الشيخ وان زنبه حاوان دقت داخلة ة لكم ة غير
مظهرة لان زيدا غدا ان اباه للمتكلم ة وقوله او غير فاصلات نظرا الى ان التقسيم بالوصف المناسب فيدل ان الوصف المقيد بعدم المدح هو حالا
جناح فيه والقصد ابراز لطف الكلف الذى ة المدح وعلى هذا الاستعمال الزنبه لان القصد لتقدم المدح مذموم ابدا ثم التزج ة وضعه ما يشد به
ابدا ماحته الاخشاء ة اى يعنى عليكم وعاص ة مثل حاكم بمعنى ة ولعل ولاعلى انكم وسان الغاية الى ام النفس والحاصل ليس على الضعفاء
المطعمين ولا على القاهرين الا صوت الغراب ومن ة مثل حالهم وم الاصدقاء خرج وهذا وجه العطف لما ة ة انفسها فرازة الساعد من الدس
ة للواطئى من موج والكرارة ذم ة ج بعض من بعض الماء اذا سال قليلا قليلا ة اواتف عدن من الذهن بالذال المعجمة المخاط تسيل من الانف
وهو من الكلام صحيح طالما كان ة العطف غرابه لبعد الجامع بادى النظر ازاله بان الغرض طالما كان سان الحكم كما ر الحوادث والحادثان وان سانيتا
كل التباين اذا عارضتا ة الوضع والاحتياج الى السان قرب الجامع بينهما ولا كذلك اذا كان الكلام ة عند السامع معرض الافتاء والبيان
وليس هذا القول منه بناء على ان الاكتفاء ة بتصور ما لكافة ة لجامعية فهو من بعض الظن ة وتلك المفاتح كونها ة يده وحفظه اشارة الى الوجه
الكنايى ة وقيل هذا عطف على ما بعد من عليكم جناح ان تاكلوا اما مكاتبتم مفاتحه واما قوله وقيل سوت للملك ة التقدير على ذلك فصوت
الذين ملكتم مفاتحهم كان تلك المفاتح لما شاع كنايتهم بنظم قوله الى المتعرف ما يتوصل اليه بالعلاج اولا ومثله كنيد او هو ترشيح لمجرى الجاد
من الاصول وهذا القول ضعيف ة وكذلك القطن بقال لا هل مكة قطس الله قال الشاعر كانهم قطس الالة عزة وتكرما ة اراد ان يرتهم
عزوجل عظم الجناية اقول بدت السورة بقوله وانزلنا فيها ايات بينات وختمت بقوله كذلك يبين الله لكم الايات ثم جعل ختام الختم قوله انما
المؤمنون دلالة على ان ملاك ذلك كله والمتبع بتلك الآيات جميع من سلف لصاحب الشريعة صلوات الله وسلامه عليه كالمثبت بين يدى الغاسل لا يحتم ولا
تقدم دون اشارة ولهذه الدقيقة اورد هذه الآية شيخ شيوخ الاسلام شهاب الحق والدين ابو حفص عمر السهرورد ى قدس الله سره فى باب
تبديل الهيئة الشيخ وبهذا ذكر ان كلها بدرسه من امور الدين فهو امر جامع ة وجعلها كالتسبب لان سوق الكلام لذكر ما بين ة وهو
من تسبيب الشاء عر اذا عرض بذكر الحبيب ة ضمن وصف المقتول او غيره وقيل سلمه الله من النهاية انه من تسبيب الكسب وهو الابتداء بها والاحد فيا وضعه
حدث ام معبد ما صبح حسان شد الهاتف شيب جاوبه لى ابتداء ة جوابه وليس من التشبيب فى الشعر بسبيل بذكر النساء اقول قد لاح انه لا باس
به ابتداء والعادة تخطى اسلوب آخر فتى جعل المستاذ ين مما لم مؤمنون على الاول دلالة الا انها سعا كسان سواء بسواء ومنه يلزم ان كالمصدا ق
لصحة الايمانين وكذلك من اسم الاشارة دلالة على ان السبب هو الايمانين كذلك ة او غاير ما خلف كانوا يحضرون طيبا ويمسون ايديهم فيه عند

اعلمهم بنواحى الطبرا ان ارسلنى وقيل بلغ رسالتى اليها وقد سبق تحقيق ذلك مرة الكلمة اوايل البقرة ولقد كذب الواسون ما فهت
عندهم بسؤلا ان ارسلتهم برسول المعنى ما ارسلتهم برسالة اذ ارسلته ممن ارسل لا وجه له والتخويد ياباه المقام اذ لا مبالغة
فيه كما لا مبالغة ة قولك ضربته وهو مضروب البته والمضروب بدله قال سلمه الله هو كلبى وقبله حلفت برب الكعبتين الى خلال الملا عذرة
كل جديد فلا تخلى بالذ ان تنفهى بعض الى الواشون ام محمول لقوله البيت قوله فلا تخلى البيت معترض بين القسم وجوابه وهو اعتراض
حسن والطويل للخطاب المجدول اى المعقول بعقوة والمحبول جمع حبل بمعنى العاد والغش قوله يشهد لذلك قوله تعالى وبدرك والهتك وقرئ
والامتك قيل وكر مزة القراء غير موجه فلا مدخل له ة الاستشهاد والجواب ان قوله لذلك اشارة الى الجمع بين الكفر بالهية فرعون ومن الكفر
ة دينهم لانهم كانت لهم الهة يعبدونها وهو يشهد لاعلى الترتيب وتلك القراءة يشهد الاول قوله علام بعذرنا قومى وقد كثرت فيهم الماء جا
سا، واوعبدان بالضم جمع عبد كتمر وتمران بالكسر كحمران وقوله ماسا وابدل البعض من اباغرو هو مقدر معنى ة المعطوف ايضا قوله
قال موسى نعم فعلتها اجازيا لك وتحقيقه ان الترتيب الذى هو معنى الشرط والجزاء حاصل وما كان ماضيا من كان ذلك تقدير ما لانه قال ان كان
ذلك كفرانا لنعمتك فعلته حقا، ولكن الوصف غير مسلم اى كونه كفرانا وامره بقوله وتلك نعمة منها وفيه القول بالموجب ايضا قوله واما من العالمين
على هذا كانه اعتذار ان اى كنت تستحق ذلك عندك وايضا كنت من الحاضرين عن منزع الصواب لانى اعتقد استحقاق مكافاة وصنيعك
مثل ذلك ولكن ة الاقدام قبل الاذن من المالك العالم والحاصل انه بنسبة الاحسان بالاساءة وقررها بكونه كافرا فاجابه عليه الصلوة
والسلام بان المقابلة حاصلة ولكن ابن الاحسان وما كنت كافرا بل ضالا ة الاقدام على الفعل وما كنت كافرا النعمة
منعم اصلا ولكن كنت فاعلا ذلك خطاء ومنه ظهران قوله واما من الضالين لا يناسب تقدير المصنف بل يؤيده ولهذا الاشكال آثر بعض الافاضل
المحققين سبق الله ثراه ان اذا طرف مقطوع عن الاضافة موثر فيه الفتح على الكثرة حلفتها وكثرة الدور ة لكل اشارة لاحصلة شعار
مبهمة اشارة لان المشار اليه ما بعد لانه ة منى لاشئ بعد م خارجيا ة لما قال له بوابه لا الاحد اراد انه تعالى كرمه فقوله انا رسولا بكان ان
ارسل واحدا ة فقوله انا رسول رب العالمين والقصة واحدة والجاسوس احد فحمل العض على ان الكاما اداه البواب من لسانه عليه السلم والاول
ما خاطبه به موسى عليه السلم مشافهة وان اللعين اخذ اولا ة الطعن فيه وان سلم من فرق بين فرق يؤدى الاخلاق لا بين شئ تنعب عالى فضلا عما
ادعاه وتبانة السوال عن شان من ادعى الرسالة عنه استهزاء ومن هذا تبين ان سبق القافلة لا يدل على ضلال هذا النظم الذى اشار اليه
المصنف ة احتدوا حتدم من احتدم اليوم اشتد حرة والدم اشتد حريه ج اسود ة قوله من قال ة الهيجا جالين قبله سمى عقالا لانه
يمسك لغاسيد اكيف لو قد سمى عمر وعقالين لاصبح الحى اوتادا ولم يجدوا عند الشدق فى الهيجا البيت العقال صدقة عام والوند سى الحال
قوله من احد الطاء ين لغتا عان اقام الشرق والمغرب قال ابن السكيت لان الليل والنهار يحققان فيهما يجب عليه من حقوقان
الطايز وعن الاصمعى حقق الجم اذا غاب ومنه لغة الحاء ين للشرق والمغرب فعلى هذا يكون من باب الغالب اطلق تسمية باسم المقابل واما من
غلب ما يفعل على ما بالقوة لان مغرب كل بلد مشرق بلد عاطر اقول وقيل من احقق الرجل بنوه اذا ولع وعاهد اهذا مجون حسيفة ة المشرق ة
معناه انفعل ة ذلك حاما بالمهملة بمعنى انقد رعلى الاقدام على ذلك متى اراني بنى بالمعجمة ة وحق علينا من اهل البصلة لم يذهب احد من اهل
العلم الى ان الخوف التقيد على الله تعالى بل هو الايمان لكن ما نفيه هنا ان احد يعتبر من العاب باطل وان مدرك العقل ليس العقل واما مواشيع هم على
التسليم لانهم يصدق الكاذبين بالمعجزات فلا كل ما يمكن بالذات يقع لان متبع الهوى ومتابعته موضوع وهذا الامام كفاية لا يدرك

ط عندى

ع ظ ومما كنت كافرا ابدا واما الكفر بكم

الاحمق قوله البدحا لا يحسن هو لفظ المهملة ضرب من البرد قوله وقوله اهل سمعوا او اسمعوا بنا على اختلاف القراءتين وقيل جعل كلهم اسمعوا اذ كلهم ما اسمعوا قوله وسمع رجل ما ساق الحاشي هو عباس بن سنان الجاوي ربن بلكة قوله وقوم عاذوى مجره ارام عدوا وكانوا صدقا الجده العداوة وجمعها مجد ومنه يوم مجدان شديد قوله يريد انه حين اتم حلقه عتق ذلك عبد الله المفصلة التي لا ينقطع اما العقيقة من الغنم، وانه دل على انه لم تتلاح الهدايه عن تمام الحلق واما عدم الانقطاع فمن اثار الاسنه مع ان الماضي فعل مضارع على الحوالة بتهذيب قوله واما قال مرضت دون امرضت قال سلمه الله وفي معناه انك صاحب المطلع عدوك من صد لك مستفاد فلا تشتكي من الضيق فان الداء اكثر مادته ان يكون من الطعام او الشراب وما قيل انه اوجب مع انه تعالى هو الشافي لان قوله مرضت لا يدل على انه فعله او فعل غيره ولان ذلك لم يكن مقصودا بذاته كسائر ما سرد في الذكر من افعاله تعالى الكمالية واما هو من رداءة الطعام والشراب ولهذا قال واذا مرضت على الغرض فلم ينسبه الله تعالى اليه الواو بينها على الفصل بينها والله اعلم قوله ادخ بينه وبينهم في الطول افيدان الاول ادفى لزيادة المقابلة فان قوله واجعلني من ورثة جنة النعيم يعني عنه على الشك قوله وهذا ايضا اشارة لا قوله ولا تخزني يوم يبعثون قوله او ضمير الضالين وان تجعل من جملة الاستغفار لابيه وحده حسنا قوله وهو من قولهم تخبه سنهم قبيل الصبح من قوله وكذلك رواه سلمه الله واقول المسموع ايضا صدرا ولا من واحد وكما جاز ان يضاف ذلك لا الكل اذا اشتهر وصار عندا ولا سنهم جاز في هذا قوله ولو لم تعذر الضاف لم يحصل للاستثناء معنى اراد بعدم الاستثناء من حال ولا يكون احاذا حمل على ان التقدير لكن من اراد الله بقلب سليم او يشفع فليس من الجنس لانه استدراك من مجموع الجمله الجمله اخرى ولعالم يكن ذلك مطابقا للمقام جمله معترضه وعاشه فليتأمل بوجه والله اعلم قوله ثم انهى على النهم من الجنس على جمله السكان اى عرض اقول جعفر جعلت السكين نحو جمله اى تعمده وتقصده وجعى بعلى دلالة على التهور والاستعلاء وان العاصد يحكم من المقصود واستولى عليه وفعل جعفر الانسان من ناحيته قوله ثم وصله بذكر يوم الغامه ولعل ان قوله واز لفت للحاله يعطف على قوله لا ينفع قوله من الاجتمام وهو الاهتمام الا انه ابلغ منه لان ابتمام لحمد الباطل موهنه شان المهتم به قوله او من لحامه بعني اللحامه يقال فلان من السلامه وفلان من اللحامه والسلامه العامه قوله اعز من بعض الانوق موعا فعول طائر يسمى الرخمه يحوز سعتها فلما يكاد يطيرها الا في قلل الجبال قوله من السلاح في التقدير اى تقدير غير الواقع واما الاذنه التي مع الطلب فلا بد منه فلذلك العلاقه صح التجوز قوله والمراد بوم عليه السلام هذا وجه وذكر في قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين ان من كذب واحدا منهم فقد كذبهم جميعا او اراد صالحا ومن معه من المؤمنين كما قيل للحبيبون في ابن الزبير واصحابه وما اثنان منهما قوله لانه يتعلق المتعلق بكسر اللام من استعلى عليه الكلام اى رجح قوله بوزن كبار هي الناقه الكثيره اللحم قوله شحنها عليهم خيلا ورجلا اى ملئ المدينه والقريه وهكذا قال عامر بن الطفيل للنبي صلى الله عليه وسلم لاملانها خيلا جردا وفتيانا مردا واراد بالجرد الاوفياء بالحرب قوله قال المسيب بن علس في الاكل يحفظها ويرعاها يريد بلوح كالمه بحمل المسبب بكسر السين، الناقه كان ذا بعال الابل يأتيه فيها واهل اصرتها فقال ابوه احق اسماكي السبب وعلت علته والعلس الغراد وبه سمي الرجل بصيف الطعن في الآل يظهر اى الربع المرتفع من الارض ومنه قوله تعالى ابنون بكل ريع والربع ايضا الطريق واشد البيت والمصنف استشهد به على الاول لان الهدادج لبياضها واثارتها تخيل فيها ارتفاعا من البعد سنة الطريق ثوبا بيضا والاول ما يلوح طرف النهار والسراب وسلمه قوله كيف قدم النبي بالانعام سوال من الجانبين واجاب بان ذلك لان العدين فانهم معينوهم على الحفظ والقيام عليها قوله وان يكون تذكيرا بالنعمه هذا وفق في هذا المقام قوله وهذا ايضا اجمال ثم تفصيل اى كما ان قوله هو وفيا سلف كذلك قوله يسقى جنه سحقا قد يسقى والويل

اى طوله الطول بدرب في التجرد في فكه العلم وهو يسقى لحصنه في سورة براءة قوله اتبع نحو، باجاء المعه من الاسماح اى ورمت رئته كنايه عن شدة الخوف وفي بعض النسخ اسمع بالجيم كان معناه عظم من الناقه على مازيادة الساء والاصح الاول وعدايه قوله وهم الدين لا يطعمون بوعيد الفساق تغليبا على حب الشيء والمشهور هم الذين يوخرون العمل لاماتونه ويقولون لا يضر مع الايمان معصيه كما لا ينفع مع الكفر طاعه قوله ومنه قوله تا بط شرا على ت باعث دينار لجاحسا او عبد رب احاذ عن اى ابعده الله وناه عن محاق الظاهر عبد رب باطل الا ان سيبويه يرويه بالنصب عطفا على محل

البقرة قوله شمارخ القنو النهاية العنكال العدف وكل عضو من اعضاء شماخ وهو الذي عليه البسر قوله وذع طلع النخل جيل جمع فحال وهو فحول الفحل خاصة قوله من طلوع اللون هو اوداء التركال الرقل قوله جاء فاخرا الاساس ويقال فاخر كنصر ضخم يقول اذا التمر جاء فاخرا قوله ومنه خبل فرسه هو نظير علمان زوفه وهما جعان عذيبان وذع الصحيح براذين فرسه جيع فاره كصاحب وصحبه وفره كنازل ونزل قوله استعير الامثال الامر بعني تلقى اطاع للحاكم وامتثل امره لا العكس لان الامثال ان يعمل على مثاله اي على ما جاء به الامر كانه جعل الامر مقياسا ينبغي عليه ومثالا يحتذيه يحث قيل لا تطيعوا امر المسرفين ولا يكون الاستعانة لما بين الامثال والطاعة من الشبه وهي الاستعانة اللفظية الخ لا تفيد والوجه هو الحمل على المجاز الحكمي للدلالة على المبالغة على ما ذكره احرا والله اعلم قوله كل على امره مطاعة ذع الصحاح هي المرة من الامر ولا يقال امرة بالكسر اذا الامرة من الولاية قوله كذا مه الكسع مثال لقم من ليس بها لا انه متعاف سحاء وبذم وكسع حي من اليمن وهو رجل اسمه محارب بن قيس بن ثعبة حتى اخذ منها قوتا وحماسهم ثم كمن ذع موارد حتى ليلا فمنعها فطبع فرس واحدا ولقد حتى جازه واصاب الحمل فاوردى ثمارا فظن انه اخطأ الا ان رمى براس جمع ثم عمد الى القوس فكسرها فلما اصبح وراى السهام مضرجة بالدم ولحم مطروحة ندم على كسره وشد على اجامه فقطعها واشا تقول ندمت فذلعه لوان نفسي يطاوعني اذا قطعت حتى تناس راشقاه الرماة لعمر ابيك حين كسرت قوسي وصارت ملا وقال الفرزدق ندمت ذلعه الكسع لما غدت مطلقة نوار قوله اراد بالعالمين الناس اي وان كان من العالمين متصلا بالذكران قال اراد بهم الناس لان الباقي الذكور منهم خاصة التزيه اعلم والجمع بالواو والنون من غير نظر الاعلمية واما خروج الملك والجن فمن الفورة العقلية وان كان متصلا بما يعون وهو القول الذي قال اراد بالعالمين كل من سواي منه الانسان والعالم علامة ما يعلم به الخالق والجمع للتغليب وخرج بغير لامر قوله او بل انتم قوم احمقا هذا الخ بنظر الامتناق العدوان اصلا وهو ابلغ ذع هذا المقام لان الاول من الاقاويل الاول وهذا احسن ان هذه العظايم هي كل العظايم قوله ويحمل ان يريد بالبحيرة راضه ضعف عمل عليه قوله فجنياه وانه دعاء عليهم بعد الياس وان منصبه باب ذلك الدعاء وقول الصنف فانها كانت راضية على هذا الوجه نا وبل ضعيف قوله ولم يكن الغيور صفتها وقت تحيتهم لان التذمر والامطار كانا معدوما على هذا عمل فجنياه على الوجه المختار يعني فاستجبنا دعاءه نا يحتمل ان يكون ثم لتراخي التذمر والامطار عن طلب الغيرة بل ينبغي ان يكون ثم لتراخي عذاب التذمر والامطار وعلى ما ذكرنا يحتمل ان يكون اوحكمنا بها ولعل الظاهر فجنياه من العقوبة ثم عاقبناهم ولا، بالتذمر والامطار فالنجاة من مطلق العقوبة متقدمة على العقوبة الخاصة والله اعلم قوله على ان لبيكه اسم لا يوف دعوى من غير ثبت وكني ثبتا للحالف بثبوتها ذع التبعة كيف وقد انضم اليمارون النجادي ذع صحيحة الا بكيه ولبكه العضه هذا وان الاسماء المرتجلة لا منع منها قوله وجعلت العين مكررة اي صورة وقوله فوزنه فعلاس بعد لزيادة السين بالاستحقاق العوارض وليس من تضعيف العين بل ذكر انه ذاق بطان فلا يرد ان وزنه اوذاكل فعلاع والصحيح تكرير العين لانه قد صرح بالعين لا شافيه لامر والله اعلم قوله وهو عام ذع كل حق ان لا يهضم هو بدل من كل حق اي عام ذع عدم كل حق قوله ان لا يعضب عليه حاكمه حمل هذا الاستعمال لخلاف ما ذكره ذع المفصل من قوله غضبت عليه الصبعة والعذر فيه انه على سنن تقدير ان لا يعضب حاكمه مسلطا عليه شرعا قوله ولا يعضد لا يوجد منه جيما قوله اذا دخلت الواو فقد قصد معنيان كلا ما مناف للرسالة يه قوله فلم يفيد الا معنى واحدا وهو كونه مسحا ودعوى ان يذكر منافاة للرسالة فيه ما يلوح لا اختصاص كل بوضع فان النظام مناكل يكونه مثلهم غير منازع فيه يوجب الفضيلة ولهذا عقبوه بقوله فات ما يدل على انهم لم يجعلوا البشرية منافية للنبوة وانما

واما جعله الوصف تمهيدا للاشتراك وانه ابدع ذعواه وههنا ساقوا ذلك مساق ما يبنا ذع البنوة فجعلوا كل واحد منهما مستقلا ذع المناقاة ليكون ابلغ وجعلوا انكار السوء امرا معروفا وعابوه بقولهم وان نظنك وقولهم فاسقط علينا كسفا من الاقوال الذي حكاه كل الانكار على تخيل كان هذا هو الواقع من عندك فامطر علينا حجارة واليه الاشارة بقوله وما كان طلبهم ذلك الا لشقيهم على المجد والتكذيب قوله وسلط عليهم الوعد هو حر الهواء والكرب الذي يأخذ بالانفاس وكذلك الرجز وعن الليث هو حر يأخذ عند حر الليل قوله ولان هذه الغصة طرقت بها آذان هذا هو الاصل فذكر التكرار ذع هذه السورة لان مدارها على ذكر المعاندين وتسلية الطيب صلوات الرحمن عليه وكل لا مناقاة ذع الجمع قوله وبه يحتج لابي حنيفة ذع جواز القراءة بالفارسية ذع الصلوة قيل وفيه نظر لانه على حذف المضاف وهو المعنى لا على تسميتها قرانا قول وله ان يقول ان الاضمار على خلاف الاصل والحقيقة وبيان القرائن ان كان هو النزل للاعجاز الى اخر ما ذكر فلا شك بان النجيمة ليست بقران وان كان هو المعنى القائم بصاحبه فلا شك انه غير ممكن القراءة قال قيل هو المعنى المعجز عنه بان لغة كان قليلا لا شك ذع اختلاف الاسامي باختلاف اللغات فكما لا يسمى القران بالتوراة لا يسمى التوراة بالقران فالاسماء مختصة العبارات فيها مدخل لا انها الى دالمعنى المشترك وقد ذكر ذع سورة الدخان ان صاحب الاحكام رضي الله عنه انكر القراءة بالفارسية كصاحبه قوله تمخض وقدمها وكانت عادة منه اذا مضى العير وقدم الاتان وكانت عدته الاتان عادة من العير اذا اخرت الاتان جنا قوله وقرا الحسن الاعجميين قال ابن جني ان هذه القراءة موضحة ان الاعجميين ذع المشهور جمع اعجمي لا جمع اعجم لان افعل اذا كان له فعلا لا يجمع بالواو والنون اصلا والاعجم بالمعنى المذكور وليس فعلا وان كان منقولا عما له ذلك جاز ان يجمع بالواو والنون ذع الاعراب شاة صوت بجعا اولم ولم ار مثل شاة صوت مثلها ذع رواية فلم ار مثل شاة صوت مثلها بريد بالاعجم ساقي حمر مذكورة ذع الايات السابقة قوله لا يعارض بكلام مثله به اصله لا يعارض بكلام ثم لا يعارض مثله بكلام مثله به مثله بدل من شر بعارض وبه بدل عن قوله بكلام وذيه تاكيد ذع بعض النسخ بدون به بعد مثله وعليه بدل كلام الفاضل الطيبي سلمه الله قوله وحليته المنزل عليه الى بيان جلاله وبيان حليته ان وصف حليته قوله لعمت اراد به الدلالة على تمكنه هو على نحو ما مر ذع قوله ختم الله على قلوبهم من انه كناية عن التمكن والثبات من غير نظر الى ان فاعله بالحقيقة هو كما قوله ونزل ثم يتخذ ذع هذا الاسلوب فيجعل موقعه اشارة الى ان الفاء للتعقيب الرتبي كما ان ثم للتراخي كذلك وما كانوا المبانية بين الرتبتين ثم اظهر على المجمل موقعه قوله بسال فيه من اجل ما هو فيه اليوم اي بسال مقدار ظرفه عين من الاهوال الذي هو فيه اليوم فالجار قوله سكت لهم واكار عن لما وصف العذاب قال استعجل مثل هذا العذاب عاقل وجي بالفاء دلالة على ترتبه على السابق ذع البهرة للانكار وقال ويحتمل ان يكون هذا حكاية توبيخ فعل هذا هو كلام يوجه به يوم القيامة حكى لنا لطفا ولهذا قال يستعجلون ذع مضى استعجلهم اذ كذلك يقال لهم ذلك اليوم واما قوله وجه آخر متصل بالجملة فيريد بان قوله افبعذابنا يستعجلون غاير مرسوما على السابق بل هو عطف عليه مقدرا استهزاؤهم فبعذابنا يستعجلون ومعرض للسكت المخانة ولهذا قال استراوظا واستهزاء وقوله اقذاب على هذا يجيء بحالهم مذ سئلت على الاستهزاء والاستحقار ولهذا السين بقوله بهذا الامر كما يقصدون كما يقول لمن طلبك لمعاد بكثرة العشاير والاموال فاحسبك انها بلغت فوق ما تامل البس بعده الموت ونكرهما على حسرة وعلى الاول هو متصل بقوله هل يجزون وقوله افبعذابنا يستعجلون معترض للسكت والمخانة ما وكرانهم لا يوعنون دون مشاهدة العذاب قال ان هذا العذاب الموعود وكن تاخرا بما فلا بد فهو لاحق بهم لا محالة وشاكل لا ينفعهم ما كانوا فيه من الاعراض المتمر لعدم الايمان واصل الكتاب لا يوعنون حتى يروا العذاب الاليم وكسف كان منعاهم سنين ثم جاءهم

هذا العذاب الموعود او على بعضهم تغلبهم على الايام القلائل التي تفعل الرؤية والاستيهام فيكون زمن اخبارها ذلك زمن التلبس والاخبار وان من حق هذه القصة ان تجيء بها على احدى سبعة والعطف عامة مقدر في هذا الوجه ايضا لا وجه له كما في الوجه السابق واسلمها هو هذا الوجه عليه العول لانه وعيد للمستهزئين وبالهم يستحقون ان تجعلوا انكالا وعلة لغيرهم كالامم السوالف حيث فعلوا فعلهم من الاستهزاء والتكذيب بخبر واجاجره به روح سلام الكلام قوله انها لبنون الخ على هجاء بني الكوفيين يسهلون الهمزة الثانية بالياء ويدغمون الواو والياء فيها مثلهم وسلمى ولعمري ان هذا الكلف الذي ارتكبه في تصحيح هذه القراءة لا وجه له لفسخها البتة كان ان كان ترتكب مسلمة قراءة من قراء اصحاب الكلمة فانها قراءة الحرميين وابن عامر وكان طعنه في المشهورة وتضعيفه لغيرها للايذان منه بانها سواء عنده وان العمدة هو البرهان على ما قاموا دون الورعة زعم بل كمثل ان غير المشهورة اقوى مبالغة في التنزيه وهذه غطيه بحمد الله سعادة منها وبشرى وجه قراءة الحسن بانه جمع شباط مصدر شاط كخاط خياطا كما انه رد الوصف المطرد بعشار مبالغة في جمع فعوز شباط ثم رده تعسف قوله وبشرب العس هو القدح الضخم وجمع عساس وقوله على رجل شاة متعلق بجمع وقوله حتى صدروا اعيارة عن الشبع والري والعلف القدح من حيث هو اضعر من الرفد وهو من العس والسبع وجه الجليل وقوله ثم قال يا عائشة بنت ابي بكر ويا حفصة بنت عمر يوهم انهما كانتا حيتئذ عليه الصلوة والسلام اذ وكل ليس فعدد بني عليهما في المدينة قوله ومنه قول بعضهم قبل اراد به ثعلبة قوله فلا يكن رفعه احدا ناهيا عن الكذب بعد التواضع وقد تبين بتحقيق حقيق الجبائي في سورة بني اسرائيل قوله من دونهم الفائق الدناءة كلام ارفع من الهيصم بمراحل ومصدرك بسبع بعيرة لانهم قولا احمل راوما بسبع القاع ذي الاكم اوله سايل فوارس بربوع بشرتنا الشقة بالبغيبة الجلية وحي الرواية وبعضدها الدراية لانها اوقع في هذا المقام من الشدة بالبكر بعين القوة وسيجيء تمام تحقيقه قوله مقدر الهمزة قبل الف وصل لئلا يتوهم من اين انت ولا اشكال لان التقدير امن البقعة ام من الكوفة مثلا قوله ثم فرق بينهن ودين اخوتهن اي متناسباتهن واجاب باحتمال ان التفريق بين الاخوات لتستقل كل واحدة بتفصيله وتعقيب يكون في كل عود نظائره وتحذير ذكره وتحذير ذكره وتحذير ذك

الروايه بفتح الراى والاقلا مانع من جعله هذا لامكانا وهو متعين قوله والعامل ان يقول كانت الايات احدى عشره هذا شيء ما بشارة ان لا يكونا
اع العصا واليد من التسع صلة ولعل الطمسه والجدب والنقصان يرجع الا واحد فيكون تسعا قوله الطمس اى نقد من غير نظر الا انه
نقصان فى المال فلا وجه لادخاله فى ذكر الواحد نعم لو لم يعد العلق لانه لم يكن من المبعوث بها الى فرعون بل حق العذاب لكان فيها
وقد سبق فى سورة بنى اسرائيل ان قول الحسن قوله ظاهر قوله او جعلت كانها تبصر فعلى هذا هو من الاستعارة المكنيه وهذا ابلغ قوله
مجفرة من جفر العمل عدل عن الثواب فى الصادر ضعف من كثرة الضراب ومنه الصوم مجفر اى مقطعه عن النكاح قوله فعلا به وعلما
هذا شكر فعل وقوله وعرفا حسن الثنا فيه شكر قلبى وقال الحمد لله لسانى فاستوعب الانواع وفى الطى ايجاز بان المطوى جاوز حد الاحصا
وفيه بامل ان هذا اولى مما ذهب اليه صاحب المفتاح من تعويض الترتب للعقل لان المقام يستدعى الشكر البالغ قوله وفيه انهما
فضلا على كثير وفضل عليهما كثير فضل وفيه نظر او يدل بالمفهوم على انهما لم يفضلا على العقل فما كان يفضل العقل عليها اوت وباه فلا يحمل الامر من اقول الكثير لا يعارضه العقل فى مثل هذا المقام بل يدل على ان حكم الاكثر وقد تعدت اوى الاكثر من حيث العاوة لا بسبب الاصل
التفاوت حكم المصنف بانه يدل على ان فضل عليهما ايضا كثيرون على ان العرف طرح التساوى فى مسئلة عن الاعتبار وجعل التعاقب بين
المفضل والمفضل الابرى انهم اذا قالوا الا افضلى من زيد فهم انه افضل من الكل والله اعلم قوله فعلى الدنيا العفا يغنى العين والدال ترب
قال صفوان بن محمد اذا دخلت سنى رغيقا وشرب عليه ما فعلى الدنيا العفا قوله والبعاء هو بالتخفيف ممدود ومالت بدد مقصور
سمى بكذا قوله والمها راتها الابهة العظمة والكبر كانه ما هو به المراد بعد عكانه فى بعض النسخ آنيته وفى الحواشى اى مرابته وبهائه وجمل
لذى القرنين سمع العدو وقال ليس من الملوك استراق الطعن اقول ولفظ ابجى يستعمل فى السباء المسرة ماين فرقه عظيمه ولهذا
يضاف الى الاكثر قوله لعزيزعون خلق ولهم على الزحم الى قوله وذكى الكثرة العظمه فيه مع مزه الدلاله انهم كانوا مؤسسين غنى مجملين
لاساد ى احدهم ذكره الراغب وحسن قوله لكما قال ابو الطيب لشد ما فرقت عليك الاكم اوله ولشد ما جاورت قدرك صاغدا اى
ما اشد مجاورتك لقدرك حين طمعت فى مدحى اياك وعنى بالاكم اسات شعر مجابها ابن كيغلغ وكان اراد عليا ان عدحه قوله بكاوس
البعير اذا مشى على ملك قوايم وهو معيب قوله وذكى ان النمله مثل الحامه والشاهد فى وقوعها على الذكر والانثى فيجيء منها بعلا مخو قولهم
حامه ذكر وحامه انثى وهو مبنى على ان التاء للوحدة فهى حكم المونث اللفظى جاز ان يعامل معاملته كتمر تمرة على ما نص عليه فى المفصل و
ولا اشكال بنحو طلحه حيث لم يحوز طلحة طلحه فعلت ولا عجبنى طلحة فان اسماء الاعلام يعتبر فيها المعنى دون اللفظ خلافا للكوفيين والمراد
هو انهم نقلوها عن معانيها الاصليه الى مدلول آخر فاعتبروا فيها المدلول الثانى فلو اعتبروا فيها المدلول الاول لكان اعتبارا للمدلول الاول فيفيد المعنى هذا ما اخذ كره
الشيخ ابن الحاجب رحمه الله والاقض باعتبار الثانيه فى عقرب ان سمى به مذكر ولا فلا قوله بقى باعتبار منع العرف على ما فظه بعض فضلا عما ورا
النهى وهو كما سبق له لان اعتبار المعنى هو فيما يرجع الى اللفظ والحاق العلامه باعتبار الفاعل اما التانيث الحقيقى واما شبه
التانيث من الوحدة او الطلعه او نحوها فاذا لم يسق المعنى اعنى التانيث وشبه التانيث فلا وجه للالحاق وامنع العرف فلا نظر فيه المعنى
التانيث على الاصح الزيادة لفظا او تقديرا وذكى غير مختلف فى المنقول عنه اكفاك دليلا لاعتبار اللفظ وحده فى هذا الحكم بعضهم
فى سورة المدثر به والمونث دون عقرب قلت ما على الناقض لكان ما اوردوه عليه لانه مذاوان الامام رضى الله عنه كوفى والعاعن على اصله
مهدومه قوله يحمل ان يكون جوابا للامر فتسلف عنه فى الاعمال ان دخول النون اذ ذاك لانه فى معنى النهى واما الابدال فواضح على ما قدره

قوله

بحت من نفى ومن اشفاقها بعده ومن ذبابى الطبى عن ارزاقها فى لسنه قد كشفت عن ساقها حمرا يدرى اللئيم عن علاقها قوله عند
الاستواب هو ان استوعب فى الضحك الشدقين فحكى وكشف كاية من الوعب البعد قوله ابن السعيف بفتح السين والعاء وقد يضم وغمحها على ما فى قوله
مصدر فى الصحاح الضحك مثل السرق والكعل والنقب قوله بعض الطحل مما لا يسع له صوت يوان فى لسانه حمكله اى عجمه لا سن الكلام
بحمراء اى حمده فعل بمعنى مفعول كالنقض قوله فما قلته هو البعير بالباء فى حفر الغنى وهو الذى يعرف مناط الما، قد عاعوت
الطير وفى بعض النسخ عوف الطاء وهو حسن قوله على انه يجوز ان يعقب جلفه بالعطف وبى من الله تعالى فيه نظر لقوله لستنظر احد فت
ام كنت من الكاذبين فلم يكن عنده علم انه ازيد بسلطان والوجه ما ذكره اولا وحاصله ان الطف على الاولين والثالث للمعاقبة داخل
فى سلبهما لا انه محلوف عليه بالحقيقه وهو نوع من التغلب لطيف المسلك قوله باطباق وغيرا طباق جعله الشيخ ابن الحاجب وقال انه
ليس بادغام ولكن لشدة تقارب المخرجين وامكان النطق بهما دفعة مع تقاصر الصوت الاول سمى ادغاما والا فالاطباق حالة
للسان عند نطقه بها بذلك للحاق فاخالم يوجد لا بقلاء الحرف المدغم فيه استحال الاطباق قوله اسلاء وتنبيها له فى علم الله
الهدهد كقاع للابتلا والتنبيه وقوله لبعد مدى لعاده الاسلاء والتنبيه وما قيل من ان الاطلاق بعض المحسنات لا بعد كما لا وجيا
ولا بنوبا من ابن اخاه ما ذكره فالجواب ان ذلك فى العبارة حيث قال احطت بالم تحط به وانه كلام مدل على معذر لما عند
صاحبه هذا وان العلم بالجزئيات وان لم يكن كما لا الا انه بالنسبة الى سليمان عليه السلم وملكه والماء الريح الاخبانه وسمعه يدل على
بعضان فافهم والله اعلم قوله من سبا الحاء من مارب او سون من دون سيله العرما بدرج رجلا انه من قبيله سبا الحاء من مدينه
مارب فى زمان سبا السد والوم مى السباة التى سنها ملقس سكرا سيفعون بالسيل بواسطة قوله الوارد ون وسم فى درى
سباء قد عض اعناقهم جلد الجواميس وصاروا معلولين فى القديصف فرقا فقدوا سباء فى سروا ومنع البيت الجماعه الوارد ون هم
وسم فى اعلا سباء واسرافهم قد عض اعناقهم جلد الجواميس وصاروا معلولين فى القد المخدمنه قوله سماه المحدثون البديع اى اخترعه
زاعد د البديع وسمى به مصدر المذدوح وهو ان يكون الكلام مسوقا على سجع او وزن فيجى حكاله سجعا اخر مع حفظ الاصل مثل
ما نحن فيه وكما نراه فى ضمن الايات مع حفظ العوابى ولذلك لا يوقف عليه كما يوقف على السجع قوله لما فى السماء من الزيادة وذلك لانه
خبر له شان يتصل علما او غلبه ظن ولا سى الخبر الكذب بناء قوله الا اباسلمى بادارى على البلى عامه ولا زال منهلا بجرعائك القطر
وهو لذى الرمه اراد الا اباد اسلمى قوله لانها ضعيفه مستثقله لان الهمزة اذا سكن بها قبلها وقف بتحقيقها للذف لا العكس كما
فى الكتاب كه واقول يحكه على الوقف فيه ضعفان لان الوقف على ذلك الوجه ليس من لغة العفى او اجراء الوصل مجرى الوقف فيما لا يمكن
استعماله كذلك وامالك اللغه تفتش الكوفيين انها قيل قوله وقيل من احطت الى التعظيم كما فى كلام الهدهد وقيل كلام رب العزة والعل
الخلاف من قوله الا اباسجدوا الا التعظيم كما فى البيت والخطاب ما نقل عن المصنف فى بعض الحواشى ان معناه انه كلام الله التى حكايه على لسان
الهدهد وان بعضه ملتى حكايه الله والخلاف فى الا باسجدوا انه كذلك او ابتداء كلام منه تعالى والعل المصنف اراد ان بعضهم قال ان المجموع
كلام الهدهد وقيل فيه كلام رب العزة وكما كان التعبير صالما يعرى لهما ب من قوله الا باسجدوا بلفظه الامر فهو استيناف كلام الله تعالى وقيل
موصل بكلام الهدهد وقيل من كلام سليمان عليه السلم قوله قيل لها من سوء ما هو قالت انه من سليمان وانه كذا وكذا سمى ان الاول
اعنى انه من سليمان ليس فى الكتاب فسوال تقديم سليمان اسمه على اسم الله ساقط وكذلك ذكر الامام رحمه الله ايضا والجواب والعل الاظهر قولها

اذ من سليمان بيان لعنوان الكتاب وانه بسم الله الاخ بيان لكيفيته للجواب في الجادة له الا اعتبار مع العامة في السن كما ذكره
في الثوب اسحاق العقود من الفم لانها جواب في حادثة او احداث حكم او بعده لسان مسكي واشتاد الا مع القوة ايضا بعوله
لسانا ليوبا و يعوموا معها ومن ثم قالوا للعاد طلاقه فلان ذو خبات وذو حسات اي مكاسد قال العلامة صحبته
سنة فادات هذا الاخته السلب الدهر وقيل هو تصديق من الله لقولها اي حكما عز اقضيه حكاية الله لنبينا عليه السلم بمن كلامها
الحسن له فقد جعلت مخاطبي عالما يزيادة عليه لان الحال جرى بها فقد اشارة الى ان المفردات فيجب العلم بها قبل الاخبار
لاسيما وقد جعلت معرفة طريقة الاستدلال كالمستند بعلم بالحال فبالغ في الانكار واما على المكر فلا يحتاج ان يكون معلوما له لعدم محتاج
الا الاعلام مثله ماذا يعرف عليها ان يورد عليها شاعر سامع اعرب جاهلا في الثوب وعن قيادة اداوان تاخذه قبل
ان تسلم به ان جعل العلم ما اختص به نبينا صلى الله عليه وسلم وقال في التحقيق الاناسب لرد الهدهد وعليه يقوله فما اتاني الله خير مما اتاكم
وقيل موسليمان تقه هذا القول اثره الاعمام الطرف تحريك اجفان هو مقدمة النظر لكن ان النظر معدة الرؤية وكتب
اذا ارسلت طرفي رائد الغلبي يوما اعسكا لمناظر موهن اسات الحاسة وبعده رايت الذي لا كلفة ان قادر عليه والامن بعضه
انت عابر وارسال الطرف اما النوم امتدادا متداد الجفون من العين المرئي والورد معاينة عند غض الطرف قال الاعمام ولما
رهبة الالات للتحرك وتوجيهها نحو المنظور قاله عين والسدم راهنها من رمس الشئ اذا دام اذا لم ترح لله وقارا
مغفرة من قوله تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي اذا لم يكن على حالة رزينون من الايمان تعظمكم بها وفي معنى قوله فلما اضعف
تادون في قوله اذا اعملت جابت بعاد وسعوا وان ادبرت مرت بعاد السلاسلا قلت لما كان المقام حاصله انه عطف عاقور
بعضه ذكر المقام فانه بعض الاشارة وصفها بحاجة الراي ومارزقت من الهداية الا الاسلام وغير ذلك مما يشهد بفضيلتها في
هذه القصة فقولهم واوتينا العلم عطف معاذكر المقدر سكر التفصيلهم على مثلها والستدرا كالرتبهم من شانها ووجهه انه سمع سووقا
الطاهر ان الهدهد يشهد له هذه الدراة الثانية السبعة وقيل زوجها ذا بيع الاقوا ملوك اليمن من قضاعة المسمى بذي يزن
وذي جدن وذي نواس وذي قايد في ذي صبح وذي الكلاع وهم التبابعة قول وشبه ان يكون ذا منع واحد من الاذواء
صالح على حسب ظنهم واعتقادهم وان التوبة بعد وقوع العذاب مايقبل بها لو فرض صدقه والحاصل انهم كانوا عمون من قوم صالح عقوبة
وحسنة عندها بهم صالح عليه السلم في ذلك بان ما سمع من التوبة او ذاك فاسدة وان استحالهم ذلك جاذح من العقول وقرئ
تلمون بالكم قبل لعلكم تظمون تاكلون بالباء والتاء والنون من قرا بها الغيبة او على الخطاب بضم ما قبل نون التاكيد ومن قرا بنون
المتكلم يجمع الحالة قرا ومع الباء لا يصح الا ان يكون خبرا لان الامر خطاب والمتكلم عليه بعيد لو نظر الخطاب وجيها الخطاب ولو نظر
الى صيغة قولهم عند الحلف وجب النون فما ما الغائب فلا وجه له واما اذا جعل خبرا فهو على الغائب كما يقول حلف ليفعلن
فان قلت كيف يكون نون صاد وقد من هذا على تقدير ان لا يكون داخلا في المتكلم عليه بل يكون حالا والاظهر الاول ولا يحتاج الى التكلف الذي
ذكره يوجه بانهم جانوا في وقد في من الكفي فلا حاجة في اللذات من دونها سند الاستهزاء في الرواية يوجه بانهم من تهوى واوله الافا سقي خبرا
او قل له حي الطير ولا يبقى سراحقد امكن الجهر وارجح اصلا من العيد لعمل لان الاصل في الخطاب ان يكون بين الحاضرين وقيل
الخطاب للوط عليه السلم هذا ضعيف والوجه التمهيد او التخلص كما اشار اليهما قال بل امن خلق السموات والارض من موصوله والهمزة ويل

ويل قبلها مع ام المنقطعة امن جعل وما بعده بدل من امن خلق فكان حكمها حكمها اشار الى ان الكلام مبني على الترقي لان الكلام
في اثبات لان للاخبرية في الاصنام مع ان كل خير منه تبارك وتعالى جعلا او لا بذكر اسمه الجامع في قوله آلهة ثم اخذ في التفصيل فجعل خلق
السموات والارض يتمهد الانزال الماء وانبات الحدائق للابل للاخبر بدل عليه الالتفات هناك والتاكيد بقوله ما كان لكم ان تنبتوا
كانه بذكر هم ما فيها من المنافع الكثيرة لو ما وطعما وراحة واستراح ظل ولما اثبت انه فعله الخاص انكر ان يكون له شريك وجعلهم عادلين
منهج الصواب وعادلين به من لا يشرق والاول اظهر ثم ترقى منه الى ما هو اكثر لهم جنايا واظهر في شعنهم من جعل الارض قرارا وما عقبه
تذكير ما لا يتم الا بثبات المذكور الا به مع منافع تتصاغر لديها منفعة الانبات وعقبه بجهلهم المطلق المنع للعدول المذكور واسوء منه والسوء
ثم بالغ في الترقي فذكر ما هو لصيق بهم دون واسطة من دفع او نفع يخص اجانبهم عند الاضطرار وعم بكشف السوء والمقام هذا فيما يرجح
الا المحذور واقامتهم خلفاء الارض بتنفعون بها وبما فيها كما اشير اوهذا انتم من الاولين واعم واجل موقعا وانتم ولهذا فصل بعدم
التذكر وبوبخ عليه تلك المبالغات واعاد ذكر الهداية لظلمات البر والبحر وذكر ارسال الرياح المبشرة اشط او المناسبة حديث الرياح مع الهداية
في البحر ثم ختمات للافادة ولجابة المضطر وكشف السوء افهم وبنى على هذا بانه فضل بقوله تعالى انه عالم بكون ثم ختم ذلك كله بالاضراب
عن هذا الاسلوب بتذكير نعمة الايجاد والاعادة فكل بعده وتنها هذا وعقبه باجمال يتضمن جميع ما عدده اولا وزيادة اعني رزقهم
من السماء والارض وادمج في تاخيره انه دون النعمتين ولهذا بكتهم بطلب البرهان فيما لم يجعل بكذبهم جملة انه على تعلقه بالكل وان هذه
الخاتمة ختام مسكي والمومى عن سام معانه مسكي وعن هذا التقدير ظهر وجه الابدال مكشوف النقاب والله المنعم الوهاب

معلقات بطرفه اقوله سعة لا ينفع مال الفتى والشعرا

حيث اخرج المستثنى مخرج البعافير بعد قوله ليس بها انيس لبقول المغني لا قوله كان ان كان الله معه في السموات والارض فهم يعلمون
الغيب قول فلا متدرة قوله تعالى لا يجب الله للظهر بالسوء من القول الامن ظلم ان هذا التعليم ما ياتي على احد التاويلين المنقولين عن سيبويه
وقد ذكرا هناك والاية مما يشتبهين فيه التاويل التام العام على نحو ما لخاتمة اخواتكم الاخوانه وليس من قبيل وبلدة ليس بها انيس
اذ يمكن ادخال البعافير فيه بضرب من الاستعارة على التاويل الخاص فيفقد الاستثناء ما ذكره ومن النكتة ثم الظاهر من قوله كان احد لم يذكر
التاويلين لكن لا بد من التاويل حينئذ لما يلغوا المذكور ولان افادة النكتة فرع عدة الوضع من قوله كان احد لم يذكر انه للمنع التفريغ والرفع و
الجواب انه لا مانع من ادخاله تعالى في الكائنين في السموات والارض بضرب من الاستعارة فيجري التاويل الخاص وبتم الافادة والله اعلم ولما
قول الشاعر عشية جاوبن الحجاج مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم الذي يصيب المفصل ولا ينبو عنه بل يثبت في مكان الرماح هو موضع الحرب يصف
القام الفريقين في القبال فلا تنفع الا السيف لتقارب بعضهم من بعض ولو سمي به لكان تعالا من ان يبين ولا يعرف فتدبر ما قيله
في اخرسون الاعراف وهو على وجهين احدهما ان اسباب استكمال العلم حاصلة الوجهين ان ادراك العلم اما على ظاهره والمراد استكمال
اسبابه والعدة لهم مع اعراضهم عنه ووجه الملائمة من المغرب البه والمغرب عنه الذي من احد الجهتين لا الاخر واما على سبيل التهكم ووجه الملائمة
مكشوف لانهم اذا لم يشعروا بها مهم سبيل الشعور واي سبيل كيف يشعرون حالا بسبيل البيدة وقد اوضح انهم في السوال عن وقت البعث متفننون
وهذا هو الوجه اللائح والوجه الذي يحمل التدارك فيه على الاضمحلال والنسا حكمه حكم هذا الوجه لان التهكم نماله السعي لكن على الوجه الابلغ
بين بدي اسم الفاعل الظاهر اسم مفعول وكلمة توسع كاسمي القايم مقام الفاعل فاعلا في لحدي الاثنين دليل على ان الخفا والبعث هو الذي بعد
بالكلام اي في لحدي بهما وقت الدلالة على ان الخفا البعث ووصفه هو الذي بعد كان البعث هو الحديث المنجد وما سواه مطرح وعلاوة لوفي قوله على ان الخفا

البعوث ذكل القصد دون لزم بانه المتعد ايضا ما بينه بان المعدول به عن الظاهر هو الاول قدل على اهتمام بالغ بشان المقدم واما فى الكاوهو الذى فى سورة الدخان فلا تقديم اى لا ازله عن مقره اى الاهتمام هناك من باب الورود على الاصل ولا مقتضى للعدول قوله فلما رددنا من عبادهم وصحبه تولوا سراعا والمبينة بعتق اى دونا منهم زاد فيهم وفيه تصوير الهزم وقوله والشبه بعتق اى يسرع حلقهم بما لوجه حسنة فى عدم تحاشيهم وان الرفض للمرفوض بمنزله المتبادل قوله وكانوا اقناع القول جمع قنع وهو طرف يسرع منه الانسان به والاذقان الاستة من الطرف شبهوا بها فى انهم لا يعون ما يسمعون وليس لهم منه الامرور بالسمع قوله لا يجزر احد ان يتبع عنهم ذكل الا الله احذه من تقديم العامل المعنوى والبلاغة حرف التق قوله ما انت بهادى العمى على ضلالتهم وما انت علينا بجزين قوله اعنان السماء صحاحها وكنا اعترض من اقطارها كانه جمع عنن وقيل اعاليها واما فيها قوله فجاء وجوه اليوم قال سلمه اهل الحديث يرونه باطلا، المهطعة فتح اللام والهمز من خلايف الاديم اذا ابشرته وفى الكشاف بالجيم من حلوت السيف اذا صقلته قوله الواو للحال فعلى هذا لتبعيد الكار تكذيبهم بادى الراى وانهم تاجاؤه به دون تدبر وعلى العطف جعلا متكرين والاول اولى قوله ام ماذا كنتم تعلمون بها للتبكيت لا غير وذكل انهم لم يعلموا الا التكذيب بعد تدبر هذا الوجه ان ام متصله والاصل اكذبتم بايانى ام صددتم والعادله من الفعلين المتعلقين بالايات لكن جى بالاول مجى معلوم محقق وبالثانى للاطاذكل النهج بينهما على التغاير كانه قيل اوما عهد من تكذيبكم حدث حادث ووجه الدلاله ان جعل الحدث على مرد دا فيه فلم يحمل التصديق مثل التكذيب فى الاستفهام عن حاله بل انما يحمل التكذيب لان قوله ام ماذا كنتم تعلمون يشعل التكذيب المذكور اولا وعدل للتحقيق وهذه قرينه انه لم يجا بالاستفهام جيء بالجال بل انما التنكيت والالزام فقط قيل ولجكل ان حدث امر اجرى مجرى العقل بانه لم يحدث ما يصاد الاول واشعار بانه اذا سئل عن الذى علم لم يحد الا ما قدم اولا وهذا وجه لابح واما جاز دخول ام على ما الاستفهامية لهذه النكته فانها حرف عن حقيقة الاستفهام الى السبب بالحكم لا بالمعادل بل الاول قوله او اراد ما كان لكم على نفى الدنيا الا الكفر والتكذيب بايات الله ام ماذا كنتم تعلمون من غير ذكل وتقدير هذا الوجه الاحتران ام على انصالها وذكل المعادلتين التكذيب وكل على غير، تعلق بالايات ولا والا يراد على صيغه الاستفهام للتكته السابقه فدل انه لم تكن لهم علة الا التكذيب والكفر كانهم لم يخلقوا الا لذكل فلا حاجه لم يعلوا عين، وجعل سايرا عمالهم لاستمرار الكفر منهم نفس الكفر او كلا على وجه وحجه بالغ ومنه ظهر ان دخول ام على اسما الاستفهام غير منكر اذا خرجت عن صيغه الاستفهام وهو معاس مغ وان كانت من اعاة صورة الاستفهام ايضا ما كته من حيث اللفظ لكنهم يرجون فى نحو جانب المعنى فلا يلتفتون لتلك اللفظ والله اعلم قوله وقيل السفهاء قوله وعن جابر منهم موسى لانه صعق مرتا اى بعد اذا اريد الصعق يوم القيامه بعد النفخه الثانيه كما يدل عليه حديث نطم اليهودى قوله وطوران براد رجوعهم الى امر عطف عا قوله وهل من الانسان حضوريهم الموقف عا مغ نقل واطلق قوله مارعن مشى الطود بجبانهم وقوف كاج والكاب تهمل الرعن انف الجبل المتقدم والطيح رعون ثم شبه الجيش فقال جبال رعن والسهلاج من البراذين واحد السهلاج وشبهها السهلية فارسى معرب والكاج والكاجه مثل التمرة والتمر قوله والمعنى ويوم ينفخ فى الصور فكان كيف اكذبتم بايات الله يدل على انه فرض اليوم ممتدا شاملا لزمان النفخين وما بعدهما وجعل المصدر موكدا لهذا المحذوف الدال عليه بالمفصل فى قوله من جاء، وبالسيئة يوما سوءا وفرع عليه ما فرع ونقل سله الله عن الزجاج والبقاء انه مصدر موكد لقوله ومن تحت السحاب فجعل قوله كل انوه اشاره الى النفخه الثانيه كما نقله المصنف وجعل قوله انه حشر ما يفعلون استيناف لجواب من سيال ماذا يكون بعد ذكل الفزاع وقوله من جا تفصيل هذا الجمل وهذا اقرب ما خذا ما تنا وله للمصنف والله اعلم قوله فلم يلغ للطوره ى بالجاء والعين بالمشهوره ممكه يقع عليها البط عند الخروج من باب ابراهيم قوله واشار اليها اشاره تعظيم وتقريب فى قوله هذه البلده وهذا ما ذكرنا ان التعظيم كما ينفرع عن البعد ينفرع عن القرب ولما اخذ خاف فى تقدير كلام صاحب المفتاح رحمه الله وههنا انفتح البيان بسبب التعظيم تعظيم واى تعظيم قوله او وصف ذاته بالتحريم الذى هو خاص وصف مكه اشاره الى الفرق بين قولك هذه البلده التى حرمها ربها وما عامله لتزيل فان اجزا الوصف على الرب تعا شانه تعظيم لشان الوصف وشان ما تعلق به الوصف وزياده اختصاص له من اجرى عليه الوصف على سبيل الادماج وجعل ذكل كالمسلم للفروع المبرهن المعلوم فحم الاكد كل لو وصف البلده بالوصف تخصيصا الوجها قوله فاجزل بدكل قسمها ان نصيبه الاساس اعطيته قسمه اى نصيبه واقتسامهم ومقاسمهم قوله وقيل هو كقوله سعد بهم ايانا فى الاشاق قيل فعلى هذا ليس بتهديد والله عليه العوض والى وهنا كل بعده وقولك ما ربكم الا يد وعد للمؤدبين حق الحق والشكر قوله وهو عطف على من صدق لان المعنى بعد دوم سليمان وقوم هود محذوف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه عت السوت والحمد لله شكرا والصلوه على رسوله محمد واله وصحبه وسلم سوع القصص بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاعشى وبلده ترتب الجواب دلجتها حتى تراه عليها سغى الشجا اى دب معان سغى جواجها للحوف اعوانا بهم يقطعها قوله وعطفه على سلوب ضعف بعد شديد اما الاول فلما يلزم ان يكون خارجا من المساء وهو اعظمه واما الثانى فلانه اما حال عن ضمير جعل او عن مفعوله او عن صفه لشيعا او كلام مستانف وعلى الاولين ظاهر الاستيناف واذ لا مدخل لذكل فى الجواب عن السوال الذى يعطيه قوله جعل اهلها شيعا يستضعف طايفه منهم ويبردان بعض عليهم منهم اى على الطايفه من الشيع فاقيم المظهر مقام المضمر الراجع الى الطايفه وحذف الراجع الى الشيع للعلم كانه قيل يستضعفهم ويبردان بعوتهم كما زعم المصنف فى الوجه الذى جعله حالا عن مفعول يستضعف والحاصل شيعا موصوفين باستضعاف طايفه وارده المن على تلك الطايفه منهم يدفع الضعف فان قلت يدفعه ان العلم بالصفه السابقه لم يكن حاصلا بخلاف الاول قلت كذكل لم يكن حاصلا باستضعاف مفيد بحال الاراده والفرق بين الوجهين ضعيف لذكل واما اوردناه على المصنف ليجوز فى الحال قوله كيف يجتمع استضعافهم واراده الله منه السوال على تقدير ان يكون حالا وهو مدفوع من اصله لان اثبات من مستقبل واراده اذا تعلقت بكون فى زمان متاخر تجب ان يتوقف على ذكل الزمان نعم ان المصنف عليه قابل بان المبارى تعا اراده كذكل قوله ولا بعث عليهم عت عليه الموضع اذ لم يقدران يعيش فيه قوله خاف ان يجمع الظاهر خافت قوله او كانوا مذبذبين محيرين فعاجبهم الله بان زلل عدوهم ومن هو شيعه ملاكهم فهو عا هذا استيناف فعليل قال سله الله وهو الوجه وسى عليه ان اللام فى قوله ليكون على الظاهر كانه قيل دبر هاديه وقضى حافيه ليكون موسى عدوا لهم وحزنا لانهم كانوا حاملين محرمين وهو جعله متعلقا بالاقرب افاده هذا المعنى مع زياده تجهيل لهم والله اعلم قوله ومنه ست حسان فذكر سبق فى سوره ابراهيم قوله وفرع فزا الفزع مصدر فزع الفتا، اذا خلاص العاشقه كانه اخذ من الراس الافزع من الشوق قوله ليفوته فى تنبيه لتبدى بفعيل على انه من الدوبعض لطفهن من البدو وعن الطهور على ان ذكل يستعمل بفتا با، قوله لتكون من الواعين بوعد الله لا يسى فرعون للجعل الفزاع من الهم والحزن وكيدوده الابدال من الفزع وكان فرحا مفزوعا استدرك بقوله لولا ان ربطنا على قلبها وسكنا فلقه الكاين فى الاتجاه الفاسد لتكون من المصدقين بوعد الله لان الكبدوده كانت من صدق الصدر حا والربط للصبر والتصديق وهو من قولهم حالت ان احد صحابه اتى ماء وثقت على ما مزمزه او ايل الثقه من الزبر قوله فقالت انما اردت وهم الملك ناصحون الاعتراض عليه بان هذا انما يكون فى اللغه الروميه غير سديد لان الاحتمال كاف لاختلاف مرجع الضمير لبعض لغه العرب ولان الذراعين معانا العالم وكانوا اسكنون

بالوسه فلعلها كلمت بلسانهم قوله فان قلت كيف جل لها ان تاخذ الاجر هذا على مذهب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه قوله ولكن
اكثرهم لا يعلمون داخل تحت علمها معناه انه استدراك مما وقع بعد العلم وقابلة انه استدراك من نفس العلم ولم يرد ان العلم
واقع عليه ايضا من حيث المعنى قوله كما قال لقيط واستحملوا امركم الله وزكم شزر المرتدة لا فحما ولا ضرعا اي شديد القوة والفحم
الهم والضرع الصغير في الديوان وفي الصحاح الضعيف وفي الحواشي وقع في بيت لقيط بحريقات جمة بعضه من بيت والنوم الاريب بعضه
هم يكاد حشاه يعصم الضلعا لا مترفا ان رخاء العيش ساعده ولا اذا عض مكروه به خشعا ما زال يحلب هذا الدهر سطره يكون
منتعا طورا ومنتعا حتى استمر على شزر مريرته مستحكم الراي لا فحما ولا ضرعا اقول المقصود لا يختلف والروايات تختلف ومنه
يظهر انه ليس المراد حملوا امر الخلافة بل اراد امر الحرب قوله وقيل مدينة منف من ارض مصر هي مثل ماه وجور في وجوب
امتناع الصرف قوله وان يكون استعطافا في مقابلة قوله ويجوز ان يكون قسما ظاهره انه ليس بقسم وهو الحق وقولهم انه قسم استعطاف
واقسمت عليك لتفعلن كذا توسع فالاول لانه يولي بصيغة المقسم به والثاني معناه اكدت عليك ان تفعله تاكيد ما يقسم عليه
قوله لا يعدو رزقه اي لا ياخذ الا احرزه قوله خالد بن عبد الله القسري كان والي مكة من قبل يزيد بن عبد الملك قوله
وليس اعلم بالطريق الاحسن ظنه هو على نحو لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم قوله من الناس من اناس مختلفين
اما من العادة في الاجتماع على المياه واما لذكر اعم الجوامع فلو كانوا من قوم او ضيف لاشبه ان يذكر ذلك قوله من انتهاز فرصة الاحتساب
بيان ما لم يغفل قوله ترغيب اي وفيه مع هذا ترغيب في الخير على طريق الادماج قوله متحفن في الجوهري الحفر شدة الحياء يقال جاريه
حفرة ومتحفن قوله حفل بطال اي ملاء الفروج والبطون قوله كيف جعل خير من استاجرت اسما قيل في توجيهه ان خيرا
مضاف الى من وهو نكرة اي خير شخص شخص ولو جعلته موصولا بمعنى الذي اسمى التعدد الذي يقتضيه خير ظاهرا اقول كيف يبقى
ومن يصلح للواحد والجمع على انه اذا اريد بالواحد الجنس جاء التعدد ايضا بل السبب في ذلك ان القوي الامين اعرف من خير فان
اضافة افعل التفضيل غير محضة اي راي الا ترى كيف مثل بقول الشاعر الا ان خير الناس حيا وهالكا اسير ثقيف عندهم في السلاسل
ولا يخفى فيه انه مضاف الى نكرة وافاد سلمه الله ان القوي الامين لما كان مرادا به موسى كما كان المراد باسير ثقيف خالد بن عبد الله
القسري صح انه اعرف وما ذكرناه اظهر لانه من باب ارسال المثل والتناول الاولى فليس كالبيت في التعيين والبيت قاله ابو الشعب
في خالد بن عبد الله وهو اسير في يد يوسف بن عمر قوله اهون ما اعلمت لسان ممخ ويروى اهون مرزئة وهي المعونة والممخ ذو المخ اي
ايسر ما اعان الرجل به احياؤه الكلام دون المال ومثله وايسر ما يحويه المرحلة من العاهين الموجود ان يتكلما من المستقصي اعطاء من
عاهين ماله واهبه اي بلاده قوله كيف صح ان يمهرها صح بضم الياء وفتحها من مهرت المراة وامهرتها قوله لا يداري ولا يساري ولا يماري
في الفائق قال السائب كان رسول الله صلى الله عليه وسلم شريكي الحديث المساراة الملاحة والمحاراة المجادلة من مري الناقة لانه يستخرج ما عنده
من الحجة والمداراة المجادلة من دراه اذا حيله ويكون تخفيف المداراة وهي موافقة الخلق عن حقه قوله نظرت بصرا والسماكين انهما عل
من الغيث استهلت مواطره قوله النظر الانتظار في مهلة ويروى بصرا بالباء والضم واستهلت من الهلل وهو المطر واستهلت
دموعه وانهلت اي سالت وقيل هو صوت المطر كقولهم استهل الصبي والمواطر جمع ماطرة وهي السحابة التي فيها مطر والاستدلال ان
انهما مخفف والضمير في مواطرة راجع الى اي قوله اعتراضها اي اخذها من عرض السحر قوله مفرق الطريق المفرق وسط الراس وهو الذي يفترق

فيه الشعر

فيه الشعر وكذلك مفرق الطريق فتحا وكسرا للموضع الذي يتشعب منه طريق آخر قوله كل ادرع ودرعا سبق تفسيره في سورة الاعراف
قوله نابت حواطب ليلى يلتمس بها جزل الخدي غير جوار ولا دعر العود الكثير الدخان استدل به على ان الخدوة
تطلق على العود وان لم يكن عليه نار والحواطب ان اراد الخدم فظاهر وان اراد التمامات فاراد انهن لا يجدن لها
مساوي وما يشتهر فساده وتدخن واما قوله والقى على قبس من النار جذوة شديدا عليه حرها والتهابها ويروى شديدا
عليها لان قيسا قبيلة قال سلمه الله ارابها التميمة وانما هيجت الفتنة والعداوة قوله ليفرخ روعك في الصحاح افرخ الروع اي
ذهب الفزع يقال ليفرخ روعك اي ليخرج عنك الخوف كما يخرج الفرخ عن البيضة الاساس ومن المجاز افرخ روعك اذا خلا قلبك
من الهم خلو البيضة من الفرخ هذا ظاهر واما افرخ روعك فيمن رواه بالفتح فوجهه ان يراد زوال ما يتوقعه المرتاع فاذا زال
ذلك الروع امنا جعل زوال المتوقع الذي هو متعلق الروع بمنزلة الفرخ من البيض وكثر الاستعمال حتى صار بمعنى الكشف والزوال
اقول ووجه الفتح على ما ذكره الجوهري واضح قوله وليت شعري انما عرض بوجوه ما فيه تنبيها على انه لا يطابق بلاغة التنزيل وهو لا قالوا
معناه واضمم اليك جناحك مجرحة من الكم لان يده كانت في الكم وهو معنى كما ترى ولفظ اقصر منه في الافادة قوله الزرمانقة قيل هو معرب
سيريانه وفي النهاية وفي حديث ابن مسعود ان موسى عليه السلام الى فرعون وعليه زرمانقة اي جبة صوف قال سلامة بن جندل وردي كل
ابيض مشرفي سحيد الجذ الى فرعون وعليه عضب به ذي فلول المشرفي قد سبق تحقيقه في النمل قوله ذو العارضة اي البديهة وقيل الفصاحة
قوله او يصل جناح كلام بالبيان الفرق بين الوجهين ان التصديق في الاول مجاز عن التلخيص الجالب للتصديق لانه كان شاهدا لقوله
والاسناد الى هارون عليه السلام حقيقة وفي الثاني التصديق على حقيقته وانما اسند الى هرون لانه بيانه جلب تصديق القوم وايد هذا
الوجه بقوله اني اخاف ان تكذبون لدلالته على ان التصديق على الحقيقة قوله قال اطرقه ابني ليتني لستم بيد الا يدا ليست لها عضد وفي
حواشي المفصل انه لاوس بن حجر وبعده ابني ليتني لا احبكم وجد الاله بكم كما اجد ليتني اسم امراة وقيل امه يعيرهم بانهم ابناء امه او نسبهم الى الام
تهجينا لشانهم وانهم هجيناء قوله فاما ان يكون ذلك لان اليد تشد بشدة العضد والجملة تشد بشدة اليد والثاني ان ذلك على الاستعارة التمثيلية
شبه حال موسى في تقويته باخيه بحال اليد في تقويتها بعضد شديد وقوله في اشتدادها باشتداد العضد اصله لان الرجل شبه في تقويته باخيه باليد
في اشتدادها باشتداد العضد اشارة الى تركيب التشبيه وقوله فجعل كانه خلاصة ما في الاية ونتيجة الكلام قوله ويجوز ان يكون قسما جوابه لا يصلون
قيل عليه ان جواب القسم لا يتقدم عليه ولا يكون فيه فاء فلعله اراد انه دال على الجواب قوله او من لغو القسم اي من الذي يتوسط الكلام
فلا يحتاج الى جواب قوله يعلمه انت ثم يفتريه على الله هذا هو الظاهر وهو على هذا صفة مخصصة او ظاهر افتراق لا يشتبه بالمعجز عند من له مسكة
وهو من باب نعجة انثى او موصوف بالافتراء كسائر انواع السحر فهو صفة موكدة واعلم ان السحر وان زعم انه لا اصل له وهو تمويه على ما ذهب
اليه المصنف وصفه بالافتراء ليس على الحقيقة لانه من صفة الاقوال والسحر لا يتعين ان يكون قولا قوله قصد نفي علمه بالله غيره نفي وجوده
قال في التحقيق وذكر غيره ايضا انه غير شديد الا ان يراد مجرد الاحتمال والا فعدم العلم بالشيء لا يدل على عدمه لا سيما عدم علمه بشخص واحد
وقال القاضي هذا في العلوم الفعلية صحيح اقول غرض صاحب الكشاف ان عدم الوجود سبب لعدم العلم بالوجود في الجملة ولا شك انه كذلك
فاطلق المسبب واريد السبب لان بينهما ملازمة كلية على انه لما كان من اقوى اسباب عدم العلم لانه المطرد جاز ان يطلق ويراد به الوجود
اذ لا يشترط عند علماء هذا الفن اللزوم العقلي بل العادي والعرفي ايضا وقد يقول احد منا لا اعلم ذلك اي لو كان موجودا لعلمته اذا قامت

قرينة وهذا الاستعمال شايع ذايع في العرب والعجم عند العامة والخاصة كيف وكان المحذوف يدعى الالهية والظاهر انه من الكناية للامن
المجاز والمصنف انما ذكر معاً وليه اسماء العلم لاسماء الوجود ليبين ان اسماء العلم من روادف اسماء الوجود قوله واذا اظن فقد
ظن ذات الوجود الرباني فيرد بالظن ذات الوجود وهو قوله ولكنه مظنون الطرف الراجح للزوم الناقص على ارادته
ان الظرف كالمانعة من الحمل المكن للامن المستحيل قوله كقولك فعلت لهم ظنوا بالفتح جمع عامة سراتهم في الفارسي المسرد وهو
لورد بين الصدر من الكتف اي العنق او المدح التام السلاح الذي على جميع جسده به والسراة السادة قوله وامن امان مبتدا اخبره
على التعظيم بعد امره بما يوهم السوقة وناداه باسمه دون كنيته ولقبه وآثر امامع كونه قريبا مخاطبا بعيدا له ولم يقل يا امان ا
او فحذفا لان عديم النداء يؤذن بالاهتمام فدل على التعظيم من اوجه عديدة قوله وكتب الله قيل ان وكتبنا الله له الالواح بعد ذكر
ان الالواح ان ذكرا للطان ملحان مناجاته وما نقل المصنف من قبل في سورة مريم انه قد يجتمع سمع صوت العلم الذي كتب له الالواح بدلا على
ان الكلام على ظاهره وهذا هو الوجه لقوله وكتبنا التوراة له في الالواح وغير ذلك قوله وفي حسانه سنة قال سلمه الله وروينا عن البخاري عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه انه التقى بابن عيص وفي صلوات الله عليهما سنة حاله سنة قوله كيف استقام هذا المعنى اشار به الى ما ذكره من
قوله والمعنى ولولا انهم قابلون اذا عوقبوا حالا قال المصنف جعل القول سببا والعقوبة قيدا واجاب بان المقصود بالسببية على الاستقلال
القول بدليل قوله لئلا يكون للناس على الله حجة قوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا او قوله ان يقولوا اجابا من شبه
ولا نذير فعجاكم بشير ونذير واذ ذاك لم يكن بد من بيان مكة ابشار هذا الاسلوب في ما ذكر من قوله انهم لو لم يعاقبوا مثلا على كفرهم
الى الاخر وهذا الجواب من جعل العقوبة سببا الى ارسال بواسطة القول ولو جعل قيدا تجردا لخلاص من هذا لكنه قابل من ان السبب
المجموع لا ثنائي قول المصنف لان الكلام في الركن الاصيل وهو الرسول المصدق الى الاخر يعني ان القايد بمنزلة العدول على المضمر الى لفظ
الحق نصبه في هذا المقام لهذا المعاني لحكمة والقرائن قوله فجاءهم على اسلوب قوله فقد كم تسي وتذبر قوله او لم يكفروا يعني انا جنسهم
ومن مذهبهم عند جهم والضمير راجع الى السابقين من دلالة السياق او لاصالة المثل وقوله فمعناه على هذا الى على قول الحسن فذكان
للعرب اصل او لم يكفروا اما وهم يعني انه على اسلوب اذ نجيناكم من آل فرعون وحكوه قوله ثم علمت قوله من قبل في هذا التقسيم اي المتفرع
على المنقول عن الحسن وقوله قلت ما ولم يكفروا او معناه جماعة من قبل اولم يكفروا بما وهم من قبل ان يرسل محمد عليه السلام بما اوحي موسى
عليه السلم يعني ان قد جهم في اكثر من الرسوخ كان ولهم في العناد عرق اصيل ثم قال ولي ان اعلقه بما وقع اي على هذا التقييد وح يكون القيد
راجعا ايضا الى اهل مكة الذين قالوا هذه المقالة الى الاخر وبراد بسحران موسى محمد عليهما السلم وبسحر ان الكتابات وجاز ان لا يتعلق المعنى
بل يكون على التاويل ولكن العدول عن الظاهر من غير دليل لا يخفى زعم ما فيه من تلك الضمايم فلهذا لعن الاتعلق وهو ايضا اعم فايدة فكان
قلت ما وجعلت قوله تعلمت متفرعا على السلعتين وما وعلى الاخصيص بعلقه ما الا ساقلت لان الموجودين منهم من عند علمه السلم من اهل
مكة لم يكفروا من قبل محمد عليه السلم وبما اوتي عاما ذكر من محاكاة الوسط وهذا ابن مكشوف واما على التقدير الاول فمعنى قوله يعني انا جنسهم
معلقه بقوله اولم يكفروا فاما ظاهر يعني اولم يكفروا بما اوتي موسى كما كفر هؤلاء بما اوتيه واما علقه بقوله اوتي فلا يظهر له
وجه لانه اخبر عنه بما فايدة لانه معلوم ان ما اوتي موسى كان من قبل محمد عليه السلم اوفي على الكفار الموجودين في زمانه صلى الله عليه وسلم
ثم له يعلق به فلا اعلاب ولا اختلف المعنى وخلاصته ان من قبل ان يعلق بما اوتي فالوجه ان يرجع الضمير الى الموجودين من اهل مكة بلا تاويل

تاويل ويلزم انقلاب المعنى لما ذكر وان يعلق بقوله اولم يكفروا فاما ان يرجع الى اهل مكة باعتبار اتيانهم على المنقول من الحسن
واما ان يرجع الى اسلافهم من الكفرة وزمن موسى على الوجه الاول ومن هذا ظهر ان قوله او اراد واو عان من السحر المعنى به التوريه
والقرآن بل يراد بالظن في قوله فقد ظن ان ذات الوجود وهو قوله ولكنه مظنون الطرف الراجح للزوم الناقص على ارادته
ان الظرف كالمانعة من الحمل المكن للامن المستحيل قوله كقولك فعلت لهم ظنوا بالفتح جمع عامة سراتهم في الفارسي المسرد وهو
لورد بين الصدر من الكتف اي العنق او المدح التام السلاح الذي على جميع جسده به والسراة السادة قوله وامن امان مبتدا اخبره
على التعظيم بعد امره بما يوهم السوقة وناداه باسمه دون كنيته ولقبه وآثر امامع كونه قريبا مخاطبا بعيدا له ولم يقل يا امان ا
او فحذفا لان عديم النداء يؤذن بالاهتمام فدل على التعظيم من اوجه عديدة قوله وكتب الله قيل ان وكتبنا الله له الالواح بعد ذكر
ان الالواح ان ذكرا للطان ملحان مناجاته وما نقل المصنف من قبل في سورة مريم انه قد يجتمع سمع صوت العلم الذي كتب له الالواح بدلا على
ان الكلام على ظاهره وهذا هو الوجه لقوله وكتبنا التوراة له في الالواح وغير ذلك قوله وفي حسانه سنة قال سلمه الله وروينا عن البخاري عن
سلمان الفارسي رضي الله عنه انه التقى بابن عيص وفي صلوات الله عليهما سنة حاله سنة قوله كيف استقام هذا المعنى اشار به الى ما ذكره من
قوله والمعنى ولولا انهم قابلون اذا عوقبوا حالا قال المصنف جعل القول سببا والعقوبة قيدا واجاب بان المقصود بالسببية على الاستقلال
القول بدليل قوله لئلا يكون للناس على الله حجة قوله ولو انا اهلكناهم بعذاب من قبله لقالوا او قوله ان يقولوا اجابا من شبه
ولا نذير فعجاكم بشير ونذير واذ ذاك لم يكن بد من بيان مكة ابشار هذا الاسلوب في ما ذكر من قوله انهم لو لم يعاقبوا مثلا على كفرهم
الى الاخر وهذا الجواب من جعل العقوبة سببا الى ارسال بواسطة القول ولو جعل قيدا تجردا لخلاص من هذا لكنه قابل من ان السبب
المجموع لا ثنائي قول المصنف لان الكلام في الركن الاصيل وهو الرسول المصدق الى الاخر يعني ان القايد بمنزلة العدول على المضمر الى لفظ
الحق نصبه في هذا المقام لهذا المعاني لحكمة والقرائن قوله فجاءهم على اسلوب قوله فقد كم تسي وتذبر قوله او لم يكفروا يعني انا جنسهم
ومن مذهبهم عند جهم والضمير راجع الى السابقين من دلالة السياق او لاصالة المثل وقوله فمعناه على هذا الى على قول الحسن فذكان
للعرب اصل او لم يكفروا اما وهم يعني انه على اسلوب اذ نجيناكم من آل فرعون وحكوه قوله ثم علمت قوله من قبل في هذا التقسيم اي المتفرع
على المنقول عن الحسن وقوله قلت ما ولم يكفروا او معناه جماعة من قبل اولم يكفروا بما وهم من قبل ان يرسل محمد عليه السلام بما اوحي موسى
عليه السلم يعني ان قد جهم في اكثر من الرسوخ كان ولهم في العناد عرق اصيل ثم قال ولي ان اعلقه بما وقع اي على هذا التقييد وح يكون القيد
راجعا ايضا الى اهل مكة الذين قالوا هذه المقالة الى الاخر وبراد بسحران موسى محمد عليهما السلم وبسحر ان الكتابات وجاز ان لا يتعلق المعنى
بل يكون على التاويل ولكن العدول عن الظاهر من غير دليل لا يخفى زعم ما فيه من تلك الضمايم فلهذا لعن الاتعلق وهو ايضا اعم فايدة فكان
قلت ما وجعلت قوله تعلمت متفرعا على السلعتين وما وعلى الاخصيص بعلقه ما الا ساقلت لان الموجودين منهم من عند علمه السلم من اهل
مكة لم يكفروا من قبل محمد عليه السلم وبما اوتي عاما ذكر من محاكاة الوسط وهذا ابن مكشوف واما على التقدير الاول فمعنى قوله
معلقه بقوله اولم يكفروا فاما ظاهر يعني اولم يكفروا بما اوتي موسى كما كفر هؤلاء بما اوتيه واما علقه بقوله اوتي فلا يظهر له
وجه لانه اخبر عنه بما فايدة لانه معلوم ان ما اوتي موسى كان من قبل محمد عليه السلم اوفي على الكفار الموجودين في زمانه صلى الله عليه وسلم
ثم له يعلق به فلا اعلاب ولا اختلف المعنى وخلاصته ان من قبل ان يعلق بما اوتي فالوجه ان يرجع الضمير الى الموجودين من اهل مكة بلا تاويل

واما ان يرجع الى اسلافهم من الكفرة وزمن موسى على الوجه الاول ومن هذا ظهر ان قوله او اراد واو عان من السحر المعنى به التوريه
والقرآن بل يراد بالظن في قوله فقد ظن ان ذات الوجود وهو قوله ولكنه مظنون الطرف الراجح للزوم الناقص على ارادته
الى الاخر وهذا الجواب من جعل العقوبة سببا الى ارسال بواسطة القول ولو جعل قيدا تجردا لخلاص من هذا لكنه قابل من ان السبب
المجموع لا ثنائي قول المصنف لان الكلام في الركن الاصيل وهو الرسول المصدق الى الاخر يعني ان القايد بمنزلة العدول على المضمر الى لفظ
الحق نصبه في هذا المقام لهذا المعاني لحكمة والقرائن قوله فجاءهم على اسلوب قوله فقد كم تسي وتذبر قوله او لم يكفروا يعني انا جنسهم
ومن مذهبهم عند جهم والضمير راجع الى السابقين من دلالة السياق او لاصالة المثل وقوله فمعناه على هذا الى على قول الحسن فذكان
للعرب اصل او لم يكفروا اما وهم يعني انه على اسلوب اذ نجيناكم من آل فرعون وحكوه قوله ثم علمت قوله من قبل في هذا التقسيم اي المتفرع
على المنقول عن الحسن وقوله قلت ما ولم يكفروا او معناه جماعة من قبل اولم يكفروا بما وهم من قبل ان يرسل محمد عليه السلام بما اوحي موسى
عليه السلم يعني ان قد جهم في اكثر من الرسوخ كان ولهم في العناد عرق اصيل ثم قال ولي ان اعلقه بما وقع اي على هذا التقييد وح يكون القيد
راجعا ايضا الى اهل مكة الذين قالوا هذه المقالة الى الاخر وبراد بسحران موسى محمد عليهما السلم وبسحر ان الكتابات وجاز ان لا يتعلق المعنى
بل يكون على التاويل ولكن العدول عن الظاهر من غير دليل لا يخفى زعم ما فيه من تلك الضمايم فلهذا لعن الاتعلق وهو ايضا اعم فايدة فكان
قلت ما وجعلت قوله تعلمت متفرعا على السلعتين وما وعلى الاخصيص بعلقه ما الا ساقلت لان الموجودين منهم من عند علمه السلم من اهل
مكة لم يكفروا من قبل محمد عليه السلم وبما اوتي عاما ذكر من محاكاة الوسط وهذا ابن مكشوف واما على التقدير الاول فمعنى قوله
معلقه بقوله اولم يكفروا فاما ظاهر يعني اولم يكفروا بما اوتي موسى كما كفر هؤلاء بما اوتيه واما علقه بقوله اوتي فلا يظهر له
وجه لانه اخبر عنه بما فايدة لانه معلوم ان ما اوتي موسى كان من قبل محمد عليه السلم اوفي على الكفار الموجودين في زمانه صلى الله عليه وسلم
ثم له يعلق به فلا اعلاب ولا اختلف المعنى وخلاصته ان من قبل ان يعلق بما اوتي فالوجه ان يرجع الضمير الى الموجودين من اهل مكة بلا تاويل

تاويل ويلزم انقلاب المعنى لما ذكر وان يعلق بقوله اولم يكفروا فاما ان يرجع الى اهل مكة باعتبار اتيانهم على المنقول من الحسن
واما ان يرجع الى اسلافهم من الكفرة وزمن موسى على الوجه الاول ومن هذا ظهر ان قوله او اراد واو عان من السحر المعنى به التوريه
والقرآن بل يراد بالظن في قوله فقد ظن ان ذات الوجود وهو قوله ولكنه مظنون الطرف الراجح للزوم الناقص على ارادته
الى الاخر وهذا الجواب من جعل العقوبة سببا الى ارسال بواسطة القول ولو جعل قيدا تجردا لخلاص من هذا لكنه قابل من ان السبب
المجموع لا ثنائي قول المصنف لان الكلام في الركن الاصيل وهو الرسول المصدق الى الاخر يعني ان القايد بمنزلة العدول على المضمر الى لفظ
الحق نصبه في هذا المقام لهذا المعاني لحكمة والقرائن قوله فجاءهم على اسلوب قوله فقد كم تسي وتذبر قوله او لم يكفروا يعني انا جنسهم
ومن مذهبهم عند جهم والضمير راجع الى السابقين من دلالة السياق او لاصالة المثل وقوله فمعناه على هذا الى على قول الحسن فذكان
للعرب اصل او لم يكفروا اما وهم يعني انه على اسلوب اذ نجيناكم من آل فرعون وحكوه قوله ثم علمت قوله من قبل في هذا التقسيم اي المتفرع
على المنقول عن الحسن وقوله قلت ما ولم يكفروا او معناه جماعة من قبل اولم يكفروا بما وهم من قبل ان يرسل محمد عليه السلام بما اوحي موسى
عليه السلم يعني ان قد جهم في اكثر من الرسوخ كان ولهم في العناد عرق اصيل ثم قال ولي ان اعلقه بما وقع اي على هذا التقييد وح يكون القيد
راجعا ايضا الى اهل مكة الذين قالوا هذه المقالة الى الاخر وبراد بسحران موسى محمد عليهما السلم وبسحر ان الكتابات وجاز ان لا يتعلق المعنى
بل يكون على التاويل ولكن العدول عن الظاهر من غير دليل لا يخفى زعم ما فيه من تلك الضمايم فلهذا لعن الاتعلق وهو ايضا اعم فايدة فكان
قلت ما وجعلت قوله تعلمت متفرعا على السلعتين وما وعلى الاخصيص بعلقه ما الا ساقلت لان الموجودين منهم من عند علمه السلم من اهل
مكة لم يكفروا من قبل محمد عليه السلم وبما اوتي عاما ذكر من محاكاة الوسط وهذا ابن مكشوف واما على التقدير الاول فمعنى قوله
معلقه بقوله اولم يكفروا فاما ظاهر يعني اولم يكفروا بما اوتي موسى كما كفر هؤلاء بما اوتيه واما علقه بقوله اوتي فلا يظهر له
وجه لانه اخبر عنه بما فايدة لانه معلوم ان ما اوتي موسى كان من قبل محمد عليه السلم اوفي على الكفار الموجودين في زمانه صلى الله عليه وسلم
ثم له يعلق به فلا اعلاب ولا اختلف المعنى وخلاصته ان من قبل ان يعلق بما اوتي فالوجه ان يرجع الضمير الى الموجودين من اهل مكة بلا تاويل

اما التقرير فلما ذكران المعنى بعده وهذا التفاوت الظاهر نسوبان واما الايضاح فلانه ذكران حال من منع الاحصار وان ما عند الله وعد الحسن
الذي هو الجنة قوله لا للتراخي وقته عن وقته اذ لا يكون زمانه قايدة لانه معلوم التراخي قوله ولم ان عكى عن ذلك معزلا اوله على ما ذكره سلمه الله
وان الذي قد عاش بايام حاكى بموت اقول والكلاف على هذا ممكن ثمانية قال ولم از عم انكى موصول عن الموت ويروى عدوت فيها اذ نجوت فلم
اساعد ذلك قوله مولا، مبتدا والذين اغويناهم صفته واغويناهم هو الخبر تقديره اغويناهم فغووا بما غوى الاطواب عما ذكره ابو علي من هذا
التقدير يرد ان الخبر لا يكون فيه فايدة لان اغواءهم اياهم قد علم من الوصف وذلك انه افيد به امر زايد فان التشبيه دل على هذا التقدير
وانهم غووا بالاختيار لان الاغواء الحاء قوله او دعوا عطف على قوله اغووا يريد انا واياهم مشتركون في الغواية بالاجتباء الا انا كنا تقدم الرسول
ورسلا اسولنا بهم ولكن التسويل لا ينافي الاختيار كيف والواقع كان اقوى من الداعي فكانه لا تسويل ايضا واما ان مقتضى النظم فغووا لكنا غوينا
باغواء قاصر فلا بد من هذا التقدير لان من حق التشبيه ان يكون مثلا للطرف الذي ليس لان ذلك لا مدخل له في التشبيه ولان الكلام دلالة على
هذا المحذوف كما رواه اي العذاب جاز ان يكون جوابا على الوجهين وجاز ان يخص بالثاني وعلى الاول تقدر له فعوا العذاب بقرينة مدفوعون
به العذاب وما يقال من ان هذا التقدير اغية الكابة نظرا لان الابيات لا يدل على النفي عبد وارد لان الاسمات الا لمعنى واذا جاز ان يجرد دلالة الحال
فاذا انضم اليها شهادة المقال كان اولى واولى قوله اوحى واعد وبينه وفي بعض النسخ اذ حى واعد وبينه واما على ان عسى من الخبر والمشهور الوفق
فان سابقه هو بمنهم الهدايه وهذا بدل على انه وضع لو انهم كانوا مهتدين موضع لما واسد وا كان كل احد ينفي لهم الهدايه عند ذلك الهول
والحشر حاصل عليهم اذ هو من الله تعالى الحاز كما ذكره في قوله ولو انهم اسقوا واتقوا المثوبة من عند الله خير قال سلمه الله والنظم على هذا الوجه سطح
قوله فصارت الابناء اكالمعنى عليهم دل على انه استعارة مكنية وتخييلية وتدريج لطيفة في سورة هود وهذا احد ما يدل على التجريد قوله يتنعمون
النعمة في اللام التردد فيه من حصر اوعى قوله ما كان لهم للخبرة بيان لعوله وحار قال سلمه الله هذا الوجه يدل على النظم لان قوله فاما من تاب

وامن متعلق بقوله امن وعداه وعداه احسانا والحديث عن الشركاء استدرك لذكر الاحضار فكانه بعد ذكر الفريقين قال وذكل بعض من يشاء وبهدى من يشاء والظاهر انه ليس متعلقا به بل لما ذكر حالى من حق عليه القول من التابع والمتبوع قال حتى انهم على الافلاع فلما من تاب منهم وامن كانه قيل ما ذكر لبعضهم فامامن تاب فقوله من قولهم في الامرين ليس فيهما خبر والمختار خلافه قوله سبأن في الطبي به لافضل لاحد حاما على الآخر فلب فيه موضع اختيار والمختار انها سبأن في الكراهة فلا محال للاختيار وفي بعض النسخ من مالهم فيه الخيرة اختيارا ما هو اصلح لهم وليس فيه ان الخيرة على هذا الوجه بمعنى التخيير فلا وجه له بل اومى بذلك لان الاصل ملحوظ على هذا الوجه لانه بمعنى الاحسان المستعمل بحرف ترجيح احد الطرفين والمختار به بهذا المعنى في مقابلة المكره والموجب وهو التابع قوله واحسانا هم عليه مالاختار عطف على الطراء على سبيل التنازع وجازان يكون عطفا على قوله اشراكهم اى بريء من احسانا هم والاول اولى قوله وفي الحديث ملهون قال سلمة الله من رواية مسلم وابي داود وعن جابر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهل الجنة يأكلون ويشربون ولا يتغلون ولا يمتخطون قالوا فما بال الطعام قال جشاء وريح كريح المسك يلهمون التسبيح والتهليل كما يلهمون النفس قوله ذكر الضيا وهو موضع الشمس هو قوله الظلال سميت بذلك المنزلة اشارة لاسبب العدول من ظاهر التعامل وهو ذكر النهار والتعرف للضيا للدلالة على انه مقتض مناسب كذا منها التعرف فلولا زيادة بالنهار لاستدعى التعرف على المنفعة من ضرورة التعامل ولان المنافع للضيا لا لليل فنها ان النهار ايضا من منافعه ثم الاستئناف تعليل فلولم يبت بالظلام سيم المعاملة من هذا الوجه واجاب انه ليس بتلك المنزلة فلا امر مقصود فانه كالضيا ولان المنافع من رواد فه مع ما فيها من الاستيناس والاشتهار ان ملولو بوملى وحد حكم بان الليل من منافع الضيا ايضا والظلام من ضرورات كون الشمس تحت الارض والغاظ الليل ثم فادان التفصيل فيها ارشاد الى هذه النكتة فان قوله فلا تسعون بدل على ان التوبيخ عدم التعامل فيه اكثر من حيث ان مدرك السمع اكثر والمراد ما يدركه العقل بتوسط السمع فلا يراد ان مدركه الاصوات وحدها ومدرك البصر اكثر من ذلك وذلك ان ما لا يدرك بحس لصلا يدرك بوسط السمع اذا عبر عنه المعبر بعبارة مبهمة واما ما يدرك بالبصر فمن مثل هذه المبصرات وهي قليلة واما المطالعة من الكتب فانها اضيق مجالا من السمع وقوعه وقد ظهر انه لاشاهد مما ذكر من العالم افلا تسمعون سماع فهم وقبول افلا تبصرون ما انتم عليه من الخطا بوكد ذلك وبوكد فائدة التوبيخ ومن واما ما قيل عن الراغب من ان شيخ الليل بالنهار الاعظم المغني في المنافع واحق للمصالح من شيخ النهار بالليل فمقدم ذكر الليل لانكشافه عن النهار اولا ومعنى قوله افلا تسمعون سماع من يدرك المسموع ليستدرك منه فضل التعامل وخبط ما كثر ما جعل الله النهار من المنافع فان عدت السماع التدرك المراد بالسمع اذا كان هناك تدبر وتفكر فيه ومعنى افلا تبصرون التدركون من ذلك ما لحت استدركه فهو موبد لما ذكره صاحب الكشاف منه على ان ثم فوائد لا يدرفها من استعمال الفكرة في المسموع فلا حاجة الى ان المدرك بوسطه الصوت القارع للخت فيه قوة التنادي بان الشاهد كافيه لا لحاجة الى توسط كشاف لانه باب واحد قوله ولا اراده شكر كم متعلق بجعل فالاولان بخصان وهذا مشترك والاضافة الكل على دلالة العقل وهذا من تمام اللف والنشر بدون قوله وهذا تكرير التوبيخ بالجاء والشركاء بعد ذكر اولا وبوم يناديهم فيقول اين شركائي وعليه عال الذين حق عليهم القول وما شأ وعقه بقوله ونزعنا قال القاضي رحمه الله الاول لبيان فساد رايهم والثاني انه لم يكن ذلك عن استدلال عن محسوس هو في قلت الاول احضار للشركاء وسكت عن الصارخ لقوله بعده وضل ادعوا شركاءكم فدعوهم والثاني لحكمهم بانهم لم يكونوا في شيء من اتخاذهم الا رى الى قوله وضل عنهم ما كانوا يفترون وقول المصنف وعاب عنهم غيبة الشفعاء اما علم قوله والجبوبة في اللواشي

زملوا شي الاعام معدر للطبر يقال جبر الرجل جبوبة سوخ عليهم الاساس ومن المجاز سوح فلان طا قال ابو زيد جاء الاصول موبور بن العشيم حاى واسوة الغيط بن عامر وقوله لكن الكلمة معناح فيل معناه كثر من كون مع كثرة اهل الكوفة ولعل الاولى ان يكون كثير الجران اى اذا كان مثل الكلمة طولا وعرضا لكنه معناح واحد وكان معناه بنوا لعبه فانظر كم بسوء خبرته وما فيها قوله ووجهه ان يفسر المتاح بالجران اى الذي يتاح ويلقى بلا يزدون ما يغيبه بسبب الانفصال فان الفصال لا تزين بالجزون فوق انفصال الا قالبه بل الانفصال للسآوح بكسى الذكر من الضان اليه كما كسى الساعة من عكله مثل ذهبت على التمامة وفي اللوح فور هذه القراءة بحذف المضاف بقدر وما ان جعل معناه لسوء فيكون كقوله تردى بصفق وهذا اولا ان نفسر المتاح بالجران ضعف جدا لفوت المبالغة قوله ولست بمزاح اذا الدهر سرني تمامه والاجانز من مرفه المعتاب وقيل هو علم الكبيا قال الزجاج هذا لا يصح لان الكبيا بالحل لا حقيقة له واعتذر عنه سلمه الله بانه لعله كان من مسل اللحي ولبس لبشدد والا فما عكن قارون منه على الجواب ان دعوى البطلان على مسموعه لا عقلا ولا نقلا قوله مكان باجد الرصاص بالتبع هو الموضع والعامة يقول بالكسر وقيل عندي معناه ظني قوله بعد ذلك ثم راو عندي اى موضع ظني وراى هكذا دل على ان عندي جلية متابعة يقرران ما ذكره راى صنيع هو عليه الان عندي معول وسنه على ما نقل عن القاضي وهذا هو الوجه قوله سبع بالجيم اى بصلف في الاساس ومن المجاز فلان لقاح وفيه لبح وسعف من نقول فيه نقاحه قال سلمه الله ويروى بالجاء المهملة وفي الاساس ايضا ومن المجاز اسبح النهار وفيح سوله بكبر قوله على الارجوان هو معروف ويوصف به الثوب الاحمر جاز في الحديث وعلاه مطيه ارجوان قوله وصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم جمل بغير الغيط قال لا الا كما يغير الفضاء والخيط من الغرابيق العضاه جمع عضه النهار اصاره وقد يقال عضه لعدة وهو بحيء من شيء السوك وبها يلقى العضاه كما والطلح وقوله كما يغير مثل ما يلحق على الغابط من الغرر والواجب الاتقان الثواب دون الاحباط بما لحق العضاه من حط ورفها الذي مودون قطعها واستصالها اقول والظاهر انه تق للعذر على البلع وجه فان النسخ ربما سبع بالخيط بهذا عن التصرف انه قد يتفضل الاجر اشارة لامتعلق العيط من دبني ودينوى قوله ما لا فراب الاقراف من مط الاب والنهيمة من ول الام قوله الصابرون على الطاعات عن الشهوات الظاهر ان الصبر لما كان جنس الشق وموكف وسنات عدى بعدها فعل موكف عن المعصية وسنات على الطاعة وعلى في الوجهين الصبر له متعلقان احدهما الذي بعقبه بعده والثاني الذي اتصل به فالمتعلق الاول محذوف عنه والثاني محذوف عنه والاول هو المعصية والثاني الطاعة وعلى هذه تدل عليه كمن زوله تعالى عن يغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيأ اى بدل الله يريد بدل طاعة اولئك الصابرون على الطاعات بدل الشهوات وكذلك قوله على ما قسم الله من العقل عن الكشاف قوله وعلى حكمها اى جعل لها ان تحكم بما احبت وسوت وفي بعض النسخ حكمها او فوض لكم الهها فيما اراد ت قوله اى ما الشبه للحال بان الكافرين لا يتالون النعيم اشارة الى ان كان ليست للتشبيه والشكل بل للتبيين الهائلة وانه يجب من عدم فلاحهم وليس ان حالهم مشبه من لا فلاح له بل للجيء تشبيه للحال المطلق بهذا الحال وموعدهم فلان الكافرين على ما مضى ان للحال كذلك لا محالة وانشد قول الشاعر وكان من لم يكن لله ثبت يحب ومن بعفر عرض عين شمر شاهد لان وش متصلة قال سلمه الله سهو للعرجي وقبله سالتان الطلاق وانا تي قلت مالي فدحتماني بنكر قوله وعند الكعبيان ان وبل بمعنى ولكن والشدة والتحقيق الاولى المرة لا تدوم ولا يبقى على البوس العظيم قوله ويجوز ان يكون كاف للخطاب وانه بمعنى لانه لبيان المعمول لاجله هذا القول اى لبيان السبب الذي صل لاجله وبكى وهذا ما اش ابن حي ايضا كانه صل يجب لانه لا يغلط الكافرون

تعرض الطيبي

وقوله اولا زالا على الكافرون كان ذلك منه اوجه آخر وهو ان يكون المعلل محذوفا بقرينة السياق قوله ولا يتبرد قوله والعاقبة
للمتقين اى وان هذا التذليل بدل على ان العمد هي التقوى ولا يمكن تركها لعلو والفساد المعدين واجب بان المتقى هو ما هو
المعنى من علو فرعون وفساد قارون او كم ما لكن من المؤمنين مثل فرعون مرة لاستكباره على الله تعالى بعدم امتثال
او امره والارتداع عن زواجره ولم يكن مثل قارون مرة ارادة الافساد في الارض واخراج كل شيء من كونه منتفعا به لا سيما
نفسه فان عابه افساد ها الامتناع من عبادة ربها لانها خلقت للعبادة فاذا امتنع عنها فقد خرجت عن كونها منتفعا بها
وليس معنى السين الا ذلك اقول والاول بعيد بلا دليل والثاني هو الذي يسبق الى الصنف وابن هذا من قول الطيبي قلت ما وعد رسوله
عليه السلام الرد الى معاد الاخرة هذا الذي يقتضيه ظاهر الانطباق اذا اريد بمعاد الاخرة واما اريد الرجوع الى مكة فوجهه ان الرد الى معاد اعني
فتح مكة ادنى مما اوتيه واما النعمة العظمى ما هو ما يحل العباء المسلمة الاخرة واياهم امر بذكر الهدى المذكرها والضلال المقتضي لعدم
هذا الذي رمز الله المصنف بشكر الله سبحانه قوله كلام محمول على المعنى اراد ان المعنى هو الرجاء والمرجو منه عبد صالح والا لما ثبت فكما يعلم
واجاب بان معنى ما كنت ترجو الالقاء الا على وجه بليغ بان الرجاء كان منفيا لاستبعاده فضلا عن الالقاء التفت فالتفت نحو المخاطب وجاء
التفريع قوله قال اناس لعدوا البيت قد مر في سورة ابراهيم قوله كان صادقا ان كان كل شيء هالكا الا وجهه اى شهد له انه كان صادقا في هذه
الغيبة والوجه ان يجعل ان محققة من الثقيلة والخبر على ضمير الشان كما اشار اليه سلمه الله تعالى والحمد لله والصلوة والسلام على رسوله محمد
واله وصحبه سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الرحيم قوله قالوا ذكرا او مفعول حسب لقولهم امنا هو للاخذ لا للاخر
حاصل ما ذكره ان ان يتركوا مفعول اول وان يقولوا اعني لان يقولوا مفعول ثان الذي عني القصير يتعين معقولين وان قوله
وهم لا يفتنون من جملة الذي وجعل حاصل التقدير احسب الناس تركهم غير مفتونين لقولهم امنا وحذف امور الاول ان ذكر المفعول الثاني
غير جائز في مثل الباب لا يقال علمت ان زيدا منطلق حسنا والاطلت ان يقوم فتحا والثاني ان قوله وهم لا يفتنون ان كان ثالث مفعولي يتركوا
على ما ذكر من معنى التصيير فلا وجه للاخبار الواو عليه والثالث ان الفصل بين يتركوا ومتعلقه اعني وهم لا يفتنون بثلاث مفعولي حسب وهو ان
يقولوا فصل بالجنبي لا يقال حرف حسن نبدا والجواب بان وجوب الحذف والاقامة مقامها على الدوام في المسئلة للتحقيق ومحققها سلم اما
في الناصبة فلا والاكثار اما ذكروه فيها منصوصا وفي الناصبة ضمنا حيث جاز ذا بين مواقع المخففة والناصبة في الوقوع بعد فعل النفس
والشك والتحقيق انها لما كانتا من دوافع المبتدا والخبر كان المفعولان لان كانتهما بابتدا والخبر تام علم محذوفا واذكر التابل لا بابتدا في المحقق
واما في الناصبة فقدروه بجرا عاطفا لا ان مناكل في المثل مسندا الى مسند اليه وقد نبهنا ان انها كالمفرد لا عاطفا لا بابتدا والخبر فيكون كقولهم
المصور فيذكر المفعول الاول انا لمصنف ذكر في قوله ان تسعة نائبة مسد المفعولين وذكر وجهها ان حسب ضمن معنى فزد للاذدان
الاول كما تسعد وان قوله وهم لا يفتنون حالية حالية سدت مسد المفعول الثاني الاولى ان لو قلت علمت ضربي زيدا قائما صح على ان تركب ليس كالحال
العكوب في جميع الاحكام بل الفتنان ان يجوز الاكتفاء فيه بالحال من غير نظر الى انه قائم مقام الثاني لان قولك تركته وموجز من السباع كلام
صحيح كما يقال بقيته على هذه الحالة وهو تظير سمعته يحدث فانه يتم بالحال بعده او الوصف وبهما اراد انه يتم ايضا بالجر في الجار واما الفصل
فغير ممتنع بالاحسن ان لا منع منه الا ان التعرض ما يوجبه وبهما الاهتمام لسان الخبر حسن التقديم لان مسئلة الانكار ذلك هذا واو على
من التكلف ان قوله ان يتركوا سد المفعولين كما في قوله ان تسعة ونظائره وان ثالث مفعولي يتركوا محذوف بدلالة الحال او كلام او على

ومن ياته بجوار في البحر كالاعلام الى قوله سبحانه
ويعلم الذين يجادلون في اياتنا ما لهم من محيص

رفع يعلم بالعطف على يجمع ان جاء ليكن الرفع
على معنى فمن ياته الله تعالى كائل العقدة السفن
في البحر ثم ذكر وجه الدلالة وانها مسخرة بختامه
تارة يتخفى وقع من فيها تارة بالعكس ثم قال يجادلون
ويعلم الذين يجادلون ولا يعترفون باياتنا الله تعالى
الباهرة مدل فيها شهادة بانها من اياتنا الله تعالى
وزيادة للتحذير وهم يجدلون فيها الخ

قوله بل بالتاء للوحدة والراء
كالمولود في اياتنا لتنظيرها ودونيها في
شهادة بانها من اياتنا الله تعالى
الآية الكريمة
وزيادة للتحذير وهم يجدلون فيها
بعدم
عده
بدل بالياء

او على ما هم عليه كان قوله تعالى ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة
بمعنى لان يقولوا متعلق تتركوا اعلم انه غير مستقيم والله اعلم قوله والمعنى احسب الذين اجروا الكلمة الشهادة على السنتهم انهم يتركون
لو كان غير ممتحنين مثل بحسبهم الله في السفر وفيه نظر لان ما ذكره يقتضي انهم تركوا اغيار مفتونين واما الانكار في العلة اراد ان
الحسبان لتعلقه بما من الحمل على ما تقدم اذا انكر يكون باعتبار المفعول الثاني اذا افادت احسبته قائما فانكر حسبان قيامه كذلك
اذا اهمل احسوا انكر هم غير مفتونين لهذا فاذا انكار حسبان الترك على الوصف لهذه العلة مثل انا هو لعلة اخرى ولا يلائم ما ذكره
ولسبب النزول ايضا ولا مقصود الا به والجواب ان اصل الكلام ان لا يفتنون لهذا على انكار ان لا يكون سببا لعدم العدم ثم قيل انه يكون
غير مفتونين لهذا مبالغة في انكار ان يفتنوا من غير فتن كذلك ثم ادخل على حسبان الترك مبالغة على مبالغة واما يرد ما اورده اذا لم يلاحظ
اصل الكلام

بيان من اول الامر قوله في صحيح ابن عبد الله قال سلمه الله في الاستعارة يصح ابن صالح مولى عمر بن
ول من مثل من المسلمين بين الصفين اما سهم عرب فعله ابن اسحق هو من المسمين ابن مشام
طاب رضي الله عنه سهم عرب الوصف واما سهم عرب فعله ابن اسحق هو من المسمين ابن مشام موصول بالجبل والاستو
ي احببوا وقد علموا ان ذلك سنة من الله ولن يوجد لسنة الله تحويلا وعلى الثاني انكار حسبان خشيتهم
ل على الاول بنيه على الخطا وعلى الثاني خطيئة قوله وقد امتحن جماعة من الصحابة فله للمحن كذلك
ذلك سنة وليس فيه ان من قبلهم خير منهم ليقال جا بقوله وكان من بين فعل معه بيون واستدراكا
عليه وسلم فذكان من قبلكم يوخذ فال سلمه الله للحديث من رواية البخاري وابي داود والنسائي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد لقينا من المشركين شدة فكان الاستفهام الانكاري
له في الارض فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل فرقتين ما يصده ذلك عن دينه قوله اذ السعة الدرهم يرجح بسعتها عامة وحاجاتها وبيت ثوب على اهل الدرجة
ها في العمل والثوب الخلق جمع ثياب وعبيد لانها ترعى وثوب اى لا عمانها الاصمعي من الثوبة
وعلة لانها تقرب الى السواد والثوب جيل من السودان اقول فعلى هذا المؤدب كرحى وريح
ح المنطق لابن السكيت وذئبانية وصف بينهما بان كذب الفراطف والقرون هو المقدم
رهم وبكرها فعلوا بني ذبيان والفراطف جمع فرطف كجعفر بمعنى العطعة والقرن بالفتح شيء
يقرفه وهي شئون الرحال محل منه للخلع وهو اللحم المطبوخ شوا بالصحيحة الى فزان كانت تغزو بهم على
ف هوازن وقوله كذب الفراطف كلمة اغراء والذي اختار الشيخ ابو علي الفسوي رحمه الله علما
ولكن لم يتصرف فيها ولزمت طريقة واحدة لكونها فعلا ماضيا منقطعا بالمخاطب ليس الا وهي
ب الترغيب والبعث من قول العرب كذبته نفسه اذا امنته الاماني وخيلت اليه ما لا يكاد يكون
على التعرض لها وانما كذبته نفسه اذا ابطنته وخيلت اليه المجد والكذب الطلب ومنهم قاله اللص
الكذوب ومنه قول عمر رضي الله عنه كذب عليكم الحج معناه ليكذبكم اى ليبعث طلبكم ويحثكم على فعله وذكر في شرح لمع المفتاح نحو كذب عليكم الغزو

معلم العلم عمر رضي الله عنه كذب عليكم الحج وبالغزو

وقوله اولا لان الكافرون كان ذكر هذا وجه آخر وهو ان يكون المعلل محذوفا بقرينة السياق قوله ولا يتدبر قوله والعاقبة
للمتقين اى وان هذا التذييل يدل على ان العدوة من التقوى ولا تكفى تركا للعلو والفساد للعدتين واجب بان المتقى هنا هو
المعرض عن علو فرعون وفساد قارون او عمن لم يكن من المؤمنين مثل فرعون مع ادعائه الاستكبار على الله تعالى عدم امتثال
امره والارتداع عن زواجره ولم يكن مثل قارون مع ارادته الافساد في الارض واخراج كل شيء من كونه منتفعا به لاسيما
نفسه فان غايته افساد بها الامتناع من عبادة ربها لانها خلقت للعباد فاذا امتنع عنها فقد خرجت عن كونها منتفعا بها
وليس هذا مبنى الاذكى اقول الاول بعيد جدا والثاني هو الذي يسبق للصنف وابن مزاحم من قول الطيبي قلت لما وعد رسوله
عليه السلام الرد الى معاد الاخرة هذا الجواب ظاهر الانطباق اذا اريد بمعاد الاخرة واما اذا اريد به الرجوع الى مكة فوجهه ان الرد الى معاد اعني
فتح مكة ادنى مما اوعينه واما النعمة العظمى بما هو ما يحل العباد العصا
هذا الذي رمز الله الصنف شكر الله سعيه كلام محمول على المعنى اراد
واجاب بان مع ما كنت ترجو الالقاء الى علو وجاه بلغ مكان الرجاء
التوبيخ قال اناس لعمري البيت قدمرة سورة ابراهيم قوله كان
الغيبة والوجه ان يجعل ان مخففة من الثقيلة والجملة على ضمير الشان كان
واله وصحبه سورة العنكبوت بسم الله الرحمن الـ
حاصل ما ذكره ان ان يذكروا مفعول اول وان يغلبوا اعني لان
وهو للاقتران من حيث الترك وجعل حاصل التقدير احسب الناس تر
غير جايز في هذا الباب لا يقال علمت ان زيدا منطلق حقا والاط
على ما ذكر من معنى التصيير فلا وجه للاخبار الواو عليه والثالث ان
يتوارثا فضل ما جنبي لا يقال خرج حسن زيدا والجواب ان وجوب الـ
في الناصبة فقط والاكتفاء بما ذكروه فيهما منصوص عليه في الناصبة
والشكل والتحقيق انهما لا كالتان من دواخل المبتدا والخبر كان المصـ
واما مع الناصبة فقد يجوز اعمالها نظرا الى ان مشاكلة في اللفظ مـ
المصدر فيكون المفعول الاول ان الصنف ذكر في قوله ان لـ
الاول كما لا يخفى وان قوله ومما لا يعتد به حالية سدت مسد الـ
العكوب فيه جميع الاحكام بل الظاهر ان يجوز الاكتفاء فيه بالحال
صحيح كما يقول نقيضه على هذا الحال وهو تقدير سمعته يحدث فانه يتـ
فيقتضي بل الاحسن ان لا يتعرض لما يوجبه ومنها الا بمنام لسان الخبر حسن التقدم لان مسـ
من التكلف ان قوله ان يذكروا سد المفعولين كما في قوله ان لستقوما ونظائره وان ثالث مفعولي ظن محذوف هذا والاظهر
مطلب في قوله عز وجل أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون

اد على ما سيم عليه كما في قوله تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة فان
بمعنى لان يقولوا متعلق تركوا على انه غير مستقر والله اعلم قوله والمعنى احسب الذين اجروا كلمة الشهادة على السنتهم انهم يتركون
لذلك غير ممتحنين بل يمتحنهم الله بانواع الشرور وفيه نظر لان ما ذكره يقتضي انهم تركوا اخبارا مقصودة وانما الانكار في العلة اراد ان
للحسبان لتعلقه بشيء من الحال على ما تقدم اذا انكر يكون باعتبار المفعول الثاني اذا افادت احسبته قائما فانكر حسبان قيامه كذلك
اذا علمت احسبوا انكرهم غير ممتحنين لهذا فاذا انكار حسبان الترك على الوصف لهذه العلة على انها هو لعلة اخرى ولا يلائم ما ذكره
وللسبب المذكور ايضا ولا مقصود الا به وللجواب ان اصل الكلام ان لا يمتحنون لهذا على الانكار ان لا يكون سبب العدم العدم ثم قيل انهم يكونون
غير ممتحنين لهذا مبالغة في الانكار ان سقوا من غير فتش كذلك ثم اخل على حسبان الترك مبالغة على مبالغة وانما يرد ما اورده اذا لم يلاحظ
اصل الكلام ويجعل محط الانكار للحسبان من اول الامر قوله في صحيح ابن عبد الله قال سئل الله في الاستعارة مهيع ابن صالح مولى عمر بن
الخطاب رضي الله عنه مشهد بدرا وهو اول من سمي من المسلمين بن الصنف اماه سهم عرب فعله ابن اسحق هو من النمس ابن مشام
هو من سمي لصابه سبي فمن عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه سهم عرب الاعراف راسه بضاف والاضافة موصول بالجيم او بالشين
فعلى الاول يكون علة لانكار الحسبان اي احسبوا وقد علموا ان ذلك سنة الله ولن يوجد لسنة الله تحويلا وعلى الثاني انكار حسبان تخصيصهم
بعدم الفتن مع انه لا معنى له ولهذا قيل على الاول ينبغي على الخطأ او على الثاني خطيئة وقد امتحن خلق منه تقدير السحاق فيه للمحن كذلك
وكذلك لانه تقرير السحاق فيهم للمحن لان ذلك سنة وليس فيه ان من قبلهم خير منهم ليقال جا، بقوله وكانوا من بني فعل معه بنون استدراكا
فلا مزاولا ذاك قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان من قبلكم يوخذ قال سئل الله الحديث من رواية البخاري وابي داود والنسائي
عن خباب بن الارت قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد لقينا من المشركين شدة فقال الا تستنصر لنا الا تدعو لنا
فقال قد كان من قبلكم يوخذ الرجل فيحفر له في الارض فيجعل فيها ثم يوتى بالمنشار فيوضع على راسه فيجعل فرقتين او سط بامشاط
الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده ذلك عن دينه قوله اذ السعفة الدرهم يرجح لسعفها تمامه وحائطها بيت نوب عوامل الدرجانة
النخل فعل سميت بذلك لتدبيرها وسعيها في العمل والنوب النخل جمع نابي بمعنى بعيد لانها ترعى وتنوب اي الاماكن الاقصى من النوبة
لانها تنوب الناس لوقت معلوم او عند لانها تشرب لا السواد والنوب جيل من السودان اوتل فلا هذا المولد نوبي كرمي وديح
قوله ومنه بيت الاصلاح اي صالح المنطق للابن السكيت وذبيانية وصفت بنبها بان كذب الفرافصة والغروف هو المغفل
جاز البارق وكان تحليف بني نمير عدوهم وبركرما فعلوا بيتي ذبيان والفرافصة جمع فوطف جعفر بمعنى الطعنة والوقف بالفتح شيء
يعمل من جلد وفي الصحاح للدلو المدبوغ بالقرظ وهي شئون القطران لحمل انه للخلع وسوالحم المطبوخ سوابل بضمتين الى فزاري كانت تغزوهم على
حرونا وتنهبهم الاغنام فبان الامر بخلاف مواها وقوله كذب الفرافصة كلمة اغراء والذي اختار الشيخ ابو علي الفشوي رحمه الله على ما
نقل عنه في الفائق انها كلمة تجري مجرى المثل ولذلك لم تعرف فيها ولزمت طريقة واحدة في كونها فعلا ماضيا منطقا بالمخاطب ليس الاوى
في معنى الامر كرحمك الله والمراد بالكذب الترغيب والبعث من قولهم كذب نفسك اذا امنته الاماني وخيلت اليه ما لا يكاد يكون
وذلك ما يرغب الرجل في الامور ويرغبه على التعرض لها وانما كنى عنه بصفة نفسه اذا بطنته وخيلت اليه المنى والكذوب الطلب ومن ثم قالوا للنفس
الكذوب ومنه قول عمر رضي الله عنه كذب عليكم الحج معناه ليكذبكم اي ليبعثكم على فعله وذكر في شرح نحو المقامات في نحو كذب عليك التمر

والثوى من قول اعرابي ظ لا تقولن الكذب عندهم وعابه الاستهجان ومما يؤيد بصاحبه ويأخذه بالمكذوب عليه فصار معنى كذب فلانا
الاخذ به اي الزمه وحذره فانه كاذب فاذا قرن بعليك صار ابلغ في الاخذ كانك قلت اقضي عليك بخذه ثم استعمل في الاخذ بكل شئ
وان لم يكن مما يحذر من نحو الكذب كقولهم كذب عليك العسل اي عليك بالعسل وكذب عليك به اي الزمه وذكر عن محمد بن
السري بان منصوب بفعل مقدر والجملة مستأنفة والبين بترفع ووجه الشبه عن اي على باضمار الفاعل كانه قيل كذب السمن ان لم يوجد ثم قيل عليك الذرة
اي الزمه ولعل جعله اسم فعل منقولا عن الفعل قرب تأويله فسلامته في الذرة والغارب فدسبق تحقيقه في سورة النساء قوله والمعنى تعليق
الحمل بالاتباع وهو من الاصل اتبعوا ما تحمل خطاياكم فعدلوا الى المثل لغير حديثهم في الحمل وانه تحقق بطلانه بنحو انتهم كما انهم يتبرأون
بالاتباع وفيه مع ذلك تعويل على الترتب على الفعل قوله فان عسى كان ذكر سبق في سورة الاعراف ان كلمة عسى في نحوه تخيمة
قوله وما من ما لا يجب احد ان على الوفاء به لانه كاذبا اعترض عليه بانه مع الاخبار على ما اسلفه من ان المعنى تعليق الحمل
بالاتباع فهو اخبار والتكذيب مطرف اليه والجواب ان التعليق لا يلزمه ان يكون اخبارا بل هو ضمان متعلق ان اتى الضمان عند
وجود الصفة ولهذا قال للصف لانه كاذبا بالاحين ضمن ولا حين يجب قوله لانهم قالوا ذكر وعلوهم على خلافه ليس جوابا على
قول من استهجن اللفظ مطابقة للمعتقد كما توهم فيه وعليه انه ليس باخبار كما تقدم بل اراد ان الكذب ليس راجعا الا انهم غلبوا حاملين
ليقال ان الضمان لانه كاذبا بل اخبار الله تعالى انهم يجب عما ضمنوه ومع ذلك هم كاذبون في وعدان الضمان عند وجود الوصف
والحاصل ان من وعد الضمان ان ضمن والحق لانه كاذبا وان لم يضمن سمي كاذبا وهذا مع دقيق وهو الوجه والامر والله اعلم قوله
وغم طرفان فان الظلام الاتي ما لم تر له حتى اذا ما بوغتها لصحصاح وبعده واطاء من دعص الطاء دينبا من صادر اراق وادي سبا
اي يوم الغارة وهي القطع من حر الوحش يصيب المحرم وذهب وغم ستر واليس الاتاب بسجنه الاثل والاثل بعينه واطاء
هذا الغار من دعص الحمير وطهن الارض تقع سباطرفا سبينا قوله وبنوا التلعة اي مع اهليهم حتى يتموا ما بنيه قوله اوان
نظرتم بعين الرؤية المبصرة هذا على تقدير اجزاء يجعلون بجزم اللازم وعدم الاحتياج الى مفعول وعلى الاول جعله من المتعدي الى واحد
حيث قال ان كان فكم علم بما هو خبركم ما هو سترکم وجعل الجزاء على الكل علمتم انه خبر اشارة الى ان اذ ظرف من العلم لكن في هذا
وانه من البين عند الاتباع وعلى الاول جزاء المقدر فهو خبركم يعني ان كان لكم التمييز بينهما فالخبر هذا ودونه علم لا يتبعونه وجعل علمهم
جوابا على التقدير وليس بالوجه والله اعلم قوله لانهم اراد لا يستطيعون ان يرزقوكم شيئا من الرزق قيل هذا من المواضع التي ليست
المعونة العادة عين الاول واقول كيف لا وكلاهما مستغرق قوله فلا يغرنك تنكيركم يعني ان الجزاء بالجملة حاصل عليه معتد كذبا ما
باعتبار ان قصدهم بالكذب الايذاء والاضرار واما باعتبار ان ذلك سنة من الامم في انبيائهم وحاصل الاول تبين ان المضمون عابوه
لا الفاعل والكاتب سي قوله وهذه الاية يرد وان يكذبوا قوله وليست الرؤية واقعة عليه قال في التحقيق ان اصل الرؤية العلم الواضح
ثبعده معطوف على سوى والرؤية واقعة عليهما وان اريد حقيقة الرؤية فهي واقعة على الاول وهذا اخبار على حاله وخوه تعلة سلمه الله عن
صاحب المطلع وزاد عن صاحب الانصاف ان اخبار الله كما مر به فيجاز ان يقع الرؤية عليه اقول والتحقيق فيه ان الابداء ليس بمرئي كالاعادة
فالمراد العلم والذي منع العلامة رحمه الله من العطف ان المقصود في السياق الاستدلال من الابداء على الاعادة فلا يحسن ان يسلك في سلك
والصرف ان العلم بالدليل اولى واوضح كيف وهو بحث على الغفلة الدليل الاتي المقول فيها كان يستطيع الركب كيت تقدر عليها وكون الدليل التي اقرب واوضح من الاتي في ذكر الرؤية

الرؤية الاول والنظر فيه الكتابية الى الامام رحمه الله بان الاول حسي والثاني فكري قوله فكانه قال ثم ذاك الذي اتى الساعة الاولى
فيان اعادة الاسم لمزيد التقرير ولانه الاسم الجامع بدل على اعادة جميع الاوصاف المتعلقة في الايذاء من العلم والقدرة والحكمة والرحمة فهو كاسم الاشارة
في افادة مد المشار اليه وبلغ وفيه افادة مع التاكيد والتعوي وهو حي قوله ويل ولام في السماء اي والامر في السماء عجبه امن بحور رسول
الله صلى الله عليه وسلم منكم وعدمه وبغيه سواء قد سبق في سورة ابراهيم يريد وما من عدمه وفي بغيه للاستدلال بحث لجواز تعدد من كاذكره الخص
في قوله تعالى ومن هو مستخف بالليل وساربه كانه قيل الجماعتان التي بحث منكم والتي مدحت من غيركم سواء والاثنان الذين هجاتكم والذي مدح من غيركم
ثم يخص حسان وابن سفيان قال سلمه الله قيل ان ابا سفيان بن الحرث هجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعارضه حسان رضي الله عنه بهذه القصيدة
اي ساسون يوم القيامة لان الكافر لا يوصف بالياس في الدنيا لانه لا رجاء له فهو اما يوم القيامة والاخبار عنه بالماضي تحقيق واما اظهار مبالغة حالهم
وحال المؤمن لان حال المؤمن من الرجاء والخوف بحالهم الاعتبار والياس فهو للخطر ساله رجاء ولا صوفا انه اخطر الخوف ساله كان حاله الياس على
الخوف وان اخطر المرجو كان حاله الاعتبار بدل الرجاء فكانه نصص على كفرهم وتوبيخ طالبهم واما استعفاء شبهوا بالياس من الرحمة لرجاء الايمان
او من قدر اياسا من الرحمة على الغرض فالله على توغلهم في الكفر وعدم ارعوائهم وعن عاصم مودة سنكم بفتح سنكم مع الاضافة المنقول عنه في الوضح مودة
سنكم بالنصب والاضافة وقوله كما قرئ لقد تقطع سنكم وهو وما على هذا على احد الوجهين وذكر الوجه الاخر الذي لقد وقع التقطع سنكم بالبناء للفعل والمعنى
المدلول عليه بالفعل وحقيقة سبق في سورة الانعام وان النصف جعل الاضافة الى الظرف المبني مجوز البناء ولو عاطف على ابراهيم بحيث ان نصب باضمار
اذكر او على ما عطف عليه ان كان عطفا على نوحا افادة التحقيق وحسن قوله والعربة سروم وقد سبق تحقيق الكلمة في القرآن قوله العوض تشبيه بالخوذ
معتدا او متكلا فوذ بهم بما هو مثل عند الناس في الوهن وهو نسج العنكبوت هذا بيان للعوض من هذا التشبيه وليس فيه تعويض لكونه معوضا او مركبا عقليا او غيره وهناك
ان الغرض من التشبيه تقدير وهن امرهم وان بلغ الغاية بعد ما وهو من باب الرقم على الماء وتقرير انه للحصول من السعي على طائل واوحى ان التشبيه
من المركب بقوله ما الخوذ متكلا وعمدا خلا بدن الحاذ ومتى والمكال عليه وكذلك في المقابل بما يليه والهيئة المنتزعة من هذا بالاسر وليذا قال لو كانوا
يعلمون ان هذا شانهم فاضاف التشبيه اليهم والى امرهم بقوله وان امرهم بالغ نضج بما هو الغرض وفيه ان قطب التشبيه على ان اولياءهم كمثل بيت العنكبوت
ضعف حال وعدم صلح اعتماد وليذا توهم انه من تشبيه المفرد بالمفرد والباقي لزيادة تصوير وقوله وان اوهن البيوت على هذا تذييل لتقرير الغرض من
التشبيه وليذا استشهد به وقال الاولى الاقتطع التشبيه وقوله لو كانوا يعلمون على التعريض بان حالهم في الاتخاذ ثم زادهم تحسيرا انهم لا يعلمون
هذا الجهل البين الذي لا يخفى على من له ادنى مسكة والوجه التي خالفة ان قوله وان اوهن البيوت معترضة اخرى مقصودة والتنبيه مخزونة على ان المراد بقوله لو كانوا
يعلمون لانه ينعى عليهم جهلهم بالمقصود والجمع اعني المفرد منها ومابعدها يدل على المراد على السبيل الكنايي الايمائي كانه اتى بدل هذه الوجه السالف بحال الغير ان
التذييل استعارة تمثيلية بتقرير الغرض شبهه بتقرير امر التشبيه وهذا قريب من تجريد الاستعارة وترشيحها ولكن الاول اولى والاتم
عادة البلغاء تقرير امر التشبيه ليدل به على تقرير المشبه والان كانا اتى بتبيين عن الالغاز بعد سبق التشبيه الاول واما قوله ولقائل ان يقول فهو وجه اخر مستقل في اصل
التشبيه مبني على التفرق والعرض ابراز تعاوت المخدس والمخزع مع تقوم كل منهما بامر احد هما واعوجاج توطيد الامر الاخر وعلى هذا جاز ان يكون قوله وان
اوهن البيوت جملة حالية لانه من تتمة التشبيه وان يكون اعتراضية لانه لم تؤت به لكان في ضمنه ما يرشد الى هذا الغرض وقول المصنف على هذا الف سلام قوله وكان الاولى
البيوت ليس فيه اياء الى تعدد الاول هذا الوجه اوجه واوفى وفيه التحقيق ان العدول من اولياء الى الهة لاندراج الشرك الاصغر وهو الرياء وان الاولى ان يكون
من تشبيه المفرد حال المعقود بحال العابد والمعبود والشارح سلمه الله تعالى الاولى اعلم قوله ان يجعل فيها وتعلمها مع كونها معطوفا ان بعضها على بعض قوله وقيل معناه لا تجادلوا الرحمة

من وسل عمامه وطلبا لجزيل ثوابه قول على الوجوب من حيث الاشارة وان مثل هذا التنزيه طريق الخلاص وانه لا ينفك الا الاتى بالاذكر والشرط
والجواب معقول على السنة العباد وبهما تتم الطاعة والله اعلم قوله والعقل الاكوان الخ فرضت ممكنة بدل عليه حديث المعراج دلالة بينة قوله كقوله و
ت منهارجالا كثيرا ونساء الراد ان الانثار والبيت مكانان فان واسم بشر قد منع الكثى وتم بدل على انه معرب على خلق اصلهم الواحد من تراب
كما تقدم ورحمه مما هذا اظاهر لانه جعل الولد انه درجة سواء ما قوله ذكر رحمه ربك عبده فلان رحمه لحاجته اياه وما سأل من طلب العلم قوله و ترتيبه
ومن اياته منامكم وابتغاؤكم من فضله بالليل والنهار فان قلت لابد للعدول عن الظاهر من مانعة ولبس في لفظ المصنف ما يؤدي اليها قلت الكلمة هي الاستقام
بيان الطرق الاربع الا الايات التي بشر بها قوله ليجعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا اجعل الليل لباسا والنهار معاشا ولوحي به على الالف
الظاهر الافراد الا الآية الثالثة والرابعة من السعد والمصنف اوحى الا ذكر والاستشهاد بالايات وفيه جعله الوجه الظاهر خلافهم قوله وهم حاضر
للمثل وقول العامل ظاهر ان كلا من الوجهين جائز في المثل والشر والظاهر من المذكور في الباب الاعراب ان البيت محمول على تاويل الفعل منزلة المصدر
والجمع انه جعل الجمل في البيت لجهاد دلالة على انه كالحال وان لكاستقبال ليس الوجهان الشبيه بفعل المستقبل ابدا وجار الله ارسل الوجهين الاشتراكهما
في الصور ولم منع ان يكون احد هما حالا والبيت لعون بن الوردينقولي الطرثم مكسورة عدة الله وكذب وزور فقالوا ما استثنا البيت وقوله
عدة الله ان هم عدة نه من اجل كذبهم وزورهم فهذا ما ذهب اليه جار الله والايه وقال الطيبي الاصوب ما في رحمه الله عند من والاية ان تزيكم البرق
خوفا وطمعا على انه صفة بحذف الموصوف واقيمت الصفة مقامه مثل فلا بدمن راجع تقدر بها او فيها وكلا هما لابد عليه المعنى وقبل التقدير ومن ادلته
البرق ثم استوناف يريكم البرق ويجعل من اياته حالا من البرق مقدما ان يريكم البرق خوفا وطمعا حالكونه من اياته ولعل الاوجه ان يكون
من اياته خبر مبتدا محذوف اى من اياته ما يذكر او ما يتلى عليكم ثم قيل يريكم البرق خوفا وطمعا بيانا لذلك وهذا اقل تكلفا من الكل والله اعلم قوله
والاوصاف بها اى المراد من القيام بامره باقامتها واراد ته كونها على صفة القيام وارشاد الى ان امر المكوس راجع الى الارادة قوله وايقاع الجملة
موقع المفرد يعني هنا لك اقيم يريكم مقام ارائكم لفظا وسبقا وفيما نحن فيه اقيم مقامه من حيث المعنى لانه تفيد فائدته وهو على اسلوب مقام ابرامسم ومن دخله
كان اعما لانه وسع وآمن داخله واما من حيث الصورة فهي محل معطوفة على قوله ومن اياته ان يقوم وفائدة هذا الاسلوب الاشعار بانه آخر جنس
الايات مستقلة شانها فيما بعد كونها ايات مقصودة بذاتها وكذلك العرض المذكور في آل عمران والله اعلم قوله دعوت كلسا وعوة فلما دعوت به ابن
الطود او سواسع ذكر المصنف ان ابن الطود والصوا والجلمد اذا تدحرى به يعال تدحرى بالجلمد وتدحل يا فيعال تدحرى تدحرجا واذا تدحرج والبانة بخربذله
وقوله او سواسع فيه اضراب عن جعله من الطود ذكر كما يجوز ان يكون مكانك اى كما يجوز المكان في هذا القول ان يكون لمكانك صاحبك والمثالان ذكر هما على انه
مثال للمدعو فاذا استبعد عن قام به الدعوة فلا ولان مقصود ان الاية من قبيل ما اريد به مكان المدعو قوله اذا اجاء نهر الله بطل نهي معقل معقل من
سمار المزني من الصحابة وله نهر البهرة بنسب اليه معقل البهرة ارايد بنهر الله ما تبع عند للدعوة نظم على الانهر كلها والله اعلم وارادان التعلق بالفعل هو الوجه على
انه لغو وجوز ان يكون حالا من الضمير المنصوب فلن يكون نصفه والاحيق ان الرجح ما ذهب العلامة قوله او العزو احرق يعني ان صاحب عنيم يصطلي نار بحرب
لمن ابتدا امراء سواء اخذ في ذلك او قعد وقال ابو عبيدة يقال للرجل اذا قام في طرق صاحبه كما فعل لسليمان قوله وان كان مستصعبا يقال استصعب عليه
الامر صعب هو لازم وليس بمتعد قوله واقل تعالى نعت المحلوف به كبيرا قل من سفاهة اطراح الخلق الا ان سلخ ذكر الحلف قوله وقيل الاصوب يعني الهبين كما يقال الله اكبر
اى كبير انت واحد الناس والحد هم وان لا واجل اه وجل القول الحقيق انه من باب الزيادة المطلقة واما قيل يعني الهبين لانه توجد مورداه قوله واذا كانت
امون منها كانت امون من الانت اى اذا كانت جملة الافعال التي هي امون كانت امون من الانت، قال ذو التربة ينظر لانه مبني على الوجوب العقلي والان الوجوب

ان كان بالذات نافذ القدرة فالامتناع والا كان ممكنا فاوفا لمعتزلة لانشي كهما في صحيح المقدورية وهو الامكان اقول انه غير واجب بالذات ولا يلزم منه المساواة
مع انفصل نامه لا نا واما المساواة في صحيح المقدورية فلا مدخل لها فيما نحن فيه والحاصل منه انه لا يسلم منه ان الداعي اذا قعله اقوى فلا شك انه اقرب الى الوجود
ما لا يكون الداعي اليه كذلك نعم اذا حصل الداعي الى الفعل صار اسهل وليس البحث عليه وذلك المقدور قوله يريد التقدير الاول وهو قوله فيعاجل عقدكم وسعاس على
اصولكم وقال في شرح الصحايف ولله ملك السموات والارض الفعل الاعلى يدل على ان ذلك لعظيم القدرة اتم من دلالة الاتى وفيه دليل على جواز الاعادة ولهذا جعله
اعلى من الاتى قوله اما ان يكون ان يبتدي بدا بدل من قوله يكونون اتم وهم فيه على السواء والاولى ان يكون تعليل القوله الخافهم كيف فكم انفسكم وهو سوء الكل يؤكد معنى
التسوية على سبيل المبالغة وعن الحسن انه حال من ضمير سواء او تعود المصنف يرجح الاول قوله واما اخمرته على خطاب الجماعة فقدرت الزموا او علكم مع ان المقدم قائم
ليطابق قوله منيبين اليه وما قبل من ان خطاب الرسول عليه الصلوة والسلم خطاب الجميع فلا يقتضي الا ان يكون الضمير راقائم قوله
مساوا قال للنظر الصحيح من قولهم مويا وقه ويقاوده يعني انه لا يختلف احد حاعن الاخر قوله ومنه كل عبادي حنفا وخلقت فاجتالتهم الشياطين عن دينهم قال
الازهري اى استخفتهم فاجالوا معهم وذكر قبله قال للغوي فاتركوا القصد والهدى احتالهم الشياطين اى جالوا معهم الضلالة وذكر عن شمر موس اجتال الرجل
الشئ اذا ذهب به وطرده وساقه واحتال اموالهم ذهبت بها واستحالها سئله قال سئله الله هذا حديث طويل رواه عياض بن حمار اخرجه مسلم في الصحاح وفي بعض
النسخ واجتالتهم اى فرقتهم من الجولان قوله ولكنه رفع فوصف على الوصف لكل بيان للضعف هذا القول فانه يوصف الصاف اليه ونحوه صرح به الشيخ ابن الحاجب قوله
لكل اخ معارفه لنحو البيت ومعاول انه اذا اوصف كل دل على ان الفرج شامل للظل وهو ابلغ ليس بشئ بل العكس ابلغ لتوهم ادنى تاحل قوله وقال خليل عطف
ضم نقيه تمامه لو صل خليل صارم او معارد المعارة المجانية يعني كل خليل لا مكسر تقيه لصاحبه والحمل عنه الاذى في قبيل وصاله يودي ذلك الى الغرم والمجانبة وهو
للشئ اخ قال سئله الله وقيل تمامه فيما للصد والاعراض مثل حذر قوله وقراءة ابو حنيفة رح بهذه الاية في وجوب السفقة للمحارم اقول كيف تتم الاستدلال مع
احتمال ان يكون الامر بايتاء الصدقة ايضا بدليل ما تلاه ثم ان ذي القربى عندهم بمجمل ومن اين لهم انه يعم ذوي الرحم المحرم وكذلك قوله حقه والحق انه امر
يتوفي حقهم من الصلة المخصوص السفقة وصلة الرحم من الواجبات المؤكدة قوله قلت لما ذكر ان السبب اصابتهم عاقبت حاصلة ان امثال او امر مخلقه
رضا والجبوة الطيبة يتبعه كما ان عقابه يحله سخطه والجذب والصيقة من رواذفه فاذا السبابي ذلك قلت يا مجد ومن تبعه وقلت يا من بسط له اقال
الامام رحمه الله متفرع على حديث البسط والقدر وما ذكر من الصاوفق لتاليف النظم فان قوله اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء الاكار علامن فرح بالنعمة
عن شكر المنعم وبخل عند زوالها عنه قوله اى يقصدون بعوفهم اياه فيلما اتى بالضمير المنفصل لان المعنى ما يقصدون الا اياه وفيلما اتى منه بتقديم المجرور
بالضمير منفصلا للتعزز وقوله وحمه عطف عليه على الحواجين يسوء وكرمه وقوله او يقصدون جهة الثوب عزا اذا اريد بالوجه الجهة والجانب فيقيل لف وبشر قوله
وفي الحديث المشهور رساب من سبنه هو من استعزاز اذا طلب اكثر ما اعطى قيل المراد ان الرجل الغريب اذا اهدى اليك شيا لكافيه وتزيده شيا فانه من عزيمته
ورفده قال سئله الله النهاية وعن بعض التابعين الجانب المشهور شاب ومعنى عافر هذا حسن لان الجانب عين الغريب لعلى الاول فالتخصيص غير لائح الاان
يقال لا يكون الاستعزاز نهاد في المعارف عالما لان العرض الاصيل منه الجانب واعلم قوله وهذا اسهل حاحدا والاول املا بالعاية اعاسهوله الماخذ
فلانه ماخذ نحوي والاول ماخذ معنوي واما ان الاول املاء بالعاية فلان الكلام مسوق لدحهم حقاء الفعلاء وهو على تقدير الاستحقاق وهو احداء الاشارة بالبخل
بعظيما لهم والتعريض للملائكة عليهم السلام بجوابهم والثالث ملائم نقل الاستحقاق من الحسن والرابع ما قرأ وليكل على هذا الوجه من العاية التعزز قوله فذكر ان يهلك
نحني شاؤ وبخلا فاذا اجعل وصفا للمؤمنين وعياذ ذكر التقدير نقد بعظيم الفعل للفاعل وان لزم بالعوض فلا عارض ما عدده بالاصالة فهذا هو الوجه قوله فلو تولوا ليكل
على صيغة اسم الفاعل في نسخة الرديه وهو الوجه لان الكلام في المزين والمذكر للاخذ الزكوة فيا خذ الزكوة في بعض حواشي ان الصواب على صيغة اسم المفعول

الصلاة ليطابق المقررة في الاضافة فانها للتعريض والغرض بين الوجهين في الآية على هذا الوجه الاحتراز عن العبد المحدث بالمكر منه كما في الوجه الاول لان الحارث الذي به الهيو لا يكون الا منكرا او على الاول لما ان يرتكب اللهو بعضه عن بعض فوجب ان تعد الحديث بالمكر لانه الهو القولي والله اعلم قوله فدل بالرديف وهو الضلال على المردوف وهو الاضلال وجه الدلالة انه اريد بالضلال الضلال المضاعف في شان من جانب سبيل الله وتركه رأسا وهذا الضلال لا ينفك عن الاضلال وبالعكس قوله واما يقال زنم بالغنم اذا وسمها بسكين وهو ذام وقوم زنيم اي شتم بانواع فهم من الكسر اقول كان معناه وجب بالغنم ان يزنم او سوكن يدعى السكين كالشيح بالالف للكثرة استعماله وجه دلالته تبجحهم وهذا سوء الوجوه وفي لفظ اللهو والايرفع بها راسا وهذا المعنى قوله والاصل في الحجة كان الحجة كانه نشأ اذا لم يعل بالالقاء قوله وعداله حقا مصدر ان موكدان الاول موكد لنفي الكل لغيره قال لان حقا دال على السات اكد من الوعد فان قلت فهلا كان كالاول لدلالة قولك الذين الآية على التحقيق والسات من اوجه علة كما جعل المص قسما قول الاخص اني لاصلي الصبوح والغبوق لا سبيل من قبيل الموكد لنفي تخيل ما ذكر قلت لان الاخبار الموكد لا يخرج عن احتمال البطلان فحقان يكون موكد الغيره ولا يحتمل ان يكون وعدا وكذلك اذا جئ بما يجاب القسم لمخيل ان لا افسما فعد ليس للموكد لنفسه والله اعلم قوله انا بلا سبب وضع ترائي وسيق تمام البحث فيه لسورة المرسلات قوله فصل ضرب من السوء ولذلك وصفان حكمه على ما منه بانه لم يوصل لها والا ما ضير لان السوء مخض موجبه ربانه لا موجب للاختيار فيها بما عاق المحسن فلا يعد فيه كما توهم قوله والعلم الحقيقي عطف تفسيري على الحكمة الاصلية وكذلك قوله والشكر له لقوله وعياذا لله ومنه ان ناس الخ العلم القاصر عن العمل ليس من الحكمة في شئ وادخل فيه ان المقصود من العبادة شكر النعم ومقابلة الاحسان بطاعة القلب واللسان والجوارح قوله وعن ابن عمر وهي يومئذ من كبار مشاهد العزلة بالفتح ومصدره ومنه يعلم انه ليس من باب التحريك كحذف الالف على المذهب الكوفي قوله اراد بنفي العلم عنه اني لا اتركه ما ليس بشئ مذا ليس بشئ فيقال نفي العلم لنفي وجوده كما مر في الغصص والاعمال ليس بموجود وما ليس بموجود لا يعلم بل اراد الفصل انه تولية بعضه حتى جعل كلا شئ ثم نوع حتى جعل ما لا يصح ان تعلق به علم والمعدوم يصح ان يعلم ويصح ان يقال انه شئ فادخل في نفي العلم مطاقا وهذا التقرير حسن وفيه مبالغة عظيمة منه ظهر ترجيح هذا المسلك في هذا المقام على اسلوب ولا ترى العيب بها محض قوله صحابا او مصاحبا معروفا فيقال صحبه وصحابه وصحابة بالكسر والفتح كالصحبة بالضم والكس

وكحوها مفرقة ما تعطفه هذه الملابسة فهذا المقام لا يناسب الاتحاد والاشتراك على الاوجه المركوزة والله اعلم عن السورة والله المنعم المتفضل والصلوة
والسلام على رسوله محمد واله سورة الاحزاب بسم الله الرحمن الرحيم قوله فاكلتها الداجن وفي بعض النسخ الراجن بالراء المهملة ان السكيت
شاة راجن وراجن اذا الفت البيوت واستانست فكذلك عبدالشاه ومن العرب من تقول لها يا لبها قوله قلت فذا كان ليعلم الناس هذا الملفق قوله
عكاجيز رسول الله ظاهر لعبارة قوله تعالى وما محمد الا رسول فلا يعارض ان قوله تعالى وما هو بقول شاعر على محمد بعض حاشاه نعم الذي يناسب السعظيم ويجاريكون
ذا من صيانة الانبياء عليهم منه وحكاية القرآن باسانهم دفعا للالتباس والاشتباه اذ لما قال ذكر صلى الله عليه وسلم بانه قال على ان اعلم شاذ
صلوات الله وعليهم اجمعين قوله فاكذبه الله قوله قولهم اي قولهم ان له قلبين وقولهم نعت مصدره ومحوز ذلك وعلى قولهم انهم كانوا يقولون ان لمحمد
ان من رسول الله هذا الذي يقوله ويفرد مثلا بقولها والتنبي والظاهر قوله اي قول جميل ان له قلبين وقولهم اي قولهم نعت مصدره ذو القلبين قال
سلمه الله قال الزجاج وروي ان عبد الله بن حنظل قال ان له قلبين الا الآخر فاكذبه الله ثم قرن بهذا الكلام ما هو له المشركون مما لا حقيقة له ثم قال سلمه الله
فالمذكور ان السنة بجانبها صلى فيما لا حقيقة له ومنا اذ نسب لعلم القرآن لانه تعالى لبس الشيئات اللتين على ترتيب احد وجعل قوله ذلكم قولكم بافواهكم ثم حكم بان ذلك
قول لا حقيقة له ثم ذيل الكل بقوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وايده بان صاحب الاعصاف جعله اسدا على وابا قوله يا ايها الذين امنوا ونحوه بعد
الذيل ادعوهم لابائهم الا ترى شاهد الصدق بان الاول مضروب للنبي ثم انهم ما كانوا يجعلون الازواج امهات بل كانوا يجعلون اللفظ طلاقا
فاحفظ هذا قرن مسئلة التبني استطرادا لوجه لا ان قوله لا حقيقة له كالاول والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قوله فكان قولهم بظاهره منها ساعد
منها كحبه الظهار ويظهر منها كحزان ملكي الجبهة ايضا والوضع انه ضد فعلا وهو مع الجانبة تتعدى عن ولا يظهر وجه تخصيص كل نعل بما خص الامر اعانة
المناسبة والاحاد وزنه والله اعلم قوله منها وحسن وفي الصحاح وحسن الرجل اذا رمى سوره وسلاحه محاكاة ان يلحق فان ان يجعل كناية عن غاية البعد
وجاز ان يكون المعنى جعلوا شيئا من البعد منها كما يوحش قولك مكنوا عن البطن بالظهر قال الارهري ما معناه خصوا الظهر لانه على الركوب وللراكب مركب
او لغلبته فهو كناية بطريق اصل من الظهر الذي هو المركوب ومنه لا المغشي والمعنى انت عندي على لا تركبن كما لا يركب ظهر الام ومنا احسن والله اعلم
قوله ومنه حديث عمر رضي الله عنه عود بطنة القاموا الحال جعلت عود بطنة فانه سيكبح شيئا ومني شاذ اي على ظهره والضمير فيه راجع الى المتناع
المحمول ان جئ به احد الجارين على ظهره وانتم مخرجون والمعنى هو ان يشتروا بالرخص من شيء البلد كانه نهى عن تلقي الركبان قوله فلم يترك بالنون في الترك
كما لا كتساب في الكسب فلم يترك لتباين تاكيد الجميع قوله وبانه ما كان هذا اي باب الجمع على افعلا ما كان من فعل بفتح فاء على قوله ونوفضل هذا ظاهره
ووصفها الظاهر انه اراد ما جعل الله للرجل الثلث موصولات ثم الفضل بالذكر له الدلالة على ان الكلام في قولهم انها اقوال لا حقيقة لها تاكيد للبطلان ثم وصل
الذكر له بقوله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل تاكيدا على تاكيد او تمهيدا لما تقوله من بعد وقد جعله سلمه الله اشارة الى ما سبق من معنى السورة لا قوله
وهو يهدي السبيل وكلف نفسه وان اني تفرد وجعل قوله ادعوهم لابائهم الى آخر السورة كالتفصيل لقوله الحق وهذا يه السبيل وهذا لا باس به قوله
وكحوز ان يراد العفو عن الظاهر دون العدول عن طريق العموم الوجهان متحدان في الورود على سبيل الاعتراض التذييلي تاكيد الاسال ماندبوا اليه من اصلاح
حكم مقصود في نفسه وكون الملك لبعض فواد احفظ السر العلاني تغلب بعط وشمر له ذلك ولا علك فيه ان دفع ذله خطاء ولكن الاحتراز
كل الاحتراز في الوه والفضول او ولا مواخذه على الفواد فيما يعرط دون رياء ولكن ما تزيغون وعد عن متهيج الخزم والاسال لا تفرق عم او خص
وجعل بعطفا ما ولا با لطلبي على معنى ادعوهم لابائهم هو اقسط لكم ولا تدعوهم لانتكم متعدين فما تحول على الاول وحمله مستطرفة على الثاني
تكلف عنه مندوحة قوله اذا لحمت حربا اي اشتدت قال ورباط العمامة من تحت حرب وابل عن جبال اي بعد حبال قوله او هو اولهم

بهم على معنى انه ازاف بهم قوله كما اولا بالمومنين محتملا ولبان يوثرهم اوبان يوثروه وعليهما بني الوجهان قوله اوضعا عاقالي فاولى عما
ضبعا فسماهم بالمصدر ولو كسرت الضاد كان جمع ضبع حيوان ضاع قوله سوارثون بالولاية هي بالفتح والكسر النصرة وهي المراد وبالكسر وحدة السلطان
وقال سيبويه بالفتح مصدر بمعنى النصرة وبالكسر الاسم كالامانة والامان قوله ثم نسخ ذلك قيل بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اما
بهذا واما بآخر الآية وقيل بالاحلاف وقيل بالاحلاف وارادوا كشفه عن الناسخ قوله والمراد بالاولياء والمومنون والمهاجرون اي في قوله الا ان تفعلوا
وهو من وضع الظاهر مقام المضمر ان كانت من في قوله من المومنين والمهاجرين للابتداء او التبعيض وان كانت للبيان فللاولى الاقارب
مدلول عليهم اذ لا كل سياقا والتبعيض اولى من البيان وان لم يذكر للصنف الا ما ذكر في الآيتين اي ادعوهم لابائهم النبي اولى بالمومنين
من انفسهم فيه لطيفة مستدعة كالطافة ما ذكر من الاحكام هي جملة بوكد ما سبق ويقرن وسان انه شرع احتاره لمعتقلهم فعل كونهم وهي
كالدليل للسابق الموذون بالشروهذا مشرع اخر قوله اولبسال الانبياء اما الذي اجابهم فعلى هذا الصادق بن مظهر وقع موقع المضمر
اي لبيانهم قوله قلت هذا العطف لبيان فضيلة الانبياء المذكورين جعله معقدة ذات مطلوبة واراد كما انه لما عدل عن الظاهر في
عطف الخاص على العام دلالة على فضيله مولا كان مبناهم حض اعلى كذلك لما قدم صلى الله عليه وسلم على مولاه الاعلام صلوات الرحمن عليهم
وذكر واعاد ترتب تقدم زمانهم دل هذا العدول عن الظاهر ايضا على ان لبيان فضل عليهم ولذلك لم يدل في الباقين على فضله بعضهم على
بعض وما علل عن الزجاج انه قدم لتقدم خلقه صلى الله عليه وسلم فانه اولهم خلقا واخرهم بعثا فهو سان لعضله لا فضله ورابا وما تقدم عن
صاحب الاعصاف انه لا دلالة للواو على ذلك كقوله بها لبيل منهم جعفر وابن امه على ومنهم احمد المختار فليس بشئ لان العدول عن مقتضى الظاهر هو
الموجب لا الواو والكلام قد بني على الفرع وقد بني على المنزل والبيت من الاول فهو علة لا له وما اثره من ان سر التقدم انه سوالي المحب والمنزل
عليه هذا الكلام معدم للذكي شادي على مكذبه قوله شرع لكم من الدين والعقدة التي عهدها العلامة والله اعلم قوله لان الله تعالى اخذ العهد
حاصله انه عطف معنوي لان الاول سبق لاما به المومنين الا انه على وجه البلغ والوجه الثاني انه على معتقد يدل عليه قوله ليسال الصادقين فان سوالهم
اثارة تقتضي ترتب عليه اثابات اخرى فالبلغ فاثاب مولاه واعد لهم ولاعدائهم وهذا اظهر والسوال الجواب على الوجهين الاولين قوله تعالى
ليسال الصادقين واما على ان السوال لتبكيت الكفار فالعطف ظاهر الوجه ولذلك لم يذكروا قوله فاحضر لهم اي جعلتهم حضرين مولمين
باليرد قوله والغات العقور راغب الاكفاء قلت الشئ كانه ازاله الى اوله ومنه الاكفاء في الشهود خطاب للذين امنوا ومنهم كذا يدل على
انهم اصناف ملة وكانه اراد ان سبب ان الذين في قلوبهم مرض غير المنافقين في الظاهر فقط هو وصف للمنافقين على الخلوص الملك العدم
وابن الهمام وقيل هم قوم كان المنافقون يخملونهم بادخال الشبهة عليهم وقوله فظن الاولون اراد اليهود وضعف الدليل وضعف
الاحتمال لاشارة الشك وحمل ضعف الاحتمال على انه ترتيب على معناه على حرف لما وجده وقوله واما الاخرون فظنوا بالله ما حكي عنهم
بمثل الصفات الآخرين وقوله وعن الحسن ظنوا ظنوا ما يحلف ظن المنافقين انهم يناصلون وللمومنون انهم يستلون موبد لما سبق
اولا فان ظن الابتلاء منه تعالى هو الذي يحل للحوفين قوله من قال اقتل اللوم عاذلي والعتابا تامه وقولي ان اصبت لقد اصابا قوله لو كسوا
عليهم قيل علوا للاعاقة عليهم لحاة الاسكان اي افحموا عليهم قوله مطلوبا معقد الاسكان تعاصيه دبني ومدبني والنصيبة منه حتى احذه قوله
معقدا استبقا وهما اولا بالبيت روحكاية الوعي ومعتقلا قوله الا الكلة راس اي قليلون بشعرهم راس واحد ويروى اكلة راس وهذا ابلغ في
التقليل اي قدر ما يكلة راس واحد من القليل لكن الرواية على الاول قوله لانهم من التهم الفضل على الفرع استوفاه قوله يدرفون

الاضمار ولا يطابق اللفظ احسانا وانبانا والمعنى الاضمار المضاف لمعلوم يطابق ومع وجود المرجح وفقد المانع لا وجه للعدول فلا بد مما ذكره والله اعلم
قوله لا يرى الدنيا بل يراها التي كان ارمى كل الدنيا عنده قوله واستهتارا اسوان يفعلها قال سبحانه لا اسئلكم عليه اجرا قوله وهو الرحيم الغفور ومعنى الجمع
اقوله كله طلب بكل انا يزيق عرض حسن نصر بصيغة قوله واحفظ معهود وهو ان الاحتجاب وما استثنى منه قوله ولكن عليكم فيه لحق احسن اخذه من قوله
ان الله على الذي شهد فانه مدخل جابر في التعليل وما ذكره من الفوائد قوله واقتضى انه فاعل ذلك لانه عام ورد عقب الخاص على نحو ما ايها الذين
امنوا لا تحلوا شعائر الله وهذا الاسلوب يدل على زيادة الاعتناء بذكر المعظم لانه كالمكرر ضمنا على وجه يومئ ان بعد الاوصاف ينبغي له قوله والذي
صفيه الاحاطة الصلوة عليه عند كل ذكر لما ورد من الاخبار اراد به ان دلالته الالتزامية على الاتحاد من غير تجديد قصد الى التكرار لكن الاخبار دلت على التكرير
فحمل بعضهم على الافراض مرة واراد لانه الاجدار على الوجوب بالظن لم نر في احد من ذلك الا ان المراد بالدنية ولانه المناسب للسياق لدلالته على ان
او لانها على الاستمرار والتجدد وتجهيزه لشي عليه الموحدون صلوتهم قوله لئلا اجعل العبادة الواحدة معطلة مع المجاز والحقيقة فان قلت فهلا حملت على قبيل
ولياخذوا اخذهم واسلحتهم قلت لان الاستعارة ما كانت لم يوجد شرطها ههنا على ما حققه في اوايل البقرة فلكن على ذكر قوله وعلى طعنهم عليه
في كلام صفوة سبحانه قال سلامة ليس في الاستئناف والالجاميان اجد الطعن في كلام صفوة سبحانه بعيد السلماني في الشيخ بمعنى اللام وفي الحواشي بسكون
اللام والصحيح عن الصدر العالي قوله الى تشوم وتنوهم ما غير منعدي الا انه على اراد واي الكلام يقال ساوما واي اعله كالعذاما والغايا لان الغذا والما
يجيء عليه قوله او سلقوكم اعتسفهم من بلغط فلان النزاي السقطة من سما وحما وفي بعض النسخ وسلقطون اعسفهم قوله لانها مفضية من افتح الصحيح
مراضوا قوله فكيف بصيد البواة منه والبواة اما مأخوذ من محو الدين والعقل الاترى انهم سموا السبية ومن العار الذي يسبب ما العار فدل على ان القول
يطلق على جهاد من العيب والعار قوله والبعث عطف على قوله ليهتهم على الحيرة قوله لا يكونوا والعطف قوله فقولوا او هو للوجه لقوله ومنه الآية موقوفة
فان قوله منت يحكي على الفي كالمعنى قوله ذلك ولا استدراك مع سان النهي عن الاذى وعن الخوض في حديث زنب ولعدوان الامر العام ما نقاله الله
وحفظ اللسان عنه دخول حفظ اللسان من ذلك دخولا اوليا لعله ليتراءى عليهم الامر والنهي فهذا ايضاح لذلك المجمل لا استدراك وتكرار قوله
ما يمض الوعيد من قصمه موسى لان وصفه يوجامعه عنوانه بعض ما نقله من اعذابه كما في الرجل على عوض من مواده وجيه موجب قوله ويريد بالاعانة
الطاعة فعظم امرها وغم شانها هذا قد مشكل بين الوجهين من الافتراق بينهما على ما قرر ان الاول اريد فيه بالاعانة الطاعة المجازية بتناول اللائق
بالجمادات واللائق بالحيوان المكلف والعرض والاشتغال والآباء عن الحمل اي الجناية بعدم الاداء كناية بمجازات متفرعة على التمثيل ومراد التمثيل
على التشبيه الجاد بالمعنى الذي كما ورد عليه امر سبحانه الطاعة بادية بالامتثال تقبيحا بنزيل الانسان وانه كان احق بذلك وفيه تفخيم شان الطاعة بان
شبهها وشابهها بانسان عظيم الله عظم شانها واعتداد بكانها عند راسها فكيف بها ومنه نظائر الوجه المذكور اولا في قوله تعالى انبئوها بما لا يعلم في الكرسي
قالت انبئوها بما لا يعلم ومن المجاز الذي يسمى التمثيل ما حاضر عليه مثالان وان كان غرض التمثيل في الموضعين مختلفا وقد رسله الله بعض ما ذكر ناه وتلقاه
بالقبول وان الكافر يؤتيه بالاعانة الطاعة لحقيقة ولذلك عبر عنها بما كلفه الانسان والعرض والاشتغال والآباء فاحسن بها والحمل بمعنى الاحتمال
لا الجناية وحقيقة التمثيل ما كشف عنها بقوله مثلت حال التكليف في صعوبته وثقل محمله الاخرة والغرض تصوير عظم الاعانة لا الاخرة ومنه ناظر
الوجه المذكور مثالي اخراج قوله ويجوز ان يكون تخييلا ومنه ظهران التخييل تمثيل خاص وان التصوير لا يتناول كون تمثيلا وان ما يليح ببعض
الفضلاء من الكناية الاعانية واخذ الزبدة والغرض من غير التفات الى حقيقة التمثيل شيء لا يطابق للحقيقة والاصطلاح ثم لا تعيينهم من الرجوع
الى هذا التحقيق هذا ومولانا قد اقتضوا التفويض في مواضع ومنها ابسط موضع حقق فيه المصنف ما سماه التخييل فليتحقق وليتخذ على مثاله لسائر المواضع

الزيغ من سوا الفهم فيما يرد من اشتباه والله اعلم قوله ومنه قوله العالم اصوك الذي لا ملك للحق ولا نقض عند الخطاب الكشاف هو للقطامي
يعاتبه حاذا ذارق احفظه اعطيه والحفيظة الغضب او فضاض الدمع تريشه والكشوة السخيمة والطدا ان لا سكن وهو كذلك في بعض الروايات قوله
لو قبل للشيخ انه مذنب لعالي سوى التعجيج يعني ان الشيخ يستر العيوب بقوله اللهم يستغفر ويحلل ويعظم قوله لا اذا اثبت على الوازع كان ذلك نوعا
من عذاب العاد وكلمة ليصلح تعليلا لقوله فخلها الانسان على ما انزه ولو حمل على انا نقدر لمعذب الله وسوء فعل ما فعل لان الكلام استعمل على الوجه
ضمنا والناس صحا طان اوجه والله اعلم بالسوء والحمد لله على نعمه المشكورة والصلوة والسلام على رسول محمد واله وصحبه مسودة سبا
بسم الله الرحمن الرحيم قوله ما في السموات والارض كله نعمه مع قوله تحيح النعم الدنيوية اشعاره ان يريد بالسموات والارض هذا العالم بالاسرار وحاصل الكلام
لما عدت لله ذكر النعم الدنيوية عرفانه المحمود على نعم الدنيا لما عطف عليه الحمد على انه ايضا على النعم استلام الكلام وما قيد سابقا كان بانه محله
الاخرة علم ان الاول محله الدنيا كذلك ايضا فتضاد المعنى انه المحمود على نعم الدنيا فيها وانه المحمود على نعم الاخرة فيها قوله على انه عام نعمه واحد الاتصال الغرض
عليه نادى على وعودهم بالتفصيل في الاخرة والجواب ما مر منه انه لحكم الوعد واجب كنزول العباد قوله وهو الحكيم الذي احكم امر الدارين فيه اياه
بان التفضيل بها للاذان بانه تعالى كما يستحق الحمد لانه منعم يستحق لانه موصوف بالكمال الاختياري وفيه كفيل بمنع قوله ايضا بانه على وجه التكلم
والصواب وعن علم لوضوح الاستحقاق والاستحباب لا كن يطلق عليه انه منعم مجازا ومنه نظر ان موضعه الاحق ثم ذمه انه ذباب لا لاقبال قوله ما يلج
في الارض بالسابق وقوله وما يخرج منها بعده وسبق فصله الرحيم الغفور للفرطين فيه ما يجوان مدا التذييب مع كونه مقررا للحمد مفصلا لما
اجمله قوله له ما في السموات والارض يعرف منه كيف كان كلمة نعمه وكالتصدير لانواع النعم الكلية فارقه قوله وهو الرحيم الغفور قال رحمان موضعه
لما يأتيهم من اول الامر ان العكس اسبب للحمد العلامة ورد فتى اغار لنعم قوله واوجب ما عده التي سلى الله قوله كانت الشهادة اولى والشهيد
على اثبت واربح تقدير حذوى الاراد عامدا الاسلوب وان المقام يقتضي هذا التاكيد وقوله فان قلت هل للوصف وما اجاب بمنه انه موعد عليه التاكيد
وروى حس الاقسام على ما تقول وسا ما كل انها اعرض كانه قيل ودى العالم بوقت قيامها لتاكيد وفيه ادماج انه كلام في نبوتها واحاق قوله الوال
الاخير كيف تكون معجزة فوجودها وعدمها سوا ذا التصحيح والتصحيح ما لحق ومعترض عليه بانه يلزمه ان لا فايدة للمعجز بعد انها سوا اراد بعد ذكر
قوله للمعنى على ما سبق الهاما ما ان حمل قوله ليجزي هل صحت في الانكار مع ما فيها من الفوايد وهل للاكتفاء بها في الجواب مساغ وجواب ما نها صحت
ما ان حمل قوله ليجزي منه المنعم عليه وكانه قيل للحكم تقتضي اتيانها والعلم البالغ المحيط بالغيب وجميع الجزئيات حليها وحقها حاصل والقدرة البالغة
المقتضية لايجاد العالم وما فيه وجعله بهذه الحالة مما مر فهو مختار المقتضي وارتفع المانع هذا خلاصة ما ذكره المصنف شكر الله سعيه والله اعلم قوله وما يلج في الارض
اراد العموم لانه نظير لا يحيط احد من زيد كما انه اراد بقوله بالرفع والتصاغر قوله وترى في موضع الرفع وهو على هذا عطف على قوله وقال الذين
كفروا لا تاتينا الساعة على معنى وقال الجاهلية لا ساعة وعلم او لو العلم انه الحق الذي يطلق به المقولة الكل الحق ولو فسر او لو العلم على هذا الوجه بالاخبار
الذين لم يوتوا العلم سمع المنع واما على وجه النصب فوجيه لصلاحه تعليلا على ما بينه قوله على ما يراد عليه في الاعتان اخذ من قوله وترى لان
الرؤية تقع على هذا النوع من العلم والحق عليه والا فهم عالمون في هذا الدار ايضا قوله او هو معترض على الله كذا ام به جنون يوهم ذلك فيه
اشارة الى ان ام متصلة وفايدة العدول عن الفعل في حق اتى الى ان الثبات هو ذلك الشق كانه قيل اعن افتراء هذا الكذب العجاب ام جنون
والقائل لان المجنون لا افتراء له فالاستدلال على الانقطاع بحالف العدل ساقط واما الترقي في حاصل من الاضمار ايضا على الوجه
البديع الطف قوله الطباق على قولهم هو من الطبق الجلد وضع عليه الطبق ضم معنى الاحاطة وعدى بعلى فاد المعنى ومنه الطبق على الامر

اجمعوا عليه والطيف عليه لطف دامت قوله رسيلا لوقوعهم في الضلال اى قريبا الاساس مور سبكى في الغناء اى صاديكى في ارسالكى من
المجاز نقل القبيح سوا الوكر رسيله وسوا العاقد نميله قوله سكم بعارضة عن الاموافى وسو مخنف على عادة العباس قوله الم علم مرس الغواه
فلا عتاهين ولا احتلاما اى اسرح الغوائى من فيزعى والحال ومور العلم المتقدى الى واحد قوله و قدسبق بطين ان في سورة السجدة قوله
في الوب متعلق بما قبلها اى للطفوا اوفي الوب اوان حد م مم قوله وما بينهما عطف على السماء والارض قوله على انه قادر متعلق بدلالة
سدير فون الى على الاول او قلنا اى على الكافر فو نشر للسابق قوله للملائة اذا رجعه الى رد الصوت به فان الرجيع ترديد الصوت وسو رجوع الى الصوت
الاول ومنه الترجيع في الاذان فعادل القرائن الواحد قوله وجوز وا اشارة الى مرجوحه الوجهين لان الاول العطف فيه ارجح للفصل والقوله
سوه والتاء تصير من باب سعلد استفاد ومجامع العينة باسو للطهر قوله بصرها بالعلاة مسرة شهري سعى للعد وا اشارة الى عدد المضاف في الجار ولا
محتاج الى عد تربسوء عدوة قوله من القطران صح بفتح القاف ولما القطن بالكسر وفيه اسم ما سقاط من الرشاء قوله سماء عن القطن ما يسم ما آل
اليه لان الاسالة وقعت على المحاس للجامور سو الذى جعل سايلا فصار سيع عدة كالدين قوله اسنفض عليه اى اتاه وامتنع استعصت الموادة
السنوت كانها طلبت من نفسها العصوة للاسماع قوله سبب محارب لانه لجا من عليها فاقال للمصنف رجلي رب ومحراب للكسر للرب كالمقام
مكان محلان لكنج ما قبل فيه واستدى الشيخ الاثر لبعض اهل الشام قرن السحابه بالحصيع لربه ما احس الحراث بحراثه م سمى المكان المخصوص
من المسجد محرابا لكون ما قاعى عليه وصفا للمكان نوصف صاحبه قول لشبه بالمكان في انه في صدر المكتوبة والافهو كالمحراب بعد النفل قوله او نصب
محذوف والرفع عطف على ان يكون قوله فاعال مرفوع على آل المحلى جعله كتابة الشيخ للعلاة تفهق مولاغنى في دبواله الشيخ مالى ولها بالمهملتين
وذكر في نسخة بانه اللاء الذى تجرى على وجه الارض ويعنى ان مسلى في الطائية انه اراد بالشيخ العوائى الغزلان وروى انه نعل بالشين والحاء المعجمتين
قال العلامة اى كدر بالعوائى والشيخ حكم كالمرساسدر فيملا الشيخ علاة في العاء لكدر الماء واحكامه للامر اولان الشيخ سعدر عليه المشى الى
الاستقاء فيملا الحوض احترازا عن وكى وقيل اراد به كسرى قوله السرية الراعب سمين بها المقصور مع الاسراف والارض تعليها بالغين انه مقصور
ارضت للحسنة في الاله قوله اكلت العقارح من قدح الودعة الاسنان والنخ فوجا وموتا كل يعيع فيها والعادحة بكل الدود قوله على الاستعارة
عن اللفظية المجردة عن القرينة قوله وان كانوا عالمين قبل ذكى بجالهم اى وان كانوا عالمين بعدهم لكنه اريد التهكم بهم ومنه ما ورد عن عجرهم معول علم
المرضون مرة دون سايع مع علم الحى سايع وذكى لما يحتاج الى ذكر المفعول لانه نعى للاله وههنا احتاج طان المفعول ايضا يحتاج اليه قوله في موضع فساط موسع
الفسطاط سو البيت من شعر والظاهر ان فساط موسع المتوارث كانوا ينونه وسعدون فيه بعر كما في البيت في ذكى الوضع لما انه كان يعرب منا كان في زمن موسى
عليه السلام ليلا يكون مسا في الماضى من موده السنة ولما جاز في الحديث الصحيح انه سال ربه عند وفاته اماندينه من الارض المقدسة رمية بحجر قوله وروى ان اوزدون اندرس
وفيه نظر لان سليمان لما بعد موسى بمدة مديدة واوزدون كان قبل لان منوجهر من السباط اوزيرون وظهر موسى عليه في زمانه قوله وجوز ان يجعلها اليه اى
عليه الله على فحى الاول من باب حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه قوله وجعلها ابن مريم واله اليه والقول المحذوف على الوجهين واعا الفرق في احتلاف معنى الاية
وانسع ما عانقه من حدث الارض والارسال له مدخل في الاول كانه قيل جسمان موصوفتان من شانهما كيت وكيت في الثاني لا مدخل له قوله الوم للرد
الذى عليهم الكفر من الولية وهو سو حلق يظهر بالبقل قال عرب السين وهو عارم وعرم بالضم لغة الحلق بذلك هذه ومنه ايضا ما قيل انه اسم الشديد كانه محل للامر
العرم واعا الوم على المجازة المركوبة على الكديس من الطعام فلان الشد الثلاثى من باب الفصل والشدة قوله فاما الطعة اجواله سلطانه وما سهما معترض قوله للطلب سمى به
لانه غير جوز الكديس للجاز الاسلى في الجاكر سمى الطعام الكراني مكوك طويل اذا الجعنى ذكر بعض اجزائه قوله في قول للطحن الطحن الطاحن الناس طاحن قوله اى شوه في الطحن

الكلف جعل للجاموصعاط الساويل قوله فكانه فعل دواتى ربر وسو مور الاراك اذا كان عضا وفي يدة العدول زيادة التقرير وتصوير الشاعة
قوله وسو لعات سالعاجل الابرداه المومن ايضا بعاقب فانه ليس بعقاب على الحقيقة بل يحيص ولانه اريد المعاقبة بطبع ما يفعل من السوء والاذى
للمومن واللام في للعقاب في للعهد اى مثل هذا العقاب بالشدة بالسناصل قوله وجه اخر وسو ان الجزاء عام فرق ما بينه وبين الاول ان الجزاء
في الاول مقيد بالسبق ولهذا قال والمعنى مثل هذا الجزاء كله قتل وسبى لحارى ذكى الجزاء وفي الثاني عام في كل عقاب اعا كان الصحيح لعدم الاصح ولان المذكور قتل
مكدا كدو اسد موقعا قوله فرى ظاهرة متواصلة ذكر في المعنى الظهور وجرين ومعنى الايا غ وجعلنا بينهم والية بعد حاكما لتفصيل ما قبلهما على سبيل النشر
ذكر للسبى وكنوا ارباعها وحاضروا له محلا تم فصل السلة وعن هذا قيل وجعلنا عطف عاقوله لئلا كان لسبا وا العطف لهما المجموع على ذلك المجموع
قوله باسبا دالفعل الاربعين عن ابن حيكان سحنا ابو علي في ذهب الى ان اصل بين مصدر بان سين بينا تم استعمل ظرفا تا تعا ويجوز للعدم للجاج تم السعمل
للوصل بين الشيئين كما كان في الاصل للفصل وذلك لان حرفة وصلت ما جاورها قوله والمعنى على خلاف الاول وسو اشعاد سار هم يعني على هذه الوجوه
كلها وهي ما ليس البعد فيه على لفظ الامر وكل ان يقول انه على الدعا فكون على وفق المشهور بين سوا نصب بنا على النداء او رفع على الابتداء وعلى الاول
اظهر قوله كانهم تناجون الاساس بناجت فلانه عيازوجها حتى زنت عليه بعني بدلوني قوله يقولون ذهبوا بدى كبها اى زوطرف بنى لانهم يفرقها
في البلاد من قولهم اخذ بالبجاى طريقه وقيل اى اولاد سبا لان الاولاد اعضاد الرجل لمتقولهم بهم وفي المفصل ان لا بدى الاتف كتابة اجاز اوسو حسن
قوله قال كسر اياوى سبا باعر ما كنت بعدكم فلم يحل بالعينين بعدك منظر ما زايدة اى كنت مشت الهم مونق للحاظ ونوعنه ما بعدها والاستشهد به على
انه جرى مجرى المثل ولهذا استعارة المفرد كقولهم صدقت فيهم ظنوني من الحاسة واول فذف نفسي وما ملكت عيني قوله في بعيد للاستدلال نظ الاانه
استشهد به على ان هذا الوجه ارجح لما تعطيه من معنى المبالغة وان الظن لم يرد صادقا فيهم لانهم صدقوه نشنه بانسهم في هذه الوقعة ومعنى الكذب حسن الموقع
ايضا وكذلك فيهم على هذا الوجه فيه نكته حسنة والله اعلم قوله والمراد ما تعلق به العلم بعد التغير المذكور قوله ثم اجاب عنهم اشارة الى انه لم يرد سبكت
وانه لا يحتاج الان ينطقوا في الجواب بالسنتهم فانهم مشغولون به والامر اوضح من ذلك قوله تبتهل من محكمتين اراد الاستقالة في الاول والاستغنا بانهام
الصفة مقامه في النح وليس من الاقتصار لانها في حكم الثابت قوله بقول الشاعة لزيد حاصل كلامه ان اللام في اذن اما من باب شفاعة زيد على
الاصنف لا الفاعل والمعنى لا سفع الشاعة الا كاينة لشافع اذن له فيها ان شاعة مسلمة من الشاعة للمشفوع او من باب التعلق بالمفعول والمعنى لا ينفع الشاعة
الا لمشفوع اذن له اى لشفيعه على الاضمار ان يشفع واللام في له صلة واحتمال ان اللام في له للتعليل اى لمن وقع الاذن للمشفيع لاجله ووجه حصول الاشارة
ان الشافع والمشفوع لان المادون لاجله المشفوع والمادون الشافع ولان العرض بيان محل الشفيع وهو المشفوع للكان الوقوع نبه عليهم ثم الوجه الثاني ظاهر التكلف
لان فيه الاضمار الذى لا يصلح العام قوله لكانه مثل يترتبون وعلى حتى اذا فزع عن قلوبهم تباشروا اى بشر بعضهم بعضا حاصله ان قوله ولا ينفع الشاعة عنده
كلام صادر عن مقام العظمة والكبريا كيف وقد تقدمه ما تقدمه فدل على كونه في ذكى الموقف حلف سراق العطمة ملى عليهم رداء الهيبة وما بعد حرف الغاية ايضا
شديد الدلالة على ذكى وجزا الشرط المعقب لكشف الغيم لا كون الاستان فزع مع ما مشا نشر واو مناد دل على اوالقول مع الشفعا مطلق وفي يوم القيمة وما نقل
عن ابن مريد مع قوله عليه السلم اذا فتح الله الامر في السما ضربت الملئكة اجنحتها خضعا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا
الذى قال الحق وسو العلى الكبير وعن ابن مسعود قال اذا تكلم الله عز وجل بالوحى سمع اهل السما اصلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى ما تهم جبريل
فاذا جا جبريل فزع عن قلوبهم فيقولون يا جبريل ماذا قال ربكم فيقول الحق فيقولون الحق الحق لا يدانيه ذو لانه عليه السلم وكر وفي موضع تنتهي الاية ولا يناوئه من المشركين
والجهور مع النحويين على ان ما هنا للنفي والظرف بعده خبر وذكى على ما ذكى والمعنى ما الامر الذى زعمتموه كائنا في حال من الاحوال قوله والاعلام قوله

فرع الراغة حاصل المعنى والمعنى ان كشف عن فكرهم والراد بالكشف ازالة ما كشف الفرع عن فكرهم بان افاض فرع الحاصل الى السائل والا قوله او وصفهم بانهم قوم امنون وكن وجهين من قوله ما انبناهم من كتب يدرسونها مبتدأ بمعنى انه نفى للاباء والدراسة معا قوله فحين كذبوا رسلي جاءهم انكار بالتذنيب ثم قال فما بال مولاء بمعنى اهل مكة احد معاندة التكذيب في مجيء النكير من قوله فكيف كان لان الفاء فصيحة تبنى عن كل المقدر وجعل التذنيب انكارا ابلغ للفعل مبالغة القول او على ظاهره بينهم ضرب من حيث ان التكذيب والمنع فعلهم والتكذيب تكذيب بوار سلي عطف للتقييد على المطلق وفيه مبالغة حسنة وقوله بعد ذلك يجوز ان يعطف على قوله وما بلغوا او حال والضمير في فكذبوا على هذا راجع الى اهل مكة بمعنى مولاء لم سلفوا معناديهم وفعلهم في التكذيب لان تكذيبهم خاتم الانبياء عليه الصلوة والسلم تكذيب لجميع الرسل من وجهين وعلى هذا فكذبوا رسلي من بدء اللعن اعتراض وهو وجه حسن وجعل الاولين في قوله وكذب الذين من قبلهم تمهيد للثلاثين هذا اعتراض بعد فعل قوله فكيف كان نكيري لان معناه للتكذيب الاولين بدء التمام دون القول به قوله وما رقبه العواقب اي خوفوا من بدء وراقبه اخاذين وقوله بل علة لمحذوف اي اريد بل علة لمحذوف اي وانه منعهم عن حقوقه في قوله ما بعباجكم من حيث ان كاف في تحقيق المطلوب كيف في قدائهم اليه عليهم بانه ارجح وارزن وكيت وذيت قوله قلت يجوز ان يكون كلاما مستانفا بينهما من الله هذا الوجه الفخم والخطاب للقوم قوله توجيه السهم وخزه نزع واعتماد الرحمة سوق برفق والابناع في الدفع والاعتداد ان الاولين بنبئ عن التدريج واللطف قوله او يرمى به الباطل فيدمغه فعلى هذا الاستعارة معنوية والقيد ان قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد على هذا الوجه تذييل تقرر الاول وعلى الاول تكميل لان الاول للحق وهذا له للباطل ويجوز ان يكون من باب العكس والطرد قوله متلاشيا الهلاك اي فهو امنه بمعنى الهلاك من غير نظر الامعنى له لشهرته في معنى الهلاك وهذا معنى كونه مثلا وعلى الاصل كنايه كما يقال لا ماكل ولا مشرب اي ميت قال عبيد بن الابرص فتغدوا اهله عبيد فاليوم لا يبدى ولا يعيد ذكر في ورقة يوم يوسى المنذر بن ماء السماء وعمرو بن هند عليه فقيل له او حده فقال لحال الطريف وقال له الشعراء وكل اهل عكاظ فاقفل البيت ثم امر به فقيل قوله ويقول وما يبدى الباطل وما يعيد قال الله الحديث رواه البخاري وسلم والترمذي وليس في اخره هذه الاية قوله وعلى الباطل اليس فعلى هذا لا كناية والكلام على الظاهر قوله وعن ابن عباس نزلت في خشف البيداء في الاحام الحمر عن خفصه رضي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما في جبل من جبال المشرق يريدون مكة جبل اطاكا قوا ما البيداء احسنهم فقلت ما رسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرها قال ينصرهم كلهم فذكر سعث الله عز وجل كل امرء على نيته قيل كان ذلك في ايام ابن الزبير والبيداء بلدة المدينة وبحوا منه رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها وليس فيه ذكر امام الرمي قوله العطف على قرءوا وكان قاله التاجي ان تقدر فلا فوق ما سا اما ماكيدا واما ان احدهما غير الاخر بينهما على ان عدم النقوت سبب للاخذ وان الاخذ بسبب لجمعه وجورا وفيه مبالغة حسنة وبه يحصل الجواب عن قوله ابن جني لا يراد ولو ترى وقت فزعهم واخذهم واما المراد ولو ترى اذ فزعوا ولم يفوتوا واخذوا بغتة عطف على ما بعد اذا وهو الوجه الاخير والله اعلم قوله عسى بسا ان يكون الطامة عامة وقد حدث بعد الامور امور وعسله فلما ان ماعب امري وانزوت بما يجاز الامور صدور قوله الان سها فريق كلاما من الاستاد المجازي وقد مر لحصة في سورة موت ست السورة والحمد لله على جزيل نواله والصلوة والسلم على رسوله محمد واله واصحابه الطاهرين اجمعين سورة فاطر بسم الله الرحمن الرحيم قوله الخالص والطلقة لطرحهن الحامل من الوثق واحدتها حلفة قوله واعلم ينعرف لتكرر العدل الا قوله فلا تعرج عليها قد مر في لحصة بحث شديد الاستعصاء فراجعه قوله وانه لصاهل حتى تصير كالوضع فانق نصال التي صار صلبا والوضع الصغير من النعوان وهي البلابل وقتل طابر شبيه بالعصفور وفي صوته

بالتردد من اقامة الطاهر مقام المضمر هو المتوعد والمخاطب لمثل ذلك الخلق من التعريف فيه وهل الزوق من البادهة وبت القضاء من مقتضى ما والا قوله او وصفهم بانهم قوم امنون وكن وجهين من قوله ما انبناهم من كتب يدرسونها مبتدأ بمعنى انه نفى للاباء والدراسة معا قوله فحين كذبوا رسلي جاءهم انكار بالتذنيب ثم قال فما بال مولاء بمعنى اهل مكة احد معاندة التكذيب في مجيء النكير من قوله فكيف كان لان الفاء فصيحة تبنى عن كل المقدر وجعل التذنيب انكارا ابلغ للفعل مبالغة القول او على ظاهره بينهم ضرب من حيث ان التكذيب والمنع فعلهم والتكذيب تكذيب بوار سلي عطف للتقييد على المطلق وفيه مبالغة حسنة وقوله بعد ذلك يجوز ان يعطف على قوله وما بلغوا او حال والضمير في فكذبوا على هذا راجع الى اهل مكة بمعنى مولاء لم سلفوا معناديهم وفعلهم في التكذيب لان تكذيبهم خاتم الانبياء عليه الصلوة والسلم تكذيب لجميع الرسل من وجهين وعلى هذا فكذبوا رسلي من بدء اللعن اعتراض وهو وجه حسن وجعل الاولين في قوله وكذب الذين من قبلهم تمهيد للثلاثين هذا اعتراض بعد فعل قوله فكيف كان نكيري لان معناه للتكذيب الاولين بدء التمام دون القول به قوله وما رقبه العواقب اي خوفوا من بدء وراقبه اخاذين وقوله بل علة لمحذوف اي وانه منعهم عن حقوقه في قوله ما بعباجكم من حيث ان كاف في تحقيق المطلوب كيف في قدائهم اليه عليهم بانه ارجح وارزن وكيت وذيت قوله قلت يجوز ان يكون كلاما مستانفا بينهما من الله هذا الوجه الفخم والخطاب للقوم قوله توجيه السهم وخزه نزع واعتماد الرحمة سوق برفق والابناع في الدفع والاعتداد ان الاولين بنبئ عن التدريج واللطف قوله او يرمى به الباطل فيدمغه فعلى هذا الاستعارة معنوية والقيد ان قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد على هذا الوجه تذييل تقرر الاول وعلى الاول تكميل لان الاول للحق وهذا له للباطل ويجوز ان يكون من باب العكس والطرد قوله متلاشيا الهلاك اي فهو امنه بمعنى الهلاك من غير نظر الامعنى له لشهرته في معنى الهلاك وهذا معنى كونه مثلا وعلى الاصل كنايه كما يقال لا ماكل ولا مشرب اي ميت قال عبيد بن الابرص فتغدوا اهله عبيد فاليوم لا يبدى ولا يعيد ذكر في ورقة يوم يوسى المنذر بن ماء السماء وعمرو بن هند عليه فقيل له او حده فقال لحال الطريف وقال له الشعراء وكل اهل عكاظ فاقفل البيت ثم امر به فقيل قوله ويقول وما يبدى الباطل وما يعيد قال الله الحديث رواه البخاري وسلم والترمذي وليس في اخره هذه الاية قوله وعلى الباطل اليس فعلى هذا لا كناية والكلام على الظاهر قوله وعن ابن عباس نزلت في خشف البيداء في الاحام الحمر عن خفصه رضي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما في جبل من جبال المشرق يريدون مكة جبل اطاكا قوا ما البيداء احسنهم فقلت ما رسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرها قال ينصرهم كلهم فذكر سعث الله عز وجل كل امرء على نيته قيل كان ذلك في ايام ابن الزبير والبيداء بلدة المدينة وبحوا منه رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها وليس فيه ذكر امام الرمي قوله العطف على قرءوا وكان قاله التاجي ان تقدر فلا فوق ما سا اما ماكيدا واما ان احدهما غير الاخر بينهما على ان عدم النقوت سبب للاخذ وان الاخذ بسبب لجمعه وجورا وفيه مبالغة حسنة وبه يحصل الجواب عن قوله ابن جني لا يراد ولو ترى وقت فزعهم واخذهم واما المراد ولو ترى اذ فزعوا ولم يفوتوا واخذوا بغتة عطف على ما بعد اذا وهو الوجه الاخير والله اعلم قوله عسى بسا ان يكون الطامة عامة وقد حدث بعد الامور امور وعسله فلما ان ماعب امري وانزوت بما يجاز الامور صدور قوله الان سها فريق كلاما من الاستاد المجازي وقد مر لحصة في سورة موت ست السورة والحمد لله على جزيل نواله والصلوة والسلم على رسوله محمد واله واصحابه الطاهرين اجمعين سورة فاطر بسم الله الرحمن الرحيم قوله الخالص والطلقة لطرحهن الحامل من الوثق واحدتها حلفة قوله واعلم ينعرف لتكرر العدل الا قوله فلا تعرج عليها قد مر في لحصة بحث شديد الاستعصاء فراجعه قوله وانه لصاهل حتى تصير كالوضع فانق نصال التي صار صلبا والوضع الصغير من النعوان وهي البلابل وقتل طابر شبيه بالعصفور وفي صوته

فرع الراغة حاصل المعنى والمعنى ان كشف عن فكرهم والراد بالكشف ازالة ما كشف الفرع عن فكرهم بان افاض فرع الحاصل الى السائل والا قوله او وصفهم بانهم قوم امنون وكن وجهين من قوله ما انبناهم من كتب يدرسونها مبتدأ بمعنى انه نفى للاباء والدراسة معا قوله فحين كذبوا رسلي جاءهم انكار بالتذنيب ثم قال فما بال مولاء بمعنى اهل مكة احد معاندة التكذيب في مجيء النكير من قوله فكيف كان لان الفاء فصيحة تبنى عن كل المقدر وجعل التذنيب انكارا ابلغ للفعل مبالغة القول او على ظاهره بينهم ضرب من حيث ان التكذيب والمنع فعلهم والتكذيب تكذيب بوار سلي عطف للتقييد على المطلق وفيه مبالغة حسنة وقوله بعد ذلك يجوز ان يعطف على قوله وما بلغوا او حال والضمير في فكذبوا على هذا راجع الى اهل مكة بمعنى مولاء لم سلفوا معناديهم وفعلهم في التكذيب لان تكذيبهم خاتم الانبياء عليه الصلوة والسلم تكذيب لجميع الرسل من وجهين وعلى هذا فكذبوا رسلي من بدء اللعن اعتراض وهو وجه حسن وجعل الاولين في قوله وكذب الذين من قبلهم تمهيد للثلاثين هذا اعتراض بعد فعل قوله فكيف كان نكيري لان معناه للتكذيب الاولين بدء التمام دون القول به قوله وما رقبه العواقب اي خوفوا من بدء وراقبه اخاذين وقوله بل علة لمحذوف اي وانه منعهم عن حقوقه في قوله ما بعباجكم من حيث ان كاف في تحقيق المطلوب كيف في قدائهم اليه عليهم بانه ارجح وارزن وكيت وذيت قوله قلت يجوز ان يكون كلاما مستانفا بينهما من الله هذا الوجه الفخم والخطاب للقوم قوله توجيه السهم وخزه نزع واعتماد الرحمة سوق برفق والابناع في الدفع والاعتداد ان الاولين بنبئ عن التدريج واللطف قوله او يرمى به الباطل فيدمغه فعلى هذا الاستعارة معنوية والقيد ان قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد على هذا الوجه تذييل تقرر الاول وعلى الاول تكميل لان الاول للحق وهذا له للباطل ويجوز ان يكون من باب العكس والطرد قوله متلاشيا الهلاك اي فهو امنه بمعنى الهلاك من غير نظر الامعنى له لشهرته في معنى الهلاك وهذا معنى كونه مثلا وعلى الاصل كنايه كما يقال لا ماكل ولا مشرب اي ميت قال عبيد بن الابرص فتغدوا اهله عبيد فاليوم لا يبدى ولا يعيد ذكر في ورقة يوم يوسى المنذر بن ماء السماء وعمرو بن هند عليه فقيل له او حده فقال لحال الطريف وقال له الشعراء وكل اهل عكاظ فاقفل البيت ثم امر به فقيل قوله ويقول وما يبدى الباطل وما يعيد قال الله الحديث رواه البخاري وسلم والترمذي وليس في اخره هذه الاية قوله وعلى الباطل اليس فعلى هذا لا كناية والكلام على الظاهر قوله وعن ابن عباس نزلت في خشف البيداء في الاحام الحمر عن خفصه رضي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما في جبل من جبال المشرق يريدون مكة جبل اطاكا قوا ما البيداء احسنهم فقلت ما رسول الله فكيف بمن كان منهم مستكرها قال ينصرهم كلهم فذكر سعث الله عز وجل كل امرء على نيته قيل كان ذلك في ايام ابن الزبير والبيداء بلدة المدينة وبحوا منه رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها وليس فيه ذكر امام الرمي قوله العطف على قرءوا وكان قاله التاجي ان تقدر فلا فوق ما سا اما ماكيدا واما ان احدهما غير الاخر بينهما على ان عدم النقوت سبب للاخذ وان الاخذ بسبب لجمعه وجورا وفيه مبالغة حسنة وبه يحصل الجواب عن قوله ابن جني لا يراد ولو ترى وقت فزعهم واخذهم واما المراد ولو ترى اذ فزعوا ولم يفوتوا واخذوا بغتة عطف على ما بعد اذا وهو الوجه الاخير والله اعلم قوله عسى بسا ان يكون الطامة عامة وقد حدث بعد الامور امور وعسله فلما ان ماعب امري وانزوت بما يجاز الامور صدور قوله الان سها فريق كلاما من الاستاد المجازي وقد مر لحصة في سورة موت ست السورة والحمد لله على جزيل نواله والصلوة والسلم على رسوله محمد واله واصحابه الطاهرين اجمعين سورة فاطر بسم الله الرحمن الرحيم قوله الخالص والطلقة لطرحهن الحامل من الوثق واحدتها حلفة قوله واعلم ينعرف لتكرر العدل الا قوله فلا تعرج عليها قد مر في لحصة بحث شديد الاستعصاء فراجعه قوله وانه لصاهل حتى تصير كالوضع فانق نصال التي صار صلبا والوضع الصغير من النعوان وهي البلابل وقتل طابر شبيه بالعصفور وفي صوته

قوله الامن آمن السنا من صنا الحالبين في تعريكم هذا على الوجه الاول واما اذا جعل الوجه عبارة عن التقوى فلا لانه حينئذ يخرج ولا على الوجه الذي يكون السنا من امركم على معنى الامال من امن وفيه مبالغة من حيث انه جعل مال القوم الصالح وولده نفس التقوى قوله على هذا هذا وجه مقابل الوجه الاول والاول اظهر لان الاية في الحث على الانفاق وان البسط والقدر اذا كان من عنده فلا ينبغي لمن وسع عليه ان يخاف العسر بالانفاق والاكثر قدر عليه زيادة تنبيها وقوله وحيث الرازقين تذييل هو ذكر ما كان قبل فيزيد قدرته من حيث لا يحتسب قوله على المال اي برا بالكبار اعلا واسعى باجارة من السنغ اولان قاله سهلا من مالك القتاري وذلك انه عطفه وطرقه الى النعمان الى حاوس من حارة لام الطاهر في اصابه شاهد انوجت به اخته وكانت جميلة سليم انه افاض بها فجلس وسوس بم عوله ما اخت جرير الدوالضمان كيف ترى فوقع فقال ما اصبح بهرى حر وعطان ابا كما لبست لذلك لسمع منها في شدة القول ثم استحثت مسرعة بالاداء فلما رجع من النعمان ارسلت اليه ان يخطبها ففعل فرحت منه فقدرت التعريض بالتي بدله الرجل وسوبد بدغيره قوله اللهم وال من والاه وعاد من عاداه قال سلمة الله رواه في مسند الامام احمد بن حنبل عن البراء ابن عازب وزيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بعدير خم اخذ بيد علي كرم الله وجهه فقال الستم تعلمون اني اولى بالمؤمنين من انفسهم قالوا بلى فقال اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فلقيه عمر رضي الله عنه فقال هنيئا ابن ابي طالب اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة من العدوا وبعيد الدار ومنه قول ذي الرمة منها على عدوا الوارسهم قوله او ان لم يعل وقالوا عطف تفسيري وكذلك قوله وما يتأتى اللامين وارادبا حديثها اللام في الدين كفروا والشاشة اللام في الحق قوله كانه قال وقال اوليكن الكفر تلخيص لما قدمه ومنه الاشارة والوصف بالبعد

قوله ولبأ لبه بليعه بفتح الباء اذا خلط وليته ومنه يجعل لبن ولبس لبن الاخلاف بطيف طريق قول كان فما تقل الا ما موعن بن سيم
ليكون المنع وجيا بالصدر على قياس هذا الباب قوله اذا رفعت محل من خالق با صمار يزقكم هل فعل مذا يكون نظير هل لزيد خروج وهو
شاذ والجواب ان ذلك غير سلم عند اصحاب العلاء قوله وقرئ غير الله بالحركات الثلث فالجر والرفع على الوصف لفظا ومحلا والنصب
على الاستثناء والاولان هي السبعة والنصب في الثلثة والرفع على البدلية ايضا وجه وهو اولا لان المنع على الاستثناء اقوم ولا مانع من ان يكون
خبر لعل قراءة الرفع وما يليق قوله اذكروا نعمة الله وكان التقدير هل من خالق لكم لتجانب النظم اومطلقا ليتناول تنا ولا اوليا
ومذا اولى لزم ان يكون الاستفهام للتبكيت والانكار فيغير المعنى الوصف ايضا بجعلا للخلق ولا يبقى فرق بين قولك ما من خالق الا الله
وقولك ما من خالق غيره الله بعد ما جعل الخالقية وصفا موجودا لابد من قيامه بماجد للمقابلين قوله فكيف يستشهد به على احتمالها احتمالها
الله تعالى بالخلق لكل نعمة والوجه ان يكون كلما جنسا لان المنع على التنوع والتذكير باعتبار معنى من فكانه قيل هل من خالق لكل النعم
غير الله ثم عمم ذلك بان يرزقكم من السماء والارض وذكر ايضا ليتضح اختصاصه بالعبادة كما ان لكم نعمة ذكر وفيه ان الخالق لا يكون الا
رازقا ولو قيل هل من خالق رازق من السماء والارض غير الله لخرج الكلام عن سمته المقصود قوله لا اله الا هو حكم مفصول اي وارد استيناقا
كما في يرزقكم وقوله ولو جعلتها اي جملتها صفة لقوله كما وصلت يرزقكم وقوله لان قولك هل من خالق سوى الله اثبات لله فلو ذهبت تتول
ذلك اي تصل به الا الله لذلك لخالق كنت مناقضا مالتبس بعد الاثبات اقول الاحتمال ان هذا البحث على تقدير ان يكون غير الله صفة فان المصنف
لم يركز الرفع ولا الاذكى وانما النصب على الاستثناء فلانه قراءة شاذة لا يوبه لها حتى يفرع عليه ذلك لانه لو كان استثناء او بدلا قدم على
وصف المستثنى منه اعني لا اله الا هو لكان التناقض حينئذ ويكون المعنى اثبات ان الله خالق متفرد بالالهية غير لائق تفرده بالخالقية ودون تفرده بالالهية
اعني الخلق فيقول هل من خالق غير سوى الله اثبات له وفي الكشاف كله الاخر بالجر صفة لكم كانه قيل هل من خالق غير الله لكم يرزقكم
والتفرد بالالهية موعابرته لله كما سنقضان لان الاول بعيد عما عن ذلك علوا كبيرا والثاني شنيعة مع الفيق جل عن كل شريك ونقص والتحقيق ومذا ان
مل الانكار عليها وعلاوه ان كان من تتمة ينبغي عليه حكم الانكار بالبعثة الاكان مبنيا على حاله ثبتا واثباتا ولما كان الكلام مسوقا لنفي الخالقية لم يكن الوصفان
اعني تفرد الآخر بالالهية معابرته للمتبوم لخلق معاله وبما منا قضان فانتفاؤهما على ما بين فيلزم ما ذكره جار الله لزوما بينا والله اعلم قوله وهو معصوم
عزة كالمزوم والنهوك ذكر مثالا لان فعولا في المتعدي عديل فال جار الله فيمن قرأ بالضم معناه كل مغرور غروره معصيته لربه وانتم لغلط
اعتوا ركم غروركم بمغيره كلم داعيه الى الغرور والمراد اهل الغرور اوذو والغرور قوله كيف اسذب لعادة جنسا الاسكاس مذب لامرئ كذا فاسد له
وكلم فاسذب له فلان اذا عاد عزه ونوبه لامرئ كذا اي سذب له اي دعاه فاجابه قول راد كيف يشبه لهذا الامر كانه دعاه داع من نفسه فاجابه اجابة سذ
مرتاح لذلك من رجل سذب اذا ذهب الامر خفيف له قوله ان مل وجوده في الواقع اي وجود الجنس والوجود يرجع الى العدم لم يكن به باس فقد جاء في الحديث ما يدل
عليه اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي الا ان منصوب بالنصب على انه مفعول ثان من قولك سلبته الثوب قوله اسقع حتى تزاحم عندي القيح
القيح فاعل حتى واولاد عدو الدنك الصبوح فاسقع فعل الصبوح فهو مذكور حاحس عاد الضمير اليه وحاحس لحمها فاعل طيب يخ مفعوله فكان
القوم رهي بتهم مكفوع استقع البيت وفي رواية موضعه بعد الاول بريد فنابي للزم الاخفا للطيب ريحها قوله كما يبول ملك عليه جبا ومات
عليه حزنا كان الهلاك والموت نوعان من السقوط فاذا اريد المبالغة في الهلاك من اجله والموت كذلك فيه نوع تلميح حتى جعل الاستعلا

الاستقلا، استعلا، ملاك قوله ويجوز ان يكون حالا اي حرشن امسق الهواجر حلمهن مع السرى حتى فهن كلا كل وصدور السق السرعة
في الطعن والضرب والاكل والكتابة والسالك هو المناسب والمعنى ان كذه السير بالهواجر والسرى في الدياجي حديث حلمهن بسرعة
قوله لم يرد رجعن كلا كلا سان حاصل المعنى لانهن اذا فهن وهي كلا كل وصدور يكون قد رجعن لانكن الحالة قوله فعلى اثرهم شاقط
نفي حرشن وذكرهم راسقام اي على عقبهم بشاقط وهي حرشن الهاء وفيه مبالغة قوله كما قال نابط شرا بان قد لقت الغول بهوى سرب
كالصحيفة صحصان فاضربها بلا دهش فخرت صريعا للبدين ولكحران في حواسي الصحاح او غيرها اولا ومن ينكر وجود الغول ان اخبرة
عن بعض بل بيان وذكر سلامة ايضا وفي الايضاح اوله قوله الامن مبلغ فسان فهم بما لاست عندي حق بطان ثاني البيت ثم قلت
لها كلا ما بعد ارض اخر سوفي على ما مكلفت شدة تخوى فاموت لها كئي بصغول بان فاضربها البيت فكان المصغول في الاول والاخر
لان الغرض بهما يتم وحذف ما بينهما تهوي اي نزل والسهب ما استوى من الارض وبعد وقاع صحيح وصحصحان اي مستوى وكانه ابلغ من السهب
ما فيه من مبالغة الصحة وهي استواء واعتدال اشتق منها اولا والطان مقدم العنق من مذبحه لا نخة قوله وادي املك على الاضافة الى الاهل وفي
نسخ المصنف خطه بواد املك على الوصف من الاملاك ومنه احد رواية ودرايه قوله لحبابها وجه الرجل النهابه حيا كل الله تلك معناه انتاكل من
الحباء قدر من اصناف لاكتاب المصدرية من الصناف اليه قوله وغيرها مكدات قرس حتى اجتمعوا زوال الدوه كانه لما حضر العزة وخصها بالعطا
بعطيها من تشا وارشد الاصل بابه سال ذلك المطلوب وكر مستطرد احال من اراد العدو من عند غيره واحضر اماذ من اغل الله عوني السماكين
قدرا وحاد حيا اليهم من وبال ذلك كالاستشهاد لتلك الدعوى وفي قوله يكرون بصور حالهم في المكره وانهم بعدوه ذلك الان سنا صل شاقهم
ودل عليه بقوله وسكرا ولكن هو بنور وهو من المعجزات قوله الا معلومة له بدل على ان حال من الفاعل المذكور وحقه ان يسمى حالا ومجازا
شيء من حروف ثمن ولا حمل حامل ولا وضع واضع الا وهو عالم به قول على ان معلومة الفاعل راجعة الى المعلومية المحوالة مفصلة ومنها حال ما حملته الانثى
ووضعته فجعله حالا من الحامل ابلغ معنى ولحسن لفظا الان المفعول محذوف متروك كما صرح به في السجدة قوله ما تنعت بلدا تقال اتيت ارض فلان فتسعق او الفعل
اصل السنة وان كان تمكنا في واحد الان معرض الاستعمال شهد على احتلاف المشارب والمعاقب قوله ما تنعت بلدا تقال اتيت ارض فلان فتسعق او الفعل
قيل فيه قلب اقول الموافقة من المجانبة واجتوت البلد كرهت المقام فيه قوله وفيه ما وبل اخر الوجه الاول اظهر بحسب المعنى واللفظ واوفق للاصول
الكلية قوله ايد سلامه بان قوله والله خلقكم من تراب سبق للدلالة على القدرة الكاملة وقوله وما تحمل من انثى للعلم الشامل وهذا الاثبات العقلي والقدرة
المنع وما هو عكس خطا لان افراد النفي الاتي وهو كلام حق لما على هذا الوجه فالنفي والنقض راجع الى المعروض وعلى قول السعيدين حتى يكتب
في الصحيفة الى اخره والمراد بما ينقص من عمر ما مر من مدة العمر وعلى هذا العمر الذي قوله وكتب في اللوح وهذا اقرب من الاول قوله وعن قتادة للعمر
من بلغ ستين سنة هذا موافق الوجه الاول الا انه عن امر العمر وظر فيه الغالب ما قبع من الاعتداد فانه بين الستين والسبعين ويمكن ان يسلم على الاول
ان القدر المعوض عالبا لكل احد قوله ضرب الحرس العدو والليح مثلان للموت والكافر ثم قال على سبيل الاستطراد هذا هو الوجه الظاهر وذكر فيه وجها
ثانيا ان يكون تمثيلا التفصيل المشبه به على المشبه وليس من ترشيح الاستعارة في شيء البتة اما هو مستدعا الدعوى الاشتراك بين المشبه والمشبه به بل لم يلزم منه ان يكون
المشبه اقوى في ذلك وهو وجه حسن دقيق واما ذوق لانه اخذ في الحديث عن الجرين بعد ذكر موحا حس عاد الفلك نوحا حس لحمها فاعل طيب يخ مفعوله فكان
انه من تتمة التمثيل على معنى انا الجرين وان استركا في بعض العوارض تفاوتا فيما هو المقصود بالذات لان احدهما حاملة عالم معه على صفا، قطرته كوكب الموت
والكافر وان اتفقا فيها في بعض المكارم كالشجاعة والسخاوة متفاوتان فيما هو الاصل لبقا، احدهما على العطرة الاصلية دون الاخر قوله ويقال للسحاب

فلم يسبق نقلها ووجهها واما التحكيم للاستعانة فكذلك ايضا قوله كعمر وحسن على انه اريد ما ان من على ما ذكره المصنف من الاقتصار
على السطر للكتابة ولما من قبل كفى بالسيف سائلا ان مزطاروف من المسيح فاية مقام انسان على ما نقل عن ابن حجر هو منظور فيه نقل
عن ابن عباس رضى الله عنهما ان ان الم معناه انا الله اعلم ونحوه قوله تاطق بالحكمة كما حى فيه دليل انه يكون من الاستعانة الكنية وقوله فيه ذى
الحكمة يرد له من باب التسكلان وتامر قوله قلت ليس العرض الاخر حاصله ليس العرض من الاخبار الاعلام بالمنهى ليقال انه حاصل قبيل العرض
الاعلام بانه موصوف بكذا وان ماجابه موصوف بكذا فتجانسا فسلكا فى سلك سلوكا بطريق الاختصار واراد ان العايدة لا تخص فتجانسا
ذكرت ليكون مستدركا قوله على انه ارسل من بين الشرط المستقيم عن صاحب العزايد ان الطريق المستقيم واصل ليس الا الابرى لا قوله فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل والجواب ان الكل فى شارع منها حاوستقيم وبانتباد الرجوع الى المرسل بعد شاذ الكل مخيف وبانتباد الاختصاص بالمرسل
والشارح مختلف فيصح ان ارسل من بين الشرط المستقيم الى الآخر وهذا السكير يعيم شاذ وانه العلم الذى لا يحتاج الى تعريف فلا مذهب لهم الا
عودهم انه فرض والعرض يعظم هذا الشرط بانه لا شرط اقوم منه واقعا ومعروضا والظاهر الان هنا لكل حاظا خرا ولا وهذا قريب من اسلوب
قولهم متكلم الا بفعل كذا قوله ان لم تبدروا فيهم غافلون مرادا ان على هذا سبيل وعلى الكتابة كما تقول استقم فانه خير لك قوله فالاعلال واصلة
الا الاتقان ان ارادان العايدة التصوير زيادة للتصنيع والشورة قوله فقادر الاساس تدمدن الحلى اذا خرج وسافر بدن بيته خرج قوله
شهرا فكان زمن الدجال شهر فماح بضم الفاء اى شديد البرد قوله ولو كان الضمير للايدى الاخرة لكان الافاح سبى اللزاق الدقيق كما مر
فالاحب الانصاف لحمل ان يكون الفاء للسبب كما بقوله او للتسبيب فالضغط البدمع العنق يوجب الافاح لان اليد سبى مكة بالفعل الدين
رافعها ولان اليد لو كانت مطلوبة كانت لاحقة للعقل فرعا يحمل بها على الكل العنق فيكون منهيا على انسداد باب الحيلة والجواب انه للاخبارة التعقيب
الحكم دون الاولين قوله وعن الحسن احسانا ومعنى انه خير جهنم بالكفر الايمان كانه قيل انما نفع اعدائكم مولا ظلما منهم بل لكفرهم وملكه صالح عليهم وانهم فهو
تاكيد للوعد للبشرية على الاول موتد سل عام فى الفريقين ترهيبا وترغيبا وعيدا ووعدا قوله وما ملكوا عدى حاعق وعطف على قوله ما استطعوا قوله
من ازحسن او بنى على معنى او ترسيبى ان لا خلفوا خاصة قوله فى قوم من اعماله واخص من اثاره هذا احد الاوجه لئلا يكون مناكل قوله العلة الى المسجد
يعنى محل رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله واضرب لهم مثل اصحاب القرية قد سبق تحقيق ضرب المثل وما فيه من الاوجه وسورة ابراهيم واختار
هذا الوجه هنا لانه اظهر وهذا المقام قوله صاحب ياسين اى للذكور وسورة يس واشاره الى مامر فى سورة البقرة من الحديث فى شان عروة بن
سعود السعى قوله الذى الاول ابتدا الخبار الى غير سبوق باخبار سابق ولم يرد انه كلام مع حالى الذهن ومنا يصح ان جعل قوله فقالوا الى الاخر تفصيلا
للجمل وفيه نظر عند قول السالن لفهم السامع الافى الظاهر من قوله فكذبوه بما سبق انكار او جعل الابتدا باعتبار قول السالن او الجموع والاول هو الوجه
وعلى ظاهر الآية قوله فكان فيما لما سبق ازمن وديون العاجز قوله اى سبب شئ مكم او اسباب شئ مكم تشريف لى طايركم وطايركم قوله يعنى الاخبار اى نطايركم
لان ذكر تم يدل على انه جعلة متعلق بمحذوف قوله قال ثم انكم الشوم الامن قبل رسول الله تذكيرهم بما الخير والى ما هم فيه من الشوم سبب الذنب اجابوهم ان سبب الشوم
دار مرهم تعادا دوا هم انكم ان يكون ما هو سبب السعادة جمع سبب دكى ترقيا م نفوا عليهم بلزام الشوم كما حوا فى سعوا لهم الاسراف الذى هو ابلغ من الاول وهو
جانب الشوم كله وهو اضراب عن الانكار لانه تنبيه بعد كل الاليت بان الامر الطيم من فذلك الاسبل الا زواله كى لا يسبل الا تدا عهم والجامع الجهة الثانية فهو اضراب
تتبع الكلام اجابوهم بانهم جعلوا اسباب السعادة سبب نقيضها حاشوا لله ان يفعلوا ذلك عنهم قوله اما فعلوا من التكلم عكر ابنى ادم بهم الجهال والمعلم قوله وكان بحر الاصنام مثل الى قبايل اللعبات وكان

وكان فى تلك الشريعة مباحا والظاهر انهما قولان كان كافرا فامن وكان فى عاد بعد الله والحديث اعنى قوله عليه الصلوة والسلم لسياق الامم بله
الى الاخر يويد القول الثانى قوله حتى خرج قصيبه مع المعاوية معه اقصا كانه معصوب لان كل واحد من الاعضا قطعه ممتاز عن الاخر او عصابة التعصاب
بعد التعزيز قوله لاحتمال معه لا الاخر بيان لكونها جامعة واخذ زمام الدين من امتدادهم وفيه ما يوكد كونهم لابا لون الاجر ولا ما يتبعون من طلب
جاه وعلو ولهذا جعل ابدا لاحسانا قوله والاول اوجه لما فيه من ادماج العوايد المذكورة ولان ذكر شاذ يجبان ان حبيب والحادث من نضح حيا وميتا
قوله فضلا عن حبيب النجار من منى النسخ الموثوق بها وفى بعضها فضلا عن حبيب النجار وفى بعضها فضلا عليهم كفضله على حاجب النجار وهى عبارة فيها ركة
لفظا ومعنى قوله وبيت ذى الرمة وما نصب الا الصلوع الجرسع اولطوى الخ والاجزاء ما فوعروضها الخ الدكل بالعقب والاجزاء جمع جزء بالفتح فيكسب
وهى الارض تقطع غرا لماء او للسنة الجدبة ايضا والبيت يحتمل الوجهين والاول انسب والعرض للرجل بفتح الراء للرام للسرج وظهر شئ العليط من الابل قوله الصل من
الرمل وهى الدكداكة لانها كانوا يشدون الارحال عليها وعادا صاحب بغرقوا قوله ويجوز ان يكون من الله عز وجل على سبيل الاستعارة ما نظير حاقة من الغواة
بل عجبت ويسخرون بضم التاء على الكلام على ما سبق فى الصافات ان شاء الله تعالى وما حزن على العباد على اجرا الوصل مجرى الوقف المسكن وقف عاجزة
وعاطفة بلا عقبا للامر تم قال على العباد اللوايح وقفوا على الها مبالغة فى الحسرة على ما فى الها من الهاء ثم وصلوة على الحال قوله والبدل على من القرية بدل اشتمال
فيه اشارة الى ايه على الاول من بدل الكل جعل كونهم غير لجوا واما جعل بدلا على الغى الاول لان البدل معلق لغظا قوله واحسانا بالتنوين
كان فاعلا ستقل كيف يكون الارض المينة له قال احسانا قوله نحوه ولعدا مر على اللبيم يسبى ما لم يحل على الحال لان الغى على الاستمرار مروى عن ما بينه وعن عامته
عنه ولهذا قال امرو عطف عليه تعجب والتعبير بالحال لا يودى مزا المذوق قوله عاط بوله الاسعات اورد عليه انه ليس من مطانه لانه اولى بقضى الوجد
المطاع لانه المقصود بالاحيا والتحى وذهب على العدد ان ما سبق انبل وفيه ان ما عمل عامة النقطا منه وكان العرة ولان الثمه احط من لحب
ولهذا لم يرد على اسلوب الاختصاص لا يخفى ذلك التحكيم كيف قوله جعل المصنف الفرخطوفا ما كما له فيفعل الادنى مزا وروجوع الضمير الاذكور لو كما
ذكرت بعد تم قبل ايجعل ما قبله ولا ليلا تو هم استقلالهم بالعمل لان ذكر الايدى للتاكيد فى مظان الاهتمام كما فى قوله تعالى عملت ايدينا انعاما وطبا ناسب ان تقبل كلونه اليه
وليس شئ لان العمل من العباد عن الكسب وفرجا بما قدمت يداكم وما قدمت يداك فهذا التاكيد دافع للابهام قوله لما علمتهم بالابعدين كما اعلمهم بوجود
ما لا يعلمون عنه لحاجة الى الوجود الاجالى ما سبة للدلالة على كمال القدرة فلذلك وقع الاعلام واما ما لا مبه وجوابها مفصلة فلا فلم يعلم فى بعض النسخ بوجود
ما يعلمون وهى ضعيفة لان ذكر الوجود يقع صايعا قوله لحرشا نها الخرشاء مثل الحربا جلد الحية المتروك وفسر البيضة عبدان بكسة وخيم ما فيها قوله
لحد لها موقف ثم قوله او المسهى لها الوجهان متفقان نوان المستقر اسم مكان ومحلولان باعتبار ان الاول من استقر المسافر تسميها الانتهاء الرحلة
بانتهاء السفرة والثانى باعتبار مقتطرات الارتفاع وبلوغ انقضاها ومعتطرات الانحطاط كذلك والبلة الاشارة بعقولة لانها تستقضاها والاستقرار بعدم
باعتبار عدم الحق وعن الاول فى استقضا المشارق وعن الثانى فى استقضا المغارب والوجه الثالث ايضا بعيد المكان والجامع القرار من الاحزن فهو اسم
زمان والقول الاخير اقرب لان الاستقرار فيه على الحقيقة وحمل ما ورد من الحديث الصحيح عن ابى ذر قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد عند غروب
الشمس فقال يا با ذر اتدرى اين تذهب هذه الشمس قلت الله ورسوله اعلم قال تذهب ليسجد تحت الوضى فتستاذن فيوذن لها ويوشك ان يسجد فلا يقبل منها وتستاذن
فلا يوذن لها فيقال لها ارجعى حيث جئت فتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجرى لمستقر لها اقول هذا لا يقتضى قولا اخر غير الذكور فى الكشاف والله اعلم
قوله الانوا المستطن بالجوهرى النوء سقوط نجم من منازل القمر فى المغرب مع الفجر وطلوع رقيبه من المشرق تقابله من ساعته كل ليلة الى ثلاثة عشر يوما وهكذا كل نجم
الى انقضاء السنة ماخلا الجبهة فانها اربعة عشر يوما قال ابو عبيد ولم يسمع فى النوء انه السقوط الا فى هذا الموضع والوبل تضعيف الامطار والرياح والطر والبرد

الا ان قطرها وقال الاصمعي لا اطلع منها الا سطانه يعقول طرن بوكزا في الجميع نوا او نوان مثل عبد وعبدان قوله وهي الشيطان بفتح الشين وحاقرنا للحل لانهما
علامتان للمطر والريح والشرط العلامة المطر نصفها البطن وسوبطن طحل صغير لان الحل كوكب ليس بذي بال اليه الحل واسعد ظاهر الدبران لانه دبر الثريا
اي صار خلفها الرعوة راس الجوزاء تليه اليم قرب بعضها من بعض سميت بالبلدة الخ يكون ذا عرض زور الفرس الهيئة هي سبع محفوف العنق وهي منكب الجوزاء
الايسر خمسة لهم الذراع كوكبان نيران حادر لها الاسد العوا الفرجة بين الذراعين اوتره الانف سواقف الاسد وهما كوكبان سنهما مقدار شبر وفيهما
يطلع ياخر كانها قطعة سحاب الطرف العين وهما عينا الاسد كوكبان جذم الحبهة هي جبهة الاسد اربعة نجم الذبرة كوكبان نيران هما كالاكليل الصرفة
غم واحد هي سبع الزبرة سماها قلب الاسد سمي به لانه في البرد واقبال الحوا العواء غدر بقصر والعفر احمر وهي سافلة الانسان نكحة نجم تعالى انها وزكى الاسد السماك
مرو الاعزل اذا الرامح سمي من المنازل سمي به لانا الاخر سمي به الحوت كوكب بعذمة كانه زنجة العقرب بلثة لهم صغار من البزان سميت عغر الستة وتقصان ضوئها الزبانى
وثانيا العقرب الاكليل اربعة نجم منظومة وقال سلمة عن ابن الاعرابي العقرب ولذلك سميت به العلب هو قلب العقرب السؤلة كوكبان نيران ماخوذ من شولة العقرب
وهي جايشون من ذنبها ولهذا اجتمعا في العرب ايضا النعائم عاينة كانها سرير مربع اربعة صادر واربعة وارد لانها اوردت للموة كانها بئر وللماء رجعها يسمى
الصادر سمي بالنعائم تشبيها بالجمال التي يكون على البئر البلدة فرجة ما بين طالعين ستة اعلم من العوس لانها فرجة بين النعائم وسعد الذابح سعد الذابح للكوكب
بين يديه يقال سوشانة التابع سعد علق لانه كوكب معه كانه يلبغ شانه سعد السعود لان فيه وقت طلوعه ابتداء مايه بعضون وبعض مواشيهم سعد الاخبية
للامن كوكبا موضوعا على صورة طحلبا وسمي لانه يطلع قبل الدلو فتخرج من الهوام ما كان مختبيا وسعد الاربعة نوح الهدى والدلو فرغ الدلو المقدم فرغ الدلو المؤخر
الفرغ مجرى الماء من الدلو كل واحد منهما كوكبان بينهما قدر رمح اذا رفع رؤى العين سماه بعض الاعراب كثيرا فاذا ذلك الوقت الرشاء كوكب صغار على صورة
السمك يقال لها بطن الحوت فرغ سرتها كوكب يقي بنزله الفرغ السقاة واضح قوله عوذ العذق هو كبك اليمين من الغر بمنزله المنقود من العنب وبعقة العين النخلة
عبهاء قوله الحوت سوالحي لانه يخرج به العمار من قهر الفرس وسابر اعضائه والنون بساط من الروم وقيل سوالسندس قوله ولا يسبق الليل النهار
بفتح اية الليل اية انها وحمله على ذلك لساس قوله لا الشمس ينبغي لها ان الكلام فيما دل عليه قوله اولا والشمس تجري لاستقرار لها الخ فكل يسبحون والتحقيق
ان المفعول ان معاقبة كالزمن الشمس والقمر في ترتيب الاضاءة وسلطانه على الاستقلال كذلك لاختلاف الليل والنهار فعلى ولا الليل سابق النهار كناية عن
سبقا بينا آية تجعل الدلالة على الاحتراق ايضا او ماحا لانها لاتاة واراة للحقيقة وهما من مرتبة السقابل هذا المغرب في النهار ايضا من قوله لا الشمس ينبغي لها
ان تدرك القمر ولا كل الادراك الوجه انها طالبة للحاق قبل لا ينبغي رعاية للمناسبة وجي بالفعل المؤذن بالتجدد ولما نفى السبق والمقابلة اكد ذلك
بما جي بالجملة الاسمية المحققة من دون الابتعاد لانه مطلوب اللحوق قوله على ما سبق ذكره بقوله سورة الانبيا، من ان الكائن لتكاثر مما طالعهما
قوله وفي الحديث انه نهى عن قبل الوداك بفتح الذال وفسر في الفائق قال حنظلة الكاتب كنا في عزاة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فراى امراة معه فقال
لعله ملاعة منه بقاء بالحي حالا وقبل لا تقبل درته لا عسفا وهي سل الرجل واوقف وراى امراة معه على الك، كقولهم للحط سماقوله للاضح لا مفيث
الصبح والصالح بفتح الغين والمسغب خبيثان وبفتح الاعانة اصله مصدر كمل العرج للقرح المخصوص قوله الاوجه مناسب بجعل الاستثناء منقطعا
وقيل متصل واحتاج المصنف لسوء الاتمام على وكل الجملة نفي اي التي يحبهم قوله ولم اسلمكم لفرق وكن سلمت للامام ولا تعي الطيب اي
اي سلمت من احد سبابه الا السباب الذي اضاف احدهم من هذه الاية كقوله افلم يروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السماء والارض كسفا العذاب
المحيط الذي لا يخرج عنه ابنا سارو اما ما خلفهم من السماء والارض المحيطين كذلك او اراد المصنف انه مثل تلك الاية في ارادة السماء والارض ما بين ايديهم
وما خلفهم الفاء فاء العطف واسقاط الكشف على ما في تلك الآية ومنذ الكم قوله ثم قال ورد بانهم الاعلم فيه اشعار بان قوله وما تاتيهم من اية تنزيل موكد لما سبق

من حديث

من حديث العواض قوله وكانت الرناد وجمع زند بفتح معوب نذري اي المنذرين كما قال له نذر اداعي المجوس انه كتاب رزادشت وفي العرف
شاع عامن سطن الكفر وقال الامام هم اصحاب مزدك الذين ظهروا ايام قباد بن فيروز قوله انظم العقول فيه هذا العقول اما اوله بذلك لانهم
ما كانوا معتقدين لقدرة الله تعالى وارادته قوله وهم بهذا انفسهم كخصوص اي يعتقدون ان لهم العلية عند الخصام اي تاخذهم وهم غافلون عنها
يعتقدون ان لا يبعث مدلون بحجتهم الباطلة مدلون بها قوله فرن من منبابها منسا ابن جني عن ابي علي اي ولم ار لها اصلا ومرتناة اللغة مهموز بفتح موقوط
اللهم الا ان يكون حرف الجر محذوفا اي مبنيا قوله كانه قيل لهم ليس بالبيع الذي عرفتموه بدليل ان الجواب من الاسلوب الحكيم قوله وكذلك الفكاهة
الراغب هي حديث دون الانس قال معاقا كهين بالسهم ربهم قوله ونفس طوعت لي النفس لما لغوة السطهر وكل من اوفى النظرة الامور واستقصى
عليه فهو متنطس ومتمدحل نظر بضم الطاء وكسرها قوله للحلبة هي بالفتح والحركة واحد حجال العروس ارسله فانا له زرقه فاستوى الست الاكول الرسالة قال
لبيد فاسنوى لبليد ريح واجتمل قبله وغلام ارسلته امه بالوكل منذ لناما قال قوله اي تدعون به لانفسهم قال الامام اي لهم كل ما يطلبه احد لنفسه لانهم
يطلبون فائدة حاصل كما ذا سالك احد فعلت لك ذلك بغي فلم تطلب احد منهم الطلب الا الجاه لان النفس بالطلب الجاه توجب اللذة بالطلب فانه متذكرة بسلسلة وعلى
الوجهين اذا كان بغي سدلعون كان الغي كل ما يبغيه ان يطلبه احد من صاحبه فهو حاصل قوله قال الزجاج وهو من الدعاء من سمه هذا القول الذي جعل الادعاء
من الدعاء اي كل ما يدعونه اهل الجنة ما سهم الفهم قال سلمة الله المذكور وتف ما يدعون معناه ما حسنون تقول فلان وقف حسن ما ادعى اي تمنى وهو ما توقف
سم والهم ذلك لا منعهم من تقول الكلام الزجاج على الغي وقد عف منه الاعراب والتنصيص على القول الاول ايضا وما يدعون الكائنة موصوفة في البدل ظاهرا ان كانت
موصوله فلان سلام موصوف بالغي بانه من رب رحيم ولهذا قدر سلام مقال لهم قولا قوله وقيل ما يدعون مبتدا، وخبره سلام والغي والهم ما يدعون سلام خالص
وعلى هذا يجاز ان يكون صفة بعد صفة لما وقوله قولا مصدر موكد اي عاد الوجه ولهذا قدره تقوله عدة من رب رحيم قوله وبخوه قوله تعاديوم يقوم الناس لرب العالمين
على ان كلا من الفريقين يمتاز عن الاخر وسفرده وقيل ان في الذكور تفصيل للمجمل السابق وبني عليه ان الاول متضمن لمغي الطلب على مغي فامتازوا ايها المجرمون
وامتازوا ايها المجرمون ومنه احتج صاحبه الامام السالك رحمه الله وليس بظاهر لانه قد يمتاز فوا عنكم يا اهل الحشر الى الجنة وامتازوا عنهم يا احد عا عينين عن الاخر
والوجه انه مثل ما مر في الغرور من الخور بعد عاقب العقيد وبشر فلان عمرا بالعفو والاطلاق من ان المقصود عطف جملة قصة اهل الجنة واوثر هنا
الطلب بزيادة للمبنى والتعنيف الاتري الى قوله اصلوها اليوم مذاوان كان الامر بين الصفين فالتاء اولى وان كان لحمل في مغي الطلب على مغي وان الحرمين ممتازون متفرقون
وفارق العدول ما في الطلب والطلب من الكره وعلى هذا قوله ومعناه ان بعضهم ممتاز من بعض للخصوص قول الشيخ اكل على ما يخالف ظاهرا بل هو راجع الى الاقوال الثلثة
فعلى الاول ممتاز البعض عن البعض وعلى الثاني ممتازون عن الكافرين وعلى الثالث قول وفادة ممتاز البعض عن البعض الموصفين بانهم متعاونون كل حد اصحاب مولاه، و
على الاخير ظاهر ويكون فيه ايما، الى الوجه العطف كما ذكرناه قوله دحاها اي دعاها موما اعان يريد وامعنى القدرة مع هذه المراة وهذه المراة مع هذه المراة قوله لين كما
يهدي بردا سابها العلى فقد من ابن العمد المزوق يهدي من الامداد الاخاف اومن الهداء الرقاق العالي الثريدة العالية والاعالي فانها موضع العلو والغور
اما من فقد المفعول ومن اقتصر على حذف الزوائد كخروج الاواي يبلغ قوله والالم يستقم مغي البيت لانه لو لم يحمل على انه الغفر لم يصح ارادته في مقابلة الاقتدر
مع وسنذا حاكي الوجه المذكور في اول السورة قوله ويجوز ان يكون براد من هذا بعض العط معناه ان التذكير للبعض من حيث على كلام المصنف او ناج التوبيخ
على مغي انه لو كان في بعض العط الموصوف بالاستقامة لكن ذلك وانتهاكه كيف وهو الاصل والعدة وقيل المطلوب الاستقامة والامر دار سعها وقليلها كثير قوله الغي البالغ
الذي ليس بعده غي ولا نهاية فيه قوله او نضمن معنى امر الاسكن ذكر ثم الطعم والمستغوا الغراط ابتزوه اقول فعلى هذا الاقتضين قوله او يجعل الغراط مسوقا اي كقولهم الغي الغراط

جاز ذلك لأعلى الأنسب لعرض عليه بأنه ليس من موقت المكان والزمان فرعه قوله والمعنى الأول الباقون الثاني بقوله فالأول يحذف الجار ولهذا صح
بالهوى قوله إلى الطريق المهيع وهو السلوك ومن ابن عبيد الواسع الواضح والثاني لأنه المضمن معنى الانتداب والثاني النصب على الظرف ولهذا قال مستقيم الطريق
المألوف والسالك فجعله مفعولا به وقوله فلو طلبوا إن تكلفوا يدل عليه قوله كالصبي هو صباح الديك وقد صباح الفرخ ووجه النظم إنه ذكر في جانبه حال
أهل الموقن للعلم على أقوالهم والناطق جوارحهم الخ من مناسبة وعدم المدرك مدركه فيه مع الملازمة والعناد وقيل ولوث بالطاء من قوله ومن يمن نكثه
معطوف عليه عطف العلة على المعلول لأنه كان مدلولا لكتم فيما وما علموه بتعليم القرآن الشعر يعني ما علموه ما كتاب المشتمل على هذا البيان والتلخيص في أقرب
والمعاد الشعر أو الخبر على أنه يمكن أن هذا الكتاب الحكيم المتضمن لجميع المنافع الدينية والدنيوية على أسلوب أعجز كل منطق سائر الشعر ولا مثل الذكر بالذكرى
قوله مع وزان القرآن ليس بشعر لأن جاعله الله تعالى والقرآن وإذا لم يكن المعلم شاعرا لم يكن القرآن شعرا لأن الله لا يعلم نبيه إلا ما يليق بحاله
تلويحه قوله وعن الخليل كان الشعر أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي فاعلاته لحمزة ومنده عن عائشة رضي الله عنها كان أبغض الحديث إليه الشعر ولعل المنع
بالتفصيل بين منثور وشعر قوله لسان القرآن والرسول كما مر في هذا الباب بعينه عالما بما يجب عالما بما ينبغي به السورة من قوله لننذر به وذكرى لمن كان له قلب
التخلص من حديث المعاد إلى الحديث القرآن والإنذار لعصب العجب من حسن موقعه قوله ومعلوما منه أنه يؤمن كما قبل من كان وعليه حيا أي مؤمنا وكان
زنجويه مدل على التحقيق والثبوت نحو وكان ما عليها حكيما قوله على الأبدي استعانة من عمل معلوم بالأبدي ليس الاستعانة فيه على نحو ظلمها كانه رؤس
الشياطين على عمله بصورية قوله أصبح ولا أحمل السلاح ولا أملك رأس العير ان يفرا وبعد المدى أحسانا مررت به وحدي وأحشى الرياح و
المطر سيل ابن مرة كيف أصبحت فأنت هما من ملكت العجين إذا اختمرت عجنه والوجه الأول أوجه لأن ما بعده بدل على الملك وسبيلا كما لا تقرف
والأسماع كما قال القابل بصره الصبي بكل وجه وجب على الخسف الجرو نصره الوليد بالهراوي فلا عاجز لبده ولا مكبر واوله لقد عظم البعير بعد لب فلم يستغن
بالعظم البعير لا برجل محمد للبعير كما الغزال للإبل وبه سمي الرجل حريرا قوله لتنهم وسعتك وتجوك حتى هم الحباب من الأسلوب الحكيم لأنه تضمن الزيادة وأنه لا
كلامه ذكر بما نظر به هذا وموعظا سلوب قوله تعالى ما انفقتم من خير فللوالدين والأقربين على تقدير صاحب الكشاف قوله ولا حد فعيل بمعنى فاعل أو مفعول
دليل لكونه بمعنى صوفا لأن وبعيا لو كان صوفه لم يخل عن أحد معانيه قوله في كل شيء ثار واستحجر المرج والعقار أي الشكل من النار من محدث الإبل إذا وقفت على مرعى
واسع كثير ومنه رجل ماجد أي مفضال يقدر في تفضل الفاضل على الفضلاء قال جار الله والعقار بالعين المهملة هي الأنثى على ما ذكر وفي الصحاح بالعكس قوله
لأن العاد دخل المبتدأ وليس في التقرب وفيه نظر لأن المذهب على خلافه وقوله واللغ على عاملها في الصفة والتاء كما ذكره أولا والوجه لأنه الطابق لهذا المقام قوله ذكر رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن لكل شيء قلبا وقلب القرآن يس الحديث من رواية الترمذي عن أنس وفيها من قرأ يا كيف لي قرأ القرآن عشر مرات نقل الأحاد عن حجة
الإسلام أنها الدلان صحيح الإيمان بالاعتراف بالحق والنشر ومن المنع معترف فيه بالبلغ وجه أقول أراد كما أن صحة البدن بالعلل ولعل الإشارة السورة بتسميته
قلبا وقلب كل شيء لبه وأصل الزين حاسوا أما من مقدماته وأما من متمماته لأما أسلفناه في تسمية الفاتحة بأم القرآن من أن المقصود من أرسال الرسل وإنزال الكتب
إرشاد العباد إلى غاياتهم الكلية المعاد وذكر بالتحقيق المذكورين هما لك وسواء عنه سهلوك الغواط المستقيم ومدار هذه السورة الكريمة على بيان ذلك فاتم بيان
ولقد أحسن جار الله في الإيماء إلى ذكر بقوله وأما الوحي وصفوه وصف ما جاء به من الشريعة أقسم على كونه صلى الله عليه وسلم أكمل الرسل وأن طريقته أوضح السبل
وأشار إلى أن المقصود مما ذكر بقوله لتنذر بينه إجمالا إلا أنه لما كان الوحي جالبا لغيب يحمله يضر بالحمل منجاويه التي تحض على العمل بحبل الكتاب والمثل عليها
وتفصيلها بما يطابق الكتب والرسل وسر عليه ثنا بارة بعبادة من إليه الرجعى وجوه ثم أخذ في مقدمة ذكر الآيات وأوثرت منها الواضح الدالة على العلم والقدرة والحكمة والرحمة ومن فيه
أن العباد بحكم الخلق والتسوية بالفطرة الأولى والهداية إلى الوجوه التي يذكر الهدى والبعد عليها بيان المعاد وأنه فيه جزاء من سلك في ذكر أو غافلا ومطبق فيه الغواط المستقيم

قيل كان علي رضي الله عنه يخرج من الصف بسيفه يقطع ما قاذا رأى رياء يأتي الخطة الخ هكذا وجدته في الحاشية وذكر أن محمد بن الحنفية في الاستيعاب
سئل الحسن البصري عن علي رضي فقال كان والله سهما صائبا من مرامي الله تعالى على عدوه وربانيا هذه الأمة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنومة عن أمر الله ولا باللوامة في دين الله ولا بالضعيف ولا بالمؤاتي أعطى القوم من نفسه ما رأيتم ومن الدنيا ما علمتم
وكذا على ابن أبي طالب رضي الله عنه الطيبي

القاموس النومة كهمزة مغفل

موعباة الله تعالى مع الإخلاص عن شائبة الهوى والرياء وقدم على الأمر بعبادة الله تعالى النهي عن عبادة الشيطان وضمن فيه أن أسلمها التوحيد
وكأنه ذكر الآيات ليكون الكلام خطابا فالمقدم ختم بالبرهان على الإعادة ليكون على مواله والمتمم بجعل ختام الخاتمة لأن الواعظ حسن ولا ينقض
جزيئة عطاء ولا يحرج عن ملكيته من قوله فتولوا وابعد أما بالتحقيق للكل بالسبق على الوجه الأتم وإلا فكان كلها صادرا عن مقام العظمة والجلال وجب أن يلتفت
فيه لكنه الالتفات قوله والبه ترجعون ليكون إجمالا للتوضيح التفصيل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل تمت السورة والحمد لله على إجزيل نعمه وصلواته على رسوله محمد وآله
وصحبه والصافات بسم الله الرحمن الرحيم قوله طوائف الملائكة أراد أن سدى وجه الجمع بالألف والتاء لأن الملائكة عليهم السلام سبعة أنواع قوله وقيل الصافات
الطير وعلى هذا وجه العطف أنه أي بالوصف المدلول على كمال القدرة ثم رتب عليه الوصف بما هو آثاره الأول أولا قوله كما حكى عن علي بن أبي طالب عليه السلام في الحواشي
أي حكايته على الأول كما ذكر بخواصه في سورة الأنفال بقوله تعالى وإذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون قوله وأما على ترتيب موصوفاتها فذلك أي التفاوت من بعض
الوجوه إذ لا يدل على ترتيب الموصوفات والوجود البتة ثم أنه يكون حقيقة بأن يكون الموصوفون والمتصفون من أبدء الخلق إلى الحشر وبحازا إن أريد بالخلق
والكلام ما دخل في الدلالة على الترتيب الموصوفات والتفاوت من بعض الوجوه وإما دلالتها على ترتيب الصفات فغير الوجود وبحازا لبته ومنه ظهر أن الفاء مثله قوله
أن وجدت الوصوف لجعلت اختلاف المختلف الموصوف في الصفات لأن الذوات كالوابد للملكة الجامعة للصفات المذكورة مثلا والتنظيف في مقابل التوجيد قوله
أي بأن زان الله الكواكب كان الفاء لتزيينها السماء الدنيا بتزيينها الكواكب لأنها لو لم تكن مزينة بها لم تزن السماء قوله وجاء ابن عباس رضي الله عنهما الوجه الثاني
والإضافة فيه بمعنى اللام قوله وقرئ على هذا اللغو إذ الغ الثاني وهو أن يكون اسما لما يزان به الشيء ومن القراءة يؤيد الوجه الذي سبق إلى الأذهان الإضافة بمعنى من
من الشياطين لا يسمعون ولا يتسمعون لا معنى له بعين على القراءتين وفيه أن المعنى لا يمكنون من السماع مع الاصغاء أو لا يتمكنون من التسمع بها لعة على السماع كانهم
مع ما بهم من العتو والطرد لا يكتفهم ذلك ولا بد من ذلك لجعل جملة أو لا جابين القراءتين وفيه بحث الأصح أو المعلول عليه بالواو حتى يكون الوصف بعد الوصف
وإمارة الاستئناف فوات على تقدير السؤال بما يكون عند الحفظ ومن كسبيته لأن قوله وحفظا من كل شيطان مارد ما يحرك الذهن له فعل لا يسمعون جوابا
عما يكون عنه ويقذفون بيانا لكيفية الحفظ ومنه أو لا من جعل ميدا اقتصاص مستطردا لبيان ما يقطع عابس بمعطي معنى قوله بعد الاصفاء إلا ما الا ما سامه ومنه الحديث
كان بصفق الماء الهيرة قوله كأنه فعل يدحرون لو تدحرن لما كان متعاديين مجازا بين مقام الفعل ومقام المصدر على التباطل قوله قرئ عطف
بكسر الجيم والطاء ونشديدها أما كسر الجيم فلأنها حركت لالتقاء الساكنين من دحر والتاء والأصل فيه الكسر وكسر الطاء للإتباع وأما القراءة بفتح الجيم فكله
لأن فتح الجيم لتشديد العين المحركة التاء عليها وأما كسر الطاء فلوجه قيل لعل الأول بالعكس وذلك للفرق بين الأفعال والتفعيل قوله في إدبار الأشر
في المعالم والتعليق في الأسدس واسمه أسيد بن كلدة الجمحي قوله على معنى الرد لما كان يسمع البعث إذا فر صعق حلقا قوله أما شهادة عليهم بالضعف
على الاحتمال الأول وقوله أو احتجاج عليهم على الثاني قوله وهذا الخ يعضده ما سلف لبيان إشارة الترجيح بل الترجيح فإن عاضد الأول المدينة
أشد البيان وموافق قوله وليس هذا القول بملايم لأنه يعيد الخالف عائد على السابق وحرف التعقيب ومن قال على جهة المفسرين ووجهه بما لا صحة
عليهم عام معروف به من كونه رب السموات والأرض والمزين لهم بذلك وقابلوه بالعناد قبل لهم فانظروا الآلاك كي تعلم لا تكلم أسر خلقا منهم
وضع موضعه فاستفتهم لهم أشد خلقا وقوله أم خلقنا على تعليل الأنهم ليسوا أشد خلقا أو دليل لاستكبارهم المنبئ للعناد وأبرزه بدل الاضراب
والاستعاذ بعد الاضراب لدلالته على أنه غير متعلق بما قبل الاضراب فلهذا ذهب عليه أن اللفظ حق الدلالة على ما ذكر من العباد واستغفاله الاعلال كسالف
الأمم وتعليل ما قبله لا يشربه على ليس بشيء لو صح أن السابقين أشد خلقا وكم من ذلك في الكتاب العزيز وأما الاضراب فمن الاستئناف الإنهم لا يحيون
بما هو الحق بل يشكك من مدعون ويعجب من تلك الدلائل ولهذا عطف عليه ويسخرون وجعل ما أكروه من العجب بعض مساخرهم وهو نظم

اريد م

قوله إن وحكمت الموصوف كانت الدلالة على ترتب الصفات في الفاضل وقلت قد ذكر في العوائق امثلة ثلث والعصمة الصحيح أربعة كلها آذن الصفات الدلالة على ترتب معانيها في الوجود لأن ما تقدم كذلك يجوز أن للموصوفات لأن ما تقدم من بنية في نفسه ولا يحصل الترتب به يجب أن يكون عظم الشأن وله في الوجود 2 معنى التعظم سواكان في تجديد للموصوف واحدة الصفات أحق بعداد للموصوفات الطيبي

ابق لا تعول عليه والله اعلم قوله يجب لكم من الكم وقوتكم الآل الجوار وكذا الآل بكسر الهمزة القرابة اي يجب لكم من الكم وجوار كم حاله الاضطراب وقوتكم
ثم شرعه اجابة لكم مع عدم تسلكم الذمة في المواشي ومزاحمتها اورده الحديث ثم الله تكلم بما وحدث به ما جلس شعبة فاكثر به فاني واحدث مجلسا الحلي لس
ابن الامة في الحديث ذكر فقال ابن الاعرابي اعذرهم فانهم لا يعلمون قال العلامة وجهه ان الباء بمعنى للتعدية اي انعل الله بشاء ما فعل اقرعنك وظن شعبة
ان الكين وقع غير امن العاقلة على والباء زائدة فوكل وحدث بما قول فعل هذا لا يكون الا به والحديث اخ قوله عجب لكم قوله وداهيهم انهم اذا وعظوا
ليستمرون قال الان الاصل فيها العطف بوجود الخطوة التعظيم فيه مثله اي لحصل بالمشافهة فصل الاخبار مرادا عن ومن معطوفة على الماضي كما وتسخرون
ايضا قوله جواب شرط مقدر وذكره قوله نظير قوله السادة عان القدر لا يستصعب فاني اذا ذهبي زجرة واحدة على احد ذوق السب وقد حقق في سورة المايدة انه لا فرق
بين الوجهين في الحقيقة فانه لو قدر فيه لكن فيه لا يستصعب فالم سعد فلان لا كان ساكنا اوضح قدر كذلك قوله مضمونا خبرا قال العلامة وتظهر فوائد لا يجمع الاشتى
قوله من التفاعل بحمل قول الاخر ما حظنا اما اشار منه واما دوم والعيل بالجر اجود وقولهم هي الوب تفعل ما سنات قول وقد سبق مرارا عدة والتحقيق
انه يرجع الى سابق حكما كان وغرب وغرب بنيه قوله ومنه قوله زجرا لعرق الساع اذا استقى ان يخلط بالغنم ذكره المصنف في سورة الحجرات ان البيت لما بعه
بني جعونة الصحابي النبي صلى الله عليه وسلم وابو عروة كنيته وكنيته لعروة الاسلام بو الفضل قوله وان يكون من كلام الملكية لهم مقول الكفار على منزلتا وبلغنا فقط
كان الملكة اجابوهم بان الوعوله والتهلف لا ينفع قوله وضرباؤهم الضراء والاجراب الاماثل جمع خرب قال رحمه الله سمعت عن عبد واحد من العرب يقول
منزلة بكسر الصاد وعضده قولهم مثل ومثل وشبه وشبه وانهم جموه على اقراب والذي في الكتب المضبوطة بفتح الصاد قوله منزلتهم بهم الى قولهم الكم لا يتجاوزون
قوله استعدت حبهنه للجار جواب لما قوله مجار الجار قال العلامة مجاز المجاز كالمجاز فيه موضع الشبه والاصل انه من ساف للتراب اذا شمه فان الدليل اذا اشتبه
عليه الطريق اخذ ترابا فشمه ليعرف انه مسلوك او لا ثم جعل عبارة عن العبور من الكلا مين ثم استعير لغيرهما بين الكلا مين ولا بعد مسالك قوله واستحثاقها بها ان تسلك
الطالبا لها المذهبة فان ظاهر الابد يدل على ان الموجب للتقدير السابق قوله دعوة تحصله للمبتدا لان الاعداء تقابل الهداية فيكون محصلا منتها ولكن على العكس
قوله ويجوز ان يراد رزق معلوم منعوت بخصائص المواشي موجبا الاول بخلف بيان وعلى الثاني بدل والعلة اراد انه لما كان وجه الاختصاص معلوما من
بين الارزاق انه نوعه كان بمنزلة قوله رزق معلوم فترك الكلا اريد معلوم بحكم لحصة كونه فاكهة لا مدخل له في ذلك جعل بدلا منه بينها على انه مع ذي خواصه كلمة فواكه
واما الذي في الطبع من انه بدل الكل على الاول وبدل البعض على الثاني فضعيف قوله زجيات ما با ما قابل ان يعول اذا كان المعنى لهم للحنة وهم مكدمون فيها لم يكن به بائس
والجواب ان جعلها من المرزوقين لا ينافي جعلها رزقا واما اذا كان قيد الرزق فهو ظاهر الاباء قوله على السبيل المدح والتعظيم وسقل القول اي يقولون هو مخصص للمنفعة
الموصل البه التحقق على وجه التعظيم واحترز به عن الاستدراج قوله وكاس شربت علالة قاره واخرى تداويت منها بها كي يعلم الناس انه امرات المعيشة من بابها
وهو للاعتناء قوله لظم الدوحي بركنه بارض العدى من حنيث الطيبان ان ربا لذ كظم الجوز والعرجون مصنوع من الشام بنسب الى الشراب فرالص اللذا بالنوم والطعم
بالذوق قوله احيين الذروف ضبطا المستفق كانت سنة اعرب فتوجب لحديثهن رجلا يام الضحى فاذا انتهت لتضحى قال لو لعادية بنهتدي اي لجعل عادية
ما متخذة اصباغ وعلى انه منزلة لعلي الجعل الجعلي قول الجعل الجعلي وبضوطة حجات وقيل سافر رجلان فلاحت لهما شجرة فقال احدهما اري فوقها قصرا وما قال الاخر انما
هي عشوة ومن جزب الشجر تطعه تقول عشرة وجعل تقول دعا عشا اثنان ثلاثة عشرة وبقي طرحات وقيل هو ما بين الذئب والكلب اذا صيرها اخذة الفراط في الجس
قوله لعمري ليس اربعة اصوب تم ليس الذي كنتم آل اجر قال الزجاج الشول ما ولد البربوع والجرو اولين جا بز العجلي قوله او عودة الاز هري عن شمر بن حمدويه
الاصمعي ان سمي العود وهو الذكر من الاقاحي ويقال هي جحر اجحيه ومنه اشتقت عرد الشراب واشد مولد لحلق العرد وفعل العرد الشدة واشتد وقد
عضض معضضا عرافلت ويقال للعرد العرد كانه شبه بهذه الحية قوله في الاداحي مخ النعامة موضع سمنها واحبها الموضع الذي تفرخ فيه وهي افعول من

من دحوت لانها يدحوه بيرحا بانم شبيض ولبس للنعامة عش قوله ومن المصدقين منذ الصاد من الصدق وهي شاذة والابلام قوله
اذا منا وكذا نزلنا كما ذكره الزجاج قوله العاقر من وان نفي المشهور موجوان نفي على ما بعد الموت والعاص من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله
المغفرة قال سلمة سوء من رواية الترمذي عن شداد رضي الله عنه قوله هل انتم مطلعون الا النار لا ريكم ذلك القرن لما ذكر لهم حال القرن شوقهم
الى الاطلاع على حاله وعلى هذا قوله فاطلع فراه عطف على مقدر على نحو فشوقوا اليه او تطلبوا ان يريهم وخوه فاطلع والفاء الفصيحة وان كان القائل هو الله
عز وعلا او بعض الملكة والمخ قال الله هل انتم مطلعون لتعرفوا منزلكم فشوق الحاكي ترتبه فاطلع قراه وهذا الوجه لا ينطبق على قراءة فاطلع على البناء للمفاعل
لانه مشاطرة قوله والمخ هل انتم مطلعون متداخل القراءة على المخ وهي المشهورة فقدم اللام على قوله انا لمخ هل انتم مطلعون على انه عنى الامر فانا وما بعده
حتى اطلع انا ايضا فاطلع بعد ذلك قراءة ولابد من هذا التقدير ليصلح ترتب قراءه على السابق اذ المخ على هذه القراءة العرض عرض عليهم الاطلاع ورسل الملائكة عليهم السلام
فغفلوا عن عرضه وضيعوا فاغرضوه لانه مطاوع عرض فاطلع بعده قراءه والفرق بين الوجهين ان قوله قراءه مسبب عن اطلع معطوف على قوله قراءة الاول وعلى قراءة الثاني
او تغفلوا او خوفوا الآن وقوله بعد ذلك اي بعد المذكور من ترتيبهم واحتهم على الاطلاع او من قبولهم عرضه على الوجهين فان قلت فهذا احملت على انه قوله والمخ بتقدير
المضارع وقوله او عرض عليهم الخ اما المخ لا على الترتيب فلتسلانه لا يبان فيه المخ قراءة المضارع اذ ذاك بل موجود اعادة اللفظ ثم ذكر الا العين والمخ من المقول
على ان قوله فاطلع موجود ذكر اي بعد المذكور على ما بعد ايضا لا بد منه وقوله فالمخ انه لما شرط بدليا انه نوجه هذه القراءة جاز ان يكون تعجيبا من معاينة
انه اظهر رعشة الاطلاع ورعشتهم بعشا قوله فاطلع معناه صحيح به قراءه ومطوي الدلالة الخ قوله اخرى لان منه الصيغة الخ هل انتم مطلعون شديد الدلالة على
ذلك وما يارا وبه كان حسن الخ انه وان لا تستبين ويتهم مع توفر رغبته على الاطلاع وخ فاطلع سوء بعد ذلك سفك الامر على ما يخ قراءة ومطوي اخرى فظهر
وجه اوله عض عليهم الاطلاع لانه امر به ورسخ الاطلاع عليه قراءة دون اخرى واستركما ان وقوع الاطلاع بعد قوله والاطلاع عليهم لانه لا تتوقف على قول العرض والمهل قدر فاعلم
والفاء الفصيحة ولولا ما يقدم من قوله هل انتم مطلعون الا النار لا ريكم ذلك القرن لتعاين هذا الاحتمال لا تقدير كلام المصنف فهذا ما عندي فيه والله اعلم قوله وان جعلت
هذا قسم لقوله لعمرك او كذا بعض واحد وعلى هذا لا يكون بعض الاطلاع بمشهد واحد معاينة على ما ذكره انه ما دامت اطلاعه على اطلاعهم جعل اطلاعهم اطلاعا بمشهد واحد قوله ومن
اداب المبي الرحلة اعترضه بان حدوث الشارطة وفيه ما بينه على وجه حسن هذا الخبر وقوله وكانهم مطلوبهم جواب اما ومن الشارطة قراءة المضارع تبيينه على الخبر وعلى
قراءة المخ يكون قرينة الحوالة الشاطلاع على حال قرينة منهم فلا بد ان يكون مجازا لجعل مواعيدهم عين الاطلاع كبلا يقع الاستراد المغير للطلاع وقول المصنف للشارطة
دل على ادعاء قراءة المضارع ولهذا اقتضاه بما فيما سلف قوله وقيل على هذا الى على ان يكون الاطلاع محققا عن الاطلاع متشدد الملائكة للملائكة فعلى هذا الاجود كانه طلب
الى الملائكة ان يطلعوه على حال قرينه فاسعفوه اليه ويكون التردد في اطلعوه فاطلع قوله وقرئ مطلعون بكسر النون وجهه بوجهين احدهما اضعف من الاخر اثبات
نون الجمع مع الضمير المتصل على لغة من الامرون للجبر والفاعل به اقواما حشوا من محدث الدهر وقرئ بحذف الامر معظما البيت اسرعوا فيها لوجود اللام وان كان للتعاد
بعد ان يكون على اعادة حال نون الوقاية على اسم الفاعل فيما ساع المضارع وفي بعض الحواشي قال محمد المتابع نظيره وما ادري وظني كل ظن امسلمين الا قوسي شر الحل فرحم قوله ما ما عبيده قال رحمه الله ان الكاف الهمزة بعد حرف النداء همزة قطع اسقطت الالف واثبت الهمزة وان كانت همزة وصل اسقطت الهمزة
واثبت الالف اقول اراد ان النداء لما كان محل تخفيف اللفظ حققوا ايضا والكناية لانه لا لبس وكراهة اجتماع المثلين قوله ويجوز ان يكون قولهم جميعا
الا للمؤمن واصحابه هم اهل الجنة لا قول المؤمن للحاكي حال قرينه وحده كما في الاول قوله ثم رجع الا ذكر الرزق المعلوم فيه ما يشبع
باذكره وفيه استطراد الان الكلام في قوله واصل النزل الفضل والريع والطعام المعد ومنه قول العمل ليس بانزل الارض اي من دونها وما
يحصل منها ومن الشافعي رضي الله عنه لا يجب فيه العشر لانه نزل طائر والحاصل ان النزل ما لطائر اصل من الشيء استعارة للتفيه ومعنوية واما نعد للمنازل وعلى الاول

الفعل بالحال وبالمصدر مرتين قوله وقيل هو من قول رسول الله كان قبل فاستفتهم وقوله وما سماها يعني نكتتهم بذلك وانع عليهم كفرانهم وجحود
ما انت واصحابك منصف به من اضدادها ولولا قوله وان كانوا ليقولون للكاف عطفا مستقلا لكن مورده لذلك مورد الاستظراد وان
شئت لم تقف قبل بعد على بان للعين بناء الية قوله واما سماها كلمة نطق باع فلان عن بنائه وان كانت له ثمرات وقد سبق في اوايل
البقرة وجهه وانها لما اجتمعت وتضامت صارت كالحكم شيء واحد قوله ملاحم القتال هي المعارك سميت بذلك لان فيها تقطع اللحوم واقول لان
فيها التحام القبائل وركوب بعض بعضها كالحم الكثير فان اجزاءه تركب بعضها بعضا قوله ولكم للغالب من بنية قوله والغالب منه الطرف القوي
وان وقع في بعض جمله شرطيه لعدم ثبوت موكدة قوله والمولد بالامر بصارم فيه دلالة عظيمة على التعيين وتقدير الموعد وبهذا الحرف قوله فسوف
تبصرون لزيادة الوعيد للسف والتهديد قوله وتزلان وقرئ وتزل على تاويل وتزل العراب قوله اضيف الرب الى العزة لاختصاصها بها كما يقول
خاتم الجود وكجبان الغصاصة وليس الاضافة فيه والاظهر جعل صرف من اضافة الموصوف الى الصفة على التاويل بجعله نفس الصرف مبالغة في الاضافة اليه على ما دين العقيدة وسبق
له مزيد تحقيق في اخر الواقعة قوله ان شاء الله تعالى وبجوز ان يراد انه ما من عزة تفعل من ان يكون الاضافة على حقيقة التملك وان لا عزة الا له والفرق ان الاضافة في الاول
على انه العزيز بنفسه وفي الثاني انه المعز لكل وجه من المبالغة وخلا عن التكرير قوله استعملت السوء على ما ذكره وما قاله اشار فيه الى ان الحسن الاتيان والقبح المجامعة
لجميع ما سلف وما جاء زيادة على ما يتبع كل واحد من السوالف وتضمين تاديب المومنين ان يتادبوا باداب الله ومنه الاية من الطوامع الكواسل
وفي قوله هاذا ما يناديك بلسان ذلقه انه كلام من له الكبرياء ومنه الغرة قوله ولا يغلظوا اعراض مضمنات كتابه الكريم يعني ان خصص هذه الخاتمة بهذه الكلمات
والاداب كلها لكل كل جزاته بل كل كلمة من هذا الكتاب المبارك للاجلوس قرة اعين لمن تدبر وتذكر ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع
وهو شهيد اللهم اجعلنا من الواعين لما يتبع الراعين للمحفوظ منه وجمع ولا تجعلنا ممن لبسهم حظا الا والاحوال واعدا من الدخول في سلك من وجبت
عليه المسلمين ج لهم قبيله الامثال والغفران خطابا بابا واسع المغفرة تمت السورة والحمد لله رب العالمين وسلام وصلواته على اوسطهم قاعدة العز المجالين محمد سيد البشر والشفيع
في الحشر وعلى اله واصحابه ومن اتبعهم باحسان الى يوم الدين سورة ص بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقرئ بالكسر والفتح للالتقاء الساكنين
الكلام فيه على ما مر في يس سواء بسواء قوله ويجوز ان ينتصب بحذف حرف القسم لانه قد مر في قوارع البقرة من منعه عن هذا التقدير لانه على المنع بالشكوك
تولى القسم وفيه انه ظهر منكرا وان سلم فهنا ذكل الوجه للعلم بوجه الاستكبار لما تقدم مناكل وقد تحقق انه بعد منه لغايته جليلة والله اعلم قوله لو انفصال
فظه قال المصنف افسدت على قارئه اسلم به وسطه الباء اذا كسرت واذا فتحت فعند حذف وصار ما ملا من غاي وسطه اقول اراد ان يدرفه ما يتوهم من الاتصال
كما بين في الصور من بابه حقيقة فيهما لا واسطة قوله الكلام فاخرة مسافرا اراد ان وجه الاضراب على الاول وجواب القسم غير مذكور فقدر جوابا يدل عليه
اللفظ نزول به وجه الكفارة الاضراب لانه اذا كان التقدير انه لمعجز حتى بل الذين كفروا في استكبار من الادغان لايجاز كان الاضراب لايجاز
وكذلك اذا قيل هذا القرآن الخ اعجزت العرب ثم قيل بل الذين كفروا لا يدعنون لايجاز وعده من قبل الاضراب المعنوي عليه خوض بعيد عن العلم بل
قوله استغفروا به على ان الاضراب عما يلزم الاوصاف من التعظيم كما نعلل عن بعضهم عدول عن الظاهر وههنا اشكال وهو ان الحص وكذا قوله تعالى
والقرآن المجيد انه لقول حاشى فيه سواء بسواء ولو قدر مناكل له ولم يلح وجه الاضراب للجواب ان المراد المساواة في الاحتياج الى المقدر و
طلب المقابلة بين المضرب والمضرب عنه فلا عليكان تقدر انه نبي موبد بالمجوا وان الاتي به لصدوق وخوه ثم لو سلم فلا اضراب وجه حسن لان الاعجاز
كما يصحح الاضراب بانهم يستكبرون عن الادغان له يصحح الاضراب بانهم لا يصدقون من اتى بالمعجز على صدق الاتي عين الادغان للاعجاز
فافهم والله اعلم قوله وكذلك اذا اقسم بها اي يكون للجواب محذوف والمراد السوء فهو شبيه بجمع الوجهين الاولين قوله كما يقول مررت بالرجل

الكريم

الكريم والتسمية المباركة هو من باب تنزيل مغايرة الوصف منزلة مغايرة الذات فالقصد الى مغايرة الوصفين وذكر الموصوف بينهما وهو
قريب من اسلوب اعجبني زيد وكرمه وقد سلف تحقيق ان علامة التخيير وليس بالوجه قوله وعنه ان ما ينصب بعد بفعل مضمر فعلى هذا لا يكون
كلمة التي لتطلق ولا مشبهة بليس في هذه الرواية غير مشهورة كنت التخوم ومنه قول ابن زبير الطائي طلبوا صلحي ولات اوان واجبنا
ان لات حين بقاء اي ليس الحين حين بقاء ومحاباه وضع البقاء موضع الاعطاء موضع العطاء وجاز ان يحمل على الظاهر على انه كناية
عن قلة الابقاء وارادة معناه ان الطرف بعد لان بني على الكسر وجه الكسر البناء بشبهة ما في قول ابن ذؤيب تنبك عن ظلال كل عم عاقبة
واساد صحاي تهنك تذكر عافية الطلاب ما فيه من البعث والتذكر عافية الهوى ووخامتها ووجه الشبهة ان زمان قطع عنه المضاف اليه وعوض التنوين
فكالبعاض الساكنين لكونه مبنيا مثله فيها شيهان وانهما مبنيان مع وجود تنوين في احدهما للعوض يوجب حركة الاخر بالكسر ولم يرد ان علة البناء
الشبه بل ذهب الى ان علة البناء ايضا ولم يدر ان وجه الشبه هو العلة والكلام من الاسلوب الحكيم ومنه ظهر ان لا وجه لما ان الاضافة لا توجب
البناء وان اذا كانت مبنية للزوم الاضافة الجملة استحق بعد حذفها وان قلت التنوين عوض ما نعا عن الالحاق بالغايات فانها تبنى اذا لم تنون
قلت لان العلة الاصلية الا المحذوف كما حضيا ولات المحاسم به وهذا المخ فاقيم نون اولم ينون وان التنوين عوض لفظ لا معنى فقد صرح الشيخ
ابن الحاجب رحمه الله الا فرق بين حالتي اعرابها وبنائها لكن قدر المضاف اليه محذوفا مرادا فانتفى عنه الاعراب الا ان تشابها تصمنا وتضمنا عند البناء الما
شبه الامر ان في كلا منهما غنى عن الاعراب البناء ليكون لكل وجه يلتزمه فانون العوض فعل هذا الكلام منه ان لا بناء في التنوين والبناء لكن الحق
انهم لم يعوضوا التنوين الا في حال اعرابها وكان ذلك ليلا يتخصص للتعويض بل يكون فيها معنى التمكن ايضا فلا مناسبة وثبت البناء فيما لحق فيه بدليل الكسر
فكانت العلة التي في الغايات فانه فاجل البناء عليها واتفق انهم عوضوا التنوين مهما يشبهها ما دام فيها ما قطعت من الاضافة فنونه وتوفقه بحق
اللفظ لما فات حق المعنى ثم تنزيل قطع المضاف اليه من مناص منزلة قطعه من حاس مستعار لانه اذا لم يوثر في الاغراب بحاس المناص فاولى ان لا يوثر في
الابعاد عن الطي بل وجه لكل العراة ان يجعل لات حرف جر كما ذكر بعضهم في البيت قوله لا تستبب به اشارة الى ان ما يتعلق من قول ابن العاطوف
حين ما من عاطف لشدوه في الاستعمال منزله للعدوم يجب صون كلام الله تعالى عنه ما امكن قوله فكم وقع في الصحف اشياء خارجه وان المصنف كان
يكتب القرآن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في الكراسات اصول السطف واللحان لم يحرفوا والاكثر فيه اذا لم يكن ضبط في كتابته خطا الا عام لانه لو
اطلق ذلك لادى الى امر عظيم وعن عائشة ما اجد لعمان قوله كما هو موضع حقا واجل في الحواشي كان حقه الفتح كما في الا انه غرب الاستعمال فلم يبن على الفتح
قوله لعمر الحرا اذا قصرت عنانه سدى اسلناص وزام حرف المسحل اي كثير المجاراة والمسحل حمار الوحش سمي بذلك لكثرة سحاله اي شهيقه والمعنى انه اذا قصر عنانه
ليطلق او نفث طلب الخلاص وزام عدو اكبد والمسحل قوله يبلونكم السوال في العالم واللباب يبلونكم السوال اما العدل وهو الذي كانه نسب مما في الكشاف
وان معنى الصف ان معنى في الاقوال وفعال فض معنى القول كما في قولك كتب اليه فعال كذا اقعال كذا قول يريد به الاقوال فراد القول مثلا وصي مكلم الاقوال
فانه جامع للكل وفي التمثيل بكتب اباء الا ان لا يريد التضمن الاصطلاحي والا يطلع على امر اراده قبل التضمن لان المتكلم حين عن مجلس العاول المخلوق عن فياض
العادة واما قوله ان مرجع القول لوضوحه لم يحوجه الى تقدير ولان التقدير يستدعي سبق الابهام قوله صعوا فوا شكيم فابقى العاشية للاشارة الى التشتر
ومنه حديث صلى الله عليه وسلم هو اهل كما قوله ان يظلوه قوله لان التفعال يعم بها فابقى المبنية لا التفعل فانه لا يقال الا في الخير فاما قوله تعالى فلا تفعلوا فانه لتغليب الشر قوله فيمن للام نحو قولي للمرة

والشبه به لا بد من مركب العقل والوجه هو الذوق والملاحة من المجموع من غير نظر للمناسبة الاجزاء فانه لا فرق بين مركب ومركب فذكى عالما حقق
ذا اوايل البقرة واما التعرض بانه متعين ان يكون ابتداء غسل منه عليه السلم ولا محل سواء حتى يصح عليه دونه ويصح الاستشهاد بقوله انه اراد بابتداء
التمثيل ان لا سطر فيه الا ما كان عليه الذباغ كانه قال وان البعض امر يوجد فيما بين المتلاصقين وحصل الخلط فكذلك فيما بينهم فلا يجب
مما تجتنبونه وبترتب سلبه ما ذكره بعد من قصد الموعظة الحسنة احرر ما سردته هنا لك والمحل الاظهر ان هذا الامر الذي جرى بينهما ايها الخلطان الكتبة
ما جرى من الخلط اسطرفيه لا الخصوص حالهما وعلى التقديرين مو رسل يترتب عليه ما ذكره ولعل الاظهر حمل الخلط على المتعارف بين المتضادين
واحتمل بهم من بينهم ملابسة شديدة وامتزاج عاجوان الخليط احدوا الدين فاخرجوه وابه العلمة ذات الشركاء الذين خلطوا اموالهم ذة عرف التعبير بها
وذكر الخلط الابناء ذكر الخلايل اذلم يرد الخلطة منزاد حمل الخطاب على المغالبة ذة خطيبة النساء الايلام فصاحة التنزيل لان التمثيل قاصر عنه بقوله
عما ولى يحرج عن ذلك اشد السوء كذلك قوله لكليهما اذ سبق على اذ كان يخاطب ولى المخطوبة الا ان جعل الاول مجازا عما ولد الله الحال فهما و
الشرط ذة حسن حقق الانهما كما ذة قوله تعالى اعصر خمرا والتجاوز عن الخطيبة والاجنبي ما فيها من البعد ثم انه لتفرحه سئلة الغرض من التمثيل وقول
المشق اما والذي يدل عليه المثل الذي ضربه الله لفضيلة الاطايبة لزوج المراة بدل على انه اختار هذا القول وان دلالة الاية مقصودة عليه والحمل
على المغالبة الى خطيبة تقل من بعضهم او ابدا احتمال والله اعلم قوله باشاة فانفلت من محلب تجده حرجن على تولية الهم المحترم جاز ايده والاضافة بمعنى
من وفي زيادتها وتنكير فنفلت جاء على انها صيرت عظيم يغتبط به من يحون ان اغتباطه فيكون ذة قوله حرجن على الدلالة على التخوز التام على قولك
قلبها ولا يخفى ملاءة الزين والاصابة من الجزالة والدلالة على كمال الحماة والالم بقصد غلبته فان من الملاحظة له على النشاط الاخباط الا ترى الظفر به الا اقتراض غلبته
وعلى كل تهديد الما صدر حين اصاب سواد الغرة الشرقية اعني زمن غلبة عينه وهذا وجه اخر ايثارا على غلبته قوله وطحا بها عطف على الجملة الواجبة
للطحا الى قوله مالة سيد والابد السيد الشرو الابد الصوف اى ماله شئ وعلمه ذة البدوى الان مالة فيها فاذا لم يكن واحدهم بين له شئ ثم عمم قوله كضاح الملاء
تحقيق ذة صلة لهو لعوس ربيعة المجوز من وقبله مدسعان الجزيرة وابدين عيون كحل المراتع خلا قفن اذا اقبلن وزهرتها دوى ها هو لا كضاح الملاء والجملة معقول
القول والملاء العيراة قوله قال امراة انثى للحسام الجليلة قبل فلان ناب مقام الاستعداد لانه اذا كان ما لحصه كثيرا واحمل كان ذة نزاع الطلامة او ضح عذرا والجواب
ان قبه توفية حق العين لمخ ما يرجح الى الظالم وما يرجح الى المظلوم كاذ قبل انه مع وفور السفاهة شره طاح مظلمي حق ومنزاطاهر ان كانت التي مستفادة
والاقا لمناسب تاكيد الانونة انها كلمة فيها فيكون اذ رواجليت لما جلت منها عان فيه رمز الامارة وى عنه قوله انفور القيام فقطيع الكلام لعوب العنا الخا
لم يتم تبد الساحل الطيب وول جميع وحلق عم فقطيع الكلام اى مقطوع بعضه عن بعض كقولهم فصل وهو مستحسن او كلام مختار مقطوع من البواقي او نسج
للمفور كانها تنتف فالقد على الكلام المتتابع سواء بلغ من قبيل الكلام على الخاء بعض الروايات وعمم بتنوع العين اى تام قوله تبشى رويد انكاذ تعرف
ة الصحاح قال ليس من الحلم تمام عن كبر شانها فاذا قامت رويدا ولعله من اختلاف الرواة وقال سلة الله ولي العاس اى تام لم انس لعلى عذاه بعرف الاشبه
لم انس والاعراف الناس الحجة يقال عرفته فاعرف اى تفطنه فاتفطع اقول الاصلة من نفس الذ لانه قطع المعروف على الجملة قوله مراجعها من ارا جابله ورجعها
رددتها الى ما وانا ولا يكون ذكى الابعد الزوال فالا يكون ذكى ولا يكون ذكى بها حال حسن ترجعون وحين تسرحون قوله اضرب علكى الهموم طار قها تامة حرك بالسيف
فوس الفرس سوط الطارقة الفرس يعلم فانى بين اذنى الفرس قوله الفن فتنى فتى بالامر افتن تعلمه على ما تقله الجوهرى عن ابى عبيد والمعنى مسى مدعوك كل مسلم قال وانكره

الاصمعى وبعده والق مصاحف القراة واسقى وصال الفوالى بالكتاب المهتم قيل اراد سعيد بن جبير قوله وبه استشهد ابو حنيفة
واصحابه رضوان الله عليهم في سجدة التلاوة على ان الركوع يقوم مقام السجود قال نقول الوجب لجلة راكعة وجلة ساجدة وعن ابن سعيد
الخدري رات عليا عليه السلام كانى اكتب من السوداء العلم ساجدا فذكرته للنبي صلى الله عليه وسلم فسجد وامر به اقول قالوا ان النهاس
يقتضي ان يقوم الركوع مقام السجود لان الشارع جعله ركوعا فيجوز احدهما عن الاخر لقيامه مقامه واغناءه غناءه وانه بان السجود لم يؤمر
لعينه ولهذا لم يشرع قربة مقصودة بل للخضوع وحاصل بالركوع فان قلت ان سجدة داود عليه السلم كانت سجدة شكر والكلام في سجدة
التلاوة قلت لاعلمة في ذلك لاني لم استدل بفعل داود بل لحمل الشارع اياه معنيا غناء السجود ولاصحابنا رضي الله عنهم ان يمنعوا ان خلاف
الاولى وما ذكروه بل مطلق الميل عن المضجع المشترك بينهما اولانه معتد منه كما قال الطيبي لا يكون ساجدا حتى يركع او معناه خر مصليا
والمعتاد على المضجع بوضع الركوع والله اعلم قوله احرم اى دخل في الحرم ومنه يكبرة الحرم وموضع الاحرام فالمجرور احرم بالحج لانه
جرم عليه ما كان حلالا له من قبل قوله لسالبته والنصل سواء التي والذي جعلوه من اصل السيف عن عمرة استحرحه كانه استخرج نفسه من
الذي فهو مثل فصل عن البلدة انه متعد في الاصل صار لازما للنقل ولعل الاولى ان يكون من التفعل اى كلف بفصول دينه وفيه تلطف ان
للذنب لطخة انا لها بالمعذرة قوله حكم الله لو كنت حليفة ذة تقرى قوله تعالى فاحكم بين الناس بالحق ظاهر بشهر بان الحق من اسماء الله تعالى
وقيل اضاف الحكم الله للعلم بان الذوات لا يكون محكوما بها لكن معاملة الهوى بالهى عن ذلك فالحمل على انه اراد ان جعله حليفه يقتضي ذلك فانذا
دخل الى علية الدليل وصرح جار الله بان العلة هو الوجه واراد بقوله لحكم الله لحكم العدل لانه تعالى لا يحكم الا بالحق والصواب قوله وترى
ليذبر والمعنى اصله لسدبر والحذف احد الساكنين قوله وعن الحسن قد قرا هذا القرآن عبيد وصبيان قال جار الله تعلم الحسن النصر وهو ابن
اثنتي عشر سنة الحروف قوله وقال ما تعلم انه لا وعرف ذي يلها وتاويلها وجمع صاقرها من كل دقيق ذة نعته بالجمع وقوله من القراء المكيين اراد
الذين ليسوا بحكما فقهاء ولا عصون الناس عن الشر وهم الذين ليسوا حكما ولا عالمو ذة والحكيم العالم والوديع من يكون له مع ذلك تكميل الغير
لان الوديع كف على سبيل الاصلاح ولا يكون مصلحا من لا يكون صالحا قوله اكف الصعون مما يزال كانه مما يقوم على الثلث كسر الاركانه ما
جنس ما يقوم عليه ما ثلث وبحال كونه ثلثا والقاعدة الاخرى وقيل حار لا يزال وكانه اعتراض والاول اظهر اذ ليس كل ما جنس يقوم على ثلث قوايم قوله
الذي يقوم هو المخدم ذة بعض الحواشي عن الزهري وهو من اللغة وهو الخدم بكان كذا اذا اقام كاذ ضرب خيمته وخدم ما ذا ضرب خيمته وذلك
لانه لا يكون للفرس الا عز السكون والاقامة قوله والجود صحاح بفتح الجيم مصدر الجواد من الخيل والجود مصدر الجواد من الناس والجود بالفتح
والضم مصدر الجيد من الشئ قوله يعني اذا وقعت كانت ساكنة مطمئنة اذ جارا سفة وذلك لسلم من الوليد واذا الجنى هو يوسف يعني على
الكيم الاعراف الزاد بصف فرسا بانه مجود والعراص جمع العرصة وهي الساحة فاذا استعارة بعيدة عن الخاطر وغايه القرب عز النظر
الا تكل الحسنة قوله ورهاء من العالقة هم بنو غلقون بن عوض بن عاد بن ارم قوله مثل سعاد السواد اصاة الصحاح وضرب بعاد السواد احيا وقيل
ملة كيف وبسحيل الارمال اتاك ما بسادوشها من اليه بالفضل ضنا الغرنس الشيخ المسن والفضل السطوة قال الجوهري الاصباب البروك والاجاة
ة الابل كالمراح ذة الجمل وانشد ونقل عن ابن دريد يعاجر يجب واجب اجابا ان يصيبه مرض فلا يبرح وجلب عليه مكانه حتى يبرا او يموت وعن يعلب انه
يقال للبعير الحسير يجب وقال عبده اجب اذا لزم المكان فلم يبرح وجلب عليها وثب والحمى من الخبيث يعني الاسلاع وقال جار الله موهوذ فلو جاز ان
لو حي ان يقرن على الفاء هذا البيت ذة النحو على الكسر ذة الكلام لو نقل عن ذي الرمة لجاز طلبوا على الاراد الجمة والقول الاجاب على حاذ ان على قول الكل لزوم عن يعب

وجمال او يقول ران الامر يوم الجمعة يقول يوم خلع عليكم خلعة العلانية ومنه علم ليس من الاستحياء في شيء وان هذا الامر الا بالحاء هذا الاسلوب الزيلعي والله اعلم
قوله كل للاحاطة والجمع للاجتماع بحقيقته لان الاشتقاق الوضع يرشد للاول فيه معنى الجمع والاصل في الاطلاق الخطابي التنازل على اكمل احوال المتنازلين والاستغراق
ان طلعة وقت والحد اكمل اصناف فوكس شيء استعماله تاكيدا فيتم مقام كل في افادة الاحاطة من غير نظر الى الكمال فاذا فهمت الاحاطة بلفظ اخر لم يكن بد
ح من ملاحظة الاصل صونا للكلام عن الالغاء على انه لو سلم فتاكيد المشمول باجزائه عن الظهور الى النصوص وهذا تاكيد وذلك تاكيد فيتعدد انواع الاحاطة
وهو الاحاطة بوقت والحد واما استخراج هذه الفوائد من جعله تاكيدا فالمظهر مقام المضمر فلا نطول بذكر وجهه وعلم منه ان النقض بقوله تعالى اعوذ بهم اجمعين مشكل
عدم قصد وجه الاحاطة قوله يدل اوكتا وفوكل يخ اصله عليا ما ذكره الميداني ان رجلا بخراسان رزق ولم يوفق فكان كلما كسد شيء فركبه اسعار النهي فلما توسط الطل الوكاء
وغرق وحين مشت الموج استغاث برجل فساطه فقال له ولم تغثني فقال المستغيث ان سألني النبي الجبار يستغاث بالعرب فكان بلاءهم وسيغرق بعض العرب
ثم يركبه فضله بعض اخوتهم عنه فاختار احدا المقول على سبب العقل فقال ملك العقالة تضرب اللجاز على انفه قوله فان قلت ما معنى قوله ما منعك ان تسجد لما
خلقته بيدي اراد ان هذا العمل ما فائدته هذا اللائم واجاب بما حاصله انه من باب دلالة تعيني لتاكيد انه مخلوق لا شك فيه اي مخلوق كما ذكرت ما فعن
الدرجة لان السؤال معاد في الجواب بجعله كالقول بالوجه مع السكت على ما مزله القوم والجنان العاشر باب عما ذكره اشتر النبوة لانه لا يفيد الا تاكيد المخلوقية ولو سلم
ان السؤال معاد ما واجه التاكيد فلا يساق القول بالوجه ان سلم له ثم شكر عليه لا ان يعدم الانكار اصلا ويوتى به كالرمز كالانغار وقد ثبت في
حديث محاجة ادم وموسى عليهما السلام ما يدل على انه وصف بعظيم حيث قال له موسى عليه السلام انت الذي خلقك الله بيده وكذلك في حديث الشفاعة انما على الوقف
يا تونه ويقولون له انت ادم ابو الناس خلقك الله بيده وجعل يسجد له الا ادم لجعل الاعضل الاستدلال من غير نظر الى التكريم ادم عليه السلام مردود بما سلم في عوة
مواضع انه يسجد وتكريم كيف وهو تعامل بعد لهم لجعل فيها او لو كان تعلمه يا بهم فليلحظ فيه جانب الامر تعالى شانه وجانب السجود له عليه الصلوة والسلم توفيه للحقين
ولا علمه ان سيلم التكريم من هذا الوجه والادل على الافضلية مطلقا حتى يلزم منه محذور منه مذهبه قوله وقيل بمعنى قال حلفت بعيسى لما حلفت بغيره والسطه هذا القول
وان دل على التعظيم بمعتجاز في الصحيح ان الكل يسوغ في الجملة فاذا اسند الله تعالى الى نوع اخر من النوع اعلى الا الا نه ضعيف ايضا لانه غير ظاهر الدلالة في عدم
التوسط بوجه تحقيق التمثل وما يشبع في الصحيح من قوله وعزتي وجلالي لا اجعل من خلقته بيدي كمن قلت له كن فكان في جواب الملائكة عليهم السلام اجعل
لهم الدنيا ولن الاخرة او لهوه قوله من علوت وقعت قبل الظاهر من علوت وفي قوله الان اللام والعالمين موصولة اي الذين علي او جملة انه جاء به هكذا
بينها عيا ما فيه من العدول عن الظاهر فاصلها الكلام استكبرت ام كنت الذين علوت علي اعلى الطلبات والجام الموصول ثم ام كنت من العالين
علي ما مر في قوله تعالى لعلكم من العالمين فالمعنى من علوت منهم او من العالمين كانه يريد اثبات زيادة علوه على العالمين مبالغة في الانكار والدال
على هذا المعنى ان من تبعيضية اذا قبل موصوف العوم فاده من المبالغة والتفخيم ما فيه قوله او يربط بعض التفوس تمامه حمامها فنذ لغايه ما احكمني في
النجدة والله اعلم قوله هذا على السبيل الاول وللوالشي انه اشار الى قوله تعالى خلقتني من نار وتدرين ان سان الحاء به تعول احلقتني من نار وخلقته من طين
ليدل على انه تعليل من طريق الاولى احاصله ان قوله انا خير منه يودي مودى انه لو كان اي هوين العالمين على الوجه الاول وانه ليس الاستكبار سببا
والاحقا وشي على الوجه الثاني وجرى مجرى التعليل لكونه فاعلا الا انه لما لم يكن وافيا بالمقصود لانه يحدد دعوى او بربانه على ذلك وزيادة
اما الاول فظاهر واما الثاني فلانه ذكر النوعين بينها على ان المماثلة في الاصلية فضلا عن الافضلية ولهذا انهم وفضل وقائل وكيد خلقتني وخلقته دون انا
من نار ومن طين ليدل على المماثلة المحل قوله عانقه فكيف اذا انضم اليها حدوثه المادة وفيه تنبيه على ان الامر كان اولي ان يستنكف فانه اعني السجود
وحق الامر مذاعنى قوله لو كان مخلوقا من نار لا الاخ فانهم فانه لطيف ومن مزايا علم ان جواب ابليس من الاسلوب الحكيم قوله والله اعلم بعد ما كان معدودا

قال

قال المصنف هذا يدل على انه لم يكن كافرا حين كان مع الملائكة ولان الله سبحانه وتعالى حكى عنه الاستكبار وانه لم يسجد فهذا دليل انه صار كافرا
حين لم يسجد قوله فكانها انقطعت اي باعتبار انه افنى فيها ما مواطم واطم قيست عن ملعت اليها كالمنتهى العدوم قال جار الله رحمه الله
وحقوان يكون المعنى ان اللعنة وصفا له في الدنيا فاذا كان يوم الدين اقترن بها العذاب فينقطع انفراد اللعنة ونحو حديث عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا حاضت المراة حرم الدبر وحل الحيض متفردة فاذا حاضت المراة انقطعت الهاء عن
العرج فانقطعا انفراد حرمة الدبر اقول وذكر في سورة الحجر وجها اخر وهو انه اذا حضرته حال اللعنة لانه ابعد غايته فيتبرها الشاكي وكلامهم كقوله ما دامت
السموات والارض في الموضعين هنا قوله الوقت الذي يقع فيه البيع الاول قد سبق في البيع انه ليس قولا اخر غير القول المذكور
هنا لكن بانه اخر ايام التكليف وان المذكور ههنا جاء على القولين المذكورين هناك للانه انما ذكر للقول المرجوح بما فيه عينه عن الاعادة فتذكر والله
اعلم قوله ان علمك ان ساعا عامه توضحه كرما وبرحطبا عا من اسباب الكتاب والرواية فيه اوفى طابعا ومزه احسن وحاصل المعنى ان عليك
المتابعة طوعا او كرها لانه اراد توضح اليها كرها او الى الهاطوعا وقوله توضح اوفى الجموع بدل من قوله ساعا بدل الكل من الكل لان المعنى ساع اكراه
او ساع طوع وطل على الاستمال ايضا له وجه واله منصوب على حذف حرف القسم وايصال العمل اليه كما مر مرارا لغوله قوله كله لم اصنع مولاك
البخم وقبله قد اصبحت ام الخيار تدعى علي ذنبا كله لم اصنع البيت والرواية والمعنى على السلب الكلي والنصب للكان سلبا حرسا زة وليل خطابه الاسات
للجزئي وهو خلاف معنى الشاعر والعدول الى الرفع من التضجع مع استدامة الحذف الذي هو خلاف الاصل وليل انى على ما ذكرت من الغائبة وما ذكره
الشيخ ابن الحاجب رحمه الله مثله من ان النصب للحوز لان كلا اذا اضيف الى مضمر لقع الاكيد او مبتداء عن مسوع منه فقد نقض سوله على اخلاف
ولم يات بدليل معتد به حتى يخالف بعد مسلة والله اعلم قوله على حكايته لفظ المتبوع ومعناه التوكيد والتشديد اذ لحان والحق ان القول منصوب لكنه لما
حكى كسر كقولهم دعني من تمرتان في جواب كل تمرتان واما افادة التوكيد الذي على ما يفيده اصل الاعتراض فلان العدول عما يقتضيه من الاعراب الى
الحكاية لما كان الاستيفاء الصورة الاولى على انها من العناية في شانها بمكان وهذا جازة على حكايته من دون حافض قول وما نقوم مقامه فتدبر
فيما نحن فيه على فضل عناية بشان القسم ويفيد التوكيد والتشديد والله اعلم قوله تعالى منهم اجمعين ذكر فيه وجهين احدهما ان يكون تاكيد الضمير في
منك والمجرور من الثانية ولهذا بينه بقوله لا اتركن منهم احدا والثاني ان يكون تاكيد الثاني بعد من محذوف ولهذا بينه بقوله لاغوينهم اجمعين ناس وانما
انى تركن توكيد الشيطان لما ان حال التابعين اذا بلغ الان تصل الى اولاد الانبياء فما لك المتبوعين وانا اقول صاحب هذا القول اعتبر الغلب
وان الكلام بين لحق تعالى شانه والملعون في شان التابعين فاكد ما هو المقصود وترك توكيد الاخر للاكتفاء قوله وما عرفتموني فط متشفعا فيه ان
امره تعالى نبيه عليه السلام ان يقول لهم عن نفي هذه العالة لسبب علامهم بالمضمون بل للاستشهاد بما عرفوه منه وللتذكير على علوات السوء والله رب
العالمين وصلواته على محمد واله وصحبه

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله على انه مبتداء واخبر عنه بالظرف هذا الوجه اوجه
لانه يفيد حامزة السجدة الاولى ان يكون من باب العالمين خبر بعد خبر تنزيل الكتاب اذا جعل المجرد التعداد والذي يويده سهنا قوله ان انزلنا الكتاب
بالحق كما كان المويد سالك قوله سوالحق من ربك قوله واحال من التنزيل على معنى الاشارة وفيه ان العامل المعنوي كالا يعمل في المقدم لضعفه اول
ان لا يعمل وهو محذوف وان لم يطفر بنص صريح فيه فلا نص على خلافه اصالة وان منع الاولوية انه اذا جاز الحذف بدليل فلا منع من العمل لانه كالموجود
قوله الظاهر على الوجه الاول اراد به ما اذا كان تنزيل الكتاب مبتداء وبالوجه الثاني ما اذا كان خبر مبتداء اما ان الظاهر في الاول انه الحق فلان العقد
بالسورة يخالف طلاق اللفظ او على ما مر في الغير والظاهر في الثاني السورة للمقصد بالاشارة قوله فمدحها بالاعراب بجمع الكلام الى قولك اهدى الدين الاقدمين

جاز دخوله على الوالي كقولك رضيت زيدا وان كان باعتبار المعنى سببا على ان كلا مرضي سلكي للمفضله وفيه مبالغة وجاز
دخوله على المعنى كقولك رضيت امارة فلان والاول اكثر استعمالا وعليه قولهم حدثت زيدا وحدثت عليه اما اذا اتصل
باللام نحو رضي بنفسه كقولك رضيت لك مذا فمعناه ما سيجيء بلسد مد اللام لان الرضاء الاصل متعلقه المعنى وقد يكون الذات
باعتبار علقه بالمعنى او بالعكس للتمهيد وفيه اقوام حققت ماشلتها وانه في الطبيعه حاله نفسانيه يعقب حصول ملايم مع
انتفاء ضده واكثر ما يقع بازاء الارادة بالفرورة لانها تسبق الفعل ومدا بعضه ومذا المعنى غير المستعمل باللام من الوضوح بمكان لا يخفى
على ذي عينين واما قيله فانما اشتمله الامر لانك اذا قلت رضيت لك التجاره فالرابح بالتجاره هو مخاطبك واما انت بنيت له ان
التجاره مما يحق ان يرضى به وليسه المعنى رضيت بتجارتك بل المعنى استحق ذلك التجاره له فاللام مه مهنا بين الواقع عليه الفعل والداخل
عليه اللام ثم انه قد يرضى عا نرضاه له اذا عرف وجه الملايمه وقد لا يرضى وفيه جوز اما لجعل الرضا مجازا من الاستحقاق لان كل مرضي محمود
واما لانك جعلت كونه مرضيا لك مبالغة في نفسه مرضي بجعل دوالك مجازا له مجازا لتلك ومذا ابلغ واذ قد عرفت ذلك فاعلم ان الرضا
في حق الحق تعالى شانه محال لانه لا يحدث له صفه عيب امره الكسه فهو محال كما الغضب اما من اسماء الصفات اذا فسر بارادة ان يسهم انابه
من رضي عمن تحت يده واما من اسماء الافعال اذا اريد الاستحقاق وان مثل قوله رضي الله عنهم ورضوا عنه اما من باب المشاكله واما من
المجاز المذكور وان سهل قوله رضيت لكم الاسلام دينا متعين ان يكون من ذلك الباب بالنسبه الامن يعلم انصافه فاما قوله تعالى ولا يرضى
لعباده الكفر كلام وارد على بحسب ما يليق بالعباد لا على انه لا يستحق الكفر لعباده كما يستحق الاسلام لهم ويرتضيه واما انه لا يريد الكفر ان
يوجد فليس بمراد في شيء ولا من مقتضيات هذا التركيب ان الخروج الخفيف العاري من ضيق العطن وان قول المحققين رضي الله عنهم
ان الطاعات برضا الله تعالى والمعاصي ليست كذلك ليس بهذه الابه لان الرضى بالمعنى الاصلي يستحيل عليه وقد اخبر انه رضي عن المؤمنين بسبب
طاعتهم في مواضع عديده من كتابه الكريم وصاحب الكشاف اتى بحيث به لانه فسر الرضاء نحوه بالاخبار عنه وقوله تعالى رضيت لكم الاسلام دينا
معناه اخترته لكم من بين الاديان وادبكم ان الدين المرضي عند الله والاحسان لا يعمل على الارادة وانت تعلم سقوطه بما حققناه والله
اعلم قوله ثم ما يقول لما ارشد الى الحق ومرداله الباطل كما لا للرحمه على عباده بخاطبهم كلهم اعني الفريقين بقوله ان تكفروا الاية قوله
يرضه لكم سببا على الغني الذاتي وانه حمل تعالى ان يكون امره بالجبر لاسعاده به ونهيه عن الشر لتضرره منه ثم في العدول عن مقتضى الظاهر
من الخطاب الاية قوله ولا يرضى لعباده ما بينه على ان عدم رضاه لا يوجب ان لا يرضى لهم ذلك وفيه انه اذا انتفى عنهم بالكفر فكانه
قد حرجوا عن رتبه عبوديته وكونه الذل الدايم ثم قيل يرضه لكم للتسبب على مزيد الاختصاص فهذا هو النظم الذي يحار دون ادراك طايله
من لطايفه الفكر البشري والله اعلم قوله قال ابو البقاء اعطى فلم يخل ولم يخجل كعديم الذي من حوله الحول قوله وقيله الخ يدل عليه الوجوب
المجزل التحويل هو الاعطاء الذي لا يقصد به عوض ذكره الحص فيما بعد والمخول هو العطاء الكدي والاسعاف على ما ذكره الحص ارشد الى انه
عطاء له وقع لانه اعطى الحال وحفظ اذا اعتده ووقع موقعا وكذلك اذا صح بحال له ودلالة على تعظيم المعطى لقدر عطاية استعمل فيما
لم يقصد به عوضا ومن باب العطاء اساء لان العطاء المتصل به جعل من الخول اي الخدم وهذا ايضا وجه حسن وقوله ولم
يحل الخ لم ينبت الخول فيما اعطى مبالغة في كثرة العطاء وكوم جمع كوماء وهي العظيمه على السنام كان سنامها كومه عليها والخول
بالكسر هو الروايه وبواقعها الدرايه واما الحديث ففي الفايق كان النبي صلى الله عليه وسلم يخول اصحابه بالموعظه كراهة السامه عليهم

ان يتعهدهم وروى تخولهم بهذا المعنى وقيل تخولهم بالخاء المعجمه اي يتعاهد حالاتهم الخ يسقطون فيها للموعظه اقول الروايه المشهوره
بالجاء والمعنى على ذلك ابلغ قوله من خال يخول اذا فتحوا في الصحاح انه بالواو والخبلا بعض الكبر يدل عليه دلالة بنيه هذا واخذه
منه لا يقتضي المفعول الكن والطواب عن الاول ان العلامه ايضا من اية النقل وقد عدها واصلها من الخال الذي هو العلامه
وقد نقل فيه الواو والياء مع قلة استعمال الخال والطوخال ومن ذلك واخذ منه الخيال واما الاحتمال بمعنى التكبر فهو ما خوذ من الخيال
لانه خيال نفسه فوق قدره او جعل لنفسه خيال الخير كما يقال اعجب الرجل فعدوضع ان الاستحقاق يناسبهما ولا ينكر ثبوت الياء بدليل
الخبلا لكن المانع من ثبوت الواو ايضا وليس الاحتمال ما خوذ امن الخبلا بل الخبلا هو الاسم منه فلا يصلح ما قالوه كما لا يصلح مثبتا للياء
والله اعلم قوله وقيل سمي به الذي كان يسعى اليه اشار فيه الى ان الدعاء ضمن معنى الاتهال والسعي يعدى بتعديته وان مجاز المعنى
من للدلالة على الوصفيه والتفخيم وما قيل من انه تكلف اذ لا يقال دعاه اليه بمعنى دعاه ولا حاجه لان جعله بمعنى من ردده سطه الله
في موقع الضمن واستعمال ما في مقام المفخيم قوله تقديم امن موقانت كقوله اي على العرايس للان ام مقدره بالهمزه وعلى وجعل
قرينه المحذوف تقدم ذكر الكافر وقوله بعده فكل مثل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون اول والذي يقتضيه ذوق هذا المقام
ان العالم كافرا كان او عاصيا لان الغايت هو العابد المخلص اشار اليه بقوله قل يعبد الله مخلصا لله الدين وقد سبق تحقيق انه
ذكر مقابلا لما الكافر فقصر لحاو لعاغير المخلص فتامل وتعقب بقوله واذ اسلم الانسان الخ هذا الكلام يدل على ان حق العرايس
النعمه والمنعم ان يكون هكذا فانتا الانعام الاوصاف المابطه الحمد جزو عاعنه فعدها في وجه العرايس العيار وذكر الكافر بقوله
واذا مس في التلويح بذكر العاصي حيث ذكر الغايت وصف تلك الاوصاف التي لا يكون الا للمخلصين الاخلاص واشار المصنف
الى هذا الوجه بقوله اخرا كذلك لا يستوي الغايتون والعاصون حيث جعل مقابله من علم الغرايت ثم مع الاستفهام على القرايس التي تكبت
لانه بعد ما لخص الموجب لان يخص بالعباده واخلاص الدين له قيل سلهم حمل هذا وذلك سواء وهل ان الكفر على التوحيد و
عظيم الكفران كمن عرفها وقام بشكر المنعم ومع الاقرار على القراين التدبر حسن الموقع كانه قيل وقع بيان الموجب وسلهم فقد صح
لطق عن محضه ولم يذكره المصنف لظهوره ولانه قد تقدم له غير نظير ثم قال وقيل معناه الا قوله على الاستفهام المتصل اذ في القرايس
ولهذا قدر على الاولى امن هو قانت افضل ام من هو كافر وعلى الثانيه امذا افضل ام من هو مات اي امذا الكافر الخسالي الناس وقوله
واراد بالذين يعلمون العالمين من علماء الديانه هذا على تقدير الاتصال والانقطاع وهو يقرب بقي الواو المضمه من حروف
الاستفهام لغة الهمزة وام على الاتصال او من التشبيه على الانقطاع وعلى قراءة التخفيف ايضا والذي يدل على ان المراد بالذين يعلمون
العاملون ما مر من ان معناه التصريح بنفي الاستواء بين العالم والجاهل وعلى ان عدل الى هذه العباره دلالة على ان ذلك مقتضى العلم
وان العالم الذي لا يتاثر عليه العمل ليس بعلم عند الله سواء جعل من باب اقامة الظاهر مقام المضمر للاشعار بالمذكور كما ذكره سلمه الله او استيناف
سوال تبكيتي نوعي للاول من حيث التصريح ومن حيث انهم وصفوا بوصف حسن يقتضي انصافهم بسلك الاوصاف ومباينتهم للطيفة
من لا يتصف به وهذا ابلغ لفظا ظاهر لفظا الغوك قل ولعل الاذكر العظيم عن لم يعلم فهو ظاهر من جعله مقابل من عظم واما قوله ويجوز
ان يراد على سبيل التشبيه فهو يقابل قوله اراد بالذين يعلمون وح يكون مقرر النفي المساواة لانه تصريح بمفهوم الاول اذ كما
لا استواء بين العالم وغيره عندكم من غير ريبه فكذلك ينبغي ان لا يكون لكم ارتياب في نفي المساواة بينه وبين العالم وغيره والاول

والوجه لتكثير الفائدة والعامل من ارتياب لاذ ذلك الواضح فلا بعد من الارتياب في هذا الوافي ايضا فيجب ابانه لان الاستكشاف عن المجاهل مركوز
في الطباع جبلة الاول قوله في هذه الدنيا متعلق بما جنوا اي للذين في الدنيا حسنة في الاخرة اي حسنة وارض الله واسعة
جملة اعتراضية اتى بها عسى ان يتوهم من التعليل في التفريط بعدم التمكن في الوطن من رعاية الاوامر والنواهي على ما هي عليه
فكانه قيل انهاجروا لكم فان للمحسنين في هذه الدنيا العريضة الواسعة حسنة في الاخرة لا تكتنه كنهها واسم الاشارة للاحضار وقوله
انما يوفى الصابرون من تتمة الاعتراض لان المعنى وارض الله واسعة فجاهدوا في الاوطان وهاجروا الى ربكم لسبيل المرضوان فان لكم
في جنته جاستقامر الحسنة عنه كما هنا فلا ازاح عللهم بان في ارض الله سعة وقع في خلدهم هل يكون ومن تمكن من الاحسان في غير
بلده فارغ البال دافع للحال سواء لسوء حاله اي بوفي الصابرون الذين صبروا على الهجرة ومفارقة الحاد والاقتداء بالانبيا
والصالحين اجرهم بغير حساب واصله انما توفون اجوركم بغير حساب على الخطاب وعدل عنه الى المنزل بينها على ان للمتقين لذلك حقوقهم
وانكم توفون اجوركم بعبوركم كما في اجر من فلكم بصبركم ومعنى التقرير وهو ما يوفى الصابرون اجرهم الابغير حساب جعل حالا من الاجر
او من الصابرين لان التقرير الاخير تعظيم اجرهم وتكثير واما اختصاص الصابرين دون غيرهم فمن ترتب الحكم على الوصف
وقول صاحب الكشاف لما حاسبون عليه بغير تمثيل اشارة الى قولين مختلفين في الاعراب لانه على الاول حال من المرفوع وعلى الثاني المنصوب
والمراد على القولين المبالغة الكثرة ولو لا قوله على كلا القولين مختلفين اعرابا ومعنى وافاد الاول انهم لا يحاسبون على معنى الابتداء او
لاحساب موجود في الآية وهو من قول ابن عباس لا يهتدي اليه حتى الحاسب جعل مثل قوله لا يحاسبون على معنى الابتداء والانتاج
والظاهر انه مسند للكثرة على ما هو قوله عليه الصلوة والسلم وجب عليهم الاجر حسابا ولين ناسب القول الاخير انهم لكثرته مائدة للقولين ايضا
لاستذكارها المبالغة وهذا للحديث اعني قوله عليه الصلوة والسلم يصب لاهل الموازين الا الاخذال على ان الصابرين محمول على العموم يشمل
الخصوص على اهل البلاء فانه مخصوص بالصبر على المهاجر لكن اعلم ان هذه الآية كذلك ولتسلمهم شمولا اوليا فهذا ما اوهمه من لغط الكشاف في هذا
الوجه ولما على ما علمت عن السدي من علق الطرق حسنة من حيث المعنى ان كان لتقدمه ساما فحسنا للحسنى من حيث وعافيته الدنيا واما آثر كونه
ساما مع جواز ان يكون حالا من الضمير الراجع الى الحسنة من الحسنى اعني قوله للذين احسنوا الان المعنى على الساما لاعلى التقييد بالحال وذلك لان اللغط
على هذا الوجه ان يكون اعتراضا اراد به ما هو مختلج في بعض النفوس من حلاوة بواسطة اختلاف الهواء والتربة وعود ذلك مما يودي الى الافات
في البدن فقيل وارض الله واسعة فلا يوجد لاحد بحلاسا سبب حاله فليتحول عنه البدان لم يلايم في بقعة على ان من جعل الارض ذات الطول والعرض
قطعا متجاورات تكميلا لاسباب معايشهم وارتباشهم حمل ان تلك بقعة بالسكر لسعة وامن المحسنين فعلى ما يوفى الصابرون اي توفية الاجر لهو لاء
المحسنين اما تكون في الاخرة والذي تالوعد في الدنيا عاجل حظهم واما الاخر الموعود بعد حيث فذلك للصابرين ومن سلسلة ذلك العاجل بحصاله
وبعد بما وعد ذكر سبيل لاهل البلاء وتشبيط للعباد على مكابدة العبادات وتحريض على ملازمة الطاعات وهذا ايضا وجه حسن دقيق والجنان
للاول من وجوه احدها ان الاعتراض لازاحة العلة في التفريط اظهر لانه المقصود من السياق على ما يظهر من قولنا تقاعدتم الكاذة الطابق
لما ورد في التنزيل من نحو الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا ان ارضي واسعة فاياي فاعبدون الثالث ان تعلق الظرف بالمذكور المقدم هو
الوجه عالم يعرف صارف الرابع انه على ذلك التقدير ليس بمعطوف ولا اكثري فان الحسنة هذا المعنى في شان المحسنين اتم والفعل بانها تهتز اليج

وشانهم لاحسنة ليس بالظاهر فتعالى الله تعالى واذا احاهم للحسنة والوان منزه ولهذا لم يكشف صاحب الكشاف عن ذلك الوجه على التمام
ولكن ان يجعل اللام زايدة ذكر المصنف وجه زيادة اللام مع فعل الارادة في سورة الصف انها ما كان فيها معنى الارادة زيدت
تاكيدا لها فهو الوجه في زيادتها ايضا مع فعل الامر لا سيما والطلب والارادة عندهم من باب واحد وذكر بعضهم ان الزيادة معناه
اي لفظا او تقديرا ولهذا قيل بقوله دون الاسم الصريح وذلك لان الاصل في المفعول به ان يكون اسما صريحا واما جاز فيما نحن فيه لتاويله
بالمصدر والاصل في المصادر صريح الفاظها لان يجعل الافعال مصادر بوساطة الحروف فلا حاجة مما ذكره فايدة الزيادة لفظا ومعنى وان
الزيادة وان كانت شاذة قياسا الا انها لكثرة استعمالها في القرآن والكلام الفصيح والا يخفى على الفطن الفرق بين
الاوجه الاربعة واول المسلمين على هذا التعدد اعني زيادة اللام في قوله في الوجه الرابع دلالة على ان السابق الاعمال التي يستحق
بها الشرف بالمسابق الاولية والشرف المذكور في النظم وان المحتملات من الاوجه الاربعة الوجه الثاني المكرر الثابع في القرآن وفي سائر الكلام
الاخر من موافقة الفعل القول ولزوم اولية الشرف من السابق من حيث انه ليس فيه انه امر بان يكون اشرف واسبق فاوهم والله اعلم قوله
على ما حققت القول فيه مرتين اي في هذه السورة من قوله قل يتمتع بكفركم قليلا في سورة العنكبوت في قوله لنكفرن عنهم اسوا الذين
حمله على لام الامر فقال هو مجاز عن الخذلان والمخلية وسط القول فيه بما لا مزيد عليه وجاز ان يريد مرة بعد مرة فقد ذكر طرفا منه ايضا في سورة
الحج في قوله تعالى ذرهم ياكلوا ويتمتعوا وتحرير الاحتمال الاول ان ذكره في الحجر مستطرد فعلوت من الطغيان مثل رهبوت من الرهبة
لموغ وطبيغ مهملان واصله طغيوت او طغوت من الياء او من الواو لان طغى يطغى ويطغو كلاهما باتيان في الوسط نعله للجوهري
ونقل ان الطغيان والطغوان عنى وجمع على الطواغيت يدل على ان الطغيان من الياء والواو وقوله من الطغيان لا يريد خصوص الياء
بل اراد المغي وذكر ان فيه مبالغات من حيث البناء لان الرجوت الرحمة الواسعة ومن حيث التسمية بالمصدر كان الشيطان نفس الطغيان
ومن حيث القلب فانه للاختصاص كما في الجاه وقوله اذ لا يطلق على غير الشيطان اراد على الطبيعة فقد قال الطاغوت للانثى يكسب
ابن الاثير في احدى الاوجه وقال سمي طاغوتا لافراطه في الطغيان وعداوة رسول الله او على التشبيه بالشيطان فعلى الاول جعل
من الشياطين الانثى وقال في الصحاح الطاغوت الكاهن والشياطين وكل راس في الضلال وكان الصنم كذلك اراه مصدرا في الاصل
منقولا الى الغير كثيرا الاستعمال في الشياطين لحكم بانه حقيقة فيه بعد النقل مجازا في الباقي لظهور العلاقة اما استعارة واما نظرا الى
تناسب المعنى قوله واراد بعبادة الذين اجتنبوا وانابوا الاغبيهم لئلا تقل التظلم لان قوله فبشر مرتب على قوله البشرى ووضع الظاهر
موضع المضمر لتكرير بيان الاستحقاق فقد اذن الفاء وقوله والذين اجتنبوا الاوصاف ولام تر تب الحكم على الوصف اعني الذين يستمعون
القول ما ساوليدل على انهم بقادرون حراصا على اشاعة الطاعة وفيه تحقيق للاشارة وتقييم حسن قوله ولا يكون مثل غيره فقد نقلنا اوله
على ما ذكره سلمه الله ستمر وان في امور الدين مجتهدا ثم الفرق بين الوجه الاول وستعون احسنه والوجه الثالث اخص من الاول
مخصوص باوامر فيها لحث وارد راجح كالعفو والنعاس مثلا كاذ قيل يستعون احسن القولين الوارد بن في معين في الوجه
الاول يستعون الاحسن من القولين مطلقا والاحاب بالنسبة الى الندب والندب الى المباح واما الفرق بين الاوجه الاخر فواضح
قوله ومن الوقوعة من بعض عبادي لعل مزايكون الاستيناف من قول الذين يستمعون القول باعادة عذه صدر من استولف عنه
الحديث ومع ذلك يرجح الاول لما سلف من القواعد من اقامة الظاهر مقام المضمر والتفهم فان ذلك دون الوصف لايتم ولان محل السوال

بعد قوله فيتبعون احسنه قيل وقد سلف انه الاصل في حسن الاستئناف قوله تعالى قوله تعالى من حق عليه كلمة العذاب ذكر فيه ما خلاصته ان
الهاء في بعد الهمزة للعطف على معذوف والهمزة في افانت بعد لاستطالة الكلام على الخلق قوله لعذ علم لطرب اليمانون انثى اذا فكت
اما بعد اي حظها وذلك لان دخول الهمزة في الجواب والشرط كاف يقول ان اكرمك اكرمه كما تقول ان اكرمك اكرمه ولا تكرر باقيها
الا للتأكيد لان الجملتين اعني الشرط والجزاء بعد دخول الاداة مفردان والاستفهام اعني توجيها مضامين الجمل اذ المطلوب نفي فيها
وذكر فيه وجها اخران الجزاء على الاول محذوف فالكلام على الجملتين تقديره افمن حق عليه كلمة العذاب فانت تخلصه فانت بعد من في النار
ولا اختلاف بين الوجهين فان العبارة الاولى بعطف على محذوف ثم ذكر خلاصة المعنى على الوجهين انه نزل استحقاقهم للعذاب وعدم
قبولهم الدعوة لدخول النار اما لان النار مجاز عن الضلال من باب اطلاق اسم السبب على المسبب والاعتماد على الهداية من ترشيح المجاز على
ما اختاره سلمه الله وكون قوله فكما لا يقدر لسان فايدة العدول الا الى رمز اما لان العادة اما جزاء على الوجه الاول واما مقررة للجملة
الاولى على الكافر وارده تمثيلا لحاله عليه السلام في المبالغة في تحصيل هدايتهم حالا من يريد ان يتعذر من في النار منها اما على الوجه الثاني
فلا جئ لانه قوله فانت تخلصه ظاهرة التخليص من استحقاق كلمة العذاب واما على الوجه الاول فلان حقيقة الكلمة في الدنيا فالمناسب ان يكون
الاعتماد فيها ايضا اذ لو نصت لم يكن الاعتماد روح لا بد ان يكون عملا او اكثر والله اعلم قوله ما معنى مبنيه يسأل عن وجه وكون هذا الوصف
مع العلم بان العلالي والغرف كلها مبنيات واجابان الوصف كالتمهيد لقوله تجري من تحتها الانهار اي مبنيه بناء وثانيا معه جري الانهار
من تحتها وذلك خلاف علالي الدنيا فقدر قوله مبنيه حتى انها سوت بسويه البناء على الارض وجعلت سطحا واحدا ثانيا معه جري الانهار
عليه على ان مياه الجنة لما كانت مخزونة من بطنان العرش عليا فلا حدرت في علو من الغرف فلا عجب من جري الماء عليها فوقا وتحتا
لكن لا بد من وضع ثانيا معه الجري فذكر قوله مبنيه فائدة لذلك والله اعلم قوله او اضافة عن الجوهري اللون الهيئة كالسواد والحمرة واللون
النوع فضل الوجهين على اللفظين قوله وسوغ لطيبي قوله ان موقانت نعت محذوف لطهر على الوجهين لانها ما كان في حذف لطهر سواء
قدر ان موقانت كغيره فيكون نظير من كل وجه او على الوجه الاخر قوله والقاع اسم الله مبتدا وبناء تنزل عليه فيه يعلم الا الاخر اما
العلم فلانه من باب الخليفة عند فلان والاستشهاد على حسه ليصدق عن طائفة لا يصدق الا كمال الشيء على حسه يوجه وما كد الاستناد
الى الاسم المعنوي واما ان مثله لا يجيء ان يصدر الامة فلكمال المناسب لان اكل الحديث انما يصدر من اكل متكلم ضرورة فهذا دليل
على ان للوصف بالاحسنية والابدال مدخلا لدلالته على الاكملية ثم التركيب بعد لطهر عند المص على ما حققه في اوائل السعوة وانه لا تباين في
بين المص والمعنوي عنده جمعا والله اعلم قوله ومنشأ بها مطلق عامله قوله ويجوز ان يكون مبنيا على ساما لكونه منشئها ولا يخفى ان
المناسب لهذا المقام هو الوجه الاول قوله وساصعها في التجري اي يتصعد بعضها بعضا في كونها محتارة ومنه وجه منتاصف كان بعضه
انصف بعضا في الغسطرة من الجمال قوله كما جاء في وصفه لاسعد ولا ابتشان مومن كلام ابن مسعود رضي الله عنه وقوله لا يخلق من
كثرة الرد من كلام علي عليا ما في الفائق وفيه مومن بعد الطعام فواشفع وبعد الطيب فاذهب ساحة عمرو الا زمنه والنساء الا خلاق
من السمن وهو الجلد اليابس البالي اي هو حلو طيب لا يذهب طلاوته ولا سلي وبعد وطراوته بل يزيد الفراق كالشوق وغيره ومنه قوله
عليه السلام المجلق بكثرة الرد لمن بعد النوساذا ولا يتشان مما كد له او من بعد الشيء اذا قل وخفي اي هو معظم في القلوب ابدا وقيل
معنى النسيان الامتزاج بالباطل من النسيان وهو من اللبن المذيق فعول كما مر من سن الماء على الشراب اذا فرقه عليه فجعل اللبن يشان

مجازا قوله ويجوز ان يكون جمع مثنى مفعل من التثنية بمعنى التكرير والاعادة مثنى كذلك لكن استعمال المثنى في هذا المعنى اكثر لانه اول
مراتب التكرار ويحتمل ان يريد ان مثنى بمعنى التكرير والاعادة كما ان حرج المسي كذلك في نحو كرتين ومنه قولهم مثنى الاماوي الماخذ القسم
من اللبن من بعد مرة ثم جمع مبالغة وقوله من السلة بعينها للجمع لانه من المثنى بمعنى السبعة والاول ارجح نظرا الى ظاهر اللفظ والثاني
نظرا الى الاصل وسواء جعل مثنى بمعنى مردود ومكرر او جمع مثنى موصوف بما يفيد الكثرة لان المكرر للاحكام والمواعظ والاقاصيص
فلهذا قدر الموصوف محذوفا اي قصصا مثاني وقوله ويجوز ان يكون كقولهم برمة اعشار وامشاط في سورة الانسان
لما لا نقص ما اتفق اعادته من انه لا نظير له في الاجاد واي ارادة لا واصله من لفظ كعباد بردا وسماطيط ومعلة فرد يوصف
به المفرد واما نزدد فيه لانه جمع على غير القياس معا الاول بانه للتصحيح وعلى الثاني بانه لا يجمع الا نزر الحلة ومربع بقوله ويجوز
ان يكون تعامل حاذكره اولا من انه يجمع وصف المفرد به لكذا لا انه اما يجمع لان الكثرة فقط فافهم فانه دقيق حسن وحون في سورة
الحجر ان يكون جمع مسنة لا استعماله على الساعي الدية واقول اولا انها تثنى سلا عنها وانجاز بها على المتكلم بها ولم يذكر ذلك الوجه بهنا لان
رعاية المناسبة مع متشابها بجعله مرجحا وموجبا فاحمل على الساعي ما عسار الاعجاز لم لا فحسب اللفظ ان ساني استعمل
من الساء، او من السي جمع مسي مفعل منهما اما على المصدر جمع لما صدر صفة او على المكان في الاصل ثم الوصف مبالغة على خوارض
حاسده لان محل الساني يعم على سبيل المجاز على الساعي والمسي عليه وكذلك على السي ولا اعد وثاب العدلان يكون منقولا عنه ايضا لا اخر عما
اسداه والله اعلم وترمه اعتادته العجاج اي انكسرت قطعا وقال الحربري هي البرمة الكبيرة وفي الحواشي الشهيدية الكسر لا يسمى اعتارا بل
ان قسمت قطع ثم يولف بعضها الى بعض فيحدث منها البرمة الكبيرة حتى يطفح فيها البعاع وفي البرمة الى يسمى اعتارا بل وثوب
احلاق في الصحاح اذا كان الخلوقة فيه كله قوله فالم يكرر عليها عودا عن بدوان جعل ما موصولا احتمل عودا ان يكون
حالا من الضمير الراجع الى ما واما ان يكون مصدرا من باب قعدت جلوسا وان جعلت للدوام يعين المصدر به ويكون عليها
قائما مقاما لفاعل اي فالم يعد التكرير على النفوس والاول اظهر قوله وتركيبه من حروف السين فقد يسوغ ان لحوه من الاستعاق الكذائي بل
الاكثر قوله وسد الحوف اراد انه تصوير للحوف بذكر اساس وسنة حاله فيكون مثلا احصد ولا سهان وقسوره كام مثلا وتحمل
ان يريد انه تصوير للحوف بذكر لوازمه المحسوسة وهو كالمثل وقوله فيجوز ان يريد الله سبحانه انه المثل يصورا اراد به هذا المعنى وان كان
من باب الكناية وهذا احسن لان تسمية العصية بالعصة على سبيل الاستعارة بهنا للخلوعن تكلف قوله والمعنى اي على الوجهين المثل والتحقق
قوله وكما شاء لا الكتاب عامله مولة فكل الخابين من الحرة الرجاء وعلى الاول من ساءهم المعسعة جلودهم وهو يطهر قوله سدى للمعنى
نزه دلالة ان الكتاب مدى لهم فالمعنى على الوصفين وفي قوله من ساء بدل بعدهم به بحيم لسانهم وانهم الجمازون من العاد ما نهم عقب المشبه
وعلى الثاني من ساءهم المسعول ان يهدى الحاسدين المعسعة جلودهم والاول ارجح لفظا ومعنى قوله تقديره الفن سبق بوجهه
سوء العذاب كون آمن العذاب بدل على اليوم القيامة معول سق وفعل معناه الفن سبق عذاب يوم القيامة كالمصدر على كفره فعل هذا
مومن متعلقة بسوء العذاب وهذا ايضا وجه حسن والوجه الحامل مالفوه بسواه واما على الطعنة بصور الكمال لسواه وحده فيها وهذا ابلغ قوله
قراح عريا حال موكده لما كان الموصوف بعد الوصف كان عريا لحقها والحق ما فيه من العاكد على انه من باب ابعث حيا وقد
سبق ان المؤكدة يجيء على هذا العموم نحو زيد ابوك عطوفا على سبيل الاشتراك اللفظي قد كر قوله احدهما اي العاد تين لعل ان يكون فيه عموم

عليه الصلوة والسلم واما فهذا هو الوجه الذي به البلاغة الفراء وبلاغ ما بني عليه السورة من ذكر العرضين واحوالهما اكيد
لما امر بها ولامن العباد والاخلاص قوله وروى انه نعت خالد الا الغزى عرض المصنف للاستشهاد لا لبيان سبب النزول
لمعترض بان ذلك كان بعد الفتح وقوله تعالى الله عز وعلا اليه الله متعلق بقوله قال في نشر ان لحاف ثم فرض المسئلة نوقف
اراد قوله ان اراد بي ولم تقل ان اراد كم قوله ولكن اتانا اى الغاط مونثة على تاويل العرفة والظلمة قوله فاستعيرت عن العيش للهنى
حسن الفعل معى بعلى ان نقل عن المكان المحسوس الى الحالة التي عليها الشخص استعارة محسوس لمعقول وزيادة الوعيد من الاطلاق
الى عامل ولانه لو فعل على امكانتي لذاى منه لان يكون معاصاله واحدة لا سعى ولا ترداد فله كل زمان مكانه اخرى وايده بقوله فسوف
تعلمون فانه دل على ان منصوب عليهم في الدنيا والاخرة مدلول عذاب مخزه وعذاب مقيم فكونه قبل ان زعامل على امكانتي وكان اذ ذاك
غير غالب على الامر بالعكس بلا يم المقصود ومزاعمه وفق قوله الانفس الجمل كاسي وتوفيها اماتتها اراد ان بين ان معنى التوفي وهو
الاستيفاء موجودة في الاماتة لان استيفاء الشئ ان يوخذ من المتوفى منه وافيا كملا فيسلب بالكلية منه وفي الاماتة لما وجه السلب ولم
يكن وافيا على قوله لانها عند سلب الصحيح كان ذاتها قد سلبت فيصح اطلاق التوفي وان زيادة الاماتة لكن نقل عن معنى الاستيفاء الى الاماتة
حتى صارت المتبادر لا الفهم وكذلك قال وتوفيها اماتتها وقوله تشبيها للنايمين بالموتى يريد معنى النقل وانما قال تشبيها لان الاول سلب
قوله وحمل ستوفي الانفس ستوفيها ارادا ماتة محمول على ظاهره دون النقل الى الاماتة فاذا لا تشبيه للنيوم بالموت بل الاطلاق على الحقيقي
على السواء وذلك لان النفس لما لم تكن للملك على هذا الوجه صح استيفاء وما كملا من غارتا ويل فقد سلب بالكلية ما اوفى عليه التوفي واختار
المصنف الاول بدليل قوله تعالى موتها منامها والقيد للنفس اقول ولان الفرق بين النفسين راى بوفوعه البيان والتابع الاستيفاء ايضا
لابد له من تاويل على ان يعدل عن الشهود الملائم قوله اى لا يرد ماذ وفيها حياة اى لا يرد الانفس حية فوذكر الموقت بل بقيها
على ما كانت عليه وغير عنه بالامساك لمناسبة التوفي وسمي رجوعها عجز حالة اليقظة ارسالا وعاية للتقابل وبرشحا للمجاز
والضمير فيها راجع الى الانفس الذي اختص بها وهو وقت موتها وفي رجوعه الى الاماتة فكل الضمائر مع الاستغناء عنه قوله اليه يرجعون
جعله متعلقا بقوله مثل السهوات ولا بعد اتصاله بقوله لا تشفاعة لان الشفاعة انما يكون يوم القيامة قوله مداواة المغنى على قوله وحده بريد
انه ليس معنى حسنا كما يقال الله لا شريك له كذا وكذا قوله وقت ذكر الذين من دونه فاجابوا وقت الاستبشار فقد زل في سورة طه
ان فعل المفاجاة على اذا الفجائية بنوسعا نسوا ان الفعل الواحد لا يعلق بظرفين من حيث هو دون ابدال احدهما عن الاخر سافظ قوله
معلقة الاساس جعل بالامر داعي به قوله وفيه وصف بحالهم يعني شذوة شكيتهم في الكفر لا لالة على ان لم سق الاحكم رب العباد وام سقع
فيهم البناء والذر واعذار لرسوله حيث يعلن اصحى المجهود وادى ما عليه من التبليغ تم اداء وتسلية لما ان ما ضيع عند الله بمكان حيث
امر بان يقول هذه المقالة فدل على ان الامر لا الله الآن ونعم ما كان اليه وهو من باب فتوكل على الله على وجه وعبد لهم
اوجه دعاء من عند الله بالكفاية التي لا يتكل واحد ما حاط طلب الحكم بينه وبينهم فوقوله ان يحكم بما عباد كم دون ان يقول احكم بيني وبينهم
واجراء الاوصاف الدال على كمال القدرة بالاسماء للدلالة على كمال العلم بالجناية قوله كقولهم ما جاءت حاجتك عن المصنف حمله بعض كان
فوهذا الاضمار اى شئ كان حاجتك ومنه لسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بن الطيل فجاء فرس له سابقا اى كان افعالا راد لحقيق للاعراب والافقاد

السعد قدر فعلا اخر يكون هو المجاز
حذار الجمع بين الحقيقة والمجاز فقال ريد
وتتوفى الانفس التي لم تمت الخ

الاعراف لانه مراد فكان قوله اى بوكد المعترض بينه وبينه زلطواشي انه نطي بيني وبينك اى حوان بوكد الشئ الذي المعترض بينهما والمريد
خصوص السبب والمسبب اى حوان بوكد الشئ الذي اعترض بينه وبين تاليه بزلك الاعتراض وقيل نقرير حق الاعتراض الكائن
بين السبب والمسبب ان بوكد المعترض اسم مفعول وسوالامران قوله يعني شرط التوبة مع قوله وكان وكره فنماد كرفه وكرالله فنما لم يزكر
وبعني ان الاطلاق محمل على التقييد لاتحاد الواقعة وعدم احتمال النسخ واما قوله واما ذكر الاماتة فبني على تسليم هذه المقدمة وح يكون عطفا
لتغاير الابضاح كانه قيل لا تعطوا عن الله بطنوا انه لا يقبل توبكم وانيبوا واذ ذلك لا يخفى ولا ان الكلام على ان الاماتة شرط المغفرة لازم
اذا جعل قوله ياعبادي الذي اسرفوا خاصا بالكفار لانه خطاب فيه وارد فيهم فلا يرد ان قوله ان الله يغفر معترض للتعليل بين المعطوف
فلا يكون المعطوف شرطا له وليس من سمه لانه عطف على السابق ايضا حاو مناسب ايضا للتعليل المعترض ولا سافي هذا اوحده من
هذا التعزو الاتكال عليه ما حققته قوله يغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء من ان معلق المشية ليس الماس وحده وان كون المشية
ما عنه للحكم بالجل ومع ذلك لا ينفعهم واذا بطلت الشرطية عداهم مت قاعدته والذي ذكرنا من ههنا ان قوله قل ياعبادي الذين اسرفوا خطاب
عام شمل الكافرين والعاصين وان كان المقصود الاول الكفار لمكان العرب وسبب النزول ثم لما من غير مرة ما هو عليه مبني
السورة وتحلل هو له ان الله يغفر الذنوب جميعا بين للمعطوف من علل المغفرة والاول فعل الوصول الى الله للدلالة على سعة رحمته وان محله
حصرق بان يرجى وان عظم الذنب لا سيما وقد عرفت قوله انه هو الاله الوال على الخصال المقدم ان والرجيع الى الوجه الابلغ فالوجه ان يجري على عمومه
لمناسبة عموم المصدر ولا تقيد بالبوبة لما يات وقوله عرض النخالي مع انه جمع محلى باللام وقد اكد بما صار نصا في الاستغراق ولا تعارض بين
كالكلام الواحد فانه سلم عن السافض على نفسه وكذلك ما ذكره من اسباب النزول قوله وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احب الدنيا
وما فيها بهذه الاله فقال رجل ما رسول الله ومن اشرك فسكت ساعة ثم قال الا ومن اشرك ملت عبارة الكشاف انه صلى الله عليه وسلم لما نزه الاله
اوملت عنزه فقال ما قال الرجل ومن اشرك اى كذلك على سبيل الاستفهام وان كان على لفظ الامر للاستبعاد من حسن العادة فقال عليه الصلوة والسلم
الا ومن اشرك اى كذلك وهو قريب من قوله وان زنى وان سرق واما سكت تعليما لسلوك طريق الكناية والتنزيه وان كان الامر واقعا وذلك لما مر
ان سئول الكافرين سئول اولا فلا يجوز ان يحمل على السائل وعليه الله عليه وسلم حتى يوجه الله او يحمل كاظن والواو نزه ومن اشرك عطف
على قوله ان الله يغفر الذنوب جميعا على اسلوب قوله تعالى ومن درية داود فهم والحديث على ما ذكره سلم الله نزه مسند الامام احمد من رواية نوبان بلفظ
قوله ورب بقيع لو يستغفر بجوة اتاني كريم ينفض الراس مغضبا اوله دعا قوصه حولي جلي والنقره وناديت قوما بالمساء غبا اي اسوانا
مغضورين لانه اذا افضى صارت الاخبار المذكورة مساءة فوق المبتدء بالبناء الالهاب حيث ترك هذا البيت الكائن له من مهود ورب المبتدء المقدر
فقال رب مغبر حرج سغب بجوة اتاني كريم ينفض الراس من تراب القبر محمولا على عفت ومعلوم انه لو عنى كريما واحدا لم يستتم معنى البيت والمقصود
كل موضع فيه روم من مجرو به سمي يقع الغرقد مقبرة المدينة واراد به البيت المعبرة تشبيها بها قوله وعن اخلس الطعنة يوما مر الغيث من عباس
وبعده لا بدى بها صبيا وسيفا كعراقب قطا طحلي وفي الحواشي الصحاح للصغاني انه للغفر الزماني وقيله ابا الملك يا علي ذرى سي وذرى عذلي
الطحلة لون بين الغبرة والسواد وقفوه السهم قوفه موضع الوتر عند الرمي فقد اراد به مكنه من حضه على شدة الحرب ومنه حتى تناول ما تناوله خلسا وغير
يوصف السحاب بالمحالس والمكلس قوله ما حسرياي على الرمي العوض والمعوض فكون مثل يا علماي وموعد جابر الهم الا ساذا السعالا وجاسا
والاوجه ان تكون سي للمكلس سالة على الحقاقها من طهرهم وطهارتهم على ما عن الحارس كعب من اعباء المنى على الالف في الاحوال كلها والله اعلم

قوله والجنب الخ عن الزاغ اصل الجنب الجار ج جنوب استعار للناحية التي تليها كما استعاروا الهابة للعين والشمال والجنوب للريح لانها تاتي من جنب الكعبة قول الاديب المحشي من حسن السبك وكذا قوله الشمال قوله وقال زياد الاعجم سمي بذلك للسعة به كان بدل السين ثاء قوله ملاقرن الجواب لم يفصل ان ملاقرن عن مفصول سهما ماره والعرائس السلب سمي باسم السحاب والطير بها لان العرائس على ما في الاخرى يراد بها عرائس الاولاد السبية وحاصل الجواب انه لو قدم الجواب على العربة الاحق لم يحسن لتنهي النظم فان العرائس السلب مناسبة مشاكلة ملاصقة ثم السالب سمي باسم من السالب عن العربة السالبة وجوابها فالتقديم لاحق ولو اخر العربة السالبة لم يحسن لان رعاية الترتيب المعنوي وهي ام يفوت اذ ذاك وذلك لان الحسن عند نظائره الصحيحة على ما دل عليه مواضع من القران والتعليل اما يكون لعدم مناسبة حال المعنى وعساطهم ولانه للسلب عن بعض الجنس او من باب سكب العربين وهو لاحق وهي الريح تعدو في الماء الاترى الى قوله او وقفوا على النار وقالوا اما البسابس نرد وكذلك لو حمل الوقوف على السلب على شعري وما سادتها فكل بعد ما مر حال المعنى ومالعوائن حمله للحاب والتكلم في الوقف ولان اللهاء الا العين بعد التحقق ان الاحرون للتعليل واما دسلاله ان السبب عدد وله اموال العامة ترى الناس محرنشا بما لهم فمع بعد الاعمال عليها بم وسعلل بان السبب لم يكن مني فاد ابط وعلم ان السبب كان منه مي الرجوع بم الظاهر من السياق ان التعويس جمع بي الاقوال السلبة وموضع او موضعها في قوله تعالى او كصيب من السماء شبهها على ان كل واحد منكن صار داعيا بيسار الكفر وداعيا الاصابع الحس ما اترك فيكون قوله ويوم العامة ترى الدين كذبوا على ما قامت الظاهر مقام المضمر وسطوعليه قوله اليس في جهنم مثوى للانطباق وقوله وبي الله الذين اسعوا عقائدهم والبعض بما صاحب الكشاف الاصل الحق بان ماذهبوا اليه ليس من الكذب على الله وبي بل من حصص لوان الله هداني من عباده لكنت من المتقين وكذلك الذين كذبوا وبي الكلام على اصل منها راوله بالتشبيه والله اعلم وقولا المصنف ويسمى بالله راوا وقد ما وحسانا ذكر للطف على السبل الالام لالان احدا من اهل السنة وصلة في الصفات السعدة قوله وجوههم مسودة في موضع الحال قد استصعبه المصنف نسود الاعراف الحالي عليه ضعيف معللان المقصود منه سواد وجوههم لا وسمهم بحال سواد وجوههم وبهذا السيضعف حالي على ما مر وبه الغلب ايضا والوجه ان يكون حمله بعد به ايضا حالا للمقصود من الوقع عليه الرؤية ومسلة بعيد عنا العدل مع لا لفظا ومعنى من اسلوب من دحله كان آمنا قوله او سبب محاسبهم عطف على قوله نفلا احرامهم فسره اولا بالفلاح حسنه فالمفازة اسم مصدر كالفلاح يدل عليه قوله فازكذا اذا ظفر بمراده وقوله فالاساس طويل ان فاز بالنجاح فاز من النعاب اي طفر به ومحا وماسا المحاء بمعنى كان المحاء كما انشد في الاساس وفي هل ماوى الا للمنحاة اني احاف عليك معلم الرسول وقوله لان المحاء من اعظم الفلاح يدل عليه صحة بعد المفازة محل الفوز بالمحاء وذلك لان النجاة فوز وقد قيل انه مصدر بمعنى المحاء او بتم فعال وسبب محاسنهم العمل الصالح اما من مجاز الاضمار بعد ربنا بالسنة وان التجاة لا يصلح سببا او المجاز سلكي العدين اطلاق اسم المسبب على السبب وهو لا يخوز نسبب فلاحهم لان العمل الصالح سبب الفلاح وهو خلاف الظاهر هذا الوجه الثاني من حيث ان الفلاح صاحبي به بدليل ان الفلاح للحقيق اي بحسن عبده ولان المعلوم من اليه له عام وجوه الظهر بالسعة على ما سلف في البقرة فالفلاح اسم للظفر بالسعة على اتم وجه وسعى المومن المسلحة وبيد بانه عامل من مل فهم السين سوى المكنى بي قوله على السعدين اراد الوجه الذي الفلاح فيه حصة وباقي الاوجه لان الكل بعامل والراجح الاوجه الثاني لان ما حمل عدم الحزن وعدم السوء سبب النجاة لكل فهما من النجاة هم حمل الفوز الامان ظهر وفي المصنف الاعمال الصالحة لسم مذهبه قوله اي موما كن اجريا الضمير راجع الى السموات والارض قوله كما اخرج اشعال انهما لظاهر انه اراد ما لم يحل الاصوات كما في رسالة فانها مهما تكلم الانسان مع غاية التركيب حكاية عن صوت الغراب وغيره وعلى ما ذكر يكون المخوذ

ما سوى شاذ وكان التكلس اعمالة قوله قلت قوله وبي الله فيكون السفرين وبي الله المعصين والذين كفروا ما يات الله هم الخاسرون المخصوصون بعدم النجاة وما سبها اعتراض وعامل هذا الوجه قوله وقد حصل متصلا عامله على بعد له معالذين السيئوا والذين كفروا الخ وذكر اولئك هم الخاسرون ويقوي الوجه الثاني ان قوله وبي الله متصل بقوله ويوم العامة يرى الذين كفروا فلو وقل بعده والذين كفروا بايات الله اولئك الخاسرون لم يحسن لان الاحسن على هذا المساق ان يعدم على قوله وبي الله على الاحق ولانه كالتخلص الى ما بعده من حديث عالا مربا لعبادة والاخلاص اذ ذاك قوله منصوب بالعبد وما مرونني اعتراض لما كان في بصلة يسكال من حسن ان نصب على ما عد الحسن تامروني لانه يستدعي بعدهم ان يوقع على المصدر ولا يستقيم ما في حتى ما عليه اجاب عنه بوجهين احدهما ان تامروني اعتراض تقديره افغير الله اعبد تامرونكم والثاني انه منصوب بما يدل عليه تامروني اعبد لانه في معنى بعبدوني ويقولون لا اعبد لمسلم بعض الهم صحاح استظلم الحر اما بالعقبة واما بالبرزخ السلام وهو للحاكي بقول استنوق الجمل اقول انه اراد فعل ما خوذ من معنى لام مصدر لانه من باب الضرورة التقرير وكحقيقة انه من الافتعال للاخاذ والاختصاص اي اخذ سلوة وحز القريب عظمه بالسعل او بالاشارة بالبد البه بعظما هذا اصله ثم عم كل بعض واشار بالاصابع لبعظم قوله الا انها الزاجرة اخفر الوعي تمامه وان انتهوا للذات ملانت تجلدي وسهود الى بعذبان معنى في الاول لكنا راجرة عن الوعي وشهود اللذات واقول لولا روايه النصب لكنت غنية عن ذلك بان لا اقدر صلة لاسم الفاعل على ان الحال بعد عصر ذلك ويكون المعنى اخفر الوعي مع شهود اللذات ملانت تجلدي حتى عجزت عن بذل الروح في الوعي والمال في اللذات والمعنى الاخلوعن بخوز لكنه سيره وموانع حال ما زيغ عن الوعي شهد اللذة كانه لا يزال اخلو طرب اما في حضور اللذة وصفاته بالشجاعة وبذل المال ما مع قوله ولكون من مخاطبين اراد وحسانا الاخرة لا تحصل بحد والشرك بل مع الموت فما المراد من هذا الاطلاق واجاب بان الخسران خسران حبوط العمل وموحاصل لاعمال اما بالنسبة الى الاعمال الصادرين حال الكفر بالعناد والسادة عليه ابدا بعد الطعنة او خسران الاخرة ولكن بعد بالموت على ذلك لانه ورد بعدة مواضع من كونهم كفارا وماتوا وهم كفار وقوله وبجوز ان يكون عطف الله وموجه اخر لا يحتاج فيه لا التقدير بالموت لان الموت كما مذكورا راد السي لا يهمل عدالتركيب وفيه ضعف لان العرض كحدوثه وتصوير قطاعة الكفر بعد ر امر محصل له لا سعدي من السي الى الاخاحاه لم يعد له لا مسدله من بعل او عمل قوله ملان كنت على ولا فاعد الله فرسل حصة عالا مرد عليه وقد مر صاكل حصة وعن صاحب الاسعاف ان معنى كلام سيبويه ان الاصل سدفاعد الله فحذوا العمل الاول اختصارا واستكنى الاسم انا لا، ومن سابها الوسط قدموا المفعول فصار بالفاء متوسط بعطا وكو الخا المحذوف واضافها فاعلى الطرف كالاسعاد العدم بالاحصاص قوله ثم سهم على عطفه وحلا له سابه على طريقه الحسل فرس طرف صالح من الكلام فيه او اخر البقرة وثم ذلك اخر الاحزاب فلكن على مال وقوله من عدوبات بالعصة ولا المبهمة الاحرة حصة او مجازا ي السلة الى على وهو الله تعالى وهو ا لطف قوله من عدلحصي من الخطاب وسوس حم السجدة ولم يرد ان المراد كما مي ولا بعد الافراد حتى بعال انها حصة او مجازا ان الاولاد ليست لحصة ولا مجازا والا للكان بهلا كما ذكره صاحب التعويض لس الله سره وقوله من عدلحصي من الخطاب صرح فيما اسر اليه فاهم والله اعلم وكذلك حكم ما روى ان حصر ئيل جاء المشهور في الروايات احد ما ذكر جاء احد او جاء يهودي او جاء احد من اهل الكتاب فعال ما فعال ثم نزل حصر ئيل بسدرة قوله المروة الاساس ما ربت العدد توقد وارتها وفيها وفي الصحاح الاربة العقدة وما ربت العدد احكامته قوله المكروه الاساس فيه مكروه اي موضع سوء والطوسي كره العداوة صعبة على المعدة ولم يذكر اكره العدد فلعال يكون

قوله والجنب الخ عن الزاغ اصل الجنب الجار ج جنوب استعار للناحية التي تليها كما استعاروا الهابة للعين والشمال والجنوب للريح لانها تاتي من جنب الكعبة قول الاديب المحشي من حسن السبك وكذا قوله الشمال قوله وقال زياد الاعجم سمي بذلك للسعة به كان بدل السين ثاء قوله ملاقرن الجواب لم يفصل ان ملاقرن عن مفصول سهما ماره والعرائس السلب سمي باسم السحاب والطير بها لان العرائس على ما في الاخرى يراد بها عرائس الاولاد السبية وحاصل الجواب انه لو قدم الجواب على العربة الاحق لم يحسن لتنهي النظم فان العرائس السلب مناسبة مشاكلة ملاصقة ثم السالب سمي باسم من السالب عن العربة السالبة وجوابها فالتقديم لاحق ولو اخر العربة السالبة لم يحسن لان رعاية الترتيب المعنوي وهي ام يفوت اذ ذاك وذلك لان الحسن عند نظائره الصحيحة على ما دل عليه مواضع من القران والتعليل اما يكون لعدم مناسبة حال المعنى وعساطهم ولانه للسلب عن بعض الجنس او من باب سكب العربين وهو لاحق وهي الريح تعدو في الماء الاترى الى قوله او وقفوا على النار وقالوا اما البسابس نرد وكذلك لو حمل الوقوف على السلب على شعري وما سادتها فكل بعد ما مر حال المعنى ومالعوائن حمله للحاب والتكلم في الوقف ولان اللهاء الا العين بعد التحقق ان الاحرون للتعليل واما دسلاله ان السبب عدد وله اموال العامة ترى الناس محرنشا بما لهم فمع بعد الاعمال عليها بم وسعلل بان السبب لم يكن مني فاد ابط وعلم ان السبب كان منه مي الرجوع بم الظاهر من السياق ان التعويس جمع بي الاقوال السلبة وموضع او موضعها في قوله تعالى او كصيب من السماء شبهها على ان كل واحد منكن صار داعيا بيسار الكفر وداعيا الاصابع الحس ما اترك فيكون قوله ويوم العامة ترى الذين كذبوا على ما قامت الظاهر مقام المضمر وسطوعليه قوله اليس في جهنم مثوى للانطباق وقوله وبي الله الذين اسعوا عقائدهم والبعض بما صاحب الكشاف الاصل الحق بان ماذهبوا اليه ليس من الكذب على الله وبي بل من حصص لوان الله هداني من عباده لكنت من المتقين وكذلك الذين كذبوا وبي الكلام على اصل منها راوله بالتشبيه والله اعلم وقولا المصنف ويسمى بالله راوا وقدما وحسانا ذكر للطف على السبل الالام لالان احدا من اهل السنة وصلة في الصفات السعدة قوله وجوههم مسودة في موضع الحال قد استصعبه المصنف نسود الاعراف الحالي عليه ضعيف معللان المقصود منه سواد وجوههم لا وسمهم بحال سواد وجوههم وبهذا السيضعف حالي على ما مر وبه الغلب ايضا والوجه ان يكون حمله بعد به ايضا حالا للمقصود من الوقع عليه الرؤية ومسلة بعيد عنا العدل مع لا لفظا ومعنى من اسلوب من دحله كان آمنا قوله او سبب محاسنهم عطف على قوله نفلا احرامهم فسره اولا بالفلاح حسنه فالمفازة اسم مصدر كالفلاح يدل عليه قوله فاز كذا اذا ظفر بمراده وقوله فالاساس طويل ان فاز بالنجاح فاز من النعاب اي ظفر به ومحا وماسا المحاء بمعنى كان المحاء كما انشد في الاساس وفي هل ماوى الا للمنحاة اني احاف عليك معلم الرسول وقوله لان المحاء من اعظم الفلاح يدل عليه صحة بعد المفازة محل الفوز بالمحاء وذلك لان النجاة فوز وقد قيل انه مصدر بمعنى المحاء او بتم فعال وسبب محاسنهم العمل الصالح اما من مجاز الاضمار بعد ربنا بالسنة وان التجاة لا يصلح سببا او المجاز سلكي العدين اطلاق اسم المسبب على السبب وهو لا يخوز نسبب فلاحهم لان العمل الصالح سبب الفلاح وهو خلاف الظاهر هذا الوجه الثاني من حيث ان الفلاح صاحبي به بدليل ان الفلاح للحقيق اي بحسن عبده ولان المعلوم من اليه له عام وجوه الظهر بالسعة على ما سلف في البقرة فالفلاح اسم للظفر بالسعة على اتم وجه وسعى المومن المسلحة وبيد بانه عامل من مل فهم السين سوى المكنى بي قوله على السعدين اراد الوجه الذي الفلاح فيه حصة وباقي الاوجه لان الكل بعامل والراجح الاوجه الثاني لان ما حمل عدم الحزن وعدم السوء سبب النجاة لكل فهما من النجاة هم حمل الفوز الامان ظهر وفي المصنف الاعمال الصالحة لسم مذهبه قوله اي موما كن اجريا الضمير راجع الى السموات والارض قوله كما اخرج اشعال انهما لظاهر انه اراد ما لم يحل الاصوات كما في رسالة فانها مهما تكلم الانسان مع غاية التركيب حكاية عن صوت الغراب وغيره وعلى ما ذكر يكون المخوذ

ما سوى شاذ وكان التكلس اعمالة قوله قلت قوله وبي الله فيكون السفرين وبي الله المعصين والذين كفروا ما يات الله هم الخاسرون المخصوصون بعدم النجاة وما سبها اعتراض وعامل هذا الوجه قوله وقد حصل متصلا عامله على بعد له معالذين السيئوا والذين كفروا الخ وذكر اولئك هم الخاسرون ويقوي الوجه الثاني ان قوله وبي الله متصل بقوله ويوم العامة يرى الذين كفروا فلو وقل بعده والذين كفروا بايات الله اولئك الخاسرون لم يحسن لان الاحسن على هذا المساق ان يعدم على قوله وبي الله على الاحق ولانه كالتخلص الى ما بعده من حديث عالا مربا لعبادة والاخلاص اذ ذاك قوله منصوب بالعبد وما مرونني اعتراض لما كان في بصلة يسكال من حسن ان نصب على ما عد الحسن تامروني لانه يستدعي بعدهم ان يوقع على المصدر ولا يستقيم ما في حتى ما عليه اجاب عنه بوجهين احدهما ان تامروني اعتراض تقديره افغير الله اعبد تامرونكم والثاني انه منصوب بما يدل عليه تامروني اعبد لانه في معنى بعبدوني ويقولون لا اعبد لمسلم بعض الهم صحاح استظلم الحر اما بالعقبة واما بالبرزخ السلام وهو للحاكي بقول استنوق الجمل اقول انه اراد فعل ما خوذ من معنى لام مصدر لانه من باب الضرورة التقرير وكحقيقة انه من الافتعال للاخاذ والاختصاص اي اخذ سلوة وحز القريب عظمه بالسعل او بالاشارة بالبد البه بعظما هذا اصله ثم عم كل بعض واشار بالاصابع لبعظم قوله الا انها الزاجرة اخفر الوعي تمامه وان انتهوا للذات ملانت تجلدي وسهود الى بعذبان معنى في الاول لكنا راجرة عن الوعي وشهود اللذات واقول لولا روايه النصب لكنت غنية عن ذلك بان لا اقدر صلة لاسم الفاعل على ان الحال بعد عصر ذلك ويكون المعنى اخفر الوعي مع شهود اللذات ملانت تجلدي حتى عجزت عن بذل الروح في الوعي والمال في اللذات والمعنى الاخلوعن بخوز لكنه سيره وموانع حال ما زيغ عن الوعي شهد اللذة كانه لا يزال اخلو طرب اما في حضور اللذة وصفاته بالشجاعة وبذل المال ما مع قوله ولكون من مخاطبين اراد وحسانا الاخرة لا تحصل بحد والشرك بل مع الموت فما المراد من هذا الاطلاق واجاب بان الخسران خسران حبوط العمل وموحاصل لاعمال اما بالنسبة الى الاعمال الصادرين حال الكفر بالعناد والسادة عليه ابدا بعد الطعنة او خسران الاخرة ولكن بعد بالموت على ذلك لانه ورد بعدة مواضع من كونهم كفارا وماتوا وهم كفار وقوله وبجوز ان يكون عطف الله وموجه اخر لا يحتاج فيه لا التقدير بالموت لان الموت كما مذكورا راد السي لا يهمل عدالتركيب وفيه ضعف لان العرض كحدوثه وتصوير قطاعة الكفر بعد ر امر محصل له لا سعدي من السي الى الاخاحاه لم يعد له لا مسدله من بعل او عمل قوله ملان كنت على ولا فاعد الله فرسل حصة عالا مرد عليه وقد مر صاكل حصة وعن صاحب الاسعاف ان معنى كلام سيبويه ان الاصل سدفاعد الله فحذوا العمل الاول اختصارا واستكنى الاسم انا لا، ومن سابها الوسط قدموا المفعول فصار بالفاء متوسط بعطا وكو الخا المحذوف واضافها فاعلى الطرف كالاسعاد العدم بالاحصاص قوله ثم سهم على عطفه وحلا له سابه على طريقه الحسل فرس طرف صالح من الكلام فيه او اخر البقرة وثم ذلك اخر الاحزاب فلكن على مال وقوله من عدوبات بالعصة ولا المبهمة الاحرة حصة او مجازا ي السلة الى على وهو الله تعالى وهو ا لطف قوله من عدلحصي من الخطاب وسوس حم السجدة ولم يرد ان المراد كما مي ولا بعد الافراد حتى بعال انها حصة او مجازا ان الاولاد ليست لحصة ولا مجازا والا للكان بهلا كما ذكره صاحب التعويض لس الله سره وقوله من عدلحصي من الخطاب صرح فيما اسر اليه فاهم والله اعلم وكذلك حكم ما روى ان حصر ئيل جاء المشهور في الروايات احد ما ذكر جاء احد او جاء يهودي او جاء احد من اهل الكتاب فعال ما فعال ثم نزل حصر ئيل بسدرة قوله المروة الاساس ما ربت العدد توقد وارتها وفيها وفي الصحاح الاربة العقدة وما ربت العدد احكامته قوله المكروه الاساس فيه مكروه اي موضع سوء والطوسي كره العداوة صعبة على المعدة ولم يذكر اكره العدد فلعال يكون

تجارا من الكرب العظيم اذا جعلت لها كربا واما ان يكون قد وصل الى المصنف قوله لا يعرف فسلام من دعا الازهري عن عمر وعن ابيه
الفضل طاعة الرب الدنيء معصيته وعن الاصمعي الفضل ما فضل به العامل الجهود والدنيء ما ادون به الى ركبته وهذا هو الذي ذكره
الجوهري عن يعقوب وعلى المفضل هو ذو العرج وحسنه ابن الطيب موكده فعلى هذا الحار ادا دون حد المعاوزة والتقريب جميعا حال من
الضمير في عصده لان في مقبوضة فينبغي ان تقوم قبضه عليه واما احرث لعبد ما قال جار الله اقول يجاز هذا التاجير وان كانت
العبقسية مصدرا لانها بمعنى المقبوضة فعلم بعلى من حيث كونها مصدرا عم ازدراء بعض الحواسي ما ذكره في التقريب مع ما اضيف اليه منسوبا
الى المصنف واشار الامر الوجه والوجه الذي يدور معانا محدودا والعصيد بمعنى المرة على الحصيد بمعنى ذات حصيد بقوله وكلا للعصائد محمل في الآله
والظاهر من قول المصنف ارتطام الجوع جميعا وطما الخوف على الوحوش كالاكل قلت والارض اعمها بحموعة والسرقدان طواسات واعني للازم مفعول
كل احار جار اضافة لابيها ما استمر على طريقة واحدة من خطوط او حيا وموجار بحي حال الموكدة في ان العامل معنى مدلوع من مفعول لاجله
لا اجاهنا على الاصطلاح والعالم قوله حطمه السيغ النهاية يريد ما اصطفت الدنيا من اعفانا الشباه لان كل ما ابين من حي فهو ميت
قوله واستعاذ الله تعالى وجل النور للحي وفسر النور بالعدل واحتار الفصل وهو ظاهر له يوم العامة فسر في ارض يوم العامة من غير
سبق ولا قوة واحتاره الامام وجعل الاضافة من باب ما ساء وابد ومحل الرب لفصل العصا ومزاعن مخي السيء ونفره سلمه الله وصح
جار الله اولا عزه الاستغفار تكرير لما في مواضع من القرآن وحقيقها ما سا نقوله وساد ي عليه اشارة الى الصارف الى التاويل
وعينها ان لنا ما ضاء والوب الى الارض لان العدل هو الذي تتزين به الارض لا القرآن حملا واربعا عطف على اشراق الارض
لان كله يفصل العدل ما لحصيده وابدا ها خاسا ما بالعرف العام ودساسا هو له الظلم ظلما صلوم الغياسة فسوف يكون العدل نورا فيه
وسابعا بان فيه الاداء وحتها بنقص الظلم يدل عليه ليكون من باب رد العجز الى الصدر على طريقة الطرد والعكس وريح الامام قوله
بان الاصل الحصيد ولا ضمار ولان الاضافة بمعنى من جاز ملاسة اقول اضافة للباب مجاز والبر يجمع معا لما مر من الفوائد ولانه الشائع
في استعمال القرآن الاترى الى قوله الله نور السموات والارض واما على الرب فسنوا حمل على على الحلال او على المال لا لعصف اشراق الارض
بنور الاما حو المعنيين اعني العدل او عرضا لحلوه عند النحاري الارض فلو توهم من حلاوته يكن منه على الارض الاستغال
الا بالعصف والمذكور فلم يكن الا بالسعير ونور ما لحديث الذي لا دليل على ارتعاد الاداء المتمثل على احد من الرواة والقراء ستره على العبد
ذكر ما فعل به وما حي والله اعلم قوله حي احوال ان ضمر بعد ذكر قال سلمه الله قبل اولا ان العفاه ما لسبخ قد عرا سا سي احوال السراب
بالطفن ربعا بها واحوال الابل والسار بعث الراعب الذعرة للجاعة الغفيرة ومرشاة ذعره فلسلة الشعور وجبل ذعر فلسل المدرة
ومنه اشتق الذعر والذعار كنا به عن الفاجرة قوله وحق موقعها ي الجاء المقدر بعد قوله خالدين وذلك لان قولهم للجدير حقا ذا بعد لعابته
النهاية واسعاف الحال طبقا فدل على انهم جرا العمل بمكان المناسبة مع الشرط فان الافعال الواقعة شرطا لم يستدا الا الداخلين قوله المراد بسوق
اهل النار طردهم وقوله المراد بسوق اهل الجنة بسوق مراكبهم بعد ظاهر بوده الاحاديث الكثيرة وساسل الخام لان السوق ان يعرض
القفاء واللطف الخالص في شان البعض والقهر الخالص في شان البعض لا سا في مقام عظمة حاكم الملوك على ما توهم قوله وعمل بي الطبقات
المحلوا في الموضعين ثم حوطبقات المعاصي مستلزم لحط طبقات الكافرين كما قيل لعلي رضي الله عنه نصف العلم وصوبه واسع عم قيل له
صوا الكافر فقال وذهبت وروى سلمه الله في بعض النسخ وعيل في زمن الدين الواو منه صعوبة وجابيقا للحال على ما ذكرناه قوله جعل ادخول

لجنة مسببا عن الطيب والطهارة يعني ورد الامر بالدخول عليه لدلالة الخ اقول والحق انه لا يلزم ان احوال الارض ها الا موطيب لكن قد تحصل ذلك
بالتوبة المقبولة في الدنيا وقد يكون ما لعفو عنه او الشفاعة او بعد تحصيصه بالعذاب فلا ممسك للمعتزلة لما حال الذنب انفوا بالجملة عن الشرك جملته
والاعتراض على جار الله محلاف الظاهر للمتقوي والعرو العالب يقع على اخص من ذلك لما سيجاء موضع الاطلاق والمدح بما عده من قوله نعم
اجر العاملين قوله متلذذين لا سعدين سوء بعبده اي يستعبدين لا ملكين وروى بكسر السين اي سادة سوء من بعد ما لعبد عبدا قوله المعنى
سهم اما جميع العباد والملائكة فاد سلمه الله انه على الاول كرر للحرف لما طمع في زائد لان الاول للصلة بين العربعاس وحب الوعد والوعيد والحفظ
والرضوان والثاني للمعرفة سهما لحب الاذان وريق في طبه وفريق في السعير وعلى التكاثر سهم لمعاير الطامرين عن السور والمراد بالعالمين وصلوه
على رسوله محمد خاتم النبيين وعلى اله ومحبه اجمعين سورة بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان الصلوات نزلت بالمدينة قوله
سمي سورة الروم ان الحسن كان يقول ما ذكر الله في القرآن احد من عباده بموت وان هول الاكثرين الحسن بن لبت بمكة قوله
عن الجواليقي في الصحاح عن الفراء ان قول العامة للحوامل ليس من كلام العرب وعن ابي عبيد الحوامل سوين في العوان على غير القياس
والشذوذ وما حوامل الا قد سمعت والاوضع بدوات حوامل قوله ووجه العرب التحريك والعصب معطف على قوله التحريك وذكر لان الفتح
اما فيه سماعا وما فيه اعراب وليس فيه حران على ما نوهم قوله او للتعريف انها عاز نه يعني الاولى ان تعلل بالتعريف والتركيب
والشذوذ العذاب فاعرف مشكلة انما اشكل لان الاختيار لا ساغ عمل الصفة المشبهة ولا يمكن ان يكون على حذف المعالين اي ما سلف في الفاتحة
واوجه ما قيل فيه انه معرفة وحرف اللام للاذدواج لسواد اللغ وشهادة الاصول قوله لا يعرف سحا دليله من مناد له السحاطل الركب
والعماد لان الابنيان قال سلمه الله ما وجدت له في الاصول وحرها سوى ما ذكره في الحاشية وذكر بعضهم انه مذكور في كتاب شامل اللغة
بعد سكوته لرماده الاذار بطريق معصد صوق مندمليك معتدرا ي ملكا لا يوصف ملكه ومعتدرا لا يكسبه اعتذاره قوله وبحوز ان تعالى هذه النكتة
جعل كلها اندادا لاعدى ساوعظيم لا سيما في ابدال العزيز من الله الاسم الجامع لسائر الصفات العالم العصي وان من ذا من يراعه الاستفهام وجعل شديد العقاب
وحده دلالة ومبالغة فيه ما فعل من المصنف ان توسط البدل بين الصفة وان جاز في الخبر لكن لا يجوز في النظم لان الوصف يوذن الموصوف
مقصود والبدل بخلافه فيكون بمنزلة استيناف العصر بعد ما جعل عمدة مقصودة فيه سا عربين وكان ما دكره ههنا اعتذار عن السافة قوله
قلت فيها مكة جملة وجهها زيها صفة محذوفة بدون الواو دالة على مع المطلق من مجرد الاجراء فاذا حذفت بالواو احتمل العدالين دل على ان المراد
المعية فيها وفي ما بعدها لحاصر صوبا للكلام البليغ عن الالغاء وهذا الكلام جار على اصل السلمه والمعول له فلا وجه لرده عما لبس بمادح واسا دما هو مرجوح
في الواو الدالة على انه حليج بين القولين وقيل النونة للتاييد خاصة وامان القولين ما لسنة لهم والقول ما لسنة احرين من دلالة الغابرة
كما آنث الغابر رحمه الله وابو مغنى ولا وجه له لان الغابرة لانها لا يدل على ذلك ثم هي حاصلة من نقلها احذا فلا مدخل للواو والنونة وان تعدت
اما قبول النونة والعفران فعا قبا يريد هذا القول الله تاخير حاد بعد الغير حكم الوجود دال على نفي توهم الجمع بخبر سديد قوله سابع في هذا الشراب للطهور
السابع في السنة الماء وفي الكوثر اقول والاصوان يكون من تابع اذا سال كان السابع يسع الشيء كالماء السائل والتخصيص
بالشراب لان العود والرفق من مصحات الكمال قوله فسدد وه ووفعوه اي احملوه على السداد واجعلوه واقعا على ذنبه وبعد هم الغاء من التوفيق
اي احد عوا ان يوفعه الله كما تصحف ثم اللفظ لا يودي هذا المعنى والمغ بايا ه المقام قوله والمراد الحمل بالباطل وهو خلل يعوله وجادلوا بالباطل ليدحضوا
به الحق فاذ مذكور شبها حال كفار مكة بكفار الاحزاب من قبل وايده بقوله عليه الصلوة والسلام ان حدالا في القرآن كفر فذكره منكر للسوع

والتحقيق ان المجادلة في الشيء تقتضي ان يكون ذلك الشيء ما مشكوكا عند المجادلين او احدهما او منكرا لذلك واما ما كان فرضا مفروغا
اللهم اذا كان من موحد خارج عن الملة او من نحى نحو البدعة وهو نحو ما مال اليه احد الطرفين وقوله ما جادل في اياتنا الا
دل فيه للدلالة على ان كل امة منكرة لكفر المجادلة مكشف عمن سكر منهم وعلى ان كل امة منه ايانه من الله بدل الموصوف سلك الكفار
فيدل على شدة سكيه المجادل في الكفر وانه جادل في الواضح الذي لا خفاء به وعلى هذا يظهر اتصال هذه الاية بما قبلها وارتباط ما بعدها
بها وقوله وجاء كل امة من لحوق ذلك اما لا بد ان يجاء حال على ان الخطاب عام لا يغادر منه لا الخواص احاد دون احاد وقوله رسولها يحتمل ان اى
عم ضرب لكفرهم وعداوتهم سلما كان هو على وجهين وذكرنا المصنف نظائره من القرآن احدهما مثل لكل امة مثلا مثل
ما كان والثاني جعل ما كان من خواص ذلك مثلا لكفرهم والله اعلم قوله فجعل جزاءهم على ارادة احد ان احدهم انما جعله مسببا عن قوله
وهمت كل امة برسولهم ليأخذوه مع ان الظاهر تسببه عن مجموع الكفر والهم بالاخذ والجدال بالباطل لان قوله وجادلوا بالباطل
لدحض هو الكفر بعينه والاخذ كل الاخذ واما الكفر فحيث استحق العذاب الذي اليه بقوله وكذلك حقت كلمة ربك ولا
شك ان كلا منهما يصح كلا منهما لكن لما كان ملاءمة الاخذ للاخذ اتم والكفر للعقاب للاخروي اظهر انه متعلق بالاخذ تنبيها على كمال الملاءمة
مع المجادلة الغاية ليس العرض منها الا الايذاء فهي بوكد الهم من هذا الوجه على الكفر ايضا بوكده والعرض من تمهيد قوله لما جادل وذكر
الاحزاب الاتم بهذا اللفظ التفخيم لقوله وهمت كل امة برسولهم يدل على ما احضاره ودلالة بينة فلا حاجة الى ان يعدد بانه اعم اغنى
انه بدل والبغي كما وجد هلاكهم بالعذاب المتواصل في الدنيا وجد هلاكهم بعذاب النار في الاخرة وذكر الاهلاك في الاخذ مثل
والاهمال للتعليل في هذا الوجه لانه من باب تعليل الشيء بنفسه لان كلمة ربك هي ذكر بمعنى التعليل بالكفر دونه والباء للتعليل وجح
بشارة ذكر الحال من سلف من الامم المحزبين وتكون كلمة ربك مضمرة بقوله وكان حقا علينا نصر المومنين والذين كفروا بهم وبنبي
على هذا الى كما وجد هلاك هولاء المحزبين على الانبياء وجد هلاك هولاء المحزبين على مثلهم لانهم اصحاب النار اى لان العلة محذوفة وهي
انهم كفار معاندون مرتهنون بفعل النبي مثلهم فوضع الناس موضع ما ذكر لانه اخزاهم واشقاهم والدال على الباقي وهذا الوجه اظهر
بهذا السياق قوله فذهب راسه ان جاوز من مرفق السهم من الرمية مروقا قوله حتى يصيبه كالوضع موضع الصاد المهملة طابرا اضعف من
العصفور قوله فائدة اظهار شرف الايمان فيه مايؤذن بوجه الربط واذ ذكر حملة العرش يخلص لذكر المومنين كما مع الايمان كما كان للجامع
بين المجادلين والاحزاب فيما هم الكفر كان حملة العرش معانين الى اخره للتوطئة وفي لزوم الخاصة من المحل واختصاص الايمان
بالقلب ولزوم الاستواء في الاعمال من كل وجه نظر اقول اما اختصاص الايمان بما تعلق عن الطرف فلان الايمان هو التصديق القلبي
الذي العلم او ما يقوم مقامه مع اعتراف واما يكون في المحل ومضمونه من معتقد علمي او ناشئ من البرهان او قول الصادق كما ذهب اعتراف بعدم
المجادلة في البرهان واما العمل فمضمون البرهان وفعل سلمه بعض الامام انهم مدحوا بوصف الايمان والاقرار بوجود شيء معين لا يوجب
المدح الا زيادة الاقرار بوجود الشيء وكونها مقصده لا يوجب المدح اقول وبهذا يظهر ان قول ان الروية عالم بعدل الادراك عند القابل بها لم يحل
الخاصة بالايمان ولم يعن عنه واما لزوم الخاصة من ملاقاة ما ساء على العاقلة او على ان العرش جسم شفاف لا يمنع الابصار البتة فمما لا
الظاهر بل هو قطعي لكن ان حملة العرش عليهم السلام لا يرونه تعالى بالحاسة ولكن لا يلزم من ذلك عدم رويته المومنين اياه تعالى في الدار الاخرة وفيه

بينه على ان الاستثناء الى الايمان لا الاخر خلافا لما ذكره ان رابطة الايمان استدعت ان يستغفر اهل السماء لاهل الارض وان وضوح كمال
الرجحان والعلم كالتمهيد لقوله فاغفر والمستشعر ان سبب المغفرة عن الرحمة ظاهرة والمقدمي والعلم اجاب بان معناه فاغفر للذين علمت
منهم التوبة واتباع سبيلك اى علمك الشامل المحيط بما مضى وما عان يتعلق ذكر نسبها على ظاهرها تهم من كدورات الربا والهوى فان ذكر العلم
الا الله وحده فهذا وجه مناسب لوصف قوله قال الله تعالى ويستغفرون لمن في الارض استيناف وان كان الارجح وصله انه غني هذا الاستغفار فانه
لاخص المومنين بل هو مسل بركب معاجلة العقاب وادرار الرزق والارتفاق بما خلق لهم من المنافع لجميع المومنون اصلا وذكر ايضا وغيرهم
تبع واما اختيار هذا الوجه على ما نقله الواحدي من ان التوبة عن الشرك لان التوبة عند الاطلاق تصرف الى التوبة عن الذنوب مطلقا على انه فيه
تكرار اذ ذاك لان التابين عن الشرك هو المسلم وقد فرض سبيل هذا القول به واضاعوا اعني حملة العرش ومن حوله عليهم السلام صلاح التابع
وهو الذرية مع ما ورد من قوله تعالى ايمان الحقنا بهم ذرياتهم فما بال المتبوع وان يعلم ان الصلاح من اخص اوصاف المومن وكذلك دعاء
ابراهيم ويوسف عليهم السلام بالالحاق بالصالحين شاهدا واما انهم غنى محتاجين الى الدعاء فجوابه لا يلحق ان يكون للحاجة الاترى الى قولنا
اللهم صل على محمد وما ورد فيه من الفضايل والمعلوم حصوله منه تعالى طلبه فان الدعاء نفسه عبادة ويوجب للداعي والمدعو له من الشرف
ما لا يساعد عن حصول اصل الثواب هم الوقاية عن السيئات ان كانت بعض التكفير وبقي الكلام في ان السيئات المكفرة هي ولا حتمال ان النصوص
دالة على تكفير التوبة للسيئات كلها وان الصغايرة مكفرات ما اجتنبت الكباير فلا مرد من تخصيصها به كما ذكره وان كان معمما فانا نقول عنها والتوبة
بها مع المعتقد كما هو قول الواحدي ومختار الامام والماموم سلمه الله فسيغ ان ينظر ان الوقاية في اي المعنيين اظهر وان قوله ومن تق السيئات
يومئذ فقد رحمته وما بعده من المبالغة على الخوض ادرك من معنى الضمان فقد ادرك وبعقيبه بقوله وذلك الفوز العظيم في شان المقصدين من الامر
اوشان المكفرين ومن هذا التقرير يرجح لاح ان هذا الوجه ظاهر هذا المساق وانه توافق اصل الغرض وليس فيه ان يعفو عن
الكباير اولا يعفو الا ينافي جبران من اله اخرى وقد اشار بالان الوجه الواسع والعلم الشامل يعضيان ان ينال هولاء الفوز العظيم
والقسط الاكمل الوجه والرضوان وهذا ايضا من فوايد تعميمها وقد اشار على عبدك الى ان العدوان بالغ حق المبالغة اذا
حقق وبقاؤه معصر واليه الاشارة بقوله عليه الصلوة والسلام ولا اما الا ان سعدى الله بر حمته وهذا لا ينكره المعتزلة وهو سلمون ان النعم
الساتره على الكبايع كلها على سبيل التفضيل ان لم يطلب منهم شكر ذلك على وجه الا دلة على ذكر الشكر حتما ثم لا علينا ان لا يطابق اصل
المعتزلة لعدوان ظاهر الخبر في نقيضه والله اعلم قوله واحد يدعون منصوب بالعطف واعوض عليه في الاتوان يلزم الفصل بين المصدر وما
في صلته باجنبي هو الجار وفي الامالي لا باس بذلك لان الظرف متسع فيها هذا وآثران تقدير مصدر اخر يدل عليه الاول اي معكم اذ تدعون
وفيه ان المقدر لابد له من حيزات ان استقل وبتبع طرق وان جعل بدلا احد فوقي حال المصدر الملفوظ لا ستعاد عن الفصل بالخبر و
ليس اجنبيا من كل وجه وتقدير الفعل اي مقتكم الله اذ تدعون ابعد وابعد واضمار اذكر فيه سامون اذ لا يسعد مقتهم انفسهم فوان
معاندة العذاب ولا منعت الله اياهم يوم القيامة اكبر من مقتهم انفسهم اي بعضهم لبعض الاكل واحد نفسه كما في الوجه الاول وعلى هذا يكون
قوله اذ تدعون تعليلا المقتهم انفسهم في الاخرة لا طرفا لان هذا المقت لم يكن حين الدعاء الى الايمان فكفرهم عقيبه وهذا وجه حسن لا ستعاد
عن الاول قوله واراد ما الاماتتين حكايتهم اموالا اولا واحياءهم عند انقضاء اجالهم ثانيا لا حاجة الى هذا التاويل الاحياء الاولى واحياء البعث اختار جار الله
ان احدى الاماتتين ما ذكره في قوله وكنتم امواتا وذكر وجه الخوف ثم نسيه اما ايذانا بذكره في الاية وما نقل عن ابن عباس ونقل عن بعضهم ان الاماتتين هي الاولى

المعزو وهو الظاهر الذي هو المعروف واعترض عليه بانه لزم هذا القايل ثلث احوال اي كان ينبغي اما ان يكون النزل احيينا نالما لا بحال اما جعلها انسين
لانهما نوعان احياء البعث واحياء فجلهم احياء البعث قسمان احياء في القبر واحياء عند القيام ولم يذكر لعدمهما لانهم كانوا منكرين لتسميه
لما تقول ذكر الامانة الثانية الحقة القبر دليل على ان التقسيم ملحوظ والمراد النعود السحص لا النوع نعم هذا يصلح ما بدا الاحياء المصنف من انها
وان كان تلاما اتما سكت عن السابقة لانها داخلة في احياء البعث وعلى هذا فالامانة عما ذكره المصنف امانة فعل للحياة مجازا واما نة عدم للحيوة و
وطوت امانة الموت كما طوت احياءه وكان يقول ان الامانة نوع واحد بخلاف الاحياء، فوقع النعود فيها سحصا لحلاله وذكر الامانة العامة لانها
منكر وعنزم كالطماس وحي الاعتراف بها للدلالة على ان النعود في الاحياء، سحصي والحق انه وجه لكن قوله لا تناسب ظاهره والذي هذا الرد المعن
الوجه الاول ويعارضه ان الامانة فيما ذكره غير ظاهرة ويرجح ما نه مجاز مستعمل في القران وتحقيق هذا مبني على حرف وهو ان الاحياء، معناه
جعل الشي حيا فالامانة التزامه او الصفة اذا اعتبر عليها الحياة صدق انها صارت ذات حيوة على الحقيقة اذ لا يحتاج الامر في موت على الحقيقة بل الى
سبق عدم الحياة واما الامانة فان جعل من الموت والحيوة العامل المشهور بين النحوي فلا تصح الامانة قطعا حقيقة وان جعل العامل
الحقيقي صح لكن الظاهر في الاستعمال الحسي في العرف العجم انه مشهور فلا يرد ما عسى ان يقال ان الاحياء الذي في والذي بعد البعث وكذا ان
الاول ليس امانة كذلك ليس احياء، وقوله الا ان تتحمل رد لهذا الوجه الخ ومن باب الا اوارى فمن لا تعذر بها لا يعد بالامانة بعدا بينا والله ومن
عرض عشرا ركب الحيوة بلزمه ان لا يكون امانة بعد حيوة القبر فهذا لا تحمل لا سعة وذكر سلمه الله عن قبل هذا العامل ما يدل على ان المراد بالاحياء بين
احياء القبر واحياء البعث قال لهم ان تحيوا ان مراد الكفار من هذا القول اعتراضهم بما كان ينكرونه في الدنيا وكذبون الانبياء، حين
كانوا يدعونهم الا الايمان بالله واليوم الاخر لان قولهم هذا كالجواب عن النداء وفي قوله تنادون لمقت الله كانهم احابوا ان الانبياء،
دعونا وكنا سعيدين لاحياة بعد الموت فالان نعترف بالحوبات والخاسئين ملقا فاسيئا من شدائدها واهوالها فالذنب المعترف به يكذب
البعث ولهذا جعل مرتبا على القول اقول واما ذكروا الاحياء لتذكروا الاحياء او كلما الحيوة كانتا منكرتين عندهم اقول وفيه انه
لا قرينة اللفظ تدل على خروج الاحياء، الاول مع ان الاطلاق عليه اظهر والمعادلة تنادي على دخوله ويكفي في الاعتراف اثبات احداهما واحد
منهما غير للاول فالوجه في الآية ما اوما اليه جار الله وما ذكرناه موضع المعارضة والله اعلم قوله فالحكم لله حيث حكم عليكم بالعذاب السرمد
وقوله العلي الكبير دلالة على علوه وكبريائه وان عذاب مثله لا يكون الا كذلك اراد كانه قيل لهذا الحكم الذي سوء خولهم النار خالدين فيها لله الذي
لا حكم لاحد سواه الا بهذا الحكم وهذا موضع مطابق للمقام لا دخل عليه فيكون الحكم لله مع العلو والكبرياء مناسب شدة مسطور بحكم الف لام وفيه
تاكيد الاقناط والايئاس وانه حكم يوئس الاحد الا الحق الحكم لان ذاته الفياضة للخير لا يصدر عنها الا افعال للاعلى اتم ما يكون وتسمله الحكم
اولان رحمته انصفت بكل علو الطاف المشهور قوله ثم قال للمسيئين فادعوا الله اي اعبدوه على ما سوان قوله فادعوا الله مسبب عن الانابه
وان بوله السقاما والاصل عليه ذكل المسبب على ان صحى الانابه على الخوف حيث خراسانا والتحقيق ان قوله وما يتذكر اعتراض وقوله فادعوا الله
مسبب عن قوله هو الذي يريكم على انه خطاب عم المومن والكافر لسبق ذكر ما للكفار وحرمهم على الحوين من عسكم العسكم اذ ليس مما تودوا به يوم
القيامة والمعنى فادعوه فوضع الظاهر موضع المضمر لسكن فصل يمكن واشعر بان كونه هو المعبود حق هو الذي يعصل ان يعبد وحده وفائدة الاعتراض
ان هذه الايات دالة انها على اختصاصه وحده بالعبادة مانبنه للامن يميت لا العاند وقوله ثم قال للتنبيه بين اشارة الى فائدة تعدد الاعتراض
وعنوان الاسماء بالآتي على هذا التقدير فكانت سببية فالكان شرط سيبت اسابق للاحق الامانه فهذا هو الوجه وقوله ولو كره الكافرون اعتراض

بقوله

لان الله علم منه ذلك ولا وجه لتعليله بل لنفيها بل لنفي قبوله لها فان الله هو العالم لا الشفيع وقد سبق ان المقصود نفي الشفاعة
ووجه تقرير هذا الموضع ما فيه من الحلص الى دفع التهكم مع ان تقديره على الذكر يركم لا وجه له لتعلقه بما قبله اشد التعلق على ما سلف تقريره
وكذلك عيار رفيع الدرجات لانتقاله بالباب السابق وامر النبيين بالاخلاص ولما بينه من ان النبوة من توسط المكرم العلي بين المبتدأ وخبره الموصوف
الاسمي واما توسطه بين العراس السلب فبين العصا وكانها فلا موضع له احق هذا واما علم قوله يعني والذي هذه صفاته اشارة الى ما يدل على العدول
من المضمر المظهر والاتيان باسم الجلالة بعينه دون كما سبق لزوم قوله الحمد لله كذلك بهم قوله تقرير لقوله علم وتعريض فيه بنان فايدة التوسل بالصفات
وتوسط قوله والله بين المقرب والمقربة وايذان فيه باشارة الى ان العاصي سبق ان يكون سميعا بصيرا قوله كان فيه حث صحاح بالكسر هو
المصور وبالفتح والكسر بمعنى الصفة وهو الحري بمكر برعوب تكرير قوله وقوله ولبديع ربه شاهد صدق اي زيادة مودة وتوزنه لان ظاهره الاستهانة بموسى
عليه السلام وبدعايته ربه كما قال اوح ما صرك فاني مسلم منكر وباطنه انه كان مرعوفا بفضله من دعائه ربه فاذا تكلم به اول ما تكلم والظهر انه
لا بناني دعايته وما سواه الامكن قال ذكوني افعل كذا وما كان فانكر والا فالمعلن بدعوى انه زلهم الاعلى ان يجعل ما ادعته موسى وزنا فسقوه
تهكما او حقيقة قوله ولا تزيدونه وتعدون الاصنام قال المصنف كان فرعون يقول انا ربكم الاعلى فكيف يعبد صنما ومع ذلك قال والهتكم قال
لانه امر بني الاصنام وان تجعل شفعاءهم عنده كما كان كفار مكة يقولون هولاء شفعاؤنا عند الله فاضاف الالهة اليه لهذا المعنى يعني انه اضافة
تشريف واختصاص قوله وقد حقق الله هذا اللغز سورة الاعراب عن بعض المفسرين قوله وصناعا عن ابي عبيدة صناع الشي بصيغة
وصناعا ما لفتح منكر قوله فيه بعث لهم على ان يعبدوا به اقول لما جعل من خطاب موسى لقومه كان نوقوله وربكم حث على اللجاء اليه وتنبيه على الناسي
به ولما كان ذلك القول لفرعون خطابا لقومه على سبيل الاستشارة ولحاله الراي لم يحسن منه عليه السلام كان الظاهر ان موسى عليه السلام ايضا مخاطب
به قولا ونحوه وحاضره ويؤيده قوله في الاعراف قال موسى لقومه استعينوا بمزة القطع بعينها وقوله من كل متكبر دون من يكون على طريقة التعويض
لان كلام وارد عن صنهم فلا يلبسون جلد التمر اذا عرض عليهم قوله او صله لكنه في الحواشي قال له اي للمصنف فعلى هذا الواو في عاصمون
لوجه ثم بيداء من آل فرعون كما هو منقول فيقال نعم قوله والظاهر انه كان من آل فرعون انزل عليه بان المؤمنين لم تخلو احيانا بجعل مؤمن
وايضا ما كانوا الحاسدين والدليل على الامر بين قول فرعون ابنا الذين امنوا معه وقوله فمن ينصرنا من قوله ما يقوم دليل بين على انه ينصح لقومه
قوله واسم سمعان في بعض الحواشي صح بشين معجمة من الاكال قوله وهذا انكار منه عظيم وشكك يرد وكانه قال ارتكون الفعلة الشنعاء التي
من الادلة على ارتكاب الفعلة الشنعاء انه تجرد العمل عما تبوهم منكر اغير كونه قبل رجل ما الاحقوص كونه نبيا او عالما او مولاه سابغة تخلق وحتى
فذل على ان نفي هذا الفعل منكر مع ما فيه من الكلام المنصف هو كانه يسلم لهم انه ليس على ما ينبغي عليه من الفضائل بل ظهر مع ذلك لا موجب لتوضيه بالعمل
ثم فيه من المبالغة العظيم ما لا يخفى جلالة ما فوقه من ان كونه رجلا ما من عرض الناس قابلا معاقبا بالصدق ملتي صار عاشدا داعيا العمل فكيف
اذا انضم اليه منصب النبوة والدعوة واما قوله ما علمكم عليه فقط فما لازم ذلك من تعليل العمل بما علل والسبب على تنكسهم ليدل على غاية الانكار
وذلك لانه لو كان ثم موجب او ما يخيل موجبا لانسبه ان تذكره في الكلام المنصف فكانه قال ما هو الا رجل من اعراض الناس سفسوه بهذه المقالة
المزوقة بالسواد الواضح لا بشاهد واحد وهذا يقتضي ان المقدم على قبائح قد ما عاش قبل حاله فقط فانكر ذلك منتهى عن العباد والافراط في العدوان
ومخالفة ربه وموجده كما وزع فرعون ان يقول ربي الله الا من ربكم مكر جليل وسحر ان من تقول ربي الله او فلان لا ينتهي ان تعابل بالفعل كما لا عابلوه
بالعمل وفكر وراء فرعون كيف فرجعل ربه من موربكم فكان عليكم ان تقدروه وموقوده لان كلا وما بعدها قوله الا ان يقول صنع العصاح

فلان بلا وصل التخريط بكتبها قوله وان قلت فعن ابي عبيدة هو معمر بن المثنى استاذ ابي عبيد واسعد منه وابعد وله سمي العباس
وابو عثمان المازني كان معتادا ابا العباس المبرد وكان في زمن المعتصم واما ابو عبيد فلا بعد انه كان من المعمرين روى عن ابي
عبيدة والاصمعي لكن الازهري فضله على ابي عبيد واما حديث مسئلة العلمي مما لا تقبل ان ابا عثمان المازني قال سمعت ابا عبيدة
يقول ما اكذب النحويين يقول تا والتا ثبت لا يدخل على الف الثمانية وسمعته به سمعت يونس يقول علقى وزنه مكرم سمع مكرم من
الشيخ فقلت ما واحد علق قال علقاة قال ابو العباس المبرد فقلت فهلا قالوا علقى قال كان ابو عبيدة احمق من ان يفهم هذا واشار الى ما نقل
عن سيبويه منهم من يقول علقاة فالالف للالحاق ولو كانت للتانيث لم يدخل عليها التا ومنهم من لا ينون ويجعلها الف التانيث قوله
كجبار من اخبر فذهبا جبن على كذا يعني الجبار فلا يتعدى وكذلك فضار من افعل جبانا بمعناه فضره بمعنى قال فضره عن الشي واقعده عنه هذا وفيه
نظر لان الاقعاد كف مع قدرة والتقعيد مع عجز هكذا ذكره واما دراك وسمار فيقدر ذلك فيه وان لم يستعملا كما قالوا انقل المكان فهو ناقل
وارس الرمث فهو وارس فعلى هذا خرج الرشاد الى معنى الرشد بقدر الاستعانة الا فان قيل فان الفعل على الرشد كيف اخبرت ان يكون من
رشد او من رشد قيل الفعل راجع الى انه مرشد لانه اذا رشد لان الارشاد من المرشد فهو من باب الاكتفاء بذكر السبب عن المسبب
على سبيل ابن من حنق اقول وموضح ما حصله المصنف قوله امن دعايته الداعي السميع والله اعلم قوله لعوابج وساتي اي ساع العاج
والبث وموكساء عليظا وقيل طيلسان من خز وصوف قوله وقال الزجاج حمل يوم حرب حرب اذا دان للطبع للكسر والتكرير وحمل
القرينة انه اراد اليوم قوله وكون ذلك دابا وايا ما عطف تفسيري على قوله ذا وهم وذكى اشار الى ما تقدم من الكثرة والتكرير وسايل المعاصي
ويحتمل ان يكون معناه لبغي قوله ولا يرضى لعباده الكفر قد سبق في قوله تعالى وما الله يريد ظلما للعالمين ما يدل على ان الايجاب للفعل الاول
فتكون من باب قوله وذلك بظلام ولكن على الوجه الابلغ واما هذا المعنى فمرجوح لفظا ومعنى اللهم الا ان يقال في الجملة للمعنى له النون العزيز في بعض
ارادة منه واراده له فلو سلم انه لا يريد لهم لم يلزم انه لا يريد منهم والجمع عند اهل السنة هو هذا فلا احتياج الى الحرف الذي عن الظاهر
عندهم ايضا قوله وليس بموضع اعتراض عليه بانه حمل على اللفظ من بعد للدليل على المعنى اهل العربية يحتجون بقول هذا شي نعله ابن الحاجب
ولم يا عد غيره وهو غير مسلم على ما سيجي في تحقيقه سورة الزخرف ان شاء الله تعالى اعلم ان المصنف لم يمنع عود الضمير الى الحال الاول
عليه يجادلون على الخوض من كونه كان شرالة اما منع ان يكون من باب الطرف قوله لا جرم ان الله يعلم ساء من آل فرعون اي اخرجه من حلتهم
حيث حكم بانهم حاق بهم سوء العذاب انه وقد دل على انه مخرج من ذلك الحكم والدلالة اشارة بقوله وهو قوله فوق الله والحاجة الى الكاف
قوله فلان الثاني في النداء الثاني قوله سوى من بيان المحل اي سبيل الرشاد واما الثاني راد ويا قوم مالي ادعوكم فذاخل على كلام
ليس بكلام الصابة اي ليس هو من بيان المحل في شي فكان محل الدخول الواو اقول لضعفه ما قدمه انه اهل لسبيل ثم فسره فاصبح ذم الدنيا
وثني بعظم الاخرة وهذا هو الهداية الى سبيل الرشاد لانها الحذر من الاخلاد الى الدنيا والترغيب في اتباع الاخرة على الاولى
واما قوله وما قوم مالي ادعوكم الى النجاة فالموازنة بين الدعوتين من دعوة الى دين الله الذي عمره الى النجاة ودعوتهم الى الخاف
الابدي الذي عاقبته النار وليس في ذلك من تقدير الهداية شي بل ذلك لتحقيق انه ادعوا انهم مضلون وان ما عليه هو الهدى
وما هم عليه هو الضلال ومنه يعلم ان ما اختاره القاضي رحمه الله من انه عطف على التفسير غير سديد قوله والمراد بنفي العلم نفي المعلوم
قد سبق في الفصلت تحقيقه وانه من قبيل الكناية فليس كما قوله سياه على مذهب البصريين من ان لا رد للكلام ما بعد ما يردونه

اليه ههنا وحرم بعض حق وبنا وبعض كسب فعلى الاول معناه حق بطلان دعوته ودعاءها ضياعا لان له دعوة لكنها باطلة بعض اعمالكم
وخروج الشيء عن الاسناد وهو بعض الغرض الذي نهم من قوله ليس له دعوة في الدنيا ولا في الاخرة وعلى الثاني كسب في كل الدعاء اليه بطلان
دعوته وذكر على سبيل الاحتمال ما جعله صاحب الصحاح مذهب الفراء من انه اسم بمعنى لا قطع ولا بد ورد بان سيراصله لكنه كثر استعماله
حتى صار بمعنى حقا وآثره المصنف ولهذا اجاب بما اجاب به النحاة لانه لا يشكل كذلك على لغة الهوازن انه كثر استعماله
حتى تحول الى معنى حقا واثره المصنف لسورة النحل في قوله تعالى لا جرم انهم في الاخرة هم الخاسرون قوله ليس لاحد نفي دعوة فقط لما كان الدعوة
من الرسل الى الله ودينه من الظاهر امرا بمعنى بان من حق المعبود ان يدعو العباد لكن من الناس من يدعو الملائكة الى نفسه ويدعو
بعضهم بعضا اليه والطاعة قوله او سمي الاستجابة باسم الدعوة فيكون من باب اشتراك الكلمة قول وكون من اشتراك المجاز نظر المستعلة ويستشهد
بقوله تعالى دعوة الحق تنبيها على ان المراد بالدعوة المنفية عن الاصنام هي الاستجابة لقوله والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم الا ان الدعوة
قد تكون الا بمعنى الاستجابة وقد ذكر هنا كان الحق اسم من اسمائه تعالى او محاميا على الباطل والاستشهاد جار على الوجهين والله علم قوله السفاكين
للدماء افاد سلمه الله ختم بغير صياغا افتتح به نصر حاجة قولا لمقتلون رجلا قوله وهذا الوجه يعظم للنار لانه استيناف لجواب للسائل عن
سوء العذاب كذا في الاول بل تنتهي لقوله وحاق بآل فرعون واثنى التعظيم من حيث الاجمال والتفصيل كنفسه بعدهم وافادة
كل واحد من الجملتين نوعا من التهويل الاول للاحاطة بعذاب يستحق اي يسمى سوء العذاب والثاني الموصوف هم عليها عدوا وعشيا والبد
فيه افادة تعظيم النار في هذا الوجه دون الاول لكن اذا فسرت سوء العذاب بالنار فقد حاصلت تعظيم سوء العذاب ثم استيناف سوء صوغ
عليها بنحو قوله وحاق بآل فرعون من غير دخل للنار فما لبس له الكلام واذا جئت بالجملتين من غير نظر الى المفردين وان احدهما
نفي للاخر فقد قصرت بالنار قصدا كالمستقل حيث جعلتها معتمد الكلام وحسن بالجملة بيانا وايضاحا للاول كانك قلت ادخلت بانها اوضح
لاشتمالها على ما الاسوداد منه اعني النار على ان من موجبات تعدم المنذر اليه اينا فاعن التعظيم مع اقتضاء المقام له وههنا لذكي علما لا يخفى
والتركيب ايضا بعيد التقوي على الجواز اضربت فهذا هو الوجه والله اعلم وبين بعض الوجه الاخير افاد سلمه الله لان جعل النار مفعولا دل على
اتصال النار سوءهم فينبغي ان ذكر الوجه ايضا ان يجعل خبر الها المتصل بها لا كما بعضه الوجهان السابقان اقول وما ذكرناه من الاستيناف
والتعميم وان لم يكن تعدم المنذر عاضد قوله مذ لما دامت الدنيا فاذا قامت الساعة قيل لهم ادخلوا هذا بيان المعنى وايضاح للاتصال
الدائم المستفاد من قوله غدوا وعشيا فلا يجوز الاتيان بالفاء وهذا النفي ليس بعذر قوله وقولهم في الثانية جهنم تمام المتابعة
هو الحق لانهم كانوا يزعمون ان الكل كما من احد من الجن ملقى اليه وكذلك كانوا يقولون في قول الشعراء اكثرهم يكذبون وافترائه وكان ذلك
ذلك الحق تابع للشاعر ملقى اليه الشعراء وقد راد ان عمرو الزبيدي بمعناه على ما نقله الازهري عن الليث بفتح الراء وكسرها وهو
الصحاح وانه اسم من الجن وذكر في الصحاح ان جهنام كنيف عمه وهو من قطن من بني قيس بن ثعلبة وكان بها بنو الاعشى وعقال هو اسم
تابعة قيم بعم وذكر الازهري عن يونس بن حبيب واكثر النحويين ان جهنام اسم اعجمي وعن آخرين انها سميت بالبعد قعرها قال
فطرب حكى لنا عن رؤبة بئر جهنام بعيدة القعر وذكر ان قول الاعشى دعوت خليلي شعثا وهو قوله جهنام جدعا للهجين المذمم
دليل على العجمة قلت مسجل استنابة الاعشى على ما ذكره وجهنام اسم بابغة بها جيئة على ما في الصحاح وعدم الصرف جاز ان يكون للتانيث فقد
قال ابو النجم ان لكل شاعر من البشر شيطانا انثى وشيطاني ذكر والصنعم فان لم يصرف يكون من علم الجنس والله اعلم قوله قليم من

ه القاموس جهنام بفتح الجيم والهاء تابعة الاعشى ولعقب عمرو بن قطن وكسر وبالكسر فرس قيس بن حصان وتركه جهنام مثلثة وجمعه كعوس بصيغة المعرف وجهنمة اعاذنا الله تعالى منها

للقاموس في الملحق
نفضها في الطبع تركيب
اللسن في اللغو

العالم المصنف لانه نواس برئ خلقا للاحر وكان استاذه وقيل اودى جميع العلم مذ اودى خلف من لا يعد العلم الا من عرف روايته
لا الحتى من الصحف قدم التقديم بالذال المعجمة النبر الكثيرة الماء والعيلم الركية كذلك والحسف جمع حسيف وهي البئر التي لحفرة بجانب
فلا تنقطع ماؤها كثرة قوله لعل انهم يعذرون بعذرة ولكنها لا سقط لانها باطلة هذا هو الظاهر من الاطلاق ومقتضى الكلام الظاهر
وانهم لو جاؤا بعذرة لم يكن مقبولا يريد انه ليس المقصود اثبات العذرة بل المقصود انها لو فرضت لم تقبل ويؤيد هذا الاحتمال قوله ولا يؤذن
لهم فيعتذرون فان اي لا يقبل ولا يسمع كلام صاحب الكشف اشارة الى انه يريد بعدم قبولها جميعا بل اراد ان عدم النفع ما لا مر راجع الى المعذرة الكاذبة
وموبطلانها واما الامر راجع الى من يقبل العذر ولا نظر فيه الى وقوع العذر حتى يقال انه بناء قوله ولا يؤذن لهم فيعتذرون فان المقصود
المبالغة في التهويل بحيث لا يكون ثم عذر مقبول والحاصل ان المقصود بالنفي الصفة ولا نظر فيه الى الموصوف نفيا او اثباتا ولا اكثر اجراء لتلك
الطريقة موافقة كما ذهب الامام السكاكي رحمه الله في قوله تعالى قبل توبتهم اما المكران يكون معذرة صاحب الكشف ههنا وان يكون سوقي
الآية لهذا المعنى والله علم قوله يريد بالهدى جميع ما اتاه في باب الدين المحمدي من الاسلام مما قال واورد ثناء اي تركنا على بني اسرائيل من بعده الكتاب هدى
انجاز المعنى الا ترى انه جعل احد متعلقي تركه اخر واشعارا بانه لم يسق لهم من الهدى الا الكتاب والباقي ارتفع بترفعه على اسلم الوجهين
قول وقرئ مدكرون بالتاء والياء والتاء اعم فائدة لانه فيه تغليب للخطاب على الغيبة وعن القاضي ان التاء للمغلب او الالتفات وامر
الرسول بالمخاطبة وآثر سلمه الله الالتفات لان العدول من الغيبة الى الخطاب في مقام التوبيخ يدل على العنف الشديد والانكار البليغ فهذه الآية
مقتضية لقوله خلق السموات وهو كلام مع المجازين لقوله يجزي الذين اساؤوا بما عملوا وجاز ان يجعل ما ذكره كالتعليل لوله ان الغالبون لهم
ايضا لابد من تحقيقها ولا محالة وليس عن ثاب فيها معاد وجهان في الاول ناكيد الاسناد وفي الثاني انها انية وانها لبست بحال للرسل فالرسل
في الاول متعلقه المجازي وفي الثاني الساعة بم الوجه للحمل على الثاني لما يلزم منه الاول وهو الذي اراده المصنف والله علم قوله عن الحسن اعلموا وابشروا وقال
رحمه الله بشر وبشر واستبشر وابشر بمعنى بشر ايضا قوله ان ترك الذنوب هو الدعاء اراد ان الدعاء بالسان مرجوح عن طلب
الباطن وانما صح بهذا التوجيه وترك المحالفة فان ترك الذنوب مقتضى الحق بلسان الاستعداد وهو الدعاء الذي يلزمه الاجابة ومن لا سر لها
سائل وان دعاه الف مرة وهذا ما سر لنفي الدعاء بالعبادة وكشفه له فان ترك الذنوب من اجل العبادات وذكر الوجه الثاني ان الدعاء على
ظاهره وان قوله سيدخلون عن عبادتي اي عن دعائي لان الدعاء نوع من العبادة ومن افضل انواعها والاستكبار عن الدعاء عادة المترفين
وانما المؤمن مستديم الى الله في كل حالة وفي انفاع العبادة صلة للاستكبار ما يوذن ان الدعاء باب من ابواب الخضوع لان العبادة الخضوع
ولان المراد بالعبادة الدعاء والاستكبار انما يكون عن شيء اذا اتى به لم يعد مستكبرا ومذا الوجه اظهر بحسب اللفظ واسبق للسياق لانه
لما جعل المجادلة في آيات الله من الكبر جعل الدعاء له وسلم انه من الخضوع لان الداعي له الملتجئ اليه لما جاء في انه بغير سلطان منه اتته
والعطف في قوله تعالى وقال من باب عطف مجموع فقصة على مجموع اخرى لاشتراكهما في الغرض ولهذا لم تم هذه القصة اعني قوله تعالى وقال ربكم
الا قوله كن فيكون صرح بالغرض في قوله الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله كما مر في القصة ولا علة ذكر في قوله تعالى ان الذين يجادلون في آيات
الله بغير سلطان ولو توسل في هذه السورة الكريمة بحق الشامل وحمل الكلام فيها مبنيا على رد الجادلين في آيات الله المشركة على التوحيد
والبعث وتبيان وجه الرد في ذلك بفنون محكمة ثم نظر الى ما ختم به السورة كيف يطابق ما ابتدت به من قوله فلا يغرنك تقلبهم وكيف جمع

اخرا مارمن اليه اولا لتقضي منه الجي فهذا وجه العطف والله اعلم قوله ولو قيل لنصر واليه فانت الفصاحة التي اكسبها الاسناد المجازي الى
اي من حيث المبالغة وانه بلغ الابصار لحد سرى ذلك نهار المبصر قوله ولو قيل ساكن لم تتميز الحقيقة عن المجاز قيل الاول لم تتميز المجاز
عن المجاز لان قولهم ليل ساكن لما لا ريح فيه مجاز ايضا لان الساكن هو الريح بالحقيقة والجواب ان السكون على الريح حقيقة بحال
لانه هو اولا متحرك ثم انهم يقولون لما لا ريح فيه لما لم يسكن ريحه وليس غرض المصنف ان جعل وضعه بالسكون على الحقيقة ان الملاق
السكون على معناه حقيقة او مجاز قال ذلك غير منظور اليه بل المعتبر ان اقتضاء به حقيقة سواء كان ايضا فالسكون حقيقي او مجازي
وقولهم ليل ساكن لليل لا ريح فيه جعل فيه الوصف لليل حقيقة كما اذا قلت ليل لا ريح فيه ثم لا يخفى ان السكون على تغيير به
اعني عدم الحركة او كون ذي خبر واحد لا يصح على الليل لان زمان خاص لكن لما كان سكون الهواء عند لعدم له في العرف
العامي لعدم الاحساس حتى لا يبعد دعوى انها منقولة عرفية فصح ان قولهم ليل ساكن لو سكن وصف لليل على الحقيقة او لما اسناد
فيه الى غير ملابس على انه يحتمل ان يجعل السكون بهذا المعنى حقيقة عرفية فاذ من المضايق ثم ان المص اراد عدم تغير الحقيقة عن المجاز
نظرا الى الاطلاق لا الى قرينة المقابل مع سبعدا او غيره او لم يمنع ذلك الوجه على ما ادعى ريحان هذا الاسلوب لان الكلام المحكم الواضح بنفسه
من اول الامر موسوم الاصل لا يسمى خطاب ورد في معرض الامتنان للخاصة والعامة وهم سعادتون في الفهم والدراية الناقصة والعامة ثم
يقول لم يكن الابصار على غايته في تنبيه على الطف اسقاء الفصل كما ورد معرجا به في سورة الفصص بخلاف السكون والوعة في الليل
فرح مذكور في الاول ورمزه الكامع افادة سلمه سرية في الاسناد المجازي والله اعلم قوله وذلك ما ليتوى بالاضافة اراد ان تعظيم الفعل
والمبالغة فيه انما يحصل بهذه الطريقة لما اذا قيل ان الله لمفضل دل على انه مفضل اي مفضل لكن لا يكون نصا وان ذلك لافضال اولانه
في ذاته معظم او لعد ذلك قوله ولو قيل فلا سكر بالنصب عن الرواية فعل هو نصب على جواب التمني في لو او قول الظاهر اي شرطه وجوابها
محذوف والنصب لما في لو طرح من معنى التمني والرفع جيد ايضا قوله ومنه اي بنيه العرب لصار لانها ايضا جاءت في الحديث طرح لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ساعة يوم مطيران نقطع وقال له المتباة ايضا لانهم يحدون منه اي بنيه العرض ان لفظ البناء لما كان مبنيا على الاساس
وكان اطلاق البناء على الساعة مسافرا ازال ذلك بانهم سيعلمون في العتاب اليه ما تعرف وان لم يكن بنا، على ما سلف وبين ان اطلاقه
على الساعة على سبيل التشبيه بها قوله وهو وقت الموت او الاجل المسمى وقيل يوم القيامة ظاهر لفظ المص ينبئ عن ترجيح الاول لما ان السبب
بهذا السياق لانه خلقهم للعبادة ثم الجزاء عليها اما انه خلقهم لتشغلوا الجلاسي هو الغاية فلا سبب له وجه الا ما لا يترتب على الاجل الاول
اعني الموت فلما ترتب الجزاء على العبادة ترتب على الوقت قبله فان صح ليسلفوا موقف الجزاء صح ليسلفوا اجل الموت لكن الملائمة
مع القول ليسلفوا اسلم ثم لتكونوا شيوخا بنيئ عن ترجيح هذا الوجه ولانه للمناسب لا طلاقات القرآن من نحو فاذا جاء اجلهم
لا يستاخرون قوله فلذلك من الاقتدار اذا قضى امرا كان امون شئ اراد ان سبب وجه الترتيب بالفاء في قوله تعالى فاذا قضاه على سابقه
قوله ومنه السبي كانه سبي بالحب اي على هو الصدق الخليل والسبي من الاضداد وكلا الاسقاط من مناسبات اي ملء من حبك كما ذكره او فرع
من غرك اليك والاول اظهر قوله مثلا ضلال الهم هم هذا اي استقيم على الوجه الاول وهو ان تعيبوا عنهم لقولهم بعضاد قوا واما على الوجه
الآخر فكون الاضلال ايضا بمعنى اخذ الضلال فكون فيه مثل كلا الا انه يستعمل كل مجازا والذي صدره عن جعله عين الخذلان تقديم قوله
فالوا ضلوا عنا لا يفيده المذهب وليس فيه تعسف لهذا تبعه صاحب التقريب قدس سره قوله فبئس مثوى المتكبرين مثواكم اي جهنم المخصوص

المحذوف احد جزئي الجملة المبنى للاول وابواب جهنم للكل والمال الواحد في الحقيقة قوله فالبناء ترجمون متعلق بتنوفيكم وجزاء الشرط
محذوف آخر هذا المعنى مهنا وذكر في الرعد قوله تعالى واما نرينك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فاني الايه حاذل على انه جواب على التقديرين
والعرفي ان قوله فاصبر ان وعد الله حق عده للاجازي والمعدي وهو الذي عمه عليه السلام وهم الموعدون معهودة للمتقي هذا السياق فينبغي ان
تقدر فذلك هناك على ما بالتقدير الكرد الشمائتهم وانه منصور على كل حال واما على المثل والمحاسن في الرعد فلا اجاب السابق وانه
ليس عليه غير ذلك كيف ما دارت التفضيلة فمن ذهب الى الحاقه بالاجازي الرعد ذهب عليه معزى المصنف والله اعلم قيل بعث الله عائشة
الاف قال سيد الله والصحيح ما روى عن الامام احمد بن حنبل عن ابن درقات كم عدة الانبياء فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا
الرسل من ذلك ثلثمائة وخمسة عشر جما غفيرا قوله من ذهب الى بانه الى ما ذكر من بعض ما لكلام منقول على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ذكره
لوجه ان نباط الايه قوله تعالى قلت لم قال لتركبها منها وجه السوال ان المزاوجة تبين الفوايد المحصلة من الانعام لما ذا لم يراع فيه بالملاءمة
في الجميع او يترك فاجاب بان الركوب في بلوغ الحاجه يصح ان يكون غرض الحكيم تعالى لما فيها من المنافع الدينيه وهذا بناء على ما ذهب اليه
ابصا لان المباحات التي نفعه يصح ان تكون غرض الحكيم عندهم لما ادى ما ذا يقول به قوله تعالى هو الذي جعل الليل لتسكنوا فيه لو ذكر
انه لا تنافي لعلى العوض الدنيوي كان انسب حول اللام للكان وجهها ان ثم والذي نرتضيه والعلم عند الله ان الانعام مهنا لما ادى بها
الابل خاصة بخلاف منافع النجاع جعل الركوب في بلوغ الحاجة من اتم العوض منها لان جعل منافعها الركوب في الحمل عليها واما الاكل منها
والانتفاع باوبارها والبانها فالنسبة فيها كل الامرين وفرق قليل فادخل اللام عليها وجعلا مكتنفين لما بينهما تنبيها على انه ايضا
مما يصلح للتعليل ولكن فاتر عنها واما الاختصاص المستفاد من قوله ومنها يأكلون فلانها من بين ما يقصد بالركوب يعد للاكل فلا استقض
بالخيل على ما ذهب من ابتاج لحمها ولا بالبغل ومنه ظهران حلة النحل وما في هذه السورة مختلفا المساق والله اعلم قوله من بني يونان في بعض
النسخ مبدلا بفتح الباء، وجعل عليه علامة بصحيح وكذلك ذكر سلمه الله عن سعي صحيح قوله فيه وجوه ذكر سلمه اوجها لاربع منها السالف وهو ان
اصلا لمعنى فلما جاءهم البينات لم يفرحوا عاجلا بما عندهم من العلم فوضع موضعه فرحوا عاجلا بما عندهم من الجهل بهم سببية ذلك الجهل على الاغتباط بهم و
وصفهم اياه بما يكون مانعا لهم من الاغتباط عاجلا، بما من العلم وفيه التهكم بفرط جهلهم والمبالغة في خلوهم من العلم ومشتمل عليها ما تشتمل
الطباق عليه الاول وزيادة سلامة عن عدم البطاق للمواقع كما في التاء وعن قصور العبادة عن الاداء الكامل رابع وعن فكي القضايا بكاف الخاص والاكس
قريب لكنه قاصر عن فوايد الثالث ولهذا فرع عليه والله اعلم ان قوله فاعرض عنهم متنبئ حاليه للماكانوا فيه من التكاثر بالاموال والاولاد والتمتع
بالحصول وتحوا كما يقول رزق المال لمنع المعروف وقوله فلما جاءهم الخ قوله وحاق بهم ايضاح لذلك المجمل وانه كيف انتهى بهم الامر الى عكس
ما املوه وانهم كيف جمعوا واحسنوا واوسعوا في الطن، غرور الله وكيف حاق المكر السيء بأهله اذا كان قوله في اعرض عنهم اجاء بانهم اولوا
ان جعلوا ما مصدرية فلا كان قال ان اجاز مجرى التعبير وجعل بمنزلة فلم يحس الى القول، فيما فرق من المقال وقوله فلما رأوا باسنا سادين على قوله
فلما جاءتهم تابع للاضافة بمنزلة فكروا الا ان قوله فلما جاءهم الايه سان كفر مفصل مشتمل على سوء اعمالهم وكفرانهم نعمة الله العظمى من الكتاب
والرسول ولذلك قال كانه قال فكفروا فلما رأوا باسنا امنوا ولا يردان فكفروا والمعذر كاطن وقد رضا عذر فانه من بعض الظن والله اعلم
تمت السور والله الحمد على شكر الاكفاء والصلوة على رسوله محمد واله واصحابه سورة سم الله الرحمن الرحيم قوله قرئ فصلت
مزوضح الاتوازي وفصلت بالتخفيف والتشديد قال ابو علي كلهم رفع العاء وكسر الصاد ولم يسم بفتح العاء في الموضح المشق واللوامح قال سلمه الله

ولاني المحتسب قوله من قولك فصل عن البلد عن اهلي فارسا بسبه قولهم نزع من الامير وعا واصله نزع نفسه ولهذا قال ابو نواس واذا نزعت
عن الخوابه فلسكن لله ذكر النزع للناس لانه الاصل المنزوع اراد قوله فذكر النزع فانه للمتعدي مذ خاصة ليبلا يفرق بين العلات والصفات
افيد انه يجوز ان علق سار بل يقع الفصل بين المفعول له وسعلق بقوله كسابه فضلت الى عرساوبين الصفات البصالان لشترا او نزرا صفتان
ابصالقزا وان علق بفضلت يقع الفصل بين الصفات واما جميع الصلات لزواحه الصفات كقولهم اشكل بالغدايا والعشايا وفيه انه اعتبر التفريق بين الصلة وموصولها وبين الصفات بعضها مع بعض وانه عمم محذور نفس التفريق على التفريق الاول وحص محذور التفريق وجوه على الكاتم انه ليس نظير ما مثل بل نظير سجاد ليه وعناد ليه فلا شبهة احد وجهين ان يريد ليبلا يلزم التفريق بين الصفة وموصوفها بالصلة اى بين شترا او نزر لقوم لاكبوه فيهما لكون ابلهم كانه قيل للابل لا يلزم محذور التفريق بين الصلات والموصولات ومحذور التفريق بين الصفات والموصوفات وهذا كما يقول لمن يفرق بين اخوين لا يفعل فان التفريق بين الاخوين موموم سواء بلغ من فوتك فان التفريق بينهما وفوتك لاحدهما اختصاد لان التفريق بين الصلات وموصولاتها وبين الصفات وموصوفاتها وان بعده العبارة لعدم الالباس كقوله تعالى لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا وكلا وعد الله الحسنى فانه لئلا يفرق بين الفعلين فرقا لحكم مع عدم الموجب للتفريق وسوان يتصل من الزمن عموصوله ولا يتصل لقوم معلومون وكذلك بين الصفتين مثلوعرسا اعني بصلوه بوصوفه ولا يتصل شيرا والاتيان بصفته لطيع للقادر للكون والله اعلم قوله فهم لا يسمعون اى لا يعلمون فانه اشارة الى ان قوله فاعرض مقابل لقوله لقوم يعلمون وقوله فهم لا يسمعون مقابل لقوله شترا اى انكروا العناد والاعراض عن سبيل العلم ولم يعملوا بآيات بينات ونذر بديعة النذير وقوله فيما بعد قل اعاذا بشر الخ بوحي مقابلة انكارهم الاعجاز والسوة وقوله فاستمعوا اليه مقابل عدم القبول سجانا من وضع لطائف الحكم في جوامع الكلم قوله كان بينهم وساهم عليه اى مع علمهم عليه لسلامة العطف من دون اعادة الجار وكذلك في قوله وبين رسول الله وساهم عليه وان صح العطف لسواد في قوله ولما يرتاد من قال لم يجز ان للخاب ابتداء مسا وابتدا منك قال في المتوسط عرسا وحرسك مسوغة على الخاب لافراغ فيها البين عن الوسط بالسكون فاذا فصل بيننا وبينك حجاب صدق على كل حجاب كان من بينهما استوعب او لا واما اذا فصل من بيننا فيدل على ان ابتداء الخاب من الوسط اعني ظرفا الذي يلي المتكلم فسواء اعتبر من اول لم يعد يكون من الطرف الاخر منتهيا باعتبار ومبتدءا باعتبار فيكون الظاهر السعة لان جميع الجهة اعني البين جعل مبتدءا للخاب فالمنتهى عنده البين وهذا كما في الفرق بين الصور ثم من كيف وقد اعتبر البين لا ابتداء من تلك الجهة ايضا اذ لو قيل ومن بيننا خاب بغلبة المتكلم على المخاطب لكان يحتمل العطف على محذوف اي بيننا وبينك ان سلمت لا بيننا وانا فادة الاعادة والله اعلم قوله ملا مل على قلوبنا اكنة ليكون الكلام على نمط واحد وفي جعل القلوب والاذان مستقرا لاكنة والوقر وان كان احدهما استقرارا استعلاء والاخر استقرارا احتواء الا تقدم للجار والثاني ينة وناخذه والاولى فان ذلك ليس بشيء ملا يطابق جواب المصنف واجاب بان المطابقة حاصلة من حيث المعنى وان اداء المعنى والمتوال بما جاء في موضع آخر على ذلك المتوال وهذا المقدار لكفاية في رفع هذا السوال وهو نظير ما سبق لهذه السورة من المؤمنين في قوله سيقولون لله قل في جواب من رب السموات واما سوال اختصاص كل موضع فانا لم نذكره لان التعيين مطلوب ثم انه من حسن الطريق على انه لما كان مقتضى الظاهر ان يقال ما تدعونا اليه وبعض صفاتها ولهذا لم يستقم تعلق لما لان معنى الكاتن وهم طالبو الغوث لا على مذهب الزجاج وترجيح مذهب الزجاج بان العدول يقتضي التصريح بذكر المحكوم به وههنا لم يقل الا على احد المذهبين عبر سبحانه لان العلم للمسلمين فحقق العدول كما في كيف وقد مر انه جاء بحيث ايضا على هذا الوجه صح على ما ذكر سلامة من الاضمار وقد يطلق اليوم ان على اكثر ما ان على اكثر اليوم بمعنى بان يطلق على يوم ونصف صلا وليس المغ على اكثر من اليوم بين فان في ذلك الاعطيه

الحكم الملكل وهذا يوجب قبوكم لا الرد وقوله يوجي الا على الحكم تمييز المنصوب وهي البيعة على اثبات النبوة اولا منصل بقوله حوالا ثبات النبوة
وهذا سو الذي يدل عليه ظاهر لفظ المصنف وبطابق تفاخر العظم والميل الى الاسلوب الحكيم في بعض واجراء هذا الوجه على مقتضى الظاهر
فاعلم ذلك ان اظال امرنا اما عاملون وفي ابطال امر كخاهر واما فاقدر فيه على خلاف ما عاملون عاد ستا فوجه بيان الدين موجبا لها
ملتزم المبعوث اليه من طاعة الباعث تحاكو ساط سلتج المبعوث وهو مسيء عن بنوته المسيء ودليلها فاظهر واذكر ان انهم معاندون لما قرر لديهم
اما وهم من معاني النبوة للبث به وانهم دبهم وهو على هذا الوجه اكثر طباقا واوضح ولهذا ذكره المصنف اولا وقيل يعقلون
ملاكمون به اكيب وهو الاجان القول الاول اظهر والمشركون باق على عامه لان باب اقامة الظاهر مقام المضمر لهذا المعنى وايضا
كالتعليل لما امروا به وكذلك قوله ان الذين امنوا الاية لانه عنى له وويل لمشركين وطوبى للموحدين وفيهما من التحذير والترغيب ما توكدان
نوا الامر بالايجان والاستغاثة باكيدا لايجق حاله على ذي لب وكذلك الزكوة محرلة على الظاهر كما ذكره المصنف من الفوايد وفيه انه يعبار على
الايجان المتكن نوة الغلاف والعرف في طاعة الشرعية الثابتة من عروجب لا يجوز كيف ومعنى الاساء لا تغرد وحزازة فلو كان ما نون مرله
حس لا يقال ان الزكوة فرضت بالمدينة والسورة مكية لانا نقول اطلاق الاسم على طائفة محرجة من المال على وجه بالغرية مخصوص كان شايعا قبل
فرضيتها بدليل سوء امره من الى العسل العالمون للزكوات عيان هذا الحق على هذا الوجه فرض بالمدينة وقد كان في مكة فرض شيء من المال المخرج
المستحق للاعلى هذا الوجه وكان سبق زكوة ايضا ثم فسخ خامرة نفسي بقوله تعالى وانواحه يوم حصاده والله اعلم كتب لهم الاجر كما صح ما كانوا
يعلمون اى كالجر اصح اعمالهم لان حال الصحي ما زة العمل فيها صحيح لمراعات الاركان والشرايط او جعل المصدر حينا اى كاصح اوقات عملهم واضافة
اصح الى الوقت من الملاب كقولهم احطب ليكون الايجاد وهذا ظهر ذلك الذي قدر على خلق الارض اشارة الى حامر من فايدة اسم الاشارة نوة
او اليا البعثة وفي قوله تعالى وجعله فيها رواسي لو جعل عطفا على خلق اشكال لزوم الفصل من اجزاء الصلة والوجه ما ذكره فنه ما احتاجوا اليه الراغب انه
عطف على معنى بعد رب المعاليين اى خلقها وجعل فيها رواسي اقول فكانه سابق قوله خلق الارض وبوبين او الاول اعلم ثم ذكر ثم ذكرهم ثم ذكرهم
ثانيا ما بينهما للتفصيل وما كرر اللاكار والسبل سبل قوله ولكن رب العالمين لسبل الاعراض حتى تحمل عطفا على الصلة وتعترض تحلل يحملون عطفا
على لتكفرون ما تخاده ما حمل على اسلوب وصرف عن سبل الله وكفره والمسجد الحرام وذلك لما نه مقصود لذاته فهو مذا الساق وهو اكمن للاكار مثل
قوله الذي خلق الارض والدعا ما لا يجق عاد ذي بصيرة وجعله ما جعله وذلك لا يمنع هذا الوجه لان الربط المعنوي كاف فان قلت ما معنى قوله
من فوقها وهلا اقتصر على قوله وجعل فيها رواسي مما سوالان احدهما عن معناه وانه على ما حصل ذلك لجعل حكمه والثاني فايدة ذكره وههنا ذكره
فيما سوال واجاب عنهما الجواب والجدلان ذو الاول ما يدل على الثاني فوكران فيما ذكر المنفعة واظهرها للكمال الفردية وخص بالذكر وههنا لانه موضع
بعضله وليس في الكتاب لانه ذو هذا الغلف موضع ما بعضلا واحتصه ذو سايرا لمواضع على داب احتصارات القران فوذلك ان كلام منقطع
آخر بدليل ما ذكر معضلا ماخوذ من قولك للخاب في قولهم قولك كذا بعد استغراق الجمع فيها لحق فيه الحق فيه ايضا حملة من العدد وكلمة اخرى ومنه علم
ان العدد لك لا يكون الا بعد تمام الجملتين فلا يجوز ان يتوسطا بين الجملة الثانية وبعض معلقاتها ولهذا لم يستقم تعلق لما لان معنى المكاتن
وهم طالبو الغوث لا على مذهب الزجاج وترجيح مذهب الزجاج بان العدد لك يقتضي التصريح بذكر المحكوم به وههنا لم يقل الا على احد المذهبين
عبر سبحانه لان العلم للمسلمين فحقق العدد لك كاف كيف وقد مر انه جاء بحيث ايضا على هذا الوجه صح على ما ذكر سلامة من الاضمار
وقد يطلق اليوم ان على اكثر ما ان على اكثر اليوم بمعنى بان يطلق على يوم ونصف صلا وليس المغ على اكثر من اليوم بين فان في ذلك الاعطيه

هذا اللفظ ولا مو جايز ايضا وحاصل من انه نقل اهل العلم فلا يجوز اطلاقه على الاقل فقد ترك الجواب عنه ثم قوله تعالى ثلثة
قرو استروحا واعالم بخبر للحمل على المبادر لانا لا نفهم من ان جعل الرواسي وما ذكر عقيبها في اربعة ايام لانه يلزم ان يكون
خلق الارض وما فيها في ستة ايام وقد ذكر بعده ان خلق السموات في يومين فيكون المجموع ثمانية ايام وقد ذكر في
كتاب الله ان خلقها اعني السموات والارض في ستة ايام ثم قوله ثم دعاه داعي الحكمة الى خلق السماء بعد خلق الارض فيه انه
لا يلائم ما ذكره بعد من انه خلق جرم الارض اولا ثم دحيها مدحوة ثم دحيها بعد خلق السماء وقد سبق في سورة البقرة ان القول
بتاخر الدحو هو الصحيح وبه يندفع ما قاله من ان قوله تعالى والارض بعد ذلك دحيها لا يدل عليه فتذكر ومنه ظهر ان جوابه عن اشكال اسقام الارض
مع السماء في الامر الاتيان مع ان خلق الارض قديم لا يتم لانه مبني على تاخر الدحو ولا اقتضاء ان يكون الامر بعد خلقهما وقوله
تعالى لهن اعاد عليه الا ان يقال ان اراد كونهما على الوصف جاز ان يتقدم خلق السموات اما كونهما على الوصف فهو متاخر
ومع الامر الاول على ما حقق وتم جواب الاشكال ح ولو قيل ان التسلسل والمحسل للدلالة على ان هما خلقا فورا ثم تعالى شرف
فيهما كيف شاء اخذا وكالا دادا وصفو وتم تمهيد لقوله تعالى فقضيهن ان لما كان امر خلق هذه السبعة يفضي السموات واحكم خلقها
ان يوحي فيصير هذا القول قبل كونهما وبعده وفي اساءة اذ ليس الفرض دلالة على وقوع لكان اظهر في الجواب والله اعلم قوله
لم يبكي ورائي اي مع ورائي قوله مواتاه وهي الموافقة قال الطيبي يقول اتيته على ذلك الامر موعناه اذا وعنته وطاوعته
اقول لان المتوافقين يأتي كل منهما صاحبه قال ابن حجة هي المسارعة وموحسن ايضا واي اوثر ذكر لان جعله من الاتاة
عن الاتي قوله من معاصات هي جمع معاصة بمعنى موضع العوض فلذلك مصاك الركب قوله ما امرته فيها ودبن يدل على الامر
على واحد الاوامر وبريد به امرين قوله عقرناكي اللواء اي امرناكي فيما نقل عن النهاية وفي حديث عمر رضي الله عنه ملكي اهل العقد
يعني اصحاب الولايات على الامصار وهو من عقد اللواء للامراء قوله وان بكي بكل الباء والبا، اما الباءة فلعه عدا فيه وهي اوخلا الملك
قوله اما العقرة فالاحلة بيع فلا يسبق لحقيق القول في ذلك في سورة البقرة عاعن اعادته غنيه قوله نحجر وبا كما يحجز للودع الوديعة
ذكر للطيبي ان الحجد انكار مع العلم وهو مراد الفقهاء من قولهم يحجر الجحد يكفر قوله اي كانوا كفره فسبق في قوله تعالى وما يضل به
الا الفاسقين ان الفسق اذا وصف به الكافر دل على اشد الكفر وان اطلاقه عليه وعلى المعصية في الكتاب العزيز ثابت
وارد والله اعلم انه اولا بين كفرهم جميعا اعني عادا وثمود ثم لما خص عادا بالذكر ذكر عنوهم وجحودهم بالايات ومنافقة
لانه كفر مع العلم فثبت لهم العناد مع اصل الكفر قوله ووصف العذاب بالجري ابلغ كانه مدعى ان جري المعذب بلغ ان
يسرى في عذابه وكذلك قولهم سقم شاعر قوله ولو لم يكن حجة على العرب الذين هم مجبوس مزة الامة فدسبق لحقيق العقر والحقيق
بالمنية وحمل المصنف والطوسي رحمهما الله نوع في السبب بذلك عن مسلكهم بالا يصلح داعما على وجه يعتد به في الاعادة واما نافي
الآية بمجرد الدلالة الى فرد للامم على طريق الفضالة والرشد فما لا نزاع فيه بين الفريقين وقد سلف في قاحة الجعفة لحقيق القول
في ذلك اما الكلام في انهم كتبوا به على ان الايمان باختيار العبد على الاستدلال لان قوله واعود فهد بنا هم دال على نصب الادلة
وارادة العلم وقوله فاستحبوا العمى على الهدى دل على انهم بانفسهم آثروا العمى والجواب ان في لفظ الاستحباب ما يشعر بان قدرة
الله تعالى هو المؤثر وان لقدرة العبد مدخلا ما كان المحبة ليست اختيارية بالاتفاق واصار العمى حاصلا هو الاتجاب من الاختيارية فانظر

الامر الدقيقة ترى العجب العجاب والحمد لله اشار الامام الراغب الى الله قدس سره وان صاحب الكشاف ههنا شيء في سعاته
عظيم والاول ان لا ملتفت اليه ومن توهم ان الامام في قوله هذا تسليم ان ظاهر اللفظ مع جار الله واما الدليل العقلي على ما نقل
المتوهم عنه هو الصارف فللمعقول عما ذكرناه من النكتة والله اعلم قوله بنطقها كما انطق الشجر بيان لخلق فيها كلاما اعتراض
عليه الامام رحمة الله بانه يلزم على ما سافى مذهبهم ان يكون المتكلم هو الله تعالى لان الذي فعل الكلام لما كان موصوفا به كما قالوا في الشجرة
فكون الناطق هو الله تعالى لا الاعضاء فظاهر القرآن يخالف لمذهبهم قالوا لم تشهدتم علينا قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء اقول
لا يلزمهم ذلك فانهم لا يوجبون ان كل ناطق حادث يكون كلامه تعالى بل يكون بديعون ان ما خلق في من الكلام قد يكون لا نفسه هو المتكلم
وقد يكون لمحل والاعجاز في موضع الحذر كشهادة الصب بنبوة نبينا صلى الله عليه وسلم ثم لو سلم فلا نسلم ان الله هو المتكلم واما الناطر
الاعضاء كانطاق بحلا دنة دعوى النبوة والمقصود ان نطق الجوارح يدل على كينونة ما صدر عنها على ان الحق ان ذلك النطق لا يكون
باختيار وقصد من المتكلم فلا يكون الموصوف به الحلة ولا يكون متولها متولة اللسان او ذاك فلا فرق في مذهبي الموجبين وان
لزمهم ان يكون المتكلم هو الله تعالى وحتى لا يلزم ما قوله وعلى مذهبنا سهل لان البنية ليست شرطا للحيوة والعلم والقدرة لا مدخل له
ههنا البتة والله اعلم قوله وما كان استاركم حيفة ان تشهد عليكم مع قوله ولكنكم اما استترتم لظنكم ثم قوله وذلكم ظنكم الذي اظلكم
اراد ان ما بعد بستترون مفعول من اجله وتقدير الخوف لحقيق للحيفة وقد قوله تعالى ولكن ظننتم بما فسر لصحيح الاستدراك وعرضه
ان يقال انه الندراك لاي شيء لان التقدير ذلك وحاصله وما كنتم تستترون خوفا من رد الله تعالى اوكن ظننتم ان الله ليس يرقب
ولا عالم لخفيات امورهم فتكتفوا واتستروا خوف الناس واما الطعن الذي اليه بقوله اجلكم فلانه حصر جميع ظنهم اولا فيما ظنوه بربهم
مما لفهم جعل ذلك الظن موبقا مع ان الظن لم يكن كذلك لهم غيره مع ما في البرتيب من الدلالة على التخصيص ولو حمل الذي ظننتم بربكم لا لاحد
كما تقدم كان مستفادا من الترتيب ومن ان توضيح الواضح لمدبر التقدير بغيره هذا وخوذكم اردكم فدسبق لطعن عند المصنف قوله حتى
يكون في اوقات حلوا له من ايا اصيب منزع الملاء وهو من باب زيد قائما احسن منه قاعدا او قوله اوحسن احسنا ما وافر
لحفظا ونصبا عطف على اصيب معذرا عليه من ربه لان المذكور متعين ان يكون معمول اصيب موخرا لانه صلة المصدر اعني
احسنا ما ولحفظا ونصبا ومنه اخرا لبس من صلة التقوى بل بمعنى من نفس على ما مر وهو من باب التنازع لان اصيب واحسن واوفر
بمعنى ذكر قوله وان سألوا العتبى حقق القول فيه وسورة الروم واما ما تحيل من ان القراءة الثانية تخالف ما قدرانهم لا يستعتبون
فهو متحيل ولا تخالف على الطعيفة لدلالة الاول على انهم لا يطلب منهم الاعتاب ومنه على انه لو فرض لم يقدر على القيام بوجبه
فهو تحسر لهم من وجهين والله اعلم قوله تعالى يوم ان تحصى اذا كان مكانا فمن بردانه فيه بمعنى التعدية لانها بمعنى الاعادة واحد
والحالة هذه وعذر حمه الله ومنه ضمن السفه العثرة لانها لباسها واللباس يقدر اللابس قوله كيف جاز ان يعرض لهم الفواحذ
بنا، على مذهبه وعندنا ان الله تعالى عامر يدوقوعه وقد حققنا القول فيه مرارا غيره ولهذا اعاد عليه صاحب الانصاف هنا قال
فلو لم يكن في القرآن حجة على القدرية الا هذه الآية لكفى واما قوله تعالى ومن يعص بعض فلا دليل لهم فيه لان التعصص فعل الله
وان كان العوض ذكره فعل العبد ولم يلزم من ان يكون تعلق التعصص موقوفا عليه وهو ملزوم عند الاشعري على انكى قد سبق ان العوض
من اي وجه يستحق العبد ومن اي وجه يجوز ان يكون معمولا للفاعل للحق لكن ما قوله ووي والفوائح وضمها العين المشهورة من الحاء المعجمة

لغا عاخوتن يذب ذربا عاما ذة الصحاح وعاخ طق يطق عاما ذة الكشاف ولعل كسر العين ذة المافيه اقيس لان فعلا
جا كمنزا ذة ذلك الباب حاصله قوله من اللغا و رف الكلم هو للعجاج وصله ورب اسراب حجيج كظم جعلهم سربا سربا بالتعارة
وروى سلم الله ورب اسرى محجه عا لحذف الهمزه قوله والويل وما اشبهه هو الكلام السخيف فان الويل من الشر ما احتلط تاليف
ولم يسهل ويهدر ما قاله ذة الاساس من المجاز كلام رجل ان مزيف واما بالزا المعجمه فتصحيف قوله ذلك اشارة الى الاسوا وجب
ان يكون المقدر اسوا جزاء القول قد مر ذة الرمز ان الاضافه للزياده المطلقه وان العمل سيئه واسوا لا يصلح جزاء واما هو نحو
به اللهم الا اذا كان جزاء العمل اخر فاذا جعل مفعولا نا سالم يكن بد من تقدير مضاف اما اذا قيل اسوا اى جزا با لعمل الاسوا او نحوه
اى اسوا جزاء اعمالهم واثر الكاف لانه احد من الاسوا بانه جزاء في قوله ذلك جزاء اعدا ء الله وللحمل على الزياده المطلقه لانه وارد في موضع
المبالغه وانما بالغه لقوله عذابا شديدا سها عا لى ان عذاب الاخره كله اسوا بالنسبه الى عذاب الدنيا وان كان شديدا مبالغا ومنه كلام جار
على السداد عا ما تري والله اعلم قوله واصله الاحصار لظهور اياه ابنا اى اعطاه واياه ايضا اى اتى به ومنه قوله تعا اتنا غذا نا
اى اسنانه ثم لزان الاقرار عن الاستعانه ذة المرسه والمغنم تنبوا عا الاقرار ومعضيانه اراد ان من قال لزيد الله فقد اعترف بانه
خالقه ومدبر امره ومربيه وانه عبد مربوب بين يدي مولاه فالسباب عا مقتضاه ان لا يزل قدمه عن طريق العبوديه قلبا وقالبا ولا
يحفظه وفيه يندرج كل العبادات والاعتبارات ولهذا امر النبي صلا الله عليه وسلم لمن طلب امرا يعتصم به ويحوذ كره منها بالبول
عا ان لم نم يرتبا بوا نه للجرات من هذا القبيل وهنا لك ذكر وجهين عا ان التراخي زماني وشبهه اول الوجهين بما لخن فيه واعلم
به ان الاوجه متركه والاوجه ههنا ما اثره وهنا لك ثانيهما وهو لائح لمن وفق له والله اعلم قوله روغان الثعالب الهمهمه
هو مما لم يتاجع الا عا لخفا والمغ لان التمني والادعا ليس في حال كونه نزلا بل ثبت لهم ذلك المدعى والاستعرا حال كونه نزلا
قوله تعا ولا تستوي الحسنه ولا السيئه فسره اولا بانهما متغا يرتان في انفسهما اشارة الى ان الحسنات سفاوت الاحسن
والحسنات كذلك وابرزهما الجنان واذا كان كذلك فادفع بالاحسن الجليس السئ والاسوا وتركك العا، للاستيناف الذي
هو اقوى الوصلين واليه الاشارة بقوله هو على تقدير قابل قال الاخر وثنيا ما ان التقابل بين الحسنه والسيئه ولا مزيده اى بين الحسنه
والسيئه كما يعلم نون تعيد واورد عليه ان الظاهر اذا ان يقال ادفع بالحسنه السيئه واجاب بان العدول عنه الى المثل للمبالغه لان
من دفع بالحسنى كان عليه الدفع بالاحسن قوله وصف للشيطان بالمصدر اولتسويله فعل الاول من مخرزه وعلى التا ابتدائيه وليس
من التحريد في شئ على الخو وانما نفسك من الشيطان مكررا نزغ وهو من باب لدغته العقرب بابرتها ولدغته ابره العقرب قوله
لان حكم جاءه ما لا يعقل حكم الاني جواب عن وهم من توهم ان الضمير لما كان الليل والنهار والشمس والقمر كان المناسب يعلبن
الاكور وهذا هو الجواب واما الجواب بانه لما كان من الايات عدت فكلف عنه عنى قوله قلت عند الشافعي رضي الله عنه بعد ورن اصح
الوجهين عند اصحابنا بامون كما هو مذهب الامام ابي حنيفه رضي الله عنه ووجهه بانها تمام المنى عا اسلوب اسجد فان الاستكبار
عنه مذموم وعلله بعضهم بالاحتياط لانها ان كانت عند بعدون جاز التاخير بعصر الفضل وان كانت عند بامون لم يجز
تخيلها قوله كسعي لحال الارض اذا الكا نت لحطه مع قوله بالاستزار المستعار لربوتها واستاحتها بشعوبا به ليس من الغسل وذكر
في قوله تعا حتى اذا احذت الارض زخرفها وازينت انه كلام فصيح جعلت الارض احذ زخرفها عا التمثيل بالعروس اذا اخذت الثياب

الغاخرة

الغاخرة من كل لون والظاهر انه تمثيل مهما ايضا واذا اطلق الاستعارة على المعنى الاعم عا انه لا مانع من الوجهين كما
مر في قوله تعا واعتصموا بحبل الله قوله مويدل من قوله ان الذين يلحدون وفائدته التنبيه عا انه ما لحادهم على الالحاد
الاحصر الكفر واليه الاشارة بقوله لانهم لكفرهم به طعنوا فيه وحرفوا تاويله وفي هذا الابدال امداد التحذير من وجوه
ما سبق من التسمه ووضع الذكر موضع الضمير الراجع الى الايات زيادة تحذيرهم ومعنى لا من معنى معاناتهم بالكفر ولحاجا،
وحاويه من التعطيم شان الايات والتنبيه للحديث عن كمال الكتاب المدال عا سوء سعه الملحد فيه ثم لا يبعد ان يحمل كلام
جار الله عا انه محذوف الخبر لدلالة السابق عليه ولزيادة التهويل لذهاب الوهم كل مذهب ويكون للحاله بدلا عن الحاله لان البدل
بتكرير العامل اما جوزه في المجرور لشدة الاتصال قوله لانه الباطل من بين يديه ولا من خلفه مثل شبهه حاله طال المحق من جميع جوانبه
فلا يمكن ان يابسه العدو من جانب مما سير عا السبيل الاستعارة فضلا معلا ولكن ان نقول فيه اشاره الى انه حفظ كذلك حين النزول
وحفظ ايضا بعد الان في قوله من بين يديه اشارة ما الى الاول وفي قوله ومن خلفه الى الثاني ولهذا اتبعه بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا
الجا فظون فقد ذكر هناك انه يعتني حتى تبلغ الى محمد عليها السلم وبين يديه ومن خلفه وصدر حتى يزل الذكر وبلغ محفوظا من الشياطين
ومنا مع انا نحن نزلنا الذكر قال وهو حافظه في كل وقت من زيادة ونقصان وتحريف وتبديل فلخلاف الكتب المتعدمه فانه
لم يتعهد حفظها واما الحفظها الربانيون والاحبار ولو لم يرد الا هذا الامر المغ لكفى وحظه وانا له لحافظون والله اعلم قوله فتقدم
في حاسه من قولهم لفلان في هذا الامر قدم وتقدم اى سابقه وله قدم صدق اى اثر حسن فقوله فقدم في حاسه اى بادى انا احسنا
او سابقه من حاسه ولا احتياج الى بعض على الاحبار بان القران اعجمي وعا هذا الا لكان ناس من كلمه التخفيف وجوز في هذه
القران حاصه ان يكون كهيئتنا في سبانا للكعبه التفصيل كانه قيل لو لا فصل هذا التفصيل قوله وحدوا فيها معتبا اى موضعا للعتب
وموطلب الزله ويروى بكسر النون والمغ لم يعدموا من سعب كيف كان قوله كيف بجوان يراد ما لعربي المرسل اليهم لانه جيء محققه
ان يقال عربية او عربيون واجاب بان حق البليغ ان يجرد الكلام للدلالة عا ما سافه له ولا ياتي بزائد عليه الا ما يتاكد من عقده فلما
كان المقصد بيان سافر حالتي الكتاب والمكتوب اليهم جا عا يدل عا ذلك فقط وكذلك قولك للباس طويل واللابس قصير والمقصد
لا المطابقة جعلها في الاول وثانيتها في الثاني لحصل ان لذلك مدخلا فيما سبق له الكلام فوجب اخلاء البليغ كلامه عنه وهذا اصل من الاصول
حري ان تكون عا ذكر وسي عليه لطرق الاثبات والتقييد والاطلاق لا غير ذلك في كلام الله وكل كلام بليغ قوله منقطع عن ذكر
القران في وجه اتصاله به اراد ان الاول حدث عن الكتاب انه مدى وهذا حدث عن لم يومن بان في اذنه وقرا ثم ذكر في اتصاله
وجهين احدهما انه من باب العطف على عاملين على معنى هو للذين امنوا مدى وللذين لا يومنون وقر وهو قوله واذانهم وقر بيانا
لمحل الوقر او حال من الضمير في الظرف الراجع الى الوقر والاول ابلغ واحسن ان الحاجز الاعالي لانه من قبيل ما جوز المتاخرون
ايضا وفيه سافر طعن القران نفس الوقر لا سيما وقد ذكر محله وليس لجعله نفس العمى لانه تقابل جعله نفس الهدى فزوعي الطباق ولهذا
لم يبين محله واما الوقر اذا جعل نفس الكتاب وهو كما لا يحصل فلم يطابق ما ورد في سايه المواضع من التنزيل ولغرب ما منه
مع قوله وهو عليهم عمى ايضا واليه الاشارة بقوله وان كان الاحسن لحذره والثاني هم محذوف قد يربطه بالسابق وذلك اما مرفوع
مبتدا اى والذين لا يومنون هو في اذانهم وقر او مجرور اى وفي اذانهم وفرمنه والثاني اولى لما مر من السافر ولم حال القلب لما علم

يذكره

من التوبيخ في قوله للذين امنوا مدى وشفاء بانه لغيرهم مرض فطبيعي قوله لما رعونة سمعهم ارعنه سمعك اصغه اليه قوله والكلمة
السابقة من العوذة بالقيامة فيه اذا زمان فصل للخصومات هناك يكون وان الكلام ورد سلوه عليه الصلوة والسلم وهو لخلص الذكر
الساعة قوله اليه يرد علم الساعة اى اذا سئل عنها قل الله يعلم اولا يعلمها الا الله اراد ان المقصود من هذا الكلام ارشاد المومنين
الى الصحيح عن هذا السوال وكلا الجوابين يلزمه اختصاص علمها به تعالى واما الاول فظاهر واما الاول فلانكى اذا سئلت من مسئلة وقلت
فلان يعلم كان فيه نفى علمك كما انه وسمه على ان فلانا اجل ان يسال عنه وذكى قوله لكى الطلعه موفرة الذى كالغلاف لها قوله
وما لحدث سبى من خروج ثمرة ولا يحمل حامل ولا وضع واضع الا وهو عالم به بعد ان الانثيا منعلق بالكل وسبى القدر المشترك بين
الافعال كلها وجعله الاصل في معلق المفرغ لاظهار للمفعول والاشارة الى انه للحاجة في مثله الى الحذف من الاولين اعنى ما يخرج ومما يحمل
وهو فرب من اسلوب وقد جعل من الغنى والنزوان لان خرج زيد معناه حدث خروجه كان ذكى فعل الجليلة وليس منزامن الانثيا المتعلق
بحمل والخلاف في معلقة في شئ لان ذكى في غير المفرغ فقد ذكر الخوبون في باب السابع وان منتفيا ما لا فاظرف ليس الا ولو كان منهم مكن
من المحتمل فيه للخلاف المحل في المقصود وظهور قرينة الرجوع الى الكل قوله وصف ضلالتهم عنهم على التقييد بانهم لا ينفعهم ارادانه اذا
جعل من كلام المعبودين وهم الشركاء لتعين ان يكون الضلال مجازا وان يكون شهيدا من الشهادة واما اذا جعل من كلام العبدة كما مر فان كان
من الشهادة فالضلال اما مجاز عن عدم النفع وهو شائع عنهم او الاظهر واما على الحقيقة وان كان من الشهود فالضلال حقيقة وهو الذى يقابل
الوجدان وجعله من كلام العبدة هو الوجه لئلا يشكل الصمير بقوله وضل عنهم يحتمل ان يكون حالا وان يكون اعتراضا وعلى الاخر تعين الاخير
قوله فاذ فداذ نوا فلم يسلوا اى حيث سبق منهم الاعلام وجواب ابن شركائى فلم يسلوا نا يحتج اجابوا بانه فذ يسبق الجواب واجاب من
من وجوه ملة الاول نو اعادة النوبيخ من تاكيد امر الخيانة وتفيح حال من يرتكبها ما الاخى وقوله واعادة نو القران على السبل الحكاية اى اعادة
الايدان واما جعله يحكيا لانه ايدان عن ايدان سابق فعد اعيد الاذان على السبل الحكاية وهى غير الاعادة دليل على اعادة الحكى غير السوال
والجواب وموابن شركائى وما منهم من شهيد الكان الاعلام السابق ما علم تعالى من بواطنهم يوم القيامة واما يسعوا على الشرك وعلى تلك الشهادة
فكانه اعلام منهم بلسان الحال فلا يقتضى سبق سوال ولا جواب وفيه جواب كانهم يقولون انت اعلم به ثم ما تجدونه في الجواب الثالث انه
احدث ايدان الاحبار عن ايدان سابق على الحوطلقت واشاله والحرى الوجه الثالث لاشتماله على النكتة المذكورة وما في الاخرين من سوء الادب
لواجهه الاعلام الذى لا يطابق ذلك المقام الموحى قوله ومن طريق النكير ارا والمعنوى لانه فر العيوط خان يظهر على الياس فسضال
وينكسر ولما كان اثره الدال عليه لا يتاره وكان نو ذكره ثانيا بطريق ابلغ قوله فان كان عاطف على التوهم تفسير القول ولئن رجعت
الاولى وقوله ان لى عند الله للحال الحسنى بكسر ان تفسير القول ان طحذه للحسنى وجعل جواب الشرط محذوفا اى ثبت ان لى عند الله لكيف كلا ما
واحدا عدول عن المهيع قوله وقيل نزلت في الوليد بن المغيرة قال سلله الله ذكره سورة مريم في قوله تعالى افرايت الذى كفر بايا تنا وقال
لاوتين فيه والمشهور انه في العاص بن وايل وهذا نظيره ونقل عن المعالم ههنا انه في الوليد قول وكلا ما لا يبعد فقد نقل المصنف
عن الوليد في قوله ثم يطمع ان ازيد مثل مقالة العاص والظاهر انه نزل فيهما فوافقا انهما قد كان كثير من الكافرين يقول نحوها كما قوله
هذا خر باخذ من طغيان الانسان فالاول في بيان شدة حرصه على المال وشدة حرصه على الكفر والتعرض لتهلكهم وبهم في قوله هذا
الى مرجع فيه سوء اعتقادهم في المعاد المستجلب لكل الماوى كلها والثانى في بيان طبع المولد عنه اعنى به واستكبارا عند وجود النعم و

عند فقد ها وقد ض فيه ومعنى بغلبه بالنعم عن المنعم في الحالتين اما في الاول فظاهر واما في الثانى فلان التفرع جرى على العهد ليس
رجوعا الى المنعم بل ما شف على الفقد المشغل عن المنعم كل الاشتغال وفي ذكر الوصفين ما يدل على ان عدم الهبة ضعيف المذقان
الياس والعنوط بنا فيان الدعاء العريض وانه عوذ كى كالغريق المتمسك بكل شئ اللهم انا نعوذ كى من شرور انفسنا وذنوبنا
قلوبنا وسيات جوارحنا مستعاذ قوله وقد استعير العرض هو مصدر عرض الشئ عرضا وهو عريض على مثال صعب صعوبا وهو ضعيف
واما العرض وهو الاسم وهو حلاف الطول عين الاسم وقوله وسعه الطول ايضا اراد المصدر كما في قولهم دعاء طويل وربما
يظن فيه لشهرته انه حقيقة قوله ومنه قوله ونيت عنه مقام الذنب اشارة الى ما في قول ان عرو ما قد وردت لو صل اروى عليه
الظمأ كالورق اللحيس وعرت به القطا ونبت عنه مقام الذنب كالرحل اللحيس عم اللحيس ما يقط من الورق عند الحط والرجل
اللحيس شئ ينصب وسط الزرع سنطرد به الوحوش ذكره الجوهرى وحض العطا لانه اعدى الظمأ والسبعة الى الماء وكذلك الذئب
من السباع قوله وان يراد بحانبه عطفه ويكون عبارة عن الاخراف والادبار فالاول مشتمل على كنايتين ووضع الجانب موضع
النفس والتنحى عن الكبر البالغ حد تنحب ينفق وتنحب للطيلسان فانه كما يلبس والكتاب واحدة قوله يعنى ان ما انتم عليه من الكفر
الفران وتكذيبه فيه انه رجوع الى الزام الطاغين والمكرون وختم للسورة على خوالبدو وكلام متصف فيه حث على التامل وآثار الرجوع
الى الاقرار وهو من سحر البيان ووقت حدين الساعة سهامهم للموعد المدح به قوله للخفوق علينا مع ما فيه من الفوايد التى تقدم طرق
منها وفي هذه الاية من اقامين الالزام والتشنيع على بطلان ما هم فيه والتحذير عما ان يكونوا من الاكثار ما يشهر باب الحذر بايته من مثل
هذا الكلام كاف فضلا عن سورة قوله يعنى ما بين الله تعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم اختار صاحب الكشاف رحمه الله ان قوله تعالى سنريهم
اما سار مبسط بقوله قل ارايتم ان كان على وجه التهم والارشاد الماضمن من لطف على النظر ليودى بهم الى المقصود فيهدوا الى الحجاج
ويومنوا بمن جاء به ويعملوا بمقتضاه فيفوزوا بكل الفوز وفي الايات بالحرى الله عليه يدى بيته محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ابدى حلفائه
واصحابه رضى الله عنهم من الفتوح الدالة على قوة الاسلام واهله وقهر الباطل وحزبه وقال سنريهم اى ان هذه الاراءة كائنة لا محالة
حتى لا يجوم حولها ريبة في الافاق من مشارق الارض ومغاربها وشمالها وجنوبها وفي انفسهم خاصة اى في دبار العرب واليه
الاشارة بقوله وفي ناحية العرب خصوصا اى ساحتها وفنائه من عطف خواص على ملائكته وفي العدول عنها الى المنزل ما لا يخفى
من تكيين ذلك النفر وتحقيق دلالته على حقيقة المطلوب واثباته واظهار ان كونه آية بالنسبة الى الانفس وان كان كونه فتحا بالنسبة
الى الارض والبلد حتى سمى لهما ان القران هو الحق الذى لا ما يه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهو الحق كائنا من عند الله المطلع
المهيمن على الحق غيب وشهادة فلهذا نفر حاملوه وكانوا محقين وفي هذا التقريب من التفخيم ما لا يخفى جلاله قدره وفيه انه لا يزال
يتبدى فتحا بعد فتح وآية عقب آية الى ان يظهره الله تعالى على الدين كله ولو كره المشركون فانظر الى الآية الجامعة كيف دلت على حقية القران
على وجه تضمن حقية احمد ونصرتهم على الحق الغض واعظم به تسليما عما اشعرت به الاية السابقة من انهماكهم في الباطل الاحمد بعرب عن الكنه
ثم قيل اولم يكفهم ان ربك مطلع على كل شئ تستوى عنده غيب الانبياء وشهادتهم دليلا على معنى اولم يكفهم هذه الاراءة دليلا قاطعا
والمكان ما وعده غيبا عنهم كيف وقد نزل وهم في حال ضعف وقلة تحاسون ما حاسبون من مشركى مكة قيل اولم يكفهم اطلاعنا من
هذا الكتاب الحق من معنى على كل غيب وشهادة دليلا على كينونة الاراءة واحضار ذلك الغيب عندهم اذ لا غيب بالنسبة الله تعالى وفي العدول

لانزه العباد فيدنان احدهما لحقيق للانذار ذكر الموعود كما ذمنا سبذكر الدليل القاطع على الوقوع والثاني الدلالة ان هذه الاية
الان وهم او ضعف وقلة وقد عدت بالنسبة الى اسات حقيقة القران لان من علم انه تعالى كل شئ شهيد وعلم ان القران معجز من عند علم
ان جميع ما فيه حق وصدق فعلم بذلك النفرة كاينة والحاصل انه كما سيذل من تلك الايات على حقية القران وحقية اهله مارة وسيذل
من اخرى القران على حقيقة تلك الايات وهو غاية وحقية اهل الاسلام اخرى فادى المعنيان في عبارة جامعة تؤدي الغرضين على وجه لا يمكن
ايجازه وقوله وبعدها ان هذا اللموعود هو ذكر الاصل المعنى المسبوق له الكلام من اوله لنظهر منه فايدة العدول عن الظاهر وهو الم يكفهم
تلك الايات الا للنزل لان هذا المجموع معنى قوله اولم يكف الاية على ما توهم وذكر سيد الله ان هذا القول رواه محى السنة عن مجاهد والسدي
وذكر عنه ايضا عن عطاء ان معنى الاية سنريهم اياتنا في الافاق اى اقطار السماء والارض وفي انفسهم من لطيف وبديع صنع
الحكمة ولم يسق وجه المناسبة بوجه يصل اليه بالعقول وبالله التوفيق في سلوك سواء الطريق وقوله ألا انهم في مرية من لقاء ربهم
استفهام انكار ان كونه من عنده سبحانه وانهم مسلمون ذلك لكن يطعنون في كونه من عنده ولهذا جعل نحو قوله اساطير الاولين في جواب
قولهم ماذا انزل ربكم انه اعراض عن كونه منزلا وجواب بانه اساطير لا منزل قاد ان سبحانه كونه حقا من عنده على سبيل الكناية
ليكون اوصل الى الغرض وبناسب ما بنى عليه الكلام من سلوك طريق الانصاف فضل سنريهم اى سنريهم الله والالتفات للدلالة على زيادة
الاختصاص وتحقيق سوء الارادة هم قيل حيث سبق لهم انه لحق اى ان الله سبحانه لحق من كل وجه ذاتا وصفة قولا وفعلا وما سواه باطل
من كل وجه لا حق الا سبوق فاسبن لهم حقيقة من كل وجه يلزم منه ثبوت حقية القران وكونه من عنده بالضرورة ثم قيل اولم يكف بربك اى اولم
يكف سبحانه وتعالى كل شئ فانه شهيد على كل شئ من الامور ايات الافاق والانفس شهيد فالاول كالدليل على الموتر والثاني من الموثر على الاثر وهو
هذا هو اللائق بالسبق وفي قوله بربك مضاف الى ضمير واسبن اعلى ولم يكف انه اشعار بانه واساعه من كل العارفين بهم الذين يكفيهم شهوده
على كل شئ دليلا وان ذلك لهم بحض عنايته وتربيته من دون مرحل لعلمهم فيه كالكافر الاول ثم فصل الا انهم في مرية من لقاء ربهم فلهذا
لا يكفيهم انه على كل شئ شهيد لانه لا يشهد لهم ليشهد واشهوده تعالى وهو شامل لفريق الابرار والكفار ولما الكفار فلانهم في شك من الاصل
واما الابرار فلانهم في شك من الشهود اى لا علم له الا اعانا مستحقا عن التقليد والطلاق المدة للتعليب والكشف حس معهم قيل الا
انه بكل شئ محيط سمعا للعقول اولم يكف بربك لان من احاطه بكل شئ علما وقدرة لم يحلف شيئا عن شهوده فمن شهد بشهد بكل شئ فهذا
هو الوجه في نعم الايات من عبر تخصيص لها بالفتوح وهو انسب من قول الحسن ومجاهد واجرى على قواعد الصوفية وعلماء الاصول رحمة الله
عليهم اجمعين والله اعلم عن السورة والصلوة على جبريل بعالة والصلوة على رسوله محمد مظهر اسمائه وعلى اله واصحابه لما استنار بطلعة ما عاله

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله اى مثل ذلك الوحي او مثل ذلك الكتاب مفعول الاول نصب على المصدر وعلى الكاف على
المفعول به والكتاب هو هذه السورة وجعلت المقطعات للانقاط واسما للسورة لما مر غير مرة والبه الاشارة بقوله ان ما تضمنته
هذه السورة قوله كان قابلا قال من الوحي انما قدر بالاسم دون العقل على ما هو الاصل في نحوه لما مر من تحقيق قوله تعالى
ماذا انزل ربكم من العرق بين ما انما قدر ما الذي انزل وما اذا قدر اى شئ انزل وانزله وما في الاول من الدلالة على ان الفعل
مسلم الانزاع فيه فكذلك ههنا قدر من الموحى اى من الذي اوحي اى ذلك المعلوم المحقق وحيه بان له من هو وانما قدر كذلك
لان الايحاء جعله مسلما معلوما وانما الغرض من الاخبار اسات انصافهم بان من شانه الوحي لا اسات انه نوح والانعام

السكاكي رحمه الله لم يفرق بين هذه وقوله يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال ولا بد من الفرق لان الفعل المضارع مناكل
عاطا ظاهرا لم يوت به للدلالة على الاستمرار قوله قراءة عريه سفطون سالم قال المصنف رحمه الله وهو شاذ عن العباس والاستعمال
والوجه فيه تاكيد الباينة كما كيد الخطاب زوار اسكن وارادان التاء لما كانت علامة الباينة ذكر هنا ما يقرب والهذا ذكر نقيضا
فاذا جمعت مع النون التي للموئث افادت ضرب تاكيد وان كان فاصلا عما مثل به لانها اعني التاء والكاف تصان فيه قوله
يكاد السموات سفطرن من فوقهن ذكر فيه وجهين احدهما الاسطار من عظمة الله تعالى وجلاله بما قبله مع ما قبله
والثاني الاسطار من دعائهم لله ولدا ملائما مع ما بعده اعني قوله والذين اتخذوا من دونه اولياء ومع ما ورد في سورة
مريم من قوله تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض والاول اولى وهذا المقام لان الكلام مسوق له ولزيادة
الفايدة ثم وتفسير من فوقهن وجههن بناء على الوجهين على سبيل اللف ثم ذكر طباق والملايكة يسبحون مع ما قبله على
التعيين وقال اما على احدهما فكذا واراد الاول ومنه يظهر جمع مقاصده ان شاء الله تعالى وان حمل الاستغفار على الاتحال
ان حمد فقد سلف اشارة الى وجهه في سورة المومن قوله المرتجة في الفائق رجح الشئ فارتج اى حركه فتحرك قوله
تعالى لتنذر ام القرى في الحواشي عن المصنف الاول عام في الانذار باحوال الدنيا والاخرة ثم خص بقوله ويحذرهم يوم
القيامة زيادة في الانذار وبيان لعظمه احواله لان الافراد بالذكر يدل عليه وكذلك ايقاع الانذار عليه ثانيا قوله فريق
وفريق بالرفع والنصب اى وبانا الموضعين مرفوعين او منصوبين والرفع مشهوره والنصب شاذة قوله والدليل
على ان المعنى للاحوال الى الايمان قوله اقائل نكرة الناس بهذا اجبار على الاصلين فلا نزاع انه تعالى من امر الايمان على الاحوال
وانه القادر عليه وان لم يفعل وقوله وهم المرادون من بشاء غير مسائغ فيه لانه فسره بالمومنين وعلم من كلامه ان الطائفتين
مطهرا هم مقام ضمائر المحدثين ليفيدان ظلمهم على انفسهم بعده او هو للتجنيس وبنيا ولهم تناولا اوليا ومنه يظهر ان قوله تعالى وكذلك
اوحينا احتراض احدهن قوله والذين اتخذوا وقوله ام اتخذوا موكدا لهما كما اشار اليه المصنف تقوله وهو قران عزى
لا الاخر قوله كانه قيل بعد انكار كل ولي سواه ان ارادوا وليا حقيقا فانه ما انكر عليهم ارشدهم الى من يصلح للولاية على وجه
اذن ضمان ما اتخذوه وليا من دونه لا يصلح كذلك وهو مستفاد من الحصر فدخل هذا الكلام في الانكار من هذا الوجه ولهذا
من عضده قوله قلت لان الاجتهاد لا يجوز لحضرة الرسول هذه المسئلة اختلف فيها فقال الاكثرون نحوا عقلا
ومنهم من احالهم المجوزون منهم من منع وقوع التعبد به وهو مذهب ابي علي وابنه ابي هاشم واليه ذهب صاحب الكشاف ههنا
وان صرح في نفس قوله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين على ما نقل في جواز وكانه مبني على نقل
مذهب الغير ولم يعضده بردكما سوعادته في الاكثر ومنهم من ادعى الوقوع ظنا ومنهم من توقف في البحث فيها مستوفى في اصول
الفقه والله اعلم قوله فيه اى في هذا التدبر اراد ان الضمير راجع الى المصدر المدلول عليه بحمل قوله مغلبا فيه المخاطبون
العقلاء على الغيب مما لا يعقل اراد ان التغليب الواحد استمل على جهتي تغليب وذلك ان الانعام غايب غير عاقل
فاذا ادخلت في خطاب العقلاء كان فيه تغليب العقل والخطاب معا وقوله وهي من الاحكام ذات العلتين اى التغليب
لاجل الخطاب والعقل وابت الضمير على معنى القصة اى هذه القصة التعليمية واما جعل الحكم التذريه واحدى العلتين جعل الكاف

ازواجا والثانية جعل الانعام ازواجا لاشعار قوله حتى كان حين ذكر ربهم الا الاخران للجملتين المعبر عنهما بالذين ما السبب
زوالهم وفيهما ان طلبه هو السبب المطلق وعليه المجموع وان جعل كل جزء علته كما ذكره فكل شكر ايضا فان لكل الواحد المتعدد
علة بخلافه اذا جعل لكل التعليب قوله وفي حديث رفعه ست صيغ هو بطوله مذكور في الباقي في الخاف فليطلب
منه قوله الا ما عطف الكتابيهم من فائدتها هي اشارة الى دلالتها على فصل ما نبات لان لكل الحكم المطلوب وعكسه وذلك لوجهين
احدهما انه فرض جملة منفية فاذا ثبت مثلك للمحل دل على ان موجب عدم النجل موجود بخلافه فاذا قلت انت لا تخل والنار اذا جعل
معدودا من حليهم وهو قريب مما ذكره في قوله تعالى لعلكم من العالمين ومنه يظهر انه لا احتياج الى وجود المحل بل تقديره كاف قوله
وكان ربهم قال سيد امه هذا مذهب الزجاج وفي بعضهم بان الكاف بعد تاكيد الشبيه لا تاكيد النفي ونفي المماثلة المهملة ابلغ من نفي المماثلة
الموكد قلت الآية ظاهر سطري البيضاوي قول انه بعد تاكيد النفيين سلما فسلب وان اساما فاسات فاندفع ما اورده والحق ان الوجه
هو الاول وفي اشارة الاضعفة بجعله مرغوبا قوله وصاليات كلما بوثن هو حطام الهاشي وقيل لم يسق من آي بها بوثن وفي رواية الجمل
غير حطام وزاد كنوس ويروى ومزاحم وغيره وحادل او دين وصاليات في ذكر الغوي رحمه الله بعده لا فتش عن علما ما انفس
وفي الصحاح اهل عرف الزاي بالفرس وصاليات السيف في ذكر ان الفرس قيل لمالك وعقيل بدمي حدعه لان النعمان كان يعني بها الدم
يوم بوسا اي تجعل الدم عليها فالغزا الكعب الغزر الصغير والكيف وعار يكون فيه اداه الراعي وعلى الاول ظاهر وعلى الثاني اراد الوعاء الحاصل
من وزن الراعي اضافة الكيف للملابس وعلة منشأ اسمها على انه زعاد بسكان حاصل من وزن والجادل المحسب مطلقا لا بمح احد من الحزل الذي
سمط للابل للحربي قوله وصاليات اي احجار صاليات بالنار كالاجار التي جعلت اماني من انبت للحجارة اذا اجعلها انعته والشوه
للجوهري شامد اعلى ان نفا القرآن فجعل لها انعته فعلى هذا يكون معناه واما وصاليات كالعذوالية جعل لها انعته بمعنى فالسلو وما نثر النار
والمحل على ما صاليات كالانغة والهن سهن بها لدوامهن على الكانون واسوداد سامهن من الدخان وان الواو بمعنى رب فرواية الجوهري
وغيره بزعمون كذا في تقي للبيت لكن لوجه ما رواه القوي بعده لكان له وجه والعلم عند قوله فاصبحت مثل كعصف ماكول قال سيد امه اول
ما امس كانوا في رخاء معمول والعصف ما على الطب من البهن وما على ساق الزرع من الورق اليابس قوله ووطؤه قوله وان هذه امتكم
امة واحدة الى آخره قوله ان اقيموا الدين في ان المراد ما يكون المنصف به مسلما الشرائع لان ذلك الامة مشتركة بالملة واشتهر بهذه الحلة
الاسلام اي ان ملة الاسلام هي ملتكم التي يجب ان تكونوا عليها لا يختلفون عنها بتبار لها ملة واحدة غير محلوة قوله تعالى فتحبي اليمن بناء قال
صاحب الكشاف اي الى الدين واخذه من لفظه لما نهى عن التفرق وذكر ان المشركين سبق عليهم ذكر تفرقهم بقوله الله يجمع الى الذين حتى لا تفرق
من بناء من بعده وراء اهل اللطف وذكر بعض السنة وعده انه من الاجبا بمعنى الاصطفاء والتضمين في اليه لله وهذا ظاهر واملا، ما في رواية الكشاف
فلذلك لا يحتاج اهل الاجتبا بمعنى اهل الاستدا ولكن الطائفتين هم اهل الدين والموحد الدين لم يسعوا فيه وعلى هذا صاحب الكشاف هم
طائفة واحدة واما الاولون فلان الاجتبا بمعنى الاصطفاء اتخذ استغنا الاولا يدل على ان اهل الدين هم صفوة الله اجتباهم اليه واصطفاهم
لنفسه ولهذا الذي ارتجاه الله فظاهر ظاهري ساء على ان الكلام في عدم التفرق في الدين فما سلك الجمع والاسهاد اليه قوله وما يفرق بعض اهل
الكتاب من بعد انبيائهم لم يرد اهل الكتاب بل اعني التوبيخ والاحسن خصوصا مثل هو عام واهل كل بني مذنب يوح عليه السلام ومعاملة خزا القول
قوله وقيل كان الناس امة موحدين ودخل بعد الطوفان في التفرق على الاول لكن المراد بعد وفاة بينها وعلى الثاني الاختلاف الموحدين والوجهان

مشركان نزلوا الذين اوتوا الكتاب هم اهل الكتاب الذين كانوا في عهده صلى الله عليه وسلم وفي الوجه الثالث جعلهم مستوعبا
ملة واضرابهم لانهم اورثوا القرآن والاول اظهر لما قال شرع لكم من الدين ما وصى به جميع الانبياء من لدن نوح الى زمان
نبينا صلى الله عليه وسلم قال ومما يفرق الامم ان امم الانبياء الابعد العلم بانبيائهم ان العرب ضلال وهذا يوكد ما ذكره من الامم العرب
والاولى مرورا ما عاق الله واقامة الدين وقوله وان الذين اورثوا الخ معترض على العوامل ويوكد ان تفرقهم ذلي بان في اعقابهم
منتضى اليه الشكوك كتابهم مع انتسابهم اليه فهم تفرقوا بعد العلم فاحرى بالعلم لهم من النبي المبعوث اليهم المصدق لكتابهم وتفرقوا
قبله بشكوك كتابهم فلم يؤمنوا به حق الايمان ثم قال فلا جرذكر التفرق وما حدث بسببه من تشعب الكفرة الامم السابقة شعبا
فاوعى الى الاسلاف والاتفاق على الملة الحنيفية القديمة وهذا اولى من جعله اشارة الى قوله شرع لكم وما يتصل به كما نقل
عن الواحدي وائن سلم الابتداء ولا جرذكر من التوصية التي شوركت مع نوح ومن بعده اي ولاجل ذكر الامر بالاقامة
والنهي عن التفرق فاوعى لان قوله ان اقيموا شمل النبي عليه السلام واتباعه كما شمل الانبياء والامم قبلهم ودل عليه قوله
كبر على المشركين ما تدعوهم اليه اي من اقامة الدين وعدم التفرق فقوله فلذلك فاوعى واستقم لا يتسبب
عنه لما يظهر من التكرار وهو يقتضي الامر عن الامر وانما تسببه عن نفرقهم فظاهر على معنى فلما احدثوا من
التفرق وابتدعوا فاثبت انت على الدعاء الذي امرت به واستقم وهذا ظاهر للتمامل قوله وصل الذين يوزن
بن الجميعهم من اضافة العباد وهو يوحي الى ضمير الله فتقدير الشمول والاستغراق وقوله توصل من كل واحد منهم الى
حيث لا يبلغه وهم ماخوذ من معنى الدقة في اللطف يقال يوصل الله اي يلطف في الوصول الله وقوله من كل اي
ناسيا من كل واحد منهم الى حيث وقوله من كليا نه وجزئيا نه حال من المستتر في توصل الراجع الى البر ما منع
قوله يرزق من يشا، يعني انه حكم مرتب على السابق وكان ينبغي ان يعم عمومه فقال انما خصص الرزق ببعض
يشا، مع انهم كلهم يرزقهم لانه قد يخص احدا بنوع وغيره باخر فالعموم بحسب البر والخصوص لنوعه هذا على صاحب المفتاح
قدس سره واقول اراد المصنف انه لا تخصيص بالحصة لانه قال الله بلغ البر بجميع عباده يرزق من يشا، منهم هو
بيان لتوزيعه على جميعهم ولما كان الرزق اسما للنصيب الخاص لكل واحد وجد ان يعبر عنه على النحو المنزل ولما
شمل الرزق الدارين لا، م قوله من كان يريد كالملأحه والله اعلم قوله فيطير لبعض العباد صنف هو
من طار لفلان شيء اذا حصل له قوله ومعنى المهمزة في ام التقرير وهو اخبار عما سبق اعني شرع لكم من
الدين بدليل قوله قوله شرعت لهم الشياطين وقوله الذين زينوا لهم الشرك وانكار البعث فيه اشارة
الى ما اعترض بان الاية من تتمة الاولى وتاخير الاضراب ليدل على انهم في شرع يخالف ما شرعه الله من كل
وجه فالشرك في مقابلة اقامة الدين والاستقامة عليه وانكار البعث في مقابلة قوله والذين امنوا مشفقون
منها ويعلمون انه الحق والعمل للدنيا لقوله من كان يريد حرث الآخرة قوله عطفا له على كلمة الفصل وتقديره ان

الظالمين اى لولا القضاء السابق وتقديره ان الظالمين لهم عذاب اليم فى الآخرة او لولا العدة السابقة
بتاخير العذاب وتقديره الى الاخر لقضى بحسب تفسيرى كلمة الفصل والعطف على التقديرين يتمم للايضاح لا
تفسيرى محض قوله وهو واقع بهم يريد ووباله اشار به الى ان السيئات قد كسبوها فى الدنيا والواقع بهم
وبالها قوله لا بد لهم اشارة الى ايثار واقع على يقع مع ان المعنى على المستقبل لان الخوف انما يكون على المتوقع
لا الكائن على ما حقق من الفرق بينه وبين الحزن وعلى هذا من فى قوله مما كسبوا ليس صلة مشفقين وانما المعنى
ان الاشفاق نشأ من ذلك وانما اتوا بما اتوا من قبله ولا عليك ان تقدر مشفقين من وبال ما كسبوا
وحينئذ يكون صلة وانما آثر الاول لانه ابلغ وادخل فى الوعيد وقوله اشفقوا او لم يشفقوا اشارة الى ان اشفاقهم
ذلك حين لا ينفعهم ويخالفه لو كان فى الدنيا قوله عند ربهم منصوب بالظرف لا يتساوون وذلك لانه كلام فى معرض
المبالغة فى وصف ما يكون اهل الجنة من النعيم الدائم فافيد اولا انهم فى انزه موضع من الجنة واطيب مقعد منها
بقوله فى روضات الجنات لان روضة الجنة انزه موضع منها لا سيما والاضافة فى هذا المقام تنبئ عن تميزها بالشرف
والطيب والتعقيب بقوله لهم ما يشاؤن ايضا ثم افيد ان لهم ما يشتهون من ربهم ولا خفاء انك اذا قلت
لى عند فلان ما شئت كان ابلغ فى حصول كل مطالبك منه مما اذا قلت لى ما شئت عند فلان بالنسبة الى
الطالب والمطلوب منه اما الاول فلانه يفيد ان جميع ما تشاؤه موجود مبذول لك منه والثانى ان يفيد ان ما
شئت عنده مبذول لا جميع ما تشاؤه واما الثانى فلانك وصفته بانه يبذل جميع المرادات وفى الثانى وصفته
بان ما شئت عنده مبذول لك اما منه واما من غيره ثم فى الاول مبالغة فى تحقيق ذلك وثبوته كما يقول لى عندك
وقبلك كذا فالله تعالى اخبر بان ذلك لهم ثابت مقضى فى ذمة فضله ولا كذلك فى الثانى هذا ولعل الاوجه ان يجعل عند ربهم
جزاء آخر اى الذين امنوا وعملوا الصالحات عند ربهم فى روضات الجنات لهم فيها ما يشاؤن وانما اخر توخيا
لسلوك طريق المبالغة فى الترقى من الادنى الى الاعلى مراعاة لترتيب الوجود ايضا فان الوافد والضيف ينزل
فى انزه موضع ثم يحضر بين يديه الدماء وشهبه وملاك ذلك كله ان يختصه رب المنزل بالقرب والكرامة وان جعلته
حالا من فاعل يشاؤن او من المجرور فى لهم افاد هذا المعنى ايضا لكن يقصر عما انزناه لانه قد اتى به اذا اتيان
الفضلة وهو مقصود بذاته عمدة والله اعلم قوله قرئ يبشر ذكر المصنف ان المتعدى ثلثة بشره ابشره بشره
والمطاوع خمسة بشر بالكسر وابشر واستبشر وبشر وتبشر اراد بالمطاوع اللازم لما حققه ان قولهم كببته فانكب بمعنى
صار ذا كب لا انه مطاوع قوله او ذلك التبشير فعلى هذا لا يحتاج الى حذف الجار قوله وانت ابن اختنا لان ام عبد
المطلب وهى سلمى بنت زيد النجارية من الانصار ورايت فى بعض التواريخ ما يدل على احوال امنة ام رسول
الله صلى الله عليه وسلم كانوا من الانصار وفى قصة وفادة عبد المطلب على ابن ذى يزن ما يدل على ان بنى
قحطان ومنهم الانصار ولدوه صلى الله عليه وسلم قوله الهمزة للتوبيخ كانه قيل اينما لكون ان ينسبوا مثله
الى الافتراء وهو اضراب آخر اطم من الاول واطم فان اثبات ان ما هم عليه الشرع وان كان شرا وشركا اقرب من

جعل الحق الابلج المعتضد بالبرهان النير من اوسطهم فضلا ورعة وعقلا افتراء على الله تعالى فلهذا قال اينما لكون
التقوة به ولا يخترق لسانهم وفيه اثم دلالة على بعده عليه الصلوة والسلم من الافتراء كيف وقد اردف بقوله فان
يشأ الله يختم على قلبك حتى يفترى على معنى فان يشأ الله يجعلك منهم لانهم هم المفترون الذين اشرعوا من الدين
ما لم ياذن به الله وما احسن هذا التعريض بانهم المفترون المغيرون وانهم فى نفس هذه المقالة عن افترائهم مفترون
ثم ذيل بقوله ويمحو الله الباطل ويحق الحق بكلماته تاكيدا للمفهوم من السابق انه ليس من الافتراء فى شئ كيف يكون افتراء
ومن عادة الله محو الباطل ومحقه وما اتى به يزداد كل يوم قوة ودجوا وجوز ان يكون قوله ويمحو الله الباطل عدة لرسول الله
صلى الله عليه وسلم بالنصر اى يمحو الله باطلهم وما يهتوك به وحينئذ يكون اعتراضا يؤكد ما سبق له الكلام من كونهم مبطلين
فى هذه النسبة الى من هو اصدق الناس لهجة باصدق حديث من اصدق متكلم قوله بكلماته بوحيه او قضائه فذكر
او والوحى وفى الوجه الثانى قال وثبت الحق الذى انت عليه بالقرآن وقضائه فذكر الواو والقرآن ووجه انه لما فسر
الاول بما فسره اى بالواو الجامعة فى الثانى اعتمادا على ما علم اولا على طريقة اللف وذكر الوحى اولا لانه لبيان عادته قديما
وحديثا فى شان انبيائه كلهم عليهم السلم والقرآن فى الثانى لاختصاصه بنبينا صلى الله عليه وسلم قوله والتوبة ان
يرجع عن القبيح التوبة ان يرجع عن الذنب فى الحال ويندم على ما مضى ويعزم على تركه فى المستقبل والتقضى داخل فى
الرجوع فى الحال اذ لا يصح الرجوع عنه وهو ملتبس به بعد وقول المصنف بالندم عليهما اى مع الندم والعزم جرا اى مع
العزم ورفعا اى هى الرجوع والعزم والاول اولى اذ فيه اشارة الى ان حقيقتها الرجوع وانما الندم والعزم ليكون
الرجوع اقلاعا ويتحقق انه التوبة التى تدينا اليها وعلى هذا يوافق ما ذكره فى الاحياء من انها اسم لتلك الحالة بالحقيقة والباقى
شروط التحقيق وقوله لان المرجوع عنه قبيح فيه اشارة الى ان الباعث على العزم يكون تدينا والاولى ان يكون علة للكل
اى الرجوع عن القبيح مع الندم والعزم لهذا فلو رجع لمانع آخر من ضعف بدنى او عزم لذلك لم يكن من التوبة فى شئ وخرج عنه
ما لو رجع طلبا للثناء او رياء وسمعة لان قبح القبيح معناه كونه مقتضيا للعقاب آجلا وللذم عاجلا فلو رجع لما سبق
لم يكن رجوعا لذلك ولا دلالة فى هذا الكلام على ان التوبة يتبعض او لا يتبعض وما قاله ابو هاشم لرباب عن القبيح لكونه قبيحا
وجب ان يتوب عن كل القبائح فكلام آخر والله اعلم قوله وان كان قدرى فى المرجوع عنه وقوله على طريقة اى الثابت فى الكتاب
والسنة من الرد الى الصاحب او الوارث او الوكيل ان وجدوا ثم القاضى اذا كان امينا ثم التصدق ان تعذر ذلك على ما
فصل فى موضعه قوله عن الكبائر اذا تبت عنها وعن الصغائر اذا اجتنبت الكبائر وهو تعميم بعد تخصيص والظاهر مع
اهل السنة اذ لا دلالة فى النظم على تخصيص السيئات قوله فيثبت على حسناته ويعاقب على سيئاته الضمير المضاف اليه
لما يفعلون وهو تذييل للكلام السابق يؤكد ما ذكره من القبول والعفو اذا علم العاملين والعاملين جازى كلا بما
فعل فاولى ان يجازى هؤلاء المحسنين بافعالهم ثم فيه لطف وحث على لزوم الحذر منه تعالى والاخلاص له فى امحاض
التوبة قوله ويستجيب لهم فحذف اللام كان الاولى ان يقدر ويستجيب دعاءهم على حذف المضاف كما ذكره فى قول الشاعر لم
يستجبه عند ذاك مجيب فى سورة القصص لان حذف المضاف اذا لم يلتبس مقاس وايصال الفعل بحذف الصلة مسموع على ان

لكل وجها وجعل استجابته تعالى اتيانهم لامر المطاعة دعاء بالحسنة وذكر وجهانا نيا ان الاستجابة فعل المؤمنين على معنى
لتستجابة بهم له تعالى احبب دعاءهم الى التوحيد والى دار السلام بقوله فقوله ويزيدهم من فضله على هذا معطوف على متعلق
اى فيوفيهم اجورهم ويزيدهم من فضله على اسلوب قال الحمد لله الذى فضلنا وقول ابن ادم قوسى الله حتى يوكد
هذا الوجه لانه ذكر ان الله دعاكم بقوله والله يدعو الى دار السلام وذكر ان المؤمن من استجاب دعوة ربه بقوله ويستجيب الذين
امنوا فمن للاحق دعاءه تعالى الاحق دعاءه قوله تعالى ولو بسط الله تعالى الرزق لعباده لبغوا فى الارض مثال
للمصنف عليه ان الغنى كما يكون بسبب البغى فكذلك الفقر قد يكون فلا اظهر الشرط واجاب بانه لا شبهة ان البغى مع الفقر
اقل ومع البسط اكثر واغلب وكلامنا سببية ظاهر للاقدام على البغى والاحجام عنه فلو عم البسط لغلب البغى حتى تتعاطى الآن
الى عكس ما عند الآن واراد والله اعلم ان نظام العالم على ما هو عليه ليستمر وان كان قد يصدر من الغنى فى بعض الاحوال
بغى ومن الفقير كذلك لكن فى احدهما ما يدفع الآخر اما لو اقعوهم كلهم فكان الضعف والهلاك لازما على ما مر ولو
بسط عليهم كلهم مع ان الحاصل طبيعة لكان من البغى ما لا يقادر قدرا لان نظام العالم بالفقر اكثر من الغنى وهذا امر ظاهر
مكشوف ثم ان الفقر الكلى لا يتصور مع البغى للضعف العام ولانه لا يجد صاحبه عند غير لينظلمه واما الغنى الكل فعند
البغى التام واما الذى عليه سنة الله فهو الدائر الامرين مستملا على خوف الغنى من الفقراء برعه عن الظلم وخوف الفقير من
الاغنياء الكثر منه يدعوه الى التعاون ليقوى بمتجاوزه ونزعه عن البغى ثم قد ينقلب بغى من هذا او ذاك وهذا
جواب حسن لا تكلف فيه قوله وقد جعل الوسمى بنت نيسان وبن بنى رومان تبعا وشوحطا كل شاهدا
على ان الخضب بمطرة الوسمى مطر الربيع الاول لانه يسم الارض بالنبات والرومان بالضم اسم رجل والتبع و
الشوحط شجران منها القوس والنشاب يعنى انهم لما طروا اخصبوا فتذكروا الدخول فطلبوا الاوتار وحاربوهم
فكان المطر انذر الة الحرب وهى القسى والسهام وهذا الخيل فى غاية الحسن قوله احيا القوم اى صاروا فى
الحياء وهو للخصب قوله وما يجوز ان تكون مجرورا وان تكون مرفوعا اى ومن ايانه خلق ما بث
او من ايانه ما بث قوله وكونه ان تكون للملائكة مشى مع الطيران مع قوله ولا يبعد ان يخلق فى السماء
حيوانا يمشون فيها مشى الانا سى فى الارض اعترض صاحب الاسماء بان اطلاق الدابة على الانا سى بعيد
فى عرف اللغة فكيف بالملائكة والوجه الاول لصحة قوله تعالى فى البقرة وبث فيها من كل دابة فدل على اختصاص الدواب
بالارض لان مقام الاطناب يقتضى ذكر ما لا يعلم بفهوم اللقب والجواب ان الحق فى البقرة لما كان نتكلما
مع الغنى والعلم والمسترشد والمعاند جئ بما هو معروف عند الكل وهو بث الدواب فى الارض واما ههنا فى
به مدحا محضا لما تكرر فى القرآن ولا سيما فى هذه السورة من كمال قدرته على كل ممكن فقبل ومن ايانه خلق
السموات والارض وما بث فيهما على لفظ الخلق ليدل على الكثرة الدال على كمال القدرة ويبين بقوله من دابة بعيما
وتغليبا لغير ذوى العلم فى السماوات والارض تحقيقا للمخلوقية فقد ثبت فى صحاح الاحاديث ما يدل على وجود
الدواب فى السماء من مراكب اهل الجنة وغيرها وكذلك ما يدل على وجود ملائكة كالاوعال وهذا التغليب مع

الواقع فى مخرج لا يحقر ذوى العقول فقط قوله واذا ما اساء ابعد منها اخ الليل ناشطا موغورا
اشتمل شاهدا على دخول على المضارع وللقايل ان يفرق بين اذا واذا ما والضمير فى منها راجع الى ناقة المذكور
فى الابيات السالفة من تجريدية والناشط الثور الخارج من بلد الى بلد لشئ خافه فهو بعد واشد العدو قوله
تعالى وما اصابت من مصيبة فبما كسبت قال ابن مالك اصلا وفى القرائض دليل على ان ما موصولة فى تارة
بالفا فى خبرها واخرى لم يثبت بها حقا للمشبه به وقد اتم الله المصنف قوله للعوض الموفى فعل بالكسر
الزايد على الضرر تفضلا امر او زعلة اشرف ولعل الموفى بالفتح من الايفاء بمعنى التوفية اظهر قوله وللمصلحة ولما
علم الله تعالى فيها من مصالح دنيوية للنبى او للطفل مثلا فى ذلك خفت علينا ولسنا مبنيا على القول برعاية الحكم
وهو متفق عليه بين المعتزلة كلام وخطيئة الزمخشرى فى الفرع بان العاصى الزمهم فيما ايلام الاطفال والبهايم وقالوا
الاعواض لها ولسنا مبنيا على التحقيق سابقا ولو لا مرافقتهم لم يتم الالزام لما ذكر صاحب الاسماء وليست بالوجه هو
غير تمام عندهم كيف وقد رفع درجة الطفل ودفع درجة ابويه بحسن الصبر واما البهايم فلا وجه للالزام بالا الايلام
لمصلحة المكلفين حسن ولغيرها انما لزم من قابليته للاولى فهو حسن ايضا تبعا وليس فى الذنب عن
المعتزلة بل تصحيح للنقل وتبيين ان الوجه ما ليس بمضرة اكثر من المنفعة قوله من متولى بالرد افاد سبب الانابة
فى قوله وما انتم بمعجزين بقوله بقايبنى ما قضى عليكم من المصايب فانه ان جعل هذا كالتقرير للقوله ويعفو عن كثير
اى الله يعفو عن كثير من المصايب اذ لا قدر لكم ان تفوتوا ما قضى عليكم من المصايب والا لكم ايضا من يتولى
الرد غير الله يرد حكم اذا اصابتكم ولذا جاء عن على رضى الله عنه ارجى ايه للمؤمنين قوله كانه علم فى راسه نارا وله
وان صح التانيث المراد به وهو مشهور للخنساء فى مرثية اخيها قوله واما الرفع على الاستيناف فكرنك قرآن فويل
الرفع والنصب وبهما قرئ السبعة والجزم من الشواذ ووجه الاول بالاستيناف على عطف الجملة الاخبرية ويعلم على مجموع الجملة السابقة
على معنى ومن ايانه الدال على كمال القدرة السنية فى البحر ثم ذكر وجه الدلالة وانها مستفيضة تحت امر ثمان منها بعضها نفع
من فيها وضار بالكسر ثم قال ويعلم الذين يعلمون بدون ولا يعترفون بايات الله الباهرة بدل فيها بشهادة بانها من
ايات الله وزيادة للتحذير ودم للدال فيها وليكون على سلوب الكتابة على كما العرب للاخفر الذمم فكانه بما قبل ان يشا
يسكن الريح وذكر سبب الدلالة صارفى معنى يعلمها ويعترف بها المعتبرون فى ايانا المستبشرون ويعلم المجادلون
فيها والمنكرون عالمهم من محصر وجاز ان يجعل عطفا على قوله ومن ايانه الجوار ويجعل ظرفا وحدها ايات لتضمنها
وجوها من الدلالة اقيمت مقام المضمر والمعنى ومن ايانه الجوار ويعلم المجادلون فيها والاعتراض بين المعطوف
والمعطوف عليه يسمان وجه الدلالة ليدل على موجود وعند المجادل وعلى كونها ايات بل ايات واما الرفع على التشريك
مع الجوار باعتبار كونه جملة لا باعتبار عطف مجرد الفعل ليجب الجزم على ما نقله سلمه الله عن ابن الحاجب وهذا ان الجزم
ضعيف فى المعنى على ما سياتى واما النصب فوجهه بالعطف على مقدر من كونه لينتقم ويعلم وكم من نظير له فى
القرآن الا ان ذكر مع وجود حرف التعليل وضعف قول الزجاج لما نقل عن سيبويه انه لا يجوز فصيح الكلام واراد خلا

الكلام الجواز وبوجه حسنه وافاد سلمه الله احتمالا ان يراد بحد الكلام واصله الممهد وبوجهه ما يحمل عليه لمشابهة وقرينة
من قول الشاعر سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا ووجه بانه لما كان مستقبلا صارع النفي والاظهر
عندي في البيت ان يكون عطفا على الحجاز على معنى والحق بالحجاز فالاستراحة بذلك اللحوق وحينئذ لا يكون مما
نحن فيه واما الجزم فقد اوله المصنف بما يرجع المعنى الى انه ان يشأ يعصف الريح فيغرق بعضا وينج اخرين عفوا
ويحذر جماعة اخرى وفيه ان التخصيص بالمجادلة في هذا التحذير غير لائح وايضا علمهم بان لا محيص من عذاب الله على تقدير
عصف الريح باهل السفن على سبيل الغيرة ولا اختصاص لها بهم ولا بهذا المقدور خاصة والجواب عن الاخير بانه اراد البر
والبحر لا ينجيان من بأسه فهو تعميم ولا يخفى وجه تكلفه فالاولى ان ينزل كلام المصنف على انه من الكافرين بمعنى ان يشأ
يعصف الريح فيغرق بعضهم وينج اخرين منهم عفوا ويعلموا ما لهم من محيص فلا يغتروا بالنجاة والعفو في هذه المدة
فالمجادلون هم الكثير الناجون او بعضهم وهو على منوال قوله ام امنتم ان يعيدكم فيه تارة اخرى الاية ومن هذا
التقرير لاح ضعف هذه القراءة ولهذا لم يقرأ بها في السبعة قوله ومعنى كبائر الاثم الكبائر من هذا الجنس انما اوله لان الظاهر
كبائر الاثام قوله وكانوا قبل الاسلام الى الاخر اراد ان التشاور كان حالهم المستمرة فلهذا عطف الاسمية على الفعلية
فقيل فاذا قاموا الصلوة وامرهم شورى بينهم ولقد بولغ في جعل الامر نفسه شورى تنبيها على انه ممدوح قوله وهو
ان يقتصروا في الانتصار على ما جعله الله لهم ولا يعتدوا واراد بذلك ان يظهر معنى الاختصاص اي هم الاخصاء بالانتصار
فغيرهم يعدوا ويتجاوز ولا يريد انهم ينتصرون ولا يغفرون ليناقض هو السابق فكانه وصفهم بانهم الاخصاء بالغفران
لا يقول الغضب اخلاقهم كما يقول في غيرهم وانهم الاخصاء بالانتصار على ما جوز لهم ان كافأوا والا يعتدون كغيرهم
فهم محمودون في الحالتين بين حسن واحسن مخصوصون بذلك من بين الناس قوله كلتا الفعلتين الاولى وجزاؤها سيئة
لانها تسوء من ينزل به فيه رعاية لحقيقة اللفظ واشارة الى الانتصار مع كونه محمودا انما يحمد بشرط رعاية المماثلة وهي
عشرة ففي مساقها حث على العفو من طريق الاحتياط وقوله فمن عفا واصلح تصريح بما لوح اليه من الحث وتنبيه على انه
وان كان سلوكا لطريق الاحتياط يتضمن مع ذلك اصلاح ذات البين المحمود حالا ومالا ليكون زيادة تحريض عليه
وقيل فاجره على الله زيادة لان عفا وجيء بالفاء لتفرعه عن السابق اي اذا كان سلوك طريق الانتصار غير مأمون
العثار فمن عفاه واصلح فهو سالك الجدد المأمون العثار المحمود ذكرا ودارا وقوله انه لا يحب الظالمين تتميم لهذا المعنى
وتصريح لما يتضمن من غير رعاية طريق المماثلة وانه قلما يخلو عن الاعتداء فيكون دخولا في زمرة من لا يحب الله تعالى فقد
لاح المعنى بحيث لم يحتج الى جعل فمن عفا اعتراضا ثم لو كان كذلك فالفاء غير مانعة كما توهم وعلى هذا قوله ولمن انتصر
بعد ان ظلم للتصريح بان ما خص ارشاد الى الاصلح في الاغلب لان المنتصر عليه سبيل بوجه حالا ومالا لا انه خطاب للولاة
والحكام فيوجب التعقيد والله اعلم قوله اما ان يتعلق بخسروا ويكون قول المؤمنين واقعا في الدنيا واما
ان يتعلق بقال اي يقولون يوم القيامة تحقيق الكلام فيه ان قوله ومن يضلل الله عطف على قوله اولئك لهم عذاب اليم
كنى به عن الظالم الباغي تسجيلا عليه بانه ضال مخذول واتى به منهما ليشمله شمولا اوليا قوله ولمن صبر وغفر

اعتراض تحذيرا عن الظلم والبغي وما يؤدي الى العذاب الاليم يوجه على نحو ما عقب بقوله فمن عفا واصلح كذلك يقول
وترى الظالمين وتريهم يعرضون عليها خاشعين ثم قيل وترى وتريهم خطابا لكل ما يتأتى منه الرؤية ويعتبر بحالهم
زيادة للتهويل كانه تعجبهم مما هم فيه ليعتبروا وينتهجوا ومنه يظهر انه خطاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه وقوله
قال الذين امنوا ان الخاسرين اي انهم وعدل الى المنزل تسجيلا عليهم باكمل الخسران والظاهر انه قول يوم القيامة
كما الخسران من باب التنازع بين الفعلين واثر صاحب الكشاف ان يتعلق بالخسران وحده لان الاصل فيه ايضا
هم الذين خسروا ثم قيل وقال الذين امنوا على نحو وتراهم كما ان الرؤية رؤية الدنيا استحضارا لعذابهم الكافرين في الاخرة
تهويلا لذلك القول كانه جعلهم حضورا يعاين عذابهم ويسمع ما يقول المؤمنون فيهم وردعي الخطاب في الرؤية والغيبة
في القول لان معاينة العذاب لما كانت ادخل في التهويل جعل قريبا شاهدا وخصوا بالخطاب على سبيل استحضار الحال
لمزيد الابتهاج ولم يكن في الخسران ذلك المعنى لانه امر معقول والمحسوسات اقوى لا سيما اذا كن موجبات الخسران
فجيء به على الاصل من الغيبة وعدله من المضارع الى الماضي لانه قول صادر عن مقتضى الحال قد حق ووقع تفرهوا به اولا
واستدلال المؤمنين دلالة على الابتهاج المذكور واغتباطهم بنجاتهم عما هم فيه والا فالقول والرؤية لكل من يتأتى منه
القول والرؤية وجعله حالا على معنى وتريهم وقد صدق فيهم قول المؤمنين في الدنيا من اسلوب اذا انتسبنا
لم تلدني لئيمة فيه انه انما يرتكب عند تعذر الحقيقة وقد امكن الحمل على التنازع فلا تعذر ثم انه على التقدير لا يظهر
انه قول فيها الا بدليل من خارج وهذا بخلاف ما ذكره المصنف في قوله تعالى وقد قدمت اليكم بالوعيد من تقدير
وقد صح عندكم اني قدمت لان في اللفظ اشعارا به بينا والله اعلم قوله من الله من صلة لا مردوا من صلة
يأتي يحتمل ان يقرأ صلة بالرفع على كلمة من صلة واصله احدهما والاظهر الجر والمعنى ان من الله في الاية من تتمة هذا او
ذاك قوله ولم يرد الا المجرمين لان اصابة السيئة بما قدمت ايديهم انما تستقيم فيهم اراد ان الانسان للجنس الصالح
للكل وللبعض فاذا قام دليل على ارادة البعض تعين وقد قام لما سلف ان الاصابة لغيرهم في العوض الموفي ولم
يذهب الى ان اللام للعهد وجعل قوله فان الانسان كفور للجنس المطلق ليكون تعليلا للمقيد بطريق الاولى
ومطابقا لما جاء في مواضع عديدة من الكتاب العزيز ولا بأس بان يجعل اشارة الى السالف فانه للجنس ايضا
ويكون في وضع المظهر موضع المضمر الفائدة المذكورة مرارا بل هو اولى على القانون الممهد في الاصول
ثم ذكر لوجه تعقيب قوله لله ملك السموات والارض انما لما ذكر اذاقة الانسان الرحمة واصابته بضدها اتبع
ذلك ان له الملك وانه يقسم النعمة والبلاء كيف اراد كما شاء بحكمته البالغة لا كما شاء الانسان بهواه وفيه اشارة
الى ان اذاقة الرحمة ليست للفرح والنظر بل للشكر لمولاها واصابة المحنة ليست للكفران والجزع بل للرجوع الى
مليها وبني على هذا التقدير وجه تقديم الايات بعد ما سأل ان حق الذكور التقديم وان حق القريتين التطابق
تعريفا وتنكيرا وقد عرفت القرينة الثابتة اولا ثم جيء بها منكرا مقدما بما حاصله ان تقديم الاناث لرعاية
المناسبة مع سابقه من حديث البلاء ولم يرد مناسبة القرب فقط بل مناسبة السياق ووجه ذلك بانه

بانه لما ورد كلاما على سبيل الانكار للكفر انهم ذكر وعقب بحديث الملك تاكيدا لذلك الانكار من وجهين الاول
انه ملكه من غير منازع ومشارك يتصرف فيه كيف شاء فليس على من هو احقر جزء من ملكه ان يعترض
ويريد ان يجري التدبير حسب هواه الفاسد الثاني ان هذا الملك لذلك العزيز الحكيم الذي من شانه ما مر
فانى يجوز ان يكون تصرفه فيه الا على وجه لا يتصور اكمل منه ولا اوفق لمقتضى الحكمة والصواب عند ذلك لا يبقى
الا التسليم والشغل بتعظيم المنعم المبلي عن الكفران والاعجاب فناسب هذا السياق ان يبين المجمل اعني
يخلق ما يشاء بما يدل من اول الامر على انه فعل بمحض مشيته لا مدخل لمشية العبد فيه فقيل يهب لمن يشاء
اناثا كانه قيل يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء من الاناسي ما لا يهواه ويهب لمن يشاء منهم ما يهواه
ولو قدم المؤخر لاختل النظم وفي تعريف المذكور مع ما فيه من الاستدراك تقضية التاخير التنبيه على انه المعروف
الحاجز في قلوبهم اول كل خاطر وانه الذي عقدوا عليه مناهم ولما قضى الوطر من هذا الاسلوب قبل او يزوجهم
ذكرانا واناثا اي يخلق ما يهبهم زوجا لان التزويج جعل الشيء زوجا وقوله ذكرانا واناثا حال عن الضمير
والواو للمعية لان حقه التاخير عن القسمين سياق ووجودا ولتركبه من القسمين الاولين لم يكرر
فيه حديث المشية وقدم المقدم على ما هو في الاصل ولم يعرف اذ لا وجه له ثم قيل ويجعل من يشاء عقيما فقيد
بالمشية لانه قسم اخر وبعد ما حققت مغزى جار الله شكر الله سعيه لا ازيد على الحكاية لما في التقريب
قال فيه بحث اذ يمكن معارضته بان الاية السابقة ذكر فيها الرحمة مقدمة على البلاء فناسب هذا التقديم
المذكور على الاناث لا يقال سياق الكلام انه فاعل ما يشاء هو قد شاء تقديم الاناث قلت لحكمة او لا لحكمة
فان كان الثاني اي الا ما يشاءه الانسان فكان ذكر ما لا يشاءه الانسان وهو الاناث اهم فيكون احق
بالتقديم لانا نقول السياق انه لا يفعل ما يشاءه الانسان لا انه يفعل ما لا يشاءه الانسان فان قلت
انه فاعل ما يشاءه هو وقد شاء تقديم الاناث قلت قد شاء لحكمة او لا لحكمة فان كان الثاني سقط اصل
سؤال حكمة تقديم الاناث وان كان الاول كفت تلك الحكمة لتقديم الاناث بدون هذا التطويل والتمحل
والاولى ان يقال قدم الاناث توصية برعايتهن لضعفهن لا سيما وقد كانوا قريبي العهد بالوأد و
الله اعلم قوله الا على ثلثة اوجه اما الى الاخر جعل المصنف التكليم ثلثة اقسام كما هو ظاهر النظم الاول
الوحي وفسره بالقاء سواء كان في اليقظة او في المنام والالقاء اعم من الالهام لان الحاء ام موسى الهام
والحاء ابراهيم عليهما السلام القاء في المنام وليس الهاما الحاء المزبور القاء في اليقظة وليس بالهام و
الفرق ان الالهام لا يستدعي صورة كلام نفساني فقد وقد واما في اللفظي فلا واما نحو الحاء الزبور فيستدعي
عنه وانشد قول عبيد بن الابرص واوحى الى الله ان قد تامروا بابل ابي اوفى فقمت على رجل شاهدا على
انه بمعنى القذف في القلب اي قذف في قلبي اخذوا ابل ابي وصاروا امراء عليها فقمت في مدد ابي اوفى لا
ردها قال المصنف الابل تخفف ولا يكاد يسمع من العرب التحريك واراد الوحي من الله بلا واسطة لان ارسال

الواسع

قد شاء

ان قوما

الرسول جعل في الاية الحاء ذكر الرسول لقوله فيوحي باذنه الثاني اسماع الكلام من وراء حجاب كما كان لموسى عليه السلام
الثالث ارسال الرسول كالغالب من حال نبينا صلى الله عليه وسلم وقوله ومن جعل فعله للتنبيه على ضعف هذا
القول الجاهل وحيا مقدرا بان يوحي وبنى على هذا الحصر ان الرؤية غير جائزة لانها لو صحت لصح التكليم مشافهة
فلم يصح الحصر وقوله وقيل وحيا وجه اخر حصر التكليم فيه في الوحي بالمعنى المشهور والتكليم من وراء حجاب وتكليم الرسل
البشريين مع اممهم وهذا فيه بعد لان العرف لم يطرد في تسمية ذلك الحاء ونقل سلمه الله عن القاضي رحمه الله ان قوله الا وحيا
معناه الا كلاما خفيا يدرك بسرعة ليس في ذاته مركبا من حروف مقطعة وهو ما يعم المشافهة كما روي في حديث
المعراج وما وعد به في حديث الرؤية والمهتف به كما اتفق لموسى عليه السلام في الطور لكن عطف قوله او من وراء
حجاب عليه يخصه بالاول فالاية دليل على جواز الرؤية لا على امتناعها واما نحو فنقول والله اعلم ان قوله وما كان
لبشر على التعميم يقتضي الحصر بوجه لا يخص التكلم بالانبياء ويدخل فيه خطاب مريم عليها السلام وما كان الى ام موسى وما
يقع للمحدثين من هذه الامة وغيرهم فحمل الوحي على ما ذهب اليه الزمخشري اولى ثم انه يلزم القاضي ان لا يكون ما يقع
من وراء حجاب وحيا لا انه يخصصه لانه نظير قولك ما كان لك ان تنعم الا على المساكين وزيد نعم يحتمل ان يكون زيد داخلا
فيهم على نحو ملائكته وجبريل وهذا نصر القاضي لاقتضائه ان يكون هذا القسم اعني ما وقع من وراء حجاب اعلى المراتب
فلا يكون الباقي هو المشافهة وتقدير الا وحيا من غير حجاب او من وراء حجاب خلاف الظاهر وعلى هذا يفسد ما بني
عليه من حديث المنزل ومع ذلك لا يدل على وقوع الرؤية فضلا عن جوازه بل دل على انها لو وقعت لم يكن معها المكالمة
وذلك هو الصحيح لان الرؤية يستدعي الفناء والبقاء به تعالى وهو يقتضي رفع الحجاب المخاطبة المستدعي كونا وجوديا ثم
الكامل لتوفية حق المقامات الكبرى يكون المحتظي منه بالشهود في مقام البقاء المذكور ومع ذلك لا يمنعه وذلك عن
حظه من سماع الخطاب لانه حظ القلب المحجوب عن مقام الشهود والمقصود ان الذي يصح ذوقا وعقلا ونقلا كون الخطاب
من وراء حجاب البتة وهو صحيح لكن لا ينفع منكر الرؤية ولا مثبتها واما سؤال الترقي فالجواب عنه ان الترقي حاصل
بين الاول والثاني واما الثالث فلما كان تكليما مجازيا اخر عن القسمين ولم ينظر الى انه اشرف من القسم الاول فان
ذلك الامر غير راجع الى التكليم بل لانه مخصوص بالنبي واما ما حكاه المصنف عن عائشة رضي الله عنها في منع الرؤية فسيجيء
الكلام عليه في سورة النجم لانه الموضع الاخص به ان شاء الله تعالى قوله الايمان اسم يتناول اشياء نقل سلمه الله عن محيي السنة
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان يعني شرائع الايمان ومعالمه واهل الاصول على ان الانبياء مؤمنون
قبل الوحي وكان صلى الله عليه وسلم قبل الوحي على دين ابراهيم ولم يبين له شرائع دينه اقول هذا الاخير مختلف فيه و
لعل الاشبه ان الايمان على ظاهره والاية واردة في معرض الامتنان والايحاء يشمل الالقاء في الروع وارسال الرسول
فالايمان عرفه بالاول والكتاب بالثاني على ان الاية تدل على انه عرفهما بعد ان لم يكن عارفا وهو كذلك اما انه عرفهما بعد
بالوحي فلا فجاز ان يعرفهما به وجاز ان يعرف واحدا منهما معينا به وقد دل الدليل على ان المعرف به هو الكتاب والايمان
والتمسك به على انه لم يكن متعبدا بشرع من قبله ضعيف لان عدم الدراية لا يلزمه عدم التعبد بل يلزمه سقوط الاثم لان

ان لم يكن تقصير من السود و الحمد لله والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهو من الايمان لحسنه البديعي لما فيه من رعاية المناسبة والتنبيه على انه لا شيء اعلى منه فيقسم به ولا اعظم من وصفه فيقسم عليه قال ابو تمام وثنايا كأنها اعذب بيض ولآل تؤم وبرق ومبيض واقاح منور في بطاح هتن الصباح روض اريض الاعذب والعذيض المطلع ويقال للكل ابيض طرت اعذيض وقبل البرد التؤم حبة تحمل من الفضة كالدر والتؤم الحب وهو من بدل البعض كما يقول رايت فيما الدراهم وانما مال منوبظا الى الحب وانه شبه صف اسنانها بصف الاقاحي واريض من ارضت الارض بالضم اذا زكت فهي اريضه قوله او بمعنى خلقنا فيكون من باب القسم بالمصنوع ولا يناسب تعظيم القرآن كما توهم لكنه يأباه ذوق المقام المنكلم فيه لان الكلام لم يسق لتاكيد كونه مخلوقا وما كان انكارهم متوجها عليه بل هو مسبوق لاثبات كونه قرآنا عربيا مفصلا وارد اعلى اسايبهم لا يعسر عليهم فهمه فيه ودرك كونه معجزا قوله لعل مستعار لمعنى الارادة قد سبق في صدر البقرة تحقيق القول فيه قوله اي منزلته عندنا منزلة الكتاب مما صفناه تفسير لقوله لدينا لعلي حكيم وابراز لمعناه على نحو قول القائل هو عندي فاضل وتفسير كما بان منزلته عندي منزلة رجل فاضل ابراز لمعنى العندية وانه معروف في عدد الفضلاء داخل في زمرتهم فليس من التجريد في شيء وفاتك ان الظرف لا يتعلق بقوله لعلي حكيم بل هو مستقر كما يقول هو عندي كذا اي كائنا في معتقدي ثابت لدي وقوله وهو مثبت في ام الكتاب هكذا اي اثبت في ام الكتاب ان هذا الكتاب كذا انتهى منه بان المثبت في ام الكتاب الحكاية الدالة على الحكمة وايذان بان معنى كونه في ام الكتاب ان هذا الكتاب اي كذا او لدينا كذا امتيازا بينا بالنظر الى المعنى وان توقفا بالنظر الى الحاصل والاشبه بقواعد النحو ان قوله في ام الكتاب لدينا ظرفان لبيان محل الوصفين لانهما متعلقان بهما لفظا لان اللام مانعه او مستقر متعلق بالاسم على ما مر قوله على سبيل المجاز اي الاستعارة التمثيلية شبه حال الذكر وبحنه بحال غرابة الابل وذودكم تستعمل حاكان مستعملا في تلك القصة هنا ولو جعل استعارة في المفرد بجعل التنحية ضربا جاز كما مر في خذ ما اتيناك وغرابة الابل تذاد لان الابل اذا اوردت الماء وخلت لبهانا ناقة غيرها من غير ما ذيدت وطردت عن الحوض حتى يخلو منها ومنه قول الحجاج في خطبته يعد اهل العراق لاضربنكم ضرب غرائب الابل قوله من انزاله الكتاب في خلقه قرانا ذكر لغضه المذهب وفي قوله عما معنى افنعزل عنكم انزال القرآن والزام الحجة به بنبيه على ان الذكر ليس بمعنى القرآن بل هو ذكر العباد بما فيه صلاحهم فهو بمعنى المصدر حقيقة وليس من اقامة الظاهر مقام المضمر تخييا قوله هو من الشرط الذي ذكرت كرته في مواضع من هذا الكتاب او لها في قوله تعالى وان كنتم في ريب قوله تعالى فاعلكما اشد منهم بطشا حمله على ان الضمير يرجع الى المشركين المخاطبين لا الى ما يرجع اليه ما يأتيهم لقوله ومعنى مثل الاولين ولان المعنى يساعد عليه ولا مقام الالتفات الذي يقتضيه سوق الكلام للاستلذاذ والحذاجي بقوله وكم ارسلنا الاعين معترضا لافادة التسلي على ما لا يخفى قوله ومعناه ليسخرن خلقها الى آخره اي لا يصفونه بهذه الصفات بل ينسبون الى من هو منسوب اليه هذه الصفات نفي الامر قال جار الله هذا احسن وله نظير عرفا وهو ان واحدا لو اخبر في الشيخ قال كذا وعنى

بالشيخ شيخ الاية فقلت له ان فلانا اخبرني ان شيخ الاية قال كذا مع ان فلانا لم يخبر على لسانه الا الشيخ ولكني اذكر القابه واوصافه فكذا ههنا الكفار يقولون خلقهم الله لا يشكرونه ثم ان الله اذكر صفاته ان الله الذي يحلون عليه خلق السموات والارض من كيت وكيت اقول ولا فرق بين هذا الوجه وما نقل عن صاحب الانتصاف ان العزيز العليم من كلام المسئولين وبعده من كلامه عز وعلا في الحاصل فانه حكاية كلامهم عنهم متصلا به كلامه تعالى على انه من تتمته وان لم يكن فردوا هو انه وهذا كما يقول مخاطبك اكرمني زيد فيقول الذي اكرمك وصاحك او لجماعة اخرين حاضرين الذي اكرمكم وصاحكم فانك تصل كلامك بكلامه على انه من تتمته ولكن للجملة من مقوله والاظهر من حيث اللفظ ما ذكر صاحب الانتصاف وحسنه رفع الالتفات في قوله فانشرنا موقعه قوله ذكر نعمة الله ان يذكروها بقلوبهم مستعظمين للحال ان الذكر بعض شعور القلب والمرور على اللسان فتنزل على الكل احواله وهو ان يكون ذكرا باللسان عن شعور من القلب واما الاعتراف والاستعظام فمن قوله نعمة ربكم لاقتضاء الاصرار القلب كذلك وهذا عين الحمد الذي هو شكر في هذا المقام لانه بوجبه وان كان ذكر التقدير سديدا ايضا ومنه يظهر ابتناء على لم تجدوا اذا استوينم قوله واقرنت حاملتني ولقلما يطاق احتمال الصدر باد عدو الحجة الحجد تذكر بالدين تعاهد ومن امثالهم الضعيف لا تقرن بالصيقعة دل على ان قرين الشيء مشاكله شرعا كان قرينا لا مكانا مطلقا لا هلا لا يشغل به قوله او تفجعت الاساس تقرت به الناقة نزت ولم يعنبطها اقول كانه اوقعها في فجوة وشق من نزوها قوله انكسرت بهم السفينة الباء للمصاحبة قوله لا ينسى يوم الى يوم التلف وانه كالاول ويريد باليوم الحلال ليكون عطفا تفسيريا فالمغايرة ما احكم اولى قوله واطمانت به الدار الشد الاطمينان الى الدار وهو لاهلها مجازا والجار والمجرور حال قوله ثم ضيعوا امتا بيتا اي بيتا وبيتا اخر كهن وابرز كذلك تحقيرا وتقليلا والبيت الاول ان اجرات حمرة يوما فلا عجب فرجرى للحرة المذكار احيانا قال الزجاج لا ادري البيت قديم ام مصنوع والبيت الثاني روجتها من نبات الاوس مجذية للعوسج اللدن رواتبا نها رجل الازهري يعني امراة غزالة بغازل سويت من العوسج قوله ويعرف البنين وتفيد بهن في الكبر اشارة الى انه دعوى ما سبق له الكلام وكما سبق ثم الاثبات انه تعالى فاعل ما يشاء لا فاعل ما يشاء الانسان سبق ههنا لاثبات انهم اثبتوا لله ما اثبتوا وكانوا وقد اثبتوا احسن الصنفين فناسب ان يقدم والا لكان هكذا يقع في مخرة على ما لا يخفى واما رعاية الفاصلة فشيء لا يلتفت اليه ما وجد امر معنوي قوله يعني انهم نسبوا اليه هذا الجزء ومن حالهم ان اصنامهم يدل على ان قوله تعالى واذا بشر احدهم بالانثى عند جعله لله لا اعتراضية قوله احشوشبوا واخشوشبوا وتعدوا وقال المصنف النون في اللباس والبناء والطعام وفي الصياح تعدوا الاخفيا اصح بغلط ارجلكم لان الاخشوشن والخشب الغليظ واما قول لعمرو وافقل معناه تشبهوا بمعدة خشونته كما قال عرضي له عنه عليكم بالبسة المعدية وقيل من لعمرو الغلام اذا اشتد وغلظ ذكره الجوهري قوله وان اراد ان ترى نفسه عطف على مجموع قوله فعلى الوجدان بحست و انما عطف الفعلية الشرطية على الاسمية لنكتة وهي ان المستمر الدائم ينبغي

ان يكون الاجتناب ثم ان اراد استحداث لباس الزينة فعليه بازين اللباس اعني التقوى فالجملة الثانية تؤكد حديث
الاجتناب لانه للزينة بالكلية كانه قيل فعليه الترك وان اراد ان يتزين فلا يتزين البتة وعدل تنبيها على الزينة هي
هذه ثم فيه اشارة الى ان التقوى لا حد لها فهي مما يتجدد حالا فحالا ويتزين بها المتصف بها ساعة فساعة وفيه
ان الزينة ترك الزينة والابقاء عنها قوله تعالى وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم قال المصنف هما كفرتان مضمومتان
الى الكفرات الثلث عبادتهم الملائكة وزعمهم انها بمشية الله كما يقول اخوانهم المجبرة تحقيق القول في الاية مبني على
ان قوله تعالى وجعلوا له من عباده جزءا وان كان يفهم منه انه كفر لكن انما اتى به للدلالة على انهم مناقضون مكابرون
حيث اعترفوا بانه خالق السموات والارض ثم وصفوه بصفات المخلوقين وما يناقض كونه خالقا لهما ولهذا لم يكتف
بقوله جزءا وقال من عباده لا يلزمهم على موجب اعترافهم ان يكون ما فيهما مخلوقه وعبده اذ هو حادث بعدهما محتاج
اليهما ضرورة قدره المصنف بقوله وقد جعلوا له جزءا حيث ذكر وجه الاتصال بما قبله واعترف بانه حال من الضمير
في قوله ليقولن فان قلت التذييل بقوله ان الانسان لكفور مبين يؤيد القول بانه في تعديد الكفران قلت مبالغة
كفران النعمة في انكار الصانع اشد من المبالغة في كفرهم به واثبات الولد يستدعي الامكان المؤذن بحدوثه تعالى
فلا يكون الها ولا باريا ولا خالقا وعلى هذا يلزم ان يكون قوله ام اتخذ الى قوله غير مبين كلاما وارد المزيد الانكار
في انهم قوم من عبادتهم المناقضة ورمي القول من غير علم وفي هذا المجيء بام المنقطعة وما في ضمنها من الاضراب دليل
على ان معتمد الكلام اثبات جهلهم ومناقضتهم لا اثبات كفرهم وقوله وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا ليس عطفا على قوله وجعلوا له من عباده جزءا اذ لا يحسن ان يقال ليقولن خلقهن العزيز العليم وقد جعلوا
الملائكة اناثا بل انما ذكر من الاعتراض الوارد لاثبات مناقضتهم وادعاء ما لا علم لهم به المؤيد بجعله معتمد الكلام
على ما سبق فانهم اشوهم في هذا المعتقد من غير استناد الى علم فارشد الى ان ما هم عليه من اثبات الولد تعالى مثل ما هم
عليه من تانيث الملائكة عليهم السلام في انهما مجتنب وجهل كانا لغدين اولا ثم عطف عليه قوله وقالوا لو شاء الرحمن
اشارة الى انه من جنس ادعائهم انوثة الملائكة في انهم فالق من غير علم فهذه كلها مسوقة الى منوال واحد فهذا ما
تقتضيه ظاهر النظم من غير نظر الى مذهب وعصبية وقد اعترف به صاحب الكشاف اولا ثم انا نقول ان الاول بعد ما سبق
للغرض المذكور فهم منه كونه كفرا لتجسم الخالق تعالى والاستخفاف به حيث جعلوا له اخس النوعين والثاني فهم منه كونه
كفرا للاستخفاف برسله تعالى اعني الملائكة المكرمين المبرئين من الذكورة والانوثة فانهما من عوارض الجواب المعتدي
المحتاج بقاء نوعه لعدم جريان حكمة الله تعالى ببقاء شخصه والثالث فهم منه كونه كفرا من وجه احدهما انه اعتذار عن
عبادتهم الملائكة التي هي كفر والزام انه اذا كان لمشية منه تعالى لم يكن منكرا والثاني ان الكفر والايمان بتصديق
ما هو مضطر الى العلم بثبوته بديهة واستدلالا متعلقا بالمبدا والمعاد وتكذيبه لا بابقاء الفعل على وفق المشية وعدم
ايقاعه الثالث انهم دفعوا الرسول بدعوتهم الى عبادته تعالى فقد شاء ارشاد الرسل وشاء دعوتهم الى العبادة و
نهيهم عن عبادة غيره بهذه المقالة هذا وهم ملزومون على سياق هذا القول لانه اذا استند الكل الى مشيته تعالى فقد شاء

ارشاد الرسل وشاء دعوتهم الى العبادة وشاء جحودهم وشاء دخولهم النار فالانكار والدفع بعد هذا القول
دليل على انهم فالق لا عن اعتقاد بل مجازفة واليه الاشارة بقوله تعالى في مثله قل فلله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم
اجمعين وفيه انهم يعجزون الخالق باثبات التمانع بين المشية وصدور المامور به فيلزمه ان لا يريد
الا ما امر به ولا ينهى الا وهو لا يريده وهذا تعجيز من وجهين اخراج بعض المقدورات عن ان يصير محلها و
يضيق محل امره ونهيه وهذا بعينه مذهب اخوانهم من القدرية ولهذه النكتة جعل قولهم وقالوا لو شاء الرحمن
ما عبدناهم معتمد الكلام ولم يقل وعبدوا الملائكة ولو قالوا ونظير قولهم في آية انما اتى به لدفع ما علم ضرورة
قوله تعالى عنهم لو شاء ربنا لانزل ملائكة فالدفع كفر والتعجيز كفر في كفر وقوله تعالى ما لهم به من علم يحتمل ان
يرجع الى جميع ما سبق من قوله تعالى وجعلوا له من عباده الى هذا المقام ويحتمل ان يرجع الى الاخير فقد ثبت انهم
فالق من غير علم وهو الاظهر للقرب وتعقيب كل بانكار مستقبل وطباقه في الانعام وقوله انهم الا يخرصون على هذا
التكذيب راجع الى غير استنتاج المقصود من هذه اللزومية فقد سبق ان عليهم لا لهم ونوح الى طرف منه في سورة
الانعام فليتذكروا الى ان الحكم بامتناع الانفكاك مع تجويز الحاكم الانفكاك حال حكمه ذلك يدل على كذبه وان كان
ذلك الحكم في نفسه حقا صحيحا بحق ان يعلم كما تقول زيد قائم قطعا او البتة وعندك احتمال نقيضه وليس هذا رجوعا الى
مذهب من جعل الصدق بطباقه للمقصود فافهم على انه لما كان اعتذارا على ما مر صح ان يرجع التكذيب الى انه لا يصلح
اعتذارا اي انهم كاذبون في ان المشية تقتضي طباق الامر لها وهذا ما آثره الامام العلامة والقاضي رحمهما الله والظاهر
ما قدمناه وتعقيب الخرص على وجه البيان او الاستيناف عن قوله ما لهم به من علم ههنا وقوله ان يتبعون الا
الظن في سورة الانعام دليل بين على ما اثرناه فقد لاح للمسترشد ان الاية تصلح جهة لاهل السنة لا لاصحاب المصنف
وان قوله هما كفرتان يقول بدله هي كفرات بالحقيقة لكن ليس فيه ان كون العبادة بمشية الله تعالى من تلك الكفرات
بوجه وليس فيه انهم يعتقدونه حتى يكفروا به اولا فهذا ما ارشدنا اليه حسب منيتنا والله اعلم بحقايق كلامه
قوله قلت لا دليل على انهم قالوا مستهزئين الى الاخر رده بانه لا يدل عليه السياق صحيح واما ما ذكره من
حكاية الله والتعويج فلا لانه تعالى ما حكى عنهم قولا اولا بل اثبت لهم اعتقادا يتضمن قولا او فعلا وقد بين انهم
يستخفون في ذلك العقد كما هم مستخفون في هذا القول فقوله لو نطقوا جادين او مستهزئين لا مدخل له
السابق وليس فيه تعويج البتة من هذا الوجه وكذلك قوله لم يكن كقوله ما لهم بذلك من علم مردود لان الاستهزاء
باب من الجهل كما ذكره في البقرة واما الكذب فراجع الى مضمونه من نفي كونه بمشية الله فمن قال لا اله الا الله استهزاء
يكذب فيما يلزم من انه اخبار عن اثبات التعدد لا انه اخبار عن التوحيد فافهم قوله قولا قالوه غير مستند
مصدر مؤكد لنفسه لان الصاقهم عبادة غير الله بمشيته تعالى قول منهم بذلك قوله نسبتا فيه الكفر والقبائح
ظاهره يشعر بانه يتعلق بالاخير والاولى التعميم وحمل كلامه على ان الكل مشتمل على نسبة الكفر كما يقدر ولا يريد نسبة
الصدور فقط وسواء حمل كلام صاحب الكشاف عليه اولا الظاهر في الاية التعميم والله اعلم قالوا انا ثابتون

على دين ابائنا اخذ المبالغة من لفظة الاسمية الموكدة ثم اظهم كنوا عن الثبات على دين ابائنا بالكفر بما ارسلوا
به واعوانه مبالغة حيث اوجبوا ان معقود بهم عن حاصل انقلوا من دين ابائهم الاولا لانهم كافرون بما
ارسلوا اقول مصدر كظهاء الظباء على فعل والظهاء ممدود والظباء كلاهما بمعنى قوله وان تكون مجرورا
بدلا من المجرور الى مما يعبدون الا من الذى فطرنى وقدر الدخول بانه يصدق على الكل انهم معبود ومكوكب
رأيت ومما يعبدون اللات اردت مما يعبدونه من الاشجار والاحجار والشمس والقمر وغيرذلك الا المستثناة فلا
يضر تخالف تلك جنسا او نوعا بعد الاشتراك فى المعبودية ثم فيه بحث لانه يصير الاستثناء من الموجب ولم يجوزوا فيه
البدل ووجهه انه فى معنى النفى لان معنى قوله انني براء مما تعبدون الا العبد ما تعبدون فهو قوله تعالى ويأبى
الله الا ان يتم الا ان فى ذلك نفى الموضوع وهذا فيما ذكر فى المستثنى منه والله اعلم قوله فلم يوجد ما رجاه ابراهيم
اشارة الى ان قوله بل متعت اضراب عن قوله لعلهم يرجعون اى بل متعت مشركى مكة واشغلتهم بالملاهى و
الملاذ فلم يرجعوا فلم يحصل ما رجاه من رجوعهم عن الشرك واسير بهذا الكلام الى ان قوله اذ قال ابراهيم لابيه
وقومه تمهيد لما ذم به اهل مكة فذمهم على العناد والحسد والاباء عن تدبر الايات وانهم لو قلدوا اباءهم لكان
الاولى ان يقلدوا اباءهم الافضل الاعلم الذى هم يفتخرون بالانتماء اليه وهو ابراهيم عليه السلام فكانه بعد تعييرهم
على التقليد بغيرهم على انهم مخيرون فى اختيار اضافة قوله بل متعت اضراب عن التمهيد وشروع فى المقصود و
قريب من هذا الاسلوب قول لبيد بل ما يذكرنى من نوار قد نأت وفصل الآية عليه انه روعى فيها المناسبة
بما قرر من جعله الاضراب عن لعلهم يرجعون بخلاف البيت قوله فان قلت قد جعل مجئ الحق والرسول غاية
التمتيع الى الاخيرا دان المناسبة بين الغاية وذى الغاية ليست بينه الرعاية ثم ان مخالفه ما بعدها لما قبلها ايضا
غير مرضيه واجاب عن الاول بان التمتيع مجاز عن ما هو اى التمتيع سبب له من استمتاعهم بما متعوا به واشتغالهم
بذلك عن شكر المنعم وطاعته وهو بل اشتغلوا حتى جاء الحق مناسب وهو غايه لذلك وفى نفس الامر لان مجئ الرسول
مما بنيه عن سنة الغفله ويزجر عن الاشتغال بالملاذ لكنهم عكسوا فجعلوا ما هو سبب للتنصل سببا للتوغل فوضع على
اسلوب قوله لم يكن الذين كفروا الى قوله وما تفرق الذين اوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءتهم البينة قوله
وهى الغاية فى تسوية صورة امرهم اى هذا الامر والمذكور الذى ضموها الى شركهم لانهم زادوا على الغفلة والشرك
المتسبب عنها من القبائح بعد ان جاءهم ما يقلع ذلك عن اصله قوله ماذا لو ابتدروا ان يبعث البشر
رسولا الى الاخ اشار فيه الى ان قولهم وقالوا لو لا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اخر من انكارهم للنبوة انكروا اولا
ان يكون النبى بشرا انكارا معاندا ثم لما بكتوا انكروا ان يكون رجل من القريتين اخذوا فى نوع اخر من الانكار لا لانه زالت تلك الشبهه
عن خاطرهم فلم يكن شبهه بل عنادا ولكن لانه لم يبق لما عندهم تصور وتوجيه واراد بهذا الكلام ان هذا النوع
من الانكار منهم مسبوق بهدم تلك الشبهه من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمنع ان قوله وقالوا لو لا نزل عطف
على قوله قالوا هذا سحر بل افاد انه حكى بعد لما مما كان منهم على مهل لانه كما باوهم الحق فعلوا ذلك كله بل كما جاءهم

نسبوا الى السحر تارة والافتراء اخرى دفعا للنبوة عن البشر وان من يدعيها منهم ساحر كذاب الا ترى الى قوله تعالى ان
هذا الا سحر يوثر ان هذا الا قول البشر ثم لما تحدوا الحكموا على الله وقالوا لو لا انزل فهذا ما ارادوه جاراة والما الاستهانة
بالقرآن فانهم لم يقولوا هذه المقالة تسليما بكونه انكارا قبل هذا الكذب الذى يدعيه لو كان حقا لكان الحقيق به
غيره قوله خويصة اسم مم تصغير خاصة وحقرها لاقتضاء المقام اياه قوله وقرئ بكسر اللام اى للذى هو
متاع الدنيا واعتذر من حذف اللام الفارقة بكراهة اجتماع اللامين وبان نصب كل على هذه القراءة ببسط العذر فى
ترك اللام قوله اى ولو لا كراهة ان يجتمعوا الخ فيه من تقدير المضر ان كراهة الاجتماع هى المانعة من تمتيع الكفار
والبسط عليهم لان لو لا تدل على امتناع الثانى لوجود المقدم وكلامه هذا مبنى على تبيين وجه الحكمة لا على وجوب رعاية
المصلحة وارادة الايمان من الحاق كما نقل عن صاحب الكشاف الانصاف قوله متى بانه يعنى ان ضمير انا نجد
خبرنا رعندكا خبر مقدم واستشهد به على ان عسانا ان ينظر نظر العسى لعارض فان عظم الوقوع وشدة الضياع فى
البصر والام يكن لكلمة لعل غاية موقع واظهر منه قول خاتم اعنوا ذا ساجدتى بذرت حتى لوارى جارتى الحذر لانه
قيد بالوقت وانى بالغايه وما خلقى لا يزول وقبله نارى ونار الجار واحدة واله قبلى ينزل القدر ما عبرت
جازا جازيت الا يكون لنا بد منك يصف نفسه بالعفة والجود لينيم الكرم قوله حتى اذا جاءنا العاشى فيه
ما يدل على القول بضعف القوة ما عتبار اللفظ بعد اعتبار المعنى كما نقله الشيخ ابن الحاجب رحمه غير مقبول
فى الجملة المستقلة وغيرها قوله قلت تباعدهما يريد بلبس المعنى بعد المشرقين من شئ آخر بل بعد كل منهما
من الآخر وكذا قال والاصل بعد المشرق من المغرب والمغرب من المشرق وانما اختصر هذا المبسوط لوضوح الالتباس
لذا لخفاء انه لا يراد بعدهما من شئ واحد لان البعد من احدهما قرب من الآخر ولانهما متقابلا فبعد احدهما
من الآخر متمثل فى غاية البعد لا بعدهما عن شئ آخر واستعار السباق بالمبالغة لا ينكر فلا يلتفت الى من هذا الوجه ايضا
قوله وقيل اذا راى الممنوع موجه آخر على تقدير الرفع بالفاعلية فالنفع الاشتراك فى تحمل الاعباء ويقسم
العناء على الاول والناسى والروح الذى يجده المكروب بوجدان الشاكر على الثانى وهو الذى عبنة الجنا
بقولها يذكرنى طلوع الشمس صخرا واذكره لكل مغيب شمس ولو لا كثرة الباكين حول على اخوانهم لقتلت نفسى و
ما ينكون مثل اخى اى لا تبكون احدا مثل اخى ولكن اعزى النفس عنه بالتاسى قوله وفسر قوله تعالى
اذ ظلمتم بالسببى لئلا يشكل جعله وهو ماض بدلا من اليوم وهو مستقبل لان تبين كونهم ظالمين عند انفسهم
انما يكون يوم القيامة فاليوم وزمان التمنى متحدان وقول الشاعر اذا ما انتسبنا لم تلدنى فدعبس فى تقدير
قوله تعالى سنكتب ما يقول زهير قوله ولكن كما يفعل النابت وقوله وزد كل صلابة اخذ من ترتب
قوله فاستمسك على سابقه وتناسب ترتب التعقيب على الحق على التعقيب على الباطل لمقابلتهم على ان الامر
بالاستمساك مدة الحى يلزمه الزيادة وما ذكر بعد من الامور قوله تعالى وما نريهم من آية الا هى اكبر من
اختها ذكر ان اخت الآية ما يكون مثلها فى كونها آية دالة على النبوة ولما كانت واقعة فى سياق النفى للعموم فيدل

يوم

فردا دل ان كل آية آية موصوفة بانها اكبر من سابر الايات فان كل واحدة من البواقي يصدق عليها انها اخت تلك الآية
المفضلة فاذا كان المعنى على انها اكبر من بقية الآيات على سبيل التوصل والاستقراء واحدة بعد واحدة وقوله
الغرض من هذا الكلام انها موصوفات بالكبر لا بلدن سعاد من فيه اراد به ان كل واحدة لكما لها في نفسها اذا
نظر اليها فيما هي اكبر من البواقي لا استقلالها بافادة المقصود على التمام واذا لوحظ الكل بوصف على التفصيل
بينهن كما فعلت الامارة وليست من بنات افعل على الزيادة المطلقة في شيء والاستشهاد ببيت لكاسئة من
ملوك منهم يقال لاقبت سيدهم مثل النجوم التي يسري بها الساري يوضح ذكر والله اعلم قوله وقد يرى بالياء
بضم الباء وقد سبق وجهه اشار به الى ما ذكره في سورة النور في قوله تعالى يا ايها الذين المؤمنون لعلكم تفلحون
قوله فما كانت تسميتهم اياه بالسامري منافية لقولهم انا لمهتدون اقول كيف لا والوعد وان كان منوطا
الاخلاق لكن اظهار الاخلاق الموسى بنافيه لانهم في مستانفة فلعله عليه السلام وما قالا القاضي انه من فرط حماقتهم
بالوقيفة ايضا واقول قد حكى الله تعالى عنهم في الاعراف انهم قالوا يا موسى فاما ان يكون قولهم ذكروا والثاني
حكاه استغفال عنهم على حسب حالهم بفيها لما على عكس ما تقدم في قوله تعالى انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله
وبه يخرج النصي على وجه يلتئم بين القولين وقولهم انا لمهتدون محمل على ما فصلوه هناك من الايمان وارسال بني
اسرائيل واما ان يكونوا قد قالوه مرتين في مجلسين واكثر وهذا اعلقوا بالاول ليؤمنن وبالثاني انا لمهتدون
فوجهه ما افاض الله علينا احتمالا انهم لفرط حيرتهم سبق لسانهم الى ما تعودوا به قوله بعهد عندك من ادعوتك
مستجابة ذكر فيه اربعة اوجه منها ان العهد النبوة وهو الاظهر ولهذا ذكر وحده في الاعراف وسبق وجه تسميتها
عهدا وتحقيق تعلق الباء بما عن اعادته عينه ومنها ان العهد استجابة الدعوة كانه قيل بما عاهدك الله عليه تكرما لك من
استجابة دعوتك والقول في تعلق الباء على سلف هنالك وكذلك في الوجه الاخير ومنها ان العهد كشف العذاب
عمن اهتدى بهديه اي بما عاهدك عليه من كشف العذاب وتعلق السببية هو الوجه ومنها ان العهد الايمان
والطاعة اي بما عاهدك عندك فوفيت به هكذا قدر ووجهه ان يكون من عهد الله ان يفعل كذا اي اخذ منه
العهد على فعله ومنه العهد الذي يكتب للولاة وقوله يغني عن ذكر الصلة مع انه محفوظ مخزون عند المخاطب والاولى
على هذا ان يكون ما موصولة وهذا الوجه فيه نبو لفظا ومعنى وسباقا على ما الخفي على الفطن والله اعلم
قوله فولاها الخصيب هو خصيب بن حميد ممدوح ابي نواس قوله ام هذه متصلة لان المعنى افلا
تبصرون ام تبصرون الى الآخر تقريرين ان فرعون لعنه الله لما قدم اسباب البسطة والرياسة بعوله اليس لي
وعقب فلا تبصرون استفصارا لهم تنبيها على انه من الوضوح بمكان لا يخفى على ذي عينين قال في مقابلة ام
انا خير يعني ام تبصرون انا المقدم المتبوع وفي العدول تنبيه على ان هذا الشق هو المهم لا محالة عندكم فكانه
حكيه على لسانهم بعد ما ابصروا وهو اسلوب عجيب وفن غريب وهو للمصنف من انزال السبب مكان
المسبب لا يكون خيرا في نفسه او محصلا لاسباب التقدم والمكارم بسبب ان يقال فيه انت خير منه وفوقهم انت

خير منه سبب لكونهم بصرآء عندهم وسبب السبب قد يقال له سبب فلا يرد ما قال ان السبب قولهم انا خير لا قوله
انا خير فافهم قال القاضي رد انه من انزال السبب منزلة المسبب لان علمهم بانه خير مستفاد من الابصار وفيه ان
المذكور ام انا خير لا ام يعلمون اي خير وله ان يقول ان ذكر يغني غناءه لانه جعله مسلما معلوما عندهم فقال ام انا خير
لا ام يعلمون كما سلف ولا يخفى ان ما ذكره المصنف اظهر والله اعلم قوله او من افترنوا اي تقاربوا فيراد
والاجتماع فانهم كذلك اظهر في عضادة بهم قوله تعالى وما ضرب ابن مريم مثلا الايات الثلث ذكر فيها اربعة اوجه
منها انها واردة دحضا لقريش على عنادهم بالباطل والمعنى وما ضرب ابن الزبعرى بن مريم مثلا وحاج بعبادة
النصارى اياه رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجة لما كانت تسير مسير الامثال شهرة قيل لها مثل او المثل بمعنى المثال
اي جعله مقاسا وشاهدا على ابطال قوله عليه الصلوة والسلام انتم حصب جهنم وجعل عيسى نفسه مثلا من باب
ج ح وعرفهم ابطل قولهم اجمالا بما عقبه من قوله ما ضربوه لك الى الخصمون اكتفاء بما فصل في قوله ان الذين سبقت
وتنبيها على انه مما لا ذهب على مسكة فكيف على زعماء الحوار ولكن العناد يعمي الابصار وعند ذكر قدم الكلام ثم
اردف بقوله ان هو الا عبد انعمنا عليه كلاما محكما مشتملا على ما اشتمل عليه قوله ان الذين سبقت ولكن على سبيل الرمز
وعلى فوا دراي النصارى في اشارهم عباده تعويضا بمكان عبادة قريش غير تعالى والمعاقولة تعالى وجعلناه
مثلا لبني اسرائيل فكلام احرى فيه الافسان به وعليه ووجه دلالته على كمال قدرة خالقه تعالى شانه وبديع صنعه
عما قصر فيه افراطا وتفريطا وقوله ولو نشاء لجعلنا تذييل لوجه الدلالة على القدرة وان الافسان من عدم التامل
ويضيعي للانكار على ما اتخذ عيسى والثاني ان المثل صائر في قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله الآية والضارب هو تعالى
شانه ولما بين الله تعالى حاله العجيبة اتخذ قومك ذريعة الى ترويج ما فيه من الباطل بانه مع كونه مخلوقا بشرا
قد عبد فنحن اهدى حيث عندنا ملائكة مطهرون مكرمون والله الاشارة بقوله الهتنا خير ام هو ولهذا قال ما ضربوه
على هذا تفصيل لاجمالهم وليس الغرض ادماج مذهبه بل تصحيح الكلام فانه بطل الله ذكر بانه مقايسة باطل بباطل وانهم
في اتخاذهم العبد المنعم عليه الها مبطلون منكم في اتخاذ الملائكة وهم عن عبادتكم مون ثم قال ولو نشاء لجعلنا منكم
دلالة على ان الملائكة مخلوقون مثله وانا قادر على ايجاد امثالهم من عيسى وانه لا فرق في تكوين المخلوق توالدا وابداعا فلا
يصح القسمان للاطيفة والثالث وجه ظاهر وفيه ان الدلالة على ذكر المعنى واضح وكذلك رجوع الضمير الى عيسى عليه الصلوة والسلام
في قوله ام هو رجوعه الى عيسى عليه السلام في قوله ان هو الا عبد وفيه من فك النظم ما يجل ان يصان الكتب المجيد والرابع قد
اوضحه المصنف بما لا مزيد عليه وهو وجه حسن وحيث دخلت في العجاج دخلة الرجل بالضم باطن امر ورواية
للمصنف بالكسر قوله شرطا من اشراطها بالتحريك العلامة قوله وعلة محصرتان من الغرس ان المحصرة من النبات
التي فيها صفن حنفه وقيل محصرتان من المحصر وهي المغرز قوله وقيل هذا امر لرسول الله قل فاتبعون فعلى هذا الالتفات
الى اضمار قبل المنصوب باتبعوا وعلى الاول بضمير احد ما قدرت من الحذر او الشرع او الرسول قوله ويجوز ان يأتيهم
بغتة وهم يطئون من تتمة الكلام الاول اي اذا جاز اجتماع الفجاءة والشعور وجاز ان تقيد بقوله وهم لا يشعرون

لعدم اغناء الاول عناء وجعله وجها اخر لا وجه له قوله اى يستمر فى ذلك اليوم كل خلة الى الاخير اراد ان يظهر ان عمل
عدوة الطرفين دهرا حاصل المعنى فذكر ان الحاصل ان المحبتين ينقطع ذلك اليوم ولا يبقى الا محبة المتقين وهم المتصادقون
فى الله اذ لا وجه للانقطاع مع ظهور الكمل على الاتصال وذلك لان الخلة حال كونه خالصا لا يصير عدوا ولم ير ان الاستثناء منقطع
كما توهم من ظاهر قوله كل خلة بين المتحابين فى غير الله تعالى وقوله الاخلة المتصادقين فى الله وقيل الا المتقين الا المحبين
اطلاق السوء واراد ان الفرق بين الوجهين من جهة ان المتقى فى الاول مواظب لصاحبه فى الله فانتفى الحب ان يسوءه بغرض غير الله تعالى
وفى الثانى موصوف بتقى صحبة الاشرار ولم ير انه متصل على هذا الوجه وصح قوله يا عبادى حكاية لما ينادى به المتقون
المتحابون فى الله يومئذ وقوله وقيل اذا بعث الناس متقابلان والحاصل ان قوله يا عبادى عام مخصوص اما بالآية التى تليها
واما بالاحقة والاول اوفق من اوجه عديدة قوله يرجوها الناس كلهم الضمير راجع الى الكلمة وما فيها من رجاء التلطف
قوله حصر الانواع النعم لانها اما منتهاة فى القلوب واما مستلذة فى الاعين فيه نظر لانتقاضه بمستلذات سائر
المشاعر الخمس فان قلت سيأتى من القسم الاول قلت مستلذ العين كذلك ايضا فالوجه انه ذكر تعظيما لمنعمها بانه مما يتوافق
فيه القلب والعين وهو الغاية عندهم فى المحبوب لان العين مقدمة القلب وقد فسر بالنظر على اصلنا وهو وجه حسن قوله
وفى الوجه الاول باورنتموها اراد للجنس اى الاوطى الاول غير الاخير قوله والحق ما حال عن ما يصف نقل سلسله اولى يحيى رفاث
العظام بالية قوله موقرة من مر اوقرت النخلة كفرح اثمرت فهى موقر بالكسر قوله وقرأ ابو السوار الغنوى فى الوضح
ابو السوار العدوى قوله يغوثون من عوث الرجل اذا قال اغوثاه قوله وفيه كلتهزأ لانه اقام المكنى مقام المحلول والمكث
ليشعر بالانقطاع قوله وجب ان يكون فى قال ضمير الله ليكونا اعنى محكم انكم ما كنتون ولقد جئناكم معقول القول وقيل انه من
كلام مالك ولم يذكر المصنف لان فيه فكا للنظم قوله ونظيره ان تقول الغدى اراد انها نظير ان فى الغرض وتعليق
المحال فكالمستدل ثم من عبادته للولد على نفى الولد لاستحالة ان يكونوا اعرف بالله تعالى وما يصح عليه من النبى صلى الله عليه
وسلم لكن منها يستدل من عدم القول بانه شيطان على تقدير ان يكون خالفا لكفرة القلوب ولكن بينهما تباين فان الآية
فيها مبالغة من حيث انه جعل الممكن محالا اعنى ان عبادته عليه الصلوة والسلام لما يدعونه ولدا امر ممكن فى نفسه فضلا
نفى لعبادة الولد على ابلغ وجه حيث جعل مسببا عن محال ثم نفى للولد كذلك من طريق آخر وهو انه لما لم يعبد الولد مع كونه
اول بعبادته لو كان دل على نفيه وليس فى المثال الذى ذكره هذا المعنى قوله ما انا بالذى قابل لكذا يشتهد به
زاد انه حذف للطول وان لم يكن للاصباح اما الراجح بل لان الصلة لا تكون الا جملة قوله تعالى وقبله يا رب اضاف صاحب
الكشاف ان تكون الواو للعطف اعنى لجملة القسم على الجملة السرطية ولما كان القسم عند له بجملة الاعتراضية صار الواو
كما المضمحل عنها معنى العطف ثم النصب على حذف حرف القسم وايصال فعله اليه محذوفا والجر على اضمار والرفع على تحويل
الافعل كذا وجعل قوله ان مولاء جواب القسم على الاوجه الثلثة وفيه ان هذا الحذف من الفاظ شاع استعمالها فى القسم وصح
الوجه على الاوجه الثلثة واما ما زاد فى غير فلا خلو عن ضعف والنصب على ما حكاه عن الاخفش من تقدير وقال قبله احسن
ما ذهب اليه ووجهه سلمه الله بان قوله ولئن سالتهم تقدير وقلنا لكن ولئن سألتهم قلت يا رب ما سأل من ايمانهم وانما جعله

غايا على طريق الالتفات للذة فاقد نفسه للتحزن عليهم حيث لم ينفع فيهم بسعيه واحتشاده واما الجر فعلى ما ذكر
الزجاج ويوجه بان الفاصل اعنى من قوله والله يرجون اى يؤمنون يصلح اعتراضا لانه قوله وعنده علم الساعة
مرتبط بقوله حتى يلاقوا يومهم الذى يوعدون على ما الاخفى والكلام مسوق للوعيد البالغ بقوله واليه يرجعون
الى قوله وهم يعلمون متصل بقوله وعنده علم الساعة اتصال العصا بلحائها وقوله ولئن سألتهم خطابا لمن تبلغ
منه السوال تتم لذلك الكلام بكتمانهم ما اوعدوه لعنادهم البالغ ومنه يظهر وقوع التعجب فى قوله فانى يؤفكون موقعه
وعلى هذا ظهر ارتباط قوله وعلم قيله بقوله وعنده علم الساعة وان الفاصل متصل بها اتصالا لكل موقعه ومن هذا التحرير
يلوح ان ما ذهب اليه الزجاج فى الاوجه الثلثة حسن وكذا ان يرجح على ما ذهب اليه الاخفش بتوافق القرائين
وان حمل ولئن سالتهم على الخطاب المتروك الى غير معين اوفق للمقام من حمله على خطابه عليه السلام قوله اى يسلم
منكم يريد انه لو لم يؤمر بالسلام عليهم والتحية وانا امر بالمبادرة اى اذا ابيتم القبول فامرنا التسلم منكم لعل السون والحد
لوله والصلوة والسلام على محمد سورة الدخان عبده ونبيه وعلى آله وصحبه بسم الله الرحمن الرحيم
المبدوء هو الذى سن النون وهو الحوت فارسى معرب قوله او مساحن هو بالحاء المهملة المبتدع الذى يحدث فى
امر الاسلام اى يعاديهم قوله جملتان ملفوفتان اراد ان الاصل لما كان معللا بالاولى والتخصيص بالليلة المباركة
بالثانية فيها وان كانتا منشورتين ملفوفتان لاتصال الطرف بفعله قوله ثم زاد جزالة وذلك من النكرة والوصف
والنصب الاختصاص نفسه قوله ويجوز ان يراد به الامر الذى هو موضع النهى بالامر الثانى لانه الحجة وجعل احالة ان يكون
منصوبا على المصدر به لان كتب الله المتلو اجابة وكذا امر به كانه قيل يومر بكل شان مطلوب على وجه الحكمة امرا فالامر
وضع موضع الفرقان المحتمل لمعنى الامر وامرا ان يكون على الحالة من انزلنا او مفعوله اى انا انزلناه امرين امرا
او حال كون الكتاب امرا بمجاز ان يفعل وفى جعل الكتاب نفس الامر الاستماعله ايضا بجوزه فحامة وفيه ضعف للفصل بالجار بين
الملفوفتين بان الحال وصاحبها على الثانى وكعدم اختصاص الاوامر الصادرة منه تعالى بتلك الليلة على الاول ووجه ان يخص
بالقرآن ولا يجعل قوله فيها يفرق عملة للانزال وفى الليلة بل موصول لما اجاز فى قوله انا انزلناه فى ليلة مباركة على بعض فيها
انزل الكتاب المبين وهو المشتمل على كل مامور به حكيم كانه جعل الكتاب كل امر او ما امر به كل المامورات وفيها مبالغة حسنة
وللنحاة ان فى فهم من الآية ما يرد نفس لفظ المصنف عليه بكلفا والله اعلم قوله قلت يجوز ان تكون بدلا اما الاخر على تقدير
الابدال جعل الحجة مفعولا للتطابق اعنى انا كنا مرسلين والمبدل وهو انا كنا منذرين اذ معناه فاعلين الانذار
وبطابقة فاعلين الارسال واما اذا جعل تعليلا للفرق او لقوله امرا من عبادنا فالزمان تكون مفعولا به ليصح تعليلا
اذ لو قيل فيها يفصل كل شان حكيم لانا فاعلون الارسال للرحمة لم يجز ان الفصل رحمة ولا انه مرسل فلا يستقيم التعليل
ثم قوله اى يفصل فى سن الليل كل امر او تصدر الاوامر من عندنا بسن المعنى التعليل على التفسيرين فى يفرق لانه اما لتضمن الفصل
على الحصة من قسم الازلى وغيرها كما ذكره او لمعنى يؤمر والشان المطلوب تكون مامورا به لا محالة فى صلة يرجع الى
قوله او تصدر الاوامر من عندنا لا بوجهى التعليل من تعلقه بيفرق او بامرا فان تعلقه بامرا انما يصح اذا نصب على

الاختصاص واذا زال لبس الامر ما قابل النهي لان المراد اذا كان المقابل فهو اما مصدر وانما يعمل فعله واما حال فتوكيد
فيكون راجعا الى تعليل الانزال للحضور ولبس المقصود وانما لم يذكر المعنى على تقدير تعلقه بامرا لان المعنى الاول يصح تفسيرا
له ايضا وقوله للاحس عبادنا تبين لوجه التعليل على التصرين لكن مذيلا بقوله وخصر كلا امرا الى قوله وعبرنا من باب
الزجر اى وغيرهما للازراق مما رجحه ايضا على الاول وبقوله وكذلك الاوامر الصادرة على الثاني وقد لاح من هذا التقرير
ان الرحمة في قوله رحمة من ربك على شيوعها لا يراد بها علة افضل الصلوات ليصح التعليل قوله ومن مصمن اسعابه على
الاختصاص لانه رجح على الاختصاص على هذه القراءة واما رفع رحمه على قراءة الحسن فانما نصب نصب رحمه على المفعول له لانها
جاءت مستأنفة تعليلا للارسال اصله فتلائم القول بان رحمه في قراءة النصب مفعوله او يطابق فيه قراءة الحسن في لون معنى
انا كنا مرسلين انا كنا فاعلين الارسال ثم الاظهر ان قوله من ربك خطاب له خاص علة السلام تشريفا له ودلالة على ان
كونه ربكم وانت مبعوث رحمة للعالمين مما يقتضي ان يرسل الرحمة فافهم اذ لو اريد العموم لفاتت هذه النكتة ولزم ان يدخل
المؤمنون في قوله ان كنتم موقنين وما بعده ولم المعنى عليه ثم قوله بان قوله انا كنا مرسلين تعليل اظهر من القول بانه بدل
لكون الكلام على نسق في التعليل عن التعليل وما ذكر من الحالة المقتضية للابدال او لوقوع الفصل قوله قلنا كانوا
يقولون الا كما اراد انه حتى باب قول متناصر العالم ان كنت لم اعمل فقولوا لا قطع الطمع فيه تنزيل العالم منزلة الجاهل لعدم
جريه على موجب العلم وكذلك معنى الشرط في الآية ثم ذكر ان اقرارهم بذلك ليس عن علم وحدد لهم اولا منزلة الشاكين ثم سجل عليهم
بالشك لانهم وان اقروا بانهم رب السموات والارض لم يتفكروا على الشك الملازم في صفاته واشراكهم به ولما ذكر من حالهم
مقابلتهم الرحمة بالكفران وانهم لم يستغفروا بالمنزل والمنزل عليه عقبه بقوله فارتقب يوم للدلالة على انهم اهل العذاب والخذلان
لا اهل الاكرام والغفران ومنه يظهر ان عمل الدخان على ما حمل عليه ابن مسعود رضي الله عنه من حمله على ما ذهب اليه الحسن رضي الله
عنه على ان قوله وقد جاءهم رسول اجيبي الى قوله مجنون على ذكر القول بعيد الملائمة قوله لما فيه خصاص هو الخلل والثقب
الصغير يقال للقمل بدا من خصاصة الجوع ويقال للفرج التي بين الاثافي خصاص قوله والبطشة والانتقام العذاب اللازم
وهو ملازم قريشا سنين القحط سبع سنين لانه ما وقع يوم بدل من ان لزوم بين القتلى لما فان البطشة بمعنى ذكر قوله
اي ربنا اكشف العذاب عنكم تعودون لان المعنى اما كاشف العذاب زمانا قليلا انكم عائدون فرفعه وانما قطع عن قوله
انا كاشفوا العذاب ليطابق قوله انا مؤمنون فانه موعد على تقدير الكشف بالايمان وهذا اختيار بالعود الى الكفر على
تقدير ولفقدان الكشف هو الزنا فتضى العود وان قولهم انا مؤمنون صدر اضطرارا لرؤية العذاب قوله كيف يسيغ
على قول من جعل الدخان قبل يوم القيامة اي على قول من جعله من اشراطها فان فيه قولين آخرين احدهما انه ماطان في زمنه
عليه السلام كما مر والثاني انه عند القيام من القبور وعلى كلا القولين قوله انا كاشفوا العذاب ظاهر الاستقامة اما على
الاول فلما سبق واما على الثاني فلانه وعد بالكشف على تقدير قوله ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه واما على هذا القول فبعد
تسليم ما تكلف المصنف فيه ما يتهم من بعد الملائمة قوله يصور في الصحاح التصور الصباح والسدري عليه الضرب
والجوع وقيل معنى قولهم رجل صور اي ضعيف اي غلب عليه الضعف قوله لا يتمهلون في الامر اذا اراد ان يتوثبون

في الارتداد قوله كانه يحمل الملائكة على ان يبطشوا بهم اذ لو ان مفعولا لا يبطش محذوف للعلم وزيادة التهويل
والبطشة منصوب على نحو بنانا في قوله تعالى انبتكم من الارض نباتا وقوله او يجعل البطشة باطشة عطف على قوله ليكون
ومعنوجه آخر تكون البطشة فيه مفعولا به قوله وقرئ عند الادغام قال سلمه الله تعالى في السبعة قوله فلا موالاة
بيني وبين من لا يؤمن فصحح الشارح الان الجواب محذوف والمسبب عنه اقيم مقامه وانما قدر من لا يؤمن لانه بنكم
ليظهر السببية ويعلم ان عدم الايمان يوجب ذكر الاخص فوادون قوم قوله او يخلون كفافا ان اكف عليكم وتكفون
عني حال عن الفاعل والمفعول جميعا ومعنى الكفاف بمعنى المثل يقال هو كفافه اي مثله وفداء اي حال كونها مثلين ثم
فسر بقوله لا الى ولا علي او بمعنى ما يكون بقدر الحاجة لا فاضلا ولا ناقصا اي لا يصير الى حيزها واكون امينا من
صدة الدعاء شرها والاعتراض على هذا عبارة عن الترك وان لم يكن مفارقة بالابدان قوله ان هؤلاء اي بان
هؤلاء اراد انه من صلة الدعا كما يقال دعاء بهذا الدعاء وفيه اختصار كانه قيل هؤلاء قوم مجرمون فتناهى امرهم في
الكفر وانت اعلم بهم فافعل ما بهم يستحقونه وقوله فدعا ربه ان دعاءه اللهم عجل لنا قولا اخر بل هو تفسير بهذا القول ما كخصه
وقد جعل قوله لا آخر متمثل بالبيت وموضح ايضا وان كان الظاهر الاول وهو وقيل هو قوله ربنا لا تجعلنا قول الغزوالي
قوله ربنا لا تجعلنا الى قوله فلا يوقفون حتى يردوا العذاب الاليم وقوله انما ذكر الله السبب معناه ان موسى عليه السلام
دعا بشكل الدعوة وذكر الله السبب الذي استوجبوا به الضلال ليعلم منه دعوة والاجابة معا وان دعاءه كان
عن تاس من ايمانهم ومذا من بليغ اختصار ان الكتب بالعجز فافهم قوله قال الاعشى يمدح رهوا فلا الايجاز
خاذله ولا الصدور على الايجاز بشكل رابته للقطامي فصيره اولها انا محبوكن فاملا يرى الطلل بصيغة الموفق
باظها يمشي على هينة بما مرحاة للجدل نعم فلا الايجاز يحول الصدور كما يكون عند الاسراع مع اللغوب وقد يصفها في
الابيات بقلة اللغوب قوله جلا قال الجوهري هو العظم والسنامين يحمل من الجند للنخلة قوله في تعظيم مهلكه هو بفتح
اللام وكسرها مصدر كالمرجع قوله وقال جرير تبكي علينا بنجوم الليل والقمر اقبله الشمس طالعة ليست بكاسفة بدا لها
المؤمنين عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه يعجب من طلوع الشمس وكاد من حقها ان لا يطلع او تطلع كاسفة وذكر الجوهري
ان كسف بصري ولا سوء وانشد شاهدا للسوء اي لا يكسف ضوء النجوم لكثرة بكائها كما يقول خفاء النجم
تحت ضوء الشمس كفاطها مجاز ويروى النجوم منصوبة ومرفوعة فالنصب على المغالبة اي تغلب الشمس النجوم في البكاء
قال جار الله كان تهجد الليل تحبسكه النجوم ويعدل بالنهار فتبكيه الشمس والشمس غالبة في البكاء لان العدل افضل من
طلوع الليل والجوهري جعل النجوم منصوبة بكاسفة على حاله وفيه ان كلتا تبكي غير مستقيم والكشف بالمعنى المذكور غير
واضح وفي الحواشي الصحاح الشمس كاسفة ليست ببطالعة وفيها ان نجوم الليل ظرف اي طول الدهر كانه من باب آتيك الشمس
والقمر اي وقتها كانه قيل تبكي ما تطلع النجوم والقمر وفيه ان مثل هذا الظرف مسموع لا يثبت الا بثبت فكيف يعول عليه
مع المعنى الواضح والرفع واضح والقمر منصوب على انه مفعول معه قوله او اختيار ظاهر يريد ان البلاء اما بمعنى
النعمة فبادة ظهور كونه نعمة وقوله لان الله سلوا شارة منه الى ان سبب النعماء والمحنة بلاء على المجاز واصل البلاء

كسفا

بعض الاختيار وابانة ظهور كونه امتحانا وليس بالثابت وهو اصابة المكروه وقوله كقولهم ذلكم بلاء من ربكم ان في انجائه بعض الاختيار
بحذف ذكر اشارة الى المذكور من الانجاء والمحنة ان جعل اشارة الى صنيع فرعون ولا باس بكلا الاوجه حققه في الكتاب عن تعمد
قوله يريدون ما الماموتة التي من شانها ان ينعقها حيوة اراد ان النفي والاثبات لما كان لرد المنكر المصر الى
الصواب كان منزلا على انكارهم لاسباب التوقف في الاول لتعوف عهد وقوله موتتنا الاولى تنفي للبهم فمعنى على نحو ما
العرب تقول كذا فيتطابقان والمعهود الموتة التي تنعقها الحيوة الدنيوية والذكر استشهد بقوله وكنتم امواتا فاحياكم
ثم يميتكم ثم يحييكم فلا عدول عن الظاهر من غير حاجة كما تقدم عن صاحب الاسعاف واما ان الموتة فيها استعارة بالتجريد فمدفوع
وايقاع الذوق عليها في الآية الاخرى قرينة ان الموتة الاولى هي التي بعد حيوة الدنيا لان من الموتة غير مذوقة فلا دخل له ايضا
هذا والحق في تفسير الآية والله اعلم ان الموتة الاولى هي التي بعد الحيوة الدنيا لانها المتبادرة الى الفهم عند الاطلاق المعروفة
بينهم ثم انهم وعدوا بعدها موتة القبر وحيوة البعث فقولهم عنهم ان هي الا موتتنا الاولى رد للموتة الثانية وقوله و
ما نحن بمنشرين رد للبعث فكانهم نفوا البعث ومقدمته ايضا وعلى هذا قوله وما نحن بمنشرين لم يرد تاكيدا وقيد
نفي لحيوة القبر ضمنا اذ لو كانت بدون الموتة الثانية لثبت البشر ورد فهذا معنى لائح لا تكلف فيه فيما اظن والله اعلم
قوله يوشع لخبر ابو كرب اسعد وكان قديم بتخريب البيت عظمه الله وشرفه فقدم على ذلك وقرب قربانا عظيما
واصاب اهل مكة كلهم بالمعروف وكسا البيت وهو اول من كساه وسمي ملوك حمير تبع لانهم يتبعون على ما ذكر جار الله
اولانهم يتبعون اباءهم وسقلون بهم على ما ذكر وغير لكان التبع بمعنى المتبوع وان لم يشتهر وبمعنى التابع ومن
الثاني قولهم للطل تبع وللدبران تبع النربا قال المصنف قال الشاعر ورد الميا حضيرة معتضة ورد القطا اذا
اسمال التبع في الصحاح سويلمي الجعفية ترثي اخاها اسعد والحضيرة الاربعة والحمر يغزون والقبيضة كالطليعة
الجماعة يعتقون في الارض لنظر واهل فيها عدوا وخوف واسمال التبع اي رجع الى اصله كما يكون يصف النهار واصله من اسمال
اذا عم قوله باسم الذي بحرا وبرا بعد بعد بكر بن بجار كثير ويحتمل ان يريد الاخضر بحر عمان وذكر للتعظيم
وفي روايه باسم الذي ملك برا وبحرا وحاز مكنوفه وقوله تعالى الا من رحمه الله جعله بدلا او استثناء من الضمير في يعرفون
وجوز ان يكون من مولى كذا فيكون دليلا على ثبوت الشفاعة لكن بالرحمان الاول لفظا ومعنى وجوز الانقطاع فلا دلالة
لمع ظهور الاتصال قوله وهذا استدلال على ابدال كلمة مكان كلمة جاز فيه نظر وانه اراد ان ينبهه على انه لا يريد التهم
بل الفاجر فينبغي ان يفر الاثم ويشهد له قول المصنف ما كان عن تحقيق وتبصر فيما حكاه عن ابي حنيفة رضي الله عنه قوله تعالى
كالمهل جعل جزاء ثانيا ومعلما خبرا ثانيا والذي في الحواشي قلت له هل يجوز بالتاء صفة للمهل فالا لانه لا يصف المهل ولكن
الطعام او الشجرة اقول ولان غليان الطعام في البطن فيه مبالغة اما التشبيه بالمهل بتعلق في البطن فلا قوله وكقوله تعالى
افرغ علينا صبرا اراد على الوجه الاول فيه وسواته شبه بالماء في غوثه كانه قيل صبرا يغمرنا كما يفرغ للماء او اغاثنا كالغداب
شبه بالملك هنا قوله ما بين جبليها اي جبلي مكة قال العلامة هما الاخشبان ابو قبيس وقعيقعان
المعترض قوله قلت لقائل ان يقول الكلام المنظوم مركب من الموزون والمبسوط فاي لسان كان تركي او فارسي

اوعربي ثم لا يدل على ان العربي عجمي فكذا ههنا يريد ان تكون استبرق اعجميا لا يلزمه ان تكون استبرق كذلك قوله
الكاف مرفوعة على الامر كذلك روى عن المصنف انه قال والمعنى فيه ان لم يسق في الوصف وانه بمثابة ما لا يحيط به الوصف
فكانه قال الامر كما ذكر وعما اشبهه اقول اراد ان الكاف مخيم للمبالغة وقد سلف اشارة الى ذلك وان هذا الاقحام مطرد
في عرف العرب والعجم قوله والمعنى بالجور من العين اراد ان الاضافة بمعنى من والجور شدة بياض العين في شدة
سوادها وعن ابي عمرو ان تكون العين كلها سوداء كعين الظباء وانما قيل في الانسان على التشبيه وهذا
ان ينا سبان خروج السهيل لان السهيل ان يشوب سوادا العين زرقة وقيل شدة البياض لان الحور بمعنى البياض شايع
الاستعمال وقوله فهو لا من حور العين لان سهيلي اراد بيان المعنى وان العين لما شملت القسمين قيل اضيف اليها
الحور خرج السهيل فلا يرد ما يقال كان ان يقول بالحور من العين لا بالحور من غيرها فانه معنى مستفاد من الاضافة وعرف
بقوله بالحور من العين وقوله لان العين اما ان يكون حورا او غير حور قوله اريد ان يقال لا يذوقون فيها الموت البتة
ينظر قوله القابل لمن يستسقيه لا استسقيك الا لحرة وقد علم ان الحر لا يسقي ومثله ولا ابكي حماتكم اياكم من النساء الا ما سلف
قوله فذلكه للسورة اي سواجمال بعد تفصيل تذكيرا لما سلف مشروحا وطهذا قال معناه ذكرهم بالكتاب المبين اي الى
آخر ما ترتب على انزاله من السور سورة الحاشية والكوثر والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه والسلام
بسم الله الرحمن الرحيم قوله بقدره تنزيل حم تنزيل الكتاب فقد اقامة الظاهر مقام المضمر ايذانا بانه الكتاب الكامل
ان اريد بالكتاب السورة وفيه تفخيم لشان قوله تنزيل من الله لما مر في حم السجدة من النكتة عقب بقوله كتاب فصلت لمزيد
مدح الغايته مع التفنن في العبارة وان اريد الكتاب كله فللاشعار بان تنزيله كانزال الكل في حصول الغرض من النجوى
والتهدي قوله ان السموات يجوز ان تكون على ظاهرها وحشد تكون على احد وجهين احدهما ان فيها ايات امما
فيها من المخلوقات كالجبال والمعادن والنيرين وعلى هذا يكون في خلقكم من عطف الخاص على العام والثاني ان نفسها
ايات لما فيها من فنون الدلالة على القادر الحكيم وهذا اظهر وسواء ابلغ من ان يقول ان في خلقها لايات وان كان
المعنى آيلا اليه قوله وفي خلقها بضم ميمي عطف على قوله ان نصب كانه قال والثاني من وجهي التخيير انتصابها بالاختصاص
على قراءة النصب ورفعها بالضمة على قراءة الرفع على الاختصاص ايضا قوله والمعنى ان المنصفين حاصل المعنى على الثاني
والاوجه وذكر حاصله انه على سبيل الترقي وسيوافق ما عليه الصوفية رضي الله عنهم وغيرهم رحمهم الله من ان الايقان مرتبة
خاصة في الايمان ثم العقل لما كان مرادفا عما اعني الايمان والايقان ويعني به العقل المؤيد بنور البصيرة جعله مخلوصا
الايقان من غير عثرة الشكوك من كل وجه ففي استحكامه كل خير وروعي في ترتيب الايات ما روعي في ترتيب المراتب
الثلث من الجامع بين النظرين موفق وبين الانظار الثلثة عاقل على انها اذكر في تحصيل هذا الغرض وان كانت اعظم
من وجه آخر فلا باس فان النظر الحال نفسه وما هو من نوعه هم من جنسيتي سايرالاناسي والحيوان للغرو التكرر
وكثرة العدد اذ خرق انتفاء الشر وحصول اليقين وان كان النظر في انفسها والارض اتم دلالة على كمال القدرة والعلم
فذكرها لا يضر ولا هو المطلوب ههنا ثم النظر الى الاختلاف المذكور اذل على المحكام ذكر اليقيني من حيث يجري حسنا

فحينا ويتبعث على النظر والاختبار كلما تجدد هذا والخصوص ان تمام النظر في الثاني يضطر الى النظر في الاول لان السموات
والارض من اسباب تكون الحيوان تتوجه وكرر النظر في الثالث الى النظر في الاولين اما الاول فظاهر واما الى الثاني
فلانه العلة الغائية فلا بد من ان يكون جامعا والله اعلم قوله تعالى بعد لله وآياته يومنون ذكر فيه وجهين احدهما
من باب يعجبني زيد وكرمه فيأتي حديث بعد هذه الآيات المتلوة بالحق وفيه الدلالة على انه لا بيان ازيد من
هذا البيان ولا آية ادل من هذه الآية وتفخيم شان الآيات من اسم الاشارة واضافتها الى الله وجعل يتلوها
حالا من ضمير التعظيم ثم تكرير اسم الله المتكلمة المذكورة واضافتها الله بواسطة الضمير مرة اخرى والثاني ان المعنى بعد حديث
الله اي القرآن ولذكر استشهد بقولا الله نزل احسن الحديث وحسن الاضمار لقرينة تقدم الحديث وقوله وآياته عطف
عليه لتغاير المعطوف والمعطوف عليه اجمالا وتفصيلا لان الآيات هي ذلك الحديث ملحوظا الاخبار وان اريد ما يتلى
فيه من الآيات والدلائل فليس من عطف الخاص على العام لان الآيات ليست من القرآن وانما وجه دلالتها وايرادها
منه فيكون فيه الدلالة ايضا على حال البيان والمبين كما في قولهم صارا اذينه قال يقول حر بحمار اذينه ضمها صرا و
يقول اصر الحمار ولا يقول اذينه اقول كان معناه صار صارا اذينه قوله كان ظنه تعطوا الى ناضر السلم اوله وبقاؤه
توافينا بوجه مقسم تعطواي تناول وضمن معنى المدوخ فعدي بالى ووجه مقسم ان حسن كانه قسم قلبي
فلم يحل جزاءه عن جزوا قوله ويحتمل واذا علم من آياتنا شيئا يمكن ان يتشبث فعلى هذا فيه تخصيص لقرينة
اخذها هزوا والاول احتمل لما مر حسن ان يحمل فيه ذكر غير مجد دستورا للبلاغ ويقول الكلام من هذا القبيل ومن
الفرق بين الوجهين ايضا ان الاول اتخاذ قبل التامل والثاني بعده وبعد تبينه عن الحق نحو اعتراض
النصارى ايضا ويمكن ان في بعض النسخ وفي الحواشي عن المصنف يمكن ان تكون ابن الذي بعدي قال ولكن النصر ايضا
فلا منافاة قوله يغشى شيئ من الدنيا معلقه والله اعلم والقائم المهدي يكفيها بعدي اني لا ياس منها ثم يعلمني
فيها احتقار كل دنيا وما فيها اراد لغيبه جاريه كانت للمهدي من خطاياه وكان انما العاصه سهوا اما مدى
الى المهدي في النيروز وتزينه فيها توب وحواشيه البيتان فهم المهدي ان يدفعها فقالت اذ دفعني الله فاضرفوذ لك
الوان والسر بالبرنه ان يملاها مالا ويدفع اليه فاشتغل الخبران فوان المامور به الدنانير وكانوا العلاها دراهم فقالت
عنه لو كان عاشقا كما توصف لما فرق بينهما ولما صرف همه اليها قوله فسر بالكواكب وبالطاير المعروف
الا قوله البس والرائي ان تراخت منبتي ادب مع الوالدان ارجف كالتسريد وارجف بالحاء وبالجيم والتفسير
بالكواكب وبالطاير المعروف وادب ينزل منزلة المصدر اما بتقدير او اما باضمار ان ورق الناسخ الاسات بالبيد
وتمامه لزوم العصا تحنى عليها الاصابع وليس يحسن لان توافق المصاريع عن كثير اما سفع قوله هذا اشارة
الى القرآن بدل عليه ما بعد كما ذكر وما قبله ايضا يسمع ايات الله والله اعلم من ايانا تتلى ايات الله نتلوها و
قوله تعالى الله الذي سخر ذكر تنبيها للتفريع ولهذا رتب عليه الاعتراض العاجلة فانهما يستجلب الشكر غالبا للكافر وما
اضافة كانه قيل تلك الآيات وردا بالشكر ولهذا عقبه بما يعم القسمين اعني قوله وسخر لكم ما في السموات وما في الارض

وعقبه بالتفكر لبينه على ان التفكر حمله الاول يودي الى ما ذكر من الاول وبه ويدل به على ان التفكر ملاك الامر في ترتب
الغرض على ما جعل انه من الايمان والايقان والشكر وذكر قوله وسخر لكم الى جميعا منه اربعا وجه الاول ظاهر
والثاني هي جميعا منه لتبتنا في بعد تمام الكلام تاكيد القوله سخر اي انه اوجدها ثم سخرها لا انها حصلت له من غير كما لا يخفى
والثالث ان قوله وسخر لكم تاكيدا للاول اي سخر وسخر وفي العطف ايما الى ان التسخير الثاني كان غير الاول ودلالة على
ان المتفكر كلما فكر يزداد ايقانا بكمال التسخير والمنة عليه وما في السموات حينئذ مبتدا خبره منه والجار ظاهر
وموضعه بحسب السياق قوله منه على الاسناد المجازي هو كما يقول كرم الملك العشي قوله مومدح لهم وثنا
عليهم التنكير يدل على التعظيم ولفظ القوم في نفسه اسم مدح على ما يرشد اليه الاشتقاق والاستعمال في نحو يا ابن القوم
وفي هذا التنكير كمال التعريف والتنبيه على انهم لا يخفون نكروا وعرفوا مع العلم بان المخبر به لا يكون الا العامل ومعمول
الغافر ههنا قوله على معنى ليجزي الجزاء التقريب وفيه نظر لقولهم او وجد المفعول به تعيين فالاولى ان ينصب على تقدير
اعني او يجزي مضمر الدلالة المجهول على انه ثم جازيا اقول الجزاء بمعنى ما يجزي به لقوله تعالى جزاؤهم عند ربهم جنات عدن
واضمر بدلالة السياق كما في قوله تعالى ولا يؤبه ثم لو سلم انه مصدر فقد جعله من باب يعطي ويمنع وجعل بين العود والنزول
وانا قدرت كذلك لعدم تقدم الجزاء لغظا على معنى ليفعل الجزاء فهو على هذا غير ناصب البته ولا مانع من احد الاضمارين كما ذكر
نع التقريب غاية انه لم يذكر اما لما قدمه مرارا من دلالة المجهول على المعروف واما لقرينة قوله ومومدح لهم من معالم
الدين او مظان علمه وقيل مظانه كانه اخذ من العلامة في ان تكون بمعنى المظان او يعم الظن قوله تعالى ام حسب الذين
اجترحوا السيات الآية كهمزة ان التساوي اما بين المحيا والممات واما بين حيوان الفريقين ومماتهما لان المقصود
متعلق بعدم المضاف اليه والضمير في المضاف اليه المصدر ان يرجع الى الفريقين او الى المخبر عنهم فان كان الثاني فوجه
واحد على انكار حسبان جعل مجاز الخبر حتى ومماتهم مستويين مثله للمومنين يرجع الضمير الى الفريقين او اليهم ودلالة ان
المومنين يتوافق حالاتهم لانهم مرحومون في المحيا والممات ومولا آه مضاد حالاتهم فانهم مرحومون حيوا او ماتوا
وقال صاحب الكشاف وقيل معناه انكار ان يستووا في الممات كما استووا في الحيوة وعلى هذا الوجه اولا لانه اخذ حاصل المعنى
اذ قد تبين ان الفريقين مستويان في المحيا مفترقان في الممات وذكر ان لازم تناسب الحالين بالنسبة الى فريق و
تخالفهما بالنسبة الى آخر ان يتوافقا في احد الحالتين ضرورة وان كان التساوي قسمين كان المعنى على انكار حسبان
جعل الحيوتين مستويتين لانهم على الطاعة ومولا آه على المعاصي وكذلك الموتان لانهم ملعونون بالبشر والرضوان
ومولا آه ما سلوان والحذلان على الوجهين في مرجع الضمير واليه الاشارة بقوله والمعنى انكار ان يستوي المسيئون
والمحسنون الى الآخر وجعل الانكار راجعا الى مولا آه لانه مصيبة وانما اتى بفعل الحسنات وجعل راجعا الله في النظم
مبالغة ثم الضمير ان رجع الى الفريقين فالجملة اعني سوآ محياهم ومماتهم على التفسيرين يحتمل ان يدل على ان المشابهة
مشابهة تساوي لا تفاضل مع ذكر وجه الشبه ولا يجوز ان يجعل بدلا لا لفظا ولا معنى اذ المثل هو المشبه وسواء
جار على المشبه والمشبه به ان رجع الى المخبر حتى فحسب جاز ان يجعل بدلا لان مستوى الحالين هو المثل بعينه مع جواز ان

يقع مفعولا ثانيا مثل الكاف لا لفظا فانه مفرد دال على الذات باعتبار المعنى وهذا دال على المعنى وان كان الذات يلزم
من طريق الضرورة الا ان يقدر له موصوف محذوف بان يقدر رجالا سواء محياهم ومماتهم مثلا وقول المصنف هو بدل
اى من حيث المعنى وهو على نحو من دخله كان امنا في العطف على مقام ابراهيم وهذا يدل على انه آثر ان يرجع الضمير
الى المخترعين وحدهم ويدل عليه ايضا قوله الانزال الى قوله كانت سديدا واما على قراءة النصب فجاز ان يكون بدلا
لفظا ومعنى وجاز ان يقال هو منصوب على انه حال من الكاف وان رجع الضمير الى الفريقين وجب ان يجعل حالا من المضاف
والمضاف اليه معا فمنطوق الكشاف يدل على وجهين ومفهومه على وجهين آخرين واما اذا كلاما مستأنفا غير داخل
في حكم الانكار فيتعين ان يرجع الضمير الى الفريقين والتساوي بين حال المؤمنين بالنسبة اليهم خاصة وحال المخترعين كذلك
فيكون تعليلا للانكار في المعنى دالا على عدم المماثلة لا في الدنيا ولا في الآخرة لان هؤلاء متساووا المحيا والممات في الرحمة
وهؤلاء متساوي المحيا والممات في النقمة ومعناه كما تعيشون تموتون فلما افترق حال هؤلاء وحال هؤلاء حيوة
فكذلك موتا وهذا ما اشار اليه المصنف والله اعلم قوله وهو يردد الى الصباح سائما يحكمون اراد تردد الآية الى ان ينتهي
الى الآخر لتوافق ما نقله الثعلبي اقول ويحتمل ان يردد وحده ولا بد فيه من ملاحظة معنى السابق وذلك يكفي في التدبر
قوله او على معلل محذوف قيل هو مصدر اى بتعليل محذوف وكان الاولى ان يقول بعلة والاشبه انه لا يحتاج الى هذا التأويل
لان التعليل لا يحذف بل المعلل بمعنى العلة اما لانه بمعنى ما علل به ثم حذف الجار واوصل الفعل وهذا كثير يقال المشترك وانما يراد
ما اشترك فيه واعتبر بانواع المفاعيل غير المطلق في اطلاق لفظ المفعول عليها من دون قيد اذا لم يلبس واما لان المعلل ما جعل
علة وهذا لم اجد نقلا ولكنه على قياس التعدية جار واما لان المعلل الغائية علل باعتبار ومعللات باعتبار فجاز اطلاق
المعلل عليها حيث لا يلبس للعنة اية وهذا وجه دقيق قوله فان الله هو الدهر اى هو الآتي بالحوادث فاذا سببتم الدهر على
انه فاعل وقع السب على الله تعالى قال القاضي رحمه الله الدهر مرور الزمان واصله مدة بقاء العالم وعن الراغب هو في الاصل اسم
لمدة العالم من مبدأ وجوده واستعير للعادة الباقية مدة الحيوة فيقال ما دهري بكذا قوله الزموا ما هم مقرون به و
من قدر على المعترف وقدر على الاتيان بما هم البتة وقوله ثم يجمعكم على نحو قوله في البقرة ثم يحييكم ثم اليه ترجعون لان من
سلم للاول لزمه تسليم هذا وفيه جواب عن حجتهم بما هو اثبات للمطلوب ايضا قوله من حتى جهنم في الفائق من دعا دعاء
الجاهلية فهو من حتى جهنم اى من جماعاتها والحيوة ما جمع من تراب وغيره فاستعيرت قوله على الابدال من كل امة قيل لعل التأكيد
اولى اقول لولا الوصف بتدعى لكان كذلك فان تخلل التأكيد بين الوصفين غير مستحسن وابدال الامة المدعوة الى اسبابها
عن الامة الجاثية حسن قوله وجواب اما محذوف تقديره فيقال اقول ولو حمل على ان المحذوف فهو يخون لدلالة ما
بعده عليه وفائدة هذا الاسلوب مع ان الاصل فيدخلهم في عذابه الدلالة على ان المؤمنين يدخلون الجنة والكافرون بعد
في الموقف معذبون بالتوبيخ لكان وجها قوله قلت اصله لظن ظنا الى الآخر في التقريب وفيه نظر لان مورد
هما واحد وهو الظن والحصر حيث تغاير الموردان فالاولى ان يحمل المنفي على الاعتقاد المطلق تعميما للخاص والمثبت
على موضعه اى لا يعتقد الا اعتقادا راجحا لا جازما ولذلك اكده بقوله وما نحن بمستيقنين او يحمل المنفي على موضعه

جعل؟

مطلب المعلل الغائية علل باعتبار ومعللات باعتبار

وتخصيص المثبت بالظن الضعيف اقول وهذا الاخير يوافق ما ذكره الامام السكاكي في بحث ان التنكير قد يكون للتحقير و
الجواب ان قول جار الله فادخل حرف النفي والاستثناء ليفاد اثبات الظن ونفي ما سواه لا ينافي ما ذكره في الوجه الاول
نعم انه لم يذكر وجه الافادة لانه في بيان ان فائدة هذا الكلام التأكيد في الاثبات مرتين كما هو الغرض من الاتيان
بالنفي والاستثناء بل من كل قصر ثم وجه الافادة ان معنى ما يظن ما يفعل الظن كما في نحو قيم وقعد ويقطع بينكم على
ما آثره المصنف ولا يفعل الظن كانه قيل ما يفعل فعلا الا الظن ويصح على هذا التأمل ما ضربت الا ضربا وليس من قبيل استثناء
الشيء من نفسه ولكن يقول قول القائل يظن ظنا يفيد تحقيق الظن فاذا قيل ما الثابت الا ذلك الظن افاد بان المورد باشد
مظنون لا ان طرفا منه معلوم لان الثابت حينئذ الظن الكامل المحقق وكماله لشموله واما قوة الظن ومقاربته اليقين
فليست من الكمال في هذا المقام وحينئذ يتغاير الموردان ايضا ويلزم انتفاء العلم وهو قريب من اسلوب ما
شعري الا شعري على هذا فهذا ما عندنا والله اعلم قوله كما في قوله وجزاء سيئة سيئة اراد في اطلاق لفظ السيئة
على العقوبة ولم يرد ان ههنا مشاكلة مثلها بل هو من اطلاق لفظ السبب على المسبب على احد الاحتمالين هنالك ثم لا يجب
في التشبيه ان يكون وجه الاطلاق واحدا بعد اتحاد وجه الشبه وكذلك قوله قبائح اعمالهم هو نظير الوجه الآخر في المشبه به لان
العقوبة تسوء صاحبه وتقبح عنده قوله او يجعلكم بمنزلة الشيء المنسي يدل على ان ثم استعارة اما تمثيلية واما غيرها وفي
الاول من باب اطلاق السبب على المسبب لان من نسي شيئا تركه قوله كما في قوله بل مكر الليل والنهار اى في الاضافة
الى الظرف توسعا اما اجراء مجرى المفعول به لانهم يلاقون الجزاء في اليوم وهو الظاهر واما اجراء مجرى الفاعل لان ما لقيه
فقد لقيل كما في الاسناد المجازي تمت السورة سورة والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ينتهي اليه قيل الى السموات والارض ويؤيده في قول المصنف اليوم الذي لا بد لكل خلق
من انتهائه اليه لانه بمعنى المخلوق قوله عن انذارهم ذلك اليوم اى عن ان ينذروا من اضافة المصدر الى المفعول قوله
لا قدرة به على استجابة احد منهم ما دامت الدنيا والى يوم القيامة يدل على ان عدم الاستجابة ينتهي يوم القيامة لا لانه
يكون ثم استجابة بل لانه لا يكون ثم دعاء لما يكون بين العابد والمعبود من التعادي وجاز ان يراد التأبيد كما
يقال ما دام بئر ولكن الاول اظهر ليقابل قوله واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء قوله كانه قال دع هذا يريد ان
نسبتهم الى الافتراء ادخل في الانكار من نسبتهم اياه الى السحر فان في الاول اعترافا بعجزهم عنه على ان السحر ما كان
عندهم اسم ذم ولهذا قال المصنف ولو قدر عليه دون امة العرب لكان معجزا لخرق العادة قوله فكانه قال
ان افتريته وانا اريد بذلك التنصيح لكم فيما تغنون عني اشارة الى ان فائدة الاسناد الدلالة البطش ان اخبر على الافتراء
فان اغناء المنصوح لناصحه اذا انتفى يكون انتفاء اغناء غيرهم من طريق الاولى اذ لا داعي له الى الذب عنه وهذا كلام
صحيح على قاعدة السنة والاعتزال قوله كقولهم دين قيم ولحم زيم فيه ان القيم لم يثبت كونها وصفا في الاصل وانما
هو مصدر وصف به والجواب ان الامرين جاريان ثم وههنا ثم البدع على هذا بمعنى البدع قولهم حتى متى يكون على هذا
اى على التحمل من الكفار وترك التعرض وما كانوا فيه من الشدة وعدم ظهور الدين قوله في الحديث الى ارض قد رفعت

حينئذ يصح الاستثناء ويتغاير الموردان من حيث التقدير والتجوز في الاستثناء من العام المقدر وجعل يظن في معنى يفعل الفعل؟؟

على شدة

في الاساس رفعته لامر كذا قدمته اليه ورفعت له غاية قسما اليها وقال غيره رفع لي شخص او نار اذا لاح ورايته قوله
ويجوز ان يكون نفيا للدراية المفصلة ينصرف الى تفسير ابن عباس فلا يكون منسوخة اذا يعني انه وان كان
يعرف انه من اهل الجنة ما كان خصوصيات المراتب وانا اقول فيه ليغفر لك الله لا ينافي قوله ما ادري ما يفعل بي
ولا بكم الا ترى ان احدا اذا قال لا ادري هل الخلص من عقوبة الملك ثم قال الملك خلصتك لم يكن بينهما منافاة
فلا معنى للنسخ بالنسبة واما بالنسبة الى الامر اعني قل ما ادري فانما يلزم اذا علم ان الامر ههنا للتكرار وظاهر انه ليس كذلك
لانه في معرض التحدي وقد انقضى على ان مدعي التكرار عليه الدليل فقد بان انه لا نسخ جعل نفيا للدراية المفصلة
والجملة نعم ان يريد بالنسخ انه عليه الصلوة والسلام لم يبق على تلك الحالة وبدلت بالعلم فهو حق والتسمية تجوز قوله والشاهد
من بني اسرائيل عبد الله بن سلام في جعله شاهدا والسورة مكية بحث ولهذا ذكر في الكواشي انها مكية الا هذه الآية
ووصينا وقوله فاصبر كما صبر وتحقيقه انه نزل ما سيكون منزل الواقع ولهذا عطف شهد وما بعده على قوله
كان من عند الله وكفرتم ليعلم انه مثله في التحقيق فيكون على اسلوب قوله كما انزلنا على المقتسمين اي انذر قريشا
مثل ما انزلنا على يهود بني قريظة وقد انزل عليهم بعد سنين من نزول الآية ومصب الالزام في قوله فآمن كانه
قيل اخبرني ان يؤمن به عالم من بني اسرائيل اي عالم لما تحقق عنده انه مثل التورية الستم يكونون اصل الناس ففيه
الدلالة على انه مثل التورية يجب الايمان به شهد ذلك الشاهد او لم يشهد لان تلك الشهادة يعقبها الايمان من غير مهلة
فلو لم يؤمن لم يكن عالما بما في التورية وهذا يصلح جوابا مستقلا من غير نظر الى الاول فافهم وقوله والشاهد
عبد الله بن سلام على هذا بيان للواقع وانه كان ممن شهد وآمن لا ان المراد بلفظ الآية عبد الله خصوصا وعلى
الوجهين لا بد من تاويل وقول سعد رضي الله عنه وفيه نزل وشهد شاهد بان المراد في شانه الذي سيحدث على
الاول او فيه فيمن هو على حاله كانه قيل هو من النازلين فيه لانه كان من الشاهدين قوله ينزع الى ابيه يقال
نزع الى ابيه في الشبه اذا ذهب اليه قوله فزيادة كبد في الصحاح زيادة الكبد هيهنة منها صغيرة الى جنبها
منحنية عنها وقيل هو شيء نائي على جانب الكبد والطف والذ منها قوله قوم بهت جمع بهوت كثير البهتان قوله
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كان سعدا رضي الله عنه لم يكن قد سمع بعد ما قاله في حق غيره من الصحابة رضي الله عنهم
قوله رعاء البهم جمع بهمة وهي اولاد الضان المذكر والمؤنث سواء قوله تعالى وان لم يهتدوا فسيقولون
ذكر انه لا يستقيم ان يكون فسيقولون عاملا في الظرف لتدافع دلالتي المضي والاستقبال وانما لم يجعله من قبيل فسوف
تعلمون اذ الاغلال نظما للمستقبل في سلك المقطوع كما اختاره ابن الحاجب في الامالي لان المعنى ههنا على ان عدم
الهداية محقق واقع لا انه سيقع البتة الا ترى الى قوله وقال الذين كفروا للذين آمنوا بعد ما تبين استكبارهم وعنادهم
كيف ينص على انهم مجادلون معرضون عن القرآن وتدبره غير مهتدين بتبشيره ونذره واما جعل فسيقولون بمعنى
قالوا والعدول اليه للاشعار بالاستمرار فلا وجه للسين فظهر ان الوجه ما قدره من قوله ظهر عنادهم واستكبارهم وقرينة
المقدر السابق واللاحق واذا جاز مثل حينئذ الا ان اي كان ذلك حينئذ واسمع الآن بدليل قرينة الحال فهذا اجوز و

وقد عضدها القرينتين وقوله فسيقولون اي يتحقق منهم هذا القول والطعن حينا بعد حين مسبب عن العناد
والاستكبار قوله كتاب موسى مبتدا ومن قبله ظرف واقع خبرا مقدما عليه وجه التقديم ان ارسال الرسل
وانزال الكتب امر مستمر كائن من عند الله فمن قبل انزال القرآن اماما ورحمة كان انزال التورية
كذلك وليس من تقديم الاختصاص بل لان العناية والاهتمام بذكره ولما الزم الكفار الاول مثله وشهادة
اعلم بني اسرائيل ذكر على سبيل الاعتراض من حال كتاب موسى ما يؤكد كونه من عند الله وان ما يطابقه
يكون من عنده لا محالة وتوصل منه الى ان القرآن لما كان مصدقه بل مصدق ساير الكتب السماوية وجب ان
يؤمن به ويتلقى بالقبول وهو بالحقيقة اعادة للدعوى الاول على وجه احصر واشمل اذ دل فيه على ان كونه
مصدق كاف شهد شاهد بني اسرائيل اولا وان قيل نزلوا لعنادهم منزلة من لا يعرف ان كتاب موسى
قبله اذ لو عرفوا وقد تبين انه مثله لاذعنوا فقيل ومن قبله لا من بعده لكان وجها موفيا فيه حق الاختصاص
كما آثره الامام السكاكي من انه لازم التقديم والله اعلم قوله كما سمي المدة بالامد من قال قد سبق القول
فيه والبيت في البقرة قوله وناطح الاربعين دلالة على شروعه في عشر الاربعين لان اتصال التي النطح من
مفعول المناطحة قوله لقد جئتم بها هرقلية اتبايعون لابنائكم في الفايق لقد جئتم هرقلية وفوقية
هرقل وقوف ملكان من ملوك الروم يقال ان هرقل اول من احدث البيعة واول من اضرب للدنانير يريد
ان البيعة للاولاد من عادتهم فقوله بها اي بالبيعة ابو مروان هو الحكم بن العاص طريد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الطايف واليه الاشارة بقوله عايشة رضي الله عنها في خطاب مروان لعن الله اباك وانت
في صلبه والفضض فعل بمعنى مفعول من فض اذا كسر اي انت طايفة من اللعنة فضضت منها وروي
فضيض وفضض به جمعه وهو الماء العريض افتضضت الماء اخذته ساعة يخرج كورد جني وصبي وليد
لقريبي العهد من الجني والولادة ارادت انه مسلول من اللعنة حديث عهد بها قوله والمراد به الحث على الفعل
الويل دعاء بالثبور في الاصل اقيم مقام الحث على الفعل او تركه اشعارا بان ما هو مرتكب له حقيق بان يهلك
مرتكبه وان يطلب له الهلاك فاذا سمع ذلك كان باعثا على ترك ما هو فيه والاخذ بما هو بنجيه قوله ولكل من
الجنسين المذكورين اي في قوله اولئك الذين يتقبل وفي قوله اولئك الذين حق عليهم القول او الذين قالوا ربنا
الله والذي قال لوالديه اف فلا فرق وانما غلب اصحاب الدرجات لانهم الاخفاء به لا سيما وقد ذكر جزاءهم مرارا
وجزاء المقابل مرة وهذا يدل على ضعف القول الذاهب الى انه في عبد الرحمن بن ابي بكر رضي الله عنه قوله ويدل
عليه تفسير ابن عباس في البقرة ولعل الاستدلال به في كشفها لهم والا فقوله فيجاء بهم اليها ظاهر في عرضهم عليها
اقول فيجاء بهم اليها يحتمل الامرين على السواء وقوله فيكشف لهم عنها يدل على عرض النار عليهم ان الغرض فيه
معنى الكشف والاظهار قوله وعن عمر رضي الله عنه لو شئت لدعوت بصلايق وصاب وكذا كذا واسنمة
وفي رواية بصلا ايضا الصلا الشواء والصاب الخردل بالزبيب وانشد الجوهري شاهدة لجرير تكلفني

معيشة آل زيد ومن لي بالصلايق والصنايب والصليفة من الرقاق وفي الغايق عن ابن الاعرابي ان
الصلايق من صلفت الشاة اذا سقوطها كانه اراد الحولان والجد المشوبة وبه سمي السلايق وهي كل ما سلق
من البقول وغيرها والكركر رجاز زود البعد وهي احدى النقيات للحسن وهو من الاطايب قوله وكانت دعاء
اصحاب عمد قال ربما اسه كانوا بدوا وتن وهم اصحاب خباء وهم اصحاب عمد واهل الوبر واهل الاطانيب ايضا
عمان بالضم والحصص من شط البحر ومهرة بن حيدان ابو قبيلة ينسب اليها المهرية من النوق وههنا يريد بلدهم
سميت باسمه كما سميت سبا باسم سبا بن يعرب قوله هذا اذا علقت وقد حلت النذر بقوله انذر فوهماء
لجعله حالا يكون العامل فيها انذروا نما قال واعلمهم ليبين ان المعنى اذا انذر معلما اياهم بخلو النذر ان جعل
حالا من الفاعل او وهم العاطفون باعلامه ان جعل من المفعول وهو قريب من اسلوب قوله تعالى كيف تكفرون
بالله وكنتم امواتا الآية وقوله ومن خلفه اما من باب علفتها تبنا وماء اي حلت النذر من بين يديه وياتي
من خلفه واما لادخال الماضي قطعا بالوقوع وهذا هو الملائم لفصاحة الكلام المعجز وعلى تفسير
ابن عباس هي ايضا حال وعلم القوم يجوز ان يكون من اعلامه ومن مشاهدهم احوال من كان قبلهم في زمانه
وسماعهم احوال من قبله وقوله وقال لهم لا تعبدوا اشعار بان الانذار مفسر لان الانذار فيه معنى القول والنهي
انذار عن ارتكاب المنهي قوله وكان تجعل قوله وقد حلت النذر اعتراضا بين انذر وبين ان لا تعبدوا
اي بين المفسر والمفسر كانه قيل واذكر زمان انذارهود قومه بما انذر به الرسل قبله وبعده وهو ان لا تعبدوا
الا الله ينبيها انه انذار ثابت قديما وحديثا اتفقت عليه الرسل عليهم السلام عن آخرهم فهو بكر قوله واذكر ويؤكد
قوله وانذر قومه والذكر بتوسط وانما كرر قوله واذكر مع ينبيها على ان المعترضة ايضا مقصود بالذكر بخلاف ما اذا
جعل حالا وانما جعله اعرب واوضح لما فيه من الابهام والتفسير ولان الذكر ههنا لشموله يكون ابلغ والسلامة
على التكلف في الجمع بين الماضي والمستقبل باعتبار المشترك وهو العلم قوله ومثله الحي هو السحاب الذي
يعترض اعتراض الجبل قبل ان يطبق السماء يقال سمي به لدنوه من الارض قوله واضافه مستقبل ومحطر
مجازية غير معوقة فواضح لانها اضافة الصفة الى المعمول واما التجوز فلان فائدة الاضافة التوسع والتخفيف حيث
لم يفد فائدة زايدة على ما كانت قبل فكان اجراء الطرف مجرى المفعول به مجازا كذلك اجراء المفعول او الفاعل
مجرى المضاف اليه في الاختصاص ولم يرد انهما من باب الاضافة لادنى ملابسة قوله القول قبله مضمر والقابل هو
الاحتياج الى اضمار القول لانه اضطرار ولا يصح ان يكون من مقول من فاعل هذا عارض ممطرنا واما تعيين القابل
فمن توافق القرائن ولان الخطاب بينه وبينهم فيما سبق ولو قدر قالا لله بل هو ما المستجاب لم انكر النظم قوله
وتريهم لا ترى الا مكنهم صوابه الذرا ريد به الجمع او مصدر حذف مضافه اي اثار سكونهم قوله مجلهي السحاب
التي يخال فيها المطر واخالت السماء ويقال لهذه السحابة خال والمخيلة بفتح الميم موضع الخال كالمظنة للظن
او تسمية بالمصدر وبضم الميم من اخالت السحاب واخيلت اذا كانت تدعي المطر قوله ولقد اغث ابو

ابو الطيب اي جاء بكلام غث الاساس غث فلان في كلامه اذا تكلم بالاخرف فيه قوله لتحرك ما ما بان
منكر لضارب ما قبل ما ما ان منكر لعايب وهو رواية الكشاف والمعنى ان لسانه لا يقعد عن ثنائه هذا للعايب
وذاك للضارب وروايه الواحدي يرى ان ما ما ان منه لضارب اي يرى انه ما الدر بان منه لضارب ما قبل
فالمعنى انه يرى العايب كالمقاتل وكانه من قول ابن تمام فتى لا يرى ان الفريصة مقتل ولكن يرى ان العيوب المقاتل ويريد
ان على هذه الروايه شذوذا لحذف ضمير الشان واعترض على المصنف انه لو قال انه ما بان لم يجز لان الباء لا يتدخر في
خبر ان الناقصة والجواب ان ادخال الباء للنفي للتحمل فلم لا يجوز لا سيما وقد جاء اعمالها عن المبرد قوله فلا يصح
ان تكون قربانا مفعولا ثانيا والآلهة بدلا منه لف والمعنى حسن ما قيل فيه وما نقل عن المصنف انه لا يصح
ان يقال تقربوا بها من دون الله لان الله مقرب به وانما مقرب اليه واراد انه اذا جعل مفعولا ثانيا يكون المعنى
فلولا نصرهم الذين اتخذوهم قربانا بدل الله او منجا وزيد عن اجل قربانا اليهم وهو معنى فاسد والاعتراض
تحمل دون بمعنى قدام وبانا قربانا قد قيل انه مفعول له فهو غير مخصوص بالمقرب به وجاز ان يطلق على المقرب اليه وحينئذ
يلتئم الكلام غير قادح لانه مع نزارة استعمال لا يصح طرفا لاجله لان بين يدي الله وانما التقرب بين يديه و
لاجله واتخاذهم قربانا للتقرب به لا معناه بعظمهم بالعبادة ليشفعوا بين يدي الله و يقربوهم الله وحينئذ الاتخاذ
ليس زمان التقرب البتة وحتى ان كان مستمرا حالا لزم ما لزم في الاول ولا يجوز ان يكون مفعول قربانا لانه اسم جامد
بمعنى يقرب به ولا يصح عاملا كالقاروزة وان كان فيها معنى القرار واما قوله فهو غير مخصوص بالمقرب به فلم يشكل
لان جار الله بعد ان فسر القربان بما يقرب به ذكر هذا الامتناع على ان قوله بل ضلوا عنهم بيان على قاده ارتفع
الندا والله اعلم قوله اي وذكر اذ افكهم الذي صوابه افكهم اي امتناع النصرة وضلالهم عنه اثر الافك فالافك
بمعنى الصرف عن الحق واتخاذهم الخ اي صرف عن الحق كذلك والافك والافتراء على هذا شيئان متغايران
لاختصاص الثاني بالاخبار واما من قرأ وذلك افكهم كانوا يفترون فمعناه وذلك بعض ما يفترون
من الافكان بعض الكاذبين المفتراة والافك على هذا بمعنى الاختلاق وابن هذا من الاول ظاهر وفي
حديث ابا ذر رضي الله عنه لو كان ههنا احد من انفارنا خلصه ما ذكر في الفايق بطوله ان ابا ذر
لما قدم مكة للاسلام كان يختبئ بين ماكمة واستارها خوفا من قريش وانه ذات ليلة خالية راى اثنين
من الطواف تدعوان اسافا ونائلة فاستمعها فانطلقتا وسمعتا تقولان ونقولان لو كان ههنا احد من
انفارنا فنستقبلها رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ابو بكر رضي الله عنه فاخبرتا فلما جاء خبر ابو ذر اليه
وسلم عليه وآمن قوله من جن نصيبين اي ثنوى طائفة من ديار بكر والاول قريب من الشام والثاني
من الموصل قوله رويعة النهاية التربع التغير وسوء الخلق وفيه الاستعانة كانه من الزويعة السيء
المعروفة قوله فواقعوا اي صادفوا ووقد وافقه صادفه والجون بفتح الجاء جبل بمكة وفتحة الجيم
قوله اوعشية اسوة كثيرة جمع سوداء اي اشخاص كثيرة واكدا البياض يقول للعيب سوادا لانه ايل بالملك

حتى يكون كذا اى لا يزايل شخص شخصك قوله لان من الذنوب ما لا يغفر بالايمان كذنوب المظالم ونحوها ان
قيل هذا ينافي ما ذكره في قوله تعالى ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فقد نقل ان الحربي اذا اسلم لا يبقى تبعة
قط واما الذمي فيبقى عليه حقوق الادميين اجيب بانه اراد في المخاطبين من الجن وقد كانوا يهودا كما
نقل عن عطاء فيبقى عليهم تبعاتهم فيما بينهم اذا اسلموا جميعا من غير حرب قوله يقادر محله الرفع لانه
خبر ان لما كان المقصود اثبات القدرة وانه بين محسوس ولهذا تعجب من عدم رويتهم جعل المقصود بالتقدير
قوله ويقادر كانه قيل اليس الله بقادر ولهذا دخل الباء في خبر ان وجيء بكلمة الايجاب مقررة للقدرة
لانها المقصودة في الاثبات الرؤية قوله انها معبر قال رحمه الله المعبر هو موضع العبور كالجسر والقنطرة
والمعبر بكسر الميم السفينة المعبرة واهل جدة يسمونها السبوك الدابة تمت السورة والحمد لله وحده والصلوة
والسلام على رسوله محمد سورة واله وصحبه اجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وصدوا واعرضوا عن الدخول في الاسلام او صدوا غيرهم والاول
اظهر لان الصد عن سبيل الله هو الاعراض عما اتى به محمد صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى قل هذه سبيلي ادعوا
الى الله فيطابق قوله والذين امنوا وامنوا بما نزل على محمد قوله فيكون محل الجار والمجرور منصوبا في
التقريب على الحال اى الامر ذلك ملتبسا بهذا السبب اقول والعامل اما معنى الاشارة واما لخواتمه فاحقه فان
مجمله يدل على ذلك لانه مضمون كل خبر قوله وهذا الكلام اى قوله ذلك بان الى قوله من ربهم في الحواشي ونظيره ما
انشدناه لنفسه قوله بفجع الفرسان فوق خيولهم كما فجعت تحت السور العوايق تساقط من ايديهم
البيض حيرة وزعزع عن اجيادهن المحايق قوله قلت في ان جعل اتباع الباطل مثلا الى الاخر يدل على ان
المثل ليس مستعارا ثم لا يخفى ان الثاني اظهر في المثلة ولا يبعد ان يجعل شاملا للقسمين اذ كلاهما في الاية كتمثيل حالهم
وافيد ان اختلاف الوجهين لاختلاف المشار اليه بذلك قوله على اى الحجبي منسوب الى الحجبة جمع حاجب وهو من قبيل
الانصاري الا انه نسب الى الجمع لكثرة الاستعمال والمعنى انه من القبيلة التي هم حجبة وهم ابناء عثمان بن طلحة عبد الدار
لا انه منسوب الى الحاجب فلو قيل حاجبي لم يفد قوله اثال الحنفي الظاهر هو ثمامة بن اثال الحنفي لما مر من حديثه
ومنعه الميرة من اهل مكة دون اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله حنفه ان لا يعود ولا فيه زايدة موكدة
قوله وقرئ فداء مع قصر الفها صحاح الفداء اذا كسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور ومن العرب بكسر الهمزة
اى بينه على الكسر اذا جاوز لام الجر خاصة لانه اسم فعل بمعنى الدعاء وانشد الاصمعي بنت النابغة مهلا فداء لك قوله
والكراع قال رحمه الله الكراع اسم للخيل خاصة لانها تحيط بكراعها وتقاتل ويدفع بها عن نفسها قال الاعشى واعددت
للحرب اوزارها رماحا طويلا وخيلا ذكورا ومن نسج داود من موضونة تساق الى الحي غيرا فغيرا والبيت
الاخر ذكره المصنف في الواقعة قوله الامر ذلك او افعلوا ذلك هو اشارة الى ما دل عليه قوله فضرب الرقاب الى اخره
لا الى ما تقدم من اول السورة الى ههنا لان افعلوا لا يقع جميع السالف وعلى الرفع ينفك النظم ان لم يحمل عليه لان قوله

عدوا

لا ينصر منهم كلام فيهم قوله اى موت جارف اى مستاصل نقل عن الاساس جرف الشيء واجترفه
ذهب به كله قوله لا يستدلون عليها اى لا يطلبون عليها دليلا قوله اعلمها لهم وتبينها ايده بقوله مجاهد
ويجوز ان يكون ثم تعريف ويجوز ان يكون كناية عن معرفتهم كانهم لاهتدائهم وانهم لا يخطئون عرفهم معرف
اى معرف طيبها من العرف وهو الريح طيبة كانت او منتنة لكن السياق يدل على الاول قوله ولبعضهم و
اراد به نفسه عرف كنوح القماري وعرف كفوح القماري العرف بالزاء المعجمة صوت التبان والقماري في الثاني
منسوب الى قمار من بلاد جاوة واصله كمار وانشد لمسكين الدارمي ولا ذنب للعود القماري انه يحذف
ان تمت عليه الروايح قوله قال الاعشى فالتعس اولى لها من ان اقول لعاقبة كلفت مجهولها نفسي وشايعتي
همي عليها اذا ما الهالها بذات لوث غفرناة اذا عثرت فالتعس اى كلفت قطع مجهول المفازة نفسي ووافقني
همي على قطعها ملتبسا بذات لوث واللوث القوة والغفرناة القوية كانها يغفر ما في دمها من النوق في الترب
قوله لان المعنى فقال تعسا لهم اى اهلكهم الله ولا يريد ان ثم دعاء وقولا وذلك لانه لا يدعى عليه الا وهو يستحق
له فاذا اخبر تعالى انه يدعو عليه دل على تحقق الهلاك لا سيما وظاهر اللفظ ان الدعاء منه تعالى وهذا مجاز على مجاز اعني
القول مجاز وكذلك الدعاء بالتعس واما قوله فقضى تعسا فعلى هذا الوجه لا يكون تعسا منصوبا على المصدرية بل هو مفعول
به ولم يجعل عطفا على تعسا لانه دعاء واصل اخبار وقوله لو جعل دعاء ايضا عطفا على تعسا على التجوز المذكور لكان له
وجه قوله دمره اهلكه ودمر عليه اهلك عليه ما يختص من المال والنفس اراد انهما مفترقان والمبالغة في الثاني انما
جاءت من حذف المفعول وجعله نسيا والامثال لكلمة الاستعلاء قوله والضمير للعاقبة اى امثال عاقبتهم وانما
جمع الامثال لان لكل منهم مثل عاقبة السابقين فيه مبالغة او لزيادة التهديد قوله اياما قلايل اخذها من لفظ
التمتع فان المتاع هو متاع المسافر ونحوه او من قوله والنار مثوى وكلاهما سديد قال تعالى وما الحيوة الدنيا
في الاخرة الا متاع وقال انما هذه الحيوة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار ولا متع من اعتبارهما قوله مثل الجنة
التي وعد المتقون اخبار ههنا انه مرتب على الانكار السابق اعني قوله افمن كان والمعنى امثل الجنة كمثل الجزاء من هو
خالد فالمضافان محذوفان الجزاء بقرينة مقابلة الجنة ولفظ المثل بقرينة تقدمه ومثله كثير وفايدة التنويه عن حرف
الانكار ان بين اشتبه عليه الاول فالثاني مثله عنده واذ ذاك لا يستحق الخطاب والبيت اعني افرح ان ارزا
قد سبق تحقيقه في سورة الفرقان وهذا هو الوجه اللايح المناسب لهذا المساق وقوله فيما بعد وهو مبتدا خبره كمن هو خالد
بسط لاعراب هذا الوجه سواء جعل فيها انهار كالتكرير للصلة اى صلة وهو مبتدا خبره بعد صلة يتضمن تفصيلها لانه
كالتفصيل للموعود ولهذا لم يتخلل العاطف بينهما او في موضع الحال وفيه ضعف من حيث المعنى لمجيء الفضلات وهي
ام الانكار وايضا هو حال من الجنة لا من ضميرها في الصلة وفي العامل تكلف ثم الحال غير مفيدة وجعلها موكدة وقد علم
كونها كذلك من اخباره تعالى فيه ايضا تكلف وجعل خبر مبتدا محذوف استينافا وهو الوجه والتقدير هي فيها
انهار وكانه قيل اى تكون صفة الجنة وهي كذا وكذا صفة النار فالاستيناف ههنا بمنزلة قولك وهي كذا وكذا اعراضا

لما لم لفظ المثل من الاستعارة بالوصف العجيب والبديع بالجملة السابقة هي مورد السؤال ليعترض بوقوع الاستيناف قبل
مضيه واورد انه لا حاجة الى تقدير للمبتدا لان فيها انها رجلة برأسها والجواب ان التقدير منها فيها انها فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار مرفوعا ثم حذف وله اذا قدر بقوله كان قابلا قال وعاقبتها وذكر
في سورة الانعام ما يدل على ان قوله فيها انها رعلى ان قوله هو الخبر اي صفتها هنا وفي الرعد ان مذهب سيبويه
ان الخبر محذوف اي فيما قصصنا عليكم مثل الجنة بيبي وعلى هذين الوجهين يكون قوله لكن هو خالد في النار
خبر مبتدا محذوف بتقدير المتقى الذي له هذه الجنة لكن هو خالد والقرينة قوله وعد المتقون ولم يذكر هما المصنف
هنا كما هو عادته في تفريق المقاصد والاشعار بترجيح هذا الوجه واما قراءة على كرم الله وجهه امثال الجنة
ففسرها بقوله ما صفتها كصفات النار بيانا كاصل المعنى والمعد امثال الجنة لكن خلود اي كامثال جزائه والنفع
لا تطوابه تحت الانكار على ما سلف وانما قدر جعل للمطابقة اذ لو قيل ما صفتها العجيبة كصفة هذا العجيبة لفات
التناسب قوله لقد صفقتي رضا بغير ذي اسن كالمسكوف على حاء العناقيد قال العلامة افصح شعر والفهم
دينه قوله لم يخرج من بطون النحل في نعت مصنع اخذ احامن التعويض فان اخواته سبقت كذلك وبه تم هنا
واما من الوصف بالاسم كدلالة على انه لم يكن له سابقة حلط بل خلق كذلك واما لانه لو سبقه ذكر لم يكن اصله انها
وعيونا قوله فلا يعرج فارضا ولا حازرا في الصحاح ذهبت امثالهم عند الفارض فجعل قوله اي فاقم الامر فيما
من الفروض والمخذر اللسان فحصا الى غايته قوله فاغارت بغال مزنة ومبزنة فاغار قوله من سبات
الشيء يريد به المصنف الانف اسم للساعة التي قبل ساعتك التي انت فيها مشتق من الانف لتقدمه الوقت
الحاضر كانه بمعنى المتقدم ومنه انف الصبي لاوله قوله ولقد سميت فيهن سئيلا من جملة من سئاله المنافقون
بقولهم ماذا قال آنفا قول برمته من الذين اوتوا العلم بنص القرآن وما احسن ما عبر عن ذلك قوله آنفا
آنفا مبتدا خبره نصب على الظرف وقرئ آنفا اعتراض وليس من تتمة قول ابن عباس لفا والمعنى قوله لان
تاتيهم بدل اشتمال من الساعة ومعناه ما ينظرون الا اتيان الساعة بغتة لانه قد اشراطها وبعد مجيئها لا بد
من وقوع الساعة ثم عجب من نفع الذكرى عند ذلك انكارا لعدم تشمرهم لها ولانتظارهم اياها هزوا و
جحودا او قدر القراءة الشاذة على وجه يوافق المشهورة فقال معناه ان تاتيهم الساعة بغتة اذ قد جاء اشراطها
فاني ينفعهم الذكرى وقت مجيئها فقوله اذا جاءتهم على هذه مجرور الطرفه لئلا يلزم التناقض بينه وبين ان تاتيهم وفي
الاتيان بان معنى الجيء بالوقوع بغتة امر التوبيخ والانكار على ما لا يخفى قوله كذا في المال والنجاح قال سلامة
يعني اللعب والافالجم لم يزل كذلك ومنه من قوله صلى الله عليه وسلم وان ترى الحفاة العراة دعاء السائمة يتطاولون
في البنيان الحديث قوله ابو الاسود عن المصنف هو من قبيلة الدئل ما من علم الا وهو امام فيه وما من مرض
الا وفيه شيء منه ولم يكن له غزل قط فكان ينطبق بالحكم قوله يوزن جربة قال الجوهري هي الغاية من الجير وربما
سموا الاقوباء من الناس اذا كانوا جماعة متساوين جربة قوله ولم يرد في المصادر اختها في المشتق ولا

في الصفات وانما تختص بالاسم كالتوبة والشربة لموضعين قوله كقراءة الحسن فيما تقدم الذي في سورة الشعراء
قوله فتاتيهم بغتة وهم لا يشعرون قوله لما ذكر حال المؤمنين وحال الكافرين قال اذا علمت ان الامر الى الاخرة
اراد ان قوله فاعلم مسبب عن مجموع القصة من مصب السعادة لا عن قوله اذا علمت مثل يعطون لكانه قيل اذا علمت
ندم على ما انت عليه من موجبات السعادة واطلب ليتجيك من المؤمنين والمؤمنات ذكر ايضا وانما فسرنا بالثبات
لان علم النبي صلى الله عليه وسلم بالتوحيد لا يجوز ان يترتب على ما ذكر من الاحوال لانه موصوف علم حال ما يوحى
الله وان المعنى فتمسك بما انت فيه من موجبات السعادة لا فاطلب السعادة وقوله ولذنب المؤمنين اشارة
الى ان ثم مضافا محذوفا بقرينة قوله لذنبك والا فاستغفرت له صحيح والمعنى استغفرت الله من ذنبه واذا قيل
استغفر لذنبك فمعناه استغفر لانك مذنب وهذا ابلغ من استغفر من ذنبك قوله وعن سعيد بن جبير
انه سئل عن فضل العلم قال سلم الله جواب سعيد من اسلوب الحكيم سئل عن فضل العلم فاجاب بان فضل
العلم انما يظهر اذا جعل وسيلا الى العمل ان الواجب ان يسأل اولا عن العلم وعن العمل به للعمه وحده قوله ثم قال انما حذر وعالم
انه مذكور عقيب تلك الآية فالامر بالحذر في سورة التغابن وذكر في سورة الانفال بلا اراده ثم ذكر بعد ان فيه الحذر منهم
في موضع آخر وبين كونهم فتنة بان منهم اعداء للذين وهذا صحيح وان كان ما التغابن مقدم النزول فهذا اما لكتفي
من الوجه واما قوله تعالى فاعلموا انما غنمتم من شيء فلبس بعد امر بعمل ظاهر اول بانه امر بالقسم والصرف
الى مصارفها في موضع آخر وعلى لسان نبيه وفيه انه لا يناسب مقتضى سياق قال سلم الله ثم امر بالعمل في قوله ان كنتم
آمنتم بالله فاعلموا ان لله الخمس واقطعوا اطماعكم عنه وليس المراد مجرد العلم بل العلم المتضمن بالعمل لان مجرد العلم المؤمن والكافر
فيه سواء وهو احسن معتمد ولكان يقول ثم امر بالعمل بقوله يا ايها الذين اذا لقيتم فيئة فاثبتوا الان قوله واتقوا
بالعطوفة الدنيا بدل من يوم الفرقان والواو عطف عليه فهو في حكم كلام واحد قوله لانها حين يحدث
نزولها لا تبنا ولها النسخ ذكر بناء على مذهب المعتزلة من عدم جواز النسخ قبل التمكن من العمل قوله وفي
قراءة عبد الله سورة محمد قال الحمد لله المحمدة كالغض في قوله غضا اقول اراد في قوله عليه الصلوة والسلام
احب ان يسمع القرآن غضا طريا كما انزل فليسمع من ابن ام عبد قوله افعل من الولي وهو القرب على المصنف
عن ان على ان اولى ملهم علم للويل مبني على زنة افعل من لفظ الويل على القلب واصله ويرو وهو غير منصرف
للعلمية والوزن اقول فيه ان الويل غير منصرف فهو مثل يوم ايوم مع انه غير مقياس لا يفرد عن الموصوفة البتة
وان القلب على خلاف الاصل لا يرتكب الا بدليل وان علم الجنس متى خارج عن القياس مشكل التعقل خاصة فعا
نحن فيه والاشتقاق الواضح من الولي بمعنى القرب يرشد الى انه للتفصيل في الاصل غلب في قرب الهلاك
ودعاء السوء كانه قيل هلاكا اولى لهم بمعنى اهلكهم الله هلاكا اقرب لهم من كل شر وهلاك وهذا كما غلب
بعد وسحقا وفاها في قرب الهلاك وفي الصحاح عن الاصمعي قاربه ما يهلكه او نزل به واشد فعادى بين هاوين
منها واولى ان تزيد على الثلث قوله او قاربان يزيد يوم ثم قال تعلب لم يقل احد غير اولى احسن مما قال

الاصمعي وعلى هذا هو فعل مستتر فيه ضمير الهلاك بقرينة السياق على نحو فلم خلقت ان لم اخدع الرجال ولا يبعد تنزيل
كلام المصنف عليه قوله اي قالوا طاعة بمعنى امرنا طاعة في التقريب اي قالوا قبل ان يؤمروا بالجهاد قوله
وقيل ان اعرضتم وتوليتم عن دين رسول الله فعلى هذا التولي ليس من الولاية وقوله ان يرجعوا معمول عسى على هذا
الوجه والافساد في الارض ما كانوا عليه قبل اسلامهم من التفاوت والتوقع راجع الى من ذاقهم كالوجه الاول
قوله ويجوز ان يريد بالذين آمنوا المؤمنين الخلص الثابتين هذا الوجه يقابل قوله كانوا يدعون الحرص
على الجهاد في تفسير قوله ويقول الذين آمنوا لولا فعلى الاول الذين في قلوبهم مرض اما العالمون من
باب اقامة الظاهر مقام المضمر ويدل عليه ظاهر قوله كاعوا لاسناده الى الجمع فيكون عاما مخصوصا واما
بعض منهم لقوله في المشبه به اذا فريق منهم وعلى التقديرين مرض القلب ما فيه من الجبن وحب الحيوة وما بعده
اعني قوله اولئك الذين لعنهم الله لا يوابته وان جعل شاملا للمنافقين ايضا على ان المتمنين قسمان منهم من كان
يرجو عن القتال الحرص على الحيوة ومنهم من كان قوله ذلك جبنا ونفاقا فكان اذا نزل من حاله ما ذكر في هذه
السورة لزم نوع من التعقيد لان الذين امنوا اما عام واما خاص بالذين ذكرهم في النساء اما شموله لهم و
للمنافقين خاصة ففيه تكلف وهذا يعرفك ان الثاني من الوجهين وهو الحمل على الخلص ويكون الذين في قلوبهم مرض
هم المنافقون فيما بينهم وحينئذ يقع الالتفات موقعه ويوابته ما بعده ويبقى التقابل المرعي في هذه السورة
الكريمة كما افاده سلمه الله قوله اما التنكير ففيه وجهان اراد ان التنكير اما للتهويل وتقطيع شان تلك القلوب المقفلة
كانه قيل لا يقادر قدرها في القسوة والاقفال واما للافراد لانها بعض القلوب المتخصص بما تميز به عن ساير القلوب
كما ذكرهما في قوله تعالى ان المتقين في جنات ونعيم في الطور وهذا ايضا لا يخ عن مبالغة والاولى اولى وانما قال المصنف
على قلوب قاسية لقوله اقفالها وبين ان التهويل والتقطيع في ذلك وليظهر معنى التمثيل بذكر القفل قوله وقد اشتقه
من السوال من لا يعلم له بالتصريف والاشتقاق عرض به على ابن السكيت رحمه الله قال جار الله رحمه الله اما جهله بالتصريف
فلاختلاف التركيبين لان احدهما مهموز والثاني غير مهموز واما الاشتقاق فلان حقيقة التقاء صيغتين في معنى واحد
ولم تلتقيا اقول وفيه نظر اما الاول فلان السوال قد جاء معتلا نقل في كتاب الحجة عن ابي عثمان عن ابي زيد هما يتساولان
بعد ان ذكر سال مثل ما قال وخاف واما الثاني فلان السوال هو الامنية ذكره الازهري فيكون سول له امرا على نحو مناه
هذا للامر اي اوقعه في تمنيه وذكر الازهري كانه تفعل من السول وجعله مبنيا على التخفيف وان كان اصله الهمز ولا
بعد فيما ذكره ايضا بناء على استمرار التخفيف قوله تعالى ان الذين ارتدوا ذكر فيه انهم اليهود وانه قيل هم المنافقون
ثم ذكر في قوله تعالى ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ان القائلين اليهود والكارهين المنافقون اي على القول الاول
وقيل عكسه اي على القول الثاني وفسر بعض الامر بالتكذيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جار على القولين و
بالتكذيب بالتوحيد وهو ايضا كذلك لان المنافقين مشركون وكذلك اليهود لقولهم في عزير قوله عن انس كان
يعرفهم بسيماهم فيه اشكال فان لو ظاهرها عدم الوقوع بل المناسب معرفتهم من لحن القول وكانه حمله على انه وعد

بالوقوع دال على الامتناع فيما سلف ولقد صدق وعده واستشهد عليه بما اتفق في بعض الغزوات والله اعلم
قوله لان الخبر على حسب المخبر عنه فاذا تميز الخبر الحسن الخبر عن الخبر القبيح فقد تميز المخبر عنه وهو العمل لذلك فصح
ان يجعل كناية عن بلاء الاعمال ويكون ابلغ قوله اي لا تحبطوا الطاعات بالكبائر لا بد فيه من تحرير المبحث بان
يقال ان اراد المعتزلة ان نحو الربا اذا عقب الصلوة يبطل ثوابها فهذا لا دليل عليه نقلا وعقلا بل هما متعادلان
على ما دل عليه صحاح الاحاديث وكفى بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره حجة بالغة
وان اراد ان عقابه قد يكثر حتى لا يعادله صغار الحسنات فهذا صحيح والكلام حينئذ في تسميته احباطا ولا باس به
ولكن عندنا ان هذا الاحباط غير لازم وعندهم لازم وهو مبني على جواز العفو وهو مسئلة اخرى واما الكبيرة التي
يختص بذلك العمل كالعجب ونحو المن والاذى بعد التصدق فهو محبط لا محالة اتفاق وعليه يحمل ما نقل من الاثار ومن
لا يسميه احباطا لانه يجعله شرطا للقبول والاحباط ان يعتبر الثواب زايلا وهذا لم يثبت له ثواب فله ذلك وهو امر يرجع
الى الاصطلاح والله اعلم قوله ضرعت الى صاحبها هو من ضرع اذا مال على سبيل الخضوع ورجل ضرع سمي بالمصدر
مبالغة وفتح الراء في ماضيه خطا قوله وحقيقته افردته من قرينه اخذه من الوتر بمعنى الفرد اي جعلته وترا
منه وعلى هذا لا بد من تضمين معنى السلب ونحوه ليتعدى الى المفعول الثاني بنفسه وفي الصحاح انه من الترة وحمله على
نزع الخافض اي جعلته موتورا لم يدرك تارة في ذلك كانه قيل نقصه فيه وجعله نظير دخلت البيت اي فيه وهذا
ايضا سديد قوله تعالى ولا يسالكم اموالكم ان قلت كيف وجه التعليق لانه معطوف على الجزاء قلت معناه
ان يؤمنوا لا يسالكم الجميع كما ياخذ عن الكفار جميع ماله وفيه مقابلة حسنة تقول يعطكم كل الاجور ويسالكم
بعض المال قوله يقال بخلت عليه وعنه وضننت عليه وعنه فلما فسره بقوله فلا يتعداه ضرره عقبه بقوله
وانما يبخل على نفسه تنبيها على ان بخل عليه انما يعدى بعلى لانه اضرار وتضييق على ما منع عنه المعروف ثم قال يقال
بخلت عليه وعنه تداركا لما خالف به لفظ المنزل والحاصل ان البخل فيه معنى المنع والتضييق والاضرار فناسب ان
يعدى بعن للاول وبعلى للثاني ومن منع المعروف عن نفسه فاضراره على نفسه فلا فرق بين اللفظين في الحاصل
ومنه علم ان عدم التفرقة ليس بقصر النظر على المذهب النحوي وهذا اذا قلت ضن عليه بالمال مثلا اما اذا قلت
ضن على المال او عن المال فعلى التضمين كانك قلت حافظ عليه ضنا ودفع عنه وذب ضنا وما نحن فيه من الاول
والله اعلم قوله كقوله ويات بخلق جديد قال سلمه الله لما احتمل الاستبدال بتبديل الذات وتبديل الصفات وكان
مقتضى المقام الاول استشهد بقوله ويات بخلق جديد لانه في مثله ورد قال الله تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء
الى الله والله هو الغني الحميد ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد تمت السورة والحمد لله على نعمه والصلوة والسلام على
رسوله محمد وآله سورة وصحبه اجمعين
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وفي ذلك من الفخامة والدلالة وذلك لانه يدل على ان الازمنة كلها عنده
على السواء وان منتظره كمحقق غيره فانه اذا اراد امرا تحقق لا محالة وان بجلاله شانه اذا اخبر حادث فهو

لكاين لما عنده من اسبابه القريبة والبعيدة فقضه للدلالة على تحقق الخبر وعلو شانه وعلو شان المخبر
قوله لم يجعل علة للمغفرة ولكن لاجتماع ما علا جواب عن السوال مقدر بانه جاز ان يكون علة للهيئة الاجتماعية
فحسب ولا يكون علة لجميع الاجزاء والفتح كذلك لانه علة للنصر العزيز وهو الجزء الاخير وقوله ويجوز ان يكون جواب
اخر بانه عطف للمغفرة قوله وظهر الروم على فارس في الباب وكان وعدهم فصح صدقه اقول قد مر
قضية في سورة الروم في حديث مخاطرة الصديق رضي الله عنه وابي بن خلف قوله ان يدفعوكم
عن بلادكم بالراح قيل اي اتقوكم بالاكف خوفا منكم واقول اما ان يكون اسم جنس للراحة او من غير حرب او بمعنى
كفى في الدفع منكم ومنهم الراح ولم يحتج الى شهر السلاح وسالوكم القضية اي الهدية والصلح مما قضى به رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحلم قوله ما تقدم من حديث مارية وما تاخر من حديث امراة زيد فيه نظر لان حديث
امراة زيد متقدم فالعكس اولى وكان ذلك اي ما صدر من رسول الله صلى الله عليه وسلم تركا للاولى وانما سمي ذلك
ذنبا مبالغة من باب حسنات الابرار سيئات المقربين قوله نصرا عزيزا فيه عز ومنعة فكثير من النصر لا
يكون فيه منعة والعزيز ما له عزة والنصر كذلك فوصف به حقيقة والحمل على انه لما كان مكانا للعز اسند اليه مجازا
يقتضي ان لا يكون فرق بينه وبين قوله او وصف بصفة المنصور فان فرق بان الاول وصف المكان والثاني
وصف المصدر دفع بانه ليس مكانا حقيقة فلا يصلح فارقا وقوله او عزيزا صاحبه اشارة الى انه من حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه قوله ومن قضيته ان سكن قلوب المؤمنين تصلح الحديبية فيه بيان
حسن موقع الاعتراض اعني قوله ولله جنود السموات وايماء برجحان الوجه الاول في تفسير السكينة وقوله وانما
قضى ذلك ليعرف المؤمنين اشارة الى ان قوله ليدخل المؤمنين معلله محذوف قوله تعالى الظانين بالله ظن
السوء حاصل ما قاله جار الله فيه ان ظن السوء مثل رجل صدق اي ظن الشيء الفاسد المذموم وهو كذلك في
نفس الامر وعليهم دائرة السوء اي عليهم الشر الذي يحيط بهم احاطة الدائرة بما فيها والاضافة بمعنى من على
نحو دائرة ذهب والدائرة يطلق على الخير والشر ولهذا قال دائرة صدق لكن استعمالها في المكروه اكثر كالدولة
على العكس واما دائرة السوء بالفتح فلا بد لها من تاويل انها مذمومة بالنسبة الى من دارت عليه ولما اومى الى هذا المعنى
في الاول اعاد تفصيله سوالا وجوابا ليعلم ان ذلك مطابق للاستعمال ويندفع انهما لما كانا كالكرة والكرة
فمن اين جاء التباين قوله والمراد بتعزيز الله تعزيز دينه قد سبق في المائدة انه نصر على سبيل القوة وذكر انه
من باب ان ينصروا الله دفعا لوهم من قال ان التعزيز لا يكون لله مرتكبا لذلك رجوع الضمير الى رسوله
المستلزم لفك الضماير قوله والخطاب لرسول الله ولامته اي في هذه القراءة وهو من باب التغليب لان الرسول
يجب عليه ان يؤمن برسالة نفسه فغلب المخاطب على الغيب وهم المؤمنون قوله واسلم الديل في الصحاح
الديل بن عبد القيس وهما ديلان الديل بن سن بن افصى بن عبد القيس والاخر ديل بن عمرو بن وديعة بن افصى
بن عبد القيس منهم اهل الحجاز واما الديل بهمزة مكسورة فمن كنانة قوله في عفر دارة في الصحاح قال

قال الاصمعي عفر الدار اصلها وهو محلة القوم واهل المدينة يقولون بالضم قوله فمن يمنعكم من
مشية الله وقضائه وقد مر تحقيقه في سورة المائدة وان التفسير بالمنع للنظر الى حاصل المعنى وان
اللام اما للبيان او للصلة لان هذه الاستطاعة مختصة بهم ولاجلهم والمعنى قل لهم اذ لا احد يدفع ضره
ولا نفعه فليس الشغل بالاهل والمال عذرا فلا ذاك يدفع الضر ان اراده ولا مغافصة العدو ويمنع النفع ان
اراد بكم نفعا وهذا كلام جامع في الجواب في تعريض بغيرهم من المبطلين وبحلاله محل المحقين ثم ترقى منه الى ما
يتضمن تهديدا بقوله بل كان الله ثم ختم بمكنون ضمائرهم ومخزون ما اعد لهم عبد الله بقوله بل ظننتم الى قوله بورا
قوله وقيل هو قوله لن تخرجوا معي ابدا قال سلمه الله وفيه نظر لانه نازل في المتخلفين عن غزوة تبوك
من المنافقين وكان تلك الغزوة في رجب سنة تسع والحديبية في سنة ست كذا ذكره ابن الجوزي في الوفا اقول
ولعل هذا القائل اراد ان هولاء المخلفين لما كانوا منافقين مثل المخلفين عن تبوك كان حكم الله فيهم واحدا
الا ترى ان المعنى الموجب مشترك وهو رضاهم بالقعود اول مرة بكلام يقال اريد به الحكم السابق وهو ان المنافق
لا يستصحب في الغزو ولم يرد ان هذا الحكم مقاس على ذلك الاصل او الاية نازلة فيهم ايضا فهذا ما يمكن في
تصحيحه والله اعلم قوله بما هو اطم في الصحاح كل شيء كثر حتى علا وغلب فقد طم ومنه قولهم فوق كل طامة
طامة قوله او على قول مجاهد اي ان صح ذلك فالمعنى التقييد بقرينة الحال او هو بناء على قول مجاهد كان
الموعد اي الموعد الذي يعين تبديل كلام الله وهو موعده لاهل الحديبية على ما سلف فيصح على قول غير مجاهد ايضا
اذا فسر الاتباع باتباعهم الى خير كما نقل محي السنة واما اذا كان الموعد انهم لا يخرجون معه ابدا الى غزو
فيصح الوجه الاول قوله ان يكون احد الامرين اما المقاتلة او الاسلام لا ثالث لهما اقول يقاتلونهم
جملة مستانفة للتعليل كما في قولك سيدعوك الامير يكرمك او يكتب عدوك ولا يجوز ان يكون صفة لقوم لانهم دعوا
الى قتال القوم لا انهم دعوا الى قوم موصوف بالمقاتلة او الاسلام واصل الكلام سيدعون الى قوم اولي باس
شديد ليقاتلوهم او يسلموا فعدل الى الاستيناف لانهم اعظم الوصلين ثم فيه انهم فعلوا ذلك وحصلوا
الغرض فهو يخبر عنه واقعا والاعتراض بانه يلزم ان لا ينفك الوجود عن احدهما لصدق الاخبار ونحن نرى الانفكاك
بان يتركوا سدى او بالهدنة فينبغي ان يأول بانه في معنى الامر على ما نقله سلمه الله من الامالي غير سديد لان
القوم مخصوصون لا عموم فيهم وكان الواقع انهم قوتلوا الى ان اسلموا سواء فسر القوم بثقيف وهو
اذن او بين حنيفة او فارس والروم على ان الاسلام الانقياد فما انفك الوجود عن احدهما بل وقعا واما امتناع
الانفكاك فليس من مقتضى الوضع ولا للاستعمال بل ذلك في الكلام الاستدلالي وقد تتفق وقول لا ثالث لهما اشارة
الى ان او للتنويع والحصر ولا للشك وهو كثير قوله عدوي يمنعني اي يحفظني وينصرني وحقيقته لجعلني في
منعة وحماية قاله عمر رضي الله عنه لانه كان من بني عدي بن كعب من قريش قوله عثمان بن عفان روي
مرفوعا ومفتوحا فالاول على انه خبر مبتدا محذوف او بدل من اعز او خبر بعد خبر والارجح بحسب المعنى الاول و

والثاني على انه بدل من رجل قوله وعن الحسن هجر هو هجر بحرين وكان فتح في زمانه بدليل كتابه
الى عمرو بن حزم في الصدقات والديات والفتح لا يستدعي سابقة العز وعلى ما سبق فلا اعتراض قوله
هي مغانم جبر الراغب الغنم معروف والغنم اصابته والظفر به ثم استعمل في كل مظفور به من جهة العدى و
غيرهم والمغنم بالغنم قوله فعلم ما في قلوبهم من الاخلاص الى قوله قسمها عليهم تفسير الاية وقع معترضا
بين اجزاء قصة الحديبية لمناسبته لها وقوله ثم اتاه عثمان رضي الله عنه بالصلح من تتمة القصة عطف على قوله فقال
رسول الله لا يبرح الى قوله انتم اليوم خير اهل الارض قوله لما كان فيها من الجولة في الحواشي هي ههنا عبارة
عن هزيمة المسلمين فاحسن في العبارة عنها على احسن المترسلين ومنه قول ابي الطيب في انهزام وقع في جيش سيف
الدولة شعر فلله وقت ذوب الغش تارة قوله فلم يبق الا صارم او صيارم قوله الى رجل محكم
والجولة الهزيمة ثم الرجوع والا فهي هزيمة ورجوع اقول الاشتقاق يرشد بالتكرار وفرض هزيمتان ورجوعان
ليحصل تكرر السابق وقيل الجولة الغلبة يقال جال على قرنه جولة اذا غلبه وقال ابو بكر رضي الله عنه ان للباطل
صولة وللحق جولة ذكر في النهاية فعبر عن تلك الهزيمة بالجولة باعتبار عاقبتها وفي جعله قوله تعالى من بعد ان
اظفركم عليهم مستشهدا لابي حنيفة رضي الله عنه لفتح مكة عنوة بعد ما سبق منه ان الفتح هو الظفر بالشيء سواء كان
عنوة او صلحا نظر بين والفرق بين الظفر على الشيء والظفر به من حيث الاستعلاء وهو كائن لانهم اصطلحوا
وهم مضطرون ورسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه مختارون قوله ومحله مكان الذي يحل فيه بخبره
اي يجب قال رحمه الله محل الهدي موضع حلوله اي وجوبه ووقوعه ومحل الدين وقت حلوله اي وجوبه اقول
قد سبق تحقيقه في سورة البقرة وانه لا استدلال لهم فيه كيف وهو مبني بالاتفاق قوله اخر وطاءه
وطئها الله يوجع الوجع في الاصل محله في الطائف غير متصرف ثم غلب في الطائف نفسها وانما كان اخر وطاءه مع تاخر
غزوة تبوك عنها لانه لم يكن فيها الحرب والسلاح قوله ووطئنا وطاء على خنق وطاء المقيد ثابت الهزم
خص البعير المقيد لان وطاء اشد كما قيده ثم بالخنق وهو اشد الغيظ والهزم بالزاء المعجمة ما تكسر من
الضريع وبالراء وهو الرواية ضرب من الحمض وفي هو نبت من الشرق والجمع بما في الاساس ان الشرق
وهو الضريع واحد قوله وبغير علم متعلق بان تطؤهم على انه حال من ضمير المخاطبين ولا تكرار مع قوله
لم تعلموهم سواء جعل ان تطؤهم بدل اشتمال من رجال ونساء او من المنصوب في لم تعلموهم ولولا
مؤمنون لم تعلموا وطاءتهم واهلاكهم وانتم غير عالمين بايمانهم لان احتمال انهم يهلكون من غير شعور
مع ايمانهم بسبب الكفر عن التعذيب فيعتد فيه العلمان فمتعلق العلم في الاول الوطاءة وفي الثاني انفسهم باعتبار
الايمان واما على الاول فلان قوله بغير علم لما كان حالا عن فاعل تطؤهم كان العلم بهم راجعا الى العلم
باعتبار الاهلاك كما اهلكته من غير علم فلا الاهلاك عن شعور ولا العلم بايمانهم حاصل ولما كان المعرفتان
مقصودتين كان الوجه ما اثره جار الله ولك ان تجعل لم تعلموهم كناية عن الاختلاط وتجعل قوله بين ظهراني

الحواشي

المشركين في قوله ولولا كراهة ان تهلكوا ناسا مؤمنين بين ظهراني المشركين وانتم غير عارفين بهم اشارة
الى هذا المعنى وفيه ما يدفع التكرار ايضا والله اعلم قوله وحذف جواب لولا لدلالة الكلام عليه في الحواشي
هو حذف للمبالغة وفي هذا الحديث دليل على شدة غضب الله وانه لولا حق المؤمنين لفعل بهم ما لا يدخل
تحت الوصف ولا يقاس ومنه يعلم ان هذا الوجه ارجح من جعل لو تزيلوا بمنزلة التكرار لقوله لولا رجال للنظرية
وبعد العهد فنظرية الجواب وتقويته اولى واوفق لمقتضى المقام قوله اذ صدوهم عن المسجد الحرام في ذلك
الوقت اراد ان العامل السابق قوله تعالى وصدوكم والوصف ادى المعنى وبين انه طرف الصد ولم يحك
لفظ الاية والمعنى صد المشركون المؤمنين فهو صواب وحسن قوله وفي مصحف الحرث بن سويد جامع
الاصول هو من كبار تابعي الكوفة وثقاتهم روى عن ابن مسعود ومات في اخر ايام الزبير وهو الذي
دفن مصحفه قبل انما دفنه لانه وجده مخالفا لمصحف الامام قوله ان تعلق عدته بالمشية تعليما للعباد
هذا هو الوجه وفيه تعريض بانه من مشيته لا من جلادتهم واما جعله من قول الملك وحكاية الله ذلك ففيه
بعد ولو لم يحمل على الحكاية لكان كفرا وكذلك القول حكاية ما قاله رسول الله وان كان اقرب واما جعله قيد
دخولهم بالاشر او الامن ففيه ان السؤال باق لان الدخول المخصوص ايضا خبر من الله وهو ينافي الشك
وليس نظير قول يوسف عليه السلام ادخلوا مصر ان شاء الله امنين فلا يبعد ان لا يعرف عليه مستقر الامر
من الامن او الخوف فاما ان يأول بان الشك راجع الى المخاطبين او بانه تعليم والثاني اولى لان
تغليب الشاكين لا يناسب هذا المساق بل الامر بالعكس قوله اي هو محمد رسول الله على ان يكون
استئنافا مبينا لقوله هو الذي ارسل رسوله وهو الوجه الارجح الانسب بالمساق قوله والمراد
بها السمة التي تحدث في جهة السجاد الاخر السيماء العلامة واشتقاقها من السومة والياء مبدلة من
الواو وقوله من اثر السجود واراد ان يبين وجه اضافة الاثر الى السجود قوله ليس بالندب
في الوجوه الندب بالتحريك اثر الجرح اذا ارتفع عن الجلد قوله فصار من الدقة الى الغلظ جعله
من باب استنوق الجمل ويحتمل ان يراد المبالغة في الغلظ كما في استعصم ونحوه انما اثر الاول لان
المساق ينبئ عن التدرج تمت السورة والحمد لله شكرا والصلوة على رسوله محمد واله وصحبه الطاهرين

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا ذكر ما حصله ان
التقديم اما جعل الشيء قادما اي متقدما غيره وكان مقتضاه ان يتعدى الى مفعولين لكن الاكثر في
الاستعمال تعديته الى الثاني بعلى تقول قدمت فلانا على فلان واما بمعنى التقديم واذا جعل مفعوله
نسيا على الوجه الاول لم يكن بمعنى التقدم بل نهيا عن التقدم من غير نظر الى ان المقدم ماذا هو
كما ان يعطى على الوجه ليس بمعنى العطو وذكر انه املاء بالحسن الى اجدر به من قولهم هو ملي بكذا او من

هذا

الملي على ما حقق في الخطبة ووجه ما يترتب عليه من المبالغة والمطابقة بما نزل في شانه واستعمال اعرف
اللغتين واشهرهما فان قلت الظرف ههنا بمنزلة مفعول التقدم يغني غناؤه والتقدم بين يدي المرء خروج عن
صفة المتابعة لتمثيل عليه اوقع قلت التقدم وهو ان يجعل احدا اما نفسك او غيرك متقدما بين ايديه اكثر استحسانا
وادل على الخروج عنها فافهم ثم ان جعل قوله بين يدي الله من باب اعجبني زيد وكرمه وقد مر ما يفيده من قوة
الاختصاص فالنهي عن التقدم بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اوفق لما يجي بعده فان الكلام سوق
لاجلاله عليه الصلوة والسلام واذا كان استحقاق هذا الاجلال لاختصاصه بالله عز وجل ومنزلته منه تعالى
فالتقدم بين يدي الله عن شانه ادخل في النهي وادخل وان جعل مقصودا بنفسه فالنهي عن الاستبداد
بالعمل في امر ديني من غير مراجعة الى الكتاب او السنة وعليه تفسير ابن عباس رضي الله عنه وانهم ان يتكلموا بين
يدي كلامه بل عليهم ان يصغوا ولا يتكلموا ووجه الدلالة ان كلامه اريد به ما ينقله عنه تعالى ولفظه ايضا و
اما اللفظ من الرسول وان كان المعنى من الوحي او اراد كلام كل واحد وما نقله عن مجاهد من قوله
لا يفتاتوا على الله شيئا على نقصه من الافتيات السبق دون ائتمار من يؤتمر فالظاهر انه تاييد لقول ابن
عباس وفسر التقدم بين يدي الله لان التقدم بين يدي رسوله مكشوف المعنى ثم ذكر اسباب النزول وفسر
التقدم بخاص من جملة ما يتناوله النهي حسب مناسبة السبب وذكر خيرا قولا انها عامة في كل قول او فعل وهو الموافق
للسياق ولما عرف في الاصول من ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قوله دون الاحتذاء على
امثلة الكتاب الجوهري يقال احتذى مثاله اقتدى به واقول الاحتذاء في الاصل اتخاذ الحذاء قال بشر ولا ليس
النعال ولا احتذاها والحذاء يقع على النعل وعلى المثال الذي يستوي به فاحتذاء المثال من الثاني والاحتذاء
على المثال من الاول والله اعلم قوله قوله عليه الصلوة والسلام كانا من تسليم اي كانا من اهل العهد لانهم
كانوا معاهدين والسلب ما كسوتهما اي كسوتهما هذه الخلعة لئلا يتعرضا قوله وفيه نزلت نقلا
عن عائشة رضي الله عنها قيل معنا لا تصوموا قبل صومكم نبيكم وهو عن المعالم على ما نقله سلمه الله اقول ليطابق
قولها نهى الله عن صوم هذا اليوم والظاهر عندي انها استدلت بالآية بانه ينبغي ان يمتثل امر النبي ونهيه
وقد نهى وفيه نزلت اي في مثل هذا لدلالتها على وجوب الاتباع والنهي عن الاستبداد ولا يلوح ذلك التفسير
على وجه ينطبق على يوم الشك وحده الا بتكلف وهذا نظير ما نقل ابن مسعود رضي الله عنه في جواب المراة التي
اعترضت عليه انها قرات كتاب الله وما وجدت اللعن على الواشمة كما ادعاه رضي الله عنه من قوله لئن كنت
فوالله لقد وجدته اما قرات ما اتيكم الرسول فخذه وما نهيكم عنه فانتهوا قالت بلى قال فانه قد نهى
عنه والله اعلم قوله وان يستاني استاني اي انتظر قوله لا تشاقه امر المشافهة والمشاقة
من واد الا ان الاولى قرب ابلغ لان مشارفة البلد مداناة شرفاته وظهور ماله ومشافهته ان
يبلغ شفته شفتها قوله وكل ما يضرب في طريقها اي يجري مجراها من قولهم ضرب في الارض يسار فيها

قوله

قوله وما اخذوا به بيانه قوله من الادب اي ما الزموه منه من اخذت الدرهم واخذته به اذا جعلته
اخذا وحملت عليه والباء للتعدية الى الثاني او من قولك اخذ فلان بذنب كذا اي جوز عليه فالباء للسببية فاذا
قيل اخذوا فلان بفلان كان المعنى انه قصر في شانه فاخذ والزمه فاخذ بحسب السياق وحال فلان فاذا
اخذوا بسبب الادب كان المعنى بسبب التهاون به قوله وبقوله لا تجهروا عطف على قوله بقوله لا ترفعوا
اي المراد بقوله لا تجهروا وكذا ومنطوق النهي في الاول دل على حرمة رفع الصوت فوق صوته والسياق
مع عطف قوله لا تجهروا له دل على وجوب الغض حتى يكون دون صوته ايضا فلهذا قال وان تغضوا اي
وعليكم ان تغضوا قوله عاملين بقوله وتعزروه وتوقروه مع اختياره ان الضمير راجع الى الله
تعالى على ما مر في الفتح ووجهه ما مر ان تعزير الله بتعزير نبيه فيدل على تعزير النبي بوجه ابلغ قوله والله
لا اكلمك الا السرار او اخا السرار اراد به جهرا بقرب من السر لما ذكر في الفايق كان عمر رضي الله عنه يكلم
النبي صلى الله عليه وسلم كاخي السرار لا يسمعه حتى يستفهمه اي كلاما كمثل المسارة وشبهها بخفض صوته
ثم قال ويجوز ان يراد في غير هذا الموضع باخي السرار الجهار كما يقول العرب عرفت فلانا باخي السر يعنون
الجهر ولو اريد باخي السرار المسار كان وجها والكاف على هذا في محل النصب على الحال انتهى كلامه قوله
والمسموع من جرسه رفعا وجرا زيادة بيان الاساس ما سمعنا له جرسا ولا همسا وهو الخفي من الصوت
وجرس الكلام نعم به والحروف كلها مجروسة الا احرف اللين قوله الى حد يميل به اي يميل الحد بالصوت
ان جعلت الباء للتعدية وبالعكس ان جعلت للاستعانة قوله وفيه يقول تابعه بني جعدة زجر ابي
عروة البيت قد تقدم في سورة الصافات وان كنيته المشهورة في الاسلام ابو الفضل سبل بن عباس
رضي الله عنه فكيف لم يفتق مرارة الغنم فقال لانها القت صوته قوله رفعت عيني بالحجاز الى اناس
بالمناقب الشديد للمبالغة كما ان الباء زيدت في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه كان هذليا وكذا الاعلم وروي
عن المصنف كلا الاعلمين كانا هذليين اراد اعلم من العلم والاعلم الشاعر سمي لانه كان مشقوق الشفة
وفي جواز مثل هذه التثنية خلاف ولعل المصنف اراد ان يلمح فجوز والمناقب اول منزل من منازل مكة
قوله بمماثلة ما قد اعتادوه منه اي من الجهر ومن تبعيضية لان العناد من الجهر بينهم منهي لا الجهر مطلقا
قوله قلت تلخيصه حاصله ان الفعل المنهي معلل في الاول والفعل المعلل منهي في الثاني قوله اظهر نصا
بذلك اي اظهر في التنصيص على ادائه الى الاحباط لان ما بعد الفاء لا يكون الا مسببا عما قبلها يقال نص به
ونص عليه واصله ان يتعدى بنفسه ومعناه الرفع البالغ ومنه منصة العروس ثم نقل في الاصطلاح الى الكتاب والسنة
والى ما لا يحتمل الا معنى واحدا ومعنى الرفع في الاول ظاهر وفي الثاني اخذ لازم النص وهو الظهور البالغ ثم
عدي بالباء وبعلى فرقا بين المنقول والمنقول عنه وجاز ان يكون تعديته بالباء لتضمين معنى الاعلام
ونحوه وبعلى لتضمين معنى الاطلاع ونحوه والتنصيص مبالغة فيه قوله اذا اكلت الخضر فنفخ هو بكسر

الضاد

نوع من البقول ليس على حراز ما ثبت في الربيع خاصة قوله وان مما ينبت الربيع قال اسلمة اراه رويناه
عن البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه عن ابن سعيد قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر
فقال ان مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها قال رجل او ياتي الخير بشر يا رسول الله
فسكت حتى ظننا انه ينزل عليه فافاق يمسح عينه الرحضاء وفي رواية ابن اسايل انفا ان الخير لا ياتي الا
بالخير وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتدت خاصرتاها
استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ثم عادت واكلت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب المسلم ما كان
اعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من ياخذ غير حقه كالذي
ياكل ولا يشبع ويكون شهيدا عليه يوم القيامة الشرح اللطا الوجع الرقيق وحبطت الدابة حبطا بالتحريك
اذا اصابت مرعى طيبا فافرطت حتى تنفخ وماتت وذكر ان الربيع ينبت احرار العشب فيستكثر منه الماشية
لاستطابتها فيؤدي الى الهلاك او يقاربه والخضر بكسر الضاد ما يرعاه المواشي اذا لم تجد سواه فلا تكثر من اكله و
لا تسمنه ضرب صلى الله عليه وسلم له لحديث مثليي احدهما للمفرط لجمع الدنيا والمنع من حقها والاخر
للمقتصد في اخذها للنفع قوله جنبت الابل الجيم بفتحتين ان ياكل البعير كلا الجنف ويسمن عليه وربما
تشتكي منه فتعمد قوله فقد دلت الآية على امرين هما بلى اراد ان يثبت ان الذنوب قد يحبط الاعمال الصالحة واذا
ثبت في بعض الكبائر فلا قائل بالفرق وان يتبين ان عدم الشعور راجع الى الوصف اي لا يشعرون بكونه محبطا وان شعر
بكونه ذنبا ولا دليل له على الاول من الآية لانه قد يؤدي الى الاحباط اذا كان على وجه الاستهانة والا يذان فهام عنه
وعلله بانه قد يحبط وهم لا يشعرون ذكر وجه التحقيق ونقله عن صاحب الاساس وحمله سلمه الله على التغليط
وانهم لا يشعرون ان ذلك بمنزلة الكفر المحبط وليس بدليل المعتزلة ولا يتم دون الاول اقول وجاز ان
يكون المراد عاقبة بتهانه ويكون من باب لا تكونن ظهيرا للكافرين مما الغرض منه التعريض كيف وهو قول
منقول عن الحسن قوله من قولك امتحن فلان لامر كذا فعلى هذا موكنا به تلويحه عن صبرهم وثباتهم عليها
وعلى ما قبلها لان الممتحن جرب وعود منه الفعل من بعد اخرى فهو دال على التمرن الموجب للاضطلاع والاستناد
الى الله تعالى للدلالة على التمكين كما مر في ختم الله على قلوبهم قوله او وضع الامتحان موضع المعرفة
فهو مجاز من باب اطلاق السبب وارادة المسبب والمعنى عرف الله قلوبهم كائنة للتقوى ومختصة على تحوات لها
احمد من بين البشر وقد مر في المؤمنون وقوله اعدا من للبعلات على الوحي واصنافا لبيان شتى النزوله
اي من للبعلات فبخلصها من الوحي بانزال صاحبها وقضاء حوايجه وراحتها حيث وصلوا الى عذاب
وهو المرتقى قوله او ضرب الله قلوبهم بانواع المحن فعلى هذا الامتحان هو الضرب بالمحن على الحقيقة
واللام للتعليل على معنى ان ظهور التقوى هو الغرض والعلة والا فالصبر على المحنة مستفاد من التقوى
لا العكس واليه الاشارة بقوله فتظهر تقواها قوله وقيل اخلصها للتقوى اي خالصة لاجل التقوى

واخلصها له فلم يبق لغير التقوى فيها حق كان القلوب خلصت ملكا للتقوى وهذا ابلغ وهو استعارة من
امتحان الذهب وعمل والاول ارجح الوجوه لكثرة فائدته من الكناية والاستناد والدلالة على ان مثل هذا
العمل لا ينافي الايمان هو مدرب للتقوى صبور عليها والثاني قول البخاري والرابع قول الكعبي والاسلم
قوله انت رداياي وداكلالها قد محت واصطربت اكلالها اي انت النوى والدؤبة المهزولة
من السير والآطل الخاصرة قوله الفرق بينهما ان ما ثبت فيه من وما تسقط الا المنادى والمنادى
حاصله ان المبدا الجهة ملتبسها بالفاعل لان حرف الابتداء دخلت على الجهة والفعل هما ليست المسافة داخلة باعتبار؟
في مفهومه فيعتبر الامران تحققا لمقتضى الفعل والحرف وما اوقع بجميع الجهة مبدا لم يجز ان يكون منتهى سواء
كان منقسما او لا لم يكن ما كان الورد مبهما لم يكن مثل سرت من البصرة الى جامعها مثلا اذ لا يتعين بعضها
مبدا وبعضها منتهى على ان ذكر ايضا اذا اطلق يجب ان يحمل على ان المنتهى غير البصرة اما اذا عينت فيجوز مع
تجوز والاصل عدمه الا بدليل ثم هذا الجواز فيما كانت النهاية مكانا ايضا واما اذا اعتبرت باعتبار التلبس
بالمفعول فلا واذا لم يذكر حرف الابتداء لم يود هذا المعنى هذا فرق محقق ومنه يظهر ان المذكور في التقريب
من النظر غير قادح قال وفيه نظر لان المبدا والمنتهى اما المنادى والمنادى على ما هو التحقيق او الجهة فان
كان الاول جاز ان يجعلها الورد في اثبات من وفي اسقاطها لتقابل المبدا والمنتهى وان كان الثاني فالجهة اما
ذات اجزاء او عديمها فان كان الاول جاز ان يجعلها في اثبات من ايضا باعتبار اجزاء الجهة وان كان الثاني
لم يجز ان يجعلها الا في اثبات من ولا في اسقاطها لاتحاد المورد والمحقق ان الفعل يبتدئ من الفاعل وينتهي
الى المفعول ويقع في الطرق وان من ورآء الحرز ووراءها وكلا معا طرق كصلت من خلف الامام وخلفه و
من قبل اليوم وقبله ومعنى الابتداء غير محقق والفرق تعسف فالقسم غير حاصر وما ضربه من المثال لائم
عدم الفرق ايضا نعم لصحة المعنيين نوع عدم الفرق وقد ذكر طرفا منه جار الله رحمه الله في سورة الاعراف
ويشهد لما حققناه قول المصنف في تفسير قوله تعالى ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا قلت دعوته
من مكان كذا يحتمل ان يكون الداعي في ذلك المكان والمدعو ولم يجوز ان يكونا فيه مبدا قوله ولكنها
جعلت احلالا على اسلوب حرمت امهاتكم سواكم وايضا لان حجرته عليه السلام لما لم تكن من المسجد واشرفها
بمنزلة الكل على نحو احد الوجهين في قوله تعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله قوله من قصد بالمحاسبة
اي الاستثناء على سبيل التنزه لان اكثرهم مستثنا معنوي ومنها المرور على لفظ الجمع اذ دون وصف
بانها موضع خلوته ومقيله ونحو ذلك للعلم بان مثل هذه الحجرات المعظمة لا يكون الا لمثله فهو العلم الذي
لا يخفى وللدلالة على مزيد تحيي النداء فان كونه خرج حاله كان حيث لم ينبئ وجه اختصاصها به واما التعريف
باللام فلان الاضافة الى عليه الصلوة والسلام لا فائدة فيها مع قوله بنادونك والى بعض الحرم موجبين
قوله وبعدهم الاساس لان كلامه عجزه وبعرفان حقوق قوله اجروا اليه انضم المفعول معه

كانه قيل واجروا فعلهم الله بستحق به الذم على ما ذكر المرزوقي في قوله ثم قطعوا الارحام بيني وبينهم واجروا اليها
وعلقوا الخ وما قوله فقد افادت حتى بوضعها الى الاخبار اد بالغايه المضروبه الغايه التي تكون غايه في نفس الامر
والدخول وعدمه من احكامه الاتي الى قوله حتى يظهر من مدوا اي يغتسلن كيف لا يدخل ما بعدها فيما قبلها
مع انه غايه مضروبه والدخول على اختلاف فيه انما مورد المفردات من الاسماء الظاهره لا نحو فلس ابرح الارض
حتى ياذن ثم اقتضاء حتى الغايه الكامله المقدره بانه فيه بحث سبق الله الاشاره في قوله تعالى حتى يظهر من
والظاهر انه اولى اختصار الوجوب حرفان وجوب الاظهار نظرا الى معان حتى اظهر دلاله على الغايه المناسبه للحكم
ويخالف ما بعدها وما قبلها وهذه اجابات بالتعليل دون الى قوله مصدقا اي آخذ الصدقه ساعيا وهو
حال عن الوليد اي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد مقدرا اخذ الصدقه وما وقع في البين اعتراض
بقدر كونه فاسقا قوله وقيل بعث اليهم خالد بن الوليد يعني بعد رجوع الوليد بن عقبه قوله وفيه
ان على المؤمنين ان يكونوا على هذه الصفه اراد ان يكونوا على وجه يندر وقوع مثل هذه الوقعات
فيما بينهم ثم لو وقع ذكر النادر لم يخل عن التنبيه لان فيه كذا انما يقال على المعنى المدبح قوله وهو
عم نفيح الانسان صحبه لها دوام اخذا من الاستفاق وان يذكر موجب الغم يوجب الغم وما نقل في الحواشي
عن المصنف ان هذه المسئله مختلف فيها انه كلما يذكر الانسان هل يجب عليه تجديد الندم ام يكفيه الندم من
في هذه الايه اشاره الى انه يجب عليه كلما تذكر ان يندم لان لفظ الندم ينبئ عن اللزوم فينبغي ان تكون
ملازما للندم كلما تذكر فليس بثبت ولا يليق نسبته الى مثل العلامه اذ لا مدخل للايه في الوجوب عند التذكر لانه
امر اخذ من الاستفاق ولانه اذا كان معنى الندم ذلك فقسم الخلاف ثم لو قيل يذكر الغم كان اشبه وكان
هذا القايل اراد ذلك وذكر الندم توسعا وقول المصنف انه كلما تذكر راجعا اي ذلك الغم اشاره الله وفيه
دلاله على ان ذكر امر واقع وجدانا لا ان التذكر واجب ليرجع ذكر و التحقيق ان الندم غم خاص ولزومه
قد يقع لغفله من اول الامر وقد يكون لعدم غيبه موجبه عن الخاطر وقد يكون لكثره تذكر ولغير ذلك
من الاسباب وان تجديد الندم لا يجزي التوبه لكن الثايب الصادق لا بد له من ذلك قوله لجمله المصدق
بلو لا تكون مستانفا لادايه الى تنافر النظم بيانه ان قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم الايه
خطاب شامل للنبي عليه السلام والمؤمنين من امته الكاملين منهم في محاسن آداب وغيره وقد سبق مرارا
ان تخصيص الخطاب بحسب ما يقع من الامر بعد اذ يليق بحال بعضهم لا يخرجه من العموم لوجوه فيما بينهم فلا
يدل قوله واعلموا على خروجه عليه السلام في الاول ولا فيهما ايضا على ظاهر اللفظ ولا قوله لو يطيعكم وقوله
حبب اليكم على انهما خطابان مختلفان الاول لغير الكمل والثاني لهم وان كان المآل في المعنى الى ذلك ليلا يفوت
ما في الاول من التعريض الذي هو ابلغ من التصريح وما في الثاني من الاشاره الى انهم المخاطبون له بخصوصه
ومن عداهم تبع على سبيل التغليب ثم في قوله يا ايها الذين آمنوا دلاله على ان الايمان اذا اقتضى التثبت في بناء

فاولى ان يقتضي عدم الفسق وفي اخراج الفاسق عن الخطاب ما يدل على شديد الامر عليه مدح باب الابتداء
الزاني حيي يزني ومؤمن والمؤمن لا يكذب وفي قوله واعلموا انه سبق الخطاب ما يدل على شديد الامر عليه من
باب التشبيه في بناء الفاسق فاولى ان تقتضي على سبيل التلويح ثم في قوله يا ايها الذين من التفريع ما في الثاني
من الاشاره الى انهم المآل في المعنى عليهم ما فرط من عقبه ومن دين بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم
الايقاع بالحرث وقومه بمنزلتهم منزله من لا يعلم انه عليه الصلوه والسلام بين اظهرهم فقبل واعلموا انه فيكم
للازمه غيركم كانهم حسبوه بين اظهرهم اقوام احرين على حال يجب عليكم بعسرها وهو ما تريدون من استماع رايه
لرايكم وطاعته كلكم مع ان ذلك تكليس وموجب لوقوعكم في العنت وفيه مبالغات من اوجه احدها اثبات
لو ليدل على الفرض والتقدير وان ما مر من النزين كان من حقه ان يفرض كما يفرض المحالات والثاني
ملازمه العدول الى المضارع من تصويرها كما تواعلمه وتحيه مع التنويه بارادة استمرار ما حقه ان يكون
مفروضا فضلا عن الوقوع والثالث ملازمه العنت من الدلاله على شدة المحذور فانه الكسر بعد الجبر والمرض
الحقي على انه ليس بزوال بادن والرابع ملازمه تعميم الخطاب مع التعريض ليكون اردع للمتكبه واز جر لغيره كانه
قيل يا ايها الذين آمنوا لستم وان جاءكم فاسق ولا تكونوا امثال هؤلاء ممن يستفز النباء فعل بوقوع صدقه
ثم لا يقنعه ذلك حتى يريد ان يستتبع راي من هو المتبوع على الاطلاق فيقع معه ويوقعه غيره في العنت والارتباك و
اعلموا اجلالا لمكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ونعاد واعن استماع هذه الهنات ولو جعل قوله لو يطيعكم
على الاستيناف على معنى انه لما قال واعلموا ان فيكم رسول الله والا انهم جاهلون بمكانه مفرطون فيما يجب من تعظيمه
شانه ايجه لهم ان يسألوا عما وقعوا فيه حتى تنبهوا الى التفريط وما ذا ينبغي من المضرة فاجيبوا بما يصرح بالتنبيه لخطاهم
ويومي الى ما فيها من المضرة من وقوعهم في العنت بسبب كل متباع من هو في علو المنصب اقتداء بنحصل على الجمله
لكان حسنا ولو لا ان واعلموا كلام من تمام الاول وارد تفريعا على الاستقلال وقائل التقدير المذكور لتعيين موجب
التفريط وايضا يفوت التعريض وان ذلك بادن من بعضهم في قصد عقبه وبتنافر الكلام وهذا هو المعنى
بقوله لادايه الى تنافر النظم والاستدراك في قوله ولكن الله على هذا يقع في خلاف موضعه لان قوله لو يطيعكم
خطاب للبعض عم للفوايد المذكوره وقد دل عليه اولا بقوله يا ايها الذين آمنوا لمزيد اختصاصه بالكمل ثانيا بقوله
الله حرف الشكر وبعد ذلك من حال المصدق المزين واخرا بقوله واولئك هم الراشدون ثنا، عليهم على انهم من
اهل التفريط لا التوبيخ والتغليط مع ما فيه من خطاب الرسول عليه الصلوه والسلام والاشاره الى هؤلاء الخ
باولئك كانه تعالى بصر عليه السلام مما هم فيه من سبق القدم في الرشاد ومحاسن الاداب وتوسيط الفصل
والتعريف وايثار الرشاد وهذا واقتضاء حكمه الاستدراك التغاير مع صلوح ما بعده لما ذكر كما في كانه قيل ولكن
ثم جمعا عما هم فيه من تصديق الكاذب وسوء الايقاع بالبرء وارادة ان يتبع الحق اهواهم برا، لان احب
اليهم الايمان تغليطا الى الآخر وهذا اولى من جعل لو يطيعكم الى آخره معنى اليهم الايمان تغليطا لان من تصدر

لتزيين الايقاع بالايدي بين يدي الرسول عليه السلام وحث على ارتكاب تلك العظيم لم يكن محبوبا بالله الايمان وان كان ذلك ايضا سديدا قوله فيما يرتئيه هو من ارتاع اذا رأى رايا النفس كانه للاتحاد قوله اذا مضيض بعد الخبر عن المصنف انه قال هذا اشد ما يكون من الكسر وقد روي ان الحجاج حبس يزيد بن المهلب وكان يعذب بانواع العذاب ما يسمع له انين وكان الحجاج يحب ان يسمع تشفيا منه فقيل له ان رجله كسرت فحركها وصيرت قامر بان يوضع على تلك الرجل ففعل فاش قوله وان نظايد تلك من الهنات يقال فيه هنات وهنوات وهنيات ارحصال سوا قال لبيد اكرمت عرضي ان ينال بخية ان البخيل من الهنات سعيد النجوة المكان المرتفع اي اكرمت عرضي بان جعلته في نجوة من ان ينال قوله وعن بعض المفسرين ام الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى تاييد لما آثر قوله فوجب تقديم الانصاب الغرض الذي هو التقريب وفيه نظر لان المقتضي للتوبيخ على استتباعهم رايه كونه رسولا لا كونه فيهم فكان اولى بالتقديم فلعل توجيهه ان تقدم للتوبيخ اهم و فيكم من جملة كلام التوبيخ لان قوله لو يطيعكم مع جوابه حال من فيكم فتقديم جزء التوبيخ كتقديمه لكن انما يتمشى ان لو استقل ان فيكم مع الشرطية كلاما لكن قوله رسول الله على تاويل التوبيخ معنى واعرابا فالاستقلال بد وفيه تامل والله اعلم اقول المقتضي للتوبيخ كونه رسولا فيهم لا كونه رسولا في التقديم عامر من تنزيلهم منزلة من غاب عن حضرته وذلك لتعديم تاديبهم وعاندر منهم من الفرط ولو اخر لم يفد ذلك ثم التقديم لما كان فيه ازالة عن موضعه لنكتة كان محصلا لما علق عليه من الغرض بخلاف الكلام الطاهر الا ترى انك تقول فينا الامام و فامنا منكم من كان له كذا ولو اخرت لوكبت شططا قوله وسبيله الكناية كما سبق اي هو كناية كما سبق التلويح الله بقوله وهم الذين استثناهم بقوله ولكن الله حبب لانه دل على انه كلام وارد مدحا لهم في مقابلة من ذمهم فكان منوالا، ذموا بافعالهم منوالا، ايضا جهروا بافعالهم وكل ذي لب بسبطا لما لوح الله هنالك قوله في حاق موقعها يقال سقط على حاق القفا، وهو وسطه ويحمل ان يريد فيما يحق له من الموقع ويليق به قوله وحمل الآية على ظاهرها الى الآخر الصحيح فيه ان حبب الايمان وهو جعله محبوبا في القلب موئدا لا يدل على ان الايمان فعله وليس فعله والمحبة والكراهة والارادة واشباهها من افعال الله تعالى بالاتفاق واما الايثار الذي يعقب المحبة فهو فعل العبد عندهم وان الاصحاب لا سبيل ان يناز عوا الا محشريا فيه فان الداعي له الى فعله كناية ليس توهين من انه لا يجوز ذلك من افعاله تعالى بل ما يلزم من المدح بفعل الغير وان الكلام مسوق للتبكيت عليهم وهو في ايثارهم الايمان لا في يحب الله الايمان لهم وقوله وسبيل الكناية لا يريد به ان المحبب كناية عن اللطف والتوفيق فانه من اللطف والموفق حقيقة بل اللطف كناية عما يردفه من الاعمال المرضية والطاعات والا فلا يمدح الرجل باللطف ايضا لانه فعل الله وهذا بين وقد زل عن جمعهم فاخذوا في جوابه كل منهم على وجه لا يرتضى عند السبر هذا وان المدح بفعل الغير مجوز اكان اولا معتمد الحر فيما نحن فيه على الكناية ليقع التقابل موقعه على ما سلف ثم المشهور الفرق بين الحمد والمدح وان المدح يغلب الاختيار وغيره وقد مر

في الفاء انهما مترادفان عند المصنف وكيف ما قدر فالتاء على صفة الكمال الاختياري كانت او لا وسائر العرو والنكر معاندة حتى ان ذكر واقع على الجاد ايضا وانما المسلم الضروري انه لا يمدح الرجل بما لم يفعله على انه فعله والله الاشاعرة قوله تعالى ومحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا اما انه لو مدح به على انه صفة قائمة به فالضروري هو ها عكسه ومنه يظهر لك قوله على ان من كفه العناد الى قوله ونحالفه عن المفعول كلام مبني على محرد الدعوى والله اعلم قوله واشد وغير مقلد وموسمات صلبن الضراء من صمم الرشاد والمقلد الذي قد سبق لانه يقلد منه الحبل اي يعلق به وحقيقته جعل له قلادة وهي الحبل من قلدت الحبل اقلده قلدا اذا فتلته والحبل قليد ومقلود والموسمات الاثافي لان النار اثرت فيها تاثير الوسم في الجلد والضراء اراد به النار صلبن من صلي النار وصلي بها اذا احترق اي لم يبق في الدار الا الوند والاثافي وقوله من صمم الرشاد صفة للموسمات اي الاثافي من صمم الصخور قوله والرشد فعل القوم لانه قايم به صادر عنهم سوا قيل بان العبد موجد اولا والقيام هو الشرط في الباب لا الايجاد ولا الاتحاد فيه واجاب بان الرشد لما وقع عبارة عن التحبيب والتزيين والتكرمة مسندا الى اسمه تعالى فصح ذكره وكم يعن به ان الرشد كناية عن التحبيب لان الامر بالعكس على ما حققه من قبل بل اراد انهما لما اتحدا ولو قال حبب اليكم الايمان فضلا منه مثلا وجعله كناية عن الرشد لصح حسن ان يقال اولئك هم الراشدون وفضلا فكانه قيل اولئك المحبون فضلا قوله فوما مما الاوس والخزرج صلبن ابن رواحة خزرجي وابن ابي اوسي قوله ووجهه ان اباعمرو خفف الاولى بنى المصنف على الجواز لا على نقل القراة عنه والغرض توجيه تلك الرواية فلا يرد ان اباعمرو خفف الثانية قوله وفي ذكر تفاصيل اذى السقط والعدل قوله لانه صفة اما مصدر كالانفة والعظمة او جمع مانع وهم عشيرته وجاته وتقاطم منفعة معاقل ومجادر قوله ليس بحسن الطباق للمامور به لان ما ذكروه من اماته الاضعفان واخر في قوله فان فاءت فانه من ضرورات التوبة واعمال العدل والقسط انما يكون عند مراعاة الفرطات والاولى على قول الجمهور ان يقال الاصلاح بالعدل انه لا يضمن من الظرفين فان الباغي معصوم الدم والمال مثل العلوي لا سيما قد تاب فكما لا يضمن العادل المتلف لا يضمن الباغي الفائي هذا هو مقتضى العدل لا تحصيل الضمان بطرف دون آخر قوله وتسكين الهما عن النهاء انها الفتنة المظلمة ومنه حديث حذيفة اتيكم الدهماء تزجى بالوصفا قوله وفي الصحاح هي تصغير الدهماء وهي الداهية سميت بذلك لاطلامها وفي الحواشي هي الجماعة الكثيرة اي تسكين ما بينهم او تسكين الغوغاء والاوباش عن اثارة الفتنة وهذا ايضا حسن على الوجهين المذكورين اي مذهب محمد بن الحسن وكون الفيئة قليلة العدد قوله ولم يتزن في الصحاح برز الرجل مشدد العين فان على اصحابه اقول هو من المجاز كما استعمل الظهور فيه ايضا قوله ماوهي من الوفاق من برفعه هو من وهى السقاء اذا خرق ومنه المثل خل سبيل من وهى سقاؤه ومن هريق في الفلاة ماؤه يضرب لمن لا ينتفع امره ويقال وهبت وهبا فارفعه فهو

فهو احسن طباقا مما لو قيل بدله ما يخرق من الرفاق لدلالته على الاقتباس قوله ما استبس من الوصال
اي بئس اخذه من قول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه اذا استبس ما بينك وبين الله فابلله بالاحسان الى عباده
وهذا نظير قولهم في التقاطع بئس الثرى قوله بقنار قدره بضم القاف ريح الشواء قوله الى اماطة ما
يفرط منكم فخفف قال الجوهري فرط في الامر يفرط فرطا اذا ضيعه وقصر وكذلك التفريط وفي بعض النسخ الى اماطة
ما يفرط منه في الحواشي اي من التواصل اقول ما يفرط منكم اي يندر ويسبق من فرط مني كذا اذا صدر عنك وسبق
وما يفرط منه اي من التقاطع اي ما يقع وسبق بادرا ولا يستعمل الا في الشر وجعله بمعنى التفريط لا وجه له وكذلك
رجوع الضمير الى التواصل قوله النساء لحم على وضم من الفايق عن عمر رضي الله عنه انه قال ما بال رجل لا يزال
كاسرا وساده عند امراة مغزية يتحدث اليها وتحدث اليه عليكم بالجنية فانها عفاف انما النساء لحم على وضم الا ما ذب
عنهن كسر الوساد ان يثنيه ويتكي عليه ثم ياخذ بيت فعل الزبد والمغزية المراة التي غزا زوجها الجنية الناحية من
كل شيء الوضم ما وقيت به اللحم من الارض ومن المجاز هو لحم على وضم للذليل واستوضمت فلانا ظلمته وجعلته كالوضم
في الذل شبه رضي الله عنه النساء وقلة امتناعهن على طلابهن من الرجال باللحم ما دام على الوضم وفي الكشاف
رفع الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انه لم يذكر تمامه قوله صريح في الآية لقوله ولا نساء واقتضاء
العطف المغايرة واما في قول زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم آل حصن ام نساء فمن المعادلة
قوله وتنكير القوم والنساء اما احتمال البعضية فلانه خطاب للمؤمنين والمعنى قوم منكم ولما لم يرد بعض
معين لم يرد ما يقال ان النكرة في سياق النهي الذي فيه معنى النفي كيف لا يعم واما الشيوع فعلى معنى قوم اي
قوم كان ولا نظر الى انه منهم اولا وان المعنى وهذا اوفق لبلاغة القرآن ولو عرف فقيل لا يسخر القوم من القوم
تعين ان يكونا بعض معينين اذ العموم لا معنى له وقد ظهر تغاير الساخر والمسخور وبعض اي بعض كان
ليس من وضع اللام قوله وان يصير عطف على الشياع اي افادة ان يصير قوله ولا يأبى ما عليه من
النهي اي لا يعمل بمقتضاه قوله فمن يتلهى يقال تلهيت به تزوجت بالاقبال عليه وتلهيت عنه تزوجت
بالاعراض عنه والظاهر انه تفعل بمعنى استفعل اي يطلب اللهو قوله وخصوا انفسكم اخذ الاختصاص
من العدول عن الاصل وهو يلمز بعضكم بعضا كانه قيل ولا يلمزوا من هو على صفتكم من الايمان والطاعة
فيكون من ترتب الحكم على الوصف قوله وقيل معناه لا يعب بعضكم بعضا لان المؤمنين كنفس الآخر
وهذا وجه ثان وفيه اشعار بان الحكم المعلل لا يفيد الاختصاص فهو بعد الدلالة على الوصف وهو صحيح لان الحكم جاز
ان يعلل بعلل مختلفة وجعل هذا اوجه لموافقته لقوله لا يسخر قوم من قوم والاول متعسفا وانت تعلم ان
الاول يفيد العلية والاختصاص معا فيوافق ما سبق ويؤذن بالفرق بين السخرية واللمز وهو مطلوب
في نفسه وكانه قيل ولا تلمزوا للمؤمنين لانهم انفسكم ولا تعسف فيه بوجه واما قوله ولا يرخص في غيبة
الفاسق ولذلك عابت محمد بن سيرين ابن الحسن فالامر ليس كذلك بل فيه تفصيل بالفرق بين المجاهد وغيره

الجنية الاعتزال والناحية
القاموس في باب الباء الموحدة
وفصل الجيم

وما يكون في معرض نصح المنتصح او يكون مضرته يعود الى العموم كالابتداع فيكون الاختصاص صحيحا وخروج
غير المجاهد عملا بمنطوق قوله ولا تحسسوا والوجه الثالث من باب اطلاق المسبب على السبب وهو بعيد عن هذا
المساق الا ترى الى قوله ولا تنابزوا قوله فلما عرفت اي لم ياخذ الا عنه في سبيل الله حتى يعرف وهو عبارة
عن تقصيره بواجب الدين على مثله في معرض الحكومة من اعلاء كلمة الاسلام بالجهاد وتعريض بان ما كان عليه
من قتل المؤمنين خلاف ما كان يجب عليه من قتل الكفار لا انه كناية عن الجبن فلا يفيد قوله في سبيل الله فايدة
وقصر البيان اشارة الى ان اللؤم والجبن لما مر ان الزمامة تسفر عن اخلاق ذميمة غالبا لا البخل لانه لا يناسب
البيان قوله ربطت حقويها بسببية الحقو مشد الازار وهو الخصر وحقواه خاصرتاه ورمى بحقوه اي
ازاره سميت باسم محله والسببية والسبب الشقة من الكتان الرقيقة قوله كما يقال طار نثاه وصيته هو مثل
الثناء الا انه في الخير خاصة ونثوت الحديث نثوا اذا ذكرته ونشرته والصيت الذكر الجميل الذي ينتشر في الناس
دون القبيح قوله وفي قوله بعد الايمان ثلثة اوجه الاول ذم على الاجتماع على معنى لا ينبغي ان يجتمعا فان الايمان
يأبى الفسوق لقولهم بئس الشان بعد الكبرة الصبوة يراد استقباح الجمع بين الصبوة وما يكون في حال الشباب
من الميل الى الجهل وكبر السن والثاني بئس تشهير الناس بفسق كانوا فيه بعد ما اتصفوا بضده كان
يقال ليهودي اسلم يا يهودي والاول اظهر لفظا وسياقا ومبالغة والثالث بئس الاسم الفسوق بدل
الايمان وهذا انما يتمشى على مذهبه او نظرا الى التغليظ وليس مبنيا على ان الاسم هو المسمى او التسمية كما توهمه
صاحب الانتصاف فان الاسم المفسر بالذكر والصيت خارج من المتنازع فيه قوله قال لقد فعلت هذي
النوى في فعله اصاب النوى قتل الممات اثامها الظاهر ان النوى البعد وهو يذكر ويؤنث يدعوا على النوى
على منوال قطع الله قلب يوم الفراق وقوله قتل الممات اي قتل مماتي او قتل ممات النوى والاول اولى ليكون
دعاء لنفسه ودعاء على النوى قوله حتى اسمع العوايق العايق الشابة اول ما ادركت فخدرت
في بيت ابيها ولم تبن الى زوج ابن الاعرابي عبقت من الصبي وبلغت ان يزوج اقول فهو كالجبي لاول
ما يجبى وهذا الاول ما عبقت من الصبي قوله هي ذكر السوء في الغيبة اراد الذكر صريحا او كناية ويدخل
في الاخير الرمز والاشارة ونحوهما اذا ادت مؤدى النطق والسوء ما يسوء الغايب سواء كان نقصا
في نفسه اولا وقوله في الغيبة تحقيق لمعنى الاشتقاق والمراد غيبته عن ذلك الذكر سواء كان حاضرا في مجلس
الذكر اولا قوله منها الاستفهام الذي معناه التقرير قال جار الله رحمه الله المبالغة فيه من حيث انه
لا يقع الا في كلام هو مسلم عند كل سامع اقول حقيقة او ادعاء قوله جيفة سدودة داد الطعام
ودود بمعنى قوله فكرهتموه اي فتحققت كراهتكم له وقوله بوجوب الاقرار على التحقيق قدمت
على الفاعل للاهتمام بشانها وفي هذا الفاء معنى الشرط على نحو قد جئنا خراسانا قال رحمه الله وهي الفاء
الفصيحة نظيره ما في قول الفقهاء فاذا كان كذلك وهي للالزام قال في قوله تعالى فقد كذبوكم بما تقولون

في الفرقان هذه المفاجأة بالاحتجاج والالزام حسنة رايعة قوله فليتحقق ايضا ان تكرهوا اظهار المعنى
التشبيه وفايدة المبالغات المذكورة في التمثيل الا انه ينبغي ان يقدر ذلك او نحوه ليتم الكلام كما يوهمه
كلام بعضهم فانه تمثيل على سبيل الاستعارة فكراهة ذلك ليست شيئا سوى كراهة ما نحن فيه قوله ويقدركم
منه يقال قدرت الشيء وتقدرت كرهته ورجل قاذورة يتبرم بالناس لا يجلس الا وحده وقذره على مثال
همزة يتنزه عما يلام عليه قوله الى بير سميحة في الحواشي بير من ابار مكة وروى سلمه الله بالجيم ايضا
وقال لم ار لها ذكرا في الكتب المعتبرة قوله مالي ارى خضرة اللحم الظاهر انه ذكر الخضرة لانه جعله لحم ميت
والجيف يخضر فهو زيادة تهجين قوله والفخذ بجمع الفضايل قال رحمه الله الفخذ في البطون مؤنث والبطن
مذكر قوله اذهب عنكم غيبة الجاهلية الغيبة الكبر اما فعيلة من غباب الماء وهو زخيرة وارتفاعه او
فعولة منه الا ان اللام قلبت ياء كما في تقضي البازي او فعولة من عباه اذا هباه لان المتكبر ذو
تكلف وتعبية خلاف من يسترسل على سجيته ولا يتصنع اقول وعلى هذا هو مهموز خفف كما في خطية
والكسر في الغيبة لغة او من التعبية لانها نحو مدخرة لهم في الجاهلية اقول او من عت البيت اذا
طال على ما يلوح اليه كلام الجوهري حيث ذكرها عقيب هذه اللغة قوله هو لما به نقل عن المصنف هو
منتهى للموت الذي هو لاحق به ولا بد له والاولى هو الذي به اي هو ملكه قد اخذه وذهب به كناية عن اشراف
الموت واستيلائه والدماء ممدودا بقية الروح في المذبوح قوله قوله تعالى قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا اورد عليه ان المطابقة بين جملتي الاستدراك فانه من وجهين احدهما ان الاولى خبرية
والثانية امرية والثاني ان مقابل نفي الايمان اثبات الاسلام لا للامر بان يقولوا اسلمنا واجاب
بان المطابقة حاصلة من حيث المعنى مع ادماج فوايد زوايد بيان ذلك ان الغرض المسوق له الكلام توبيخ
هؤلاء في منهم بايمانهم بانهم خلوا عنه اولا وبانهم الممتنون ان صدقوا ثانيا فالاصل في الارشاد
الى جوابهم قل كذبتم ولكن اخرج الى ما عليه المنزل ليفيد عدم المكافحة بنسبة الكذب وفيه حمل له عليه السلام
على الادب في شان الكل ليصير ملكة لاتباعه وان لا يلبسوا جلد التمر لمن يخاطبهم به وتلخيص ما كذبوا
فيه ومن الدليل على انه الاصل قوله الى الاية الثالثة اولئك هم الصادقون تعريضا بان الكذب منحصر فيهم و
لهذا قال رب تعريض لا يقاومه التصريح او اوثر على لا تقولوا آمنا لاستهجان ذلك لا سيما عن النبي
عليه السلام صلى الله عليه وسلم على ان افادة قوله لم تؤمنوا المعنى كذبتم اظهر من افادة لا تقولوا آمنا
على ما لا يخفى ثم قوبل بقوله ويمكن قولوا اسلمنا كانه قيل قل لم تؤمنوا فلا تكذبوا وقولوا اسلمنا
ليفوزوا بالصدق ان فاتكم الايمان والتصديق ولو قيل ولكن اسلمتم لم يؤد هذا المعنى وفيه تلويح
بان اسلامهم وهو خلو عن التصديق غير معتد به ولو قيل ولكن اسلمتم لكان ذلك المعنى هو هما
ان ذلك معتد به والمطلوب كماله بالايمان ولا يحتاج الى ان يقال القول مستعمل في معنى الزعم والى هذا المعنى اشار

بقوله ثم وصلت الجملة المصدرة بكلمة الاستدراك محمولة على المعنى ولم يقل ولكن اسلمتم ليكون خارجا
مخرج الزعم الى الآخر فهذا ما صرح ببعضه جار الله ورمز الى ما فيه جزاه الله عن تحقيقه خير الجزاء يوم هو لاقيه
وفي بعض الحواشي قل لم تؤمنوا معناه لا تقولوا آمنا وانما عدل عنه لما ذكر فقولوا استدراك لا تقولوا
المراد في المعنى وهذا احسن ولكن الاوفق في تقدير مغزاه ما قد ذكرناه الا ترى الى قوله ثم نبه على ما فعل
من وضعه موضع كذبتم كيف يفيد ان الاصل ذلك قوله عن ام هشام الحمد لله الذي لا يفات ولا يلات
ولا يضمه الاصوات لا يفات اي لا يفوته ولا يسبقه شيء لقوله تعالى واما انتم بمعجزين ولا يضمه
اي لا تجده الاصوات اصم قوله فان قلت ما معنى ثم ههنا السؤال ظاهر وهو ان عدم الارتياب
لا ينفك عن الايمان فكيف جعل متراخيا عنه واجاب عنه من وجهين احدهما انه نفي شك فيما بعد عند اعتراء
شبهة كانه قيل آمنوا ثم لم يعتبرهم ما يعتبر الضعفاء بعد حين وهذا لا يدل على انهم كانوا مرتابين
اولا بل لا يدل على انهم كما لم يرتابوا او لم يحدث لهم ارتياب ثانيا والحاصل آمنوا ثم لم يحدث لهم ريبة
فالتراخي زماني وقوله ربما اعترضه بعد ثلج الصدر تصريح بما آثرناه وانه ليس من تراخي الرتبة على ما مر
في قوله تعالى ثم استقاموا في شيء والثاني انه عطفه على الايمان من باب ملائكته وجبريل على ان الاصل
في الايمان وكانه شيء آخر اعلا منه كائن فيه واوثر ثم الواو للدلالة على ان هذا الاصل حديثه وقديمه
سواء في القوة والثبات فهو ايذا على طراوته لانه شيء واحد مستمر فيكون كالشيء الخلق بل هو متجدد
طري حينا بعد حين ولا باس ان يجعل ترشيحا لما دل عليه معنى العطف لما جعل مغايرا نبه على انه ليس
تغاير ما بين الاستمرار والحدوث بل تغاير شيئين مختلفين ليدل على المعنى المذكور وانهم في زيادة
اليقين آنا فآنا اما عند من يقول فيه بالقوة والضعف وهو الحق فظاهر واما من لم يقل به فلانضمام
العيان الى البيان كما مر في قوله تعالى ولكن ليطمئن قلبي والفرق بين الاستمرارين ان الاستمرار على
الاول استمرار المجموع ثم استقاموا اي استمر ايمانهم مع الارتياب وعلى الثاني الارتياب الاستمرار معتبر نحوه
في الجزء الاخير ولذلك قال غضا طريا وهذا الوجه اوجه والله اعلم قوله وان يكون جاهد مبالغة في
جهد لما مر من ان الفعل مع المبالغة اقوى وليس من باب القصد الى نفس الفعل ولا هو صحيح لان المجاهدة
بين اثنين لا محالة وقوله تعالى باموالهم وانفسهم هو للترقي من الادنى الى الاعلى قوله الذين صدقوا
ولم يكذبوا اشار فيه الى ما مر من ان لم تؤمنوا وضع موضع كذبتم فافهم والله قوله اي ما شعرت
ولا احطت فيه اشعار بان الباء لتضمين معنى الاحاطة او تضمين معنى الشعور فيفيد مبالغة من
حيث انه جار مجرى المحسوس قوله وسياق هذه الاية فيه لطف ورشاقة حقيقة بان الكاين منهم سماه
اسلاما اظهارا لكذبهم في قولهم آمنا اي احدثنا الايمان في معرض الامتنان وفيه تحقيق انه غير
خليق بالمنة ولما اخبروا ما بين امره بان يجيب عن الاول انهم كاذبون ثم لما نبه على مكان المنة

بقوله يمنون عليك بل اعاده لزيادة التوبيخ ففي سياق الاول ما يدل على ان ذلك منهم في معرض الامتنان
امره بان يجيب عن الثاني بقوله قل لن تؤمنوا وفي قوله ان اسلموا ما يدل على انه قد تحقق ان حدبهم
هو الاسلام لا شيء سواه ثم في قوله اسلامكم بالاضافة ما يدل على ان ذلك غير معتد به وانه شيء يليق
بامثالهم فاي تخلق بالمنة ثم قال ان هداكم للايمان اي لما هو ايمان حقيقة وهو معتد به ونبه بقوله ان كنتم
صادقين ان ذلك كذب منهم وانهم ملزمون مع ذلك على قود اعترافهم واللطف في تقديم التكذيب ثم الجواب
عن المن مع رعاية النكتة المذكورة في كل من ذلك وتمام الحسن في التذييل بقوله ان الله الاية ليدل على كذبهم
وعلى اطلاعه تعالى خواص عباده من النبي واتباعه عليه السلام تمت السورة والحمد لله كفاء احسانه والصلوة
والسلام على رسوله محمد واله وصحبه سورة الطاهر ٭ س

سورة ق

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الكلام في ق نحوه في ص سواء بسواء قد مر هنالك بيان وجه الاستواء
بما فيه غنية فليكن على بال ونقل سلمه الله عن الراغب ان بل ههنا لتصحيح الاول وابطال الثاني اي ليس امتناعهم
من الايمان بالقرآن ان لا مجد له ولكن بجهلهم ونبه بقوله بل عجبوا عليه لان التعجب من الشيء يقتضي
الجهل بسببه وهو وجه حسن قوله والمجيد ذو الشرف الراغب المجد السعة في الكرم واصله محدث الابل اذا
حصلت في مرعى كثير وامتنع ووصف القرآن به للكثرة ما يتضمن من المكارم الدنيوية والاخروية قوله
مترقد فامن رفرف الطائر حرك جناحيه حول الشيء ليقع عليه قوله انكار لتعجبهم جعل التعجب راجعا الى المنذر و
المنذر به لان ايثار هذا الوصف على كونه رسولا يدل على ان للانذار مدخلا وقوله تعالى فقال الكافرون يريد
ذلك المتضمن ولهذا قال ثم عول على احد الانكارين قوله دلالة على ان تعجبهم ادخل في الاستبعاد قلت يحتمل ان
يكون لذلك وان يكون للتصريح بانكارهم المنذر به في قوله بل عجبوا قوله وهذا اشارة الى الراجع اي الدال
عليه السياق فانه دل على ان ثم منذرا به ومعلوم ان انذار الانبياء عليهم السلام اول كل شيء بالبعث وما يتبعه
وايضا ما يجيء بعده ان جعل ذلك رجع من كلام الكفرة والظاهر من تقريره ان هذا شيء عجيب مقول القول وقوله
ائذا متنا جملة مستانفة بيانا لموضع تعجبهم ولهذا قال القاضي حكى تعجبهم مبهما اولا ثم فسره لانه ادخل في الانكار
فالاول استبعاد لقدرته تعالى والثاني استقصار قوله ويجوز ان يكون الرجع بمعنى المرجوع يقال هذا رجع
رسالتك ومرجوعها ومرجوعتها اي جوابها وقوله فهو الجواب اي المرجوع معناه الجواب وهو على هذا من كلام
الله تعالى على معنى ذلك جواب بعيد منهم لمنذرهم وذلك اشارة الى قولهم ائذا متنا قوله فما ناصب الظرف في التقريب
اي اذا كان الرجع بمعنى البعث فهو دال على ناصب اذا اما اذا كان بمعنى الرجوع وهو الجواب فلا واجاب بما
سبق من ان هذا اشارة الى الرجع واقول ولما تقرر انه جواب منهم لمنذرهم فقد علم انه انذرهم بالبعث
ليصلح هذا جوابا له فهو دليل ايضا على المقدر قوله للاعجب الذنب قال رحمه الله العجب امر عجيب هو اول ما
يخلق واخر ما يخلق قوله للدلالة على انهم جاءوا بما هو اقطع من تعجبهم من حيث ان تكذيبهم بالنبوة

تكذيبهم بالمنبأ به ايضا وهو البعث وغيره لا لان انكار النبوة في نفسها اقطع من انكار البعث فربما لا يتم لان
العقل مستقل عندهم باثبات اصل الجزاء كيف ومن الجائز ان يكونوا قد سمعوا بالبعث من اصحاب ملك اخرى
بخلاف نبوته عليه الصلوة والسلام خاصة وقوله فهم في امر مريج يقولون تارة وتارة يريد بيان اضطرابهم
في حال النبي صلى الله عليه وسلم اما اضطرابهم في شان المنبأ به فلذكره في الاية لم يحتج الى ذكر واما قوله وقيل الاخبار
بالبعث فهو ظاهر الوجه لان التكذيب اسوأ من التعجب فهو اضراب عن تعجبهم بالمنذر والمنذر به بتكذيبهم واثر
الاول لما ذكرناه من التضمن قوله وقيل الحق القرآن افاد سلمه الله ان المضرب عنه على هذا ق والقرآن المجيد
اقول هذا القول من الخلافة ايضا بمنزل فانه على اسلوب قوله بل الذين كفروا في عزة وشقاق وعجبوا لانه
عطف على بل وقد سبق ان قوله بل عجبوا اضراب عن حديث القرآن ومجده وما يدل عليه اعجازه من صدق من
اتى به ومضمونه وانكار اعجازه وحقيته او خلق الانكار من انكار ما يلزم عنه بعد تسليم كونه حقا فان قلت
فهلا اخر ههنا وقدم في ص قلت للتفنن ولانه لما وصف القرآن هنالك بذي الذكر كان الانسب تقديم حديث
الاستكبار عنه فانه ادخل في ذمهم وههنا لما وصف بذي المجد كان الانسب تقدير حديث حرمانهم عن منافعه ثم
انه لما كان المقصود الاصلي ههنا اثبات البعث وذمهم على انكاره جعل تكذيبهم بالقرآن لكونه تكذيبا بالبعث
منكرا فاخرا عن حديثه ثم عقب بحديث البعث تنبيها على هذه النكتة وثم لما بني عليه حديث التوحيد ثم الوعيد ثم
اثبات المعاد على ما حقق في موضعه اخر ولم يؤت ببل مرة ثانية والذي حمل المصنف على ايثار تفسيره بالنبوة
هذا المعنى ايضا والله اعلم قوله لتكفات الجوهري تكفات المراة في مشيها ترهبات ومادت كما يتحرك النخلة العيد
انه ولا يجوز ان يفسر بتقليت من كفات الاناء اذا كببته لان التفعل ليس بقياس ولان الله تعالى قال رواسي
ان تميد بكم قوله الكاف في محل الرفع على الابتداء روي عن المصنف كذلك الخبر وهو الظاهر ولكونه مبتدأ وجه وهو
ان يقال ذلك الخروج مبتدأ وخبر على ابو يوسف ابو حنيفة والكاف واقع موقع مثل في قولك مثل زيد اخوك
والمعنى انا لم نعجز كما علموا استعاذ علمهم بما سبق ان همزة التقرير او الانكار انما يدخل على معروف عند الكل وايضا
قوله اولم ينظروا ينادي على ذلك ثم الواقع انهم كانوا معترفين به ومن لا ينكر الخلق الاول يلزمه الاعتراف
بالثاني من طريق الاولى فاذا انكر الثاني كان بين اللبس والحين وعدم التدبر فلهذا قال في بل هم في لبس من خلق
جديد وانه خلق عظيم وانما نكر الخلق ووصف بجديد ولم يقل من الخلق الثاني تنبيها على مكان شبهتهم واستعادهم
العادي بقوله جديد وانه خلق عظيم يجب ان يهتم بشانه فله نبأ اي نبأ والتعظيم ليس راجعا الى الخلق من حيث هو هو
حتى يعترض بانه اهون من الخلق الاول بل انما يتعلق بشان المكلف وما يلاقيه بعده وهو هو قوله والباء
مثلها في قولك صوب بكذا الباء صلة والوسوسة بمنزلة الحديث كانه قيل ما حدثته به نفسه على سبيل الوسوسة
بمنزلة الحديث فيكون نظير حدث نفسه بكذا واليه اشار المصنف بقوله لانهم يقولون الى الاخر وانشد شعر لبيد
شاهدا لقوله حدث نفسه بكذا وهو شعر واكذب النفس اذا حدثتها ان صدق النفس ~~ان صدق النفس~~ يزري بالامل و

بعد عجزان لا يكذبها ذا لبق واخرها بالبر به الاجر فجزاء مخزوم اداساسه وقهره وكذب اخاه فاله كذبا وقوله
مجاز والمراد قرب علمه اما تمثيلا واما من اطلاق السبب وارادة المسبب لان القرب من الشئ في العادة سبب العلم
به وباحواله وقوله وكان به يؤيد الاول قوله لقوله موعني مقعد القابله اذ اجلس بين يديك لصيقا بك وكذلك مقعد
الازار قوله والموت ادنى لي من الوريد والموت يلقى انفسا الى قتلى في ديوان ذي الرمه مادون وقت الاجل
للعرق نعق ولاف النظم امن مزيد موعود رب صادق المعهود والله ادنى لي من الوريد والموت يلقى انفس
الشهود صادق المعهود والنظم من الاجر واصله مابين ورد الابل والشهود بمعنى الحضور الى كل من حضر في
هذه الدار ووجر بلقاء الموت قوله كان وريده رشاء خلب في روايه رشاء امتنى او دعه ان العرق يشبه
بالحبل لان الرشاء الحبل الذي يستقى به والخلب بضم الخاء المعجمه وسكون اللام الليف قوله لصفحتي العنق عن
المصنف العنق مؤنث والجيد مذكر قوله يردان من الرديس الدا اى من حيث انا هذه فلا دخر بانه خلاف
ما عليه ائمة التشريح قوله كقوله بغير مساينه موكما يقال العرق فيقال والسانه الناضحه وصلى الناقه التي يستقى
عليها ويقال للعرق مع اداة مساينه ايضا قوله والثاني ان يراد حبل العاتق وهو موضع الندا حل الملكب
فيضاف الى الوريد كما يضاف الى العاتق قيل ايكون بالوريد عن العاتق وقوله لاحتمالها في عضو بيان للعلاقه
والظاهر انه اراد ان الاضافه الى الوريد نظير الجواد مثل الاضافه الى العاتق والى عصبه فافاده تبيين محل العرق و
الاضافه يكفي فيها ملابسه فان قلت شرط هذه الاضافه ان لا يصح اطلاق الثاني على الاول وجاز ان يقال الوريد
حبل قلت اراد بانه ان الاضافه لا تكون نظرا الى صحة الاطلاق الا ترى السعيد كرز واضافه المسمى الى اسمه في ذوات
من تم مع صحة الاطلاق لكن لما جرد احدهما اسما والثاني مسمى ما المغايرة ولم يصح الاطلاق من كل الوجه كما
يقول مسمى اللفظ ولا يخفى ان الظاهر هو الوجه الاول وهو ان الاضافه بمعنى من قوله لان المعاني تعمل في
الظروف اراد ان الظروف لما كانت تعمل فيها المعاني متقدمه ومتاخره كان افعل التفضيل اولى بالعمل فيها
وان لم يكن عاملا في المظهر فاعلا او معمولا به او اراد انه يعمل لما فيه من معنى الفعل فهو من باب المعاني
قوله ويجوز ان تكون تلقى الملكين بيانا للقرب قال في التقريب اذ في الاول للظرفيه والثاني للتعليل اقول
الوجه هو الاول لان تعليل قربه العلمي باطلاق اللفظ والكتبه بعيد قوله الا ما يوجعله او يوزر به على المصنف
اجر ضربه بالاجر ووزر ضربه بالوزر وكوركبه ضربه بالركبه وراسه ضربه براسه فعل الناظ اقول اراد ضم البشر
والاظهر انه من باب غمه وجداه ووداه وزبره وسمنداذا اعطاه ما اشتق منه الفعل ولو ادنى ملابسه
كان انسب والله اعلم قوله لما ذكرانكار رسم البعث اراد ان يبني وجه تعقيب قوله وجاءت سكرة الموت فادعه
الى انه كلام وارد بعد تمهيد الغرض من اثبات ما انكروه ما بين دليل واوضح دال على ان هذا المنكر انتم لا فوه
فخذوا حذركم قوله واحج عليهم بوصف قدرته وعلمه اما الاول ففي قوله او لم ينظروا الى قوله افعينا بالخلق
الاول ثم قوله ولقد خلقنا الانسان واما الثاني ففي قوله قد علمنا ما تنقص الايه ثم قوله وتعلم ما توسوس

الايه وذكر ان اثبات المعاد موقوف على احاطه علمه بالجزئيات وشموله قدرته للممكنات فاثبت في الاتيين صلة باحواله
واجرايه معضلات وكذلك قدرته على الاعاده بما لا يبقى معه لذي عين ريب وعلى هذا فالظاهر ان الخطاب في قوله ما كنت
للغافل والمراد به الحق لان الكلام في الكفره وانا جي بقوله ولقد خلقنا الانسان لاثبات العلم بجزئيات احواله وتضمن
شبهه وعيد لهؤلاء ادماجا والتخلص منه الى بيان احواله الاخر ولان قوله لقد كنت في غفله يناسب خطاب موكلا
ولذلك ما يعقبه على ما لا يخفى واما حديث مقابلتهم فقد اضرفيه حيث قال وازلفت الجنه الايات قوله فقال والله احسن
عاليه اى الاعلوسن حتى يعتمد روايته واللسان فصيح حتى يعرف مطابقه المقام طبعا ولا معرفه بكلام العرب حتى لا يجوز
فكك النظم وركاكه المعنى اى مومن المطابيع ولا من الحذرين مشاطم لسبا قوله لتعرفه بالاضافه الى ما هو في حكم
المعرفه لان كل نفس في معنى كل النفوس وابلغ عن المصنف امر كل ان يضاف الى الجمع كما فعل التفضيل فكانه قيل كل النفوس
قوله يشهد له قوله قال قرينه ربنا ما اطغيته اى الذي يدل على ان المراد بالقرين الشيطان هو مذهب الايه ولا ينافي
قول هذا ما لدي عتيد لجهنم وهباته لها باعوان واخلائي على ما زعم لان الاول نظير قول الشيطان ولاضلنهم و
قوله ووعدتكم فاخلفتكم وقوله ربنا ما اطغيته نظير قوله وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم والله اعلم قوله
فهو بدل اى عتيد بدل من ما الموصوله على حذف الموصوف اى عتيد او بني عتيد على نحو ناصبه كاذبه ورضوا في
مثله على جواز الاكتفا بالصفه قوله وجوز ان يكون خطابا للواحد بناء على ما مر من ان ملكا واحدا جامع بين
الامرين والدليل على تعدد الفعل في نحو قام الزيدان جاز ان يجعل المثنى منه علامه لتعدد الفعل بحيث الدلاله على اتحاد
معنى ولفظا باتصال الضمير قوله باخرتي احتراز باعنقه لحرس السلطان ومعلم الحراس الواحد حرسي لانه
صار اسم جنس فنسب اليه ولا يقال حارس الا ان يذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس قوله وتكون فالقياء تكريرا
للتوكيد فهو نظير قوله فلا تحسبنهم بعد قوله ولا تحسبن الذين يفرحون والفاء ههنا للاشعار بان الالقاء للصفات
المذكوره او من باب وعظكم فاتعظوا لتغاير التغاير بين المؤكد والمؤكد والمفسر والمفسر منزله التغاير بين الذاتين بوجه
خطابي ولو جعل العذاب الشديد نوعا من عذاب جهنم ومن احواله فكان من باب علا يكته وجبريل دون تكرير
لكان حسنا قوله فاعفيكم يقال اعفى عن الحرج اى دعني واذكني اقول حقيقه اجعلني في عفو عنه ولا تواخذني
بتركه ثم استعملت في كل ترك وان لم يكن مما يتعلق به العفو ومقابله قوله ويجوز ان يقع الفعل على جمله قوله حاسبد لا
تكون التقدير وقد قدمت اليكم هذا القول وبينت لكم مضمونه ويجوز على هذا التقدير ان تكون حالا من المفعول
مقدما والاشاره الله تعالى او قد قدمت اليكم هذا مجملا بالوعيد او من الفاعل والاشاره حينئذ بقوله موعدا لكم
قوله وعلى هذا يشار بذكرا الى يوم لان الاشاره الى ما بعد جائزه لا سيما اذا كانت رتبته التقدم فكانه قيل
ذكرا اليوم او يوم القول يوم الوعيد ولا يحتاج الى حذف مضاف الوجه الذي اشرت به الى النفخ وهذا الوجه فيه بعد
لبعد العامل وتخلل ما يصلح اعتراضا على ان زمان النفخ ليس يوم القول الا على سبيل فرضه عنيدا واقعا ذكر
فرد جزئي منه وهذا فرد جزاء وكل منه خلاف الظاهر فكيف اذا اجتمعت على انه يجوز ان يكون ذكرا شاره الى زمان النفخ

لدلالة الفعل عليه دلالته على النفخ فلا يحتاج الى الحذف بوجه قوله وسوال جهنم وجوابها من باب التخييل قد سبق في
الفرقان انه لا يخالف ما عليه اهل السنة بما عن اعادته غنية قوله وفيه معنيان في التقريب والاستفهام في هل الانكار
اي لا مزيد على امتلائها والتقرير اي فيها موضع للمزيد لسعتها اقول وقوله ويجوز وجهان مرتبان على الاولين وحاصله
جاز ان يكون نفي الزيادة على الظاهر وجاز ان يكون كناية عن الاستكبار وكذلك اثبات الزيادة قوله غير بعيد نصب
على الظرف كانه قيل في مكان غير بعيد بمرأى منهم بين يديهم وفيه مبالغة ليست في التخلية عن هذا الظرف وذكر وجها آخر
ان معناه التوكيد على انه حال كما يقول عزيز غير ذليل لان العزة تنافي الذل ونفي مضاد الشيء تاكيد اثباته وفيه
دفع توهم ان ثم تجوزا او شوبا من الذل قوله وحذف حرف النداء للتقريب اي لانه قربه تعالى ونزله منزلة الحاضر
للمفاطن فهذا من تمام البر ومقدمة ما ياتي من بعد قوله وقيل في الخلوة فعلى هذا يكون حالا من الفاعل اي
من خشي الرحمن وهو في الخلوة في مكان غيب عن اعين الناس قوله للثناء البليغ على الخاشي لما مدحه
بالخشية واثبت استحقاق الجنة بها فكلما كانت الخشية اتم كان الثناء ابلغ فلذلك اكد الخشية بانها ثابتة
مع الغيبة عن المخشي البليغ الرحمة فلا خشية وراء هذه الخشية قوله اي يوم تقدير الخلود لان ذلك اشارة الى
زمان الدخول كانه قيل زمان الدخول يوم تقدير الخلود ولو قيل لا يقدر التقدير لان الخلود يبتدئ من ذلك الزمان
كما تقول زمان الرمي يوم العيد فان العادة ان يرمي ثم يعتد لكان حسنا والحاصل ان ملابسة اليوم للخلود
والدخول كافية في اتحاد زمانيهما ولكن فيه توسع فاش لان الاصل استغراق الزمان بهما على انه جاز ان يكون
من باب هذا اخوك فلا يكون اشارة الى سابق فيوم الخلود على حقيقته لان جميع الابد الذي هم فيه يوم واحد
قوله فخرقوا في البلاد ودوخوا هو من خرق الارض خرقا جابها وهو ابلغ من خرق البلاد نحو خرج في
عراقيبها وفي الاساس دوخ الارض اكثر وطاها قوله والدليل على صحته قراءة من قرا فيفيئوا لانه حينئذ امر
لاهل مكة على سبيل الالتفات قوله كقوله فسيحوا في الارض اراد في كونهما امرا بالسير مسببين عن السابق لان
ذلك ايضا خطاب لاهل مكة بان يسيروا وينظروا في اثار الامم الهالكة قوله وهو ان ينتقب خف البعير نقب
خف البعير بالكسر وينقب اذا رق قوله ما ان بها من نقب ولا دبر اوله اقسم بالله ابو حفص عمر وبعده اغفر له
اللهم ان كان فجر جاء اعرابي الى عمر رضي الله عنه فاستحمله وشكا اليه فاقته فاعطاه شيئا من الدقيق ولم يعطه الظهر
فولى وهو يرتجز به فطلبه واعطاه الظهر ايضا قوله وقد ملح الامام عبد القاهر اي اتى بشيء مليح قال العلامة
انشدني الاديب الامام عبد القاهر يجيء في فضلة وقت مجيء من شاب الهوى بالنزوع ثم يرى جلسة مستوفز
قد شددت احماله للبسوع ما شئت من زهزهة والغنى بمصقلا باذ لسقي الزروع استوفز اذا جلس
غير مطمئن ويقال هو على وفز واوفاز اي عجلة ومصقلا باذ محلة بخرجان قوله قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ذكر ما يفيد ان الاول اعني لمن كان له قلب تمثيل وان قوله وهو شهيد
اما من الشهود بمعنى الحضور والمراد التفطن لان غير المتفطن منزل منزلة الغائب فجاز ان يكون استعارة

ومجازا مرسلا والاول اولى واما من الشهادة وصفا للمؤمن لانه شاهد على صحة المنزل وكونه وحيا من
الله تعالى فيبعثه على حسن الاصغاء او وصفا له من قوله ليكونوا شهداء على الناس كانه قيل وهو من جملة الشهداء
اي من المؤمنين من هذه الامة فهو كناية على الوجهين وجاز ان يقال على الاول من هذين الوصفين مقصور
وقوله وهو مؤمن شاهد انما اظهره ليعلم ان شهادته عن ايقاع لا كشهادة اهل الكتاب فلا يكون كناية ولا
يخفى ان الاخذ من الشهود انسب بهذا المساق واملاء بالفائدة وان جعل وهو شهيد حالا عن ضمير الملقي هو
الوجه لا عطفا على القى والمراد ان في الاعتبار بما فعل بسوالف الامم او بالمذكور اماما من الايات لذكرى
لاحدى الطائفتين من له قلب يفقه عن الله ومن له سمع مصغ من ذهن حاضر اي لمن له استعداد القبول عن
الفقيه ان لم يكن فقيها في نفسه قوله ومعناه لمن القى غيره السمع فحسب واما هو فقد القى وهو شاهد فالوصف
اعني الشهود معتمد الكلام وانما خرج في الاية بهذه العبارة للمبالغة في تفطنه وحضوره وعلى الاول معناه لمن
القى سمعه وهو حاضر ولم يذكر معناه لوضوحه وانما نبه على نص الفرق وليس التقدير للاحتياج الى الراجع الى الموصول
فان الضمير في قوله وهو كاف وانما ذلك لبيان المعنى والفرق ثم لو قدر موصول آخر فذو القلب والملقي غيران شخصا
ولو لم يقدر جاز ان يكونا شخصين وان يكونا شخصا باعتبار حالين حال تفطنه بنفسه لان من علم يتناول
كل واحد واحد والله اعلم قوله فاصبر على ما يقول اليهود اراد على تقدير تعلقه بقوله ولقد خلقنا الانسان والتعريض
لهم بقوله وما مسنا من لغوب وقوله وقيل فاصبر على ما يقول المشركون اراد على تقدير تعلقه باول
السورة الى هذا الموضع وهذا انسب لان الكلام مرتبط بعضه ببعض الى ههنا على ما لا يخفى على المسترشد قوله
تعالى يوم يسمعون لم يذكر المصنف اعرابه حملا على انه بدل بعد بدل ويحتمل ان يكون ظرفا للمصير اي النبأ مصيرهم
في ذلك اليوم او بما دل عليه قول ذلك حشر اي يحشرون يوم القيامة قوله اي ما انت بوال عليهم بيان لحاصل المعنى
والا فالتقدير ما انت بمجبر حال كونك واليا عليهم اذ لو كان عليهم ايضا خيرا على ما ابرزه لم يصح الباء اي
في بجبار الا ترى انك لا تقول ما انت واليا بجبار قوله قوله عليه الصلوة والسلام هون الله عليه نارات الموت
قبل افاقاته وغشياته تمت السورة والحمد لله على افضاله والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه اجمعين

سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم قوله قوله تعالى والمقسمات
امرا جعلها متعديا في الوجه الاول ولمن باب يعطي ويمنع في الثاني ولهذا قال او يفعل التقسيم مامور
والامر في الاول بمعنى الشان قوله على التفسيرين اراد اختلاف الذوات واختلاف الصفات وفسر على الاول
بالترتيب في الوجود وهو ظاهر الا بين الحاملات والجاريات والقول بان الاول اظهر المرتبتين على الرياح
واقدمهما فاستحق التقديم او لان الاول من الاثار العلوية والثاني من السفلية خروج ما عما سبق له الكلام
فالاولى ان يجعل الترتيب راجعا الى تفضلها فيما سبق له الكلام من الدلالة على كمال القدرة المحقق
لصدق الموعد من البعث والرياح اظهر في ذلك من السحب وهن من السفن والثلث من الملائكة المقسمة

لانه كلام مع الجاحد و يمكن ان ينكرها فكيف يجعلها اظهر مما هو محسوس وعلى الثاني ايضا فسر بالترتيب
في الوجود وهو حسن والتفسير الثاني شديد الطباق للمقام ولهذا آثره الامام رحمه الله لكن نقل سلمه الله
عن الزجاج ان المفسرين جميعا على الاول قوله وقد حملت على الكواكب السبعة قال سلمه الله وهو مردود
وقد ورد في النهي عن اثبات احاديث صحيحة والعجب من المصنف كيف ذهل مع ديانته عن هذا النقل قوله
قال ذهب مكملا باصول النجم لتسخة بريح خريق لضافي مابه جبل نصف غدايره وهو مجرور على الوصفية قوله سابقا
ثم استعانت بماء مكملا ذكر الماء باصول النبات وصارت حوله كالاكليل يقال روضة مكللة بالانوار والخريق
الريح الباردة الشديدة الهبوب والصاحي الطاهر وجبل طرايق قوله مجوك للعاقم هي المفاصيل واحدها معقم
والوسخ عند الحاذق معقم واصل الجباكة الصفاقة وجوه الا نه جبكت العقد او نقفها ويقال ما احسن جبك
هذه الحبة وهو لفظ الاسود على جباه قوله تعالى يؤفك عنه من افك جعل الضمير للقرآن او الرسول او الاله
القول المختلف عليها جبر فسر بما فسر وقال اى يصرف عنه الصرف الذي لا اشد منه ووجه المبالغة من بناء الفعل الى
ما وصف به فلو لا عرض المبالغة لكان من توضيح الواضح فكانه ثابت للمعروف صرفا خرج حيث قيل يصرف عنه
المعروف في غايات المبالغة من المضاعفة ثم الاطلاق في المقام الخطابي له مدخل في تقويه امر المضاعفة وكذلك
الابهام الذي الموصول وهو قريب من قوله فغشيهم من اليم ما غشيهم واما قولهم لا يهلك على الله الا هالك فلو
للمبالغة وانه لا هالك اتم منه لم يتبين للحصر معنى والنكتة ما سبق ولهذا قيل في الحوائشي اى لا اجرم من مثل
رحمة الرحمن الرحيم الا هالك في غاية ليس وراءها وراء، وهو من قبيل فسد الامر وهلك على فلم يبق منتفعا به
وفساده على الله مجاز عن حرمانه من رحمة التي هي سبب الصلاح والله اعلم قوله ويجوز ان يكون الضمير
هذا الوجه اوجه ليلاوم الكلام ولهذا ابدى بقوله اقسم ثم اقسم واما الوجه الاخير فبعيد في هذا المساق لان
النظام ان عن جهله ولانه لا يبقى لتلك المبالغة قوله قلت معناه ابان وقوع يوم الدين فجواب لجواب لا يتم
لان وقوع الزمان في الزمان غير معقول الا ترى انك لو قلت زمان جلوس الامير في زمان الربيع لكان
خلفا والصحيح زمانه زمان الربيع او الربيع والجواب ان الاشكال عنها من وجهين احدهما ان مظروف
الزمان يكون نفس الحدث ويوم الدين ليس كذلك فاجاب بان السؤال عن وقوعه والثاني جعل الزمان
زمانيا وقد مر مرارا عند الجواب عن ذلك وانه لما جعل موعودا ومنتظرا في قوله فانتقب يوم تاتي
السماء صار ملحقا بالزمانيات وكذلك كل يوم له شان مثل يوم العيد والنيروز وهذا جائز في عذرة
العرب والعجم قوله ورفعا على هو يوم هم مفتونون اى وقت الوقوع يوم كذا او يوم الدين وعلى
الوجهين هو قايم مقام الجواب على نحو سيقولون لله في جواب من رب السموات والارض لان تقدير السؤال
في اى وقت يقع وجوابه الاصلي في يوم كذا واذا قلت وقت وقوعه يوم كذا كان قايما مقامه ومنه تبين
ان النصب اوجه قوله قايلي لكلما اعطاهم راضيين به في تفسير اخذين ما اتيهم اخذ العموم من شيوع

ما واطلاقه في معرض المدح لهم واظهار منه تعالى عليهم والرضاء لان الاخذ قبول عن قصد قوله تعالى
كانوا قليلا من الليل يهجعون ان جعل ما مزيدة فقليلا مفعول الفعل صفة لمصدر محذوف اى هجوعا
قليلا ومن الليل صفة اى مبتدءا منه او لغو متعلق بيهجعون او لطرف محذوف ومن الليل صفة
لمصدر محذوف اى هجوعا قليلا ومن الى على نحو قليل من المال وان جعل ما، موصولة فهو فاعل قل او
من الليل حال عن الموصول مقدم كانه قيل كانوا قدر قليل المقدار الذي يهجعون فيه كانت ذلك المقدار من الليل
وان جعلت مصدرية فهو اضافا فاعل قليلا ومن الليل بيان بفعل لان معمول المصدر لا يتقدم او حال من
المصدر ومن للابتداء فهذا يفهم من الكشاف قوله وزيادة الموكدة للذكر بني يوكد العلة على نحو ما ذكر
في قليلا وعلى ما ذكر في مثلا ما بعوضه انها ان جعلت مزيدة معناه ان الله لا يسعه ان يضرب مثلا حقا
البتة والتحقيق انها يوكد مضمون الجملة فاذا كان مخبرا عنها او قيد الذم كقفها قوله يسخر مني يقال حدته
وجدوه واحتديته واستحدثه ان سأله الحدوث قوله بقول زيد لم اضرب قبل انما جاز التقديم في لم ولن
لانها لاختصاصها بالفعل كالجزاء منه وقياسا على مقابلتها في الاثبات اعني فعلت وسوف ولعل واما
لا فلكثرة المتصرف فيها بقول عوتب بلا جرم فكانها جزء مما دخلت عليها ولان لا اصلها في مقابل فعل بخلاف
فان لها صدر الكلام وليس في التصرف اجزاءها قوله وهذا كقول الناس ان هذا الحق كما انكر ترى وتسمع اى
شبهه في التحقيق بكونهم ناطقين وكما لا شك احد عند نطقه انه ناطق كذلك لا شك في حقيقة والضمير في انه
للجمع المذكور اما ما وانيه الاثاث بقوله امر الايات الى الاخر وانا لم يذكر وما توعدون لانه معلوم انه من
المذكور واقرب الجميع وجوز ان يكون الضمير لما توعدون خاصة قوله فعل اما كر تفخيم للحديث وتنبيه على انه
ليس من علم رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما عرفه بالوحي فيه رمز انه لما فرغ من اثبات الجزاء لفظا بالقسم
ومعنى بما في المقسم به من التلويح على التدريج البالغة مدبجا فيه صدق المبلغ وقصى الوطر من تفضيل هذا
لاثبات النبوة وان هذا الاتي الصادق حقيق بالاتباع لما معه من المعجزات الباهرة فقال هل اتاك
وضمن فيه تسلية عليه الصلوة والسلام بتكذيب قومه فله بسايرا بائه واخوانه من الانبياء صلوات
الله عليهم اجمعين واسوة حسنة هذا اذا لم يجعل وفي موسى عطفا على قوله وفي الارض ايات واما على ذلك
التقدير فوجهه ان يكون قصة الخليل و لوط عليهما السلام معترضة للتسلي بايعاد تكذيبه وانه مرحوم
منجى متكرم بالاصطفاء مثل ابيه ابراهيم صلوات الله عليه وعليهم والترجيح مع الاول والله اعلم قوله وتمثيل
لطرزه الصحاح جيل من الناس وقال سلمه الله هم الغز والاتراك قوله او كان هذا سوا الام بدل على
انه في الاول لا يقدر التلفظ كانه تفكر في نفسه او يقدر التلفظ ولكن لا يقصد خطاب الملائكة قوله لانهم
اخرجوا بطاعة الاساس تحرم فلان بفلان اذا عاشره وعالجه وتاكدت الحرمة بينهما او تحرمت بطعامك
ومجالستك انه حرم عليك مني بسببهما كان لك اخذ اقول او حرم على منك الصاد المناسب ما تخفضه قوله وفقه ويل

على ان الايمان والاسلام واحد للاستثناء والمعنى لان المعنى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فلم يكن
المؤمن المخرج الا اهل بيت واحد والا لم يستقم الكلام وهذا يدل على انهما صادقان على الامر الواحد لا ينفك
احدهما عن الآخر اما الاتحاد في المفهوم فلا ولعله اراد بقوله هما واحد هذا المعنى فانه في هذه المسئلة
موافق للمشهور من اهل الحديث واما انهما صفتا مدح فمن اوجه عدة استحقاق الاخراج واختلاف الوصفين
وجعل كل مستقلا بان يجعل سبب النجاة وما في قوله من كان او لا غير بيت ثانيا من الدلالة على المبالغة وان
صاحبهما محفوظ من كان وابن كان الى غير ذلك ومن الدليل على انه لم يرد اتحاد المفهوم قوله وانهما صفتا مدح
قوله وقيل فتولى بما كان يتقوى به من جنوده وملكه الظاهر ان الباء على هذا الوجه للسببية لقوله وملكه ويحتمل
المصاحبة وعلى الاول للتعدية على ما حققه في قوله تعالى وتأى بجانبه في الوجه الثاني وانه بمعنى ثنى عطفه
كناية عن الاعراض قوله تعالى حتى حين قال في تفسير قوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام وقوله تعالى فعتوا مرتب
على تمام القصة ليرد ان التمتع مؤخر عن العتو في قوله فعقروها فقال تمتعوا ويلزم تقديمه على هذا التفسير
كانه قيل وفي زمان قولنا لثمود آية او وجعلنا في ذلك الزمان ثم اخذ في بيان كونه آية فقيل فعتوا الى الآخر
وهو الظاهر من هذا المساق وكذلك قوله فتولى بركنه مرتب على القصة زمان ارسال موسى عليه السلام
بالسلطان وان كان هناك لا مانع من الترتيب على الارسال وذلك لانه جيء بالطرف مجيء الفضلة
حيث جعل فيه الآية والقصة من توليهم الى هلاكهم فهذا رمز اليه جار الله رحمه الله باشارة ما اثر و
الله اعلم قوله والايد والآد القوة فقوله انا لموسعون تذييل اثباتا لسعة قدرته كل شيء فضلا
عن السماء كقوله تعالى ان الباطل كان زهوقا وفيه رمز الى التعريض الذي في قوله وما مسنا من
لغوب ورد توهم التشبيه من حمل الايد على الجارحة واما قول الحسن لموسعون الرزق بالمطر فانما اخذ
من ان المساق مساق الامتنان بذلك على العباد لا اظهار القدرة كانه اشير في قوله والسماء بنيناها
بايد الى ما تقدم من قوله وفي السماء رزقكم فناسب ان يتمم بقوله وانا لموسعون مبالغة في المن
ولا يحتاج ان يفسر الايد بالانعام على هذا القول لانه يتمم المقصود دونه واليد بمعنى النعمة لا الانعام واما
التفسير الثالث وهو جعلنا بينها وبين الارض سعة فهي السعة المعاينة وفيه يتمم ايضا قوله ليعلم
ان الايمان لا ينفع الا مع الايمان العمل لا دلالة في الآية على ذلك بوجه ثم تفسير القرار الى الله بما فسر لتطبيق
على العمل وحده غير مسلم بل هو الاعتصام به وحده وقوله ولا تجعلوا مع الله نهي عن الاشراك صريحا على نحو
وحدوه ولا تشركوا لا يرى الى المأمور وهو لا اله الا الله وحده لا شريك له وهذا معنى قوله في التقريب كرر
لايصال الاول بالامر والثاني بالنهي على انه لو سلم الانذار بترك العمل فمن اين يلزم عدم النفع واهل السنة
لا تنازعون في وقوع الانذار بارتكاب المعصية واما قوله تعالى لا ينفع نفسا ايمانها فقد نقل عن المصنف
هذا يهشم الرؤس اقول قد لاح من المهشوم راسا في موضعه والله اعلم قوله والمعنى قل يا محمد ففروا

انما اضمر ذلك ليصح قوله اني لكم منه نذير وجعل ففروا مفرعا من قوله تعالى يذكرون حيث قال اراد ان يتذكروا
فيعرفوا الخالق ويعبدوه وقوله كذلك اي الامر مثل ذلك وهو تقرير وتوكيد على ما مر مرارا ومن فضل الخطاب
لانه لما اراد ان يستأنف قصة قولهم المختلف في الرسول وكان قد توسط ما توسط قال الامر مثل
ذلك اني مثل ما يذكر وتأتيك خبره اشارة الى ان الكلام يتلوه ثم قال ما اتى الذين من قبلهم ولهذا قال ثم فسر
ما اجمل بقوله ما اتى وقوله اتواصوا انكار ما تواصوا بل الطغيان العلة الجامعة ثم قيل واذ ثبت عنادهم
فتولى عنهم وذكر من ينفع التذكير فيه وهم المستعدون للايمان او الثابتون فيه باعتبار الزيادة على
الوجهين قوله الا لاجل العبادة ولم ارد من جميعهم الا اياها الاول مسلم والثاني ممنوع بقد سبق
مني الكلام في تحقيق انسياق فعله تعالى الى الغايات الكمالية وان اللام في الغايات موضوعها ذلك و
اما الارادة فليست من مقتضى اللام الا اذا علم ان الباعث مطلوب في نفسه وعلى هذا لا يحتاج الى تأويل
فانهم خلقوا الحيث يتأتى منهم العبادة وهدوا اليها وجعلت تلك غاية كمالية بخلقهم ويعرف بعضهم
عن الوصول اليها لا يمنع كون الغاية غاية وهذا معنى مكشوف وقال بعض اصحابنا المراد المؤمنون
منهما لقوله تعالى ولقد ذرأنا لجهنم وقال آخرون الا للامر بالعبادة ونقل سلمه الله عن محيي السنة عن
علي كرم الله وجهه الا ليعبدون الا لامرهم ان يعبدون ولا ازيد على الحكاية قوله ولو ارادها على
الفسر والالجاء عن المصنف وحينئذ لا يكون ايمانا لقوله تعالى فلم يك ينفعهم ايمانهم قوله ولما
قال عمرو بن شاس القصيدة المشهورة في المفضليات لعلقمة بن عبد التميمي يمدح الحارث بن ابي
شمر الغساني وكان اسر اخاه شاسا يوم عين اباغ فوصل اليه فقال نعم واذنبه فاطلقه وسبعين
اسيرا كانوا اسروا ذلك اليوم ولعل المسند على الملك كان عمرا ليصح رواية المصنف والمشهور
وذكر في الكشاف انه الدلو العظيمة وفي الصحاح انها الدلو الملأى وعن ابن السكيت فيها ماء قرب من
الملأى يذكر ويؤنث ويقال لها وهي بارعة ذنوب والجمع في ادنى العدد اذنبة وفي الكثرة ذنائب مثل
قلوص وقلائص والخيط مستعار لافاضة النعمة الاساس خيط في ثوبه اذا نفعهم الجوهري خيطت الرجل
اذا انعمت عليه من غير معرفة وانشد البيت وفي كل حي قد خيطت بنعمة فحق لشاس من بذاك ذنوب تمت السورة
والحمد لله ولي الانعام والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه الطاهرين

سورة الطور

سورة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله الكتاب الذي يكتب فيه الاعمال خبر لقوله والكتاب المسطور في الرق المنشور
وقوله الرق الصحيفة وما بعده اعتراض بينهما ووجه التناسب بين القرائن بعد تعيين ما سبق له الكلام
لائح وهو ههنا تأكيد اثبات عذاب الآخرة وتحقيق كينونته ووقوعه فاقسم له بامور كلها دالة على كمال قدرته
مع كونها متعلقة بالمبدأ والمعاد يناسب حديث اثبات المعاد وكتاب الاعمال كذلك مع الايماء الى ايقاع العذاب
عدل عنه فقد تحقق ودون في الكتاب ما يجر اليه قيل والبيت المعمور لانه من الجنة ومطاف الرسل السموات

والسقف المرفوع لانه مستقرهم ومنه تنزيل الايات وفيه الجنة والبحر المسجور لانه محل النار ولولا ان الرق
المنشور لا يناسب التورية لانها كانت في الالواح كان حمل الكتاب عليها حسنا ايضا ومنه يظهر ان المسجور
بمعنى الموقد اشد ملايمة في هذا الموضع كما نقله عن باب المعارف والعلوم مولانا امير المؤمنين علي كرم الله
وجهه قوله ونكر لانه كتاب مخصوص راجع الى الاوجه كلها فان المراد كتاب الاعمال فالتنكير للافراد نوعا والا
فهو للافراد شخصا وفايدته الدلالة على اختصاصه من جنس الكتب بامر يتميز به عن سايرها والاولى في وجه التنكير
اذا حمل على احد الكتابين اعني التورية والفرقان ان يكون من باب ليجزي قوما قوله الضراح في السماء
الرابعة قال رحمه الله هو من الضرح وهو الابعاد لانه ضرح ورفع الى السماء وفي الحواشي اشد نالابي العلاء
لقد بلغ الضراح وساكنيه ساك وزار من سكن الضريحا وما جاء في الصحيح انه في السماء السابعة لا ينافيه
فقد ثبت ان في كل سماء بحيال الكعبة في الارض بيتا واما الذي كان في زمن آدم عليه السلام فرفع بعد موته
فهو في الرابعة على ما نقله الازرقي في تاريخ مكة والله اعلم قوله كالداغضة بالغين المعجمة والضاد كذلك
هي العظم المتحرك على راس الركبة قوله غلب الخوض قال رحمه الله الخوض من المعاني الغالب فانه في الخوض في كل
شيء الا انه غلب في الخوض في الباطل كالاحضار عام في كل شيء ثم غلب استعماله في الاحضار للعذاب قال تعالى
لكنت من المحضرين والاصل فيه قوله فاليك في العذاب محضرون دعا مدعوعين تفسير على قراءة زيد بن
علي رضي الله عنهما قوله يريد هذا المصداق ايضا سحر ودخلت الفا لهذا المعنى اي ليفيد معنى ايضا مصداق
الشيء ما يصدقه واحوال الاخرة ومشاهدتها تصدق اقوال الانبياء في الاخبار عنها والحاصل ان الفاء
لما كانت يقتضي معطوفا عليه يصح ترتب هذه الجملة اعني سحر هذا عليه وكانت هذه جملة واردة تقريعا مثل
قوله هذه النار التي كنتم بها تكذبون لم يكن بد من تقدير ذلك على وجه يصح الترتب ويكون مدلولا عليه من
السياق فقدر كنتم تقولون للوحي الذي انذركم بهذه النار هذا سحر افسحر هذا مثله ودل عليه قوله في خوض
يلعبون وقوله هذه النار التي كنتم بها تكذبون وتقولوا للقول المنبي عنه سحر وكذب ونظير هذا ما تستدل
بحجة فتقول الخصم هذا باطل فياتي بحجة اوضح من الاول مسكتة وتقول افبالباطل هذا تعبير بالالزام زمان مقالته
الاولى كانت باطلة وفي مثله جاز ان يقدر القول على معنى افيقولون باطل هذا ان لا يقدر لا تنبيه على كلام
الخصم وهذا ابلغ وقوله يعني ام انتم عمي يشعر بان ام في قوله ام انتم لا تبصرون منقطعة وهو الظاهر قوله
سواء خبره محذوف الظاهر خبر محذوف قوله على ان يجعل ما مصدرية اذ لو جعلت موصولة يكون التقدير بما
قد وقاهم ربهم عذاب الجحيم فلا يبقى راجع الى ما ولم يحمله على حذف الراجع لكثرة الحذف ولو درج لصار من المتعدي
الى ثلثة مفاعيل وهو مسموع عند بعضهم ولا يخفى انه وجه سديد ايضا والمعنى عليه اسد لان الفكاهة تلذذ
يشغل به صاحبه والتلذذ بالابتاء يحتمل التجدد باعتبار تعدد المولى اما بالوقاية فلا قوله وكذلك معنى
ههنا هنا كم الاكل والشرب اقول اي موصوفة في الاصل بمعنى المصدر المحذوف فعله وجوبا لكثرة الاستعمال والفاعل

اما مضمر راجع الى الاكل المدلول عليه بكلوا وهو الاظهر واما قوله ما كنتم تعملون على زيادة التاء
ففيه ان الزيادة لم يثبت سماعا ولا هي قياسية قوله ووجه آخر هذا في مقابلة قوله والذين امنوا معطوف
على حور عين قوله التناهم من تابين قال رحمه الله نظيره اجرته من اجار واجر كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل الغزا قال اجركم الله اي اثابكم قوله كان نفس العبد رهن عند الله بالعمل الصالح الذي
هو مطالب به لم يرد به ان الكسب مخصوص بالعمل الصالح بل الكسب بمنزلة الدين ونفس العبد مرهونة
به ولا ينفك الرهن لم يود فان كان العمل صالحا فقد ادى الدين لان العمل الصالح يقبله ربه ويصعد
اليه وان كان غير ذلك فلا اداء اذ لا يصعد اليه غير الطيب وغرضه ان الدين ادى ووصل الى محله هو ذلك
لانه قال في سورة المدثر كل نفس رهن بكسبها عند الله غير مفكوك الا اصحاب اليمين فانهم فكوا عن
رقابهم بما اطابوه من كسبهم فاشار الى التعميم وان الخبيث من الكسب لا ينفك لانه لا يصل الى الغريم ووجه
اتصاله بالسابق انه لما ذكر حال المتقين وانه وفر عليهم ما اعد لهم من الثواب التفضل عقب بذلك
الكلام ليدل على انهم فكوا رقابهم وخلصوها وغيرهم بقي معذبا لانه لم يفكها وكان موضعه من حيث الظاهر انه
يكون عقيبا قوله هو البر الرحيم ليكون كلاما راجعا الى حال الفريقين المدعوعين والمتقين وانما جعل متخللا
بين اجزية جمع جزاء المتقين عقيب ذكر توفير ما اعد لهم ليدل على ان الخلاص عن اجزيتهم ايضا ويلزم ان عدم
الخلاص جزاء المقابلين من طريق الايماء وموقعه موقع الاعتراض تحقيقا لتوفير ما عدد لانه انما يكون
بعد الخلاص وفيه ايماء الى ان الحاق الابناء انما كان تفضلا على الاباء لا على الابناء ابتداء لان الفضل فرع الفك
وهؤلاء هم الذين فكوا فاستحقوا التفضل وجعله استينافا لهذا المعنى بعيد والله اعلم قوله وشخص بها
من حوادث الدهر يقال شخص بفلان مجهولا واورد عليه امرا قلقه وقوله من حوادث الدهر يدل على ان المنون
لهذا بعيد هو الدهر وقد جاء بمعناه وبمعنى المنية لانها تقطع المدد والعدد وقوله ولذلك سميت لشعوب الله
شعوب ليطابق شعوبا والى تاويل المنية وبيت ابي ذويب امن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس معيب
من تجزع ظاهره الدهر وكذلك قول الاعشى لان رات رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر مسلسل خبل ولهذا
انشده الجوهري شاهدا له قوله ومنه قولهم احلام عاد كانهم قاسوا احلامهم على اجرامهم اذا ارادوا
احلام عادية في العظم من باب تشبيه المعقول بالمحسوس وكان هذا انسب لان القوم لم يشتهروا برجاحة
القول قال هذا النابغة هم الملوك وابناء الملوك لهم فضل على الناس في الالاء والنعم قوله احلام عاد واجسام
مطهرة من اللعنة والافات والاثم اراد الاثم فحرك ضرورة قوله كانت فرس يدعون اهل الاحلام قال رحمه
قال الجاحظ لا يكمل عقل الانسان الا بالمسافرة والمخالطة وزيارة البلاد المختلفة والاماكن المتباينة
ومصاحبة الاخلاق المتفاوتة وفرس قارون في اماكنهم لا يفعلون شيئا من هذا كله وهم اعقل الناس
ما كان ذلك الا لان جميع العالم ياتونهم ويخالطونهم فيحصل غرضهم بدون مشقة قوله ليس بمعون في العرب

عن الاساس هذا شيء معوز اي عزيز لا يوجد واعلم ان نظم الايات من قوله ام يقولون شاعرا
الى قوله ام لهم اله غير الله فيه عذابه والمصنف شكر الله سعيه لم يبسط القول فيه اكتفاء بما فسر فيه
في هذا الكتاب وفيه وجهان اومى اليهما في قوله تعالى بل اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر احدهما انه
حكاية قولهم المضطرب على وجهه والثاني انه تدرج منه تعالى في حكاية ما قالوه من المنكر الى ما هو ادخل فيه
والاول ضعيف فيما نحن فيه لان ما سبق له الكلام ليس اضطراب اقوالهم فيحكى على ما بين بل تسلية عليه السلام وانه
لا محالة ينتقم له منهم وان العذاب المكذب به واقع بهم جزاء لتكذيبهم بالنبي والنبأ والمنبأ به فالمتعين هو الثاني
ووجه والله اعلم ان قوله مذكر معناه اذ ثبت كون العذاب واقعا وكون الفريقين اعمى المصدقين والمكذبين
مخبرين باعمالهم وانك على الحق المبين الذي من كذب به استحق الهوان ومن صدق استحق الرضوان قدم
على التذكير ولا تبال بما تكابد فانك انت الغالب حجة وسيفا في هذه الدار ومنزلة ورفعا في دار القرار ومن
قوله فما انت الى قوله هم المكيدون تفصيل هذا المجمل مع التعريض بفساد مقالاتهم الحمقاء وانهم براء
من الله ومسمع فلا محالة ينتقم لبليه منهم وقرآن النبي من الله بمكان لا يقادر قدره فهو شد من عضد التسلي
وقوله فما انت بنعمة ربك فيه ان من انعم عليه بالنبوة يستحيل ان يكون احد هذين ويدا بقولهم المتناقض
لبنيه اولا على فساد ابهم وجعله دستورا في اعراضهم عن الحق وايثار اتباع اهوائهم فما ابعد حالهم من كان
انقنهم وابا وارجحهم عقلا وابنهم ابناء منذ تميز الى ان بلغ الاشد عن الجنون والكهانة على انهما متناقضان
لان الكهان كانوا عندهم من كاملهم وكان قولهم اماما متبعا عندهم فاين الكهانة من الجنون ثم ترقى مضربا
الى قولهم فيه انه شاعر لانه ادخل في الكذب من الكاهن والمجنون وقد ما قيل احسن الشعر اكذبه ليبعن
حال تلجلجهم واضطرابهم وقوله قل تربصوا من باب المجاراة مثل صنيعهم وفيه تتميم للوعيد فهذا باب من
انكارهم هدمه اولا تلويحا بقوله بنعمة ربك وثانيا تصريحا بقوله ام تامرهم احلامهم كانه ذبحهم وتلك
المقالة وما فيها من الاضطراب ففيها عبرة ثم قيل لا بل ذلك من طغيانهم لانه ادخل في الذم من نقصان العقل
وابلغ في التسلية لان من طغى على الله فقد باء بعضه ثم اخذ في باب اوغل في الانكار وهو نسبة الافتراء
اليه وذلك لان الافتراء ابعد شيء من حالة الاشتهار بالصدق على ان كونه افتراء وعجزهم البتة عن الاتيان
بما قصد سورة من هذا المفتري منافيان لدلالته على الصدق على ما مر في الاحقاف ولان الشاعر لا
يعتمد الكذب لذاته ثم قد يكون حكما ومواعظ وهو لا ينسب فيه الى عار والتدرج عن السفر هاهنا عكس
التدرج اليه في الانبياء لان بناء الكلام هاهنا على التدرج في المناقضة والتوغل في القدح فيه ونفي رسالته
وهناك على القدح في بعض من الذكر متجدد النزول فقيل ان افتراه لا يبعد ممن هو شاعر وفي افتراءات كثيرة
واين هذا من ذلك وللتنبيه على التوغل الى تصريح حرف الاضطراب في الرد فقيل لا تؤمنون وعقبت بقوله
فليأتوا ثم من لا يؤمن بشيء اشد انكارا له من الطاغي كما ان المفتري ادخل في الكذب من الشاعر ثم اخذ في

اسلوب ابلغ في الرد على مقالاتهم الثلث الجنون والكهانة لتقاربهما ثم الشعر ثم الافتراء حيث نزل القائلين منزلة
من يدعي انه خلق من غير شيء اي مقدر وخالق والا لاهمهم البحث عن صفاته وافعاله فلم ينكروا منك ما انكروا ومن
حسب انه مستغن عن الموجد بسبب رسوله الى الجنون والكهانة لانك كمن يدعي انه خالق نفسه فلا خالق له ليبحث
عن صفاته فهو ينسبه الى الشعر اذ لا يرسل اليه البتة والشعر ادخل في الكذب لا كمن يدعي انه خلق السموات
والارض وما بينهما فهو ينسبه الى الافتراء حيث لم يرسله ثم اضرب صريحا عنه بقوله بل لا يوقنون ومن الايقان
له بمثل هذا البديهي لا يبعد منه ان يرتكب بما رن فكانه قيل مقالتهم تلك تؤدي الى هذه لا انهم كانوا قائلين بها
اظهارا لتماديهم في العناد بولغ فيه فجيء بما يدل على ان للرسول ان مفتريا غير صالح للنبوة في زعمهم فالاول
لما لم يمنع تعدد الالهة انما دل على افترائه من حيث ان احد الخالقين لا يدعو الاخر الى عبادته والثاني يمنعه
بالكلية لانه اذا كان عندهم جميع خزاين ربه وهم ما ارسلوه لزم ان يكون مفتريا البتة واذيع فيه انكارهم للمعاد
ونسبتهم اياه صلى الله عليه وسلم في ذلك ايضا خاصة الى الافتراء والحمل على خزاين القدرة اظهر لان قوله ام عندهم
الغيب اشارة الى خزاين العلم على ما سياتي ولما كان المقصود هنالك انكار امر الباعث على تحقق ان
شاء الله تعالى كان هذا القول ايضا من القبول بمكان ولا يخفى ما في قوله ام هم المسيطرون من الترقي
ثم لما فرغ من ذلك وبين فساد ما بنوا عليه امر الانكار بدليل العقل قيل لم يبق لهم المشاهدة والسماع منه قوله
تعالى وهو اظهر استحالة فيهكم بهم وقيل بل هم لم يستمعون فيه قول جار الله حتى يعلموا ما هو كاين من تقدم هلاكه
وظفرهم في العاقبة لم يؤت به ليشعر بانه متعلق بقوله قل تربصوا فيتنافر الكلام على ما ظن لان مجرد هلاكه
لا يكون ظفرا الا ان يبين للناس فساد مقالتهم ففيه اشارة الى ان ذلك اعني قولهم يتربص به من المسموع و
انهم واثقون بذلك الوعد وتنبيه على مكان ثقة رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله الى معكم من المتربصين لانه
من وحي الله وما سمعه من الملائكة وذيل بقوله ام له البنات اشعارا بان من جعل خالقه ادون منه حالا لم
يستبعد منه تلك المقالات الخرقاء وكانه تسلى صلى الله عليه وسلم وقيل ناهيك بتساوي الطعنين في البطلان
وبما يلقون من سوء صفتهما ثم قيل ام تسألهم اجرا اي ان القوم ارباب النار وليسوا من تلك الاوصاف
في شيء بل الذي زهدهم فيك ام تسألهم اجرا مالا او جاها او ذكرا وفيه تهكم بهم وذم لهم بالجد واللوم و
انهم مع قصور نظرهم عن امر المعاد لا يبنون الامر على المتعارف والمعتاد اذ لا احد من اهل الدنيا وذوي الاخطار
يحبه الناصح المبرأ ساحته عن لوث الطمع بتلك المقالات على انه جهد لا موقع له عند ذويه فليسوا في ان يحصل
لهم نعمة النبوة ولا هو ممن يطمع في نعمهم احدى الثلث ثم قيل ام عندهم الغيب على معنى بل اعندهم اللوح فيعلمون
كل ما هو كاين ويكتبون فيه تلك المعلومات وقد علموا ان ما يدعيه من المعاد ليس من الكاين المكتوب
والمقصود من هذا نفي المنبأ به اعني البعث على وجه يتضمن النبوة ايضا ادماجا عكس الاول ولهذا اخره عن
قوله ام لهم سلم فقد سلف ان مصب الغرض حديث النبأ والنبي والمنبأ به فقضى الوطر من الاولين مع الرمز

الى الاخير ثم اخذ فيه مع الرمز اليهما قضاء بحق الاعجاز واليه اشار العلامة بقوله حتى يقولوا لا نبعث
وان بعثنا لم نعذب ففي الغيب اشارة الى الغيب اعني الساعة اول كل شيء وقد اشار اليه المصنف
في سورة سبا هذا وفيه تدق في الدفع من وجه ايضا لان العلم اشمل موردا من القدرة ولان الاول
انكار من حيث انهم لم يرسلوه وهذا من تلك الحيثية ومن حيث انهم ما عملوا بارسال غيره اياه ايضا مع
احاطة علمهم لكنه غير مقصود قصدا اوليا ثم ختم الكلام بالاضراب عن الانكار الى الاخبار عن حالهم بانهم
يريدون بك كيدا فهم ينصبون لك الحبائل قولا وفعلا لا تقفون على هذه المقالة وحدها وهم المكيدون
لا انت قولا وحجة وفعلا وسيفا وحقق ما ضمنه من الوعيد بقوله ام لهم غير الله فسبحهم من كيدهم وعذابه
لا والله سبحان الله عن ان يكون غيره ومنه يظهر ان حمل الذين كفروا على المريدين به كيدا اظهر في هذا المساق
فهذه لمعة من انوارها وهذه من اشرارها والله يقول الحق وهو يهدي السبيل قوله او المغلوبون في الكيد
بناء على الوجه الثاني على طريقة اللف والنشر قوله الكسف القطعة في الحواشي قرئ في جميع القرآن كسفا وكسفا
افرادا وجمعا الا هنا فانه على الافراد وحده قوله تعالى فانك باعيننا ذكر انه جمع لاضافته الى ضمير الجمع ووحده
في طه لاضافته الى ضمير الواحد ولوح المصنف في سورة المؤمنين الى ان فائدة الجمع الدلالة على المبالغة في الحفظ
كان معه من الله حفظا يكلؤونه باعينهم وافاد سلمه الله انه افرد هنالك لافراد العقل وهو كلام موسى عليه
السلام وههنا لما كان لنصير الحسب على المكايد ومشاق التكاليف والطاعات ناسب الجمع لانها افعال
كثيرة كل منها يحتاج الى حراسة منه تعالى قوله من اي مكان قلت صلة لقوم لا تفسير لقوله حتى يقوم
وهذا اوضح قوله والمراد الامر بقول سبحان الله وبحمده كانه قيل قل سبحان الله والتبس بحمده الظاهر
ملتبسا بحمده واراد اظهار المعنى وان يبين انهما مأموران مثل قولك اعتكف صائما تمت السورة والحمد
لله فضلا والصلوة والسلام على رسوله سورة
محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلم تسليما دائما

سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله فبانت بعد النجم في مستحيرة تمامه سريع بايدي الاكلين جمودها وقبله
قربت الكلابي الذي ينبغي القربى وامك اذ يجدي علينا قعودها اي وقربت امك اذ يحملنا قعودها
واقامتها عندنا جعل قعودها مسيطرا عليه يتقاضاه بالعطاء واسند اليه الاعطاء مبالغة في الكرم
كان المعطي قعودها وهم محمولون عليه فلا من توجه فبانت هذه المرأة بعد النجوم في جفنة ممتلئة اهالته
صافية شريعة المحمود على ايدي الاكلين كل ممتلئ مستحير يقال جار الماء في المكان وتحير واستجار اذا اجتمع ووقف
مكانه كانه لا يدري اين يجري اراد نظرت في الجفنة فرأت النجوم لعظمها وصفاء وسمها وما قيل انه شبه
النجوم بالاهالة فليس بشيء والحمل على الثريا وان نامت الجمود لانها اذا صارت في كبد السماء ليلا فرأيت
في نحو الماء كان الوقت شتاء لكن لا يناسب العد قوله وعن عروة بن الزبير ان عتبة بن ابي لهب قال
سلمه الله هذا الحديث موضوع رواه بعض الشيعة واتى به محمد بن حماد المعروف بالدولابي في كتاب الذرية الطاهرة

وذلك

وذلك ان صاحبي الاستيعاب وجامع الاصول ذكر ان عتبة بن ابي لهب هو واخوه معتب يوم فتح مكة
وكانا قد هربا فبعث العباس فاتى بهما واسلما فسر رسول الله بذلك ودعا لهما وشهدا معه حنينا والطائف
وذكر ان البيت المنسوب الى حسان في اثبات اخر اثر الصنيعة فيها ظاهر قوله ويحتج بهذه الاية من لا
يرى الاجتهاد للانبياء ووجه الاحتجاج ان الله اخبر بان ما ينطق به وحي وما كان عن اجتهاد ليس
بوحي وليس مما ينطق به واجاب بان الله اذا سوغ لهم الاجتهاد كان الاجتهاد وما يستند اليه وحيا
لا نطقا عن الهوى واعترض بانه يلزم ان تكون الاحكام التي يستنبطها المجتهدون بالقياس وحيا و
الجواب ان النبي عليه السلام اوحى الله ان يجتهد بخلاف غيره من المجتهدين وما قيل من انه حينئذ بالوحي لا وحي
فغير قادح لانه بمنزلة ان يقول الله تعالى لنبيه متى ما ظننت كذا فهو حكمي ثم المصنف اراد ان يثبت
الواسطة بين النطق عن الهوى والوحي وهي ما يثبت بالوحي وان المنفي الاول والمثبت الوحي
وما يثبت به ايضا ضرورة والا لدخل في المنفي وهو محال وفي قوله وما ينطق مضارعا مع قوله
وما غوى ما يدل على انه حيث لم يكن له سابقة غواية وضلال منذ تميز وقيل يحتكه واستيناؤه لم يكن
نطق عن الهوى كيف وقد يحتك ويبني وفيه حيث لهم على ان يشاهدوا منطقه الحكيم قوله ذو مرة ذو
حصافة في عقله ورأيه ومتانة في دينه جعل الاول قوة الفعل والثاني قوة النظر والعقل والحصافة بحسب
العقل والرأي فالمرة لانها في الاصل يدل على المرة بعد المرة يدل على زيادة القوة قوله مرة في الارض
ومرة في السماء الظاهر من تفسيره ان الاول لما كانت في الارض لقوله تعالى هنالك عند سدرة المنتهى
وحمله على الرؤية الثانية فالتقدير فاستقام في صورة نفسه الحقيقية وجبرئيل بالافق الاعلى ثم دنا من
رسول الله في الارض والحمل على ان الضمير في هو لمحمد عليه السلام على انه يرجع لا يناسب هذا التفسير قوله ما رآه
احد من الانبياء قال سلمه الله رواه الترمذي عن مسروق عن عائشة في حديث من اخبر ان محمدا رأى
ربه فقد اعظم الفرية لكنه رأى جبرئيل لم يره في صورته الا مرتين مرة عند سدرة المنتهى ومرة في اجياد له
ستمائة جناح قد سد الافق قوله فتعلق عليه اي جبرئيل على محمد لان مرجع ضميري دنا وتدلى واحد والتدلي
على هذا دنو خاص فلا قلب ولا تأويل بانه اراد الدنو كما في الايضاح نعم ان جعل بمعنى التنزيل من علو كما يرشد
اليه الاشتقاق كان له وجه وانشد شعر ابي ذؤيب شاهدا وهو تدلى عليها بين سب وحنطة بجرداء مثل
الوكف يكبو غرابها السب بالكسر الحبل والحنطة الوتد والوكف النطع في لغة هذيل على ما ذكره الجوهري يصف مشتار
عسل وجرداء اي صخرة ملساء ويكبو غرابها مثل اي يزل عنها الغراب قوله كالقربى الازهري هو طائر ومن
الامثال احزم من قربى او اخطف من قربى طير من بنات الماء صغير الجرم سريع الغوص جديد الاختطاف لا يرى
الامر فرقا على وجه الارض على جانب يهوي باحدى عينيه الى قعر الماء طمعا ويرفع الاخرى في الهواء وروى في شجاعة
ابنه الحسن كن حذرا كالقربى ان رأى خيرا تدلى وان رأى شرا تولى ثم قال قلت ما ارى قربى عربيا قوله

مقدار قوسين عربيتين لان الاطلاق ينصرف الى متعارفهم والقاب المقدار وقيل ما بين المقبض والشيه
فلكل قوس قابان وهو على القلب ابى فكان فابى قوس ذكره الجوهري قوله القصر هو ما بين طرفي السبابه
والابهام اذا فتحتهما قوله وقد جعلني من عزيمة اصبعا هو لكمليحة العزلى على ما المفضليات واوله فادرك
ابقاء العرادة طلعها الابقاء ما يبقيه الى العدو اى ان يتقرن من القصد يكون للمصاف خاصة لتسرع
اذا استحثت والضليع عمر في قوام الدابه قوله ما كذب فؤاد محمد صلى الله عليه وسلم ما راه ببصره من صورة جبرئيل
احسن ما ذكروه في مشبلة رؤيته صلى الله عليه وسلم الرب تعالى بالعين ما نقله القاضي الفاضل عياض المالكي رحمه الله
عن بعض مشايخنا انه ليس عليه دليل واضح اقول لان الروايات مصرحة بالرؤية اما انها بالعين فلا ولكنه جائز
ان يرى تعالى في الدنيا اقول لان دليل الجواز غير مخصوص بالآخرة وعنه اختلفوا في انه كلم ربه سبحانه وتعالى ليلة الاسراء
بغير واسطة يروى عن الاشعري وجمع من المتكلمين انه كلمه وبعدى الى جعفر بن محمد وابن عباس وابن مسعود
رضي الله عنهم اقول وهو الظاهر للاحاديث الصحاح في حديث مراد الصلوة واستقرار الخمسين على الخمس وغير ذلك
ثم قال واختلفوا في قوله ثم دنى فتدلى فالاكثرون ان الدنو والتدلي مقسم ما بين جبرئيل والنبي صلوات
الله عليهما وعن ابن عباس والحسن ومحمد بن كعب وجعفر بن محمد وغيرهم انه دنو من النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه تعالى
ومنه عز وعلا اليه عليه الصلوة والسلام فيكون ماولا اقول والظاهر من نظم ما عليه الاكثرون لانه لما قال ان هو
الا وحي من عند الله يوحى اليه ما ذكر بصور هذا المعنى وتفصيله ليتاكد انه وحي وانه ليس من الشعر وحديث
الكهان في شيء فقال علم صاحبكم هذا الوحي من هو على هذه الصفات وقوله فاستوى وحديث قيامه بصورته
الحقيقية ليؤكد ان ما بانه في صورة دحية هو هو فقد رآه بصورة نفسه وعرفه حق معرفته فلا يشتبه عليه
بوجه وقوله ثم دنا فتدلى بتميم لحديث نزوله اليه وايثانه بالمنزل وقوله فاوحى اى جبرئيل ذلك الوحي الذي
مر انه من عند الله وانما قال ما اوحى ولم يات بالضمير تفخيما لشان المنزل وانه شيء يجل عن الوصف فاني
يستخبر احد من نفسه ان يقول انه شعر او حديث كاهن وايثار عبده بدل الله اى صاحبكم لاضافة الاختصاص
وايثار الضمير على الاسم العلم في هذا المقام لترشحه وانه ليس عبدا لاله فلا ليس لشهرته بانه عبد الله لا غير وجايز ان
يكون التقدير فاوحى الله بسببه اى بسبب هذا المعلم الى عبده ففي الفاء دلالة على هذا المعنى وهذا وجه سديد
ثم قال ما كذب الفؤاد ما راى على معنى انه لما عرف وحققه لم يكذبه فؤاده بعد ذلك ولو تصور بغير تلك الصورة
انه جبرئيل فهذا نظم سري مرعي فيه النكت حق الرعاية مطابق للوجود لم يعدل به عن واجب الوفاق
بين البداية والنهاية والله اعلم قوله وانشد والين هجرت اخا صدق ومكرمة لقد مرت اخا ما كان بمريكا
فيه تعريض بانه قول غير مناسب اى ما كان يجحد حقك اقول ولا حجة في البيت لان معناه يغلبك في المراء على معنى
لا يماري ليكون له عليه او هو كناية عن حسن الخلق والمداراة عنه المجاراة وشبه المماراة وجعل المرئي في
الاول قايما مقام الهجر دلالة على انه سوء خلق منه وانه من نتايج مريه وجدله ولهذا قال في الاول اخذ

صدق ومكرمة تنبيها على مكان سوء اختياره في الهجران قوله اى يسيره بطلالة يعني يسير رسول الله
صلى الله عليه وسلم الماوى بطلالة ودخل فيه قال ابو البقاء وهو شاذ والمستعمل اخيه قال سلمه الله ولهذا
قالت ام المؤمنين رضي الله عنها من قرا به فاجنه الله اى جعله مجنونا او ادخله الجنن وهو القبر قوله
رفرف من طير خضر ذكر المصنف اقوالا في معناه في قوله تعالى على رفرف خضر واما ههنا فهو استعارة تشبيها
للطير في تصافها بالبساط المنشور في الجو قوله الايات التي هي كبراها اى جعل الكبرى صفة موصوف محذوف
وقدره مجموعا ليطابق الواقع ولم يحمله على ان الكبرى صفة المذكور على معنى ولقد راى بعضا من الايات
الكبرى لان المقام يقتضي التعظيم والمبالغة فينبغي ان يصرح بان المرئي الكبرى قوله اللات والعزى ومناة
اصنام كانت لهم وجه التعظيم انه بعد ما صور امر الوحي تصويرا تاما وحققه بان ما يسمعه وحي لا شبهة فيه
لانه راى الاتي به وعرفه حق المعرفة قال افتمارونه على ما يرى على معنى اتلاحونه بعد هذه البيانات على ما
يرى من الايات المحققة لانه على بينة من ربه هاديا مهديا وانه يبقى للمراء مجال ولقد راه نزلة اخرى وعرفه
حق المعرفة ثم قيل لقد راى من ايات ربه تنبيها على ان ما عد منها فهو ايضا نفي الضلالة والغواية وتحقيق
للدراية والهداية وقوله افرايتم عطف على تمارونه وادخال الهمزة لزيادة الانكار والفاء لان القول بامثاله
عن الطبع والعناد وعدم الالقاء لداعي الحق والمعنى هذا البيان تستمرون على ما انتم عليه من المراء فترون
اللات والعزى ومناة اولادا له تعالى ثم احبها وسد مسد المفعول الثاني فقوله تعالى الكم الذكر وله الانثى
زيادة للانكار فعلى هذا ليس في معنى الاستخبار وجاز ان يكون في معناه على معنى افتمارونه فاخبروني هل لكم
الذكر والانثى والقول مقدر اى فقل لهم اخبروني والمعنى هكذا تهكما وتنبيها على انه نتيجة مرائهم وان من كان
هذا معتقده فهو على الضلال الذي لا ضلال بعده ولا يبعد من امثاله نسبة الهادي المهديين الى ما هو فيه من
النقص والله اعلم قوله وهي فعلة من لوى اراد القياس ذلك لان الاسم المتمكن على حرفين لا بد فيه من حذف
وهو بالاخر اولى وتوهم الاشتقاق وتاء العوض يرشد ان الله ايضا قوله والاخرى ذم وهي المتاخرة الوضيعة
هي اسم ذم يدل على وضاعة السابقين بوجه لان اخرى تانيث يستدعي المشاركة مع السابق فاذا اتى بها لقصد
التاخير في الرتبة عملا بمفهومها الاصلي اذ لا يمكن العمل بالمفهوم العرفي لان السابقين ليسا ثالثة ايضا استدعت
المشاركة قضاء بحق التفضيل وكانه قيل الاخرى في التاخر قوله ويجوز ان يراد الفرق بين الوجهين ان الاول
انكار ان ينسب الولد اليه ثم احسن النوعين والثاني انكار ان يجعل له شريك ثم يكون اقل الشركاء باسا و
شوكة قوله وما تشتهيه انفسهم عطف على الظن وهو تفسير لقوله تعالى وما تهوى الانفس اى ما يتبعون
الا الظن وما تشتهيه قوله فاعرض عن دعوة من رايته معرضا عن ذكر الله ثم قوله او ما عرض عنه ولا يقاتله
يرشد بان المعنى على الاول لا تبالغ في الحرص على هداهم ان الله اعلم بالضال والمهتدي اى المجيب وغير المجيب
فقوله ولله ما في السموات وما في الارض تكميل لانه لما امره بالاعراض نفى توهم ان ذلك لانهم يتركون سدا

والله الاشارة بقوله ومعناه ان الله عز وجل انما خلق العالم وسوى لهذا الغرض وفي العدول عن ضمير ربك
الى الاسم الجامع ما ينبئ عن زيادة القدرة وان الكلام مسوق لوعيد العرضين وان تسوية هذا الملك
العظيم لهذه الحكمة فلا بد من ضال ومهتد ومن ان يكفي كل ما يستحقه وفيه انه يلقي الحسنى جزاء التبليغ وهم
يلقون السوأى جزاء لتكذيبهم وعلى الثاني لا يقابلهم بصنيعهم وكلهم الى ربك انه اعلم بك وبهم وفي العدول
عن الضميرين الى قوله وهو اعلم بمن ضل عن سبيله الى الاخر وتكرار اعلم ما لا يخفى فيجوز كلا ما يستحقه وقوله ليجزي
على هذا متعلق بقوله ان ربك هو اعلم وقوله ولله ملك السموات جملة معترضة تؤكد حديث انهم يجزون البتة
ولا يهملون كانه قيل هو اعلم بهم وهم تحت ملكه وقدرته ويجوز على هذا الوجه ايضا ان يتعلق ليجزي بقوله
ولله ما في السموات على تاكيد امر الوعيد اي هو اعلم بهم وانما سوى هذا الملك للجزاء ففي الآية ثلثة اوجه و
الرجحان للثاني والثالث قوله لقاء اخلاء الصفاء لمام قال سلمه الله تمامه وكل وصال العانيات ذمام جمع
ذمة الجوهري يرى ذمة قليلة الماء اراد ان لقاء اخلاء الصفاء وان تواتر لمام ووصال العانيات وان ذم
شرب غير مروي لان ايام السرور قصار وان طالت واستشهد به على ان التركيب يدور مع معنى القلة قوله
او صفة وجهه انه اجري مجرى النكرة اضيف الى المعرف الجنسي الجاري مجرى النكرة قوله وعشي في المؤمنين ذكره
في البقرة وعشرة في المؤمنين وسال سائل وذلك اولى قد مر ما فيه مستوفى قوله فان قلت اما صح في الاخبار
هما سواء لان احدهما ان الحج عن الميت والصدقة عنه ينفعانه وليس له سعيه والثاني ان الاضعاف في القصر
على السعي وحده واجاب عن الاول بان سعي غيره لما لم ينفع الا مبنيا على سعي نفسه فكانه سعيه وبان الشرع
جعله قايما مقام الميت في عبادات خاصة وعن الثاني بالاول ولم يحتج الى التخصيص الاية كما ظن انه الظاهر و
اما حديث عدم الاطراد في جميع العبادات على ما حقق في موضعه قوله ثم يجزى العبد سعيه اشارة الى ان
المرفوع المستتر راجع الى الانسان والمنصوب البارز الى السعي والجزاء الاوفى ثم ينصب على انه مفعول مطلق او
على انه مفعول به ان جعل بمعنى التجزي وحينئذ يكون في حكم المتعدي الى ثلثة مفاعيل ولا باس لان الثاني
بالحذف والايصال لا التوسع فيجيء فيه الخلاف وقوله ويجوز ان يكون الضمير للجزاء فعلى هذا يجيء في الضمير
الوجهان ويريد وجه التوسع وفي الجزاء الاوفى والجزاء على هذا عطف بيان او بدل على التقديرين واذا جاز
وصف المجزي بالاوفى جاز وصف الحدث اعني الجزاء به لملابسته له قوله خلق قوى الضحك والبكاء قيل
مقارنتهما بالاماتة والاحياء توجب الحمل على ما يسر ويحزن مجازا قلنا والحقيقة ايضا تناسبهما لا سيما
والموت يعقبه البكاء غالبا والاحياء عند الولادة الضحك قوله يسمى كلب الجبار وفي الحواشي الجبار اسم
الجوزاء والكلب اسم الشعرى لانه يتبع الجوزاء كما اذا يتبع الصايد والصيد وشعرى العبور في الجوزاء
سميت بها لانها عبرت المجرة فلقيت سهيلا ولانها تراه اذا طلع كانها تستعبره ذكرهما الجوهري في الموضعين
واما الغميصاء فهي الذراع الا لانها بكت من فراق سهيل فغمصت عينيها وذلك من زعم العرب انهما اختان

التي في ح

الى ربك او من قوله الا تزر على القراءتين الى قوله فغشاها ما غشى قوله الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم
اي من باب الالهاب والتعريض بالغير او للانسان على الاطلاق وهذا اظهر قوله هذا نذير من النذر الاولى
فذلك للكلام اما لما علا من المشتمل عليه المصحف واما بجميع الكلام من مفتتح السورة قوله وليس لها الآن هذا
مقابل لقوله اذا وقعت والمعنى انها ثقلت في السموات والارض فلا يكشفها الآن نفس بسبب تاخيرها الى
الوقت الذي وقته الله ولا يزاد من الكشف التبيين كما لا يزاد من الثقل الخفاء بل الثقل ما يخاف ويتوقع من
شدايدها واهوالها كاحد الاوجه في تفسير قوله ثقلت في السموات والارض والمراد من الكشف زوال الخوف
لانه باق الى ان يجيء الله بالساعة قوله مبرطون قال الجوهري البرطمة غضب مع تكبر قال رحمه الله سئل ابن عباس
عن السمود فقال البرطمة رفع الراس تكبرا وعن الراغب السامد اللاهي الرافع راسه من سمد البعير في مسيره
عن السورة والحمد لله على افضاله والصلوة على رسوله محمد سورة وآله وصحبه الطاهرين وسلم تسليما كثيرا
بسم الله الرحمن الرحيم قوله الامر المقر هو من امقر الشيء اذا صار مرا والمقر اشد المرارة قوله تمنية لانفسهم
وتقليلا اي قالوا لهذا اي ليمنوا انفسهم بهذه الامنية فهو مفعول من صلة قولهم اي كل امر لا بد ان تصير الى غاية و
على هذا هو تذييل جار مجرى المثل وعلى التفسير الثاني وهو ان كل امر من امرهم والى الاخر تذييل غير مستقل واما
على قراءة ابي جعفر محو مستقر فهو عطف على الساعة اي اقتربت الساعة واقترب كل امر مستقر وتبين حاله اي
بقربها وفيه شمة من التجريد تهويل عظيم حيث جعل في اقترابها اقتراب كل امر يكون قرار وتبين حال مما له وقع
وقوله وانشق القمر على هذا اما على تقدير قد وبنصره قراءة حذيفة واما منزل منزلة الاعتراض لكونه موكدا
لقرب الساعة على ما مر في قوله وانتم بغاة في سورة المائدة وقوله وان يروا آية مستطرد عند ذكر انشقاق القمر
قوله تعالى خاشعة ابصارهم ولم يذكر كونه حالا من ضمير المفعول المحذوف اي يدعوهم الداعي لانه لا يطابق المنزل
وايضا يصير حالا مقدرة لان الدعاء ليس حال خشوع البصر وكذلك جعله مفعول يدعو على معنى يدعو فريقا خاشعا
ابصارهم اي يخشع وان كان هذا القرب من الاول وقوله على يخشعن ابصارهم اي مآل المعنيين واحد
فلا ملاحظة لمعنى الجمعية في خشعا كما لا ملاحظة لصورة ضمير الجمع في يخشعن وكما ان ذلك يفيد نوع مبالغة و
تاكيد فكذلك ما نحن فيه وقوله وهي لغة من يقول اكلوني البراغيث اي يخشعن ابصارهم لغة هؤلاء وليس فيه ان
خشعا مبني على تلك اللغة قوله وجدته حاضراه الجواد والكرم قال سلمه الله اوله ان الذي كنت ارجوا فضل
ما بله وحسن وقوعه حالا بما يتعقبها من الاحوال اعني كانهم جراد مهطعين يقول الكافرون لانه بمعنى يقولون
فليس المشهود لخبثه في سورة الاعراف نحو جاءني زيد هو فارس والبيت مغمور ظاهر هو معنى الاضافة ويكفي
الظهور على انه ربما ذكر الوجه الضعيف من غير تعقيب برد والله اعلم قوله تعبدني نمر بن سعد كان مطيعا
لي الى وقد راى ونمر بن سعد لي مطيع ومهطع يقول اتخذني عبدا وكنت ابصر وحالي بخلافه لان نمر بن سعد
كان مطيعا لي وناظرا الي لا يقطع تبصرة عني ينظر مراسمي وقوله تعبدني اخبار في صورة الانكار اقدح

امرا

نظيره

ان ارز آء الكرام قوله اى كذبوا تكذيبا عقيب تكذيب هذا هو الاظهر لان الاصل فى العطف التعاير والظاهر
من تكذيب قوم نوح تكذيبهم اياه والوجه الثانى انه من باب اقدم على الكفر فكفر فكذب بحمد كما مر فى قوله تعالى
فكذبوا رسلى فى سورة سبا على احد الوجهين قوله واستطرزوه بالشتم والضرب اشارة الى انه عطف على
قالوا وانما جعل سببيا للمفعول لغرض الفاصلة وظهر الالسنة عن ذكرهم دلالة على ان فعلهم اسوأ من قولهم
وذكر معاكر هذا القول انه من جملة قبائحهم اى مجنون قدازدجرته الخ الاول ابلغ واظهر قوله لنا ان ابلان
نبهها ما علمتم من ذى الاضافة وصله الارحام فتنكبوا ما شئتم اى اجعلوه منكبكم حلبيه الى بيوتكم
وعن المجاوز وكان العطف المنكب قد انفصلت عن البانى من تنكب القوس القاها على منكبه او عدلوا
وابعدوا عن انها شئتم ومازيدة على معنى ان كل طائفة ما تدل على انبا، الاخرى فانصرفوا عن
ايها شئتم ومازيدة على معنى الحاسى عالمين بالعجز عن مجازاتنا قوله كقولهم علباء وان لم يرد انه نظير
بل اراد كما ان هذا كذلك لانها مبدلة ابدا لا بعلة انها غير اصلية لانها زايدة للالحاق كذلك ههنا لانها مبدلة و
التبدل ولن كان عن الطاء لكنها اجريت مجرى البدل عن الواو وفعل فى النسبة اليه ماوى وجاء فى جمعه
اسواء كما جاء افواه ولا يبعد ان تكون من نباه بالواو وقاسه على النسبة قوله وهى من الصفات
التى تقوم مقام الموصوف اى على سبيل الكناية من باب اقدم على مستوى القامة عريض الاظفار فى الكناية عن
الاسد وهو الظاهر من قوله فنوب منابها وقوله وهذا من فصيح الكلام وبديعه واما على حذف الموصوف
لدلالة الصفة على مارة المفصل وغيره فكلام نحوى ونظير الآية ما انشده من قول الشاعر مفدشى صهوة
الحصان وكلن قبضى مسرودة من حديد ومن قوله الآخر نرجى الهامة عن كل مقاتل ولونه عيون النازيات
بكرع نصف فوال الابرواحها لضمور ها يرى اشخاصها فى عين ما يقابلها حتى فى عين الجرادة لان النمر والاكرع
يحصل بها قوله فكان نوح عليه السلام نعم مكفورة فى الحواشى استدبا لنفسه منحى الملك لنافعه فالحمد لله
على المنح قوله قال الحسن حرابا كسر قال رحمه الله هو لغة زيد به وهى لغة فصيحة ونشأ الحسن بالبدو
بدو المدينة قوله وقمت اليه بالجام ميسرا هنا لك لجذبنى الذى كنت اصنع من ابيات الحماسة قال كان البدوى
تقف على فرسه ناقة اوناقتين فكان يسقيه لبنها تقول ساعة تفزع هذه الملأمة وفيها حاسر استمعله
نجيب الفعله على ما فى الابيات السابقة لجذبنى هذا القوس حاكنت اصنع فى سنانه من اعطاه الذى فقوله هنا لك
اشارة الى كل الوقت على سبيل الاستعارة او اشارة الى مكان القتال لقوله فقمت اليه بالجام ميسرا الخ
لا محفوظا ظاهرا اى عن ظهر القلب وهو من الظهر كلابن وتامر ولهذا لم يقل ظاهرة مع كونها حالا عن مفعول
محفوظا قوله قد استمر عليهم ودام استمرار الزمان وقوله او استمر عليهم جميعا بحسب الاشخاص وعلى الاول
لا بد من تجوز بارادة استمرار نحسه او بجعل اليوم بمعنى الحين لان اليوم الواحد لم يستمر كذلك وقد قال تعالى فى ايام
نحسات وفصلها عاد اذ الحاقة فالمراد ظهر تكثير الفايدة وتقليل المجاز قوله كان بناقتى جنونا من

الناس حال ما شعب هذان النوعان العيس وعلى هذا لا يكون من باب التكميل والقول بالموجب والاول
اوجه وافصح قوله او هو من كلام الله على سبيل الالتفات اى هو كلام لقوم نوح على سبيل الالتفات اليهم اما
نوح خطابه لرسولنا صلى الله عليه وسلم وهو نظير ما حكاه عن شعيب فتولى عنهم وقال يا قوم لقد ابلغتكم
ما استوجبوا اهلاكا وهو من بليغ الكلام فيه دلالة على انهم احقاء بهذا الوعيد وكانهم حضور فى المجلس فقول
اليهم الوجه ليس على انهم جنبا باتهم وامانة خطابه لصالح عليه السلام والمنزل حكاية ذلك الكلام المشتمل على الالتفات
وعلى التقديرين لا اشكال فيه كما توهم ولفظ المصنف على الاول ادل وهو ابلغ والله اعلم قوله محضورهم
او للناقة اراد ان الشرب وهو النصيب من الماء ناب لهم يحضرونه وناب للناقة يحضر اوللمعاونة وعلى الثانى
معناه كل شرب من الماء والابن يحضرونه اسم قوله فاجتراه على تعاطى الامر العظيم كانه فعل يفعل التعاطى
العظيم الذى تعاطى بعده من باب يعطى ويمنع والمبالغة الناشية من ايهام الجاد نفس الحصة والقولان الآخران
من تعاطى الناقة او السقاطر بان مرجوحان قوله وانشد موت باعلى السحرين تذال الالى المجرة
الصحاح من الذلال المشى الخفيف بصف حمار الوحش وفى نسخة الاصل بالمهملة وهى مشية شبيهة بمشية الخيل و
قيل سير مع نشاط قوله بلا ولكنكانوا اكثر وذكر مع قوله او اقل كفروا وعنادا اشارة الى ان الخبرية اما
باعتبار الدنيا وزينتها واما باعتبار لبس التسكعة فى الكفر وهى المسافة فخبر بالاعتبارين وجعله وجهين والله
اعلم قوله وعن ابى جهل هذا يقتضى ان يكون هذه الآية والآيات بعدها مدنيات قوله بذكر الانسان الى
السابق من الاصابة بحرها وغيرها قوله كما يمس الحيوان وتباشوا شارة الى ان الاستعارة مكنية تمن
يفضون عهد الله قوله قال ذو الرمة اذا ذابت الشمس اتقى صوابها بافنان مربوع الصريمة معقبل يصف
ثور الوحش اى اذا ذابت الشمس من شدة الحر اتقى الثور لواتها بافنان شجر ارطى اصابه مطر الربيع
فصريمة وهى ما انقطع من معظم الرمل ههنا والعيل الارطى اذا غلظ هدبه فى الغيظ واحمر وصلح ان يدفع به
والعيل بالتحريك الهدب وهو كل ورق مفتول كورق الارطى والاثل قوله تعالى كل انا كل شئ خلقناه بقدر
البحث فى اعرابه ووجه ايثار النصب مشروح فى كتب النحو وفسر المصنف بما فسر تنبيها على ان قراءة الرفع
فى المعنى محمولة على المشهورة لان خلقنا صفة لهذه القراءة وقوله مقدرا محكما بحيث من بارئ وخلق كل شئ
فقدر تقديرا وقوله او مقدرا مكتوبا فى اللوح وجه آخر وهو القدر المشهور الذى يقارن بالقضاء قوله
فى كل غب اى يوما بعد يوم وبتركه يوما على العكس سورة نوح

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عدد الله عز وجل الآيات اى فى هذه السورة من مفتتحها الى مختتمها فبدأ باصل النعم
وهو نعم الدين واختار اعلاها وهو بيته اعنى القرآن ولما كان الغاية من خلق الانسان كماله فى وقوع العالم قدا
تعلم القرآن على خلق الانسان لانه اهم النعم ثم اتبعه خلقه لانه اصل النعم عليه واتبعه تعليم البيان الذى به
يتمكن من تعلم القرآن وتعليمه فهذه نعم على الانسان دينيه وان كانت الدنيويه ايضا مبنيه عليها على ان

تعديدا تنبيها على تقاعده في الشكر واخلى الجمل عن العاطف لان الغرض التعديد كما ضربه من المثال كانه لما عد
نعمة حرك منه حتى يتامل هل شكرها حق شكره اولا ثم ياخذ في اخرى ولو جي بالعاطف صار كلها كواحدة ولم يكن
من التحريك في شي ولما قضى الوطر من التعديد المحرك والتبكيت بذكر ما هو اصل النعم على نمط رد الكلام الى منهاجه
الاصلي من تعداد النعم واحدة بعد اخرى على التناسب والتقارب بحرف النسق وفيه تنبيه على ان النعم لا تحصى فليكتف
بتعديد اجلها رتبة للغرض المذكور فهذا ما اراده صاحب الكشاف واما قوله كيف اتصلت هاتان الجملتان و
جوابه بما اجاب فلم يرد به انهما ايضا من اخبار المبتدا بل سال عن وجه الربط واجاب بان الربط حاصل ثمة بالوصل
المعنوي كانه بعد ما يكتب ونبه اخذ يعد عليه اصول النعم ليثبت على ما طلب منه من الشكر وهذا كما يقول في المثال الذي
ضربه بعد قولك فعل بك ما لم يفعل احد باحد وانت له اقرانك واطاعته اخوانك وبسط نواله لمن تحت ملكته
ولم يخرج احد عن حياط عدله ونصفته فلا شك ولا ريب انها جمل منقطعة عن الاولى اعرابا متصلة بها اتصالا معنويا
او ثر قطعها لانها سيقت لغرض وهذه لاخر وقريب من هذا الاتصال اتصال قوله تعالى ان الذين كفروا سواء
عليهم الاية بقوله الذين يؤمنون بالغيب اولئك على هدى قوله مرفوعة مسموكة اشارة الى ان الرفع شامل
للمعنوي والصوري ففي قوله منشا احكامه اشارة الى الاول ومسكن ملائكته اشارة الى الثاني ايضا وقوله
ونبه بذلك اي بالرفع المذكور فيه رمز الى التناسب بينه وبين قوله ووضع الميزان لان الميزان علق به احكام
عباده وقضاياهم المنزلة من السماء واشارة بقوله موضوعا محفوفة الى التقابل بينه وبين الرفع قوله وكله
منتفع به كما ينتفع بالمكموم من تمرة وجمارة اشارة الى ان العطف ليس على اسلوب وملائكته وجبريل اذ
لو عطف الرطب على الفاكهة لكان منه وفيه اشارة ايضا الى فائدة الوصف ولا ينافي جعله منه قوله تعالى
فيه فاكهة ونخل ورمان نظرا الى ان الجنة دار تخلص للتلذذ فالنظر هنالك الى المقصود وهو التمر فقط
وقوله اراد فيها ما يتلذذ به لاظهار وجه الامتنان وانه مستوعب لاقسام ما يتناول في حال الرفاهية لانه
اما للتلذذ الخالص وهو الفاكهة او له وللتغذي ايضا وهو التمر النخل او للتغذي وحده وهو الحب ولما كان
الاخيران ادخل في الامتنان شفع كلا بعلاوة فيها منه ايضا قوله وبالضم على ذو الريحان فحذف المضاف
هذا اذا لم يفسر بالذي يشم فعليه لا يحتاج الى الحذف ثم الارجح في قراءة النصب ان لا يقدر حذف اذ لا مقارنة مع
الفاكهة حتى الغرض الحصر وفي الرفع بالعكس ولهذا اثر في الرفع الحذف وكذا في قراءة النصب ان حمل على الاختصاص
قوله والريحان الرزق في اللغة وهو اللب اي في الاية قوله او اراد من نار مخصوصة يعني ان من نار ان كان
بيانا لمارج فالتنكير للمطابقة ولان التعريف لكنه حينئذ وكانه قيل خلق من نار صار فيه او مختلطة على
التفسيرين وان جعل من ابتدائية فانما نكر لانه اراد نارا مخصوصة متميزة من بين النيران لا هذه المعروفة
قوله وقيل لا يخرجان الا من ملتقى العذاب والملح عن الانصاف هذا القول بردة المشاهدة اقول
وهو كذلك ولكن ليس قولا اخر بل ذكر لتقوية الاتحاد فحينئذ يكون ملاقة التجوز اقوى قوله الوجه يعبر به عن

الجملة والذات اما تجوزا كاستعمال الايدي في الانفس ثم لما صار يفهم منه الجملة استعمل فيمن تنزه عن
الاجزاء والاعضاء وانما كناية وحينئذ يكون الوجه بمعنى الجهة على نحو ما مر في جنب الله قوله اي الذي يجله
الموحدون فهذا راجع الى ما له من التعظيم في قلوب من عرفه والذي يقال في شانه ما اجلك وما اكرمك اي
هو ممن يستحق ان يقال في شانه ذلك قيل او لم يقل وهو راجع الى الكمال في نفسه باعتبار قصور الادراك
عن شاوه او من عنده الجلال والاكرام وهو راجع الى اي يجل الموحدين ويكرمهم قوله تعالى سنفرغ لكم
ذكر ما حاصله ان الفراغ في اللغة يقتضي سابقة شغل والفراغ للشي يقتضي لاحقة ايضا وستعمل الثاني في
التهديد كثيرا كانه فرغ عن كل شي لاجله فلم يبق له شغل غيره فدل على الوفر في النكاية والانتقام وهو كناية فيمن
يصح عليه ومجاز فيما نحن فيه وقد سبق في النظر نظير وجواز ان يجعل انتهاء الشؤون الى واحد وهو جزاء
المكلفين فراغا لهم على سبيل التمثيل لان من ترك اشغاله الى شغل واحد يقال فرغ له واليه فشبه حال هولاء واخذه تعالى
في جزائهم فحسب بحال من فرغ له وجاز الاستعارة ايضا لاشتراك الاحد في الجزاء فقط والفراغ عن جميع المهام الى
واحد في ان المعنى به ذلك الواحد وهذا ما ذكره في المفتاح لانهما ثقلا الارض في الحواشي جعلت الارض
كالحمولة والجن والانس ثقلاها اقول وما سواهما كالعلاوة قوله كالدهان لما يدهن به فهو الدهن
ايضا الا انه اخص لانه الدهن باعتبار اشرابه الشي وانشد كانهما مرادتا متعجل فريان لما يدهنا يدهنان
اي كان عينيه من كثرة التذراف فريا متعجل فلم يحكم ما بين الخرزات وفريان قيل حديديان وقيل
مقطوعتان لا على وجه الاصطلاح وهذا ابلغ قوله كقوله فلئن بقيت لارحلن بغزوة تحوي الغنائم او يموت
كريم يعني او اموت وقد سبق تحقيق التجريد فتذكر قوله والمعنى لا تسالون لانهم يعرفون يدل على ان الضمير
في ذنبه راجع الى الفاعل المؤخر لان رتبته التقديم قوله مقام ربه موقفه فهو مكان الوقوف في يوم القيامة
للحساب والاضافة اليه تعالى لان الملك له وحده فيه والناس قائمون له ومسيطرون ما يحل عليهم من قبله
تعالى وهو مصدر اي لمن خاف مقام ربه وكونه مهيمنا عليه لانه مما يقتضي المراقبة والخوف او هو مقحم على سبيل
الكناية وهو الاظهر وانشد للشماخ وبقيت عنه مقام الذئب كالرجل اللعين وقد تقدم مع سابقه في حم السجدة
قوله وهي الغصنة جمع غصن كقرطة في جمع قرط قوله فمنها يمتد الظلال ومنها يجتنى الثمار رمز الى ان في الوصف
تذكيرا وكانه قيل ذواتا ثمار وظلال لكن على سبيل الكناية ومن جعله الوان النعم فهو جمع فن عنده لا فنن كما قال
ومن كل افنان اللذاة والصبي هو تمه والعس اخضر ناظر قوله والنائم اراد المصطبح فقد سبق منه في سورة
الفرقان ان لا نوم في الجنة ثم لا معنى لنيله وهو نائم قوله فلم يخلصنا للتفكه اراد انهما في الدنيا لما لم يخلصا
عدا جنسا اخر فعطف على الفاكهة وان كان كل ما في الجنة فاكهة لانه تلذذ خالص الى للتفكه فلا ينافي
ما سبق منه في الصفات من ان كل ما في الجنة فاكهة لانه تلذذ خالص هذا الوجه الاول هدية هدر
السحاب ما يهدب منه اذا اراد الودق كانه خيوط قوله وهذا الاوجه له بصحته اما فتح القاف فلا وجه

ماله من

له بوجه والمذكورة في المنتقى عن النبي صلى الله عليه وسلم الكسر واما منع الصرف فليس بمتعين للتوجيه
انه عطفا على محل رفرف على تقدير جعلها في الحد وغورا واضافته الى الجنان مثل اضافة حور الى عين
في قراءة عكرمة على ما مر من باب اضافة الشيء الى نفسه لان احد الوصفين قام مقام الموصوف ولعل عبقري
وعباقر مثل عرفه وعرفات والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم سورة الواقعة والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه
الكرام قوله اذا وقعت الواقعة اي يحدث فيها هذا الوجه العظيم الهول فالنصب باضمار اذكر
الكائنة اذا وقعت ليس لها يومئذ اذا جعل بمعنى الظرف والا لوجب القافية ليس قوله وقعتها تكذيبة
معناه اي منكر الساعة الان مكذب له تعالى في انه لا يقع وهو كذب في تكذيبه لانه خبر على خلاف الواقع وحين
يقع الساعة لا ينفع فاذا بمعنى لا بل صادقا مصدقا واللام للتاقيت على ما مر تحقيقها وكذا في الوجه الثالث
المأخوذ من كذبته نفسه اذا تحدثه واما على الوجه الثاني فاللام على الحقيقة ومعناه ليس لوقعتها نفس كاذبة
اي لا ينكر وقوعها احد ولا تقول للساعة لم تكوني لان الكون قد تحقق كما تقول لحارة الدنيا بلسان القول
او الفعل لان من اعترض بزخارف الدنيا فقد كذب الساعة في وقعتها بلسان الحال لئن تكوني لانه بعد
ومنتظر وهذا كما تقول لمخاطبك ليس لنا تكل ومعوف فكأنت لا يكذبك احد فتقول انه غير واقع وفيه استعارة
تمثيلية لان الساعة لا يصح مخاطبا الا على سبيل التخييل من باب قول الشحم ابن يذهب وهو الاظهر واما على
التحقيق فالوجه الرابع جعل الكاذبة بمعنى التكذيب وهو التثبيط اي ليس لوقعتها ارتداد ورجعة
كالجملة الصادقة من ذي سطوة فاهرة وذكر ان حمله التكذيب بهذا المعنى راجع الى تكذيب النفس في كذبها
اي اعرابها وستجيئها وانشد لزهير شاهدا البيت بغير بسيط اد الرجال ما اللبث كذب عن اقدامه صدق
ولو جعل الكاذبة بمعنى الكذب على معنى ليس للموقعة كذب بل هي وقعة صادقة لا يطابق على نحو جملة صادقة
وجملة كاذبة صدق او على معنى ليس في وقت وقوعها كذب لانه حق لا شبهة فيه كان اظهر والله اعلم قوله
وقرئ خافضة رافعة بالنصب على الحال ووجهه ان يجعل حالا عن الواقعة على ان ليس لوقعتها اعتراض
موكد لتحقق الوقوع او حالا عن وقعتها قوله وفي كلام بنت الحسن في الصحاح هذه بنت الحسن وفي
الاساس ان بنيت الحسن من فصاحتها فسر وكلاهما من اباد ينصف ناقته بقوله عيرانة هاج
اي غابرة وصلاحها راجع الى ضمن ذينها مضطرب وهي يمشي وتفاج من فوج ما بين رجليه فقه
ويستدل بهذه الصفات على جمالها قوله فرجل ابتكر الفاء تفصيلية مثلها في قوله تعالى فاصحاب
الميمنة وهو من ابتكرت الشيء اذا استوليت على باكورته قوله وليس بذكر او بذكر الوجه المذكور
لما يذكر من صفات المقابلة لانه يقابل قوله تعالى فاصحاب الميمنة واصحاب المشئمة ولان القسيم لا
يكون مستوفا حينئذ لصفات المبالغة المفهومة من نحو هذا التركيب مع انهم اعني السابقين محل
منوال الاولين لانه جعل امرا مفروغا عنه مسلما مستقلا في المدح والتعجب قوله وجاءت البهم ثلة

حذفه

حتى فيه بحيث كتبار من السيل مزيدا لتشديد شاهد المعنى الكثرة في الثلة فان كانت الباء تجريدية
وهو الظاهر فنص والا فالاستدلال عليها من ان المقام مقام مبالغة ومدح واما قوله وقوله وقليل
من الاخرين كفى به دليلا على الكثرة فذكر لان التقابل مطلوب لان الثلة لم توضع للقليل حتى تحمل على النقيض
بل هي للكثير والاشتقاق عليها ادل لان الثل بمعنى الصت والهدم بالكلية والثلة بالكسر ايضا الكثرة واما
بمطلق الجماعة كالفرقة والقطعة من الثلة بمعنى الكسر وكان المصنف نبه بقوله لكان الامة من الام وهو التصريح
على ان الاشتقاق وان اريد على الاطلاق لكن الاستعمال غلب على الكثير فيها وقد عرفت ان الاشتقاق ايضا
يرشد قوله فان قلت فقد روي انه لما نزلت الى الاخر اجاب عنه بان الرواية غير صحيحة لامرين احدهما ان
الاية الاولى واردة في السابقين والثانية في اصحاب اليمين والثاني ان النسخ في الاخبار غير جائز فاذا اخبر
تعالى عنهم بالقلة لم يجز ان يخبر عنهم بالكثرة من ذكر الوجه ولا خلاف في عدم جواز في مثله من الخبر اذ لا يتغير
حكما شرعيا والحق ان السؤال والجواب على ان يكون الاولون اسم الامم السوالف والاخرون امة محمد صلى الله
عليه وسلم فاما اذا كانت الثلتان من امته صلى الله عليه وسلم فلا وهذا ابن عباس يقول الحسن السابق الامم
اكثر من سابقي امتنا وتابع الامم مثل تابعي هذه الامة قوله قال الاعشى ومن نسج داود موصونة
قد سبق في سورة محمد قوله حال من الضمير في على اي على سرد ولكن على عليها وهم قوله وفي الحديث اولاد الكفار
خدم اهل الجنة منقول من امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه والاحاديث متعارضة في المسئلة
وكذلك المذاهب والمسئلة ظنية والعلم عند الله وهو اعلم قوله لا يصدع بعضهم بعضا لا يفرقون عن المجلس
واصل منهم بمعنى انشى وفرق بين المتقاربين فانه سوء ادب وليس من جنس العشرة قوله على وفيها
حور يعني هذا الوجه اولى من جعله عطفا على ولدان لان الطواف للماشي حاطهن وثنيت الكتاب للشاهد
شاهدا بادت وغيرها لخص مع البلى قوله الارواك حمر هن هبا ونشج امطر سوآ قذاله فبدا او
غير شآن المغرا اي بادت الديار وغيرها كالمطر والاعصار كثرة دق لانه ركن في ارض صلبة ولم
يبق منها الا رواكد يعني احجارا اثافي والاوتد شج راسه كثرة دق لانه ركن في ارض صلبة فلم يبق الا
سوآ قذاله وانكسر البارح وشآن بمعنى سايرن والمغرا نابت الاغر وهو المكان الصلب الكثير الحصى
واما الجر على العطف على جنات النعيم على الجواب على المعنى كانه قيل ينعمون بأكواب وبحور اما على الظاهر
فلا لان الولدان لا يطوفون بهن طوافهم بالاكواب قوله قال وما شان الطلح هذا ان حمل على ان
ذكره للمدح فان كان للمنفعة التظليل على ما آنس الراغب فيه وفي السدر ونبه سلمه الله فلا رد ولكن الوصف
بكونه منضودا لا يظهر له كثرة ملاءمة وينبغي ان يحمل الطلح على انه من عظام العضاه على ما ذكر في الصحاح
فشجرام غيلان والموز للطل لما تعهد به واما آنس احسن لبناسب وظل ممدود لان الفاكهة ذكرت
بعد ولان الامتنان فيها لا يظهر حسن موقعه فلبا من ضيق الفواكه لبحصا بالذكر وحمله بعض مشايخنا

على انه كلام اهل الوبر وهو حسن ولو حمل الطلح على المشموم على ما رمز اليه المصنف لكان وجها والله
اعلم قوله كما يخطر على بساتين الدنيا يقال خطر على فلان دخول البستان واما خطر على البستان فتضمن
اى اوقع الخطر عليه وقيل الخد خطيرة عليه قوله وعلى التفسير الاول اضمر لهن اى جعل الضمير في انا انشانا
هن انشاء وان لم يجر لها ذكر لتقدم ما يدل عليها فهو تتميم بيانا لمقدر يدل عليه السياق كانه قيل وفرش
مرفوعة وحور عين ثم استونف وصفهن تتميما للبيان وزيادة للترغيب لا للتعليل وقيل اضمر هذه اللفظة
فيكون تقدير المنزل وفرش مرفوعة لازواجهم او لنسائهم ونحوه فهو على هذا استيناف علة للرفع اى وفرش مرفوعة
لازواجهم لانا انشاناهن والاول اوفق لبلاغة القرآن قوله سمطا رمصا الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في الموق
ويجمد والسائل غمص والرجل ارمص والمراة رمصاء قوله بنات ثلث وثلثين اراد كمال الشباب و
اللام في اصحاب اليمين من صلة انشانا اى ليس على ما يقال هو ترب فلان وترب له فيه اقامة الظاهر مقام المضمر
لطول العهد او للتاكيد والتحقيق قوله وذلك كرمه ويقع من ياوى اليه فعلى هذا هو استعارة لانه لما جعل نافعا
جعل كريما على انه نفع تفضل واما الكرم باعتبار انه مرضي في بابه على ان الظل الكريم هو المرضي في روحه وبرده
وهو وجه آخر ولا يلايم هذا المكان لقوله لا بارد قوله حسن المفاصل الذي هو الهمزة ذكر هذا الوجه في الصفات
وذكر العطف على محل ان واسمها وهو ات ولم يذكر عطف الجملة على الجملة لانه من تتمة الاول من زيادة الاستبعاد
كما اومى اليه هنالك وعلى قراءة اسكان الواو يعني المذكور في الصافات اذ لا فاصل وانث ضمير الشجر على
على المعنى اى لانه بمعنى الشجرة وذكر في قوله فشاربون عليه نظرا الى اللفظ والحمل على شاربون على اكله بعيد
لان الشرب عليه لا على تناوله مع ما فيه من فك الضماير قوله قرئ بالحركات الثلث فالضم حاصم ونافع والفتح
الباقون والكسر في الشواذ والمكسور بمعنى المشروب ويراد مثل ما يشربه الهيم كثرة وقول ذي الرمة قوله
فاصبحت كالهيماء لا الماء مبرد صداها ولا تقضي عليها هيامها شاهد على ان الهيماء لا ترى لها واراد لا يهلكها
العطش فتستريح واذا جعل الهيم الرماد جمع هيام على فعل ثم خفف وفعل به ما فعل بنص ابي داود والترمذي
عن عقبة بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق عيد يا
اهل الاسلام وهي اكل وشرب ونقله في الكشاف عن الصادق على آبائه وعليه السلام ولا يخالف قوله
وكقول ابي السعر الضبي قيل هو موسى لبن سحيم وقد مر في اواخر آل عمران قوله لا تغلبوني عليه المغرب
غلب فلانا على الشيء اذا اخذ منه بالغلبة قوله قال ابو هريرة الى آخره يعني اشار رضي الله عنه الى انه صلى الله
عليه وسلم اخذ النهي عن هذه الآية فانه الحرث الى المخاطبين دون الزرع قوله مثل العالم كمثل الحمة وهي
العين الحارة يستشفى بها الاعلاء والمرضى من الحميم وهو الماء الحار قوله لملزمون غرامة ما انفقنا هذا
ان جعل التزم على اقتراف المعاصي ايضا قوله فلان الشيء اذا علم دال على جواب اذا اى فلا باس به قوله
وناهيك بقول اوس حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا ولا طلبا يعني اذا جاز حذف لم ار والقرينة

حالية فاولى ان يجوز حذف اللام وحدها والقرينة لفظية وحالية ايضا وقوله ويجوز ان يقال ان هذه اللام
جواب آخر يمنع انه منصوب علما بل هو لمجرد التاكيد فيناسب مقام التاكيد وهو في صورة المطعوم واستدل
عليه بان المشروب تبع وهو يوافق ما ذكر في الطب ان الماء مبرد رق وايده بتقديمه على المشروب في النظم
قوله اذا سقيت صنوف الناس محضا سقوا اصنافهم شيما زلالا يصفهم بالنحل والمحض اللبن الخالص
والشيم الماء البارد قوله على تمثيله هي ما بقي في الكرش من الطعام والشراب وكل بقية تمثيله قوله بالفحل والطروقة
وهي الناقة التي بغلت ان يضربها الفحل قوله تذكير النار جهنم ثم قوله تذكرون ما اعدوا به يدل على
انه من الذكر المقابل للنسيان لكن لا نظر فيه الى انها من تلك الجنس اولا وقوله تذكرة واتمودجا نظر فيه الى انها
من جنسها ولهذا جاء بالحديث ناركم هذه الى الآخر قوله او للذين خلت بطونهم او مزاودهم من الطعام
كما يقال اقويت من ايام اى لم اكل شيئا فعلى الاول يختص النازلين بالقراء من السفر واهل البدو وعلى
الثاني يعم وانما خص الذين خلت بطونهم لان غيرهم يتنعم بها لا يجعلها متاعا وليس كما ظن انه لا طائل تحته
قوله فسبح باسم ربك وذكر فيه وجهين الاول فيه اضمار والثاني مجاز والباء للاستعانة او الملابسة والمراد
بذكر ربه او اسمه تلاوته للقرآن او لهذه السورة الكريمة المتضمنة لاثبات البعث والجزاء ومراتب اهله
لينطبق عليه قوله فلا اقسم وعلى الاول لا بد من اضمار اى فسبح باسم ربك وامتثل ما امرت به فاقسم انه
لقرآن والغرض تاكيد الامر بالتسبيح والله اعلم قوله فالمعنى لا ينبغي ان يمسه قدره كذلك ليصدق وكذلك
قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية وقد علم فايدة هذا الاسلوب في موضعه ورجح وصفا للقرآن لان الكلام مسوق
لحرمته وتعظيمه لا لشان الكتاب المكنون قوله اى هو تنزيل يعني لا يكون اذا صفة رابعة بل استينافا قوله
افبهذا الحديث يعني القرآن اى اتعرضون فبهذا القرآن انتم مدهنون وتجعلون شكر رزقكم التكذيب بالقرآن
فان خص الرزق بما يرزق العبد من فهم القرآن على ما يدل عليه كرم الله وجهه والشكر شكرهم لنعمة القرآن
فظاهر والا فلاشتمال القرآن اى هذه السورة الكريمة على ذكر البعث والجزاء وحديث الرزق في الآيات السوالف
يحسن ذلك والله اعلم قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم الى قوله ان كنتم صادقين فسره بما حاصله ان
التقدير فلولا ترجعونها اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين صادقين فيما يزعمونه من التعطيل فلو
لا الثانية تكرير واذا المجرد الظرفية والشرط الثاني موكد للاول مبين له ولهذا قال ان لم يكن ثم قابض و
كنتم صادقين في تعطيلكم اى في ان لا قابض ولا محي ولا مميت واما قوله تعالى وانتم حينئذ فجملة
حالية اى فلولا ترجعونها زمان بلوغها الحلقوم حال نظركم اليه وما يقاسيه من هول النزع مع تعطفكم
عليه وتوفركم على انجائه من المهالك وقوله ونحن اقرب الآية اعتراض يوكد ما سبق له الكلام من توبيخهم
على التعطيل ولا يصح جعله حالا ثم ذكر اصناف المتوفين استطرادا فقال واما ان كان وقوله من السابقين
من الازواج الثلثة المذكورة في اول السورة اشارة الى ان اللام للعهد والمعهود قوله فهم اولئك هم المقربون

قوله اما فهذان له معا هو تفسير على تفسير الروح بالبقاء وقوله فهذان اشارة الى الروح والريحان ولهذا
فسره بقوله وهو الخلود مع الرزق ولما جعلهما في حكم شيء واحد بقوله معا اعتبر ذلك في تفسيره فقال وهو
الخلود مع كذا دون ان يقول وهما وقوله والنعيم مرفوع عطف على هذان وهو تفسير لقوله وجنة نعيم وانما فصله
عنهما لان البقاء لاستدعائه الرزق مدته كالمتحد معه وان كان امره في الجنة لا لانه قوام فالروح والريحان هو
الخلود مع الرزق وقوله وجنة نعيم اشارة الى مكان المقربين بحيث يلزم منه ان يكونوا اصحاب نعيم فجعله جزاء
آخر مستقلا لما فصله في الاية ولم يقل ونعيم وقال سلمه الله فهذان تفسير للاجزية الثلثة وجعلها اثنين احدهما
الخلود مع الرزق والنعيم واما قوله ومنه فمعرفة في تلك الاية وهذا ايضا وجه حسن والاول اقل تكلفا وقد
يوجد في بعض النسخ والنعيم مفيدا بالجر فيكون الرزق والنعيم في حكم شيء واحد والخلود مقابلهما وهذه نسخة
حسنة لان ذلك الرزق للتنعم لا لامر آخر فانهم مستغنون عن الغذاء لبقاء الاجساد على ما مر في الصافات
ولكن قوله وجنة يؤيد الاول على ما مر والله اعلم قوله اي يا صاحب اليمين من اخوانك اشارة الى ان من
للابتداء كما يقول سلام من فلان على فلان وسلام لفلان منه والتقدير فيقال له سلام لك والالتفات
فيه مع تقدير القول قوله اي الحق الثابت من اليقين اليقين اسم للعلم الذي زال عنه اللبس قال في الحاشية ازدادوا
ايمانا واتقنوا وانتفى عنهم اللبس وهو تفسير بحسب المعنى والاضافة بمعنى اللام على ما حققه في الحاقة انه لليقين
حق اليقين اي العلم بما يستيقنونه لانه معنى آخر كما يقول هو العالم والمعنى لعين اليقين فهو على نحو عين
الشيء ونفسه وذكر في قوله تعالى يعلمون علم اليقين على الامر اليقين اي العلم بما يستيقنونه لانه معنى آخر
يلائم ذلك المقام والله اعلم تمت السورة والحمد لله على الائه سورة الحديد والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وكل واحد منهما معناه ان من شان ما اسند اليه التسبيح ان يسبحه وذلك هجيراه
اما دلالة المضارع عليه فللدلالة على الاستمرار الى زمان الاخبار وكذلك فيما ياتي من الزمان لعموم المعنى
المقتضي وصلوح اللفظ لذلك حيث جرد عن الدلالة على الزمان واوثر على الاسم دلالة على تجدد تسبيح غب تسبيح
واما دلالة الماضي فللتجرد عن الزمان ايضا مع التحقق الذي هو مقتضاه فيشمل الماضي ومستقبله لذلك قوله
كل ما ياتي منه التسبيح اي المجازي ويصح فهو تعميم يتناول السموات والارض ايضا والموجودات المجردة عند القائل
بها قوله قلت الواو الاولى قال جار الله الواو التي في الطرف لعطف المفرد على المفرد وهي الاولى والثالثة و
اما الوسطى فلعطف المركب على المركب ونظيره ان المسلمين والمسلمات الاية قوله وفي هذا حجة على من جوز
ادراكه في الاخرة بالحاسة وذلك لانه ما من وقت يصح اتصافه بالاولية والاخرية الا ويصح اتصافه بالظاهرية
والباطنية معا فاذا جوز ادراكه بالحاسة في الاخرة فقد نفى كونه باطنا وهو خلاف ما يدل عليه الاية والجواب
ان تفسير الباطن بانه غير مدرك بالحواس تفسير بحسب التشبيه فانه بطونه تعالى عن ادراك العقول كبطونه عن
ادراك الحواس لان حقيقة الذات غير مدركة لا عقلا ولا حسا باتفاق بين المحققين من الطائفتين والمصنف

سورة الحديد

ممن سلم وهو الظاهر بوجوده لان كل الموجودات بظهوره ظاهر والباطن بكنهه وهو جامع بين الوصفين
ازلا وابدا وهذا لا ينافي الرؤية لانه لا يفيد الموجودات بظهوره الى ذلك عند مثبتها وعلى هذا التذييل بقوله
وهو بكل شيء عليم لئلا يتوهم ان بطونه عن الاشياء يستلزم بطونها عنه تعالى كما في الشاهد قوله وليس بذاك
مع العدول عن الظاهر لفوات المطابقة بين الظاهر والباطن حينئذ ولان المبادر الى الفهم هو الاول قوله
وقيل ذلك قد اخذ الله ميثاقكم القبلية مستفادة من جعله حالا من احد ضميري يدعوا ليخالف الفعلين مضارعا
وماضيا وكذلك لو جعل حالا بعد حال من ضمير يؤمنون لانه عطف ماض على حال اذ ذاك والخطاب عام
يعني من لم يؤمن منهم لعدم الايمان ثم من امن منهم بعد الانفاق في سبيله فافهم والله اعلم قوله لو انفق
احدكم بمثل احد ذهبا الحديث على ما ذكره سلمه الله من رواية البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فلو ان احدا انفق مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم
ولا نصيفه اقول وعلى هذا لا يختص بالسابقين الاولين كما اومى اليه المصنف التنصيف بمعنى النصف قوله
نبه ذلك بالعرض على سبيل المجاز اي التمثيل على ما نص عليه في البقرة قوله اي يعطيه اجره على انفاقه مضاعفا
مع قوله وذلك الاجر المضموم اليه الاضعاف كرم في نفسه اشارة الى ان الاجر كما انه زائد في الكم بالغ في الكيف وقوله
وله اجر كريم ظاهره انه جملة حالية لا عطف على قوله فيضاعفه وعلى تقدير القول العطف المغايرة ثابتة بين الضعف
والاجر نفسه على قاعدتي الفريقين فان الاضعاف من محض الفضل عند اهل السنة والمثل فضل هو آخر كما حقق مرارا
عدة والله اعلم قوله واية لانهم اللام صلة ويحتمل التعليل والاول اولى قوله سعى بسعيهم جواب فاذا ذهب
قال المصنف عرفنا انهم يسعون بقوله يسعى نورهم لانهم لو مشوا لم يسع النور اذ لو سعى وهم يمشون الهوينا
لم يكن سعيا بين ايديهم لانه يخلفهم اقول لما مر ان بين يديه جهة الامام مع القرب من شماله ويمينه واذا كان كذلك
لم يبق القرب فلم يصح السعي بين ايديهم ولم يكن لهم فائدة في الاستضاءة به على ان الاستدلال من قوله وبايمانهم اوضح
ولعله اراد المجموع وذكر بعضا من الاية للعلم قوله فعدت كلا الفرجين بحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها
يصف بقرة وحشية نفرت من توحش وكرة الصائد فزعة لا تدري اقدامها الصائد ام خلفها تقول فعدت البقرة
كلا جانبيها الخلف والامام بحسب انه اولى واحرى بان يكون فيه الخوف والفرج اما بمعنى موضع المخافة اي كلا الموضعين
اللذين يخاف منهما في الجملة او بمعنى ما بين قوائم الدابة فما بين اليدين فرج وما بين الرجلين فرج وهو بمعنى
السعة والانفراج وفسره بالقدام والخلف توسعا او بمعنى الجامع والطريق فعل بمعنى المفعول لانه مفروج
مكشوف والضمير في انه راجع الى كلا باعتبار اللفظ وخلفها وامامها اما بدل من كلا واما خبر مبتدا محذوف
اي هما خلفها وامامها وفيه وجوه لا تخلو عن ضعف ومعنى ولفظا قوله فلما هاجروا نزلت وقول ابن عباس
فعاتبهم على راس ثلث عشرة من نزول القرآن يباين ما سلف منه ان السورة مكية والتاويل بانه هاجر
بعض الصحابة ولم يكن عليه الصلوة والسلام بعد قد هاجر بعيد لقوله واصابوا الرزق والنعمة وما نقله عن

عن ابن مسعود هو المطابق قوله تعالى ولا يكون لي جعله عطفا على يخشع على الغيبة والخطاب التفاتا
وجوز ان يكون نهيا على القراءتين وهو في قراءة الخطاب اظهر قوله قلت على معنى الفعل من التغريب وفي
عطف اقرضوا على صلة اللام نظر للزوم الفصل بين اجزاء الصلة باجنبي وهو المصدقات فاما ان يحمل على المعنى
اذ التقدير ان الناس المصدقين والمصدقات واقرضوا الى الاخر وفي حواشيه فالمعنى ان الناس الذين
تصدقوا وتصدقن واقرضوا فهو عطف على الصلة من حيث المعنى بلا فصل اقول وهذا قريب لا يبعد بتنزيل
قول جار الله عليه واقرب منه ان يقال ان المصدقات منصوب على التخصيص للتخصيص كانه قيل ان المتصدقين
عاما على التغليب واخص المصدقات منهم كما يقول ان الذين آمنوا ولا سيما العلماء منهم وعملوا الصالحات
لهم كذا ولهذا قال كانه قيل ان الذين اصدقوا واقرضوا واخرج المصدقات من البين ووجه التخصيص ما ورد
في قوله عليه الصلوة والسلام معشر النساء تصدقن فاني اريتكن اكثر اهل النار تخصيصهن على الصدقة بانهن
اذا فعلن ذلك فهو تعالى له اقبل وجزاؤه عنده اوفر وافضل ولما لم يكن الاقراض غير ذلك التصدق قيل واقرضوا
اي بذلك التصدق تحقيقا لكينونته واهم في ذلك ممثلون عند الله بمن يعامل مع اجود الاجودين معاملة برضاه
ولو قيل والمقرضين لفاتت هذه النكتة قوله هم عند الله بمنزلة المصدقين اراد انهم لما كانوا قاصرين عن شأوهم
جعلوا بمنزلتهم في الاجر والنور ثم سال انهم اذا نزلوا منزلتهم فاين القصور واجاب بان جميع ما لهم من الاجر
والاضعاف واما رد السوال بانه اذا علم انهم مشهورون بهم ترغيبا علم عدم المساواة فلا يتم مع ذكر وجه
الشبه الموجب للتساوي وهذا جار على القاعدتين كما علمت من قرب فافهم قوله ويجوز ان يكون و
الشهداء مبتدأ ولهم اجرهم خبره ما نقل عن مسروق ان الشهداء هم الانبياء الذين يشهدون للامم وعليهم
وان لم يذكر المصنف انهم الانبياء لان التشهيد بالمعنى المتعارف دون الصديق وهذا السياق موذن
بفضلهم قوله كما فعل باصحاب الجنة يعني ما ذكره في سورة نون واصحاب الجنتين ما ذكر في الكهف وقيل في سبأ
قوله واكتهل اي تم طوله وظهر نوره قوله قيل نزل آدم من الجنة ومعه خمسة اشياء في الحديث ان آدم صلوة
الرحمن عليه نزل بالباسه وهي اسم جامع لهذه الاشياء المنقعة المسن ههنا يجيء بمعناه وبمعنى المطرقة او العظيم
منها وقيل ما يحدد به الدجى والمر الحبل والمسحاة كالمجرفة الا انها من الحديد قوله لقد ارسلنا رسلنا بالبينات
الاية الظاهر ان قوله ليقوم الناس بالقسط علة لانزال الكتاب والميزان والقيام بالعدل يشمل التسوية
في امور التعامل باستعمال الميزان وفي امور المعاد باحتذاء الكتاب وهو لفظ جامع مشتمل على جميع ما ينبغي الاتصاف
به معاشا ومعادا وقوله وانزلنا الحديد فيه بأس شديد اشارة الى احتياج الكتاب والميزان الى القائم
بالسيف ليحصل القيام بالقسط فان الظلم من شيم النفوس وقوله ومنافع للناس للايماء الى ان القيام
بالقسط كما يحتاج الى الوازع وهو القائم بالسيف يحتاج الى مائة قوام النعاس ومن يقوم بذلك ايضا
ليتم التمدن المحتاج اليه النوع وليتم القيام بالقسط كيف وقد مر شموله ايضا لما يخص المرء وحده وقوله

وليعلم الله

وليعلم الله عطف على محذوف يدل عليه السياق اي لينفعهم وليعلم الله والحذف للاشعار بان الثاني هو
المطلوب لذاته وان الاول مقدمة له فهذا ما رمز اليه المصنف والله اعلم قوله وذلك ان اوامره تنزل
من السماء هذا توجيه لقول الحسن وانزلنا الحديد خلقناه بانه تفسير بلازم الشيء فان كل مخلوق منزل
باعتبار ثبوته في اللوح وتقديره موجودا حسب ما ثبت فيه والقضايا ههنا هي المقضيات وقوله وذلك ان
اوامره وقضاياه واحكامه بمنزلة قوله في تفسير قوله تعالى وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج ثم كتب في
اللوح كل كائن بعد تفسيره انزل الانعام يقضي وقسم اي فالحديد ايضا منزل لانه مخلوق مقضي والله اعلم قوله
بعد موت عيسى لعله غلط من الناسخ الاول والصحيح بعد رفع عيسى قوله نسبة الى الرهبان وهو جمع راهب لما
كان الاسم لطائفة مخصوصين التحق بالنصارى وعن الراغب ان الرهبان يكون واحدا وجمعا قوله ويجوز ان
يكون الرهبانية يقابل قوله وانتصابها بفعل مضمر وفسر الجعل بالتوفيق بناء على ان الرهبانية فعل العبد وباختياره
وفائدة في قلوب على هذا التصوير ولا يخفى ما فيه من العدول عن الظاهر قوله اي نصيبين من رحمته نقل عن
الراغب الكفل الحظ الذي فيه الكفاية كانه تكفل بامره والكفلان هما المرغوب فيهما بقوله ربنا آتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة قوله فما فضلكم علينا فنزلت اي الاية اعني لئلا يعلم ردا عليهم واعلاما بان ايمانهم بنبيهم
لا ينفعهم ما لم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فقولهم واما لم يؤمن فله اجر باطل وقوله افتخروا فنزلت قال الثعلبي
فانزل الله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله الاية فجعلهم اجرين وزادهم النور والمغفرة ثم قال لئلا يعلم اهل
الكتاب اقول اي ليعلموا انهم ليسوا املاك فضله فيزوده عن المؤمنين ويستبدوا به دونهم قوله اريد الانسي
ذكرها هو لمجنون وتمامه فكانما يمثل لي ليلى بكل مكان قوله ولا يشاء الا ايتاء من يستحقه ان فسر
الاستحقاق بخلافه لذكره في سابق علمه فضلا منه وانعاما ووجوبا على الراهن شمل المذهبين والله اعلم
تمت السورة والحمد لله فضلا والصلوة على من اوتي سورة المجادلة ما اوتي من البيان فضلا محمد وآله وصحبه والسلام

سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله كان به حقه ولمم عن الخطابي كلام معناه لا يريد الخبل والجنون والا لما لزمه شيء و
انما يريد الالمام بالنساء وفيه ان اللمم مس فلا يلزم ان يصل الى حد يسقط التكليف قوله في منكم توبيخ للعرب
لان الظاهر والذين يظاهرون دون اقحامه فهو للتصوير والتهجين لانه كان مخصوصا بالعرب ومنه علم انه ليس
من باب مفهوم الصفة ليستدل به على عدم صحة ظهار الذمي قوله لانه كان من ايمان اهل جاهليتهم مع قوله كان
الظهار طلاق عند اهل الجاهلية في سورة الاحزاب ووجهه انهم كانوا يعدونه طلاقا موكدا باليمين على الاجتناب
ولهذا ذكر اصحابنا رحمهم الله ان فيه الشائبتين قوله وزورا وكذبا باطلا منحرفا عن الحق اظهر استحقاق الزور
مع ابانة المعنى فمن جعله انشاء لتحريم الاستمتاع في الشرع وجهه بما يضمن من الحاقها بالام المنافي لمقتضى
الزوجية على ما مر في الاحزاب ومن جعله اخبارا كاذبا علق عليه الشارع الحرمة والكفارة فهو ظاهر الوجه قوله
والمعنى ان من يقول يشعر بانه كلام مسوق للذم معلل بقوله ان امهاتهم قوله تعالى والذين يظاهرون من نسائهم

ثم يعود من ملخص ما ذكره الكشاف ثلثة اوجه الاول ان العود والقول على حقيقتها وفسر بان الذين كانت
عادتهم للدلالة على ان العدول الى المضارع للاستمرار فيما مضى وقتا فوقتا واما اخذ القطع من دلالة ثم على
التراخي ويصح العود على وجه لا يلزم تعليق وجوب الكفارة بتكرار لفظ الظهار كما عليه اهل الظاهر وابو العالية
اذ لو اريد ذلك لقيل يعودون له فانه احصر ولا يبقى لكلمة ثم حسن موقع بهذا ولا فقه فيه من حيث المعنى و
المنزل فيه اعني فضيه خوله يدفعه اذ لم يتعلق تكرار رجع هذا الوجه ان الاستمرار يتاتى في القطع ثم انهم ما نوا قطعوا
بالاسلام لان الشرع لم يكن ورد بعد بتحريمه فطاهر النظم انه مطاع بعد الاسلام لانه مسوق لبيان حكمه فوجب
ينطبق سبب النزول وهو يقتضي ان تكون مجرد الظهار من غير عود موجبا للكفارة وهو خلاف ما علمه علماء الامصار
الثاني ان العود التدارك مجازا لان التدارك من اسباب العود الى الشيء ومنه المثل عاد غيث على ما افسد نقل سلمه
الله عن المدائني ان اضاده امساكه واخلاصه احياؤه وعن غيره افساده للحياض ونحوها واصلاحه ما يحصل
من الحصى والبعرة يضرب فيما له شر قليلا الى خير كثير كانه قيل ثم يندمون و يتوبون او يغرمون على التوبة وفيه
المخالفة المذكورة وانه اذا لم يتدم لا تلزمه الكفارة الا اذا جعل الكفارة نفس التوبة فابدا معنى العود ولا معنى
القول القائل ثم يعودون على الكفارة فتحريره فهذا ما جعله سلمه الله اقرب الاقوال الثلث مردود العود بعض
ما قالوا وقوع الظهار رفع ما هو التماس وفيه ان معنى ما قالوا تحريم التماس لا هو فيجوز ان دون
وطئه ظاهر وكذلك العود مجاز لان معناه ارادته وذكر بعضهم في الوجه الثالث انه من التدارك ان ثم تدارك كون
ينقضه بالايمان بنقيضه وهو العزم على الوطء وكان هذا التوجيه اشبه وهذا مذهب ابي حنيفة رضي الله عنه قوله
او صهرا او جماع قبلا اشارة الى ان البيت من ما الزاني بحريم وطئها على قول ولا يبعد ان يحمل على وطئ الشبهة
فيجري على المذهبين وما ذكر هذا القابل يدخل في السبب وان لم يثبتوا الا وهذا الحكم وحد قوله لا يكون
الظهار الا بالام وحدها هذا هو القول القديم للشافعي رضي الله عنه وظاهر للمذهب انه يكون بالام وسائر المحارم
من نسب او رضاع او بصهر بشرط ان يكون محرما مثله وحد المظاهرة الاخيرين قوله لما روي ان سلمة بنت
صخر البياضي اتى الحديث والسبب نظهر المرضعة وبناتها التي ولدن قبل الارتضاع لبس نظهر واما بنو ولد
بعد او بمرضعة ابيه فهو ظهار ان الظهار الموقت بتعقد والمعنى انه شابه للطلاق من وجه وللبين وغلب
شبه اليمين لتعلق الكفارة به ولانه تحريم ومنع لا رفع ولهذا قوع الطلاق من وجه وللبين الى ذا لم يان
ليلحق موبد بموقته فيثبت موقتا للاكثر قوله ومن فاصله او على ان المعنى ما يكون شيء من القوى هذا هو
الوجه لان المؤنث وصح لم يجعل فاعلا الوجوه من ولا معنى لان المعنى شيء منها فالتذكير هو الوجه لفظا ومعنى
وهو قراءة العامة قوله المتحالبين في بعض النسخ مسلمة من الخلة والاظهر انه مخفف من الخلوة لان عادة
اهل السوء ان يكونوا في مكان خال قوله والمندبون للذكر من قولهم هو مندوب لامر عظيم ومندب له
مبالغة قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة وجه تخصيص العددين على الاول ظاهر وهو التعريض بالواقع

وعلى الثاني خص العدد ان المعتاد من عدد اهل النجوى فانهم قلبوا العدد غالبا فلذلم ان يخص بالذكر نحو
الثلثة والاربعة الى الثمانية والتسعة فاوتر الثلثة ليكون قوله ولا ادنى من ذلك دالا على ما تحتها اذ لو
اوتر الاربعة والستة مثلا كان الادنى الثلثة دون الاثنين الاعلى التوسع ولما اوتر جمع بالخمسة لتناسب
الوتر بين وكان الامر دايرا بين الثلثة والخمسة الاربعة والستة فاوتر اما للتبرك لذكر الله تعالى وتحب
الوتر قوله انكر لذهد عن المصنف كان على كرتم الله وجهه قليل الحظ من الدنيا فقد رضي حاله
فلا تفرطوا في الصلوة والزكوة فيه اشعار بانه سبب عن قوله فاذلم يفعلوا كانه قيل فلما حضرهم فرض فلا
يقصروا في هذا وعدم التفريط انما اخذ من التفريع على السبب لانه فيه نوع بعد قوله كان اجود بالجيم
وقول عائشة رضي الله عنها لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه والاجود للخفيف والشيء الحذفه وفي الاساس من
المجاز رجل اجود يسوق الامور احسن السياق لعلها قوله لا يقلوبهم ولا بالستهم من باب ان
ان اسمو بام ولا اب لان قوله انا عاجزان يذكروا الله رفع معنى لم يمكنهم من ذكر قوله من باب التخييل
اي فرض غير الواقع واقعا محسوسا حيث نفى الوجدان على الصفة واراد نفي اسفا، الوجدان على تلك الصفة
فجعل الواقع نفي الوجدان وانما الواقع نفي الاسفا، فخيل انه هو فالتصوير فجعل ما لا يمتنع ممتنعا قوله
قيل باه عبد الله الجراح انما قيل لابي عبيدة الجراح نسبة الى جده وانما قتله وكان من اسارى بدر لما
سمعه يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لا يليق ونهاه فلم ينته قوله لرفع الدغلة الاولى هي القطعة من
الطين عن السوق والحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده محمد وآله وصحبه

سورة الحشر

بسم الله الرحمن الرحيم قوله لا يزول راية كناية اي هو منصور ابدا قوله فخالفوا عليه على عداوته
واضرارهم صهم اي النبي صلى الله عليه وسلم قوله قدروا على الازقة اي جعلوا على الازقة دروبا اي ابوابا
عظيمة سدا لها والدرب في الاصل المضيق يطلق على بابه مجازا قوله قدس عباده من الدسيس اخفاء
المكر ومفعوله لا يخرجوا اي انهى اليهم هذا القول فخفف مكدا قوله جذر الوب بقل الدجاج عن الخليل انها
سميت بها لان مجرها الحبشة وبالفارسي والفوات ودجله قد احاطت بها قوله لم يصبهم جلاء قطعا لما
تقدم من بلاد الشام الى العرب كان اختياريا وقوله وهم اول من اضيع الظاهر او بدل الواو وهذا
وجه ظاهر وقوله ومعنى اول الحشر ان هذا اول حشرهم الى الشام اي اول ما حشروا واخرجوا منه بالاولية
على انهم لم يصبهم جلاء قتل او على انهم اول محشورين من اهل الكتاب من جزيرة العرب فلا تنافيه الى ان
يقابل الاخر وقوله او هذا اول حشرهم واحر حشرهم كذا وكذا تنظر فيه واما استدلال عكرمة مع
هذه الآية ان المحشر يكون بالشام فكان اخذا من ان المعنى لاول حشرهم الى الشام فيكون لهم آخر حشر
اليه ايضا ليتم التقابل وهو ضعيف الدلالة قوله وقيل معناه لاول ما حشر الاول جمع حشر النبي
صلى الله عليه وسلم وحشره الله تعالى فعلى الاول مضاف الى الفاعل وعلى هذا الى النبي صلى الله عليه وسلم

قوله قلت في تقديم الخبر على المبتدا اشار الى ان الامرين لما تساويا اعرابا وجب تبيين وجه ايثار احد الجائزين
في علم المعاني وهو على ما ذكره لانه مقابل قوله وما ظننتم ان يخرجوا فاصله وظنوا ان لا يخرجوا والعدول للاشعار
بتفاوت الظنين وان ظنهم قارب اليقين فناسب ان يؤتى بما يدل على فرط وثوقهم وهو من التقديم
كانه لا حصن امنع من حصولهم لما في التقديم من الاختصاص ثم في تصيير الضمير اسما لا لان وما فيه من التقوي
دلالة على الاعتقاد المذكور فافهم قوله عرضوهم اي عرض اليهود المؤمنين قوله فاعتبروا بما دبر الله اي
فانظروا الى هذه المعجزة وصدق الجازم وعد الله ورسوله وقيسوا عليه جميع ما يعدكم الله ورسوله وقوله
يعني ان الله قد عزم اي قضى وامر وهو مجاز والمعنى ان التطهير عزمه من عزمات الله تعالى واجب الكون لا محالة
وقوله فلولا بالفاء وهو في كلام الله تعالى بالواو اشارة الى تعقبه عما تقدم وانه نظير قوله فاعتبروا في التفرع
اذ المعنى هو الذي اخرج وفعل كذا وكذا من تطهير الارض لانه عزمه فلولا ذلك لكان القتل وهو العذاب في الدنيا
واقعا اشارة الى استحقاقهم ذلك وان ما فعل بهم ادخل في التعذيب وادخل قوله ولهم في الاخرة عذاب النار تذييل
للدلالة على ان ما لحقهم من العذاب في الدنيا في جنب ما اعد لهم في الاخرة شيء هين ولهذا قال سواء احلوا
او قتلوا قوله يعني نجوا من عذاب الدنيا وهو القتل لا من اسق عليهم وهو الجلاء لم ينجوا من عذاب
الاخرة فليس يمنعهم اياما قلائل بالحيوة وتهوين امر الجلاء على انفسهم بنافع وفيه اشارة الى ان القتل
اشد من الجلاء لا لذاته بل لانهم يصلون عنده الى عذاب النار او معتقدون ولكن لا يبالون به بالة قوله
كان قنودي فوقها عش طاير على لينة سوقاء تهفو جنوبها هو شاهد بان اللينة النخلة سواء كان من
اللون او من اللين سوقاء طويلة الشاف تهفو جنوبها تهب اي تحركها ريح الجنوب وعلم التحريك من اضافة
الجنوب الى اللينة والتشبيه اولى ان يكون من المركب تشبيه الهيئة المنتزعة من الراكب ورحله عند اسراعه بنافيه
بالهيئة المنتزعة من المقابل فللمضامة تاثير عظيم ويمكن ان يراد باللينة النخلة الكريمة لانه يصف الناقة بالعرافة
في الكرم فينبغي ان يرمز في المشبه به الى ذلك المعنى قوله وقد استدل به على جواز الاجتهاد وقد مر فيه كلام في سورة
الشورى وقوله واحتج به من يقول كل مجتهد مصيب فيه ان النفي والاثبات ما تواردوا على قضية واحدة فللمانع
ان يمنع على انه جاز ان يكون الاصابة لان الحكم التخيير وليس ما فعلاه منكرا وهما ماجوران بحسب النية قوله ليس البر بايجاف
الخيل قال سلمه الله الحديث من رواية البخاري عن ابن عباس قال دفع النبي عليه السلام يوم عرفة فسمع وراءه زجرا
شديدا وضربا للابل فاشار بالسوط وقال يا ايها الناس عليكم بالسكينة فان البر ليس بايجاف الخيل والابل
قوله ولا تعبتم في القتال عليه اي لم يكن قتال ولا تعب على تحصيل ذلك الفيء وانما كان مشيا بالارجل دون
حرب قوله وامره بان يصفه حيث يضع الخمس من الغنائم ظاهره يشعر بان جميعها كذلك وعند الشافعي رضي الله عنه
ان الخمس كذلك والباقي كان مفوضا الى راي النبي صلى الله عليه وسلم وهو الآن للمقاتلين في الاصح وتحقيقه ان
الاية دلت اولا ما كان انتظار اهل الغزو اعني الاخماس الاربعة لرسوله عليه الصلوة والسلام حيث افردهم

عن الاستحقاق بقوله فما اوجفتم واثبته لرسوله بقوله ولكن الله يسلط وتسليط الله تفويض منه لنبيه
وفيهم الصحابة رضي الله عنهم منه هذا المعنى لما ثبت في الصحيح ان عمر رضي الله عنه تلا هذه الاية الى قوله قدير وقال
فكانت هذه خالصة لرسول الله ولا يعرف له مخالف هذا وفهمه رضي الله عنه وهو من اجلاء الفصحاء كاف ثم نقول
ثانيا ما افاء الله الى قوله والذين جاؤا من بعدهم دل على انه بيان لحكم الاخماس الاربعة وحكم الخمس الباقي
المدمج ضمنا في الاول وذلك لان المعنى لو كان على ان يقسم اخماسا لخمس الغنيمة على اثره صاحب الكشاف لم
يبق لقوله والذين تبوؤا وان خصه بالفقراء السابق فائدة التقييد بقوله ولو كان بهم خصاصة وان
لم يخصه وقد سلم انه عطف فقد بطل التخميس هذا وقول عمر رضي الله عنه على ما في الصحيح ايضا لما تلاها الى قوله و
الذين جاؤا من بعدهم فهذه استوعب المسلمين دليل على ما آثرناه ثم لما كان من المعلوم انه لا معنى
لاستحقاق الجميع على انهم سهم سادس تعين ان يكون من بيانا لحكم الاخماس قوله فلله وللرسول الى
قوله وابن السبيل للفقراء بيانا لمصرف الخمس كما علم في الغنيمة ومنه قوله والذين تبوؤا الى قوله والذين جاؤا
بيانا لحكم الاخماس الاربعة على معنى ان له عليه الصلوة والسلام ان يعم الناس بها حيث اختيار هذا وفي ابدال
قوله للفقراء من الاولين والوصف بانهم ينصرون الله ورسوله ايماء بان منهم المقاتلين وان حكمه ليس حكم
الخمس وان الفقر ليس للقيد بل بيانا للواقع من حال المهاجرين واثباتا لمزيد اختصاصهم كانه قيل لله وللرسول
وللمهاجرين والانصار فهذا ما يدل عليه النظم وفهمه رضي الله عنه وقرره محضر اجلاء الصحابة رضي الله عنهم
وعمل به مدة خلافته من غير نكير وانما جعلنا الاخماس الاربعة على الاصح للمقاتلين الآن لان الاية دلت على
ان حكمها وحكم خمس خمس الفيء ليس على السواء مع اختصاصهما به عليه الصلوة والسلام فيترك على ما كان يتركه
في حيوته كيف وكان الاختصاص لذاته عليه الصلوة والسلام عن الحوزة ونصرته بالرعب مسيرة شهر و
المقاتلون هم القائمون مقامه في ذلك فهذا وجه المذهب لا ما تكلفه سلمه الله والله اعلم قوله الدولة ما يدول
في مقابلة قوله وقيل ما يتداول فعلى الاول بمعنى الفاعل وعلى الثاني بمعنى المفعول قوله من عزيز
عن الميداني اي من غلب سلب قالت الخنساء كان لم يكونوا حمى يتقى اذا الناس اذ ذاك عزيزا قوله
والاجود ان يكون عاما وذلك لعموم اللفظ على ان الواو لا يصح عاطفة فهي على سبيل التذييل وكذلك عقب
بقوله واتقوا الله تعميما على تعميم فتناول كل ما يجب ان يتقى ويدخل ما سبق له الكلام دخولا اوليا قوله
والذي منع الابدال ذكر فيه ان المانع امور ثلثة انه اخرج الرسول بقوله ينصرون الله ورسوله وانه يترفع
برسول الله عن التسمية بالفقير وان الابدال على ظاهر اللفظ من خلاف الواجب في تعظيم الله عز وجل فانه
وان كان المعنى في قوله فلله وللرسول التمهيد لكن لما جيء به تعظيما وتنويها للنبي عليه الصلوة والسلام
ينبغي ان يصان عن توهم ذلك كما لو قيل انه بدل عن قوله وللرسول ايضا قال جار الله وهذا كما لا يجوز
ان يوصف بعلامة لاجل التانيث لفظا لان فيه سوء ادب فكذلك يصان عن الابدال على ظاهر اللفظ

قوله او وجعلوا الايمان مستقرا متوطنا فعلى هذا هو من الاستعارة المكنية وقد حقق انه ليس من الجمع بين
الحقيقة والمجاز في العبارة الواحدة فتذكر وهذا احسن الوجوه والتعريف في الدار للتسوية كانها الدار التي
يستحق ان يسمى دارا وهي التي اعدها الله ليكون في تبوئهم اياها مدحا لهم وعلى الثالث اريد معهود هي دار
الهجرة واللام يغني غناء الاضافة وعلى نحو غض الطرف وحذف المضاف على معنى دار الايمان كما في واسأل
القرية والعطف على المدينة هي دار الهجرة ودار الايمان كقولك انت الغيث واللبث وانت يزيد زيدا وهذا
اضعف الوجوه على الرابع العطف على ما ذكر والايمان مجاز سمي محل ظهور الشيء باسمه مبالغة وقوله من
قبلهم اي من قبل هجرتهم على الوجهين الاولين وعلى الاخرين لا يحتاج الى تاويل والله الاشارة بقوله لانهم
سبقوهم في تبوء دار الهجرة والايمان فقوله وقيل من قبل هجرتهم من الشر المشوش قوله اي طلب
محتاج اليه فسر الحاجة بالمحتاج اليه وبينه بشيوع الاستعمال وجعل من بيانية او تبعيضية واضمر الطلب في
الحاصل ولا يعلمون في انفسهم طلب ما اوتي المهاجرون مما يحتاج اليه الابصار لان الوجدان في النفس
ادراك علمي وفيه من المبالغة ما ليس في يعلمون وفي حذف الطلب فائدة جليلة كانهم لم يتصوروا ذلك و
لامر في خاطرهم ان ذلك محتاج اليه حتى يطمح اليه النفس وفي قوله اي في شيء منه اشارة الى وجه تنكير حاجة
قوله سماك بن خرشة هي بالتحريك ذبابة وسماك بن خرشة الانصاري قوله الشح بالضم والكسر اللوم و
ان يكون عطف تفسيري للوم والمراد في تفسير الشح والانكدار الانقباض وانشد يمارس نفسا بين جنبيه
كره اداهم بالمعروف قالت له مهلا وقوله اداهم بمنزلة التفسير لقوله كره وفي الاتيان باداهم مبالغة
ليست في الاتيان بان وقوله ما امرته به انما استخرجه من اضافته الى النفس وقوله عليه بمعونة الله وتوفيقه
ابراز لمعنى الوقاية وان حذف الفاعل لتعينه قوله وهم الذين هاجروا من بعد لان المعنى والذين جاؤا الى
الدار والايمان من بعدهم وقيل التابعون باحسان فالمجيء معنوي اي امنوا من بعدهم قوله لانه اخبار
بالغيب جاز ان يريد قوله وانهم كاذبون لانه اخبر عن خلفهم في الميعاد وقد تحقق بعد وجاز ان يريد قوله
ان اخرجتم لما مر ان عبد الله بن ابي دس اليهم لا تخرجوا فاطلع تعالى رسوله على دسوه والاول اظهر
قوله لانهم كانوا قوما علة تخوفهم في الصدور اي كانوا يخافون وللاسباب والشجع ما كانوا يظهرونه
فالمجموع علة المجموع وعلى الاول قوله في صدورهم مبالغة وتصوير على الخوارية بعيني قوله كوجود مثل اهل بدر
قريبا انما قدره كذلك لان المعنى انه وجد الصف العربية لاهل بدر من القتل والاسر والاخزاء قبل الصفة
الغريبة لهؤلاء من قبلهم واجزائهم ايضا لان اهل بدر كانوا قبلهم ولا ان قبليتهم قبلية قريبة اذ لا يصح الا
بتقريب ما فعل بهم وهو عين المثل والمعنى على تعبيرهم بانهم كانت لهم في اهل بدر اسوة فبعد لم ينطمس اثار
تلك الوقعة قوله مثل المنافقين في اعرابهم اليهود فيه اشارة الى ان الاول مثل اهل الكتاب وهذا من حيث
المعنى والا فالضمير في مثلهم المقدر في البابين راجع الى الطائفتين كما قرر في قوله تعالى لا يقاتلونكم وقد

فائدة هذا الاسلوب مدارا في الاية لطيفة لما شبه حال اخوان المنافقين من اهل الكتاب بحال اهل بدر شبه حال
المنافقين بحال الشياطين في قصة اهل بدر قوله وفي النار لغو وهو من باب فيك زيد راغب فيك وعلى
المشهور فيه تاكيد من حيث المعنى وهو ابلغ قوله لانه قرن بما هو عمل اراد النظر فيما قدم لانه مامور به
وما يجري مجرى الوعيد قوله ان الله خبير بما تعملون وهذا الوجه ارجح من الاول لفضل التاسيس على التاكيد
وفي ورودهما مطلقين من الفخامة ما لا يخفى قوله فاستقلال للانفس النواظر ففيه حث عظيم على النظر و
تعبير بالترك وبان الغفلة قد عمت الكل فلا احد خلص منها ومنه ظهر ان جعله من قبيل علمت نفس ما احضرت
غير مطابق للمقام قوله هذا تنبيه فيه ما يدل على جواب المستدل وان السياق يخص الاستواء وكان المصنف
لم يرض ما نقل عن اصحابه في كتب الاصول ان مثل ما لا يستوي لا يعم اذ لا يجري على قواعد المعاني وللمستدل ان
يقول لما حث على التقوى بغلا وتركا وزجر عن الغفلة التي يضادها غاية المضادة يذكر غايتها اعني بستان
الله ترشيحا للتقريع اردفه بان اصحاب التقوى واصحاب هذه الغفلة لا يستوون في شيء ما وعبر عنهم باصحاب
الجنة واصحاب النار زيادة تصوير وتبيين فالمقام يقتضي التباين في حكمي الدارين وان كان المقصود بالقصد
الاول تباينهم في الدار التي هي الدار والله اعلم قوله سبوح قدوس في الحواشي قدوس تاكيد سبوح محققه التاخير
واريد من حيث المعنى لا انه مثل اجمع اكتع قوله مفيعل من الامن الا ان همزته قلبت هاء تخفيفا ان ايمن على
فيعل مبالغة امن العدو ومن للزيادة في البناء واذا قلت امن الراعي الذئب على الغنم مثلا دل على ان كما حفظ
ورقبته فالله امن كل شيء سواه على خلقه وملكه لاحاطة علمه وكمال قدرته ثم استعمل مجرد الدلالة بمعنى الرقيب
والحفيظ على الشيء من غير ذكر المفعول بلا واسطة للمبالغة في كمال الحفظ قال الله تعالى مصدقا لما بين يديه من
الكتاب ومهيمنا عليه والابدال للاختصاص كما في احد ونفي وهو اولى من جعله من الامانة نظرا الى ان الامين
على الشيء حافظ له اذ لا ينبئ عن المبالغة ولا عن شمول العلم والقدرة وجعله في الصحاح اسم فاعل من امنه الخوف
على الاصل قال فابدلت الهمزة الاصلية ياء كراهة اجتماع الهمزتين وقلبت الاولى كما في هراق الماء اقول كانه تعالى
يحفظ اياهم صبرهم امنين وحرف الاستعلاء لتضمين معنى الاطلاع ونحوه انت تعلم ان الاشتقاق على ما
اثره العلامة اول والخروج عن القياس فيه اقل قوله البليغ الكبرياء لانه من التكلف فيرجع الى الازمة من
الفعل الصادر عن تانق اقوى على ما حقق في مواضع شتى والحمد لله العزيز الحكيم والصلوة على نبيه الكريم محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلم

سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله والله ما كذبنا اي لا شك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لنا ما قال ولا كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ لا شك ان ما قاله عن وحي وصدق قوله او تضعي راسك
عطف على المصدر المقدر في اخرجي على ليكن اخراج او وضع وجاز ان يقدر الا وقت وضع الراس فحينئذ
تعذيرين ولا تكلفين بالاخراج وهو معنى حسن فيه مبالغة قوله وروي عزيزا هو بالعين المهملة وفسر
بالغريب لانه معزور بالقوم ملصق بهم كالعز قوله ويجوز ان يكون استئنافا وعلى هذا يتعين ان يكون قوله

وقد كفروا حالا من ضمير يلقون كما يقول لا تصادقه وقد فعل كيت وكيت ومواليا شاقيه
ابلغ الانكار اذ لو جعل حالا من ضمير لا تتخذوا لزم الفصل بالاستئناف بين الحال وصاحبه والاحسن موقع
الاستئناف البتة قوله تعالى الملقة الحراشي صدر اساس من المجاز يقول القى فلان حراشي صدره بريد ما
اضمره من الاغماد والاحن وانواع البث اقول هذا الحايقال نقلة المصدورة الصحاح صرر البيض العليا
بعد ان يكسر ويخرج ما فيها ثم شبه كل شئ فيه اسفاح وتعدي وحروق كالدعوة وقد يسمى البلغم حرشا يقال
القى اليه حراشي صدره قوله وكذلك قوله تسرون الى في جريان الوجهين في الباء السببية والتعدية لا الزيادة
على ما ذكره الالفا، وكانه اراد بالزيادة ما لا يكون من صلة المذكور يظهر بالتفسير بقوله بعضون اليهم بوجوكم
سرا قوله استئناف كالتفسير كانه قيل كيف كفروا واجيب بانهم كفروا اشد الكفر باخراج الرسول و
المؤمنين لا بانهم خاصة لانه غرض اخر وهذا ارجح من جعله حالا من ضمير كفروا لطباقه للمقام وكثرة الواو
قوله ويرون استئناف اى للسوال المستفاد من التقديم واللام ايضا والخلوص عن الشركة اى من قوله
ان كنتم فانه تدل على محاسه ولهذا او نزان محل اذا فكان موضع ان يسالوا ماذا صدر عنهم حتى عوتبوا
بما عوتبوا قوله خالص العداوة اخذ من اختصاص عداوتهم بالمى طيبي المستفاد من التقديم واللام ايضا
والخلوص عن الشركة لا عن شوب غير العداوة بما فان ذلك غير مقصود قوله قلت الماضي وان كان بحرف باب
الشرط الى الاخر اورد عليه صاحب الايضاح سلمه الله ان وداد تهم ان يرتدوا كفارا حاصله وان لم يطفروا بهم
فلا يكون في التقييد بالشرط فايدة وانت العطف على مجموع الجملة الشرطية كقوله تعالى ثم لا ينصرون في الحشر والجواب
نظير الجزاء الاول اعني قوله يكونوا لكم اعداء فكانه ماول بان المراد عداوة يترتب عليها ضرر بالفعل
بدليل الاخر ثم بعد وكانه عطف تفسيري كانه قيل ان المراد وداده يترتب عليها القدرة على الرد او هي عبارة عن
اضرارهم على الرد عند الظفر بهم ووداد تهم لكفرهم ولهذا قال وردكم كفارا استتم المضاف عندهم وعلى
الوجهين لا دخل ويمكن تنزيل كلام جار الله على الاحتمالين والله اعلم قوله بما يرجع الى حال من والوه
من الدين يخالفون دينهم فانهم اعداء خالصوا العداوة وخطابهم ثانيا بما يرجع الى حال من اقتضى تلك
الموالاة من الارحام والاولاد فانهم كانوا يوالون الكفار محاماة عليهم ولقد بالغ تعالى في هذه الايات بلطائف
حتمها بالنفعة لقصة ابراهيم عليه السلام واتبعه ليعلم ان الحنيف سواء بعض نواسه ومن اوبخ عرى الايمان
فلا سبيل ان يغفل عنها قوله اى كما في فهم مذهب حسن مرعي بان يوسي به بيان لحاصل المعنى اكتفى بما حققه
في الاحزاب ورمز الى ان المحل على غير التجريد ههنا اولى لاستقيم الاستثناء وقوله الاقوال ابراهيم من غير
تاويل ومعنى كفرنا بكم وبما تعبدون من دون الله انا ذكرنا كفرنا بكم في الكتاب العزيز كفرنا بكم تبنيها على ان
الاصل كفرنا بما تعبدون ثم كفرنا بكم وبما تعبدون لان من كفر بما اتى به النبي فقد كفر به ثم اكتفى على قوله
كفرنا بكم لتضمنه الكفر بجميع ما اتوا به وحاصله ملتبسون به لا سيما وقد تقدمه قوله انا برآء منكم ومما تعبدون

وفسر بانا لا نعتد بكم تنبيها على انه تهكم بهم فان ذكر لا سيما كفر الغو وعرفا واياما هو مشاهد وتحكم وبنيه على انهم
وما تدينوا به ليسوا عندهم شيئا لان الكفر اسم يقع على ادخل الاشياء في الاستهجان واللوم قلت اراد
بالاستثناء جعله قوليه لابيه حاصل الجواب ان قوله لا املك لك من الله من شئ وان كان في نفسه كلاما مطابقا للواقع
حسنا ان يجعل اسوة الا انه شفع بقوله لاستغفرن لك لكونه للوعد كانه قيل لاستغفرن لك وملء وطاقتي
الا مذا فهو مبذول لا محاله وفيه انه لو ملك اكثر من ذلك لفعل وعلى هذا فهو حقيق بالاستثناء قلت عاقبل الاستثناء
اعم من حيث المعنى والا فهو جملة مستأنفة لا محل لها من الاعراب بيانا لحالهم في المحاورة وقد العصائم اللجاء الى الاستسرار
كفاية شرهم وان تكلموا منهم لله الحفيظ نفسي ويجوز ان تكون المعنى قولوا ربنا هذا وجه حسن فيه شبهة من اسلوب
اشتهاء خير الكم لانه لما حثهم على الايتساء بابراهيم واتباعه في الائتساء عن الكفر وموالاة اعدائهم ثم قال بعد ما مثل
يكون؛ اللجاء الله تعالى في المعنى نهيا عن الاول وامرا بالثاني والله الاشارة بقوله تبيها لما وصايهم به من قطع العلايق
قوله فلما راى الله منهم الحذر حرهم في تفسير قوله عسى الله ان يجعل بوحسن مطابق لسبب النزول الا ان حقيقته
انه اتى به توكيدا في التصلب وهو بنا عليهم بان ذلك سيقلب مودة خالصة وان ثباتهم هذا من اسباب الانقلاب
والله اعلم قوله ذلك الفحل لا يقدع انفه اى لا يضرب والمعنى ان هذا الخطاب ليس بمردود واصلان هذا الفحل اللئيم
اذا اتى ناقة كريمة ضرب انفها وقيل ضرب انفها لئلا تختلط بالكرام قوله وناهيك بتوصية الله متوجه على نحو سبك
ناصرا قوله فنزلت بيانا لان الشرط وهو قوله عليه السلام اني انما كان في الرجال فنزلت الاية المشتمل على قوله
فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن سانا لان الشرط وهو قوله عليه السلام في كتاب المصاحف من اتانا منكم
قد ومن اتاكم منا لا يرد انما كان في الرجال دون النساء وتداعي المخصوص عن العام جايز عند الجبائي
والمصنف تابع له وان لم يجوز فحمل الاسلام على انه عند المصنف من تاخير بيان المجمل لانه لا يقول بعموم صيغ
الالفاظ بل بجملها مطلقات والحمل على العموم والخصوص بحسب المقام والحنفية يجوزونه فان قلت انه يشبه التاخير
عن وقت الحاجة وهو جايز عند الجميع قلت وقت الحاجة اى العمل بالخطاب كان بعد مجي سبعة الاسلمية
وطلبن وجها مسافر المهزوي لاجلي بوت المهادنة مع قريش وهذا ذهب اليه بعض الشافعية ايضا
ومنهم من قال انه عليه السلام اخطا في اجتهاده حيث حكم وانه جايز لكنه لا يقر على الخطا ومنهم من
وافق جمهور الحنفية على النسخ لا التخصيص فمن جوز منهم نسخ السنة بالكتاب قال نسخ بالآية ومن
لم يجوز قال بالسنة اى امتناعه عليه السلام من الرد وردت الآية مقررة لفعله عليه السلام واما
على قول الضحاك فلا اشكال قوله ثم نسخ هذا الحكم العزامة لازواجهن وهذا العهد يعني ان لا يابتك
الا الآخر براءة لما نسخ العهد فلما امرهم بالمنع من المنع والحكم فلانه فرع العهد فاذا نسخ نسخ والذي
عليه معظم الشافعية ان العزامة لازواجهن غير ثابتة فقيل لانها كانت عوضا عن رد المهر حيث
نسخ واما الآن فلما بطل ذلك الشرط بطل المبني عليه وكذلك ان قيل بالتخصيص او الخطا في الاجتهاد

كان من غنيم الوفا، لان الكفر كانوا حسبوا صحيحا فيعني انه الى البدل ولما على قول الضحاك فهو مشكل و
وجه انه حكم خصوصي فلا يعم غير تلك الواقعة على انه تعالى خص الحكم بالمهاجرة ولم يبق بعد الفتح بهجرة كما ثبت
في الصحيح ولا يبقى للحكم قول ولا يخلوا ما ان يراد بها الغرض من ايراد من الوجوب ان يجمع بين قوله وآتوهم
ما انفقوا وقوله اذا اتيتموهن اجورهن فان ظاهرها يقضي ايتاء الى الازواج ايتاء البهن على سبيل المهر
فيكون احد الامرين واجبا على الظاهر وهو الاصح في الحكم والوجهان الآخران ضعيفان معنا ولفظا قوله وبه اصح الوجه
صدره رضي الله عنه وجه الاصحية انه نفى الجناح من كل وجه في نكاحهن بعد ايتاء المهر ولم يقيد بعض العلماء فقالوا
ان الفرقة بمجرد الوصول الى دار الاسلام لكان الجناح ثابتا والجواب على اصل الشافعية ان دفع الطلاق
ليس بسبب ظاهر لان عدم التوقف ليس بقيض العدم واما على اصلهم فكما يدل الموانع وكونها حاصلا بالاتفاق
قوله وعن مجاهد امرهم بطلاق الباقيات مع الكفار معناه بظاهره يخالف المذهبين اما عند هم فلان
الفرقة تقف لوصول الى دار الاسلام واما عندنا فلان الطلاق موقوف ان جمعها العدة تبين وقوعه
من حين اللفظ والا فلا يتبينونه بواسطة بقائها في الكفر معناه ظاهر لا يدل على ما نقله عنه قوله تكلما
وليتالوا ما انفقوا ظاهر امر الكفار ومعناه يأب وليجدوا فيكم غلظة فهو امر للمؤمنين بالاداء مجازا وقيل
المراد التسوية قوله مثل الايقاع شيء يعني بدل احد واجاب بان فايدته زيادة التعميم والشمول محقق
الجنس نصا وكل لون يقول اريد التحقير والتهوين على المسلمين لان من كان منهن الى الكفار يبقى
الهون والهوان قوله فجاءت عقبكم من اوائل المهر اشارة الى ان المعنى ليس على معاقبتهم غير هم بل على
معاقبتهم في الاداء وذكر المقتضى المشاركة بقول ابل معاقبة تدعى لمحض نادرة والحلة تاء والاتديد
انها تعاقب غيرها من الابل في ذلك قوله مثل مهرها من مهر المهاجرة هذا انما يصح بنا، على انه كان يدفع المهر
البهن ليدفعنه الى ازواجهن وقد سبق ضعفه فقها ولغطا وكذا عن الذمي يعطي اي المسلم من صداق من
تحقهم اي بالمسلمين من النساء لا الاشعار بانه مذهبه والوجه ان الزجاج من ان معنى معاقبتهم فغنمتم
كذلك ذكر الجوهري وحققه المصنف بان حصلتموهم في القتال بعقوبة حتى غنمتم وفسر القدرات
الاربع الباقية بان المعنى كانت العقبى لكم ان الغلبة والنصر حتى غنم لانها العاقبة التي تخق ان يسمى عاقبة
ويثوب قوله فيما بعد واعطاهم رسولا صلى الله عليه وسلم مهور نسائهم من الغنيمة قوله وبروع بنت
عقبة بضم الفوقية عند اهل اللغة والمحدثون يروونها بالكسر قوله عن هند والله لقد عبدنا الاصنام اي معشر الرجال
والنساء ثم يعبر النساء بالشرك وبعير الرجال والبه الانسان يقولها تبايع الرجال على الاسلام والجهاد قوله
ثوب قطري في اكثر نسخ الكشاف بفتح القاف والطاء، وفي الصحاح القطر على مثال الصفر ضرب من البرود وبقال
لها القطوية تم السورة والحمد لله على الاسلام والسلام على سيدنا محمد سورة الصف وآله صفوة الكلام وصحبه العظام
بسم الله الرحمن الرحيم قوله بيناول الكذب واخلاف الموعد قيل الكذب يخ الماضي والحال والخلف يخ الاستقبال

والاصح ان الخلف وان لم ينفك عن الكذب لعدم اختصاصه بالاولين لكنه غير هنا قد تعذر فيه الخلف دون الكذب فذكر
الخبر وبالعكس في الثاني والتعميم لانه تعبير بعدم المطابقة بين القول والفعل فلا اختصاص لاحدهما دون حال ولا خبرا
دون خبر قوله كذلك يا ابا حي هو كنيته صهيب رضي الله عنه قوله وقصد به تكبير التعجب جملة مبينة لقوله هذا من افصح
كلام وابلغه وقد مر مع وجهه في الفرقان وكذلك البيت يعني قوله وجار جساس بما مر وتقدم هناك ما يتعلق
بقصته قوله ومعنى التعجب تعظيم الامر لانه من الله تعالى محال وقوله خارج عن نظائره اي التعجب انما يكون للمتعجب
كانه خرج من ان يكون داخلا في نظائره واشكاله دخل في جنس آخر فصار موضعا للتعجب والتكذيب الذي هو
نضيض حق الله وحقه قد مر في قوله تعالى وكذب موسى كلام فيه فليتذكر كانهم قالوا كيف تعمل وتقديره فحاصل
المعنى والا فالمطابق ان يقدر بل دلنا بارينا ليكون امرا والمصنف راعى نكتة ان الجواب لما كان بصورة الخبر
قد السؤال ايضا كذلك فكانه قيل هل يجوز ان اشير به الى انه جواب الاستفهام اللازم لهذا الاستفهام لان الغرض
منه الحث على الفداء فسواء قيل هل تجوز وهل ادلكم على تجارة تنجيكم الا ان ما عليه المنزل ابلغ في ذلك قوله
مجيء نفذ نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا في الحماسي التبال الهلاك وفي بعض الروايات من امر تبالي
وعن بعضهم يحمل ان تكون خبرا في معنى الامر وحذفا ايضا، كما في نحو والليل اذا يسر والجواب انه ايضا في
غير الفواصل والقوافي غير بين قوله ولكم الى هذا النعيم اشارة الى انه عطف على جواب الامر اغني يغفر لكم من
حيث المعنى كما تقول جاهدوا تؤجروا ولكم العقبى وكما ان نؤتيهما نوع تعبير كذلك في ايثار الاسمية على
الفعلية وعطفها عليه كما ان هذا عندهم اثبت واكمن ونفوسهم الى قبولها والغور بها اسكن قوله كانه
قيل امنوا وجاهدوا بانكم الله وينصركم وبشر المؤمنين اما قدر بشكم وبنصر لنبي ان قوله يغفر وما عطف عليه
وقوله واخرى وما فسرت به فواصل غير اجنبية عن المعطوفين قال في الايضاح وفيه نظر لان الخاطبين في
تؤمنون هم المؤمنون في بشر هو النبي صلى الله عليه وسلم ثم تؤمنون بيان لما قبله على طريق الاستئناف فكيف
يصح عطف وبشر المؤمنين عليه واجيب في حواشيه بما خلاصته ان قوله يا ايها الذين آمنوا متناول للنبي صلى الله عليه
وامته كما يقدر في اصول الفقه فاذا فسرت بآمنوا وبشر دل على تجارته عليه الصلوة والسلام الرابحة وتجارتهم
الصالحة وقدم آمنوا الان النبي بالمغفرة والنصر متأخر عنهما ومعاني الايمان المنتج لهما فناسب ان يتدارم به
بالايمان من هذا الوجه لا التقديم رتبة الفاعل ثم لو سلم فلا مانع من العطف على جواب سائل بما لا يكون جوابا اذا
ناسبه فيكون جوابا للسؤال وزيادة كيف وهو داخل فيه كانهم قالوا دلنا يا ربنا فقيل امنوا بكم كذا وكذا
وبشرهم يا محمد بنوتة لهم وفيه من اقامة الظاهر مقام المضمر وبتوبيخ للخطاب على ما لا يخفى بنيل موقعه ومن
هذا التقدير لاح انه مما آثر فيه ان التقدير فبشر يا محمد وبشر ومن عطفه على قل معتدا قيل يا ايها الذين آمنوا
على ما في الكشاف تحلو بمعاني القراءة المذكورة قوله وقرأ ابن مسعود كونوا انتم انصار الله موضحة
الاهوازية والكواشي انتم دون كونوا قوله كما قال الحواريون انصار عيسى حين قال لهم الظاهر انصاري الله

اول

بدل انصار عيسى وقد ركك لان نصرة الله نصرة رسوله وخلاصته ان ما مصدرية وما مع صلتها ظرف اى كونوا
انصار الله وقت قولى لكم كلكون للحواريين انصارا ووقت قول عيسى ثم قبل كونوا انصارا كوقت قول عيسى
هذه المقالة وفى الحديث سؤالا عن الناصر وجوابهم فهو نظير كاليوم فى قولهم كاليوم رجلا اى كرجل رابئة اليوم
فحذف الموصوف مع صفته واكتفى بالظرف عنهما للدلالة على الفعل الدال على موصوفه وهذا من توسعاتهم فى
الظروف قوله ولا يبعد ان يكون معناه من ينصرنى مع الله قد سبق لحقيقة مع ما فيه فى آل عمران فليكن على بال
وخلصانه فى الصحاح خلصنى كحذنى وخلصانى اى خالصنى وهم خلصانى يستوى فيه الواحد والجمع والذكر مكسر فاء
الرفيق والخلوص الصفو والخلوص الصفاء والصلح

سورة الجمعة

على رسوله محمد وآله وصحبه الجمعة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله كما جاء فى حديث سبعا يروى معدودا ومقصورا والقصر اكثر واعمى فى عميان معنا
غير عالم بالشرايع قبل الوحى فى غير عاليين بها وفى الفايق عن النبى صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الى سبعا اى
ابعث اعمى فى عميان واميا فى اميين انزل عليه الكتب واوديه بالحكم لو تمرا الى حد السراج لم يطفه ولو يمر
على القصب الدعرا الطويل المهتز من تدعرع الصبى وهو تحركه او من تدعرع السراب وهو اضطرابه وصف بانه
ولد فيه السكينة الوقار الظاهرة الدعراع الطويل بلغ من توقره وسكون طايره انه لا يطفى السراج مروق ملا صنا
له والبكر القصب الطويل الذى لا يزال يبكى بنفسه حتى يسمع صوت تحركه قوله ذلك الفضل هو فضل الله اراد به انه
اشار الى ما تقدم من كونه رسولا للاولين والاخرين معلما مزكيا لهم وانما جاء بغير الفصل الدال على الحصر لانها
معرفتان وفيه ان كل فصل بالبتة لا يعد فصلا ويرشح ذلك ما فى اسم الاشارة بلفظ الموضوع للبعيد من التعظيم
قوله وكذا ان فيها نعت رسولا هو المشار الى وجه انتباط الايه بما قبلها ولهذا نعته تعالى بما نعته به فى التورية
وعلى السنة انبياء بنى اسرايل كانه قيل هو الذى بعث المبشر فى التورية المبعوث فيها بنى الامى المبعوث الى
امه امية فمثل من جاء نعته فيها وعلم ثم لم يؤمن به مثل الحمار قوله اى كبارا اخذ التعظيم من التكبير وايثار
لفظ السفر وما فيه من معنى الكشف والاصلاح قوله بئس مثل القوم الذين كذبوا تقرير لحاصل المعنى ولا بد
ان المفسر وما فيه من اى محذوف فانه حذف قليل وحذف الخصوص كثير وذكر فى المفصل فيه وجهين احدهما ان التقدير
بئس مثل القوم مثل الذين كذبوا فحذف المضاف من الخصوص واقيم المضاف اليه مقامه والثانى ان الخصوص اى
بئس مثل القوم الذين كذبوا هو الضمير راجع الى مثل الذين حملوا التوراة ومنه علم ان المذكور ههنا
حاصل المعنى وتفسيق بقوله بئس مثلا مثل القوم الذين يريد الاول وامكن تنزيله على الثانى ايضا والله اعلم
قوله فاتى مرة بلفظ التوكيد وجه اختصاص التوكيد بذكر الموضع انهم ادعوا الاختصاص دون الناس فى الموضع
وزاد وانهم كاذبون امر منكشف لا شبهة فيه محقق عند الله فيما بينه قوله لا تفوتونه وهو ما لكم
لا محالة اراد ان الفرار من الشئ فى مجرى العادة سبب الفوت عليه فعقبل ان الفرار سبب الملاقاة مبالغة فى
عدم الفوت والتاكيد انما تناسب من قوله فانه ملاقيكم وما فيه من المبالغات وهو من لم يخف الله لم يعصه وذكر الشيخ

ابن الحاجب مع هذا الوجه فيها وجها آخر وهو ان الفرار المنطوى سببا للنجاة سبب للاعلام بملاقاته كما فى قوله تعالى
فاتيكم من نعمة فمن الله وهذا الوجه ضعيف فيما نحن فيه لا مبالغة فيه من حيث المعنى وكذلك ذكر المستشهد
به قوله لعوله عليه الصلوة والسلام لا جمعة ولا تشريق فايتى قال النبى صلى الله عليه وسلم من ذبح قبل التشريق
فليعد اى قبل ان يصلى صلوة العيد وهو من شروق الشمس واشراقها لان ذكر وقتها كانه بنى على اشراق
اذا صلى وقت الشروق كما يقال جيء ومسى اذا اتى فى هذين الوقتين ومنه المشرق المصلى فى حديث
على كرم الله وجهه لا جمعة ولا تشريق الا فى مصر جامع وفى ايام التشريق قولان احدهما انها سميت بذلك
لانها تبع ليوم النحر والثانى ان لحوم الاضاحى تشرق الا فى مصر جامع الى الاضاحى تشرق فيها اى يقدر فيها الشمس
قوله من امام عادل او جائر قال جار الله الظاهر انه زيادة فى الحديث لان الواقدى لم يرو او جائر
صاحب شرطة فايتى الشرطة الجيش التى يستعهد الوفاء ولا ... ثم نزل وكان فى كل بعض الصحابة الاسعاف
هذا سهو منه بلا شك فلم يكن ذكره خطبة الجمعة وعادة العرب الخطبة فى المهمات ... وبه مقاربة فايتى
العام المقارب مفاعل من الام وهو القصد لان الوسط مشارف للنواحى مقاربة له قاصد نحوه وقولهم
شئ قصد والاقتصاد يشهد لذلك وفى الصحاح التى المقارب الوسط بين الجيد والردى والاقل بالفتح
قوله اذا استغنى النهار فى الاساس وعلا مجازا ... فهو كالصلوة فى الارض المغصوبة لم يرد القياس بل
شبه فان النهى راجع الى المجاور لا الى الوقت او الوصف اللازم ولما كانت تلك المسئلة مشهورة فى كتب الاصول
ذكرها اصلا حيث جعلها مشبها بها تذكيرا لما سواه والله اعلم

سورة المنافقون

سورة المنافقون
بسم الله الرحمن الرحيم انهم لكاذبون فى قوله يشهدون اراد ان الشهادة وان كانت يقع على الحق والزور لكن تاكيد المشهود به بان واللام الدال على تاكيد
الشهادة لا محالة يدل على ادعائهم المواطاة كيف والاطلاع على الحق مما الشايع عرفا وهذا غير عار الزام الاعم
السكاكى وجه والوجه الثانى ان الشهادة خبر خاص وهو ما وقف فيه اللسان القلب واما شهادة الزور
فيجوز كاطلاق البيع على غير الصحيح فهم كاذبون فى قولهم نشهد المصنوع على تسميه قولهم ذلك شهادة وهو المراد بقولهم
فى تسميتهم شهادة والحاصل انه يحاج فى تكذيبهم الى ادعائهم المواطاة لان اللفظ موضوع للمواطاة فكاذبون
عند انفسهم هذا هو الوجه الثالث وعلى هذا الكاذب هو الشرعى بالاصح به الزم الا ترى ان المجتهدين لا ينسبون الى
الكذب وان نسبوا الى الخطاء وهذا وجه حسن قوله يجوز ان يراد ان قولهم نشهد انك لرسوله سمى فهو
لمنتاف دليل على فايدة قولهم فلكن عندهم مع الزم البالغ بما عقبه وذكر ثانيا انه كلام مستقل بعد اد الفضايح لهم لانهم
من عادتهم الاستخفاف بالايمان الكاذبة كما يستجون بالشهادة الكاذبة قوله فيها كلامهم الحيكل الباء المشوق فى
الاصل ثم استعمل فى الاجاد القوية فشبهوا اى باسند الى الحايط فى عدم الانتفاع واصله ولان الخشب
كذا يشبهوا به ودخول الفاء اما للتفريع عن معذورا ولانه كذا او لتوصيف بالتسنيد فشبهوا به واما لانها

وجها

للغرلكه والتقدير وشبهوا الان الكشب عطفا على قوله شبهوا اما ماوقوله فشبهوا تقرير لحاصل المقاله وذلكه
واذا اريد بالحسب الاصنام كان كنايه من باب جمستوسا القامه وهذا الوجه احق بالقبول لحسن الكنايه
وتحله وجه الشبه قوله والخطاب في راتيهم تعجل لرسول الله هذا ابلغ لانها اذا اعجبته فاولى ان تعجب غيره و
ليوافق اذا جاءك قوله الشبه التي دعرجوها هو من حسب الشبه اذا روبت ولم يذكره الجوهري قوله وهذا خذ
الاخطل ما زلت بكل شيء بعدهم خبلا انكر عليهم ورجلا العجيه انه جرير من قصيدة مطلعها حيوا الغداة براحة
لطلا الارسما تعاد مهدد واحالا والمحى طبعوا الاخطل والله اعلم قوله على الرسيع هو ماء بناحيه قديد بين مكه
والمدينه يدور بالعين والغين قوله وانت منك هو مثل قولهم لست عنك اي انت في هذا المكان لا ان بينكما
موالاة فيه انكار بليغ قوله اذا يرعد وفي بعض الروايات يرعم الكثير اراد اضطراب اشراف بترب وفيامهم للطلب
الثار والروايه الثانيه اظهر ووجه الاول ان الانف كنايه عن السادة والارعاد لحمل على الارتعاد والاضطراب البالغ
قوله وقت اونكر وفاء الاذن عباره عن عدم الاخلال بما سمعه واخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم اي وقت
اونكر ما سمعت اولا واداته الى اللسان ثانيا فلم يتخالفا فان التخالف عذر والله اعلم قوله وقال وركس اي
ارجع الى خلف منعه عن دخول المدينه قوله ولم يلبث الا اياما قلايل حتى لمكنى وهات من رواية وهاذي رواية
سوت برآة من موته بعد الفعول عن غزوة بنوكر رواية اخرى قوله ومعناه خروج الاول اي على القراءة
الاولى واخراج الاذل على الاخيرين هذا ان نصب على المصدر وان نصب الاذل على الحال فمعناه مثل الاذل على القراءة
الثلث قوله عن ذكر الله متعلق بقوله لا شغلكم وان تخلل بينهما ما تخلل لأولويته التقديم قوله بدد الشمل
بالدنيا عن الدين جعل ذكر الشان الى الهاء وهو ابلغ مما لو قيل بدل ومن يلهه لكل وفيه اشاره الى انه
انما اوثر الاموال والاولاد لان ما في الدنيا تابع لها الا ترى الى قوله تعالى المال والبنون زينة الحيوة الدنيا
وقوله عن الدين فيه ايما الى ان ذكر الله شغل سائر العبادات قوله ويضيق به الخناق هو بالكسر الحبل الذي
يخنق به قوله تعالى فيقول رب لولا اخرتني زة للحواشي والطعن على المصنف ليس في الزجر عن التفريط زة مثل الحقوق
اعظم من ذكر فلا احد يوخر ولكل الا يجوز ان يابته الموت عن قريب فيلزمه التحرز الشديد عن هذا التفريط
زة كل وقت وفيها قد ابطل الله قول المجبرة من جهات منها قوله وانفقوا ومنها ان كان قبل حضور الموت لم يقدر
على الانفاق فكيف يعين ناخير الاجل ومنها قوله ويسال زة الجواب ولن يوخر الله ولولا انه مختار لاجيب بانه
التاخير والموت حيي التمني والحوار ان اهل الحق لا يقولون بالجبر فلا يجيء ساقط عنهم على انه لا دلاله في الاول
كلزة سائر الاولى وقد مر بحقه والتمني وهو متعلق التفريط لا يصح الاستدلال به والقول الموبئي ابطال التمنيهم
لاجوار عنه اذ الاستخناف لوضوح البطلان بمثل السوزة ولله اولا وآخرا والصلوة والسلام على رسوله محمد والاله

سورة التغابن

سورة التغابن سم الله الرحمن الرحيم قوله على معنى اختصاص الملك اراد تاكيد الاختصاص وزاحة
الشبهه بالكليه في اللام اشعارا بانه على ما تمر مرارا وعن قريب في سورة الزمر قوله وحمد اعتدادا بان نعمه الله

جرت على يديه اي جريان نعمه الله بيديه يعد نعوما من العبد فيجد لذكرها اما للسببيه ان يعتد بكم لهذا
السبب فهو باطفئه من حمد الله واما من صله الاعتداد وفيه تجوزان الحمد ليس اعتدادا وانما اعتداد بان
النعمه وادخاله في عداد النعم موجب للحمد وهذا ايضا راجع الى حمد تعالى قوله فان قلت نعم ان العباد والسوال
والجواب وما فيها قد مر تلوجات اليها او لها في فواتح البقره قوله بدليل ان الانسان لا يتمنى اي مع تبين
بين والقبح بخلاف سائر الحيوان فلا يعارض بان كل حيوان يتمنى شكله لانه يتمنى ان يكون على صوره
حيوان آخر احسن منه شكلا قوله الى الموزع عليها بدوى بفتح الفاء من الايفاء بمعنى التوفيه اي الى ما فصل على
تلك الصور من حسنها وبالكسر من اوزعه فلوا خلفه وتبيين ما فيه من المضار ما ظهر مقدار الانعام
بالايمان وفيه من المنافع ثم ان كفروا باعتبار قيامه بالعبد ومنه جا القبح لا باعتبار كونه خلقه على ما حقق
زة موضعه ومنه يظهر ان ما كلفه تكذبات ليخرج عن تفصيل الجمل في خلقكم تحريف لكتاب الله قوله ولم ار من ذكر
ذا كم مخرا لا قد مر مع سابقه زة العصص قوله والذين كفروا اهل مكه فهو من اقامه الظاهر مقام المضمر
ويويد ظاهرا قوله قل بلى وربي لتبعثن ويحتمل النعيم فيشتاولهم واضرابهم لتقدم كفار مكه في الذكر وغيرهم
ممن حملوا على الاعتبار بحالهم وهذا ابلغ قوله قلت تقدم لتبعثن وعلى هذا قوله وذلك على الله وقوله فآمنوا
الى قوله خبير من الاعتراض والاول يحقق القدرة على البعث والثاني يوكد ما سبق له الكلام من الحث على الايمان
كما تقول اعمل على عين عامل عبل وان نصب بخبر لانه في معنى معاقبكم وزد عليه انه ليس في الوعد بل الوعيد كيف
لا والوعيد قد تم بقوله لتبعثن بما عملتم فلم يحسن جعله بمعنى معاقبكم والنصب باضمار اذكر وان كان حسنا
الا انه حذف لا قرينه ظاهره فالابرح الاول قوله ليوم يجمع فيه الاولون والآخرون مواصل الاوجه التي مرت
في قوله تعالى واندرهم يوم الجمع الحق وحد هنا لقوله يوم يجمعكم فظاهر ان يجمع الى طبي وهم الآخرون مع الاولين
لان الجمع يقتضي متعددا واللام فيه مثلها في قولك كنت اعد لك لهذا الوقت للتاقيت وفيه ان جمعهم مختص بيوم
خاص بالجمع وفيه مبالغات ثم في قوله يوكر يوم التغابن وما يطلع من اختصاص التغابن بذلك اليوم ترجيحا
لها وفسر التغابن بتغابن السحرة والاشقياء على سبيل التقابل والاول الاطلاق كما ترى ومحى السنه على ما
تقدم سلمه الله فتغابن السحرة على الزيادة ثبت في الصحاح قوله ويجوز ان يكون المعنى ان الكافر ضال عن قلبه
فعلى هذا يسند تهدى الى المفعول الثاني وهو حذف الجار وايصال الفعل على ظاهرنا الصراط المستقيم وجعل القلب
بمنزله المقصد فمن ضل فقد تبع منه ومن وصل فقد هدى اليه قال سلمه الله وفيه رمز الى ثم محذوف اي فمن
لم يؤمن لم يلتفت به او لم يهد ومن يؤمن بالله يهد قلبه وبنى عليه ان المصيبة تشمل الكفر والمعاصي ايضا
لورود ما عقيب آية المؤمن والكافر واردا فيها بقوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول وآية معصيته اعظم
منها قال ومويد فيه نجز المعتزله قوله وقيل ان شاء اراد والاجمع بيان ليست النزول لاقول آخر مستقل
حتى يقال على الاول الايه عامه فان صدر الايه اعني قوله ان من ازواجكم الى قاحذروهم لا تختلف معناه كذلك

اذا اشرف وزاد وهو من الظهور فانا جعلناه من ضيق الكفر بالخلق فيه ما مر اما على ضيق الخلق فلان الضيق من لوازم الظهور

الاحوال الآخر قوله وان تعفوا قال المكلف ههنا شاف فناسب التاكيد العفو الصفح الاعراض والغفران التغطية وانما جعله شافيا لان الاذى الصادر عنه ممن احسنت اليه استدرکا به وابعث على الاستقام قوله الا ترى الى قوله والله عنده اجر عظيم يستشهد به على ان الفسخة العفو به والائم قوله وقيل اذا المكنكم الجاء مقابل لهذا القول لان الفسخة على هذا الميل الى الاموال والاولاد قوله خير لانفسكم نصب بمحذوف هذا على عكس ما ذكرنا نحو انتهوا خيرا لكم والقدير ههنا اقوى لان السوابق كلها من انسان للخبر وفيه شمة من التجريد واليه الاشارة بقوله وبيان لان هذا الامور خير لانفسكم من الاموال والاولاد سورة الطلاق بسم الله الرحمن الرحيم قوله وانه مدرعة يقال درهت عن القوم ورفعت عنهم مثل درأت وهو مبدل عنه مثل هراق الماء والمدرعة زعيم القوم و المتكلم عنهم قوله لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انا امة لا نحسب هذا يصلح دليلا على ان تفريق الثلث على الاطهار لا يكره واما على كراهة ارسال الثلث فهو فلا لان المجموع هو السنة فاذا اسقى اسقى كونه سنة ولا يلزم ان يكون بدعة لثبوت الواسطة عند المخالف وكذلك الرواية الثلثة بدل على ان الطلاق في الحيض محرم ولا بدل على تحريم الجمع بل هو وجه للنهي لفلان قوله فليطلقها يشمل ما اذا طلقها واحدة او اثنين معا والزيادة التي تعلمها في حديث ابن عمر غير منقولة في الجوامع فان ثبت فالظاهر انه اراد في حيضها واراد ان يعرف هل من فرق بين الرجعية والبائنة في التطليق في الحيض واما حديث اللعين في كتاب الله فمعارض بحديث العجلاني وقد مر في تفسير قوله الطلاق مرتان وهو ثابت في الصحاح من طرق شتى كيف وليس في كتاب الله التحريم الثلث وكرر قوله قلت لا عموم ثم ولا خصوص وقد مر تحقيقه في قوله تعالى والمطلقات يتربصن لا اعتراض قوله معنى الاخراج ان لا يخرجن البعولة اي معنى الاخراج المنهي عنه لان قوله ما معنى الجمع بين اخراجهم ونحو جهن سوال عن الجمع بينهما في النهي والحاصل ان النهي عن الاخراج يستلزم عدم اخراجهن عضبا عليهن او سفها بمنطوقه وعدم الاذن في فعل الحرام حرام ودل الآية النص على ان سكونهن في البيوت حق للشرع موكد فلا يسقط بالاذن وكذا جعله معنى الاخراج متناولا للمنطوق والاشارة ولا بد من الجمع بين الحقيقة والمجاز في شيء ثم قوله والخروج بانفسهن ان اردن ذلك شروع في تفسير الآية لا انه عطف على معنى الاخراج وانه فسر على ارادة معنى الاخراج والخروج في الآية لان السوال كان عن وجه الجمع فاذا كان معنى الاخراج فقد تبين الشق الآخر من غير بيان لا سيما وقد اومى اليه في تقرير ذلك الشق فافهم قوله حمل على الذل هذا الاستثناء راجع الى الكل والقول الثاني الا ان يطلقن على النشوز كذلك لانه اذا اسقط حقها في السكنى حل الاخراج والخروج ايضا وعلى الثالث وهو حمل الفاحشة على الزنا يرجع الاستثناء الى الاول وكذا قال فيحل اخراجهن وذلك لان قوله ولا يخرجن من متممات الاول لما سلف من ان كون السكنى حقا للشرع يحرم الخروج كالاخراج فليتأمل في الباقي على ان الاستثناء راجع الى الكل او الى الاخير وكذا هذا القول بقرائن الا ان يخفى عليكم بفتح الياء وضم الخاء وفي موضع الاموال

القابل

يخشى من افحش الجور افحش على ما ذكرنا في النطق اذا اتى بالفحش قوله وقبل وجهها قبل انقضاء العدة فاحشة وجه نقل عن المصنف من ان المعنى لا يطلق لهن في الخروج الذي هو فاحشة وقد علم انه لا يطلق لهن في الفاحشة فيكون منعا عن الخروج بالبتة وجه ذلك الحمل على افادة الشهادة اراد انه اشارة الى الاقرب والاولى ان يكون اشارة الى جميع ما تقدم من ايقاع الطلاق على وجه السنة واحصاء العدة والكف عن الاخراج والخروج والاقامة الشهادة للرجعة او المفارقة ليكون الكل ملازما لقوله ومن يتق الله سيما على وجه الاعتراض وان كان الابعد الاستطراد لما ذكر من سبب النزول ونقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولعموم الفائدة يتناوله لما لحن فيه تناول اولي او تنويع الوعد للمتقي وتكرير الحث عليه بعد الدلالة على ان التقوى ملاك عنده باطرة سعادة الدارين بدل على ان امر الطلاق والعدة من الامور التي تحتاج الى فصل وتقوى لانه انفض المساج الى الله تعالى لما يتضمن من الملابس وقطع الالفة المهدم ثم الاحتياط في امر النسب الذي هو من جملة المقاصد يودن بالتشديد في امر العدة فلا بد من التقوى بقطع الطلاق على وجه يحمله عليه ويحتاط في العدة ما يجب فيها لكل يحصل لها اعني الزوجين الخوج في الدنيا والاخرة قوله تغفل عنها العدو اي اغنم غفلة العدو وعنها في الصحاح تغفلت اذا اسبلت غفلة والاهمال الاغتنام قوله فغير المرتاب بها او لا يذكر اراد به ان من خلق الناس لا شانها او لبان تكون عدتها ثلثة اشهر والغرض اظهار فائدة التقييد بالشرط قوله ان سورة النساء القصرى يعني ان قوله تعالى واولات الاحمال اجلهن نزوله بعد نزول قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن الآية فهذا ناسخ للاولى على راي اصحابنا الى حسه ومن وافقهم من الشافعية لان العام متاخرا ناسخ عندهم فاولى ان تكون العام من وجه كذلك واما من لم يذهب اليه فمن لم يجوز تاخير بيان العام قال بالنسخ ايضا لان العام الاول حينئذ مراد تناوله للافراد وفي مثل الاخلاف ان الخاص المتراخي ناسخ عندهم فاولى ان تكون العام بقدر الخصوص ومن ذهب جوز الى التخصيص بنا على ان التي في القصرى اخص مطلقا ووجه انه ذكر في البقرة حكم المطلقات من النساء وحكم المتوفى عنهن الازواج على التفريق ثم ورد ت من مخصصة في البابين لشمول لفظ الاجل العدتين وخصوص اولات الاحمال مطلقا بالنسبة الى الازواج وهذا كما تقول عبدي الموالي لهم كذا الجنس آخر ثم تقول والكهول منهم لهم دون ذكر او فوقه او كذا مريدا صنفا آخر تكون الاخيرة مخصصا للحكم من والانظر الى اختلاف العطايا بشمول اللفظ الدال على الاختصاص وحصول الكهول من الموالي مطلقا كذلك فيما نحن فيه انظر الى اختلاف العدتين لشمول لفظ الاجل وخصوص اولات الاحمال بالنسبة الى الازواج مطلقا ولو سلمت لقلت بالنسبة الى المطلقات والمتوفى عنهن رجالهن مطلقا فلا فرق ونقل عن المصنف ان التي في البقرة محمولة على غير الحامل اذ لو ارتدت لم يتعين عدتها باربعة اشهر وعشر لكنها متعينة بالنص وتجريده انه اريد من العام تناول الحامل لزم توقيت عدتهن وهو منتف بالاجماع واذا لم يرد من العام وجب ان تكون مخصصة له

او كاشفة عن حكمه بناء على مذهب المصنف من انه لا عموم ولا خصوص ومذهبنا انهما اذا ابطل القول بالتعارض
وفيه غنية لمن ذهب الى ابعد الاجلين اجيب بان النصين متعارضان لانهما عموما وخصوصا من وجه
ولا وجه للالغاء فيلزم الجمع وفي القول بذلك يحصل الجمع لان من الحمل اذا زادت فقد تربصت اربعة اشهر
وعشرا مع الزيادة وان قصرت وتربصت الحد فقد وضعت وتربصت فيحمل العمل بمقتضى الآيتين و
الجواب انه الغاء النصين لاجل اذ المعتبر الجمع بين النصين لا بين المدتين وذلك يفوت الحصر والتوقيت
الذي هو مقتضى الاجلين فهذا دليل آخر للمخصص رمز اليه المصنف في الحواشي والله اعلم قوله تعالى يغضضن
من ابصارهن قال ره لانه ليس عليهن الغض ابدا كقولك حسن من الليل مذاهبة الزمان والذي في هذه السورة
في المكان قوله فانت طالقا هي الاصح لا يقال بنت وعن الفراء مما لغتان بنت وابنت قوله فلت فابدته
ان مدة الحمل ربما طال اما ذكره بناء على ان ربما لا يدخل الا على فعل مقطوع وهو الماضي في
حقنا وما ذكر من الفايدة انما يتم ان لو كانت عدتها باربعة اشهر وعشرا والا فالعلم
بان عدتها بوضع الحمل يعلم بانا العلاقة باقية الى ذلك الحين واي تعلق لتلك المدة اعني اربعة وعشرا بالنسبة الى من
لم يتناولها النص ولم يرد بالانفاق وليس ثم معقول يخصص بعض افراد العدة ثم ان وجوب الانفاق لو كان
مفهوما من النص بوجه لذهب الى التعارض بينهما والقول بان للتنفيذ فايدة غير الاختصاص اما اذا لم يدل
عليه فالذهاب الى انه رفع لو يتم حكم لم يثبت ولا لالة اخاله منافيا لا يه هذا ونعم وجوب الاسكان في قوله و
اسكنوهن وتخصيص وجوب الانفاق بعد يدل على افتراقهما اعني الاسكان والانفاق في الحكم دلالة
ظاهرة قوله موعد لغوا ذكر الوقت او لفقر الازواج قيل الاول على وجه الاستطراد والثاني على وجه
الاعتراض والظاهر انه على الوجهين تذييل وعلى الاول مستقل وعلى الثاني غير مستقل قوله ويجوز ان يراد
قسم لقوله والمراد اصحاب الاخ وقوله وان تكون عب وما عطف عليه من تتمة هذا الوجه فعلى هذا
الماضي في قوله خلسناها وعذبناها على الحكمة وما صفتان لقربه وجواب كاين قوله اعد الله لانه
كالتكرير لقوله وعذبناها على ما في الاول قوله ابدل من ذكرا لانه وصف بتلاوة ايات الله من باب اقامة
الظاهر مقام المضمر وذكر المصنف وجه ايقاع الانزال على الذكر والرسول يجب ان يعلم منه علاقة الاشتمال فلا بد
منها وصحة الابدال واما اذا اريد بالذكر الشرف وغيره فمن بدل الكل على ما يدل عليه صريح قوله كانه في نفسه
شرف قوله اوول قوله انزل الله اليكم ذكرا على ارسل وعلى هذا الاظهر ان يراد الرسول صلى الله عليه وسلم
لانه المتبادر الى الفهم كيف وقد وصف بهذا الاوصاف في عدة مواضع من القرآن واما جعله مصدرا
على ما ذكر من ان المعنى انزل الله ذكرا رسولا على معنى انزل الله ما يدل على كرامته عنده وزلفاه فغير لائق
قوله والارضون مثل السموات الارضون بالتحريك لان قبيلة ارضات كثمرات فلما عوض منه الواو
والنون نقوا فتحة الراء وقد يسكن مثل السورة والحدة سورة التحريم على احاده والصلوة على رسوله واله

سورة التحريم

بسم الله الرحمن الرحيم قوله خلا بها رية قال سلم الله هذا الحديث لم اجد في كتب المشهورة قوله
ريح المغافير جمع معفور بضم الميم وهو بنا قليل شئ يصحه العرفط من العضاه وله رايحة كريهة و
جرس الطير صوت منقاره على شئ تاكله وعن المطلع ان العرفط هو الصمغ والمعفور شوكته نور
يأكله منه النحل يطير العرفط عليه قوله ولكن نكن العقل فابق القول ان لا سطب ليوجد منه رايحة
كريهة من نقل الشئ من فيه اذا روى به منكرها له اما نفسر اوحالا واستيناف وعلى الاول فيه تفخيم
وتجهيل لمثله ان تقدم على اسقاء مرضاتهن وعلى الثاني تكون التقييد على نحو اضافة مضاعفة
فالتحرم منكر والباعث منكر ايضا والثالث وجهه ان الاستفهام ليس على الحقيقة بل هو معاتبة على التحرم
لم يكن عن باعث مرضي فالحري ان يسأل ما ينكر منه وقد فعله غيره من الانبياء الا ترى الى قوله تعالى
الا ما حرم اسرائيل على نفسه فجعل سعي مرضاتهن جزاء جزاء وشكرا جدران يطلب مرضاتهن بما
لا يحل مروة قوله ولكان زلة منه اراد ان ترك الاولى بالنسبة الى مقامه صلى الله عليه وسلم يعد زلة لانه
انزل نفسه ذنبه ولهذا عقب بقوله والله غفور رحيم قوله ابيت اللعن للطوسي اي ابيت ان تاتي من
الامور ما يلعن عليه على سبيل الدعاء قوله والثاني قد شرع لكم تحليلها بالكفارة العوض ان التحليل
اما بمعنى الاستثناء ومعناه بعقب اليمين عند الاطلاق بالاستثناء حتى لا سعقد واما بمعنى جعل
اليمين حالة ما عقدته اما بالكفارة كما في الايه واما بتصديقها كما في الحديث بقوله بالكفارة تقصد
لتقييد التحليل في الايه وقوله منها اي ومن النحلة بالمعنى الثاني قوله عليه السلام ويحتمل ان يريد فيه اي
في التحلل في الايه معنيان ثم قال ومن النحلة قوله عليه السلام وقوادي الدعة على انه معنى ثالث والاول
اظهر ومعنى الحديث نفي التعقيب اي لا تكون حماسة النار عقيب موت ثلثة من الولد كاحد المعنيين فيما
تابينا فتحدثنا بالنصب وحلة القسم في الحديث فسرت بقوله تعالى وان منكم الا واردها لقوله كان
على ربك حتما مقضيا وفسرت بجلها كناية عن التعليل اي قدر الاحتباز اليسير فان خلف على شئ ينحل
بمسه باقل ما يقع عليه الاسم كمن حلف ان ينزل بكيفي فيه الغمام خفيف وقيل اراد زمانا في الغلة يضاهي
زمان قول الحالف ان شاء الله ولبعد نفاه المصنف سباقا والاول انسب لمكان التملج وطباق الكتاب
وفي بيت ذي الدعة الثاني او المعنى الاول فلا بعد والمصنف نظر الى ان الجمع اعني قوله الالى بدل على الثاني
والى ان التحليل بهذا المعنى حصه ولم يلتفت الى الاول قال ذو الدعة طوى طيه فوق الكدر حفن عينه
على رهصات من جنان المحاور قليلا كتحليل الالى ثم فلصت به شبهه دوعا، تقليص طاير الى بضوع
عوجا، والليل مغبش مصابيحه مثل المها والتعافر اي طوى جفن عينه غمضا يسيرا قبل ان يصل الى الكدى
وهو النوم الخفيف على خوف بعد خوف من قلب المحاور واراد به نفسه تجريدا وفيه ان الدعة ينقظ و
حذر لا عن حيي دهلع وقليلا صفة طرفا والالى جمع الو بمعنى الحلف وفلصت مبالغة فلصت اي

اى ارتفعت والباء للتعدية اى الهظ نفسه الذكية الى بضوء انهاض الطايد وقوله عوجاء لتاكيد
معنى الهزال اذا لم يبق منها الا العظام والشبهة الطبيعة والدوعاء الحديدة كما تقال طبيعة وقادة
في تنكير شيمة وايثارها على الطبيعة لغلبتها على المعاني ووصفها بوصف صاحبها من المبالغة ما
لا يخفى نيل موقعه وشبه الكواكب في التفرق آخر الليل اذ لا يبقى الا الزواهر بالمها وهي بقر الوحش
والتعافر وهي الظباء قوله لانه كان مغفورا له ان غفران الذنب لا يصلح دليلا لان ترتب الاحكام
الدنيوية على فعله عليه الصلوة والسلام ليس من المواخذة على الذنب كيف وغير مسلم انه ذنب قوله وقيل اظهر
الله الحديث على النبي فعلى هذا نظير ظهر لي هذه المسئلة وظهرت على اذا كان فيه مزيد كلفة واهتمام لشان
الظاهر والمعنى جعل الله الحديث ظاهرا على النبي وعلى الاول جعل الله النبي ظاهرا على الحديث مطلقا عليه
من قوله ليظهره على الدين كله قوله وقد عرف بعضه اى جازى انما حمل على ذلك لان الاعراض عن الباقي
يدل على العلم به ولان الاطلاع اوقعه على الحديث كله فالمعروف كله لا محالة قوله فرحا بالكرامة هو من
قول المصنف بعد تمام قول حفصة اى انما لم يملك نفسها فرحا بالكرامة التي خص الله بها اياها هذا هو الظاهر
والله اعلم قوله فقد وجد منكما ما يوجب التوبة يريد ان جواب الشرط محذوف في الحقيقة كانه قيل ان
تتوبا الى الله حق لكما ذلك فقد صدر ما يقتضيها قوله وزيادة هو ايذان بان نصرته تصريح بان الضمير
ليس من الفصل في شيء وانه للتقوى لا للحصر والحصر اكثري في المعرفتين على ما نقله في الايضاح وان كان كلام
الامام السكاكي للوجوب هذا والبالغة محققة على ما نص عليه سيبويه وحقق في اصول الفقه واما الحصر
فليس من مقتضى اللفظ فلا يرد ان الاول ان يكون وجبريل وما بعده مخبرا عنه بظهر وان سلم فلا ينافيه
لا نصرتهم اعني جبريل والمؤمنين نصرته تعالى فليس من الممتنع على نحو زيد المنطلق وعمرو قوله راس الكروبيين
فيه اشعار بوجه تخصيصه بالذكر من بين الملائكة وجعل قوله والملائكة بعد ذلك ظهير جملة مستقلة معطوفة
على جملة قوله ان الله هو مولاه وما عطف عليه وفايدة بعد ذلك نحو فايدة ثم في قوله ثم كان من الذين
آمنوا تنبيها على انه اقوى وجوه نصرته تعالى وان تنوعت وليس من باب ملائكته وجبريل ليعترض بتخالف
قوليه في تخصيص جبريل وافراد الملائكة ثم لا خفاء ان نصرة جميع الملائكة وفيهم جبريل اقوى من نصرة جبريل
وحده قوله وناموسه فايق الناموس هو جبريل شبه بناموس الملك وهو خاصته الذي يطلعه على
ما يطويه عن غيره من سرايره وقيل هو صاحب سر الخير خاصة قوله لانهما صفتان متنافيان قال العلامة
ومنهم من يقول الواو تدخل في الثامن لقوله تعالى وثامنهم كلبهم وقوله وفتحت ابوابها ويسمونه
واو الثمانية وهي كذلك وليس بشيء وفي الحواشي وقد قال لها عند قراءة هذا استم واو الثمانية عند جوابي
هذا اى هذا جواب حسن وذاك خطاء محض يجب ان يسمى قوله لعل الله يجمعهم اى اهل القايل مع القايل وفي
بعض النسخ لعل الله يجمعكم معه اى لعلكم يكونون يا اصحابي من هؤلاء المؤمنين لاولادهم وفيه حث ان

يكونوا على تلك الصفة وان من كان كذلك فهو من اهل الجنة لا محالة قوله قلت ولكن المعطوف
مقارن في التقدير حاصله ان المفعول اعني انفسكم مؤخر في التقدير والضمير المضاف اليه الانفس مشتمل
على الاهلين ايضا تغليبا تعليلا للحذف وايثارا للعطف المفرد الذي هو الاصل ودلالة على ان ثم تغليبا
ايضا في ادخاله في الخطاب بان الصيغة للخطاب وقد سبق في قوله اسكن انت وزوجك الجنة نكتة هذا
الاسلوب وهذا يدل على ان الحمل على ما ذكره المصنف اوفق للقراءة المشهورة قوله هي حجارة الكبريت
قد سبق ما ذكره فيه في سورة البقرة وقوله قلت لا فان معنى الاول في الحواشي عن المصنف انه نظير
قوله تعالى لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون نفي المعاندة
عن الملائكة صلوات عليهم والاستكبار بقوله لا يعصون الله ما امرهم لقوله هنالك لا يستكبرون
عن عبادته واثبت لهم الكياسة ونفى عنهم الكسل بقوله ويفعلون ما يؤمرون لقوله لا يستحسرون
الى لا يفترون واقول ان العصيان اصله المنع والاباء وعصيان الامر صفة الباطن بالحقيقة لان
الاتيان بالمامور انما يعد طاعة اذا كان بقصد الامتثال فلهذا فسره بالقبول وعدم الاباء وفسر
قوله ويفعلون ما يؤمرون باداء المامور به لقوله يفعلون من غير تثاقل ولا توان لاستمرار
المستفاد من يفعلون وقال في المحصول لا يعصون الله فيما مضى ويفعلون ما يؤمرون في الآتي
قوله ان مصيب الذنب افللت فيه الحياء هو على نحو ولقد امر على اللئيم يسبني قال رحمه الله معنى التوبة
الانتهاء على ما قال تعالى ان ينتهوا وجناحاها الندم والعزم اقول فيه اشارة الى ما مر في عسق
من ان الاسم يقع على الحال وما سواه لتحققه قوله حبوا وزحفا فاولئك الذين يقولون ربنا اتمم
لنا نورنا لا يلوح لي فرق بين القولين من حيث الحاصل اعني طلب الاتمام التفضلي وان القايل من هو
ادنى منزلة الا انه لم يذكر الحبو في الاول ولم يذكر اعطاء نور ما ولو قدر ما يبصر موطئ القدم في
الثاني ومعلوم انه لا بد من نور حتى يسالوا الاتمام كيف وقد ثبت في صحاح الاحاديث ان المؤمن
لا بد له من نور قل او كثر فالحاصل قول واحد وذكر النقلين عن الايمة زيادة تصوير فافهم والوجهان
الاولان هما الوجه والله اعلم قوله فان قلت كيف يشفقون السؤال مبني على الاولين وجعل جواب الثاني
ان الحسن سماه تقربا على سبيل الاستعارة قوله الناطق بالكلمة العظمى اراد قوله انا ربكم الاعلى فذكر
النبيين العلمين بانهما عبدان لم يكونا الى الآخر اراد ان التمثيل لما كان تذييل بعد ذكر المؤمنين والكافرين
وتعويضا بحال امي المؤمنين رضي الله عنهما رشح ما سبق له التمثيل من الحث على الصلاح وان القرابة
والضمير لا ينفعان دونه فنكر او ميزا بالصلاح ابانة لشرفه وقد مر غير مرة ان من حق البليغ ان
يجرد الكلام لما ساق له وان الزايد بعد لكنة وفضولا واطيب القول فيه في قوله تعالى اعجمي وعربي وهذا
هو الوجه والله اعلم قوله او اراد من ارتفاع الدرجة على نحو عند مليك مقتدر هذا اشبه من الاول قوله

الزحف الدبيب على الاستخاصة وقيل بقوله ادناهم منزلة الى قوله فيسالون اتمامه تفضلا وقوله وبعضهم حبوا وزحفا

وخصوصا من عمله فهو على اسلوب ملائكة وجبريل وعلى الاول من اسلوب اعجبني زيد كرمه و
الثاني ابلغ لدلالته على طلب البعد من نفسه لجنسه كانه يحوم حول عذاب ودمار بتطلب الخلاص منه
ثم طلب النجاء من عمله ثانيا تنبيها على انه الطامة العظمى قوله قد مر لي كلازة هذا الطراز اد
زة اواخر سورة الانبيآء قوله ومعنى حضته منعته جبريل وان التمثيل عطف على قوله الفوح بمعنى
الطيب فيكون الكل من بديع المعاسيب قوله سماها كلمات لقصرها اذا اريد بها الصحف وحسن
يطابق المذهبين مبني على حروف الكلام او قدمه بوجه كما ظن وشنع والله اعلم قوله ويكتبه الكتب
الاربعة الظاهر الثلثة لان القران لم يكن منزلا بعد والجواب انه كالايمان بالنبي الموعود فقد كان مذكورا
بكتابه في الكتب الثلث اوارادان المراد بالكتب مافيها طول وهو الاربعة لكن المنصوص بها الثلثة منها وذلك
تخصيص علم من الرافع لان اللفظ لا ينافيه والله اعلم قوله كمل من الرجال قال سلمه الله رواه البخاري
ومسلم وغيرهما ولد فيه ذكر خديجة رضي الله عنها قوله كفضل الثريد على سايرالطعام قال العلامة رحمه الله انه
لا يوجد على سفرة شيأ حتى سموا الثريد بجوامع الجنة قال سلمه الله والوجه ان الثريد مع اللحم جامع بين
الغذاء واللذة وسهولة التناول وقلة المؤنة زة المضغ وسرعة المرور زة المرى وضرب به مثلا ليوذن
بانها اعطيت مع حسن الخلق حلاوة المنطق وفصاحة اللهجة وجودة القريحة ورازنة الراي ورصانة العقل
والحث الى الفعل فهي بصلح للسهل والمحدث والانيس بها والاصغاء اليها وحسبك انها عقلت من النبي صلى الله
عليه وسلم مالم يعقل غيرها من النسآء وروت مالم يروه مثلها من الرجال عمت السورة ولله سبحانه در نوعه والصلوة والسلام على
رسوله محمد واله وصحبه سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى وتعاظم ذكر هذا اللفظ
وحمل لايلايم مابعد قوله بيده الملك على كل موجود قد مر تحقيق بالملك عما عن عادته عني وقوله بيده للملك
والاستعانة المتضمنة مع افتقار الغير اليه زة وجوه وكمالات وجوه كان له اختصاص بالموجود كذلك
زة العرف العامي لا يطلق الملك على مالا يوجد فلهذا قال على كل موجود وابرز معنى الاحاطة والاستيلآء
لان مقام المدح يقتضيه مع مايعطيه مفهوم الملك وتعريفه وذكر بعضها في قرينه واما اختصاص القدرة بعالم
الوجود فلاستغنآء الموجود عن الفاعل عند جمهور المتكلمين وعلة المصنف واصحابه واما من جعل علة الاحتياج
الامكان كالمحققين من اصحابنا فلان الاحتياج لاستدعي سبق العدم وجي بهذا القدر تكميلا لان الاختصاص
بالوجود فيه ابهام نقص ومن هذا التقدير يسقط مايعترض به ان اللائق اما ان يخص بالوجود او يعم الموجود
والمعدوم وعلى المذهبين فلا وجه لتخصيصه بعالم يوجد مع انضمام كل الله اللهم الا ان يقال خصصه بالذكر
ما قبله او خصه بالموجود وفيه ايضا نظر لان البدء مجاز عن القدرة فان تخصصت القدرة بالمعدوم كما
هو مذهبه تخصص الاول بالمعدوم وان لم تخصص لم تخصص الثاني بالمعدوم والتحقيق ان الاول مطلق و
عام لما وضع له الشيء فقصد بيان القدرة اولا وعمومها ثانيا انتهى الاعتراض قوله وقبل ما يوجب كون

سورة الملك

الشيء حيا بعد ما فسر الحي بانه الذي يصح منه ان يعلم ويقدر لم يبق شبهة الدور كما ظن والغرض من ذلك
انه معنى زايد على والقدرة يوجب للموصوف به حالا لم يكن قبله ونفسير الحيوة بما فسر ثم يفسر الحي يوجب
كون الحيوة زايدة على نفس الذات مغايرة للعلم والقدرة فافهم قوله لا انا التعليق الى اللغو عن المصنف
اذا قلت علمت لزيد منطلق فهو تعليق للفعل عن العمل في الصورة كما يمنع اللام مثلا عن الهمزة اذا علقه
بالوقد العالي فكذلك متعت الفعل عن العمل في الصورة ومن شرط التعليق عند النحويين ان لا يذكر شيأ
من المفعولين كعلمت ايهم اخوك وعلمت لزيد منطلق اما اذا قلت علمت القوم ايتهم افضل فهذا
الكلام صحيح زة نفسه ولكن لا يكون تعليقا عندهم ولذا لو كان كذلك فانحن فيه وهو قوله ليبلوكم ايكم احسن
عملا ليس من التعليق في شيء لسبق المفعول وهو الضمير المنصوب وهو كم وقد ذكرنا ان من شرط التعليق
ان لا يتقدم ولا يذكر من المفعولين شيء اقول قد سبق زة سورة هود ان التعليق المثبت هناك غير المنفي ههنا
ونفطن منه ان ما اعترض به هو ما اجيب عنه ليلا على السدله والله اعلم قوله والصواب ان يكون على السنة اي
على النهج الذي ورد من الشارع ولا يلزم المعنى ان من راعى الفرايض ولم يكملها بالسنن فقد اخطأ فهو وهم قوله
فقدم لانه فيما يرجع الى الغرض المسوق له الاية هم بعد قوله وقدم الموت على الحيوة تعناه فوجب مراعاة التقديم
ولزم قوله هي صفة متابعة لقوله طباقا قيل اي مقوية زة الاساس بسنح هذا لهذا قواه به ومنه اجاز على
الاوجه الثلثة من جعل طباقا نفس الصفة وصفا بالمصدر مبالغة وتاويله بذات طباق وجعله على تقدير بقيت
طباقا اذ لا خروج عن الوصفية على التقادير اما بنفسه او بالجملة التي ناب منابها قوله ومدد بن سعد العيني
زة المستقصي المدد والمدد الباطل واصله ان العيي مضروب به المثل في الكذب ثم ان فينا ادعى انه اسم
سعد فدعي به زمانا ثم سمي كذبه دعواه فقيل له ذكراي جمعت باطلي يا سعد القيني فمدد بن منصوب
بفعل مضمر وهو جمعت وسعد مناد مرخم والقيني صفته ومعنى نفس الباطل ان القيني مشهور وبالكذب
زة السر وقد انضم الى الكذب باعتبار الاسم فاجتمع عليه كذبان ومذا اصح ما يودي اليه النظر والله اعلم
زة فسر هذا المثل اقول لم يسن معنى التكثير في المستقصي واشارة الكشاف ولا يازة لان اتحاد الاسم مع
باطل متكرر وكذلك مواعيد ففسر في المستقصي على الاصل اي نوعي من الباطل وفي الكشاف باطلا ابعد
بالطل لان كلا قد تكرر وفي الحواشي يقال زة المثل اكذب من قيس وذكر لانه سمى نفسه سعدا كذبا وكان
حداديا وكان يطوف القبايل فاذا كسد سوقه كان يقول اذهب الليلة فكانوا يتسارعون الى دفع
اسلحتهم والابهم ليصلحها ويقبلون على التجارة معه خوفا من سراه فاذا فعلوا ذلك ونفق سوقه
امتنع عن الذهاب ومنه قيل اذا سمعت بشري القيني فاعلم انه مصيبة ومذا يويد ما في المستقصي الا انه خص
الكذب بقيني مخصوص زة سراه لا زة سراه والاول اشد قوله وبالنظر الخ آه قال الرحماء انما سميت النظرة
الاولى لانها تعز نادرة بظنه الانسان حسنا وموقعها واخرى على العكس واذا تامل بعد ذلك عرف حقيقة الحال

خلف

قوله السماء الدنيا منكم اى السماء التى هى اتم دنوا منكم من غيرها والجار صلة الدنو واراد ان الدنو
بالنسبة الى من تحت واما بالنسبة الى من حول العرش فبالعكس قوله فقيل ولقد زينا مفرع على قوله والناس
يزينون الا انه معطوف على قوله سميت بها الكواكب وقوله والناس يزينون اعتراض فيفوت افادة الكلام
مسوق للحث على النظر قدره وامتنانا قوله على ان النذير بمعنى الانذار فيصح تاويله بالجمع فيظهر وجه قوله
ان انتم واما على الوجهين الآخرين فلا يحتاج الى تاويل قوله او من كلام الرسول لهم حكوه للتجربة هذا الوجه
فيه تكلف بين فاما ان يكون مقول قول محذوف يستدعيه قد جاءنا نذير كانه قيل بلى قد جاءنا نذير قال
ان انتم الا فى ضلال كبير فكذبنا وقلنا وقدم قوله فكذبنا وقلنا تنبيها على ان التكذيب لم يكن مقصورا
على قولهم هذا واما ان يكون التكذيب واقعا على الجملة اعنى انتم الاية وقوله وقلنا ما نزل الله من شىء عطف
على كذبنا قدم على صلته ليجرى مجرى الاعتراض موكدا لحكم التكذيب ودالا على عدم القصر ايضا والاول اولى
قوله وكان من يجوز على الصراط اكثرهم لم يسمعوا كان الظاهر اكثرهم سمعوا ليطابق السابق وانما عدل
زيادة للتحقيق وتهكما لانه لما قال كان هذه الاية نزلت بعد ظهور هذين المذهبين افادة للشك وارادة
للمبالغة وفى نفى الزوال وتنبيها فى مكان غباوتهم وجهلهم ثم عطف عليه وكان من يجوز على الصراط فارى
بذلك انه عكس الاول اى المحقق ههنا سماع اكثرهم والحال ان هذا اشد استحالة من الاول جاء الهتكم والتعكيس
وهذا من بليغ القول قوله ومعناه ليسبو عندكم اسراركم واجهاركم فى علم الله بهما خطاب عام للمكلفين
كما فى قوله اولا ليبلوكم واصل الكلام وللذين كفروا منكم ايها المكلفون المبتلون وللذين يخشون
منكم فقطع جوابا عن السوال الذى تفطن من بيان حال الكافرين مع ان ذكرهم بالعرض وهو ماذا
حال من احسن عملا ومن خرج ممحصا عند الابتلاء فاجيب بقوله ان الذين يخشون فاثبت لهم كمال العلم
لقوله انما يخشى الله وكمال التقوى لقوله بالغيب وفى هذا القطع ترشيح للمعنى المرموز اليه فى قوله ايكم احسن
عملا اى ليبلوكم ايكم المتقى تخصيصا لهم بانهم المقصودون على ما ذكره فى هود ولو عطف لدل على التساوى
ثم قيل فاتقوه فى السر والعلن ودوموا انتم ايها الخاشعون على خشيتكم وانيبوا الى الخشية والتقوى
ايها المفترون واعتقدوا اسواء السر والجهر بما تقولون وتفعلون فى علم ربكم فكونوا على حذر وهو
واخشوه حق الخشية فقوله واسروا عطف على هذا المضمر وجاز ان يجعل قوله ان الذين يخشون استطرادا
عقيب ذكر الكفار وجزائهم وقوله واسروا واجهروا على سبيل الالتفات الى اصحاب السعير لبعد العهد وزيادة
الاختصاص عطفا على قوله وللذين كفروا كانه قيل وللكافرين بربهم عذاب جهنم ثم قيل من صفتها كبت
كبت واسراركم بالقول وجهركم به يا ايها الكافرون سيان فلا تفوتونا جهرتم بالكفر والبغضاء او
ابطنتموها كالمنافقين فهو من تتمة الوعيد والاول املاء بالقبول والله اعلم قوله والشىء لا يوقت
بنفسه اورد عليه ان اللطيف هو العالم على الخفيات فيكون المعنى الا ان يكون عالما وهو عالم بالخفيات

وهو مستقيم واجيب بان قوله الا يعلم من باب يعطى ويمنع وهو مستغرق فى المقام الخطابى على ما قرره
صاحب المفتاح رحمه الله واللطيف الخبير من يوصل علمه الى ما ظهر من خلقه وما بطن فهما سواء
فى الاستغراق والاطلاق وفيه ان الاستغراق غير لازم كما ذكره المصنف فى قوله ولما ورد ماء
مدين الاية لان الافعال الاربعة يسقون تذودان لا يسقى يصدر من هذا الباب ولا تعميم البتة ولو
سلم فالوجه مختلف لان العموم المستفاد من الاول فان اللطف للعلم بالخفايا خاصة ويلزم
العلم بالجلايا من طريق الدلالة والوجه فى التقدير ان قوله الا يعلم تذييل بعد التعليل بقوله انه عليم
بذات الصدور فربط المعنى ان يقال الا يعلم هذا الخفى اعنى قولكم المسر به او الا يعلم سركم وجهركم
من يعلم دقايق الخفايا وجلايلها جملها وتفاصيلها ولو قيل الا يكون عالما بليغ العلم من هو كذا لم
يرتبط ولكان فيه عى وقصور والله اعلم وهذا الوجه اعنى جعل من خلق فاعلا ارجح من الآخر لما
فيه من اقامة الظاهر مقام الضمير الراجع الى الرب وهو ادل على المحذوف اعنى السر والجهر والتعميم المتناول
لهما تناولا اوليا ولهذا قدر من خلق الاشياء دلالة على ان حذف المفعول للتعميم قوله وقيل مناكبها
جبالها فعلى هذه الاستعارة فى لفظ المنكب وعلى الاول تمثيل قوله ان يعذبكم بخسف او بحاصب
وانما قدم الوعيد بالخسف فى الاية لمناسبة ذكر الارض فى قوله هو الذى جعل لكم الارض ذلولا لا سيما
وقد ذكر المنة فى تسهيل المشى فى مناكبها وذكر ارسال الحاصب فى مقابلة الامتنان بقوله وكلوا من
رزقه الا ترى الى قوله وفى السماء رزقكم قوله ام من يشار اليه من الجموع ويقال هذا الذى هو جند لكم
اشارة الى من الاية موصولة وقوله هذا الذى مبتدا وخبر واقع صلة على تقدير القول وذلك لانه لو جعلت
الاستفهامية لكان قوله من يشار اليه سوالا عن تعيين المشار اليه ولو قيل فى جوابه مثلا الذى هو جند لكم
لسد الكلام واما لو قيل من يقال فيه هذا الذى هو جند لكم فيكون سوالا عن تعيين من يصح فى شانه
هذا القول والسائل يسال عن تعيينه بغير هذا الوصف المسلم ولا يصح فى جوابه ما يصح فى جواب الاول فعلم
انه لو جعل من قوله ام من يشار استفهامية لم يصح ان يكون قوله ويقال عطفا تفسيريا له لمغايرتهما اما
اذا جعلت موصولة فيصح لان التقدير ام الذى يشار اليه من الجموع ويقال فيه هذا الذى هو جند لكم وهو كلام
سديد وقد اشعر تقدير القول بان الذى مع صلته خبر لاسم الاشارة لا صفة لان القول يحكى بعده الجمل انما
قدر القول لاستهجان ان يقال الذى هذا الذى هو جند لكم ويجعل هذا قايما مقام الضمير الراجع الى الموصول الاول
ولان فيه نكتة على ما سنذكر واذا تقرر ذلك فاعلم ان الذى يقتضيه النظم على هذا التفسير ان يكون قوله ام من
هذا الذى هو جند متعلقا بحديث الخسف وقوله ام من هذا الذى يرزقكم بحديث ارسال الحاصب على سبيل التشبيه
كانه لما قيل امنتم من فى السماء ان يخسف بكم الارض فتضطرب بامره بعد ما كانت فى غاية الذلة عقب
بقوله ام امنكم الفوج الذى هو فى زعمكم جند لكم يمنعكم من عذاب الله وباسه على ان ام منقطعة والاستفهام تهكم

وكذلك ما قيل امنتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا بدل ما يرسل رحمة وتنبيه بقوله ام امنكم الذي
ينومون انه يوزقكم واما قوله ولقد كذب الذين من قبلهم فاعتراض تشد من عضد التهديد و
ان في الامم الماضية المخسوف بهم والمرسل عليهم الحواصب الى غير ذلك من انواع عذابه ما يسليهم
الطاعنة والوقار ولو اعتبروا وكذلك قوله اولم يروا تصوير القدرة الباهرة وان من قدر على ذلك
الخسف وارسال الحاصب عليه امون شيء وفيه كما انه تعظيم قدرته وشمول رحمة امسك الطير كذلك امساكه
العذاب والآخر لا يستحقون كل ذلك وفي الاتيان بهذا وما فيه من التحقير الدال على سفه رايهم وتقدير
القول الدال على الدوم والتاكيد بالموصول الدال على تاكيد اعتقادهم في ذكر الباطل ان كان انسانا لا
الاصنام او كمال التهكم بهم كانهم محققون معلومون ان كان انسان الى فوح مفروض لان حالهم في
الامن يقتضي ذلك وهو ابلغ و لهذا قدمه المصنف في الذكر ما يقتضي منه العجب ويلوح الاعجاز التنزيلي كانه
راى العين فهذا ما ذهبت اليه مع الاعتراف بان الاعتراف من بيان كلام الله تعالى لا رجال ما بعد مسلى
عنهم ولكن اسلى بقول اما منا رضي الله عنه احب الصالحين ولست منهم والله اعلم قوله في مكان مبعاد
اي متقارب قول كان بعضه بعد وعلى بعض كما قيل في عكة متناصف قوله القائلون الربانيه تفسير لقوله
تعالى وقيل هذا الذي قوله اي يطلبون ويستعجلون به اراد ان طلبهم نفس الاستعجال لا انه ضمن معناه
والباء على هذا من صلة الفعل كما في قوله تعالى يدعون فيها بكل فاكهة واما اذا جعل من الدعوى فالباء
سببية ويؤكد الاول قراءة من قرا، يدعون مخففا قال المصنف في سورة المعارج من قولهم دعا بكذا
اذا استدعاه قوله وعن بعض الزهاد انه تلاها الظاهر انه اراد فلما رآوه زلفة لقوله انها لتوقاة
لمن تصور تلك الحالة وقبل هي الاية بعدها يعني قوله قل ارايتم وهو الصحيح في المعنى الا ان اللفظ ياباه قوله
لوقاة من وقى وقرا اذا ضربه حتى اسقرخى واشرف على الموت ومنه الموقوذة قوله لحق متربصون
لاحدى الحسنيين لم يرد باحديهما الشهادة كما في سورة براءة وانما هو اقتباس من تلك الاية وحاصل الوجه الله
ان قوله فمن يجير الكافرين فيه اقامة للظاهر مقام المضمر المخاطب دالة على ان موجب البوار تحقق فانى
لهم الاجارة ثم جواب الشرط والمعطوف عليه اما واحد على معنى لا يجير لكم من عذاب النار انقلبنا الى رحمة الله
بالهلاك كما تمنون لان الفوز بنعيم الاخرة او بالنصرة كما يدعون لان فيه الظفر بالعدو وهذا هو اول
الاوجه وفيه ما لخصهم على طلب الخلاص وان فيه شغلا شاغلا عن تمني هلاك هو لا، واما متعلق لتعلده
موجبه وعلى هذا فالهلاك اما محمول على الحصة وهو الوجه الثاني اي ان اهلكنا الله هدانا كم فمن يرحمهم الله بالغلبة
عليكم عكس ما تمنون فمن لان المقبول على ايدينا هلاكك في الدنيا والاخرة والاول فيه تسفيه لراياهم لطلبهم
ما هو سعادة اعدائهم ثم لك على ما هو اجرى والثاني فيه الاول من حيث انهم يتمنون هلاك من كان سببا من
العذاب بارساده والسياق ادعى للاول واما على المجاز والفرض لتجزم بانهم لا يجيرهم وان حالهم اذا

تردد بين الهلاك والرحمة بالايمان وهم ممنون فماذا يكون حال من الايمان له وهو افقه بعد
ثم قيل لهم جوابا عن تمنيهم ما لا يجديهم بل يزيدهم ممنوا للرحمن اي الله الرحمن امنا به فتجربنا برحمته
من عذاب الاخرة ولم نكفر مثلكم حتى لا يجارا لبته ولما جعل الكفر سببا لاباحة الايه الاولى جعل الايمان
سببا لاجارة في الثانية ليتم التقابل ويقع التعويض موقعه ولو قيل امنا كان ادعى الى التعويض
بايمانهم بالاصنام وكان خروجا عما سيق له الكلام وعليه توكلنا وهو الوكيل فيتربصون بنا لاحدى العدتين
العدة كما ائتم عليه وللحاصل انه لما ذكر في الايه الاولى الاضلال والرحمة وضرب برحمة الدنيا والاخرة اكد
بحصولها لهم في الدارين لايمانهم وتوكلهم عليه خاصة وفيه تحقيق عدم حصولها للكافرين لانتفاء احدهما
في الايه خاتمة منوال السابقة وبين ان اهل الايمان والتوكل على الله تعالى وحده وهو حقيقة
التوحيد وقوله فستعلمون من هو في ضلال مبين اي في الدارين وعيد بعد تلخيص الموجب وهذا ارفه
بالوعيد في الدنيا خاصة بنبيها بالادنى على الاعلى وانكم اذا لم تعبدوهم لحيوة الباقية فاعبدوه للغائبة
فالكل منه واليه يرجع الامر كله فاعبدوه وتوكل عليه والله اعلم لك السورة والحمد والصلوة والسلام على رسوله
محمد وآله وصحبه مهدي دينه فرضه واصوله

سورة ن

بسم الله الرحمن الرحيم قوله فان كان
جنسا فان الاعراب والتنوين هذا جار على قراءة من ادغم واظهر لان التنوين فاصل بين المتقاربين
حذفه واسكان الحرف السابق لا جل الادغام لا يجوز واما اذا كان علما فعلى قراءة الادغام يجوز اذا لم
يصرف واما على قراءة الاظهار والاعتذار بانه من باب اجراء الوصل مجرى الوقف كما في واحد اثنان لبيد
لما حقق في فواتح الاعراب ان المشبه لس من ذلك القبيل ثم لو سلم فالفرق كفرق الفجر هذا واذا اريد الحي
بصير من باب كم للخليفة والف باذنجانة واما اذا اريد القبيلة فالتذكير اشد الا با، وهو نعت
لم يثبت قوله البهموت في المعالم هو الذي بسيط الارض على ظهره فوكر فمادت فاثبتت بالجبال قوله ممنوعا عليك
بذكر اي بتلى بالجنون وقيل اظهر صلة الانعام المحقق الاعراب والمعنى منعما عليك بالنعم وهو ما ذكره بعد من الصافه و
الشهامة وهو سديد ايضا وهو حال عن المستكن في بمجنون قوله وانا لمن الفاضلين الاجر على الاعمال فيه انه
غير جار على الاعمال فيه انه غير جار على المذهبين اما عندنا فلان الكل من فضله واما عند المعتزلة فلان التمكن
وسايرما صدر العمل منه تفضلات ابتدا، والجزاء مترتب على العمل فكيف يكون منه بل الوجه في الاية انه راجع الى
تعظم المخاطب باشارة الى ان لكم مع هذا الاجر العظيم من الزلفى والمكانة عندنا ما لا يسمح الاجران عن بعضكم
وتنكير بقوله انك لعلى خلق عظيم مع مجاهدة انه مخلوق باخلاق الله بقوله عظيم فهذا هو الملايم لاعجاز القرآن
والله اعلم قوله المحضات من امضني للحج اذا اوجعني ومحض الكحل العين اذا اوجع قوله قد افلح المومنون
من الزيادة لا يوجد في اكثر الروايات عن عايشة رضي الله عنها واراد ت بقولها خلقها القرآن ان جامعة من
المكارم كلها وكان في صلى الله عليه وسلم وما فيه من الزجر عن سفاسف الاخلاق كان متوجها به صلى الله عليه وسلم الى الله

المقصود بالخطاب بالقصد الاول كذلك يثبت به فوادكل قوله ولم الفتان الفتاك منهم اى من الجن واراد بالفتان المرة منهم لانهم الجنون خاصة قوله اى نؤ ايها يوجد من بجنح هذا الاسم هذا هو الوجه الثالث جعل الباء فيه بمعنى فى وقدر باى الموصول بمعنى منكم جماعة وواحد تقابلهما نحو اكلم زيد وايد الاعتراض بان قوله تعالى فستبصر ويبصرون خطاب لعلة الصلوة والسلام خاصة وجواب التنابذ ان الخطاب بظاهره خص برسول الله صلى الله عليه وسلم لتجرى الكلام على نهج السوابق ولا تنافر لكنه ليس كالسوابق نؤ الاختصاص جعله لدخول الامة فيه ايضا فيصح تقدير باى الوجهين وهذا اوجه الاوجه لافادة التعريض وسلامته عن استعمال النادر قوله او يكون وعيدا وعد اعطف على قوله ان ربك هو اعلم بالجانيين على الحصة فعلى الاول موند بيل موكد لما رمز اليه نؤ السابق من ان المفتون من فرق به جار على اسلوب الموكد نؤ عدم التعرض لكن وجه اوضح فان قوله باكيم المفتون لا يعنى فيه بوجه وقوله ان ربك هو اعلم بمن ضل الى الاخر بدل هو اعلم بالمجنون وبالعاقل يدل على ان الجنون بهذا الاعتبار لا يعاقب عليه فائت لهم طرف من الصلال نؤ عين هذا الرعم وعلى الثانى موند بيل ايضا ولكن على سبيل التصريح لان قوله هو اعلم بمن ضل مظهر اقيم مقام بهم وقوله بالمهتدين اقيم مقام بكم قوله معاصاتهم عاصاه مثل عاصاه قوله وكفى به مرجح لا بقوله خلاف لانه جعله فاى مساله واساس الباء واما ان وجد يقرون به غير لا محاله وهو كذلك لانه يدل على عدم استشعار عظمه الله تعالى جل وهو امر كل شر عقال وعلا قوله مضرب اى مبالغ فى الضرب بين الناس او كثرة الاساس ومن المجاز ضرب نؤ الارض وفى سبيل الله وضرب الدهر بسنا فرقنا نقول لحى الله زمانا ضرب ضربا حتى سلط علينا ظربانه وجا، فلان نضرب بشر بسرع قوله لتشبثى بسبب اليمين يشتى بها زعموا انى عمه نسبت السنا فسببت بى نخاطب النار عند الاتقاد على ما هو عادة النساء نؤ العرب والعجم وزعموا، وعمه علمان للامرائتين فصر الاول للضرورة قوله فذكر الممنوع منه وهو الخير اى الاسلام دون الممنوع هو الاصل انكر يقول منعت زيدا من الكفر اذا حملته على الكف ومنعت معروفى منه اذا امسكته فلهذا كان هذا التقرير مخصوصا بالوجه الثانى على الاول لانه بمعنى الامساك والتعميم منا كد وعدم ذكر الممنوع منه اوقع قوله قال حسان وابت زنيم نيط فى آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفذ قال المصنف قال عليه الصلوة والسلام لا تجعلونى كقدح الراكب اى لا تشد لونى وعظمونى فان القدح معلق نؤ موضع فكل من يحتاج اليه يستعمله كلما شاء اول وفى كتاب التركيب قال الراكب بلا قدحه ويضعه ويرفع متاعه فان احتاج الى الشرب شرب او الى الوضوء توضا، والا اراقه ولكن اجعلونى نؤ اول الاعا، واوسط واخر ولقد راعى الشاعر مبالغة فى التشبيه وذلك لان الزنيم من قدام اثاه وشبهه يقدح خلفت الراكب تشويها وتصويرا ان الزنيم نؤ النسب ملحق بهم من خلف اذ لا يدرك شاوهم قوله جعل جزاءه ودعوته الضربان بعد ذلك متعلق بعتل فلذلك بنا بنه على الصفات السابقة وتباين ما بعد ايضا

لانه نؤ سلكه ولهذا جعل قراءة الحسن بدفع عتل على الدم معقوبه لما يدل عليه قوله بعد ذلك قوله والشرط للنحاة اى لا تطع كل حلاف شابطا سان اراد ان يبرز ان حاصل الشرط والتعليل فيما يرجع الى الذهن واحد يجوز ان القرائنى وذكر لان الاول معناه لا تطعه لغناه بينه عن بجعل الغنى سببا للطاعة وقد وجد ما هو من المناسب المعد ذكره لذكر بينه هنا ان بجعل الغنى شرط الطاعة ومقتضاها مع ما يقتضى خلاف ذكر والحاصل ان الشرط اللغوى نسب ايضا ذكر لكن لما كان بينهما فريق وهو ان الشرط لا يسمى كذلك ان سند ى الجعل بكونه موصوفا بذكر جعله راجعا الى المخاطب ولا يرد ان من ورد فكان معلوم الحال لان العبرة لعموم اللفظ وفيه مبالغة من حيث ان الشرط يقتضى انتفا، المشروط دون العلة فهذا اجعل سببا بسبب ما بقى بينه وبين المسبب غير وفيه تنزيل المخاطب منزلة من شرط ذكر وحققه زيادة للاطناب والبيان وتعريضا بان بجعل الغنى سكرة فهذا حاذهب الله العلامة والله اعلم قوله فوسمها نؤ جواء بالجاء ران موضع الدقن من است الحمار وهو مضرب الوتس بدينه على فحذيه قال الاصمعى معا حرفا الورك المشرفان على الفخذين وبعضهم جعل الجاعرة حلقة الدبر قوله نؤ لفظ الخرطوم استهانة لانه لا يستعمل الا فى الفيل والخنزير فالوسم على العضو المخصوص اذلال والتعبير عنه بهذا الاسم تشبيه له قوله وقيل خطم نوم بدر بالسيف ضعيف لان اباجهل قبل يوم بدر واللعنة لانهم ماتوا قبله ولم يسم احد بذكر الوسم وابعد منه القول بانه يسجد على شرر الجمر بنفيه الرواية لانهم كفروا قبل بجر يم الجر على انهم لم يكونوا ملتزمى الاحكام والرواية انما تعتبر اللفظ وفوات فائدة المعنى قوله تعالى ولا ستثنون حالا من غير مستثنى وفى العدول الى المضارع نوع تعبير وتنبيه على امكان خطا، هم قوله سنسمه الا اذا فرعه نؤ الحديث تعوذ بالله من الموت الابيض اى لا وصية فيه ولا توبة الاساس بيض الانا، اذا فرغه نؤ الحديث املاه ووعاء اقول اما الملا، من ملء الاناء واما التفريغ فاصله من الماء لانه من الاسوحين يتم عمم قوله كان عدوا علة لان معنى الاستقبال موجود فيه وهو الصرم والقطع واما المعنى الثانى فعلى البيضاوى لان على حسد صلة قوله حتى يفرغ القاء من حفيت اى اخفيته اى كتمته واما خفد فى الصحاح ان الخفوق من النوق التى تلقى ولدها قبل ان تستبين قوله والمعنى وعدوا قادرين على نكد لا غير الاختصاص من تقديم على والرد بمعنى المنع من غير تقدير متعلق وفى ذكر متعلقه فقال على محاولة جنتهم وقوله بدل على كونهم قادرين ابراز لمعنى الاختصاص وفى قال على متعلق باغدوا والرد وجه اللطف ليصح مشاكلة الحرب واما اذا اجعل الرد بمعنى الغضب فهو للتهكم على ما ذكر كما لا يخفى ولك ان اجعل بمعنى القصد فقد جعل على جهة ظرفا مستقرا حالا من ضمير غدوا وهذا فسره بقوله قاصدين الى جنتهم وقادرين حال مقدرة وفسره بقوله يقولون نحن نقدر على حرمانها قوله اقل سئل جاء من امر الله بمجرد وجه اللطف المعلم جردا فاخضر مبالغة قوله بعد خراب البصرة فاشارة الى قصة السلاح، الدبر وقيام الموفق اخى المعتمد بالتدارك بعد اتلاف الجذف على الزاف بضربة الاخذ فى التدارك بعد فوات وقته قوله وقيل المراد بالبيض الاستنا، وجهان الاستنا، بان

بان شاء الله تفويض اليه سبحانه وانه هو القادر والتسبيح تنزيه عن النقايص ومن امهاتها العجز فقد تلاقا في
معنى التعظيم قوله لان منهم من زين اي المنع ومنهم من قبل اي النصيحة من الامر الاوسط لقوله فيما بعد و
منهم من عصى الامر وقوله وعذر اي قصر والحاصل انهم لما اشتملوا على اصناف شتى اخذوا في ملامة بعضهم
بعضا قوله مثل ذلك العذاب الذي بلونا به اهل مكة واصحاب الجنة عذاب الدنيا هو كلام وارد تحذيرا لهم
عن العود اي العذاب مثل ما شاء بدعوة ودعوة لما نهاه عن طاعة الكفار وخاصة رؤسائهم وذكر ان تمردهم لما اوتوا
من المال والبنين وعقبه بانهما اذا لم يشكر المنعم عليهما يؤل حال صاحبهما الى حال اصحاب الجنة مدمجا فيه ان حيث النية و
الزي عن المساكن اذا افضى بهم الى ما ذكر فمعاندة الحق تعالى بعناد من هو على خلقه واشرف الموجودات وقطع رحمه
اولى ان يفضي باهل مكة الى البوار وقوله ولعذاب الاخرة اكبر ولاحد وامنه حذرهم قوله ليس فيها الا النعيم الخالص
اخذ من الاضافة الى النعيم لافادتها التمييز من جنات الدنيا والتعريض بان جنات الدنيا الغالب عليها النقص
قوله فلما جاءت اللام كسرت اشارة الى التعليق لتضمين معنى العلم قوله ويجوز ان يكون حكاية للمدروس
كما هو قبل عليه لفظ فيه لا يساعده واراد الاستغناء بفيه اولا والجواب انه على منوال قولك قرات في كتاب الكامل ان
في هذا الكتاب لفوائد على ان ظاهر لفظ المص ان فيه ثانيا يرجع الى المكان المدلول عليه بقوله عند ربهم ولهذا لم
يكرره ثانيا عند ابراز المعنى وقوله كما هو موصوله اي كالذي هو هو او كالذي هو عليه وحذف باقي الصلة
اختصارا للكثرة وقيل كافة والخبر محذوف اي كما هو عليه قوله ويجوز ان يتعلق بمبالغة فعلى الاول اي لغاية الثبوت
المقدر في الظرف فهو كاجل الدين لان ثبوت اليمين على الرجل بكذا عبارة عن ثبوت ذلك المبلغ ثبوتا مؤكدا
اما ما لفلان على يمين بكذا اذا ضمنه منه وحلفت له الوفاء به وعلى الثاني هي لغاية البلوغ فهي قيد اليمين
اي يمينا مؤكدا لا ينحل الى ذلك اليوم ليس من تاصل المقسم عليه في شيء اذ لا مدخل لبالغة في المقسم عليه بخلاف
له على يمين فانه عبارة عن اثبات المقسم عليه مع اليمين على اداته والله اعلم قوله والابداء عن الخدام هي جمع خدمة
بمعنى الخلخال واستشهد بشعر حاتم اخو الحرب ان عضت به الحرب عضها قوله وان شمرت عن ساقها الحرب شمرا على ان
الكشف عن الساق والتشمير عنها جرى مجرى المثل حتى استعمل حيث لا يتصور ساق بوجه اي لا تبالي باشتداد الحرب
جرى فيها اولا كلما زادت شدة زادت شهامة ونجدة وبشعر ابن الرقيات كيف تومي على الفراش ولما يشمل
التام غارة شعواء يذهل الشيخ عن بنيه ويبدي عن خدام العقيلة العذراء يروى بالاضافة والاقواء او بحذف
التنوين ورفع العقيلة والاقواء اولى لثبوته في شعر الفصحاء اكثر على ان ابداء الخدام عبارة عن تفاقم الامر
ولهذا آثر العقيلة العذراء قوله ويكشف بالباء على البناء للفاعل والمفعول جميعا والفعل للساعة
او الحال ذكر سلمه الله عن صاحب التقريب ان البناء مع البناء للمفعول لا تخلو عن حزازة اذ هو نظير صرف
عن هند وجعل الفعل للساعة او الحال على تقدير البناء للفاعل لا للمفعول اذ ليس معناه يكشف الساعة
عن ساق بل الكشف عن الساق عبارة عن الشدة اراد قدس الله سره انك اذا قلت كشف الله الساعة عن

وفيه نظر

عن ساقها لم تستقم لاستدعائه ابداء الساق واذهاب الساعة كما تقول كشفت عن وجهها القناع
فالساعة ليست سترا على الساق حتى تكشف والجواب انها جعلت سترا مبالغة لان المخدرة تبالغ في
الستر جهدها فكانها نفس الستر فقيل يكشف الساعة عن ساقها وهذا كما تقول كشفت زيدا عن جهله
اذا بالغت في اظهار جهله لانه كان سترا على جهله ستر معايبه فانبته واظهرته اظهارا لم يخف على احد فهذا
وجه السؤال والجواب لا ما توهمه الذاكر والله اعلم قوله يعقم اصلابهم قال اي يرد عظاما بلا مفاصل وفي الصحاح
يقال عقمت مفاصل يديه ورجليه اذا يبست اقول كان نتيجة المفاصل تاتي الانبساط والانقباض
فلذلك خلقت فاذا يبست صارت عمقا لا نتيجة لها قوله يقال ذرني واياه يجي تحقيقه في المزمل قوله
لا يشعرون انه استدراج اي الرزق لانه فسر الاستدراج اولا بان يرزقهم الصحة والنعمة وقيل راجع
الى الجهة وتذكير الضمير باعتبار الخبر قوله وكم من مغرور بالستر هو بفتح السين على انه مصدر اي بان ستر
الله عليه قوله وقد اعتمد في جواب لولا على الحال لان المقصود امتناع نبذه مذموما والا فقد حصل النبذ
فدل على ان حاله كانت على خلاف الذم والغرض ان حالة النبذ والانتهاء كانت مخالفة لحالة الالامة والابتداء
لقوله فالتقمه الحوت وهو مليم قوله ليزلقونك بضم الياء وفتحها قال سلمه الله بالفتح نافع وبالضم الباقون
وجعله مبالغة في عداوتهم حتى كانها سرت من القلب والجوارح الى النظر فعاد يعمل عمل الجوارح قال الشاعر
يتقارضون اذا التقوا في موطن نظرا انزل مواطئ الاقدام اراد الاقدام فبالغ وقال مواطئ الاقدام
كناية وقيل المواطئ من الاقدام اي الاخامص والقربان متعارضان النظر اذا نظر كل واحد الى صاحبه
شزرا وقيل كانت العين في بني اسد عطف على قوله يعني انهم وعلى هذا معناه يعينونك اي يصيبونك
بالعين ويضربونك بها تمت السورة والحمد لله والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلم تسليما كثيرا دائما

والصلوة

سورة الحاقة

سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم قوله حواق اي ثوابتها وقوله وجعل الفعل لها اي للساعة
وهو لاهلها هذا على الوجه الاخير واما على الوجه الثاني فيحتمل الاسناد المجازي ايضا لان الثبوت والوجوب لما فيها
ويحتمل ان يراد والحاقة من باب تسمية الشيء باسم ما يلابسه وهذا ارجح لان الساعة وما فيها سواء في وجوب
الثبوت فتضعف قرينة الاسناد المجازي والتجوز فيه تصوير ومبالغة قوله وليس بذاك لعدم الطباق
اراد ان الاية فيها جمع وتفريق فلو قيل اهلك هؤلاء بالطغيان على انه سبب جالب وهؤلاء بالريح على انه سبب
آلي اذ جاز ان يكون هؤلاء ايضا اهلكوا بسبب الطغيان فهذا معنى قوله لعدم الطباق لا ان ذلك لان
احدهما عين والاخر حدث قوله او عتت على عاد عطف على قوله شديدة العصف لان العتو في اصله
تجاوز الحد فقد يكون بالنسبة الى الغير وقد لا يكون وهو الفرق بين الوجهين مع اشتراكهما في كون العتو
استعارة واما القول بانها عتت على خزانها فعلى الاستعارة التمثيلية واليه الاشارة بقوله ولعلها
عبارة عن الشدة والافراط فيها ثم ان المثل اذا صار بحيث يفهم منه المقصود من دون نظر الى اصل

القصه جاز ان يقال انه كنايه عنه كما نحن فيه وقد سبق الله تلويحات قوله صميت كل خبر اظها ر لمعنى الجسم
رة الايام فانه ازاله اثر الشيء ومنه الجسم بمعنى الكلي المتأصل للدار، وابراز لمعنى اطلاق الجسم بهم وعلم وقوله
اومتتابعه مبهوب الرياح وجه آخر مستعار من الجسم بمعنى الكلي شبه الايام بالجاسم والريح بالملابسة بها ومبهوبها
فيها واستمرار وصفها بوصفها قوله يوم بارد وحار الى غير ذلك بجعل الايام كل منه منها كبه وتتابعها بتتابع
الكتاب حتى تحصل الاخبار اى استيعاب الدار، الذى هو المقصود وقوله تتابع فعل الجاسم ومنه الى ان
الفعل هو الكلي والجسم الجمعه الكلي المعاد منه اخرى اذ لا يطلق الا عند الاستيصال والاحصر غالبا الا
بتتابع الفعل والله الاشارة بقوله حتى متحم والمعنى بعد التجاهد للتلخيص متتابعه مبهوب الرياح حتى اتت عليهم
واستاصلتهم والله اعلم وقال عبد العزيز زاد الكلاني فقرق بين يلنهم زمان يتتابع فيه ايام حوم
منذا لا يوجد في بعض النسخ ولعله الانسب اذ هو ايضا محتمل للجمعه والمصدريه كما في الايه وان يراد تتابع الاعلام
رة حصول الاستيصال اعني الفرق الكلي او وصفها بالنحوسة والاستيصال لخبر لان ايام الفراق شوم وهذا
اشبه قيل بين الاول مقحم تاكيدا والانسب القول بانحام الثاني كما في ايام نحس عدى على وجه اوان الاول
وقطع عن الاضافه لكتفاء بالثاني وقيل بين الثاني مجرور بالاضافه ومعنى بعض الاصداى فرق بين وصلهم
قوله والآمر كانه يامر الناس بالحذر والمؤتمر كانه يشاور رة الطعن والمقام والعلل لان علمهم
شيء من تحصف البرد قوله وقيل مكفي الضعن الانسب ومكفي الظعن كما في اللباب دون قيد ليكون
الباب الماضي ومومن اكفات الليل اذا جعلت له كفاتا بالمد والكسر وموشفة او شفتان يصح احدهما
بالاخر لم يحل به موجز الجبا اريد انه جعل للضعن كلته له كفاتا بالمد والكسر وقدام للتهنو للارتحال الى المصيف
قوله ذات الخطا العظيم اخذ من الاسناد المجازي لانه لا يجعل الفعل خاطبا الا اذا كان صاحبه بليغ
الخطاء قوله وما كان لي ان الشيء اى ما يصح وما ينبغي وقد دعى عليه الصلوة والسلام بما دعى قوله
تعالى نفخ واحدة في الحواشي عن المصنف النفخة المرة ودلالتها على النفخ اتفاقيه غير مقصوده وحدوث
الامر العظيم بها وعلى عقبها انما المستعظم من حيث النفخ مرة واحدة لا من حيث انه نفخ فيه على ذكر بقوله واحدة
اقول وما قيل من ان دلالته على الوحدة اتفاقيه فبعد التسليم لا يضر لان الكلام رة مقتضى المقام لا اصل
الوضع وقد تكرر رة الكتاب ان الذي سبق له الكلام يجعل معتمدا حتى كان غير مطرح متروك قوله لحذف
المحمل اى المعقول الاول متروك والاسناد الى الثاني على نحو اعطى درهما لان الغرض بيان ما اعطى لا من اعطى
قوله قلت الملك اعم من الملايكه وقد ذكر الجوهري ايضا وهذا كما سبق ان الكتاب اكثر من الكتب وقد
جمعت رة اوايل البقرة بما لا مزيد عليه فليتذكر قوله رة نجوم الارض الجوهري النجم منتهى كل قدبه او ارض
وللجمع نجوم كقفس وفلوس وقال ابن السكيت سمعت ابا عمرو يقول نجوم وللجمع نجم كصبور وصبر قوله
وقرا جماعة باثبات الهاء رة الوقف والوصل جميعا قبل اجمع القراء السبعة على اثبات الهاء في حاليه

وكتابيه رة الحالين واما قوله لا ياس بالوصل والاسقاط مع اجماع السبعة خلافه فوجهه ان الوقف والابتداء وما
هو من قبيل الاداء لم يعتد بها النقل المتواتر قوله وعن نفاخي المقلب بالمعضد رايت رة تتمه الدهر للتعجب
وهو اسا من شعر العضد الدوله ذكر منها البيت الذي لم يفلح بعده وهي ليس يشرب الراح الا رة المطر وغنا
من جواري رة بحر غانيات سالبات للنهى ناعمات رة ضاعيف الوتر مبرزات الكاس من مطلعها شبه
الراح من فاق البشر عضد الدوله وابن ركنها البيت ويحكى انه لما احتضر لم ينطلق لسانه الا بهذا وما اغنى قال
عن هاليه ملك عن سلطانه قوله كانها اقطع من سار حواضع الارماث اقول لما كان مسلوكا فيها كانت نقل
موضعا للارماث وقد رة الحواشي عن المصنف عن ابن عباس ان اهل النار يكونون فيها كالمعلقين في الجنة قال
طرف خشبه الدرج والجنة الزج ومذا يدل على ان السلسلة موضع للمعذب بها وكل الجحيم موضع الارماث ايضا
والسلسلة اقطع الموضع والله اعلم قوله اذا نزل الاضياف كان عذورا على الحي حتى تستقل مراحله من مراتي
الحماسة وانما يعجب من حسنه دلالته على كمال سخاء المرثي من اوجه مع اذ حاج انه حسن الخلق وسيد قومه
وذكر انه قال يعتريني للخلق حال نزول الاضياف وبالغ فيه بلفظ عذور دلالته على انه رة غايه الحب وفي ايثار
اذا ما يدل على التحقق وفي حتى ما شعر بانه بعد استقلال المراحل كان يرجع الى ما قلته من سماحه الاخلاق وفي
قوله على الحي ما يدل على ان الحي كلهم فالخدم له والاعوان وعلى السكاسه لا تشوى الى الضيف دل على كثرة
وفور وضيفانه وكذا رة اينا رلفظ المرجل وهي القدر العظيم وجمعه فاوضافه الله للاختصاص ما يصح
ما قصد قوله وكان يقول جعلنا نصف السلسلة اقتبسه من الايه فانه جعل التحاق السلسلة معللا
بعدم الايمان وعدم لطف قوله وحظا، الرجل اذا اتعثر الذنب في الحواشي وقول الفقهاء الحامل والعامد سواء قال
ايضا بمعنى الخطى قوله وعن ابن عباس ما الخاطون كلنا بخطو دليل على الانكار وكانه اذا اراد ان التحصف هكذا
ليس قياسا وموجلس مع ذا لا يرتكب قوله وقوله وما هو بقول شاعر دليل على انه محمد صلى الله عليه وسلم
لان المعنى على اثبات انه رسول لا شاعر ولا كاهن اراد انهم ما كانوا يقولون رة جبرئيل انه شاعر وكان
وانما كانوا يقولون رة محمد صلى الله عليه وسلم فلو اريد به رسول كريم جبرئيل لفات المقابل ولم يحسن العطف كما
تقول انه لقول عالم وما هو بقول جاهل ولو قلت وما هو بقول شجاع نسبت الى ما تكن هذا اصح ان سلم
المعنى على اثبات انه رسول لا شاعر ونكون قوله انه لقول رسول لاقوا شاعر اثباتا للرساله على طريق الكتابه اها
اذا جعلا المقصود من السياق اثبات حقيقه المنزل وانه من الله وانه تذكرة طولا، وحسن المقابلة بالتهم مورة
نفسه صدق ويقين لا يحوم حوله شك كما يدل عليه ما بعده فلوجه الثاني ايضا موقع حسن وكانه قيل ان هذا
القرآن لقول جبرئيل الرسول الكريم وما هو من تلقاء محمد كما تزعمون وتدعون انه شاعر وكاهن وكذا
قد نفى عنه صلى الله عليه وسلم الشعر وآلاته على سبيل الادماج والله اعلم قوله ومذا ابى اى كون المعنى المقطعا
وتليه وانما جعله بينا اذ لا يذهب الوهم الى ونبرة القاطع لخلاف الاول وهو من باب غض الطرف انظر فلك

في العين والوتين في قوله كقولك هو العالم حق العالم وجد العالم اقول قد سبق ايضاح الواقعة ان الاضافة
بمعنى اللام وان حق النفي جاز ان تكون الاضافة فيه بمعنى من لا على ما يقتضيه ظاهر بل على المعنى المذكور
ومن البين في انها لامنة جعل المضاف اليه نكرة نظيرهم القوم كل القوم وليس المعنى كان من سواه من العلماء
وفزل بل اصله هو العالم حقا والعالم حدا وانما كانوا يؤكدونها المعنى استغراق الاستغراق كل وصف بها
كما وصف بكل في كل القوم كانه جعل جد الوصف لامنزلة تاكيد للاثبات وفيه شمة من التجريد لاجد العلم
وجد العالم ثم جعل العلم عالما واقع وصفا للعالم وكذلك هو الرجل والقوم كل القوم والله اعلم غلب السودن
والحمد لله على شيوع نعمه والصلوة والسلام على رسوله محمد واله وصحبه سورة المعارج بسم الله الرحمن الرحيم قوله
ان يكون من السوال اى معنى لا استفتاء قابد ليل قوله وما تنيا بلان قدل على انه اجوف يائي وليس من
تحصف الحمر في شئ قوله هو على القول الاول اى قول غير قتادة فان حاصل تلك الاقوال والقرآت واحد
وقوله على الثاني اراد تفسير قتادة وقوله قلت يتصل بواقع في بيان متعلق من الله انما يصح على الاول
او على الثاني يلزم الفصل بالاجنبي لان للكافرين جواب سوال على هذا القول قلت للكافرين من صله
واقع ايضا كان اظهر والا يلزم الفصل بين المحمول وعامله بما ليس من تتمته لكن ليس اجنبيا بكل وجه وعلى
تفسير قتادة قوله للدافع جملة موكدة لقوله هو للكافرين لا محل له من الاعراب وعلى قول الجمهور هو صفة
اخرى لعذاب والوصف بذي المعارج على القولين تاكيد وتهويل للدلالة على عز وملكوته كما تقدم في
في قوله رفيع الدرجات وهو من اوصاف المنتقم المعذب وفي قوله ذي المعارج اجمالا وتفصيلا ما لا يخفى
من الفخامة والعذاب المستجل به اما عذاب يوم القيامة ان علق في يوم واقع او هو عذاب في الدنيا
كما في ابن عباس رضي الله عنه من قول النصر ان علق في يوم سعرج وهذا اظهر وعلى الاول قوله
تعرج الملائكة مستطرد عند وصفه بذي المعارج وعلى الثاني اجمال وتفصيل مقصود بنفسه تاكيدا لما
سبق له الكلام على ما سلف في تصوير العز وملكوته والقرب والبعد من الامكان الموقوع على
الاول كما ذكر وعلى الثاني زماني ومنصوب يوم تكون السماء بقرسا انما تكون على الاول وكذلك باضمار
يقع واما على الثاني فبمعنى ان تكون التقدير يوم تكون السماء تكون كيت وكيت وكانهم لما استعجلوا
العذاب اجيبوا بازف الوقوع ثم قيد وليتمن ذكر في جنب ما اعد لكم يوم تكون السماء كالمهل فحقد
يكون العذاب الذي هو العذاب وهو على اسلوب قوله حسبهم جهنم واما تعلق قوله فاصبر على الوجه الثاني بما
قد يكون ذكر بما فانه غنية عن البيان على تقدير ان يكون للمتعجل نصرا واضرابه وان كان صلى الله عليه وسلم
فهو مثل ما ذكر في قراءة من قرا سال سائل كانه اصبر ولا تستعجل فان الموعود كائن لا محالة واما
على الاول فهو تسلية ايضا لانهم كانوا مستهزئين بالسوال عن حال يوم القيامة وقوله انهم يرونه
يوكدان المستعجل نصرا واضرابه ليكون استيناف بيانا لشبهة مستهزئين وجوابا عنه فان كان النبي

صلى الله عليه وسلم فهو تعليل لما ضمن الامر بالصبر من ترك الاستعجال بان رويتنا ذلك قريبا يوجب الوثوق
وترك الاستعجال قوله او هو بدل عن في يوم غفله بواقع والنصب باعتبار ان محل الجار والمجرور وحده
قوله لا يا له تكيف حالك قال جار الله قولي تكيف حالك عثرت على مثله في تركيب العرب قال يحيى بن
نوفل المازني ولقد اتيت قبورهم كما حار في المقابر فهتفت عند قبورهم يا بالسعيد ويا بهاجر
وقال ابو الشعر الضبي فاني بنا ان كنت تجهل امرنا غداة اجد العلم كلوك الجهلا سائلكم فاتلوا
من نسائكم وكم قد اذاقوا منزجي ترك النكال العضلة على الجلة البدانة في الاول حكاية وفي الثاني على الاستعارة
قوله معترفين اياه هو من يعترنه الشئ اذا اوضحه له حتى يبصره ثم ضمن معنى التعريف او نحوه
الصلة ايضا لا قوله الاقتدار او من في الارض لعنى ان قادر بنجمه اما هنا او ذاك قوله ويجوز ان
يراد اللهب اى على المبالغة كان لهب خالص وحذف التنوين اما لاجراء الوصل مجرى الوقف او لانه علم
ضن معدول كما في اللام كسحر اذا اردت سحر بعينه وتنكير الوصف على هذا لاني علم الجن كما يعرف
بلام الجنس في اجراءه مجرى النكرة والله اعلم قوله او على انها منطلبة نزاعه فهو على هذا حال منتقلة
والعامل ما دل عليه لظى اعني منطلبة قوله يدعوا نفسه الدبس من الفاته المشهورة لذي الرمة و
كذلك قوله لبا بي اللهو سطعني قوله يقول للذابر اعشيت نزل اوله متساندا به في غيطل استنار
الزرع اذا قوى يصف روضا والغيطل الصباح يقول الذبان للذابر او المتساند والنابت
باعتبار انه ارض قوله دعا كل اسم رجل باقصى تمامه على ما في الاساس والتهذيب اذا نام العيون
سرت عليكما وفي الاساس دعاه بما يكره به واصابتهم دواعي الدهر صروفه قوله وعن احمد بن
يحيى هو ابو العباس ثعلب امام الكوفيين في النحو واللغة في مدينة السلام وكان معاصر ابي العباس
المبرد امام البصريه فيها وفضله الازهري على المبرد علما وثقة قوله والدليل عليه انه حيا كان في
البطن والمهد فيصانه ابلع وابلع وفي البطن لا يعلم حاله ايضا الاسم يقع عليه بعد الوضع فما بعده
هو المعتبر وقوله ان الله لا يذم فعله قلنا الذم من حيث القيام بالعبد كما سبق تحقيقه وقوله والدليل
عليه استثنا المصلين جوابه ان الاستثنا انما ينقطع لانه لما وصف من اول السورة بقوله هلوعا الى قوله
فعال لكن المصلين في مقابلتهم ولكن في صفات ثم ذكر على السابق وقال فما للذين كفروا بالفاء تفصيحا
بعد تعميم ورجعا الى بدء لانهم المستهزئين الذين افتتح السورة بذكر سوالهم او متصل على معنى انهم
لم يستثمر خلقهم على الهلع فان الاول لما كان تعليلا كان معناه خلق مستمرا على الهلع والاستثناء الا المصلين
فانهم لم يستمر خلقهم على الهلع على ذكر فلا يرد ان الهلع الذي كان في المهد لو كان مرادا لما استثنا
المصلين لانهم كغيرهم في حال الطفولية قوله شرا اعطى ابن ادم شح هالع وجبن خالع والشح
من شر ما اعطى العبد الهالع من الهلع وصف به الشح مبالغة مثل شعر شاعر وجبن خالع كانه يخلع

قلبه ويذهب به قوله كان عمله ديمة قال جار الله رح اى ما فعل من افعال الخير الا وقد اعتاد ذكره و يفعله كلما جاء وقته اقول لان الفعل للحالة التى يستمر عليها الشخص فم جعله نفس الحالة مالا يخفى من المبالغة والدلالة على انه كان ملكة له صلى الله عليه وسلم قوله حق معلوم هو الزكوة وجهه وسوغ مدينه ماذكر فى قوله تعالى واتوا حقه يوم حصاده وكانه كان يسمى زكوة ايضا لانها اسم جاء على اخذ وما من سرايع الانبياء قلم قوله حلقا فى الحواشى عن المصنف بفتح الحاء فى الدرج وبكسرها فى الناس اقول الجوهرى اوردها بالكسر ثم قال وقد يفتح كلاهما فى كل وهما لغتان الاول عن ابى عمرو والثانى عن الاصمعى قوله وتحن وجندل باع تركيبا كباب جندل شتى غريبا قوله وجندل باع اعتراضى ويحتمل ان يكون حالا وقوله شتى غريبا دال الاول على شتتهم عن المعركة منهزمين والثانى على انهم لم يجتمعوا من الاجتماع بعد ذلك وصار وافرقا قوله ثم علل بقوله انا خلقناهم مما يعلمون اراد انه دفع عن الطعن معلل بانكارهم البعث من حيث ان ذكر دليله انما يكون مع المنكر فاقيم علة العلة مقام العلة مبالغة لما حكى عنهم طعن دخول لطنه ومن البديهى انه يغاير حال من لا يتنبها قبل ان يتنكر البعث فانا نجد طعنا واضحا عليهم خلقهم اولا وبقدرته على خلق مثلهم ثانيا وفيه تهكم بهم وتنبيه على مكان مثاقضتهم فان الاستهزاء بالساعة والطعن فى دخول الجنة مما تباينان وهذا مو الوجه والوجهان الآخران لا يدل عليهما السياق ودلالة مامه قوله يوفضون يسرعون الى الداعى مستهزئين هو بيان للمعنى فالاستباق اخذ من المسارعة والايفاض من قوله كانهم الاية اومن قوله سراعا انصابا لان المعنى يخرجون مسارعين يسبق بعضهم بعضا فى السرعة نصب السوق والحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على من لا نبى بعده محمد وآله وصحبه سورة نوح بسم الله الرحمن الرحيم قوله ارسلناه بان قلنا انذر قد تقدم فى المايدة تحقيقه قوله كيف قال ويوضحكم حاصل السوال ان الاجار اذا لم يجر ناجى لا يطابقه ويوضحكم الى اجل وحاصل الجواب ان الاجر اجلان وقوله اجل الله حكمه حكم المعهود واراد الاجل المسمى الذى هو اخر الاجال كما مر من قوله كانهم طلبوا ان يعلموا لحاصل انه اما من غشيه اذا اتاه ومنه غشيان الزوج اومن غشيه اذا غشاه اى غطاه لان الاستغفار مستتر من التغشية ومنه الغشاء بمعنى الغطاء ومعنى الاصل الاستمال من فوق ولما كان فيه معنى الستر استعمل بمعناه ايضا وفيه معنى الاتيان ايضا لانه اتيان خاص ومن قال ليلا يعرفهم فالاتيان يفسر بالتعطى ومن قال ليلا يبصر فالمعنيان يوذيان ذكرو لكن لا اثر لخصوص التعطى هنا ولا لسب ليلا يشمل الكلام على ما يتم المعنى دونه وعلى هذا يقدر فى الكلام لف ونشر ويحمل قوله وتعطوا بها اولا فى تفسير والتغشوا على التوسع فى القدر المشترك بين بعض البدن كله او بعضه وجاز ان يقال ان حاصل المعنى التعطى وليس فى الاية الا تفسير واحد وانما اظهر الاستتار بقوله ان يغشاهم او يغشيهم وقوله ليلا او ليلا كلام فى الفرض والاول اولى قوله من اصر الحمار على الغاية قال رح لو لم يكن فى ارتكاب المعاصى الا التشبيه بالحمار لكفى به مزجرا فكيف والتشبيه فى اسوء احواله وهو حال الكدم والسعاد قوله فاقبح بالمناصحة بعد

حاصل الجواب ان قوله ليلا ونهارا للدوام وقوله اى اولا يدل على مسبوقيه الجهر بالسر مع استلزام الكل الدوام فالثلث مشتركة فى الدوام قوله بصب العرق صبا يعقد قال رح كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث جلسات الفرصاء وهى جلسة المحيى وجلسة جلسة التشهد والثالثة ان كان يضع ركبته اليسرى على الارض و ينصب اليمنى وعن بعض السلف انه اختار جلسة التشهد لشبهها بجلسة الصلوة قوله فعال لكل ما يريد السماء جمع مخرج وقد سبق تفسيره فى اواسط البقرة وانه من الانواء التى لا تكاد تخطى وانما جمعه لانه اراده وما شاكلها من سايرالانواء الصادقة اى الاستغفار عندى بمنزلة الانواء الصادقة عندكم والقياس محادج زيدت الباء على نحو صبار فى قوله اذا انزل السماء بارض قوم تمامه رعيناه وان كانوا عضابا اراد المطر وتضمين الثبات المتولد منه قوله والمعنى ما لكم حاصله ما لكم لا ترجون ان توقروا وتعظموا على البناء للمفعول فكانه قيل لمن التوقير اى من الذى تعظمونه وتختص به اعظامه ايانا فقيل لله وذلك لانكم اذا قلت ضرب لزيد جاز ان يكون زيد فاعلا وان يكون مفعولا ولفاكرت هذا صح الامران وانما قدم صار بيانا اذ معمول المصدر لا يتقدم عليه وفسر بقوله على حال باطلون اشارة الى انه سعى عليهم اغرارهم كانه قيل ما لكم مغترين غير راجعين وجعل الحث على الطاعة كناية ايمائية اذ لا واسطة ولو جعلت رمزية بطفاء الفرق بين الرجاء والغرور على الاكثر لكان وجها اولا يخافون لله حلما فالرجاء بمعنى الخوف والوقار استعير للحلم لاستتارها فى الثانى او مجازا ذا يحلف الحلم عن الوقار عاده وفسر بالعظمة لان الوقور معظم فى النفوس فهو كناية والتفسير بالعاقبة لما نقل عن ابن عباس من الكناية ايضا اخذا من الوقار بمعنى الثبات قوله بصر اهل الدنيا وصوابه بعد الاشارة الى وجه الشبه رمز بالبغية لاعتبار التعدى الى الغير مفهوم السراج بخلاف النور قوله والمعنى انتم كم مبنى على الوجهين المشهورين فيه ولم يلتفت الى قول من قال ان الثبات بمعنى الاثبات فلا يجوز فيه المسموع لضعفه قياسا واستعمالا اما الاستعمال فلكثرة مواقعه تشهد له واما القياس فلانه لم يسد باب التضمين وايضا هو من المجاز المستفيض نوعه فلا يتوقف على اذن الخصوص والتحقيق فيه ان الاثبات والثبات من الفعل والانفعال ومعناه واحد فى الحقيقة والاختلاف بالنسبة الى القيام بالفاعل والقابل فلا حاجة الى تضمين فعل آخر ولا تقدير ثم ان الاثبات ان حمل على معناه الوصفى فلا احتياج الى التقدير كما حققناه واليه الاشارة بقوله ونصب بانبتكم لتضمنه ولم يقل لاضمن وان حمل على المغايرة من اطلاقه على مقدمه الاثبات من اخفاه الحب فى الارض مثلا فالوجه الحمل على الاول اعنى فنبتهم ليكون فيه استعارة بنحو النكتة التى مرت فى قوله تعالى فانبجست والاظهر الاول اذ لم يصر منقولا ولا العرف الوصفى مهجورا فالوجهان جاريان على المعنيين لكن يختلفان فى ترجيح جنسهما والله اعلم قوله واجرى ذكر اى كونها زادت لهم خسارا مجرى صفة لازمة لهم فالدوام تارة من الظهور وكونها سببا من ايثار

كناية عن الحث على الايمان والعمل الصالح لاقتضاء العاد الاسباب لخلاف المحذور وهكذا

الموصولة لدلالته على ان الصلة امر محقق معلوم لا شك في اتصافه به والله وقوله تحقيقا له اى لذلك الجلد و
الادعاء، وابطالا لما سواه ايضا مستفاد من القصر وفيه اثبات ان المبتوعين ارباب اموال واولاد او
ازواجا واما بيان ذكر سبب تقدمهم عندهم وعدم لكونه السبب في الحقيقة تصريحا قوله ويعوق لم يلحقه
للعلم بزعمهم كان اسم غير ذكر فسمي به لانه تعمد قوله قد اضلوا كثيرا قيل هو لاء المؤمنين انما اخذ من
لام المضي واعترابه بعد دلالته على ان ذلك استمر منهم زمن الاخبار باضلال الطايفه الاخيرة وعلى الوجه
الثاني البا، تجريدية وقوله باضلالهم اظهار لكونها سببية كما هو مذهبه قوله ومعناه قال رب انهم
عصوني وقال لا يزيد الظالمين فيه اشارة الى ان الواو من كلام الله تعالى لا انها داخلة في المحكي به وما
بعدها هو المحكي وانما ارتكب ذلك دفعا لما قيل من عطف الانشائي على الخبري ولكن ان يجعل من باب
اى فاضلهم ولا يزيدهم وفي العدول الى الظالمين اشعار باستحقاقهم الدعاء، وايذاء لعذره عليه السلام عليهم
وتحذير ولطف لغيرهم وفيه انه بعض ما فيت من مساويهم وهو معنى حسن قوله بتاخير الصلة اى
ما الزايدة لانها بسبب حروف الصلة وصفها بهذه الاضافة المفصيلة قوله فان قلت ما فعل ضابهم مبنى
على تعليل احكام الله بالمصالح وهو كذلك على المذهبين انما الكلام بالتفضل والوجوب ثم انه سوال عن وجه
الحكم لا عن التعليل قوله ويضطرون مصدر شتى هو نظير ما ورد في خسف البيداء، على السورة والسورة على اضافة
والصلوة والسلام على نبيه محمد واله وصحبه سورة الجن بسم الله الرحمن الرحيم قوله ومن
سورة الجن على
قبح كلهن فعطفا على الجار والمجرور عوضه الاحتراز من العطف على المضمر المجرور وقوله كانه قيل صدقناه
وصدقنا بشهر بان العطف على المحل معناه هذا وهو احسن لكن المشهور في مثله انه لا يحتاج الى ذلك
وهو نوع اتصال للفعل اليه بلا واسطة بقرينة تقدمها فلا يرد ان الحذف والايصال ليس مطردا ولو يرد
حمل حذف الجار من المعطوف خاصة فالحذف في مثل منقاس وحينئذ يحتمل الوجهان الايصال والاضمار مع
لكان سديدا والله اعلم قوله لقوله فلما قضى ولوا الى قومهم منذرين قالوا انا سمعنا كتابا عجبا شروع في
الايه ليدل به على ان قولهم للقوم بعد التوالي كذلك فيما حكي عنه وقوله انا سمعنا كتابا عجبا شروع في ذكر
تفسير الايه قوله ومنه وسط في السوم ذكره الفايق عن كتاب العين السوم ان تحسم انسانا منشفه
خطه في الشر قوله عثان المحارم جمع المحرم وهو المحرمه يقال احرم محرما لا وانما جمع لانه صار اسما
قوله وقيل الاتيان من جملة الوحي اراد انه كان رجال وانهم ظنوا وفي هذا القول ضعف لان قوله
وانا لمسنا السماء من كلام الجن او مما صدقوه على القرائن لا من الموحى البته فيحلل ما يحلل وليس
اعتراضا غير جايز الا ان يقال بانه جرى مجراه لكونه يوكد ما حدث عنهم من تمادي امرهم في الكفر اولا
لا يخفى ما فيه من التكلف قوله منا من الاباء، سنا وكلنا الى نسب قومه غير واضح بعد
فلما بلغنا الامهات وجدتم بني عمكم كانوا كرام المضاجع من ابيات الحماسة يخاطب بني عمه ويفتخر

بانه يخول ايضا دونهم يقول طلبنا من قبل الاباء، الفاخرة فكلتا قرشي دهان ثم لما طلبناه من قبل الامهات
كان بنو عمكم يعني اباء، الشاعر كرام المضاجع كناية عن حسنة الازواج وما احسنها قوله اخسار
حيلا او دكيبا عاديا اوله ينسه بعضه من حالبا كان بني حصنا للتمنع عن الحوادث قوله او كتوله
ومعاجيا عاقال فوطه جعله بحاجة لفرط جوعه كذلك ههنا كان كل شهاب بمنزله دصاد مبالغة فوقوسج
تمام البيت وتحقيقه فوطه قوله قال بشر بن ابي خازم صح باطا، والزا، المجنبة والعير يعتقبها الغبار وجثها
ينغص خلفها انقعاص الكواكب اى العير يرهج الاتان الغبار ويغلبه اياها قوله وقال اوس بن
حجر بفتح الحا، وبالجيم وانقض كالدري تتبعه يقع بثور بحاله طبنا اى الثور او الفرس الذي بعده وخلفه
والاول اظهر قوله وقال عوف بن الخرع بالخا، المعجمة والزا، ويروى مفتوحة ومكسورة يرد علينا بروعلينا
العير من دون الفا او الثور كالدري تتبعه الدم بصف فرسا وقوله تتبعه الدم اشارة الى انه ادركه و كالثور
جرحه قوله ومنا ذكر ما جلتهم اى وجدانهم المقاعد مملوة من الجراس ومنع الاستراق بالكلية وفي الجمله
بغير الحال عما كانوا النوع وقوله يقولون لما حدث بيان لكيفيه كونه حاملا لهم على الضربة البلاد والهم
ومدموا زا انفسهم فعرفوا انه لامر خطير وتشوفوا الى الاحاطه به خبرا قوله تعالى لن يعجز امر الارض
اى حمل الارض على العموم اولا انا كنا من الارض وما كانوا ولن يعجز هربا مقابله لزم ان تكون الهرب
الى السما، وفيه برق ومبالغة وثانيا لم ينط اليها هربا ولا خصوصا كما في ارسالها العذاب وجعل النوث
علة قسري اخذا من لفظ الجن كانه قيل ان طلبنا لم ينفه وان هربنا لم ينفع وفايدة ذكر الارض تصوير
انهم مع سعة البسط والعراضة ليس فيها منجى منه تعالى ولا مهرب قوله فكانه قيل فهو لا يخاف و
كان والاعلى تحقق ان المومن ناج لا محاله وانه هو المحتمل لذكر دون غيره من هذا تصريح منه بجواز اجتماع
التقوى والاختصاص في مثل هو عرفي وانت عرفت وقد سبق تحقيقه في تقي قوله الله يستهزئ بهم جزاء
على اعادته غيبة فان قلت الاختصاص يوخذ من آخر الوصف المناسب للحكم قلت جعل المصنف
الاختصاص من قوايد رفع الفعل ليلزم تقدير المبتدا، المفيد لذكر واذ ذاك وجود المبتدا، وعدمه
في الافادة سواء فافهم قوله لا رهق ظلم احد الاساس رهقه دنا منه وصبي مراهق مدان للحلم
وعن النهايه رجل فيه رهق اذا كان خفة الشر ونحوه، وقوله اى جزاء جزى لبس فيها بالى اضمار الجزاء
ظهارا انه محوف كذلك اذا قلت خفت الذنب خيم وكذلك اذا قلت خفت جزاوه وذكر لان ما يتولد من
المحذور محذور له وفيه دلالة على ان المومن لا حتنابه النحس والرهق لا يخافهما فان عدم الخوف من المحذور
انما يكون لامنا، المحذور وقوله لانه لم ينحس انما اتى ذلك وجاز ان يحمل على الاضمار واصل الكلام ومن
لا يخف نحسا ولا يرهق ظلما فلا خوف جزاوه مما فوضع قوله ومن يؤمن موضعه تنبيها بالسبب على المسبب
ومنذا ما آمن سلمه الله والاول اظهر واوفق بما خذا والله اعلم قوله وكونه ان يراد فلا خوف ان

يبخس هذا وجه آخر والمصدر مقدر باعتبار المفعول وليس المعنى ان غير المؤمن يبخس حقه بل النظر الى تاكيد ما ثبت
له من الجزاء وتوفيره كملا واما غيره فلا نصيب له فضلا عن الكمال وفيه ان ما يجزى غير المؤمن منحوس
في نفسه وبالنسبة الى هذا الحق فيه كل البخس وان لم يكن هناك بخس حق فافهم قوله حتى اذا سلكوهم في قتادة
قتادة قد سبق في سورة المؤمنين بتمامه قوله ما يصعدني شيء قال رحمه انما قال ذلك لانه كان من عادتهم
ان يذكروا جميع ما كان في الحاطب من الاوصاف الموروثة والمكتسبة وكان سبق عليه ارتجالا او كان سبق
ان يقول الصدق في وجه الحاطب وعشيرته قوله وان المساجد من جملة الموحى فعلى هذا فالوجه ان يكون
قوله فلا تدعوا خطابا للجن محكيا ايضا ان جعل قوله وانه لما قام عبد الله على قراءة الكسر من مقول الجن
لئلا ينفك النظم لو جعل ابتداء قصة ووجها آخر منقطعا عن حكاية الجن وكذلك لو جعل ضمير كادوا للجن على
قراءة الفتح ايضا والاصل ان المساجد لله فلا تدعوا ايها الجن مع الله احدا فقليل قل يا محمد لمشركي مكة
اوحي الي كذا واذا كان كذلك فيجيء في ضمن الحكاية اثبات هذا الحكم بالنسبة الى المخاطبين ايضا لاتحاد العلة
واما لو جعل خطابا عامة فالوجه ان يكون ضمير كادوا راجعا الى المشركين او الى الجن والانس وان
يكون على قراءة الكسر جملة استئنافية ابتداء قصة من الله تعالى في الاخبار عن حال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو تمهيد لما ياتي من بعد وتوكيد لما ذكره من قبل وكانه قيل لمشركي مكة ما كان من حديث الجن وايمانهم
بعضهم وكفر آخرين منهم ليكون حكاية ذلك لطفا لهم في الانتهاء عما كانوا فيه وحثا على الايمان ثم قيل
وانه لما قام عبد الله يدعوه ويؤخذه كاد الفريقان من كفرة الجن والانس يكونون عليه لبدا دلالة
على عدم ارتداعهم مع هذه الدلائل الباهرة والآيات النيرة وما احسن التقابل بين قوله وان المساجد
لله وبين هذا القول كانه قيل نهوا كلهم عن الاشراك ودعوا الى التوحيد فقابلوا ذلك بعداوة من
يوحد الله تعالى ويدعوه ولم يرضوا بالاباء وحده وهذا من خواص الكتاب الكريم وبديع اسلوبه انه اذ
اخذ في قصة عقب قصة جعلهما متناصفتين فيما سبق له الكلام وزاد عليه الناجي بينهما في تناسب خاتمة الاولى
وفاتحة الثانية ولعل هذا الوجه من الوجاهة بمكان واما لو فسر بقوله ولان المساجد لله فلا تدعوا
فالوجه ان يكون استطرادا ذكر عقيب وعيد المعرض والحمل على هذا على الاعضاء السبعة اظهر لان تذكيرا
لكونه المنعم بها عليهم وتنبيها على ان الجملة في خلقها خدمة المعبود من حيث العدول عن لفظ الاعضاء و
اسمائها الخاصة الى المساجد ودلالة على ان ذلك ينافي الاشراك وحينئذ لا يبقى اشكال في ارتباط ما بعده
بما قبله على القراءتين والاوجه والله اعلم قوله او لان المعنى ان عبادة عبد الله حاصل الوجهين ان
اقامة عبد الله مقام الضمير اما لانه مقول على لسان الرسول صلى الله عليه وسلم لانه امر ان يقول اوحي
الي كذا فجيء به على ما يقتضيه مقام العبودية والتواضع او لانه تعالى عدل عن ضمير المخاطب الى المظهر تنبيها
على ان العبادة من العبد لا تستبعد ونقل صلى الله عليه وسلم كما هو كلامه رفعا لنفسه عن النبي فلا وجه

للاثر بعد العين اقول ولما كان هذا العدول من الله جل وعلا اما لكذا او لكذا الا انه يصرف من رسول
الله صلى الله عليه وسلم لم يمنع الجمع بين الحسنيين قوله بنخلة هي موضع بمكة حرسها الله اليها ثمانية فراسخ
قوله واعجابا مما تلا من القرآن قيل اي تعجبا بسبب ما تلا والظاهر انه من اعجب الرجل بكذا فهو معجب لان
الاعجاب على هذا نوع اعظام والمذموم ان يعجب بنفسه لا بغيره قوله وقيل معناه انه لما قام رسولا
يعبد الله فعلى هذا التلبد للعداوة والقيام بالرسالة وضمير كادوا لا يخص الجن كانه قيل وانه لما قام عبد الله
بالرسالة يدعو الله وحده ويدرء ما كانوا يدعون من دونه كادوا يكونون وقوله وعن قتادة تأييد
لهذا الوجه قوله او قال الجن لقومهم حكاية هذا بناء على قراءة الكسر وان قوله وانه لما قام عبد الله من مقول
الجن قوله ولا رشدا اي نفعا او غيا ولا رشدا عبر عن احدهما باسمه وعن الآخر باسم سببه او مسببه
اشعارا بالغين وهو نظير ما ذكره في قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو وان يردك
بخير فلا راد لفضله بل اظهر ثم اذا كان المعنى لا ضرا ولا نفعا كان استثناء بلاغا متصلا كانه قيل لا
املك شيئا الا بلاغا ولهذا قال اني لا املك الا بلاغا وان فسر بلا املك ان فسركم على الغي والرشد كان
منقطعا او من باب ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم ولما كان الوجه هو الاول لما ذكرنا من ارادة المعنيين
لم يلتفت الى الثاني ووجه ارتباط الآية بما قبلها انهم لما تلبدوا عليه متظاهرين للعداوة قيل له قل اني
لا املك لكم ضرا ولا نفعا اي ما اردت الا نفعكم قابلتموني بالاساءة وليس في استطاعتي النفع الذي
اردت ولا الضر الذي اكافيكم به انما دان الى الله تعالى وفيه تهديد عظيم وتوكيل الى الله جل ذكره وانه
هو الذي يجزيه لحسن صنيعه وسوء صنيعهم ثم فيه مبالغة من حيث انه لا يدع التبليغ لتظاهرهم هذا
فان الذي يستطيعه هو التبليغ ولا يدع المستطاع ولهذا قال الا بلاغا وجعل الا بلاغا بدلا من ملتحدا
شديد الطباق على هذا التفسير والشرط قريب منه وان خطابا للجن على الوجه الآخر فكانه قيل قل لهم
ما لكم ازدحمتم على معجبين مني ومن يطامن اصحابي على العبادة اي ليس الي النفع والضر انما انا مبلغ
عن الضار النافع فاقبلوا انتم مثلنا على العبادة ولا تقبلوا على التعجب فان العجب ممن عن المنعم
المنتقم الضار النافع قوله الا ان ابلغ عن الله اشار به الى ان من ليست صلة لبلاغا ولهذا ابرز
معنى من بقوله فاقول كذا ناسبا اليه لان معناه تبليغا كائنا من الله تعالى على ما سياتي والى ان
رسالاته معطوفا على بلاغا ولكن ثم اضمار اي بلاغ رسالاته وقوله التي ارسلني بها من غير زيادة
ولا نقصان اخذه من الاضافة المفيدة للاختصاص بعد تقديم انه بلاغ من الله نسبه اليه واصل
الكلام الا بلاغ رسالات الله فعدل الى المنزل ليدل على التبليغي مبالغة وان كلا من المعنيين اعني
كونه من الله وكونه بلاغ رسالاته يقتضي التشمير لذلك وقد ظهر من هذا التقدير ان الاظهر الحمل على
الاستثناء لا املك قوله قلت بقوله يكونون عليه لبدا هذا ان فسر بالتلبد على العداوة وعلى الوجه

الآخر بين الوجه بعده وهو التعلق بمحذوف دلت عليه الحال من استضعافهم عدة كانه قيل لا يزالون يستضعفون
ويستهزئون حتى اذا راوا ما يوعدون يبين لهم ان المستضعف من هو قوله ويدل عليه ما بعده ايضا
اعني جواب اذا وما قبله لان قوله قل انما ادعوا ربي تعريض بالمشركين كيف ما قدر على ان السورة الكريمة
من مفتتحها مسوقة للتعريض بحال مشركي مكة وتسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم وتسرية عنه وتعيير
لهم بقصور نظرهم عن الجن مع ادعائهم الفطانة او قلة انصافهم ومباذهتهم بالتكذيب والاستهزاء
بدل مباذهة الجن بالتصديق والاستهزاء قوله ما معنى قوله ام يجعل له ربي امدا اراد ان التقابل
فاتت في الظاهر واجاب بان معنى القرب ينبئ عن مشارفة النهاية اي لا ادري انه لا يقع الآن وعما قريب ولهذا
فسره بحال متوقع في كل ساعة ام ذلك مما له امد قوله وفي ابطال للكرامات اقول الغيب ان كان مفسرا
بما فسره في قوله يؤمنون بالغيب فالآية حجة لانه يجوز هنالك ان يعلم باعلامه تعالى او بنصبه الدليل وهذا
الثاني اعني القسم العقلي تنفيه الآية ويرشد الى ان تهذيب طرق الادلة بواسطة الانبياء عليهم السلام والعقل
غير مستقل واهل السنة عن آخرهم على ان الغيب بذلك المعنى لا يطلع عليه الا رسول او آخذ منهم وليس فيه نفي
الكرامة اصلا وان اراد الغائب عن الحس في الحال مطلقا فلا بد من التخصيص بالاتفاق فليس فيه ما ينفيها
ايضا وان فسر بالمعدوم كما ذكره في قوله تعالى عالم الغيب والشهادة فلا بد ايضا من التخصيص وكذلك لو فسر بما
غاب عن العباد او بالسر على ان ظاهر الآية انه عالم كل غيب وحده لا يظهر على غيبه المختص به وهو ما تعلق بذاته
وصفاته خاصة بدلالة الاضافة الى رسولا وهو كذلك فان غيبته لا يطلع عليه الا بالاعلام من ملكي او بشري
ولا كل غيبه الخاص مطلع عليه بل بعضه واقل القليل منه فدل المفهوم على ان غير هذا النوع الخاص من الغيب
لا منع من اطلاع الله غير الرسول عليه فهذا ظاهر الآية دون التعسف ثم لو سلم فالثاني اما مستغرق فاذا
قال لا يطلع على جميعه احدا الا من ارتضى من رسول لم يدل على انه لا يجوز اطلاع غير الرسول على البعض واما
مطلق ينزل على الكامل منه فيرجع الى ما اخبرناه وتبعا ضد دلالتا تشريف الاضافة والاطلاق فلا وجه
لتعلقه بهذه الآية ومنه يظهر ان الاستدلال من الآية على ابطال الكهانة والتنجيم غير ناهض وان كان
ابطالهما حقا لا ينكره فضلا عن تكفير من قال بدلالته على حيوة او موت لانه كفر بهذه الآية كما نقل سلمه
الله عن الواحدي والزجاج وصاحب المطلع يحرسونه من الشياطين ان يشبهوا اي لشبههم بصورة
الملك يحرسونه كيلا يصلوا اليه فلا يميز او هو بدل اشتمال من الشياطين كانه قيل يحرسونه من تشبه
الشياطين بصورة الملك وذلك يمنع الشياطين عن الوصول اليه تمت السورة والحمد لله على سوابغ نعمائه والصلوة
والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه سورة المزمل بسم الله الرحمن الرحيم قوله ويودي
بما يهجن اليه تلك الحالة اراد انه وصف بما هو ملتبس به بذكره فهو من لطيف العبارات الممزوج بمحض
الرأفة ولينشطه ويجعله مستعدا لما وعده بقوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا ولا يربأ برسول الله صلى الله

رسولا

سورة المزمل

عليه وسلم من مثل هذا النداء فقد خوطب بما هو اشد في قوله تعالى عبس وتولى ومثل هذا من خطاب الادلال
والرؤف لا يتقاعد ما في ضمنه من البر والتقريب عما في الضمن يا ايها النبي يا ايها الرسول من التعظيم
والترحيب قوله وكاين تخطت ناقتي من مفازة ومن نايم عن ليلها متزمل اي كم من مفازة
تخطها ناقتي وكم من نايم عن ليل ناقتي يريد عن ليلي وما انا فيه وقيل عن ليلي المفازة اراد ليل
قطعه المفازة قوله ونحوه شهدا اذا ما نام ليل الهوجل اوله وهو لاي كثير التذلي فانت به حوس
الفواد مبطنا من اثبات الحماسة رجل حوس الفواد وحوسه اي ذكيه وقيل مجتمعه وحديده مبطنا
حنام الهوجل الرجل الاهوج وهو الطويل المتسرح الاحمق ومن قال بزيادة اللام بناء على ان
الاشتقاق عورض باشتقاقه من الهجل وهو الطمي من الارض لانه وضيع المقدار ايضا فالهوج في
الاصل طول في الانحاء ومنه الهوجاء لاختلاف جهاتها ثم منه به الرجل الاحمق وترجح بان فوعلا كثير
ونحو عبدل وزيدل نادر قوله اوردها سعد وسعد مشتمل بعده ما هكذا تورد يا سعد الابل
قيل هذا سعد بن زيد مناة اخو مالك بن زيد مناة الذي قيل فيه انه ابل اهل زمانه ذمه بان الاشتمال
ينافي الجلد فلا يمكنه ضبط الابل اذا شردت قوله وقيل كان متزملا في مرط لعائشة يصلي قيل
عليه ان السورة مكية وبنى صلى الله عليه وسلم على عائشة رضي الله عنها في المدينة والجواب انه عقد في مكة فلعل
المرط بعد العقد صار الله صلى الله عليه وسلم دل على انه بعد وفاة خديجة رضي الله عنها انما الاشكال في قولها
لما سئلت بصفة علي وانا نايمة ونصفه عليه ويصلي وجوابه انه يمكن ان يكون قد بات صلى الله عليه وسلم
في بيت الصديق رضي الله عنه ذات ليلة وكان المرط على عائشة رضي الله عنها وهي طفلة والباقي لطوله على
النبي عليه الصلوة والسلام فجلب ذلك ام المؤمنين اذ لا دلالة على انها حكاية البناء فهذا ما يتكلف لصحة هذا
القول والله اعلم قوله ولا مرعزى على وزن مفعلى وقد يكسر الميم اتباعا هو من الرغب الذي تحت شعر
المعز قوله وقد جئت هو بمعنى حيف مرادف خفف فقيل الباء بدل من الفاء والاشبه انهما بناءان لتساويهما
تصرفا واستعمالا قوله وبوادره جمع بادرة وهي اللحمة بين المنكب والعاتق قوله عرض له في الفايق
من قولهم عرضت له الغول وعرضت بالكسر عن ابي زيد ابي حيف ان يكون قد اصابه مس من الجن قوله
ونصفه بدل من الليل والا قليلا استثناء منه حاصله على ما قرره فمه اقل من النصف على البيت او انقص
النصف او رد بخير او للاعتناء بشان الاقل لانه الاصل الواجب كدرة على نحو اكرم اما زيدا او عمروا وفيه
تكلف لان تقديم الاستثناء على البدل ظاهر في ان البدل من الحاصل بعد الاستثناء لان في تقدير تاخير الاستثناء
عدولا عن الاصل من غير دليل ولان الظاهر على هذا رجوع الضمير في منه وعليه الى النصف بعد الاستثناء لانه
السابق لا النصف المطلق كما هو الوجه الثالث المذكور بعد وايضا الظاهر ان النقصان رخصة لان
لان الزيادة نفل والاعتبار بشان العزيمة اولى ثم فيه ان لا يجوز قيام النصف ويرده القراءة الثانية في

السبعة بنصب نصفه فيما بعد فان المتبادل من جواز الاقل على جواز المفهوم الموافق لزم ان يلغو التعويض
للزيادة على النصف الصائم قال وان شئت جعلت نصفه بدلا من قليلا وكان تجعل بين ثلث هذا مو"
الوجه الظاهر من غير تكلف في الابدال على هذا رفع الابهام وفي الاتيان تقليلا ما يدل على ان النصف"
المعهود بذكره الله بمنزلة الكل والنصف الضائع وان ساواه في الكمية لا يساويه في التحقيق وسواء رجع الضمير
الى النصف لقربه او الى الليل مقيدا بالاستثناء لانه الذي سبق له الكلام لا يختلف المعنى وهذا ملايم لقراءة
من قرأ ونصفه وثلثه بالنصب عطفا على ما ذكر ثم قوله ما كان معنى قم الليل هذا هو الوجه الثالث وقد سلف
انه اقرب من الاول وقوله فيكون التخيير فيما وراء النصف بينه وبين الثلث هو طرف بين قوله ما وراء النصف
وحاصر تقلع عن النصف وزيد على الثلث وانما جعل الزيادة دون النصف والنقصان فوق الثلث لانهما
لو وصلا الى الكسر الصحيح لكان الاشبه ان يذكر بصريح اسمها وايضا ايثار لفظ القلة ثانيا دليل على التقريب
من ذلك الاول وما انتهى الى كسر صحيح فليس بناقض قليلا في دون هذا المقام وكذلك القول في جانب الزيادة
كيف وقد بني الامر على كونه اقل من النصف وفيه تكلف من غير الجهة قوله وبجواز اذا ابدلت فهذا الوجه
الرابع يطابق الثاني في ابدال نصفه من قليلا وكذلك في جانب النقصان ويخالفه في تقييد القليل ثانيا
بنصف النصف وكانه اخذ من تفسيره الاول وهو غير طائل الا انه لا يبعد عن الصواب وفي ان الضمير في
اورد عليه لا يرجع الى ما رجع اليه في قوله او انقص منه لان ضميره منه راجع الى النصف المطلق فالاول راجع الى قليلا
ثانيا ويضم قليلا الى زد عليه قرينة سابقة ويفسر بنصف ما زيد عليه وهو نصفا يسع كما ذكرت وهذا تكلف
وقوله وبجواز ان يجعل الزيادة لكونها مطلقة يحتمل ان تكون خامسا وان يكون احد تنزيلي الرابع وفي الجملة
هذا اظهر من سابقيه فقد لوحا لجر على ما بانى ولان ذكر العلة ثانيا والاطلاق ههنا ظاهرة الاشعار
بانه غير مقيد بقليلا اذ لو كان للاستغناء لاكتفى في الثاني بالاول ايضا واما جعله تتمة الثلث على هذا التقدير
بلا دليل عليه سوى موافقة القراءة بالجر قوله وقيل كان فرضا هذا يؤيد ما نقل عن عائشة رضي الله
عنها مع زيادة تفصيل قال سلمه الله وروينا عن البخاري ومسلم في حديث جابر رضي الله عنه ايضا قوله
ومنهم من قال كان نقلا بدليل التخيير في المقدار لم يرض هذا القايل ان التخيير ينافي الوجوب بل بالمستدل"
بالاستقراء وان العارض لها اوقات محدودة متسعة كانت او ضيقة لم يعوض التحديد فيها الى رأي الفاعل
وهو دليل حسن واما القايل الاول فقد نظر الى اللفظ دون الدليل الخارجي ولكل وجه واما قوله تعالى
تعالى ومن الليل فتهجد به فالاستدلال بانه فسر نافلة لك بان معناه زايدا على الفرايض لك خاصة دون
غيرك لانها تطوع لهم وهذا القايل لا يمنع الوجوب في حقه عليه الصلوة والسلام وانما يمنعه في حق غيره والايه
يدل عليه فلا نظر فيه ثم انه لما ذكر في تلك السورة ومن الليل اي بعض الليل دون توقيت وهمنا وقت
ودل عليه مشاركة الامة له قوله وطايفة من الذين معك تدل عليهم على الوجوب على الصلوة والسلام خاصة

وجها

وعلينا على التغليب في حقه وحق الامة وهذا قول سديد الا ان قوله علم ان لن تحصوه فتاب عليكم يؤيد
الاول قوله وان للهذ هذا وهو الاسراع في القراءة وفي القطع قوله شر السير الحقحقة هي ارفع السير
واتعبه للظهر كانه يصيب حقي ودكي الدابة او هو السير حتى السير وما سواه باطله والهذ هو سرعة
الكلام لحقي قوله التعز الالص اللصص تعابل الفلح قوله واراد بهذا الاعتراض ان ما كلفه يظهر ان الجملة
المعترضة هي انا سنلقي اليك ذكر مع قوله ورتل ثم لا وجه له من حيث المعنى ايضا قوله فيقصم عنه بقال اقصم
المطر اقلع ارفض عرقا اي جرى عرقه قوله لسانا الخوض يرى فيها السرى والصوم منها مشرقات الفاكهة
في الحواشي الفتح بفتح النون وهو الشحم يقال نوه اذا سمن وطوص ضبط مؤخر العنبي وغوره ما وقوله و
الصوم منها اي جعل القماحذ المشرفة المرتفعة من السمن لاصقه منخفضة من الهذال وفاعل الصوم ضمير
السرى قوله النفس الناشية بالليل فالاضافة انا بمعنى في او على تحو سيد عصبا وهذا ابلغ وعلى القول بانها
مصدر بمعنى القيام منع عايشة رضي الله عنها ان يراد مطلق القيام بسبب ان الاضافة الى الليل فحوى قولهم قيام
الليل نبههم القيام من النوم فيه او القيام وقت النوم لمن قام الليل كله والتغيير اول الساعات خاصة
لانه اول ما نيسا، كما قيل حتى الاول ما يجي وليد لاول ما يوكد ثم اديد النفس المجتهة فقوله اشد وطاء محمول على
المخمة فسر مواطاة القلب اللسان او بمواطاة النفس لما يراد من الاخلاص وان اريد غير هما من المعاني"
فالمواطاة بالتغيير الاول من الاستعارة المكنية فلا نيل فيها وبالثاني على الحقيقة قوله
سبحا بصر فاتم قوله وقيل فراغا وذكر لان التسبيح في اللغة يقع على المعنيين والاول اوفق لمعنى قوله
في الارض والماء او انسب للمقام لانه ذكر ولا فارق الليل ثانيا انه لا يتمشى في النهار ما يتمشى فيه وعلى
الثاني فهو اما بيمم للعلة يهون عليه ان النهار يصلح للاستراحة فلتغتنم الليل للعبادة وليستكثر ان لم يكلف"
استيعابها بالعبادة ولهذا قال صنعه لتوهمك وتصرفه في حوايجك الشاقة الى ان النهار كافل للامرين او
تاكيد للاحتياط به بانه ان فات لا بد من تداركه بالنهار ففيه متسع لذكر وفيه تلويح الى معنى جعل الليل و
النهار خلفة والله اعلم قوله لان معنى تبتل تبتل نفسه فجيء به مراعاة لحق الفواصل هذا وجه الاوجه ما حقق
في قوله والله انبتكم من الارض نباتا من اراءة النكر لعدم الانفكاك قوله مسهم الاساس سمعهم يقولون
استهم لي بكذا فيه مبالغة كانه يقصد قصد احد او يطلب من نهم بذكر الامر ويقصد له قوله قال وزني واياه
اي لا يحتاج الى التطويل الاخ حاصله ان من يستكفي احدا تذكر له الامر والا كان استعانة لا استكفاء فاقيم
الراد في اعنى الفحلية وان تذر واياه مقام الاستكفاء مبالغة اي آيسا على الكفاية البالغة كيف وهذا الكافي"
طلب الاستكفاء بقوله وزني وابرز تذكر الاستكفاء في صورة المنع مبالغة على مبالغة فلو لم يكن هذا"
الطالب شديد الوثوق بتمكنه من الوفاء اقتضى التمكن ووقوف ما يحوم حول خاطر المستكفي لما كان للطلب
على هذا الوجه الابلغ وجه قوله الا تذكر الاستكفاء روي مرفوعا ومنصوبا على الاول معونة الا المونة

الاول وعلى الثاني منقطع قوله نعم ونعمة عيني قال يعني انعم عينك انعاما اي اقرها ولم يسمع هذا الا عند
نعم قوله فلا يرى هو من كلام المصنف تتميما لكلامه تعالى اوضح به لبيان وجه التعليل في قوله ان
لدينا وترشيح ما رمز اليه في قوله ذرني فالمخاطب بقوله فلا يرى هو المخاطب بقوله تعالى ذرني او
تعليما للاخذ منه بيانا لمضمون الاية فالمخاطب هو المتعلم وكلا الوجهين حسن وفي الاول زيادة لطف وقوله
موذورا بينه وبينهم من باب فقد حبل بني العير والغرور اي فعل الودد بينه وبينهم على ان المصدر
جوز الاسناد الى بين وساه لاضافته الى غير متمكن في سورة الانعام قوله قالت الصابية او هو من
كلماتهم الموضوعة على السنة البهائم بخيلا والعوض منها الترغيب في اقتنائها قالوا قالت الصابية اولدر
خالا واوضفالا واحلب كتبا عجالا ولم يرد مثلي مالا ضفالا اي اوسع واحلا وذكر ان صوفها لا يسقط
على الارض منه شيء حتى يحركه ولا يوصف بالطفال الا وفيه كثرة والرحال قد مر تفسيرها وخصها زيادة في
الترغيب لان الاناث يصلح للنتاج والكثرة من اللبن قدر حلبة منه وقيل ملء قدح والعجال جمع عجل رحالا ضفالا
كتبا منصوبات على التمييز وفيه من المبالغة ما لا يخفى ومعنى احلب لها كتبه بعد كتب بجنب مني على سبيل العجلة
وقيل نعجالا جمع عجلة كدمنة ومعالاة واة الصغير والاول الوجه قوله الخطاب لاهل مكة اراد انه التفات
والخطاب للمكذبين ان جعلوا القابلين من وضع الظاهر مقام المضمر وان جعلوا بعضهم فالالتفات من
ضمير الغائب الى الخطاب وهو التفات على الوجهين لجليل الموقع والمعنى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم
فعصيتموه كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصاه وفي اعادة فرعون والرسول مظهرين تفظيع لشان
عصيانه وان ذلك لكونه عصيان الرسول لكونه عصيان موسى وفيه ان عصيان الملك طبعي اوقطع واد خطير
الدم ادرا اولهذا الرسول وصفا اجراعنى شاهدا عليكم واد بج فيه انهم لو امنوا كانت الشهادة لهم قوله
فكيف يتقون مرتب على الارسال فالعصيان وان كان الظاهر ان تقدم على قوله كما ارسلنا الا انه اجرى
زيادة في التهويل اذ علم من قوله فاخذناه انهم ماخوذون مثله واشد واشد فاذا قيل بعدا فكيف
يتقون كان زيادة على زيادة كانه قيل مسوا انكم لا تواخذون مثله الدنيا اخذنا فرعون واضرابه فكيف
يتقون انتم وقوله يوما التقدير وما اعد لكم من الانكال ان دمتم على ما انتم عليه ودمتم على الكفر وفي قوله ان
كفرتم وتقديره تقديرا مشكوك في وجوه ما نبه على انه لا ينبغي ان يبقى مع ارسال هذا الرسول لاحد شبهة
في الكفر فهو الغوث المبين واما ان كان للمعنى فكيف لكم التقوى في يوم القيامة فلا يكون على تقدير التقديم بل
حثا على الاقلاع من الكفر والتحذير عن مثل عاقبة آل فرعون قبل ان لا ينفع الندم وعلى الوجه الثالث معناه
فكيف يرجى فلاعكم عن الكفر وابقاء الله وخشيته وانتم جاحدون يوم الجزاء كانه قيل يوم تدخر عقب
بقوله فكيف تتقون الله ان كفرتم به فاعيد ذكر اليوم بصفة اخرى زيادة في التهويل والوجه الاول اولى
والله اعلم قوله لعظم علمها وخشيتها من وقوعه فيه اشارة الى انه من باب التخييل وان الانفطام كناية عن

عن المبالغة في تعقل ذلك اليوم وانه الآن على هذا الوصف قوله وهو الادنى من الثلثين من النصف مثلا
فمن صلة الدنو وليس الادنى ههنا بمعنى الاقل ولان لزمه ذكره والله اعلم قوله وتقديم اسم عز وجل نص
منه بان نحو زيدا يقوم جاز ان يراد به الاختصاص وقد مر تحقيقه مشروحا قوله ثم نسخ جيء به
بالصلوات الخمس اي حصل نسخها معا عند ذكره وقبله كان نسخ التقدير فحسب على نحو اذا حضت المرأة
حرم الحيض والمقصود ان قوله فتاب عليكم نسخ التقدير والصلوات الخمس فرض الامة نسخت الوجوب
قوله وقيل هي قراءة القرآن بعضها وجهه مع ما بعده ان المعنى فتاب عليكم رخص لكم في الترك فاقرؤا
ما تيسر منه القرآن ان منكم من سيمرض عليكم القيام فان هذا لا يشق ويتأتى بهذه القراءة ثواب القيام وهو
امر مترتب على هذا وعلى الاول امر الحاب قوله وقرأ ابو السماك في الحواشي ابو السماك العنوي بالكاف
والعدوي باللام كلاهما قرآ بالرفع على السوق والحمد لله على جزيل نعمائه والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله
وصحبه الطاهرين اجمعين سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم قوله والناس قد اتفقوا على
التركيب دا بزمع معنى الستر على سبيل الشمول كانه ستر بالغ مكشوف قوله وقيل هي اول سورة انزلت
نقول سلمنا ما عن البخاري ومسلم واحمد والترمذي عن ابن ابي كثير انه سال ابا سلمة بن عبد الرحمن عنه
فقال يا ايها المدثر قال فقلت يقولون اقرأ باسم ربك قال ابو سلمة سالت جابرا عن ذلك وقلت
مثل ما قلت فقال جابر لا احدثك الا ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جاورت بحراء شهرا فلما
قضيت جواري هبطت فنوديت فنظرت عن يميني وشمالي وخلفي ولم ار شيئا فرفعت راسي فرايت
شيئا فاتيت خديجة فقلت دثروني فدثروني وصبوا علي ماء باردا فنزلت يا ايها وفي رواية فاذا هو
قاعد على العرش بين السماء والارض ورواية المصنف فاذا به قاعد محمول على التجديد ليوافق رواية الآية
اقول وهذه الرواية لم يدل على انها اول سورة نزلت والاظهر انها اقرأ الى قوله عالم بعلم للاحاديث الصحاح
في ذكر وانها كانت في جرا وهذه بعد الهبوط ولقوله وليست بقارئ فبلغني الجهد وهذا انما يتصور
اولا والا لكان الاستثناء من اشد المعاصي ويطابقه ما ذكرناه الآية في باب تاخير البيان والوجه محمل قول
جابر على السورة الكاملة والله اعلم قوله وقيل هو امر بتقصيرها فهو من قبيل الكناية لان من قصر ثوبه
بقي طاهرا لا يلبق النجاسة خلاف من جر ذيله قوله ويقولون المجرة ثوبه فان قلت هذا من الكناية
المطلوب بها نسبة وقولهم ظاهر الثياب من باب طويل النجاد والمطلوب بها صفة فلا يصير هذا القول شاهدا
له قلت ليس بذاك فليس ظاهر الثياب كطويل النجاد بل هو على هو انفعت لذاته ومنكر لا يخل قوله وانا
لما يعطيه كثيرا قال من للوجدان والنهي لانه نوع اعجاب وفيه بخل خفي قوله او طالبا للكثير فعلى هذا نهي
عن الاستغراق على ما ذكر والاصح عند الشافعية انه نهي تحريم ومن خواصه عليه الصلوة والسلام قوله
الا بدال من يمنى على ان المن هو الاعتداد بما اعطا لا الاعطاء نفسه فيه لطيفة لان الاستكثار مقدمة المن

سورة المدثر

قوله وقرأ الاعمش بالنصب فالمن بمعنى الاعطاء وهي تعليل اي لا تعط الاستكثار قوله والوجه ان تكون امرا
بنفس الفعل اشارة الى ما قدمه من قوله ولوجه الله فاستعمل الصبر وقوله ويراد الصبر على اذى الكفار لانه احد
يتناوله العام اي يراد ذلك لانه فرد من افراد العام لا لانه وحده وهو المراد فهو يولد قوله ويتناول على العموم
كل مصبور عليه من غير تدافع قوله فذلك وقت النقر وقوع يوم عسير وان ما يتوهم من اشكال فيه على نحو
هذا احوك اي فذلك الوقوع وقوع يوم وان يومئذ ظرف مستقر لقوله يوم عسير وان كان ما يتوهم من
اشكال وقوع اليوم في اليوم مندفع بانه على منوال زمن الربيع العيد اي وقوع العيد فيه وقد سبق تلويح
اليه في الذاريات وعلى هذا اندفع ما يتوهم من تقديم معمول المصدر او معمول ما في صلته على المصدر ان
جعل ظرفا لوقوع المقدر او ظرف عسير والتصريح بلفظ وقوع ابراز للمعنى وبعض عن جعل الزمان مظروف
الزمان برجوعه الى الحديث ولو جعل معمول ما دل عليه الجزاء ايضا كانه قيل فاذا نقر في الناقور عسر الامر على
الكافرين يومئذ لكان وجها واما جعل يومئذ مرفوعا محلا بدلا عن ذلك على ما ذكره اخيرا ففيه تعسف
قوله فقصر العسر عليهم لا يريد القصر الاصطلاحي وحاصله ان فائدة التعريض بحال المؤمنين زيادة
لغيظهم على نحو ما ذكره في قوله تعالى لا بارد ولا كريم من انه تعريض بظل الجنة وبمن يستاهله من اضدادهم
وذكر وجها ثانيا حاصله انه عسير حالا وما الا بخلاف عسير الدنيا فان مبنى امورها على الزوال قوله فانا اجزيك
في الانتقام منهم كل منتقم هو من اجل الشيء والفاك وعن لتضمين معنى الاغناء كانه قيل انا اغنيك عن كل منتقم
محدثا فلا ينافي ما قدمه في البقرة من ان اجزاء لا يكون متعديا لان ذلك في الاجزاء بمعنى الاغناء قوله
علة شهر بشهر الظاهر انه اراد مستعملات بحتى شهرا بعد شهر كانه قيل شهر متصل بآخر وهكذا والتكرار
في مثله الاستيعاب قوله اسلم منهم ثلثة الظاهر من كلامه ان الوليد من الوليد لم يسلم وفي الحواشي
اطبق المحدثون عن اخرهم باسلامه وعمارة اختلفت الرواية فيه انه قتل يوم بدر او قتله النجاشي
حيث ارسله قريش وعمرو بن العاص لجنانه نسبت اليه في حرم الملك وله قصة وللروايتان متفقتان
على انه قتل كافرا قوله فاتممت عليه نعمتي الجاه والمال يدل على انه من تتمة الكلام في معرض الامتنان اظهار
الغاية كفره ينبغي عليه مقابلة كمال النعمة بالغلو في الكفر وليس من التتمم والتكميل في شيء قوله يصعد فيه سبعين
خريفا في الحواشي اي سبعين عاما لان الخريف اخر السنة فيه يتم الثمار وتدرك ولهذا سمي خريفا كالانسان
اذا بلغ آخر عمره فانه قد يخرف قوله كان الله تعالى عاجله اخذه من قوله كلا فانه قطع لرجائه ولما
علل دل استحقاقه العكس على ان القطع غير العاجلة بالعقوبة قوله ويجوز ان يكون متبوعه فعلى هذا يكون
المتقدم المردود كلاما يناسب قوله سارهقه صعودا فاما ان يفسر الزيادة بما كان يطمع من
نعيم الجنة وخلوصه له على تقدير صدق محمد صلى الله عليه وسلم واما ان يكون رد السابق تقديرا معلوم
من سبب النزول وسياق الاتيان كما ذكره في قوله تعالى ان الانسان ليطغى انه ردع لمن كفر

بنعمة الله بطغيانه وان لم يذكر لدلالة الكلام عليه والوجه الاول اوجه لفظا او معنى قوله فقيل كيف
قدر تعجيب من تقديره فهو نظير قوله تعالى قاتلهم الله انى يؤفكون او بناء عليه تهكما على نحو قاتله الله ما
اشجعه او حكاية لما كرروه على سبيل الدعاء عند سماع الكلمة الحمقاء وما له الى الاول وان اختلف الوجه والتكرار
على نحو كلا سوف تعلمون ولهذا جاء بثم وهو من مجازها لان النظرة الاولى حمقاء وفيه مبالغة حيث عجب من
نظره الاول وتقديره ثم عجب تعجيبا ابلغ وابلغ عند انتهاء النظر والاطراء في الاعجاب تقديره يدل على غاية
التهكم به وبمن قدح بحصول تفكره وهو من الاغراض المعاد المتعارف يؤكد ما سبق له الكلام احسن
تاكيد والفاء غير مانعة على ما نص عليه المصنف في قوله فاسئلوا اهل الذكر في سورة النحل وقد سبق انه
بالحقيقة يتجه وقعت بلن اجراء الكلام اهتماما بشانها فافادت فائدة الاعتراض وعدت منه قوله
فهل رايتموه يخنق قال رحمه الله كانوا يعتقدون ان الشيطان يخنق المجنون بتخبطه قوله فقالوا في كل ذلك
اللهم لا في الحواشي غرضهم استشهاد الله بذلك اقول يكون تاكيدا لصدقهم فيه واما نحو اللهم الا ان يكون
كذا فالغرض ان المستثنى يستعان بالله في تحققه تنبيها على انه في محل الندرة وانه حقيق بالشيب والنظر
وانه لم يات بذلك الاستثناء الا بعد التفويض اليه تعالى وتحقيقه وجاز ان يجري هذا الوجه في الاول
ايضا قوله الا يا اسلمي ثم اسلمي ثم اسلمي تمامه وفي بعض نسخ المتن ثلث تحيات وان لم يكلمي
وقبله وما لي من ذنب اليهم علمته سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي قال سرحة اسم شجرة عرض بها
عن امراة فيهم وانما كررهم لتغايظهم وتناكرهم قوله بين الجملتين اي قوله ان هذا الا سحر يؤثر و
قوله ان هذا الا قول البشر قوله ساصليه سقر بدل من سارهقه صعودا جاز على تقدير كون
الاول مثلا لما يلقى من العذاب وعلى ان يراد عقبه في النار ولا يمنع ذكر قوله لا تبقي ولا تذر لان قوله
عليه الصلوة والسلام كلما وضع عليها يده ذابت فاذا رفعها عادت الحديث هو بمعنى قوله لا تبقي و
لا تذر بعينه قوله وقرئ تسعة عشر جمع عشير قال رحمه الله اي تسعة من الملائكة كل واحد منهم عشر فهم مع اشياعهم
تسعون والعشير بمعنى العشر فدل على ان النقباء تسعة اقول دلالته على هذا المعنى غير واضحة ولهذا
رده ابن جني على ما حكى نقله سلمه الله قوله كان افواههم قال سلمه الله اي اشباههم كذا في المعالم والوسيط
قد جعل افتتان الكافرين بعد الزبانية سببا اراد ان الجعل من دواخل المبدا والخبر مما يترتب عليه باعتبار
نسبة احد المفعولين الى الاخر كقولك جعلت الفضة خاتما لتزين به ولذلك لو قلت ما جعلت الفضة الا
خاتما لكذا وحاصل الجواب ان العدة بنفسها سبب اي العدة باعتبار انها هي العدة المقصودة المخصوصة
وهي تسعة عشر وليس المعنى ان المفعول الثاني لا مدخل له في ذلك فحينئذ يعم الوصف يعني افتتان الكفار المخلوص لا مدخل
له ولهذا ابرز حاصل المعنى هكذا ولقد جعلنا عدتهم عدة من شانها ان يفتتن بها لاجل استيقاف اهل الكتاب
ثم اعلم ان جعل العدة المخصوصة غير جعل الملائكة على العدد المخصوص فان الثاني اتحاد ولا يصح ان يجعل اتحادهم

على الوصف علة لاستيقان اهل الكتاب فان استيقانهم لاجل موافقة الذكرين اعني ذكرهم في القرآن بهذا
العدد وفي الكتابين كذلك والاول معناه ان يخبر عن عددهم بانه كذا اذ الجعل لا يتعلق بالعدد
انما يتعلق بالمعدود وفرق ما بينهما قريب من الفرق بين قولك جعلت وصف زيد احمر وجعلت وصفه
الحمرة فان قلت قد ذكر فيما بعد انه علل جعلهم تسعة عشر بكذا وكذا فلم يفرق بين جعلهم كذا وجعل عدتهم
كذا كما زعمت قلت جعلهم تسعة عشر وجعل عدتهم تلك واحد وفي الاول تجوز والكلام في جعلهم على العدد
المخصوص على انه لما علم من السابق جاز التجوز قوله استعذابا منهم اي لانه مما عرب استعذابا بالنصب على المصدر
دلالة على انه ليس مما عرب في نفسه قوله وقيل هو جواب لقوله ابي جهل قال محيي السنة هو قول مقاتل اقول حاصله انه
لما قلل الاعوان اجيب بانهم لا يحصون كثرة وانما الموكلون على النار هؤلاء المخصوصون لا ان المعنى ما يعلم
بقوة بطش الملائكة للاهو فان اللفظ غير ظاهر الدلالة على هذا المعنى قوله وما جعلنا اصحاب النار الى قوله
الا هو اعتراض وجهه انه لما قيل عليها تسعة عشر زيادة في تهويل امر جهنم بما وكذا قوتهم وتسلطهم وتباينهم
بالشدة عن ساير المخلوقات ثم بما يؤكد الكمية وما اكد المؤكد فهو مؤكد ايضا قوله او ردع لمن ينكر
ان يكون احد الكبر لما علم من ان واللام من الكلام الانكاري في جواب منكر مصر وقوله فيما بعد او تعليل لكلا
انما بناه على هذا الوجه قوله في جمع السافيا الازهري عن الليث السافيا هي الريح التي تحمل ترابا كثيرة على وجه الارض
تهجم على الناس قال ابو داود ونواضرابه السافيا كدرس من النوى حين امحى ثم حكى عن ابي عمرو السافيا تراب
يذهب مع الريح والسوافي من الرياح اللواتي يسفين التراب اقول كان ابا عمرو جعلها جمع سافيا وعلى انها للريح
وترابها ويجوز ان يكون لمن شاء بدلا فعلى هذا ان يتقدم مفعول شاء قوله ابعد الذي بالنعف نعف
كوكب رهينة رمس ذي تراب وجندل وبعده اذكر بالنقباء على من اصابني ونقباي اني جاهد غير موبلي
النعف ما استقبلك من الوادي ورهينة رمس بدل من الذي وفي ابدال نعف كوكب من الاول ترشيح
لابدال رهينة رمس من الموصول لانه انما فخم المكان تفخيما للمرثي المقتول هنالك ينكب ان يبقى على من
اصابه بنفجه بالمقتول ثم قال ونقباي هذا من باب عيابة السيف قال سلمه الله عرض عليه ذمات فابى ان
ياخذها وقال هذا قوله كقولك دعوته وندا عيناه عن المصنف اذا كان المتكلم مفردا يقول دعوته
واذا كان جماعة يقول ندا عيناه ونظيره رميته وترامينا ورايت الهلال وترايناه ولا يكون هذا
التفاعل من الجانبين اقول قد سبق هذا بعينه في قوله تعالى تساءلون به والارحام عن المصنف وحقق
هنالك واعدناه تبركا بنقله قوله وانما هو حكاية قول المسئولين عنهم اي لما سالوا اصحابهم عن حال المجرمين
به قالوا قلنا لهم ما سلككم في سقر قالوا الم نك من المصلين الى الآخر وكان يكفيهم ان يقولوا
حالهم كيت وكيت لكن اتى بالجواب مفصلا حسب ما سالوه ليكون اثبت للصدق وادل على حقية الامر و
الاظهر انه بيان للتساول والتقدير يتساءلون المجرمين عنهم لا يتساءلون غير المجرمين عن حال المجرمين

فهذا اقرب من اضمار القول دون قرينة ولا انكر التساؤلين فيكفي شاهدهما قوله تعالى في سورة الاعراف و
نادى انما المنكر ان يكون هذه الاية في التساول الاول قوله في جمعهما له اي في جمع النفوس وللنفار وحمل
النفوس على ذلك من قولك جمعوا النبي فلان اذا حشروا لقتالهم قوله وفي رواية الحيدرة في الحواشي
فسورة فقوله وحيدرة فيعلة الا انهما ملحقان بفعللة فلهذا قال في وزنه قوله وهذا من المصحف المنشور
بمعزل اشارة الى غير القول الاول لان مآل الاخرين الى واحد لاشتراكهم في ان النشر لم يبق على اصله وان
لكل صحيفة مخصوصة به اما لخلاصه من الذنب واما لوجه خلاصه قوله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو اهل ان يتقى قال سلمه الله عن الترمذي وابن ماجة والدارمي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في هذه الاية قال الله تعالى انا اهل ان اتقى فمن اتقاني فلم يجعل مع الها فانا اهل ان اغفر له
تمت السورة والحمد لله على احسانه والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلم سورة القيامة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ادخال لا النافية اي صورة تمهيد لما يؤثر فيما بعد بكلام هو مسلم عند الكل ليبنى عليه رد غيره وملخص
ما ذهب اليه ان لا هذه اذا وقعت في خلال الكلام كقوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون فهي صلة تزاد لتاكيد
القسم مثلها في لئلا يعلم لتاكيد العلم وقد سبق تحقيقه وانها اذا وقعت ابتداء كما في هذه السورة وسورة البلد
فهي للنفي لذلك الخبر الى لان الصلة انما تكون في وسط الكلام ووجهه ان انشاء القسم يتضمن الاخبار عن
تعظيم المقسم به فهو نفي لذلك الخبر الضمني على سبيل الكناية والمراد انه لا يعظم بالقسم لانه في نفسه عظيم اقسم به
اولا وبترقي من هذا التعظيم الى تاكيد المقسم عليه اذ المبالغة في تعظيم المقسم به يتضمن المبالغة فيه فما
يختلج في بعض الخواطر من انه يلزم ان يكون على هذا اخبار لا انشاء فلا يستحق جوابا وان المعنى على تعظيم
المقسم عليه لا للمقسم به مدفوع والاظهر انها صلة كما عليه الاكثر واختاره في المفصل والاختصاص المذكور
غير مسلم لان الزيادة اذا ثبتت في القسم فلا فرع ق بين اول الكلام واوسطه ثم فهم ما ذكره من اللفظ
بعيد قوله لا واسك ابنة العامري لا يدعى القوم اني افر وبعده تميم بن مر واشياعها وكندة حولي جميعا
صبر تميم بدل من القوم وكندة حولي جملة حالية اي افر وحالي كذا قوله الا نادت امامة باحتمال ليحزنني
فلا يك ما ابالي قيل كانه قسم تهكمي هو الاظهر من السياق في المرثية انه يقول ان فراقك ليتها الحبيبة وان
عظم وقعه فقد حل بي ما لا يبالي معه بالفراق ولهذا اقسم بالحبيبة قوله في بير لاحور سرى وما
شعر وهو للعجاج وقبله على ما في الحواشي المفصل واختار في الدين الحروري النظر وابرق الحق واودى
من كفر كانوا كما اظلم ليل وانسفر عن مدلج قاسى الدؤوب والسهر وحدر الليل فجناب الحذر وعيرا
قيما فجناب العير في بير لاحور ابرق الحق اضعفه بابعاده عنه واودى الحروري وفيه اقامة الظاهر
مقام المضمر والمراد هلاكه بكفر لا الفاء حقيقة وقوله مدلج اراد به نفسه وجناب اي يلبس ويدخل فيه والعير
الدواهي اي وفارسي عيرا فاخا بها وعدل الى المضارع تصويرا ثم قال هو اي الحروري في بير لاحور وسرى

سورة القيامة

من السريان ولا يعطف كذا كان اى مولانا حيث يعرض له مثل هذا المدح قوله بالنفس اللوامة بالنفوس المتقيسة
ثم بهم المفيد وغيره في الثاني وخصها بالمتقية في الاولين لما مر من ان الاقسام يقتضي التعظيم والحمل على
المشيه وصحه لا يناسب هذا المقام قوله بعضي قد في الصحاح قد بضم الدال لم يتبين ولم يرجح وقد
يسكن الدال وهو كقوله تعالى فاذا يبصرون فان المؤمن ممتنع ويقف بخلاف الكافر فانه يريد ليفجر اما
قوله او يجمع الله العظام بفتح الواو وبميم الاستفهام في بعض النسخ وفي بعضها او العاطفة بدلها اى لم او
من الاان الاستدراج والاول انسب وابلغ قوله قادرين حال فيه بعد الدلالة على التقييد تاكيد لمعنى الفعل اللازم
للجمع من الافعال التي لا بد فيها من القدرة فاذا قيد بالقدرة البالغة فقد اكد وذكرفه او جاء للدلالة الاول بدل
على تصوير الجمع وانه لا تفاوت بين الاعادة والبداءة الاشتمال على جميع الاجزاء التي كان بها قوام البدن او كماله
والثاني بدل على تحقق الجمع التام فانه اذا قدر على جمع الالطف الابعد عادة فعلى جمع غيره اقدر و
الثالث مذهب المبالغة ولكن من اوجه اخر وهو انه اذا قدر على العادة على وجه يتضمن بدؤ بعض الاجزاء
فعلى الاحداث بالمثال الاول في جميعه اقدر وفي الاتيان بلا اولا على الوجه وحذف جواب القسم والاتيان
بقوله لنحن ورعاية اسلوب وثنا بما ان انها اغرض في القسم يوم البعث والمبعوث فيه ثم اتيان لفظ
الحساب والاتيان بهمزة الانكار مسندا الى الحسن وبحرف الاجاب والحال بعدها من المبالغات في تحقق
المطلوب وتفخيم وتعجيب المعرض عن الاستعداد له ما يترك عجابه ثم الحسن كل الحسن في ضمن حرف
الاضراب في قوله بل يريد قوله فيجوز ان يكون مثله استفهما اراد ان الهمزة في الحسب لما كانت للانكار
على معنى لم يكن هذا الحسبان الفارغ عن الامارة المنافي لحق العين وحريا عطف عليه بل يريد زيادة
انكار وزيادة مذمة وتنبيها على انها اقطع من الاول للدلالة على ان ذلك الحسبان لمجرد ارادة الفجور
كما يقول في تهديد جماعة توافي البلد الحسبون ان لا يدخل الامير بل يريدون ان لا يتمكنوا فيه فلم ينقل
هذا الاوانت متوفي الانكار منزل عنهم منزلة ارادة التمكن وعدم العبء بمكان الامير واما اذا كان
موجبا لا سيخ عليه حكم الاستفهام فالمعنى على انكار الحسبان اولا ثم الاضراب عنه بالاخبار عن حاله بما بعد
ادخال همزة اللوم والتوبيخ من الاول على الترقي وهذا اضراب عن الانكار وابهام ان الامر اعظم من ذلك وافظع
من الوجهين ايما، على انه عالم بوقوع الحشر ولكنه متعجب قوله وفيما يستقبله من الزمان عطف تفسيري لقوله
فيما بين يديه من الاوقات وانما فسر بقوله ليدوم على فجوره لانه خبر من حال الفاجر بانه يريد ليفجر
في المستقبل على ان حسبانه وارادته مما عين الفجور وفي اعادة المظهر تنبيها ما لا يخفى من التهديد والبغي
على قبح ما ارتكبه وان الانسانية تابى هذا الحسبان والارادة قوله يسأل ايان يوم القيامة استئناف
تعليلا اذ من المعلوم انه سؤال استهزاء لما قدم من انكاره وفيه ان من انكر البعث لا محالة يرتكب
اشد الفجور وطرف من قوله بيهات مليهات لما توعدون ان هي الا حيوتنا الدنيا ومن هذا التقدير

للاح ان قوله بل يريد الانسان ليفجر اما مرة معنى بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة الا انه على سبيل
التلويح لتدرج منه الى المفاجاة بالتصريح ومنه يظهر ان قوله لا تحرك به لسانك واقع في حاق موضعه
كما سيجيء له زيادة تبيان ان شاء الله قوله من برق الرجل قال نظر برقة الرجل اذا نظر الى القمر وهش
بصر ولذا كر ذهب ونقد للدهش من النظر الى الذهب والبقر كانها ثوران عقيران قيل انه عبان عن
الذل لان الثور مثل في البلادة والذلة فادا عقر كان اتم وانم اقول وكانه ازيد تسوية حال من
عندها وتصوير ذل مولاه وقيل لما اخبر عنها بالسباحة في قوله تعالى كل في فلك يسبحون ثم اخبر انه جعلها
في النار يعذب بها اهلها جعلها كالثور العقير الذي لا يبرح عن مكانه ولا يريم والاول اشبه لغوات الغاية
في اثنائه لفظ الثور وحسن الكناية عن فعل من عبد قوله الى ربك خاصة اراد ان التقديم يفيد الاختصاص
وتختلف وجهه حسب اختلاف معنى المستقر قوله بصيرة اى حجة عليه بينة او عين بصيرة عطف عليه وقوله ولو
انه حاصل الوجهين وفيهما ينبه التجريد وهي في الثاني اظهر لانه شاهد عليها بما عملت اى على النفس بما عملته
وتقديم ذكر النفس في الاية وهو كاف قوله ولو جاء بكل معذرة يعتذر بها عن نفسه اى هو على نفسه بصيرة و
هو الذي يشهد عليها والمراد بكل معذرة الذب عنها تنبيها على ان الذب لا وراح له ويحتمل ان يكون تاكيدا لما
فهم من مجموع قوله بنبأ الانسان الى الاخر كانه قيل يجازى ويعاقب لا محالة ولو اتى بكل عذر وكلا الوجهين
حسن ممكن تنزيل الكشاف عليه والله اعلم واما قول الضحاك ولو ارخى ستوره فمعناه ان احتجابه في
الدنيا والستار لا يعني عنه شيئا لان عليه من نفسه بصيرة وفيه تلويح الى معنى قوله وما كنتم تستترون
ان يشهد الاية قوله فان حج فلانه يمنع رؤية المحتجي لعل الاول لانه يمهد عذر المحتجي فانه اذا دخل خلوته
عذر في عدم الخروج الى الاصحاب وكان الستر الة للعذر او كثير العذر مبالغة ولعلنا واجاز بابا والله اعلم
ولا نرسله رسيل الرجل الناقة يرسلها ورسلا اى بعضها قوله طامن نفسك اى اجعلها مطمئنة قوله
وقد بالغ في ذكر اتباعه كانه يقول استحى لكل ان عادة بني آدم الاستحياء من مجد العاجلة وفي كلا ايماء الى المعنى
قوله فلا يستحيون بعد قوله خلق الانسان من عجل وفقدان الانسان كان مجبولا على ذلك لان مثله
عليه الصلوة والسلام ممن هو في اعلى منصب النبوة لا ينبغي ان يستفزه مقتضى الطباع البشرية واذا نهى
صلى الله عليه وسلم عن العجلة في طلب العلم والهدى فهو لاء بهم حب العاجلة وطلب الدنى كانهم نزلوا منزلة
من لا يحسن فيهم النهي فانما يعاتب الاديم ذو فاء البشرة قوله وفي بابا، وهو ابلغ لان فيه التفاتا
واخراجا له عليه الصلوة والسلام من صريح الخطاب بحث العاجلة مضمنا طرفا من التوبيخ على سبيل الالتفات
الرمز لطفا منه تعالى في شانه عليه الصلوة والسلام واما اذا قرئ بالتا، ففيه تغليب الطلب والالتفات
وهو عكس الاول قوله واتصاله به من جهة هذا التخلص سال عن كيفية الاتصال فاجاب بما يعلم منه الكيفية
والمقتضي ايضا وحاصله ان الاتصال المتوسط بين حبي العاجلة في قوله بل يريد الانسان اولا و

مثل يضرب لمن فيه مراجعة ومتعب
واصله في الاديم والعائنة الملاعنة في
وشق الاديم ظاهره الذي عليه
الشعر اى انه يعاد للدباغ
من الاديم ما سلخت شرة فان
الاصح كما مان في الاديم محتمل
ما سلخت الشرة فاذا انسلخت
البشرة بطل الاديم

وبل يكون العاجلة اخرا والمقتضى حسن التخلص منه الى التصريح بالتعبير بكون العاجلة على ما مر قال قلت فلو لم يثبت بهذا الحديث وقيل بل يكون العاجلة لكان مدرجا ايضا على ما مر قلت اذ يلزم فوات المبالغة في التقديم وانه اذا لم يجز في القرآن وهو شفاء ورحمة فكيف فيما هو لغو وشبور ويزول ما من الفوائد ومنه علم انه بمنظر اديبي هو دى الاعتراض وابلغ فلله در التنزيل ولطائف اشارته قوله فاختصاصهم بنظرهم الله لو كان منظورا اليه قدم التقديم يفيد الاختصاص بذكر نظائر لا سيما في من السوق ليتبين ان الاختصاص لا تباتي لو حمل على الرؤية لكن الاختصاص ثابت فالحمل على النظر بالمعنى المذكور باطل وفيه ان التقديم لا يجب للاختصاص كيف والموجب من رعاية الفاصلة والاهتمام قائم ثم لو سلم فهو باق بمعنى ان النظر الى غير ربه حب النظر اليه الا بعد نظرا ومنا كما سنذكره منه في نحو قوله كذا ذلك الكتاب ثم ان الرجاء لا يناسب حالهم فانهم موقنون شاهدون ما نالوا من الكرامة وكفى بالنصر شاهدا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم فيقولون الم يبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجينا من النار قال فيكشف الله الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من الى ربهم قال رسول الله الحديث اخرجه مسلم والترمذي عن صهيب اقول هذه ما يوبد ما ذهبنا اليه من الاختصاص والانتظار لا باعدل المقام اذ لا نعمة فيه فوق مثله قبل الانتظار موت احمر على ما مر قال رسول الله ورويا عن الامام احمد والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادنى اهل الجنة منزلة لمن ينظر الى جنانه وازواجه ونعيمه وخدمه وسرره مسيرة الف سنة واكرمهم على الله من ينظر الى وجه عدوه وعشيته ثم قرا وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة فهذا نفسير منه صلى الله عليه وسلم يقطع الشعب ويدق في فوق من احسن الطلب قوله انا الى فلان ناظر ما يصنع لي مع ما استشهد به من قول السرو نيعلمي ينظر الى الله واليكم يدل على ان المصنف لم يدع ان النظر بمعنى الانتظار لغة بل اراد ان النظر بالمعنى المتعارف كناية عن المعنى الذي ذكره واما البيت وهو اذا نظرت اليكم من ملك والنحو دونكم زدتني نعما فمن باب حسبك بالتسليم مني تقاضيا فالنظر الى الملك لا يوجب الانعام وانما هو مقدمة للاستحقاق منه وهو الذي يوجبه وقوله زدتني نعما اشارة الى انه يعطيه فوق ما تامله فقط ما اورده القاضي نعم من ان الانتظار لا يسند الى الوجه وما اورده السجاوندي في البيت من ان النظر بمعنى التامل لا يطلع عليه مخلوق وغير من ان النظر بمعنى السوال فان الانتظار لا يوجب العطاء ولا بعد بالي قوله نظرت يتوقع كما توقعت الوجوه الناظرة فاشارة الى المقابل بمقتضى ان تكون النظرة ايضا بالمعنى المذكور والجواب ان ما يفعل بهم في مقابلة النظر الى الرب لكون ذلك غاية النعم وحذف غاية النعم وجمع بفعل الظن مما دلالة على ان حاصل فيه وان كان غاية التي يتوقع بعدها اشد منه ومكذا ابدا وذلك لان العاقلة

ما لا يكنه من العذاب وكلما فعل به من اشد استدل منه على آخر وتوقع اشد من الاول واذا كان ظانا كان اشد عليه مما اذا كان عالما موطنا نفسه على الامر على ان العلم بالكائن واقع لا بما يجاء انا فانا فهذا وجه الاتيان بفعل الظن ولم يثبت في المقابل بفعل ظن او علم لانهم وصلوا الى ما لا مطلوب ورآء وذاقوا ثم بعد ذلك التفاوت في ذلك النظر قوة وضعفا بالنسبة الى الرائي فقد للاحوان هذا حجة على المصنف لا له وفقنا الله وسائر الاخوان لما نقاطه ومعاقوله الكلام الذي وقعت فيه اي وقعت منذ الجملة ومعنى قوله بلغت التراقي في اساته قوله امارتي ما يغني النذر عن الغني اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر قال رسلة الله معي ما وتبيت عقر وكانت ملكة بحاتم قوله حاضروا صاحبها تفسير لقوله من راق قوله علز الموت بوخفه وقلق ومرض يصيب الانسان يقال علز بالكسر يعلز علزا اذا مسته احتى المطيطا من الفاين مقصورة وممدودة بمعنى التمطي وهو التبختر التبختر ومد اليدين ولم يستعملها هكبر مثل كعب وكبب والمربطا ما بين الركبة والسرة قوله اولى لك بمعنى ويلا له وقد سبق تحقيقه في سورة محمد قوله كان اذا قراها قال سبحانك بلى عن ابي داود عن موسى ابن ابي عايشة نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى السورة ولله الحمد على احسانه والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه

سورة الانسان

بسم الله الرحمن الرحيم قوله في الاستفهام خاصة قال رحمه الله نظير هل ههنا تقول التي بمعنى يظن فانها كذلك في الاستفهام خاصة قوله اهل راونا سفح القاع ذي الاكم اوله سايل قراح من يربوع بشد تنيا بالبا، للمضمني كانه يقول اهتم بالشد اي الحلة ساسلا على نحو ما ذكر في اول المعادح وفي بنا، المرة مبالغة عظيمة وفيه تصوير وتذكير لتلك الوقعة فانهم تلك السطوع وعابلوها وسفح الجبل اسفله حيث يسفح الماء وفيه اشارة الى الخصص كناية عن التخاشع والذل كانه قيل سايلهم اكنا الاذلا ام مولا، وفي مذهب الكناية بعد الحسن تعويض بان يربوعا كانوا في الخصب قوله بدليل قوله انا خلقنا السماء الانسان يريد انه معرفة معادة فلا يفتقر ان كيف وفي اقامة الظاهر مقام المضمر فضل التقرير والتكميل في النفس فاذا اختلفا عموما وخصوصا فات الملاءمة ولا شك ان الحمل على ادم عليه السلام في الثاني لا وجه له ولا ينقص آدم على ارادة الجنس لما عرف من مذهبه انه لا عموم ولا خصوص ثم دل عليه قوله من نطفة ان المراد غير او هو تغليب قوله وعن بعضهم انها نلت عند في الوسط سمع كمر رجلا يقرا هذه الاية فقال ليت ذلك لم يتم قوله طوت احاديث مربحة لوقت على مشيء سلالة اي طوت الاتان بطنها على مشيء مهين والازباح الاعلان وهو ايضا متوجه على مشيء فاعمل الاتان وفيه تجريد لان المراد هي الاتان بعينها وسلالة فاعل مشيء كانه قيل مخلوط بالدم سلالة قوله بعني مريد بن اسلاء اما اول باحد الاوجه الثلثة لان الظاهر ان الانسان بعد جعله سميعا بصيرا فجعله اولا حالا مقدرة

الثالث

وهو الاوجه وثانيا جعل تقلبه في الاطوار ابتلاء لانه يظهر في كل طور ظهورا آخر كظهور نتيجة الامتحان
بعد فهو استعارة معنوية وعسف المبني على التقديم والتاخير لان التقديم لا يقع في حاق موقعه لفظا
لاجل الفاء ولا معنى لانه لا ينتج السوال قبل الجعل وهو كالتتمة تعليلي على هذا الوجه قوله اودعوناه
اشارة الى ان الهداية مجاز عن التمكين اوعن الدعوة وقوله على قراءة الفتح اما شاكرا صموا واما
كفورا فسواء اختيار ابو زيد للمذهب والعليان يجعله من باب يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا كانه قال اما شاكرا
فبهدايتنا اي بدعائنا او اقرارنا واما كفورا فبها ايضا لاختلاف وجه الدعاء لان الهداية ههنا ليست
في مقابلة الضلال وهذا جار على المذهبين وسالم عن ما لا دليل عليه قوله وفيه وجهان في الاول ان الابدال
من حروف الاطلاق في غير الشعر قليل كيف وضم اليه اجراء الوصف مجرى الوقف وفي الثاني تجويز القراءة بالنصب
دون سواد وجهانه العربية والوجه ما قدمه في قوله تعالى يغوثا ويعوق وعلى قراءة الاعمش من قصد
الازدواج وهو ههنا مجوز حسن لان الجمع سبب ضعيف ولهذا جوز بعضهم صرفه مطلقا بخلاف نحو قوله و
نختم لهم بالمكر اي مقطع الكاس مسكر ومعناه يقوم عند الانقطاع مسكا وهذا اصح الاوجه في تفسير قوله تعالى
ختامه مسك قوله فكان المعنى شرب بها عباد الله الخمر كما يقول شربت الماء بالعسل هذا اذا جعل كافورا علم
عين في الجنة جاز واما على القولين الاخيرين فوجهه والله اعلم ان يجعل من باب تخريج في عرافتها لافادة المبالغة
ويؤيد هذا الوجه قوله تعالى في المطففين عينا يشرب بها المقربون قوله يوفون جواب عن سؤال
في الحواشي هو حكاية حال ماضية اي موكستناف ومع ذلك عدل عن او فوا الى المضارع للاستحضار والدلالة
على الاستمرار ولم يرد انه وجه آخر قوله على حد اسم في الحواشي زيف الشيخ هذا الوجه وقال الاول هو الوجه بحاوية
القرآن اراد به نحو قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون على ان قوله لوجه الله عينه عن قوله
على حبه قوله وجوز ان تكون ذكريانا وكشفا عطف على قوله وجوز ان يكون قولا باللسان
قوله وانا لا نريد منكم عطف على قولا ان احسانا ويحتمل هذا فيكون تعليلا لعدم ارادة الجزاء والشكر
وهذا اوجه ليتفق قوله لوجه الله خالصا غير مشوب بحظ النفس من جلب نفع او دفع ضر ولو جعل علة
للاطعام المعلل على معنى انما خصصنا الاحسان لوجهه تعالى لانا نخاف يوما حذاه ومن خافه لازم
الاخلاص لكان وجها قوله مجاز على طريق الاول من الاسناد المجازي والثاني من الاستعارة
بالكناية قوله جمعت قطيرها الاساس يقال فلان جمع قطريه اذا تغير مغضبا واصله في الناقة
اذا فجئت فزمت برأسها وسالت مذنبها ويقال زمت بانفها اي تكبرت فهو زام في الاساس زم
بانفه اي رفع راسه كبرا قوله فاشتقها من القطر وجعل الميم زايدة هذا لا يلائم الزجاج وهو نظير جاؤن
المصنف في اقبر الله من حروف الفتح مضموما اليها الالف وهل ذكر من الاشتقاق الكبير وقد سبق في
اواخر سورة يس وان المصنف من القطر قوله واصطلت الحرب في كل يوم تاسل الشر قطر الصباح

يقال اصطلى النار وبالنار قوله ثلثه اصوع الصاع مؤنثة الاخر والامر مفهوم الصحاح انه بالضم البر وبالفتح
الباقلا قوله ولياظلاما فداعنكر ابصرته والزمهرير ما زهر اعتكر الظلام احتلط كانه كدر بعضه على بعض
من تطوا بخلايته قوله والمعنى لا يرون والحال ان ظلالها يدل على انها حال من ضمير الفاعل في
لا يرون وكان من الجايز ان يجعله كالاول لما ذكر في قوله اوصم قائلون واثر هذا الوجه التقرير وزيادة
الفايدة ولان دعوى الظلال يناسب انه لا يرى الشمس والا كان عدم رؤيتها لانه لا شمس منكدر وفي الحواشي قلت
له يقال دنا منه ومنها قال عليهم قال هذا يستعمل فيما كان عاليا والظلال عاليه قوله ويجوز ان يكون الاقوله
صفات كلها مذهب الكوفيين لوجوب ابراز الضمير في المشتقين عند البصريين لجريانه على غير من هو له قوله جعله
فعليه معطوفة على جعله ابتدائيه قال سلمه الله لان استدامة الظل مطلوبة بخلاف الكن والمجاز في تذليل المعطوف
على حسب الخاص قوله في حال تذليل من الذل بالكسر ومن الذل بالضم والاول انسب لان ذو الظلال اجرى على
المعنى الثاني الا ان جعل الذل عبارة عن غاية الذل بالكسر فيكون ابلغ لكنه غير ما اشار اليه المصنف قوله اي
سكوت قوارير لشعبان كان تامة وقوارير حال كما تقول حلفت فوارير ونظم في مسلكه قوله كان
مزاجها كافورا والاشبه ان يجعل الثاني على منوال كان الله عليما حكيما ويلحق بالفعل المتحقق و
الدوام قوله فجاءت كما قدروا اي لانا قصدا ولا زايدا وفي الحواشي وفي معناه انشد المصنف و
لو صورت نفسك لم تزدها على ما فيك من كرم الطباع اراد انه ينبغي عن كونها خلقت على انم ما ينبغي
من مكارم الصفات بحيث لا مزيد على ذلك كذا كر تلك الاوانى جاءت على حسب ما قدروا لا مزيد على ذلك ولا
يمكن زيادة ان يقع زيادة عليه قوله اطلق لهم ان يقدروا من القدر بمعنى التقدير لا بمعنى القدرة
قوله كان العز نقل والزنجبيل بانا يقها وارياً مسورا اي وعلاً مجيئا من مبت النحل ما يبلغ
فيكون اصفى واحلى قوله وكان طعم الزنجبيل به اذا ذقته وسلافة الخمر قوله به اي بالفم وسلافة
عطف على طعم لان ريقها جعل نفس السلافة ولو عطف على الزنجبيل لفات هذه المبالغة قوله وقد
زيدت تاء لا يريد الزيادة المصطلحة الاترى الى قولهم حتى صارت حماسية ومعنى ايضا في الاستفاق
الاكبر قوله في شعر بعضا لمحدثين قال وهو ابن مطران السائل سل سبيلا فيه الخ الخيف ما ارتفع
كانها سل سبيل فيها اذ في الحديقة والبآء في براح للاستعانة فعل زفت اليه بوران بنت الحسن
بن سهل قال ولم يتخذ في الاسلام دعوة مثلها قال واحد منهم كنا ينفق على تلبيس الفاعل حتى
حتى تحت الضيافة فعل كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء درعلى ارض من الزهب يصف
خمرا والفواقع جمع فاقعة وهي الجناب وخطع ابو بواش في استعماله فيه افعل التفضيل من
غير احد الثلث على ما في المفصل ولو قيل بزيادة من على مذهب الاخفش لكان عذرا قوله
وقيل شبهوا باللؤلؤ الرطب اذا بيع من صدفه فعلى هذا من شبه المفرد لان الانبات غير ملحوظ قوله

واسعا وهنيئا اى نعم الكبرى الصورى والمعنوى لاطلاقه فى مقام التعظيم قوله ومن قال معناه
مانع هو قال الفراء والخطابى انما يرد لو اراد ان الموصول مقدر اما لو اراد ان المعنى وان الظرف
يغنى غناء المفعول به فهو كلام صحيح لان الظرف والمبتدى كليهما لجملة قوله علم ان الناهى عن طاعة
احدهما عن طاعتهما جميعا انه قد سبق الكلام فيه فى تفسير قوله تعالى او كصيب من السماء قوله ودم على
صلوة الفجر والعصر فسر على وجه لم يتناول الظهر على نحو كانت حنيفة انلا او الظاهر انه داخل فى الاصيل
فقد بطل على ما يعود الزوال ايضا فحمله على منوال قوله تعالى ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون
فسبح بحمد ربك والحث على المداومة على الصلوة بعد المتاركة على ما آذى سلمه الله ادرج قوله خريجا اى طايفة
وهو نحو من ثلثة واربعة قوله واذا شئنا اهلكناهم وبدلنا الى قوم بمعنى الشاة الاخرى اشار
به الى انه امر محقق كاين فهو من مظان اذا وان التبديل حينئذ فى الصفات والحذاق اما لهم ويشاء
للخلق لان المعاد هو المبتدا وقوله وقيل معناه بدلنا غيرهم ممن يطيع وعلى هذا التبديل لم يقع
وفى الحواشى عن المصنف انه انما جاز لانه وعيد جرى به على سبيل المبالغة كان له وقتا معينا ولا احال
النسبة اليه صحيحة فقد جاء فى نظيره فى التنزيل انه قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم قوله الا ان يشاء الله يفسرهم عليها يرد عليه انه تحريف للاية بلا دليل والظاهر وما
تشاؤون الا وقت مشية الله لمشيتكم لان المفعول المحذوف هو المذكور اولا كما يقول لو شئت
لقتلت زيدا اى لو شئت القتل لا لو شئت زيدا ولا يمكن للمعتزلة ان ينازعوا اهل الحق
فى ذلك لان المشية ليست من الافعال الاختيارية بل العقل المتعلق بها منها ومنه يعلم ان دعواهم
استقلال العبد مكابرة وكذلك دعوى الجبر المطلق مكابرة والامر بين الامرين لاثبات المشيتين
والله يقول الحق ويهدى من يشاء الى صراط مستقيم قوله لذهاب الطباق فان الجملة الاولى اعنى
يدخل من يشاء فعلية والثانية على هذا القراءة اسمية لا يقال زيادة التاكيد فى طرف الوعيد مطلوبة
لانا نقول الامر بالعكس لو حقق لسبق الرحمة الغضب قال سلمه الله ومن دعاء المصنف اللهم
ارزقنا جنة وحريرا واجرنا من النار تحريرا بحرمة السورة والحرير على نعائه والصلوة والسلام على رسوله
محمد وآله وصحبه سورة والمرسلات بسم الله الرحمن الرحيم قوله اقسم سبحانه بطوايف سورة والمرسلات
اشارة الى انها جمع المرسلة الى الطايفة المرسلة قوله فعصفن معصفا اى معنى الاطلاق فالارسال
بالامر هو الامر بانفاذها لا ايصالها وامر الله تعالى الى انبيائه لا يبقى معنى للعصف والالتخصيص
بالامر وارادة ارسالهن للعذاب لتقابل التاثيرات ولان ارسالهن الى الارض من دون وحى
يكون للعذاب فى الغالب انفاذا لانبيائه عليهم السلام فهو نظير ارسلنا الى قوم مجرمين على احد الوجهين و
لهذا قال فيما بعد فان قلت فسرت المرسلات بملايكة العذاب قوله ففرقن بين الحق والباطل

الفرق مقدم على الالقاء لانه بنفس نزولهم بالوحى الذى هو الحق المخالف للباطل الذى هو الهوى ومقتضى
الزاد الفاسد وانما العلم بالفرق متاخر فلا حاجة ان يقول بارادة الفرق قوله ففرقن بينه اى بين السحاب
اراد فجعلته قطعة قطعة قوله فالقيات ذكرا اما عذرا او انذارا هو على الوجهين فسرت الناشرات
بالرياح او بالسحاب واما الفارقات فيختلف تفسيرها على الوجهين واما للتنويع لا للترديد قوله
يعقلون السكر من الغفلة اذا تركته عن ذكرك قوله كنشر العرف هو مثل خاتم حديد فلو قيل متتابعة
كالعرف بما قبلهم عليه كعرف الضبع لم يحتج الى اضمار الشعر معنى وانما آثر الاول ليظهر معنى العرف فحذف
متتابعة لدلالة التشبيه عليه ثم حذفا داه التشبيه مبالغة قوله هما مصدران اما الاول فظاهر لان فعلا
من مصادر الثلاثى واما الثانى فاما ان اسم المصدر كالطاقة واما ان يكون مصدر ندر بمعنى انذر و
ذكر فى ايضاح المعنى لشهرته قوله والوجه ان يكون معنى وقت بلغت ميقاتها توقيت الشئ تحديده
وتعيينه وفيه فايقاعه على الذوات باضمار لان الموقت هو الاحداث لا الجثث وجئ بمعنى جعل الشئ
منتهيا الى وقته المحدود وعلى هذا يقع عليها دون اضمار اذا كان تشبيها وبين ذكر الوقت ملابسة و
اما كان الوجه لان القيامة ليست وقتا يتبين فيه وقت الرسل الذى يحضرون فيه للشهادة بل هى نفس
ذلك الوقت فى قوله واذا الرسل اقتت بعضهم نزل الكلام اذا قلت اذا اكرمتنى اكرمتك اقتضى ان يكون
زمان اكرام المخاطب للمتكلم موعودا عليه اذا مسوقا جعل الظرف معمولا او معمول الجزاء وعلى هذا الوجه حلب
بمعنى احرب من موجرة مقابل الحال لينطبق قوله وبلا كيلا اى بكيال علة للعباث عن الكثرة قوله
وههنا هالك من يوحا تمامها بلا هوالة من ادرحا لمتدل به على انه بمعنى مهلك اى ظهورا لانصالها
يلزم حذف الضمير مع حذف حرف الجر وليناسب ما بعده اعنى هابلة هوالة والقعدح التلبث والتوقف
قوله ثم نتبعهم الاخرين من قوم شعيب فى قراءة الجزم لان من كذب رسولنا بعد ما كان قد اهلك و
العطف على يهلك يقتضيه قوله والاول اولى لقراءة من قرا فقدرنا بالتشديد ومى عن نافع والكسائى
ولقوله من نطفة خلقه فقدر اقول ولقوله الى قدر معلوم فزاده تفخيما بان جعل الغاية مقصودة
بنفسها فقال فقدرنا ذلك تقديرا والاعلى كمال القدرة وكمال الرحمة على ان حديث القدر قد تم فى قوله
الم نخلقكم فلا وجه لقول من يقول اثبات القدرة اولا لان الكلام مع المنكرين اذ لا احد ينكر هذه
القدرة ولو سلم فقد قدروا بها بقوله الم نخلقكم قوله على ان احياء الانس يريد ان التنكير فى حاق موضعه
لدلالته على التبعيض لم انه لا يناسب التفخيم نظرا الى انه بعض غير محصور كثرة قوله ويجوز ان يكون المعنى
بكفتكم احياء عطف على مجموع قوله وبه انتصب او بفعل مضمر فان ذلك النصب على المفعولية على وجهين
وصفاء على الحالية ولكن ان تجعله عطفا على قوله وبلا كيفت فيكون تفضيلا لقوله او بفعل مضمر وهذا
وجه حسن وقوله لانه قد علم انه كفات الانس بيان لقرينة حرف ضمير الخطاب وانما دليل حذف الفعل

وجه التنكير

فقد بينه من قبل قوله فالتنكير في رواسي متفرع على بيان احيا، قوله واستدل بعض اصحاب الشافعي
رحمه هذا الاستدلال هم عنه بدآء قوله اعناق الابل او اعناق النخل افاد سلمه الله انما كرر ليؤذن
بان الثاني غير الاول ونقل الاساس من المجاز اتاني عتيق من الناس واقبلت اعناق الرياح قال
العجاج حتى بدت اعناق صح ابلحا قوله كحاجة وجوح فباسه صح كثير على ما آثره في المفصل فهو صيد مما
جاء على الاصل قوله لبيان التشبيه لان القصور والجمال شبه بعضها ببعض فصح ان يقع بيانا للتشبيه
الاول يعني ان التشبيه بالقصر وحده كان المبادر منه الى الفهم العظم فحسب فلما قيل كانه جمالات صفر
وهي قايمة مقام التخصيص في القصر لتكثر وجه الشبه كانه قيل كانه قصر من شانه كذا وكذا والتشبيه بالجمال
في الكثرة والتتابع وسرعة الحركة ايضا افاد سلمه الله ان التشبيه الاول لما كان كالتوطية للثاني قال ولقد عمي
عن قوله كانه جمالات صفر وانه بمنزلة كثيب احمر والتحقيق انه شبه الشرر حين ينقض من النار في عظمه
بالقصر وحين ياخذ في الارتفاع والانبساط لاشتقاقه عن اعداد غير محصورة بالجمالات لتصور الاشتقاق
والكثرة والصفرة والحركة المخصوصة فروعي الترتيب في التشبيه رعاية لترتيب الوجود قوله وفي شعر عمران
بن حطان بكسر الحاء يصف نار جهنم دعتهم باعلى صوتها درهم بمثل الجمال الصفر نزاعة الشوى الاطراف
قوله وقال ابو العلاء ذكر في مرثية واحد من الاشراف الموقدي نار القرى الاصال والاسحار
بالاهضام والاشعاف حمراء ساطعة الذوايب في الدجى ترمي بكل شرارة كطراف الاهضام جمع هضم
وهو مطمئن من الارض والاشعاف جمع شعف او شعفة وهو راس الجبل وحمراء نصب على الاختصاص
او حال قوله قصد بخشه قال الامام كان الاولى بصاحب الكشاف ان لا يذكر انه ذكره معارضة للقرآن اقول
وهو حق وكيف يخفى على مثل المعري ما في الاية من المزية قوله وعلى ان في التشبيه الواو للحال وفي مثله يجوز
الاتيان بالواو وتركها والله اعلم قوله ولو نصب لكان مسببا عنه لا محالة لان نفي الاذن مفروغ عنه فلا
يجوز الحمل على نفي الاستعقاب من غير تعريض للاول اثباتا ونفيا على المعنى الثاني في نحو ما تاتينا فتحدثنا
بالنصب فيتعين السببية قوله فان قلت كيف يصح حاصل السوال ان الامر بقوله كلوا وتمتعوا امر
تحسير وتهديد وتخسير بترك الحظ الكبير الى التزر الحقير وذلك يتصور في الدنيا وينفع فيها وحاصل الجواب
انه على طريقة قوله اخوتي لا تبعدوا فهو دعاء لهم بعد الهلك بعد هلاكهم تقديرا بانهم كانوا احقاء بذلك
الدعاء في حيوتهم وان هلاكهم بحيوته الاجل المسمى لا لانهم كانوا احقاء بالدعاء عليهم فكذلك هولاء
يقال لهم كلوا وتمتعوا تذكيرا لما كان يقال لهم في الدنيا ولما كانوا احقاء بان يخاطبوا به فيفيد التخسير
والتحسير واما التهديد فلا لانه غير مقصود في الآخرة ولا يضر وقوعه بعد الترجيع كما في قوله تعالى
انطلقوا الى ما كنتم فان ذلك ايضا حال اي مقولا لهم ذلك قال سلمه الله وروي عن المصنف ان اتصال قوله
واذا قيل لهم اركعوا بقوله للمكذبين كانه قيل ويل يومئذ للمكذبين اي للذين كذبوا والذين اذا قيل لهم

فاعل دعتهم نزاعة الشوى

بفتح الهاء ذكرها

اركعوا لا يركعون ويجوز ان يكون ايضا بقوله انكم مجرمون على طريقة الالتفات كانهم قيل هم احقاء
بان يقال لهم كلوا وتمتعوا ثم علل ذلك بكونهم مجرمين وبكونهم اذا قيل لهم صلوا لا يصلون قوله
بعد القران هو على اسلوب بعد ذلك تنبيها على انه لا حديث يساويه في الفضل او بدا به فضلا ان يعاليه
فلا حديث احق بالايمان منه تمت السورة والحمد لله على احسانه والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه سورة النباء
بسم الله الرحمن الرحيم قوله والاصل قليل علل الحذف بالتفرقة بينها وبين الخبرية والايذان بشدة
الاتصال وكثرة الدوران قوله عن النباء عظيم الذي بيان لشان المفخم كانه لما قيل عم يتساءلون وقدر
السوال اجيب عن النباء العظيم اي يتساءلون عنه وفيه انه ليس بدلا عن الاول اذ لا يصح فان معنى الاول
اعن النباء العظيم ام عن غيره والبدل لا يطابقه اعند الاستفهام اولا قوله ولما جعل النوم موتا
اليقظة معاشا اشارة الى ان المطابقة بين قوله وجعلنا نومكم وقوله وجعلنا النهار وانما اوثر
النهار ليناسب المتوسط اعني قوله وجعلنا الليل والحاصل ان المطابقة بين قوله وجعلنا الليل لباسا
وقوله وجعلنا النهار معاشا مصرحة وفيه مطابقة معنوية ايضا مع قوله وجعلنا النوم من حيث
ان النهار وقت اليقظة والمعاش في مقابلة السبات لانه حركة الحي ومنه علم ان قوله وجعلنا لباسا
غير مستطرد في هذا الوجه كما ظن ووجه النظم انه لما ذكر خلقهم ازواجا استوفى احوالهم مقترنين و
مفترقين قوله وكم لظلام الليل عندك مزيد تخبر ان المانوية تكذب هو لابي الطيب من مذهب
المانوية ان الخير منسوب الى النور والشر منسوب الى الظلمة فكذبهم ابو الطيب بان نعمته وخيره حصلت
من الظلام وبين تلك النعمة في قوله بعده وقاك ردى الاعداء تسري اليهم وزارك فيه ذو الدلال المحجب
ذكر نعمتين الثبات على الاعداء والفوز بزيارة المحبوبة واللقاء قوله اذا تلظت اي التهبت مجاز
حسن قوله اي شارقت اي يعصرها الرياح فالهمزة للحينونة قوله وقرا عكرمة بالمعصرات
ذكر سلمه الله عن ابن جني انها قراءة ابن عباس رضي الله وابن الزبير وغيرهما وان لم يذكر عكرمة قوله لانه
اذا كان الانزال منها فهو بها يريد ان السحاب اذا كان مبدا ماديا او الناضح بالباء مقامها لانها للسببية
باحد الوجهين وشبهه بقولهم اعطاه من يده درهما وقد سبق ان من للتعليل ابتدائية قليل على ما ذكر
والله اعلم فكان السموات يعصرن اي يجلس على العصر فالهمزة للتعدية قوله قلت الرياح هي التي
تنشا فيه انها كالمبدا الفاعل وصح استعمال من بدل الباء كما سلف قوله وكان ابن رحمه مثجا سل عربا
فائق مثج مفعل من الثج وهو التسييل والصب العزيز شبه فصاحته وغزارة منطقه بما يثج ثجا
وهو كقولهم مثج للفرس الكبير الجري وهذا البناء للالات فاستعمل فيمن يكثر منه الفعل كانه اله لذلك
والعرب ما سال بحدة واتصال بغير انقطاع قوله يريد ما يقوت وما يعتلف فيه نشر للحب والنبات
قوله كالاوزاع والاخياف هما الجماعات المتفرقة المختلفة ومنه الاخياف للاخوة من اباء شتى قوله

سورة النباء

حيث ن

عباس

وقال صاحب الاقليد عن المصنف هو تفسير كنت اطالعه حنه لف وعيش مغدق وندامى كلهم بيض زهر اراد
زهرا فنقل الحركة في الوقف قوله ولو قيل هو جمع ملتفة فيه انه لا يظهر له ايضا لان تصغير الترخيم ثابت
اما جمعه فلا قوله حلا بوقت اشارة الى ان الميقات اخص من الوقت وهو الوقت المحدود كالميعاد
والميلاد لتوقيت زماني الوعد والولادة وتحديدهما فبين ان ذكر الوقت اما حد للدنيا واما
حد للخلايق على المعنيين قوله انه سال عنه اي عن قوله تعالى فتاتون افواجا وقوله ثم ارسل عينيه
فيه مبالغة ليست في قولك ارسل دمعه قوله تعالى وفتحت السماء في الحواشي معطوف على فتاتون وليس
بشرط ان يتوافقا في الزمان كما يظن من ليس بنحوي اقول الشرط في حسنه ان يكون مقربا من الحال او
يكون المضارع حكاية حال ماضية وما نحن فيه مضارع جيء بلفظ الماضي تفخيما وتحقيقا فهو اقرب قريب
منه ولو جعل حالا على معنى فتاتون وقد فتحت السماء لكان وجها قوله جحدين جحد الرجل بالكسر جحدا
فهو جحد اذا كان ضيقا قليل الخير قوله فقال من وفقه اي بمعنى وافقه قوله اي بدليل قوله وهو للاعشى
فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه استدل به على ان الكذاب مصدر الثلاثي وهو ظاهر فيه على احتمال
ان يكون الكذاب للمبالغة من غير نظر الى المشارك كاحد الاوجه في يخادعون الله قوله وان جعلته
بمعنى المكاذبة حاصل ما ذكر فيه ان كذابا محققا اذا جعل مصدر فاعل اما منصوب بالمصدرية على احد
الوجهين المشهورين واما على الحال بمعنى مكاذبين وعلى النصبين اما ان يقدر مشارك او يجعل من
باب المبالغة ولا وجه للحمل على اللف والوجهان جاريان في الوجهين قوله اي كذبوا باياتنا كاذبين
قال ابن جني هو قراءة عبد الله بن عمر رضي الله عنه اي كذبوا في حال كذبهم وقال طرفة اذا جاء ما لا بد منه
فمرحبا به حين تاتي لا كذاب ولا علل اقول اراد ان كذبوا في حال الكذب نظير اذا جاء حين ياتي قوله
والمعنى احصا معاصيهم وهو اعتراض اراد انه يؤكد الوعيد السابق بان ذلك كاين لا محالة لاصق بهم لان
معاصيهم مضبوطة مكتوبة يلفحون بها يوم الجزاء قوله فلكت ثديهن فلك ثدي الجارية تفليكا
ويفلك استدار قوله وعطا نصب بجزا نصب المفعول به اقول لان المصادر ههنا يدل على الفعل المحذوف
وفي مثله وجهان مشهوران والمصنف ذكر احد الوجهين ولا عيب في ذلك فكلاهما سديدان قوله اي ليس
في ايديهم مما يخاطب الله ويامر به خطاب واحد هذا الكلام وجهان آ ان يجعل قوله تعالى منه حالا من
خطابا مقدما اي خطابا من جملة ما خاطب به وقوله منه اي من الله اريد به من خطاب الله ففيه اضمار
يشعر به الوحدة الشخصية في خطابا والثاني ان يكون قوله مما يخاطب به الله بيانا للمعنى لما تقتضيه
الوحدة المذكورة وفي التقديم مبالغة على نحو ما ليس لك من الامر شيء واما منه في لفظ التنزيل فصله لم يذكره
المصنف لظهوره والمعنى لا يملكون من الله خطابا واحدا اي لا يملكهم الله ذلك كما يقول ملكت درهما منه
اشارة الى ان مبدا الملك منه وهذا اقل تكلفا واظهر ثم قال او لا يملكون ان يخاطبوه بشيء من نقص العذاب

وهذا وجه آخر في الاية يكون فيه الظرف اعني منه صلة خطابا كما تقول خاطبت منك على معنى خاطبتك
ونظيره بعت زيدا وبعت من زيد فمنه بيان لانه مقدم على المصدر لا صلة لفظا وانما قيده بنقص
العذاب او زيادة الثواب لتقدمها والمعنى لا يملكون ان يخاطبوه فيما سبق من العذاب والثواب
قوله المرء عام وخص منه الكافر اي المرء يتناول الفريقين وخص باحد القسمين منه بالذكر في قوله
ويقول الكافر ولم يرد انه عام مخصوص مرادا به الكافر فهو الوجه الاول بعينه على ان المصنف لا يقول
بالعموم بهذا المعنى وعلى هذا فالمعنى يوم ينظر المؤمن والكافر ما قدمت يداهما من خير وشر وهو
المطابق لما سبق من وصف يوم الفصل الى اشتمل على حال الفريقين وهو الوجه لقوله لمن شاء
اتخذ الى ربه مآبا وذكر سلمه الله عن الامام انما خص قول الكافر دون المؤمن لدلالة قوله على غاية
التحسير ودلالة حذف قول المؤمن غاية البهجة والتحسر قوله وعن قتادة هو المؤمن قال الامام دل
عليه قول الكافر فلما كان هذا بيانا لحال الكافر وجب ان يكون الاول بيانا لحال المؤمن اقول ولا
يخفى ما فيه من الضعف تمت السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه سورة النازعات

سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم قوله غرقا اغراقا في النزع قيل هو اسم بمعناه كالسلام بمعنى التسليم وقال
ابو البقاء هو مصدر بحذف الزوايد وعن بعضهم الاغراق نوع والنزع جنس واراد بحسب هذا المحل قوله
من اظفارها اي مداعم اظفارها من اللحم للاقاصي وقوله ينزع في اعنتها من نحو يخرج في عراقيبها قوله
والتي تنشط الاوهاق هو من نشطته نشطا اذا عقدته من بالنشطة ذكره الجوهري وفي المعالم
عن الفراء وقد نقل بعضهم ان النشط حل برفق والاول انسب لما فيه من تصوير فعل العاري و
اما حل الوهق عمن ايسره فانما يكون بعد تمام الغرق والوهق حبل كالطول يشد به العدو
وقد يخفف كالنهر والنهر قوله والمقسم عليه محذوف ثم قوله منصوب بهذا المضمر دل على ان الحذف
والاضمار في هذا المقام بمعنى وقد يفرق بينهما فيجعل المحذوف ما لا يبقى اثره نحو واسئل القرية والمضمر
نحو قول رؤبة خير في جواب من قال كيف اصبحت وانما لم يجعله منصوبا بواجفة لانه نصب طرفه اعني يومئذ
والتاسيس اولى من التاكيد فلا يحمل عليه كيف وحذف المضاف اليه وابدال التنوين مما يأباه ايضا
نعم لا تبعد ان يجعل منصوبا بمضمر يدل عليه واجفة كما اومى اليه المصنف قوله ودل على ذلك اي على
ان اليوم هو الوقت الواسع ان اليوم زمان للرجفة المقيدة بتبعية الرادفة لها وتبعية الشيء لآخر
فرع وجود ذلك الشيء فلا بد من امتداد اليوم الى الرادفة وهذا اذا جعل الرادفة النفخة الثانية ظاهر
قوله قلوب مرفوعة بالابتداء حاصله ان البعض المذكور وصف مخصص وبعضه خبر وجار على
نظايره من نحو وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ووجوه يومئذ خاشعة عاملة والاظهر في الكل
انها اخبار وتنكير التنويع يقوم مقام الوصف المخصص نعم التنويع في النظيرين اظهر لذكر مقابلهما

المخصص

نخلاف ما نحن فيه ولكن لا فرق بعد ما سلف المعنى اليه قوله وقيل حافرة اى اطلق على الطريقة لان حفرها اثر فيها لمشيه الحافرة والقياس المحفور اما على ذات رصا واما على الاسناد المجازى واستشهد ابقوله احافرة على صلع وشيبت معاذ الله من سفه وعارا لما رجع الى ما كنت عليه من سياق من الغزل والنصابى بعد ان شيبت معاذ الله من ذاك سفها وعارا وقوله ارجوعا الى حافرة اشارة منه الى انه منصوب على المصدرية نحو ضربته سوطا واصل حزبه بسوط فاقيمت العين مقام الحدث لدلالة ذكر الحافرة على الطريقة التى وقع العود اليها فهى دالة على الرجوع واما فى المثل اعنى قولهم العقد عند الحافرة ففسرها المصنف بان معناه الحالة التى الاولى ومعنى الصفقة حال العقد ونقل الميدانى عن ثعلب ان معنا العقد عن السبق وذكر ان الفرس اذا سبق احد الوضين والحافرة الارض التى حفرها الفرس السابق بقوايمه على احد الناويين قوله وساهرا بضمى مجللا الاقطار كما قدجيتها مسلما اراد التلثم لشدة الحر قوله مثل ذا كذا والى كذا الاشارة ان لم يحذف فاقرنه الاستفهام لاستدعاء، وهو كالرغبة وما شاكلها راجع هلك رغبة فيه او الله فعلك الصلبى فاتحة موضعها على نحو تجرد لاجل مسمى والى اجل مسمى قوله ومنه قوله عليه الصلوة والسلام من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قال سلمة الله الحديث من رواية الترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية الا ان سلعة الله الجنة محففا السير من اول الليل ومثلا من اخر والمراد هنا الشهر من اول الليل ومن سار من اوله كان حديرا ببلوغ المنزل وذكرة الصحاح فى تحقيق اللفظ فخامنه اقول والظاهر من قوله ادلج بلغ ان المخفف يقع اضاعة السير اخر لان السابق من اوله غير حقيق ببلوغ المنزل فالمثبت للارض قطعا والظاهر انه نفى وكذا اورده النهى عنه والله اعلم قوله تعالى فاراه الآية الكبرى فى الحواشى معطوف على محذوف التقدير فذهب فاراه لان قوله اذهب لان قوله اذهب يدل عليه على كواضرب بعصاك الحجر فانبجست وانشدنا للمتنبى ان قلت ياسيف لستعفيه بجبك قبل ان يتم سينه قوله فوضع اويد موضع اقبل من قولهم اقبل يفعل كذا جعل فوضع الادبار مكان الاقبال تمليحا وتنبيها على انه علية دمارا وادبارا قوله عن ابن عباس رضى الله عنه كلمته الاولى ثم قوله عن ابن عباس رضى الله عنه يكال كلمته الاخرة كذا والاولى كذا ليس بتكرار على ما ظن فالاول لبيان ان المذكور كان مستمرا على نفر عنه اوله وذكر واخر هذا ولم يرد به الاخرة فى الاية مفسرة بالكلمة الاخرة وكذلك الاولى واما قوله نا بنا عن ابن عباس رضى الله عنه كذا فهو تفسير للاية بقابل التفسير الاول والله اعلم قوله الخطاب للمنكرى البعث يعنى الخاطبين بجواب القسم المحذوف اعنى لتبعثن فانه خطاب مع المنكرين ولهذا اكد القسم تاكيدا و حذف الجواب تهويلا واستغناء عنه بتصوير حق التصوير المتضمن لما يحل بهم بعد البعث زيادة فى التهويل ولما كان فى تهديد مولاه وتسلية عليه الصلوة والسلام من استهزائهم وانكار هم عقبه بقصة موسى عليه السلام

مع اللعين ولعراقة التهديد واد ماج التسلية ذكر من حديث اللعين ما ذكر مضمنا فيه حديث الحشيشة خاتمة مسكبة فى قوله ان فى ذلك عبرة ثم كر على المنكرين بعد التهديد البالغ مذكرا لحجة على ان انكارهم وذكرهم عنادا او نصاما فقال الانتم اشد لان الليل طلها قيل عليه ان الليل ظل الارض واجيب ان اعتبار للخبر اى الناظر كذلك كما ان رتبة السماء الدنيا ايضا اعتبار بمرئى الناظر وقال الامام انما اضاف الليل والنهار الى السماء لانهما حدثان بسبب غروب الشمس وطلوعها وهما انما حصلا بسبب حركة الفلك قوله ورعيها هو بالكسر الكلاء، وبالفتح المصدر والمرعى يقع عليهما وعلى الموضع قوله وفى امثالهم جرى الوادى فطم على القرى فصيل مجرى الماء فى الحوض والحوض الذى اقدمه وقربان وهى الجداول والانهار وجاء السيل فطم الركى مذهب الزيادة فى الاساس يقال السيل الركية اى دفنها قوله فاما جواب فاذا فى الحواشى ذكر التعلامى فى الدرس وجها آخر وهو ان يكون جواب اذا محذوفا كانه قيل فاذا جاءت وقع ما لا يدخل تحت الوصف وقوله فاما تفصيل لذلك المحذوف والذى ذكره فى الملتقط من انه هو الجواب فيه غموض اقول الاغموض بعد تحقق الاستقامة ان يقال فان الطاغى للجحيم مأواه وان الخائف للجنة مأواه وزيادة اما لم يفد الا زيادة المبالغة وتحقيق الترتيب والثبوت على كل تقدير قوله وزجرها عنه اى عن اتباع الشهوات اشارة الى ان النهى بمعنى كف النفس وقمعها لا بمعنى استعمال الصيغة المخصوصة على وجهها قوله ابو عزيز فى نسخ الكشاف على المرسوم صاحب هذه وفى الحواشى صح ابو عزيز بفتح العين وتكرير الزاى المعجمة ذكره المصنف فى كتاب مشتبه الاسماء، قوله الماضى صابح منقض من البصل وهو ماطل وعرض قوله تعجب من كثرة ذكر لها هذا كاخر الاوجه المذكورة فى قوله تعالى كانك حفى عنها فلا ترد نكتة ايراده قوله وقيل فهم انكار فعلى هذا الحسن الوقف عليه ثم ستانفت من ذكرها ليلا يلتبس قوله نسيم الساعة هو من نسيم الريح اولها حيى بقتل قوله اى لم يبعث لتعلمهم وانما بعثت لينذر فيه ما يرشد الى ان للعين انما انت منذر لا معلم وانما ذكر صلة المنذر اظهارا لكونها ذات مدخل فى القصر لكون الكلام فى القصر على منذر خاص وهى اعلام خاص تقابله وهو القياس لا يتبادر الى الفهم من كلام السكاكى رحمه الله ان المعنى انما انت منذر الحاشى دون من لا يخشى فان من يخشى صلة منذر ليس متعلق انما فى شئ بل هو الجزاء الاخير المحصور عليه قوله تعالى عشية اوضحاها قال رحمه الله هذا الكلام له اصل وهو قولك لم يلبثوا الا عشية اوضحاها احتمل ان تكون العشية من يوم والضحى من آخر فشبه يوم الاستمرار من ذلك الزمان الى مثله من يوم الاخر اما اذا قلت عشية اوضحاها لم يحتمل ذلك البتة وفى هو كقولك اوضحى تلك العشية ما يغنى عن قولك عشية ذلك النهار اوضحاها فافهم قال سلمه الله انه كان من المحتمل ان يراد بالعشية والضحى كاليوم مجازا فلما اضيف افاد التاكيد ونفى ذلك الاحتمال وجعله من باب رابته بعينى وهذا حسن ولكن السابق ابعد من التكليف هذا ولا مانع من الجمع قوله ممن جسمه الله فى القبر والقيامة قدر الصلع

سورة عبس

المكتوبة عبان عن الاقتصار مدع اللبث لما يلقى من البشر والتعنية البرنيح والموقف ذلك السورة و
لله حق حمده والصلوة على نبيه محمد وآله وصحبه الطاهرين وسلم تسليما كثيرا سورة عبس
سم الله الرحمن الرحيم قوله واسمه عبد الله بن شريح نقل سلمة الله عن جامع الاصول عمرو بن قيس
او عبد الله بن عمرو والاول اكثر واشهر وهو ابن ام مكتوم واسمها عاتكة بنت عبد الله المخزومية قوله
ومعناه عبس لان جاء الاعمى واعرض للكلام ليس فيه تعريض بانه راعى الاول بل اظهار لاستقلال كل من
الفعلين بذكر التعليل ونفى لاعمالها معا كما هو مذهب الفراء قوله ورد ذكر الاعمى نحو من ذلك لانه وصف
يناسب الاقبال عليه والتعطف قوله وفيه دفع ايهام الاختصاص بالاعمى المعنوي وايما على ان كل ضعيف
طالب سخي الاقبال مثله على اسلوب لا يقتضي القاضي وهو غضبان قوله والمعنى انك لا تدري ما هو مترقب
اراد ان قوله لعله يزكى متعلق بالفعل على وجه مد مفعوله والغرض نفي دريانه انه نزل او يتذكر تذكر
والترجي راجع الى الاعمى او الى النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على ان رجاء تزكيه او كونه ممن يتجى منه ذلك
كافية الامتناع من العبوس والاعراض كيف وقد كانوا شركائي متحققا ولما صمم من حقه ان يتعلق
الرجاء به لا التحقق رشيح المصنف ذلك المعنى بقوله من بعضا وصار الاثم وفيه اظهار ما يقتضي مقام
الخطر ههنا من اطلاق التزكي وحمله على ما ينطلق عليه الاثم لا الكامل فافهم واذا جعل الضمير للكافر
فالترجي راجع الى الرسول والقراءة بنصب فينفعه لعله بعد هذا الوجه لاستتمام الترجي معنى التمني لبعد المرجو
من الحصول وعلى السابق وجه ترشيح معنى الضمة قوله كان فيه اختصاصا يحمل على التقوي ظاهر واقع في
مجرى لكن المصنف بين الكلام على تجويز الجمع كانه يشكر على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الامر لا على غيره بناء
بمقامه صلى الله عليه وسلم من النقايص والغرض زيادة تحفظ عليه السلام لئلا يعود لمثله قوله تعالى
فمن شاء ذكره قلت بحار الله فمن شاء ذكره اعتراض قال لان الاعتراض شرطه ان يكون بالواو
او بدونه واما بالفاء فلا اقول هذا النقل بنا في نص المصنف في قوله تعالى فليتأملوا اهل الذكر
في سورة النحل انه من الاعتراض على بعض الوجه فليس بنسب والله اعلم قوله ولا اجمع للايمة قال الامام
قتل الانسان يدل على التحقارة اعظم انواع العقاب عرفا وقوله ما اكفره تنبيه على انهم تصفوا باعظم
انواع القبايح والمنكرات شرعا قوله وعن خلق كل شيء فقدره تقديرا اراد على الوجه الاول فقدره
فيه ثلثة اوجه ههنا كذا وطا خلقه مقدرا لما يسوى ثم هيأه لما صلح له كما خلق الانسان مقدرا على هذه
الهيئات والقوى ثم قدر اى هيأه وعدى لمصالح التكليف فلا تكرار واذا فر السبيل عجزه من بطن
امه فوجهه انه تفصيل المجمل بذكر المبدأ والمنتهى وهو على اسلوب قتل الانسان ما اكفره في قصر
المتن وكشف المعنى كانه قيل خلقه مسويا معدلا في الرحم مهيأ لما اخرجه لامور عظام جمة منتظمة
الى ان دخل القبر والله اعلم قوله اخبرنا صالحا في يوم الحج قالت له بنو تميم اقبر نا صالحا اى مكنك

ان نقبره ولا منعنا بعيون صالح بن عبد الرحمن وكان قيله وصليه فرد نقب التغلبي قال والعمرين
هبيرة لما قتله فقال دونكموه قوله واسند الشق الى نفسه لما بين في النحوان لبناء الفعل صفة
لمن قام به لا من صدر عنه ايجاد بدليل قوله يدكم البرق خوفا وطمعا وهذا يشتق اسم الفاعل
اظهر ان ما ذكره جار الله ليس مبنيا على قاعدة الاعتزال كيف وفيه طباق للتنزيل على اعنى قولهم فليتأمل
ما تحريرون قوله والاصل في الوصف بالغلب الرقاب فاستعير مومن الاستعارة المعنوية شبه
تكاثف الاوراق وعروقها بغلظ الاوداج وانتفاخ الاعصاب مع اندماج بعضها في بعض
في غليظ الرقبة فلا يرد ان الغلظ في الاشجار اقوى لان الامر بالعكس نظرا الى الاندماج وتقوى البعض
بالبعض حتى صارت شيأ واحدا قال عمرو بن معدي كرب يمشي بها غلب الرقاب كانهم نزل كسالى
من الكحيل جلالا اى يمشي بالخيل او الكتيبة كانهم نزل شبهها بالنزل في عظم اجرامهم مع تلك الهيئة المنكرة
المهولة هذا وفيه اقتباح كونهم محتكمين والكحيل مبنيا على التصغير مو النقط ربطي به الجرب والقطران
ان هو الذي يستعمل للدبر والعقران قوله جدمنا فيس وجدارنا وابا الاب بها والمكنع مومن كدعت
الابل عنست اكارعها في الماء والمكدع المسرع قوله ولا تدى او حشرة الحوانى الغير المفجوة والسولاء
للكفر على السوء والحمد على الآية والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه سورة كورت بسم الله الرحمن الرحيم
قوله ان تكون من كورت العمامة تقابله قوله وان تكون من طعنة فحورت وكورت الفاه مجتمعة الاول
فيه الوجهان ان يجعل لف الضوء كناية عن ازالته وان تكون بمعنى الرفع والستر استعارة لان
الثوب اذا اريد رفعه لف وطوى قوله ابصر جرمان قضاة فانكر مو للحجاج لمدح عمه بن معمر السمي
وقبله اذ الكرام ابتدروا الباع بدر بقضي البازي اذا البازي كدر اني جناحيه من الطود فمن ابصر البيت
والحذاء ان جرح خرب ومو ذكر الحبارى قوله وقيل عطلها اهلها من الحلب وجهان العشراء على ما
ذكر الجوهري الناقة التي انت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر ثم لا تزال ذلك اسمها
حتى يضع وبعد ما يضع ايضا قوله عطلت محققا منتفي واللواخي هي لغة في عطله واعطله قوله اذا
حفوت السنة الاساس اجحف بهم الدهر استاصلهم واجحفهم فلان كلفهم ما لا يطاق ومنه تجحفه
قرنت كل نفس بشكلها مو ذا الموقفان يفرق بين الطبقات الانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل
والله اعلم قوله حتى اذا كانت سراته اى تكاملت قامتها ستة اشبار قوله اذا قدنت من اقديت
المرأة حال ولادتها قوله صعصعة بن ناجية الاستيعاب صعصعة جد الفرزدق في الصحابة روى عنه
طفيل بن عمرو وابنه عقال بن صعصعة وكان من اشراف بني تميم وكان في الجاهلية يقتدى المواده
من بني تميم قال الفرزدق فمنا الذي منع الوايدات فاحصى الوئيد فلم تؤد في رواية وحدى
قوله وفيه دليل بين على ان اطفال المشركين لا يعذبون وعلى ان العذاب لا يستحق الا بالذنب اما الاول

ونقول حل اغلب بين الغلب اذا كان غليظ الرقبة صحاح

سورة كورت

فلان تبكيت قابلها تابين تعذيبها لان استحقاق التبكيت ليراتها من الذنب واليه الاشارة
بقوله واذا تكلت الله واما الثاني فلاشارة قوله باي ذنب قتلت الى ان القتل انما يصار اليه بذنب
وانه لا يستحق ان تكابه دونه ومعلوم ان في معناه كل تعذيب ثم الايه مما دلت على ان الموؤدة
لا ذنب لها ليتم التبكيت تضمنت عدم استحقاقها العذاب وفيه ان المسئلة على التحسين والتقبيح وقد
بين ما فيهما في موضعه وعلى التسليم فمنع انحصار سبب التبكيت في البراءة على ان القتل الباعث
المذكور في القرآن لا يلزم ان يستحق بها التبكيت لمستحق المقبول التعذيب لاخرى اولا الى الاية الى
ان باعثهم على القتل لم يكن الذنب لا الى الذنب عنى ما يستحق به الموؤدة التعذيب معدوم من كل
وجه قوله لتكب التريد ولنفيه الاساس لبق طعامه ولبقه بلبقه مثل لبكه اذا خلط ولسه ومنه رجل
لبق ولسق الاخلاق لطيف ظريف ست منها في الدنيا اى من اول السورة الى قوله بحرث والست
الباقية في الاخرة واذا كان النصب علمت فالوجه اتحاد الزمان بحمل الابتداء من النفخة الاولى ومنتهاه
التكوير وما تلاه ممتد الى تمام موقفهم والله اعلم قوله مهموز عكس كلامهم الذي يقصدون به الافراط
فيما يعكس عنه وذلك لان العكس لا يكب ذكرا الا وقد جعله مفروغا عنه مسلما لا يحوم حوله ريب فتقلل الخبر
ما عند اظهار البراءة من التزيد وادعاء لهضم حقه رعاية لغاية الصدق حتى يلزم مع دعوى الكثرة
الصدق في ذكر واليه الاشارة بقوله فهم منه معنى الكثرة على الصحة واليقين مع ما في كل موقع فايدة خاصة
كما مر في ربما يود وكقولهم لعلك ستندم ومن الفوايد فيما نحن فيه تهويل اليوم بتقليل الانفس العالمة
وان كن جميعها واظهار انه كلام من غاية العظمة والكبرياء وان من تغير حقه الاحرام العظام وبدلها
صفات وذوات لا يستقل الانفس الانسانية بجنبها كل القدر اما استقلال قوله وعند المقانب المقتب
ما بين الثلثين الى الاربعين من الخيل قوله والدهمة في الصحاح بفتح الهاء بحم وانشد قد وكلبني ظلتي
بالسمرة وانفطتني لطلوع الزهرة قوله بهدام مهموز لغة الجحم بفتح العين وعربته كسرت وذكر الجوهري
عوامنه في بسطام قوله قال الحجاج حتى اذا الصبح لها تنفسا وانجاب عنها ليلها وعسعسا اى الحمر و
قال سلمه ان الضمير للمفازة فعل ذكر تعالى على المجاز وهو استعارة لانه لما كان النفس
ريحا خاصا يفرج القلب انبساطا وانقباضا شبه ذكر النسيم بالنفس واطلق عليه الاسم استعارة
وجعل الصبح متنفسا وعن الامام النهار يتنفس الليل المظلم كالمكروب وكما انه يجد راحة بالنفس
كذلك يتخلص من الظلام من كرب وراحه وهذا اولى مما ذهب اليه جار الله وتلك اظهر وتاهيك بهذا
دليلا لم يبين المصنف كلامه على الموازنة بين المذكورين والا لكان نقصانا في التفضيل وكان الملائم
مكابرا ولكنه يقول ان الذكرين جاءا اتفاق لغرض آخر لكنه روعي في احد الذكرين مبالغة دلت على
تعظيم من ذكر وكقال قوله عند ذي العرش في شان النبي صلى الله عليه وسلم وما صاحبكم وما ذكر

عامل

الاصحاب في جوابه بناء على الموازنة فلا بد فع واما الوجه فيه والله اعلم ان الكلام مسوق لحقية المنزل
دالا على صدق ما ذكر فيه من احوال القيامة وقد علمت ان من شان البليغ ان يجري الكلام لما ساق
للاعجاز زيادة لكنة وفضولا او لاخفاء ان وصف الآتي بالعقل يشهد من عضد ذكر ابلغ سند واما
وصف من انزل عليه فلا مدخل له في البين الا اذا كان الغرض الحث على اتباعه فلهذا لم يدل المبالغة في
شان جبرئيل عليه الصلوة والسلام وعد صفاته الكوامل وتكرير ذكر في شان نبينا صلى الله عليه وسلم على
تفضيله بوجه قوله احد الاحرف الشجرية في المفصل من سحر الفم اى مفرده واما جملة الظاهر من
الذولقة فيخالف ما في المفصل وغيره فيه انها الراء واللام والنون نقلا عن صاحب العين وفي غيره
انها من ينقل اما الاسقاق من ذلق اللسان وذولقه اى حد فلا يخالف ما في الكشاف ايضا
وفي الصحاح ان الحروف الستة تلثة منها في المفصل وتلثة منها شفوية واراد الباقية لان
الزلاقة في المنطع انما هي بطرف اسلة اللسان والشفهية وصامد حتما من الحروف الستة قال المصنف
ذكروا تلثة لغات في منذ الكلمة حفظ بظائين وصادين وبصادين ظا، فلو اخذ لخاف لما كان للرواية
معنى وما شاؤون الاستقامة يا من نشاؤها الا بتوفيق اى الا ان يشاء الله الاستقامة قد سبق تحقيق
الاية في اخر سورة الانسان وفيه كفاية والحمد لله والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه سورة
بسم الله الرحمن الرحيم قوله ينشق من نشقت الارض الماء بكسر السين قوله فتصير منوطة اذ لا ماء فيه والله
ان البحار تصير واحة اولا تم ينشق الارض للجميع فيصير بلاعا، ويحتمل ان يراد بالاستواء بعد النضوب عدم
بقاء معاريض الماء لقوله تعالى لا ترى فيها عوجا ولا امتا واما اعلم قوله ما غر ك كيف طابق جوابه
ظاهر والوجه اجراؤه على العموم لا تخصيصه بالكفار لعموم اللفظ ولوقوعه بين المجمل ومفصله اعني قوله
علمت نفس وقوله ان الابرار ان الفجار واما قوله بل تكذبون بالدين فاما ان تكون ترشيحا لقوله
اغتراركم كما ذكر في شان المطففين الا يظن اولئك انهم مبعوثون من ايهام انهم اسوا حالا من
الكافرين تغليظا واما لصحة خطاب الكل بما وجد فيما بينهم قوله كما يظنه الطاغي اى كالظن الذي يظنه
الطاغي فلا اقتصار على احد المفعولين قوله اى ركبك في اى صورة اقتضاها مشيئته اى للصفة ولما
اريد التعميم لم يذكر موصوفها وجاز ان يجعل شرطية والماضي في معنى المستقبل اذا تعلق المشية وترتب
التركيب عليه فجيء بصورة الماضي نظرا الى المشية واداة الشرط نظرا الى التعلق والترتب وعلى تقدير التعلق
بعد ذكر تبعيض الصفة واسقاط الله بقوله فيكون في اى معنى التعجب على نحو مررت برجل اى رجل وكانه قيل
فعدلك في صورة اى صورة ثم حذف الموصوف زيادة للتفخيم والتعجب والله اعلم قوله وموسم من الطبع المنكر
فيه الشارة الى ان في الكلام ترقيا من الاهون الى الاغلظ قوله وان عليكم لحافظين تحقيق لما يكذبون
به من الجزاء اشارة الى انه جملة واقعة حالا قوله وتشويه للمعصاة مهموز من شوت الرجل فشوه اى افجله

٢ بين الذكرين ص

فحل قوله وما هم عنها بغايبين لقوله وما هم بخارجين منها اراد نفي الاولية على سرمدية العذاب وانهم لا يزالون محبوسين بالنار وانها مؤبدة من حديث التقوى والحصر فيه شيء الا ترى الى جعله مقابل هذا القول قوله ويجوز ان يراد يصلون النار لم ان الحصر هنا غير مقبول عند الجماعة لعموم الفجار الكفار والفساق فلا وجه للتشبيع عليه باثبات التقوى ونفي الحصر شيء على المذهب قوله ولا امر الا الله وحد الظاهر ان الامر واحد الاوامر لقوله لمن الملك اليوم فان الامر من شان الملك المطاع وفيه تحقيق قوله لا يملك نفس لنفس شيئا الا الله على ان الكل عبيد مسوسون مطيعون مشغولون بحال انفسهم مقهورون بعبودية تهم لسطوات الربوبية وقول المصنف ولا امر الا الله وحد ابراز لمعنى الاختصاص في اللام تفسير لقوله والامر يومئذ لله بعد الفراغ من تفسير قوله لا يملك لانه كلام مترتب فيبنى عليه ان الامر بمعنى الشان ولو سلم لم يدل ايضا وقول قتادة في تفسيره ليس احد يقضي شيئا الا الله رب العالمين تفسير لحاصل المعنى لا ابيار لذكر هذا وقوله وحد ليس بحد بفزل الظاهر والله اعلم تم السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه

سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم قوله لان ما يخس شيئا طفيفا ظاهر للاستحقاق اذ لا يمكن ان يسرق كيل او وزن واحد الاشياء يسير وعن الزجاج اخذ من طف الشيء جانبه قوله والمخاتلة اراد بيع العذرة قوله لبلغ النهاية ببلغ العرق ما يصل الى فواهم فيصير لهم بمنزلة اللجام يمنعهم من الكلام والاولى ان يجعل لهم لجاما على التخييل ولقد حسن الكوراوعا قلا ولقد اسكم عن غايات الاوتراي حيث لكل العاقل من الكماة الكبار البيض وبنات الاوبر الصغار المزغبة على لون التراب قوله وفي المثل للحريص يصيد كما يصيد المستفيض الذي حرص بغضا حاجتك انما يقضيها دون القاور عليها ولا حوصكه وفي بعض الروايات بجوك بدل يصيدك قوله وهو كلام منتاف لان الحديث واقع في الفعل لا في المباشر وذلك لان التاكيد اللفظي يدفعه المقام فليس المراد ان تحقق ان الكيل صدر منهم لامن عبيدهم مثلا والتقوى وحد يدفعه ترك الفاء في جواب اذا لان الفصيح اذا ذاكل فهم يخسرون فيتعين الحال على التخصيص ويظهر العذر في ترك الفاء اذ المعنى لا يخسر الا هم ويلزم النفاوت هذا وهم اولا في كلا لوهم مانع من هذا التقدير اشد المنع والحمل على حذف الخبر من احدهما وهو شرط الجزاء لا نظير له فهذا توجيه ما توجه للمصنف والله اعلم قوله وانما كسبت منع الالف عن المصنف انه مذهب الخليل قوله قلت كان المطففين اشارة الى انه انما جاء هكذا ليطابق ما نزل فيهم فالصفة تبقى عليهم ما كانوا عليه من زيادة النجس والظلم وهذا صحيح جعلت الصفة مخصصة طولا، المطففين او كانه طالعهم فقد ارید بالاول معهود ذهني الا ان الحمل على التخصيص اظهر قوله يدعون الجاهلي الدعدعة تحريك المكيال ونحوه ليسمع الشيء قوله الا يظن انكار وتعجيب في الحواشي جعلهم اسوء حالا من الكفار لانه اثبت للكفار ظنا حيث حكى عنهم ان يظن الا ظنا ولم يثبت لهم اذ بزلهم منزلة من لا يظن لتصحح الانكار والاستبعاد ههنا للتشبيه من باب ذكر اللعبي والغرض من ظن التشديدات

سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم قوله ومعناه اذا انشقت بالغمام في الحواشي يكون فوق ذلك الغمام ملايكة العذاب وكان ذلك اشد واوجل والمعنى ان السماء تتفتح بغمام يخرج منها كما يقول انشقت الارض بالنبات قوله كاذنت لربها بالقران مجاز عن الاعتداد بذلك والتحامده له قوله وقيل الضمير في ملاقيه للكدح اي فملاق جزاء الكدح وبولغ فيه على نحو اني مما اعالكم ترد اليكم قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حاسب حوسب قال سلمة الله الحديث من رواية الشيخين والترمذي وابي داود عن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه قال ليس احد يحاسب الا هلك قلت يا رسول الله جعلني الله فداك اليس الله تعالى يقول فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب حسابا يسيرا قال ذاك العرض يعرضون ومن نوقش الحساب هلك قوله زوج ابي سلمة بن عبد الاسد هو زوج ام سلمة قيل النبي صلى الله عليه وسلم من اكابر الشهداء مجزئ قرشي واضح الاسوة من سراة الكوفة قال سلمة

زة الكلام الاشد بالشين المعجمة وزة جامع الاصول بالسين المهملة قوله مستوسقات اوجدن سابقا اوله
ان لها قلايصا حقائق جمع حقاق جمع حق قوله لتركبن بفتح التاء على خطاب الانسان قراءة الكسائي
وابن كثير وحمزة وبضمها الباقون والبواقي شواذ قوله كل عشرين عاما تجدون احداثا تتون بامر جديد
لطوارق اجلد وجلد وسخي بصبح جديد قوله لدني المفصل قيل هو من سون محمد وقيل من الفتح وقيل
من الحجرات وهذا قول الاكثر على السون والجديد والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه والسلام سورة البروج
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وهي مقصورة على التشبيه زة الحواشي البروج القصور وهو مواضع مرتفعة زة السماء قوله
سميت بروجا لظهورها جارعلى الاوجه وقوله قيل النجوم هي منازل القمر راجع الى القول الاول لان البروج منقسم
الى ثمانية وعشرين منزلا قوله يدل عليه قوله قتل اصحاب الاخدود اي اقسم ان قوب الملعونون احقاء بان يقال
فيهم قتلوا كما هو اصحاب الاخدود قوله فاضت قوايه زة اضافيق جردان هو فرس سراقة بن جعشم
فبنع رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من الغار ولا يعرف الاصح الا للخافيق والحق بعني الحد كما ذكر
لطم قدحه الا زهري قوله فذهب به السيل قوله قوز زة الصحاح السفينة الطويلة وفي الحواشي السفينة صغيرة
واهل جدة لا يسمونها سنبوك قوله الاغميضة اي نومة خفيفة قوله ثم يحظهم ان الله تعالى حرمه على راوغة القول
بعد لحظة كما هو قوله تعوه من جهد البلاء هو شدة البلاء وما يضيق به الطاقة من التكليف قوله وباشك
النار الندى والمحلق تقدم زة ظه قوله ما يقموا من بني امية الا انهم يحلمون ان غضوا اي ما وجد فيهم الا هذا
وهو ام الحجاج هذ قوله تقدير الان ما يقموا يتعلق بقوله وذكر الاوصاف قوله ولهم عذاب الحريق زة الدنيا
فعلى هذا الوجه انما آخر رعاية الفواصل والتستيم والترديف كانه قيل ذكر وهو العقوبة العظمى كان
لا محالة وهذا ايضا لا يتجاوزونه والوجه ان عذاب جهنم وعذاب الحريق واحد وصف بما يدل على انه للمتعودين
عن رحمة جدا وعلى انه عذاب هو محض الحريق وهو الحرق البالغ وكفى به عذابا قوله فقال هو خبر مبتدا محذوف
وانما لم يحمله على انه خبر السابق اعني زة قوله تعالى هو الغفور لان قوله تعالى فعال لما يريد يتحقق للصفتين البطش
بالاعداء والغفر والود للاولياء ولو حمل عليه لفاتت هذه النكتة وفي التكير من التفخيم ما لا يخفى قوله و
لقد عرفت تفسير لقوله هل اتيك وابراز لمعنى الاستفهام زة هل وفيه تعجب بدليل قوله ومعنى الاضراب
ان امرهم اعجب للدلالة على اشتراكهما فيه وزيادة الثاني ثم ترقى الى الثالث وهو التكذيب بالقرآن قوله مثل
لانهم هو صلة لمثل لا تعليل قوله وكل يوم عرفة زة الحواشي عرفة منصرف ههنا وان كان زة الاصل علما غير منصرف
لانه اراد تنكير اليوم والطريق اليه الا تنكير المضاف البه على السون والجديد والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه

سون البروج

سورة الطارق بسم الله الرحمن الرحيم قوله فالخط الاساس ناقة خطوط سريعة السير وحطت
من سيرها ولحظت قوله وجه اتصاله به هذا بيان لتفريع قوله فلسطر عن قوله ان كل نفس لما عليها
لحافظ هو الله تعالى شانه او الملك الذي وكله للحفظ وليست بقيا فصيحة اذ لا تحتاج الى حذف واستقامة الكلام

سون الطارق

لانه لما ابتنا ان عليه رقيبا منه فهالي حثه على النظر المعرف لذلك مع اوصافه كانه قيل فليعرف المهيمن
عليه بنصبه الرقيب او بنفسه وليعلم رجوعه اليه وليفعل ما يستر به حال الرجوع وغير عن الاول بقوله فلينظر
ليتبع طريق المعرفة فهو بسط فيه الجاز واريح فيه الاخبار قوله وتدليب للراة نقل سلمه الله عن الامام ان
الملحاة خذلهم الله طعنت زة ذكر بان المني انما يتولد من فضلة الهضم الرابع وينفصل من جميع اجزاء البدن
فيأخذ من كل عضو طيبة وخاصية مستعدا لان يتولد منه مثل ذلك الاعضاء، وان كان المراد ان معظم الاجزاء
المني يتولد منها فهو ضعيف لان معظم يتولد من الرماغ ومسقره وعند المني وهي عدد من يلتف بعضها
بالبعض عند النضج واجاب سلمه الله ان لا شك ان اعظم الاعضاء، معونة الرماغ ومنه النخاع زة الصلب
وشعث نازلة الى مقدم البدن وهي التربة على ان كلامهم محض الوهم والظن الضعيف وكلام الله المجيد الاتيه
الباطل من بين يديه ولنا اقول النخاع بين الصلب والترايب ولا يحتاج الى تخصيص التربة بالنساء فقد يمنع
الشعب النازلة على ان تلك الشعبان كانت فهي اعصاب لا ذات تجاويف والله اعلم ان النخاع والقوى
الدماغية والقلبية والكبدية كلها يتعاونون زة ابراز ذلك الفضل على ما هو عليه قابلا لان يصير مبدأ
الشخص على ما سين زة موضعه وقوله تعالى من بين الصلب والترايب عبارة مختصرة جامعة لتاثير
الاعضاء، الثلثة فالترايب يشمل القلب والكبد وشعبها للقلب اظهر والصلب النخاع ومتوسط للدماغ و
لعله لا يحتاج الى التنبيه على كون الكبد ين الظهر زة ذكر لانه دم نضج وانما اجتيج الى ما في حفي وهو امر الدماغ
والقلب فيكون ذكر الماء فنبه على كونها وقيل ابتداء الخروج منه كما انتهاء، بالاحليل والله اعلم قوله زة صلب
مثل العنبان المودم قبل ربا العظام فيه الجزم وفي الصحاح في وبعد الى سوا فطن هو كم المودم
المصلح المثلي يقال فلان مودم مشرا اي جم لين الادمة وخشونة البشرة وادم وآدم بمعنى اصله صف
لين صلبها قوله انه الضمير للخالق قوله كاقحم او يتكرر الفاعل زة قوله على اعادته خصوصا فيه هم خلق خلق
اذ لا يذهل الوهم الى خالق سواه فخم بالاضمار تنبيها وتاكيدا بالغ لفظا لما اقام عليه البرهان الواضح
معنى وقوله على اعادته خصوصا فيه ان الغرض المسوق له الكلام ذلك فكان ما سواه مطرح بالنسبة اليه وهو
معنى الاختصاص ههنا جعل الجار من صلة لقادر او حمل لا على موصوله به على المذهبين قوله لا يلبث عليه
يقال الساعة زة عمله ابطا، والالسات الاحتياط والالساف يقال الساس للخطوب والساست براس
الغلم شعر وكلا المعنيين ههنا مناسب قوله كقوله انني لغفير سبق زة سون بس قوله يوم تبلى
منصوب برجعه اعترض عليه بلزوم الفصل واجيب بتوسعهم زة الظروف وانه على تقدير التقدم و
اما احتراز عن رعاية الفاصلة وللناس ان الفاصل غير اجنبي لانه تفسير او عامل على المذهبين قوله ربا، ثما،
لا يا وى لعلتها الا السحاب والا الاواب والسيل هو للمتنحل الهذلي قبل بدا بني ابنه وقبل بصف رجلا
بصف العقام اولاقه وبا فعال من ربا اذا طلع مضاف الى ثما، اي محصنه ثما، والاوب والسيل

جعلها صاحب الكشاف المطر والاولى ما قبل ان الاوب النحل لانها تؤوب الى مغارها بعد ما خرجت للحصة قوله
انه الضمير للقرآن هو اولى من جعله راجعا الى ما تقدم اى ان ما اخبرتكم به من قدرتى احييكم لان القرآن
يتناول ذكرنا ولا اولياء والوصف المذكور يلائمه والله اعلم قوله لا مواداة فيه الاساس منهم مها وده
ومواداة ومساغ فلان مولاة اى رخو وليس لان الجدباب من السلخ قوله اى انها لا يسير ايدل على انه
وصف كروخالف اراد اهمل ومحل وانما دلت الخالفة على الزيادة من حيث الاستعارة بالتعاير فهو اوكد
من مجرد الكدار على السورة والحمد لله والصلوة والسلام على رسوله محمد وآله وصحبه الطاهرين والسلام سورة الاعلى
بسم الله الرحمن الرحيم قوله تسبيح اسمه تنزيه وان يصان جعل المعنى راجع الى الاسم وان كان الاول الجلالة
راجعا الله تعالى لكن كما يصح ان يقال نزه الذات عما لا يصح له من الاوصاف يصح ان يقال نزه اسماءه الدالة
على الكمال عما لا يصح فيه من خلافه وما قيل من انه سبحان اسم الله فدل على ان الاسم هو المسمى فهو علة لا له اذ لو
كان هو المسمى لجاز كما جاز الثانى على ان الخلاق نوذكر لا ينبغى ان يصدر عن محصل فان اطلاق الاسم اعنى كو
زيد وعمرو وضرب وقيل على المسمى لتفهم ما هو الغرض من وضعه على ما صرح به ايمة اللغة العربية عن آخرهم و
هو المسمى على المفهم لا على معنى اتحادهما وهو حقيقة نوالاطلاق على حروف الاسم كما تقول لست زيدا بل
ذلك بقرينة وضرب يجوز او يقل واما لفظ الاسم فسماه اللفظ الخاص حقيقة وقد تلخص لضرب من التعظيم
على سبيل التشابه وتكلن اذا قيل اسما الله تعالى يراد بهما المعانى الجارية على الذات حملا على ما قالوا كالقادر والعليم
لا الفاظها فقط والحمولة على الاشتقاق اعنى نحو القدرة والعلم فانهما من الصفات وان كان قد يجوز باستعمال
احدهما مكان الآخر قوله وسوط بطين الاساس ومن المجاز شأ وبعطين اى بعيد وتباطن المكان اى
تباعد قوله ربنا اسوء الدرين خطام المرعى اذا قدم وهو ما يلى من الحشيش وقلما سفع به الابل
قوله ويجوز ان يكون حالا من المرعى والفصل بالمعطوف بين الحال وصاحبها ليس فصلا باجنبى لاسيما وهو
تعاقب الاولى من غير تراخ وسر التقديم المبالغة نوستعقاب حاله الطفا فحاله الرفيقة كانه قيل ان بثم رفيقة
بصير غثاء قوله ثم تذكير بعد النسيان وكر نوالوجه الثانى ودلالة على ان النسيان ليس بمعنى رفع الحكم والتلاف
وان النسيان حسيئذ على حقيقته ومثله يحب ان يذكر بعد ولكن العلم بالذكر بعد النسيان لا استفاد من هذا المقام
والوجه الثالث ان الاستثناء بمعنى القلة وجارنوالعرف كانه قيل لا اعلا بعلم ان المشية مجهولة وهو لا محالة
اقل من الباقى بعد الاستثناء ثم قد يستعمل مجازا نوالنفى وهو الوجه الرابع قوله يعنى فلا يعقل قرآنه اسارة الى
ان النهى نوالصون عن النسيان ونوالحصة عن سببه لان النسيان ليس باختيارى قوله كان مامورا بالذكر
نفعتا ولم ينفع اجاب عنه بوجهين احدهما ان الخطاب بالنسبة الى المخصوصين على صلى الله عليه وسلم انه لا ينفعهم
الذكر لما كان قبل فذكر المؤمنين واعرض عنهم والثانى ان الشرط ليس على حقيقته وانما هو لاستبعاد النفع
بالنسبة الى هؤلاء نعيا عليهم بالتعنيف كانه قيل افعل ما امرت به لتوجروا وان لم ينتفعوا به وفيه تسلية الرسول

سورة الاعلى

صلى الله عليه وسلم قوله المكاسين اى العاملين الملك ما يأخذ العامل قوله تزكى يظهر من الشرك هذا
هو الاظهر لان الحمل على الزكوة يدفعه ان الصلوة مقدمة على الزكوة نوالقرآن اينما ذكرنا وان السورة مكية
ولم يكن حينئذ عيد ولا فطر قوله ان لا احدنوكتابى غيرنا اى نوصحيفة اعمال وذلك لان الله تعالى علق الفلاح
وهو اسم لتمام الفوز نوالدارين على ذلك قوله يحتج على وجوبه اى بهذا التفسير وهو غير ظاهر نوالوجوب و
لا تتعين نوالآية ايضا للحمل على كثرة الاقساط قوله وقرئ يؤثرون على العكس هو لابى عمرو والباقون
على الخطاب للخطاب اما عام او مخصوص باهل مكة والمضر عنه قد افلح كما اومى اليه المصراع وقوله فذكروا
على الغيبة للضمير لاهل مكة ويحتمل التعميم على معنى ان من شان بنى آدم آثار العاجلة فكيف يؤثرون ما فيه
فاهم بالاستقلال للتحمل على سلوب وقليل من عبادى الشكور قوله الا تكفى اريت من نفخ الارنب اذا وثب
يديد تعليل هذه الدنيا بالنسبة الى الاخرة على السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه سورة
بسم الله الرحمن الرحيم نوالوحل بالتحريك الطين الرقيق وبالتسكين لغة فيه قوله وقيل علمت و
نصب على اعمال فعل هذا العمل والنصب كلاهما نوالدنيا واما الخشوع اى الذلة فنى الآخرة وهو معلق
يومئذ ولا اشكال نوالوجه الرابع لكن الخشوع ايضا على ذلك الوجه نوالدنيا وللجواب
انه على منوال انه اذا ما انتسالم تلدنى لتهما نظرائهم يومئذ انها كانت قوله من غير نفع واما قبل
ذلك اليوم فكانوا يحسبون انهم يحسنون صنعا وارد باصحاب الصوامع المتنائى من اليهود والنصارى قوله
رعى الشوف الزمان حتى اذا روى وعاد ضريعا بان عنه النواعص جمع ناعصة وهى الناقة
ملزم الضريع فكلها هدرا دامه البدن حووا استشهد بها على ان الضريع لا يصلح غذاء للداعة مؤلم
الضريع بالواو المجمعة ما تكسر منه ونوقة هدرا اذا بدا عظم ورکها او الحدوة من النوى القليل اللبن
بصفا بلا وسوموعا هاقوله مرفوع المحل او مجرور على وصف طعام او ضريع فيه لفحا راد طعام
المقدر اذ التقدير ليس لهم طعام الا طعام من ضريع اذ لو كان للمذكور لم يدل على ان طعامهم منحصر الضريع
بل دل على ان ما لا يسمن ولا يغنى من طعامهم منحصر فيه ويفسد المعنى وقوله يعنى ان طعامهم جاء على
الوجهين وان كان تلخيصه للمعنى على وصفه بضريع اذ لو قوله فلا يحلوا اما ان سكتوا وعلى هذا هو صفة
موكدة ردا لما زعموا لانى سفه اذ لا اخفاء وعلى الثانى مخصص قوله على سور الاساس جلس على المسورة
وجلسوا على المشاورة ومنى الوساد قوله الطعام الذى لها حمل الوصف للنفر ولا فرق بين الزرانى والنمارق
والظاهر الفرق قوله اراد العشر فصاعدا مو بكر العربى وهو الذى بين الوردين اذا كان ثمانية ايام وليس
لها بعد العاشر اسم الا ذا العشرين فيقال عشران وهو ثمانية عشر يوما فاذا جاوز العشرين قيل لها اسم
وانما هى جوازن بالجيم والزاى المعجمتين من جزاب بالطب عن الماء جزابا بالضم واجزأ قوله لكاسه سمى اسم
موضع بالكوفة قوله اطلب المناسبة فاعلم يدع وما قدم وجه قوله وانه كلام مع العرب على ما الغوه

التكلف في هذا الوجه كما نبه قبل الدابة المناسبة وهي حاصلة دون هذا التقدير قوله بلا مسكن هو ما يمسك
الرمق قوله سطحت بالتشديد عن ابن جني والتضعيف لصلة الارض على الكرة تقول قطعت الشاة لانها
اعضاء خص بكل عضو منها عمل قوله والمعنى اصلا سطرون بيان لوجه النظم ومناسبة هذه الايمان قبلها
ولما كان الاول حطا مع الذنب ولهذا جاء بحديث الصلع والضريع المناسب لذكر الابل قال اقلا نظروا
اسعا امر من النقل الى العقل وليس فيه التفات لان قوله هذا خطاب معه عليه السلام واخراج لهم عن
استحقاق الخطاب بتنبيهاته ووجهه ان يكون فعلا مصدرا بني فيعل من الاماكن قول لو جعل مصدر فاعل
من الاوب فقد جاء فيه فعال حتى قال بعضهم ان يقال محذوف عنه لكان اظهر وفيعل لا يثبت الا بثبت والاول
كالمقياس ومعنى المفاعلة حينئذ اما المبالغة واما مسايرة بعضهم بعضا في الاوب واما الوجه الثاني فبعيد
لان ما فعل بدواب لين بقياس ثم اذا فعلها القليل الاذعان فمجمع للبيكار في سوقها على السرعة والجد
والصلوح على رسوله محمد وآله وصحبه الطاهرين انتهى سورة الفجر بسم الله الرحمن الرحيم قوله
والاحسن ان تكون اللامات متجانسة هذا انما يتم اذا حملت اللام في بعدا على الجنس وهو كذلك لانه وان
يرد شفع اللسان ووتدها وتكون من باب اطلاق الجنس على البعض بدليل ما ذكر في قوله تعالى يا ايها النبي
اذا طلقتم النساء لان اللام للعهد قوله وبالشفع والوتر اراد بالشفع قوله ومعانقتان في العدد اي الكسر
والفتح لغتان في الوتر المقابل للشفع فلانه من عوارض الاعداد قال في العدد والوتر بمعنى الحقد
الكسر هو المسموع وحكى قوله وهل يحق عندك ان نعظم بالاقسام بها اي هل يحق هذه الاشياء عندي بالحري و
حاصل الوجهين فيما يرجع الى تاكيد المقسم عليه واحد والوجه مختلف ففي الاول الاشارة الى المقسم به وفي
الثاني المصور اعني الاقسام والاستفهام في الاول للدلالة على استحقاقها لان تعظم بالاقسام بها فتدل
على تعظيم المقسم عليه وتاكيد من طريق الكناية وفي الثاني للدلالة على ان ذوي الحجر يؤكد دون بمثله المقسم
عليه فتدل ايضا والاول اظهر والله اعلم قوله مجدا بليدا سان اوله ادرك عادا وقبلها ارم ذات العماد
اوله اي اسلاف الممدوح ومجدا اما منصوب بفعل سابق من نحو جاز واما مضمر على شريطة التفسير
على ضعف لكثرة الاضمار ووقوع المفسر اعني بناء بين الموصوف والصفة ومعاد ركب عادا للاتان يقال ان
قوله ادرك عادا كالتفسير لقوله بناه اوله قوله قرى بعاد ارم لتكون الرا على الحذف من الملتقى اصله
ارم لحذف قوله يقال صب عليه السوط اراد ان يبين ان صب السوط والعذاب مما شبه على التغشية و
التغيير لشتان ما بعد اضافة السوط الى العذاب تعليلا لما اصابهم منه والاضافة بمعنى من ان حمل العذاب
على المعذب به وبمعنى اللام ان حمل على التعذيب فهو على اسلوب قوله اذا قهم الله لباس الجوع والصحيح
سوط عذاب ويقال سدته لان العذاب قد يكون بالسوط اراد ان الغرض التصوير والوجه ما ذكر والعلامة
قوله ونفصل اهل الاهواء من قصعت الرجل قصعا صغرته وحقرته قوله كانه قيل ان الله لا يريد فيه الان ان

الا الطاعة بعد ما فسر الارادة بالامر لا سيما ان يكون نزاعا في التفسير انما النزاع في ان الارادة بالمعنى
المتعارف حال يصح في شانه تعالى متعلقه بفعل المكلف الاختياري اولا ولا تعلق له بهذا التفسير فلا وجه
للتشنيع قوله ومعنى الوتر ان من حيث ان التقدير حاصله ان ذكر في الاول دليل على ان الجزء المخصوص
بالتفصيل هو المحكوم عليه لا الطرف فوجه ان يقدر في الثاني ايضا ليصح التفصيل والمصنف انما اراد بقوله
والطرف المتوسط في تقدير التاخير ما اشرنا اليه من ان الجزء الذي يستحق التقديم عوض عن المبتدا المحذوف هو
المبتدا، لا الطرف او مع الطرف فلا يضر في هذا المطلوب وحينئذ لا بد من تقدير المبتدا، وهذا هو الوجه لا كون
اذا للظرفية هي الموجبة للتاخير على ما يجيء اولا والله اعلم قوله قلت فيه جوابان الجواب الاول انه اثبت اكرام الله
له على خلاف ما اثبته الله تعالى فلذكر كان منكرا او ذكر في المفصل ما يدل على ان الاكرام منكر لاكونه غير مستحق
وانكار اصل الاهانة بمعضد ووجه ما اثبته الله تعالى من الاكرام ان الله تعالى اثبت الاكرام بابتناء المال و
التوسعة وهو جهله اكراما كليا ملتبسا للذلة في غير فانكره انه من ذكر الاكرام في شيء مستحق مستوجب وهو
بالفتح صفة للاكرام وبالكسر حال من الضمير المنصوب في ان الله تعالى اعطاه وقوله على عاده افتقاريهم متعلق
بقوله وهو قصد وقصدا جاريا على ما كانوا عليه وقوله انما اعطاه الله تعالى على وجه التفضيل حال من الضمير
المجرور في قصد لان المعنى وهو ان قصد حال المعطى على وجه التفضيل الا ان الله اعطاه استحقاقا والجواب
الثاني انه انكار للاهانة فقط ووجهه قوله بل لا تكرمون على هذا آن الترقي من قوله ذاك الى فعله هذا وافشاءها
في الجار للجمع وفيه تسلم من اسلوب قوله ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
هذا والوجه الاول قوله اذا كان لما تتبع الذم ربه فلا قدس الرحمن تلك الطواحنا اي اذا كان الاكل ذاما و
جمع من ما يحمد وما لا يحمد ولا ينفك الذم عن صاحب الاكل يتبعه كالظل فلا قدس الرحمن تلك الاسنان التي طحنت
الماكول اي فعدم الاكل خير وخير قوله سهلا مهلا الثاني تابع اي بر فق و سهولة من غير تعب
قوله فيسوف متفرع على ظرفهوا اي الذي ظرفهو بسرف قوله لا بد من تقدير المضاف هذا
اذا لم يجعل اختصاص اللام مقصورا على النافع والاستقام من غير تقدير ويكون انكار ان يكون
الذكر له لاعلمه قوله والا في معنى التحسر اي ان لم يكن الاختبار في ايديهم والجواب ان التمني قد
يقع على المستحيل على انه حالة يذكر لغير هذا واهل الحق لا يقولون بسلب الاختيار بالكلية
قوله وقرى بالفتح قال سلمه الله الكناني يعذب ويوثق بالفتح والباقون بالكسر فيهما
الا لا يعذب احد مثل عذابه فالعذاب على هذا واقع موقع التعذيب لانه بمعناه في الاصل
بمعنى التسليم ثم نقل الى ما يعذب به اولانه وضع موضعه كما يوضع العطاء موضع الاعطاء و
كذلك الوثاق فالنصب على المصدر به واما على الوجه الثاني وهو ان المعنى لا يحل عذابه الانسان
احد فالعذاب جار على المتعارف والنصب على تضمين التعذيب معنى التحميل والاول اذب

بمقام التغليظ على هذا الانسان المفرط اى الممكن واما على قراءة الكسر فالضمير اما لله اى لا يتولى
عذاب الله احد كائنا من كان فعل لا يفعل عذاب الله ولا يباشر احد وذكر لان الفعل في ضمن كل فعل خاص
واستعمل ذلك استعمالا شائعا بعلة مثل وقد حيل بين العير والنزوان ويحتمل الاطناب فالعذاب مفعول به
وفيه تعظيم عذاب الله لهذا الانسان على طريق الكناية فانتقل من الاعلى الى من عدم فوق للغو بناء
على هوات التعظيم فالمفعول عن نكتة الكناية والله اعلم قوله واما للانسان واضافة العذاب
الى المفعول اى لا يعذب احد من الزبانية مثل ما يعذبونه كان اشد منهم عذابا لانهم اشد هم
سيئات افعالا وهذا وجه حسن بطابق القراءة بالفتح فهو الارجح قوله وهي النفس المؤمنة اى النفس
الآمنة المطمئنة يومئذ هي المؤمنة اليوم المتوفاة على الايمان والى هذا صار ان الاطمئنان اما سكون الامن
في مقابلة قلق الخوف والحزن واما سكون اليقين في مقابلة قلق الريبة واستشهد للاول بقراءة
ابي لان الوصف بها يعتبر تناسبها في الاكثر ولانه يقابل السابق ومنه المتحسر المتحزن وآثر الامام
الثاني لقوله تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب اقول ولانها المتعظة الذاكرة فان التذكر على قدر قوة
اليقين الا ترى الى قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب قوله ثلج اليقين الاساس ومن المجاز ثلج
فؤاده وثلجت فؤاده بالخير والحمد لله على ثلج اليقين يريد ان في قلبه الشك واضطراب القلب يخونه
وفي ضد برد فيه السورة والحمد لله والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه سورة البلد بسم الله الرحمن الرحيم
اقسم سبحانه او سلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عطفا على حاصل الوجهين ان الاقسام بمن بعظيم
المقسم به لامحاله وبتوكيد المقسم عليه وكلاهما لتاكيد ما سيق له الكلام وتكميله وذكرا فيما يعلم من المعترض
بين المقسم والمقسم عليه اعني قوله وانت حل فان فسرناه بانه حل في البلد الحرام لا تحترم دل على ان المقسم
بالقسم تاكيد كون الانسان في كبد تثبيتا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فان تطمئن نفسه على
احتماله فان كلا قد محتوم وفي ايثار القسم بالبلد الحرام بعد المطابقة بينه وبين قوله وانت حل الدلالة
على ان من المكابدة ايضا انه كان حرمة البلد حصوصا بالتعرض لتلك وفاذ مناج لسوء صنيع المشركين
من الوجهين ليصرح بدمهم في قوله ايحسبان لن يقدر عليه والضمير غير راجع الى الانسان بل الى ما دل عليه
السياق ممن يكابد صلى الله عليه وسلم منهم ما يكابد وسهكا البيت بالتعرض له صلى الله عليه وسلم وان
فسرناه حل في المستقبل تضمن ما يديد فالتعظيم والتاكيد بحاله الا ان مساق له الكلام ان عاقبة الاحتمال
والمكابدة الى الفوز والظفر والعوض السنية ثم تشخيصها بالتصريح بما يكون من الغلبة وتعظيم البلد
يدل على تعظيم من احله وفي الاقسام بالبلد توطئة للتسلية لان تعظيم البلد تعظيم الساكن فيه فكذلك
قال او سلاه بالاقسام ببلده وعلى هذا الوجه ايضا لا يحسن رجوع الضمير في ايحسب الى الانسان للمخبر
المذكور اما ما وهذا الذي دعاه الى ان ذكر وجها تابعوا الضمير الى الانسان ومنوان يكون المعنى

في الاقسام بالبلد تعظيمه وفي الاعتراض ترشيح التعظيم والتشريف يكون منارة جلالة القدر ومصب النبوة ساكنا
فيه مباينا عليه الغاغة والهمج والغابرة فيه توكيد المقسم عليه بانهم من اهل الطبع والاسفههم بشر في المكان
والمتمكن فيه كانهم قيل اقسم بهذا البلد الطيب بنفسه وبمن سكن فيه ان اهله في مرض قلبي وشكا يغادر
قدرين وحليد سطبح قوله الحسب تبديد الهم وهذا الموضع من المصاديح والله اعلم قوله مغبن بين صيانة
المغرب معفص بالصاد قوله فلا اخال لقطتها الا بمنشد مغرب اللقطة التي لا تحل ملتقطها فتاخذها قال
الازهري ولم اسمع اللقطة بالسكون لغير الليث ومذهب ابي حنيفة رضي الله عنه ان لا يجوز تملكها وبامر بالتصدق
نظرا الى الغائب في تحصيل الثواب له قال والحديث انما ورد نفيا لتوهم سقوط التعريف اذ الغالب ان تكون اللقطة
فيها للغرباء وعلى قول الشافعي رضي الله عنه تخصيص حكمه بهذا الحكم لجواز التملك في غير قوله وابن الابجر عن وقت نزولها
اى بعد الهجرة عند ذلك الوقت لتضمن الاستفهام الاستبعاد والانكار قوله فيما في قوله والله اعلم بما وضعت يعني
ان العدول اما للدلالة على الوصفية والبلوغ في الغباوة للابهام وقد سبق ان لما كانت اشد انما عدل الى هو وضع
يفيد الابهام تفخيما اليها للذكر قوله وقيل الذي يحسبون ابو الاشد هذا بناء على الوجه الذي يجعل مرجع الضمير بعض
صناديد قريش ويحتمل ان يكون بيانا لسبب النزول فيجري على الوجهين قوله وقيل البدن في الحواسي بقسم
العرب بهذا يقول اما احدها ما فعلت والنجد ما ارتفع من الارض ضد الغور فالبطن كالغور والنادي
كالنجدين والضمير في احدها للام وتقله سلمه الله عن المطلع قوله فاتى امر سيئي لا فعله اوله لا سم ان الحرث
بن جبلة حبى على ابيه ثم قتله فابى امر سكت في المفصل عن وجوب التكرار والتكرير في نحو فلا صدق ولا يد
على وجوبه كما لم يسرفوا ولم يقتروا قوله لا ترى انه فسر اقتحام العقبة بتذكر ما راد ان ذكر الرقبة نفسير
العقبة كما صرح به في وجه قراءة من قرا فكر رقبة على المصدر ويلزم تفسير الاقتحام لان قوله ما العقبة تقرير
ما اقتحام العقبة واما على المنقول من الزجاج فالتكرار من قوله فلا اقتحم وقوله ثم كان من قبل فلا اقتحم
ولا امن ولا يلزم كون الايمان غير داخل في مفهوم العقبة لانه يكفي في صحة العطف والتكرير كونه جزاء
اشرف وخص بالذكر عطفا فجاءت صورة التكرار ضرورة اذ الحمل على غيره ذلك مفسد للمعنى سورة الشمس والحمد
والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه سورة الشمس بسم الله الرحمن الرحيم قوله والذكر قبل وقت
الضحى اى كما يقال وقت الاسراق اشارة الى ان الضوء لا الوقت قوله طالعا عند غروبها اخذا من نورها
اظهار المعنى التلوفانه يستدعي تاخر الزمان مع الاشتراك في الفعل واما في النصف الثاني فلا تلو لانه
مفارق قوله وقيل الضمير للظلمة الاول اولى لتوافق الضمائر ولا ان الليل اذا جاز ان يجعل غاشيا للشمس
جاز ان يجعل انها رتجليها قوله قلت الجواب ان الواو والقسم الى الاخير علة النقض لمثل قوله تعالى و
الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس الى ان الواو مناسك عطفه وقد تقدم صريح فعل القسم كما ذكره
الشيخ ابن الحاجب والفاضل رحمهما الله والتحقيق انه ليس معمولا لفعل القسم لفظا والمعنى اذا التقييد بالزمان

غير مراد حالا كان او استقبالا وانما هو معمول مضاف مقدر من نحو العظمة لان الاقسام بالشيء اعظام له كما
نص عليه المصنف في قوله تعالى لا اقسم بيوم القيامة كانه قيل اقسم بعظمة زمان الهوى على قولهم عجبنا من اللبث
اذا سطى ليس المعنى على تقييد التعجب بل التعجب من هوله وعظمته في ذلك الزمان قوله وليس بالوجه بقوله
فالهمها وما يؤدي اليه من فساد النظم في الحواشي لما يلزم من عطف الفعل على الاسم وانه لا يكون له فاعل
والاخير منتقض بالافعال الثلثة السابقة اعني بناها طحاها سواها على ان السياق كاف كما مر في ارسلت
السماء واما الاول ففيه انه عطف على ما بعد ما كانه قيل ونفس وتسويها فالهمها فان قلت الفاء يدل على
الترتيب من غير مهلة والتسوية قبل نفخ الروح والالهام بعد البلوغ قلت التسوية تعديل الاعضاء والقوى
فمنها المفكرة والالهام عبارة عن بيان كيفية استعمالها في النجدين في هذا المحل وهو غير مفارق عنه منذ سوى
نعم يزداد بحسب ازدياد القوى كيفية لا وجودا على ان المهلة في نحوها عرفي وقد يعد متعقبا دون تراخ ثم انه مشترك
الالزام ولا معنى لقوله من قال النظم السري يوجب موافقة القراين فهي حاصلة وانما ذلك بناء على توهم ان
قوله فالهمها جملة وفي الجملة لا يلوح لي فساد هذا الوجه وهو منقول عن الفراء والزجاج قوله ومعنى الهام
الفجور والتقوى افهمنا فهما ثم قوله وتمكينه من اختيار اراد ان الالهام الافهام وان التمكين من لا يفوت
بذلك لانه داخل في تفسير الالهام هذا وانه تفسير حسب الشهي فقد روى البخاري ومسلم عن عمران بن حصين رضي
ان رجلين من مزينة اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا يا رسول الله ارايت ما يعمل الناس ويكدحون
فيه اشيء قضي عليهم ومضى فيهم من قدر سبق ام فيما يستقبلون ما اتاهم به نبيهم وثبت الحجة عليهم فقال
لا بل شيء قضي عليهم ومضى فيهم وتصديق ذلك في كتاب الله ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقويها
والاستدلال بجعله فاعل التزكية والتدسية ليس بشيء لان الاستاد يقتضي القيام لا الصدور وكفاك ما
ذكره في قوله تعالى يريكم البرق خوفا وطمعا من التاويل حجة كيف والجماعة لا ينكر مدخلية قدرة العبد و
واختياره انما ينكر ان يكون فعله الايجاد والمرجح ان يرجع الضمير المستتر الى الله تعالى والمفعول الى من بتاويل
النفس لما جاء في الصحيح عن زيد بن ارقم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال آت نفسي تقويها وزكها انت من
خير من زكيها انت وليها ومولاها قوله فمن نعكيس القدرية في الحواشي عن المصنف كتب عمر بن عبد العزيز
الى الحسن البصري يا حسن بلغني انك قدري فكتب اليه الحسن من انكر القدر فقد فجر ومن ورك ذنبه على الله
فقد كفر اقول وهذا حجة على المصنف لا له وليس من جواب القسم في شيء جعله جواب القسم عن الزجاج و
نقله المصنف لما يلزم من حذف اللام وان جوزه في اول المؤمنين فلانه لا يليق بالنظم المعجز ان يجعل ادنى
الكمالين اعني التزكية لاختصاصها بالقوة العملية فمقصود بالاقسام وتعرض عن اعلاهما اعني التحلية
بالعقائد اليقينية التي هي لب الالباب ولو سلم عدم الاختصاص فهي مقدمة التحلية في البابين واما حذف
المقسم عليه فكثير شايع لا سيما في الكتاب العزيز قوله الباء في بطغواها ثم قوله وقيل كذبت بما

اي جعله

اوعدت به

اوعدت به حاصل الوجهين ان الباء في الاول للاستعانة كما يقال ظلمني بجرأة على الله تعالى وكذب محمدا
صلى الله عليه وسلم بانهماكه في الضلالة وفي الثاني صلة اي كذبت ثمود بعذابها الموعود بعذابها الموعود به
في لسان نبيهم الموصوف بانه ذو الطغوى لقوله تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية فقد سلف
ان الطاغية صفة لا مصدر وعلى هذا قوله تعالى فكذبوه فعقروها لا يؤيد الوجه الاول فقط لان
التكذيب بالعذاب الموعود تكذيب لصالح عليه الصلوة والسلام سورة الليل بسم الله الرحمن الرحيم
قوله وما خلق والقادر العظيم قد سبق وجه افادة ما هذا المعنى والحمل على المصدرية ظاهر الوجه
قوله اي فسنهديهما اي من اعطى ومن بخل فالتيسير على الاول للطف وعلى الثاني للخذلان واطلاق
التيسير للعسرى مشاكلة وان حمل على الاعداد للامر كما ذكره المصنف فلا مشاكلة واليسرى والعسرى
كلاهما الطاعة لكونهما ايسر شيء على المتقي واعسره على غيره وعلى الثاني التيسير على ما مر واليسرى طريقة
الخير والعسرى طريقة الشر قال سلمه الله اي الطاعة والمعصية والتعميم اولى ليشمل مباديهما من الصفات
المحمودة والمذمومة ايضا وليس في تعلق التيسير بها اشكال كما في الاول لان ظاهره التيسير للطاعة
العسرى وهو غير مذموم والمراد سخر له حتى يتعسر عليه فالوصف هو المقصود بتعلق التيسير اعني
التعسير لا الموصوف اعني الطاعة ولهذا كان اظهر وعلى الثالث التيسير يعني الهداية وهو في الاخرة وعدا ووعيدا
قوله نزلت في ابي بكر رضي الله عنه وسفين بن حرب وفي بعض النسخ وابي سفيان والاول غير مشهور
والثاني فيه نظر لانه قد اسلم والاولى في ابي بكر رضي الله وامية بن خلف كما رواه الواحدي ومحيي السنة
وان الصديق رضي اشترى بلالا من امية بن خلف ببردة وعشر اواق فاعتقه الله تعالى قوله ان سعيكم
لشتى قوله الاية واردة في الموازنة حاصل الجواب ان الحصر ادعائي مبالغة لا حقيقي كان غير هذا الاشقى غير ضال
وغير هذا الاتقى غير مجتنب بالكلية وهو معنى حسن قول بشر بن ابي حازم اضحت خلاء قفارا لا انيس بها الا
الجآذر والظلمان تختلف هذا في اللغة الاولى وقول القائل وبلدة البيت في اللغة الثانية وفي الكلام لف
قوله مفعول له على المعنى انما اول لان الكلام موجب اعني يؤتي ماله لكن عقبه بقوله وما لاحد وقد قال اولا
يتزكى نافيا للرياء والسمعة دل على المعنى الذي ذكره وهو انه لا يؤتي مالا الا ابتغاء وجه ربه سورة الضحى
بسم الله الرحمن الرحيم قوله وقيل ليله ساجية ساكنة الريح اراد به ان السجو سائغ الاستعمال بمعنى السكون
لا ان قوله ليل ساكن او ساج لما لا ريح فيه حقيقة على ما مر في المؤمن فان حمل عليه جاء قول آخر وقيل معناه
سكون الناس والاصوات فعلى هذا الاسناد مجازي قوله ما ودعك جواب القسم افاد سلمه الله انه من
باب وثناياك انها اغريض لانه قسم توقي صلوته ومناجاته مع ربه تعالى وتقدس كانه قيل وحق فربك
لدينا وزلفاك عندنا مع ما فيه من المناسبة بين التوديع والضحى والقلى والليل وقرئ بالتخفيف
عن ابن جني قال قال سيبويه استغنوا عن وذر وودع بقولهم ترك على انها جاءت في شعر ابي الاسود

الطاعة

لله تعالى فانزل

قوله اي

وانشدناه ابو علي ليت شعري عن خليل ما الذي غاله في الحب حتى ودعه قال سلمه الله وانما حسن هذه القراءة
للموافقة بين كلمتين كانه قيل ما تركك وما قلاك كما في الحديث دعوا الحبشة ما ودعوكم واتركوا الترك
ما تركوكم لان رد العجز على الصدر وصفة الترصيع قد جبر منه اقول وقوله ثم دعنا آل عمرو عامر فراش
اطراف المنفقة السمر من الدليل ايضا على استعماله وهو بمعنى تركنا المتعلق بمفعولين اي في ذلك المكان تركنا
هم فراش اطراف الرماح قوله وما فتح على خلفائه عطف على قوله من الفلج وما بعده لا على قوله لما اعطاه
في الدنيا فان كل ذلك مما اعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم ووعده وقوله وما قذف في قلوب اشارة الى قوله
عليه الصلوة والسلام نصرت بالرعب مسيرة شهر وما فتح الله تعالى بعد ذلك على يدي امته بتركه القاء الرعب
في قلوب المخلوقين وقوله وفشو الدعوة عطف على قوله وما قذف الا ان معناه يهيب فشو الدعوة والله
اعلم قوله ولما ادخر عطف على قوله لما اعطاه في الدنيا واعادة الجار لانه صنف كل كالاول ومنه علم ان
العطف على ما بعد من في الاوايل انسب قوله ترشيحا مفعول له لقوله عدد عليه لا لقوله لم يحله لفوات
مطابقة المقام قوله ابن اوى هذه الموقسة هو من فعل والافعال اووى والموقسة بالكسر من اوقس اذا صار
ذا وقس وبالفتح طاهر وقد لوريا في الصحاح ان بالبعير لوقسا اذا فارقه شيء من الحرب قوله كما قرا سبحات
انما شبه لان فعيلا اقيم مقام فاعل عكس هذا الموضع دلالة على تعاقبهما قوله وعديما اي وقرى عديما بدل
عايلا فبابي هو وامي ما كهرني قال سلمه الله الحديث من رواية مسلم وابي داود والنسائي عن معوية
بن الحكم السلمي قال بينا انا اصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله
فرماني القوم بابصارهم قلت واثكل اياه ما شانكم تنظرون وجعلوا يضربون ايديهم على افخاذهم فلما
رايتهم يصمتونني سكت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبابي هو وامي ما رايت معلما قبله ولا
بعده احسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني ولا شتمني فقال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس
انما هو التسبيح والتكبير قوله وعن عبد الله بن غالب قال سلمه الله عن الكاشف في اسماء الرجال هو عبد الله بن
غالب البصري الحداني بضم الحاء المهملة والنون كان عابدا قانتا متبتلا روى عن ابي سعيد رضي الله وروى
عنه قتادة قتل يوم الجماجم في سنة ثلث وثمانين قوله مهما يكن من شيء وعلى ما خيلت فلا تنس قال افعل ذلك
على ما خيلت اي النفس وهذا من المضمر ليقرره في النفوس وفيه اشعار بترتب هذه الثلث على الثلث الاولى
الا انه جعله من البشر المسوس حيث جعل قوله واما بنعمة ربك فحدث في مقابلة هداية الله تعالى بعد الضلال
وذلك لما ذكر من عمومه وشموله لهداية الضلال بتعليم الشرايع وغيره من النعم والله اعلم سورة الم نشرح
بسم الله الرحمن الرحيم قوله فافاد اثبات الشرح في الحواشي لان الهمزة للانكار والانكار نفي فاذا دخل
على النفي صار اثباتا ولا يجوز جعل الهمزة للتقرير ولتفاوت الشرحين المطلوب في قوله رب اشرح لي صدري
والموهوب في قوله الم نشرح جاء ها هنا نشرح للشرح ابسط قوله قرا المنصور الم نشرح اقول هذا

اضعف

اضعف من قول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها لان ذلك في الامر وهذا في النفي ولهذا روى ابن جني عن
ابن مجاهد انه غير جايز اصلا قوله ووضعه عينه ان عفر نشر للسابق مرتب في تمثيل الوزر المنقض للظهر
من الاوجه الثلثة والوضع هنا من ترشيح الاستعارة التمثيلية قوله قلت في زيادة لك قد سبق بحقيقة و
ما قيل عليه مع الجواب في سورة طه قوله حتى جعله كالمقارن للعسر في الحواشي هذا نظير قولهم لما جيت
جيت قوله كانه قيل حولنا ما حولناك فلا تباين من فضل الله فان مع العسر يسرا فيه ما يدل على ان
الفاء فصيحة وقد روي مرفوعا قال سلمه الله روى مالك في الموطا عن زيد بن اسلم قال كتب ابو عبيدة
الى عمر بن الخطاب رض يذكر له جموعا من الروم وما يتخوف منهم فكتب اليه عمر رضي الله اما بعد فانه مهما
ينزل بعبد مومن من شدة يجعل الله بعده فرجا ولن يغلب عسر يسرين قوله هذا عامل على الظاهر تلخيصه
ان الاستيناف راجح لما علم من فضل التاسيس على التاكيد كيف وكلام الله محمول على ابلغ الاحتمالين و
لو فاهما والمقام مقام التسلية والتنفيس قوله فما معنى هذا التنكير يعني اذا اردت باليسر احد ما ذكرت
من التفسيرين فالمناسب ان التعريف فاجاب بانه للتفخيم ولهذا جعله في قراءة ابن مسعود ايضا شاملا
ليسر الدارين ولو قيل ان فايدة التنكير الظهور في التاسيس لان النكرة المعادة ظاهرها التغاير والاشعار
بالفرق بين العسر واليسر لكان حسنا وآثر المص ما آثر ليدل على قراءة ابن مسعود رض قوله فاذا فرغ
من عبادة ذنبها باخرى اي اتبعها انما يستفاد هذا المعنى لدلالته على ان لا فراغ ولا اشتغال قبله صلى الله عليه
وسلم بالعبادة لا محالة لان مناجاته طاعات فضلا عن واجباته ولان الفاء تدل على التفرغ عن جلايل
نعم لا يقادر قدرها فاستدعت شكرا يناسبها واما قول ابن عباس رضي الله فهو تخصيص لبعض العبادات
فراغا شغلا اما مثالا لان اللفظ خاص وهو الاظهر واما لان الصلوة ام العبادات البدنية والدعاء
مخ العبادة فهما هما وقول الحسن لحظة فيه وقوله عليه الصلوة والسلام من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر و
هو قريب وقول مجاهد نظر فيه الى ان الفراغ اكثر ما يستعمل في الخلو عن الاستعمال الدنيوية كما في قوله صلى الله
عليه وسلم فراغك قبل شغلك وهو اضعف الاقوال لما مر سورة التين بسم الله الرحمن الرحيم قوله
وهي ثمان ايات في الحواشي ثمان ايات وثماني ايات هما لغتان وانما حذف الياء عنها اكتفاء
بالكسرة وانما ذكر المصنف هكذا ليعرفك اللغتين اقول كان النسخة الواصلة الى القائل كانت كذلك والله
اعلم قوله اقسم بهما لانهما عجيبان مع قوله فيما بعد ومعنى القسم بهذه الاشياء الابانة عن شرف البقاع
المباركة يشعر اشعارا بينا انه قسم بالارض المباركة وبالبلد الامين وفيه رمز الى فضل البلد وان في
الكلام ترقيا وذلك لانه فضل بركتي الارض المقدسة الدنيوية والدينية بذكر الشجرتين والطور و
ناب المجموع مناب قوله والارض المباركة على سبيل الكناية فظهر التناسب في العطف على وجه بين اذ
عطف البلد على مجموع الثلثة لانها كالمفرد بهذا الاعتبار كانه قيل والارض التي باركنا فيها دينا ودنيا و

سورة التين

والبلد الآمن من دخله في الدارين واما الفضل فلانه لا مطمح ورآء امر الدارين وينفال دونه كل
بركه وفيه ان مشرف تلك البقاع بمناجاة موسى عليه السلام ربه تعالى ايا ما معدوقا موعوقا وكم
قد توجت في البلد الامين ولكن على الظاهر اريد المناسبة او اشجر ان بقوته المناسبة بين الاولين
والبلد الامين لان مناسبة طور سينين للبلد غير مناسبة لها والكلام مسوق للاول والله اعلم قوله
بلا عجم للجوهري العامة يقول لعجم بالتسكين قوله وتثنى جلد الاساس ثنى جلد من الهرم اي شيخ
وبيس ويقال شيخ كالثن البالي قوله فمنيه دبغا الاساس هو فوق الديب قوله على المزه بين اي
على الوجهين السابقين في اسفل السافلين والحمل على المجازية والتعميم لا وجه له لفظا ومعنى قوله تعالى
والذين هم به مشركون اي بسبب الشيطان مشركون بالله فالبا، لبست صلة وهذا قال البا، مثلها فيه
قوله وقيل الخطاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى هذا يكون من باب الاكتفاء والتعريض بالمكذبين
وانه لا يكذبك شئ مما بعد هذا البيان بالدين لا كهولاء الذين لا يبالون بايات الله ولا يرفعون بها
راسا فالفرق بين الوجهين ان الاستفهام على الاول توبيخ على التكذيب الحاصل وعلى الثاني نفي له ولكن
لاستمرار الدلايل وتعاضدها مستمر على انتفاء علته من عدم التكذيب فلا اختلاف الوجهان في الحاصل والثاني
فيه لطف والله اعلم قوله وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرأها قال سبحانك الله الحديث من رواية
الترمذي وابي داود عن ابي هريرة رضي الله عنه

سورة العلق

سمي اول سورة نزلت وذكر في المدثر قولا انها اول سورة نزلت وذكر هنا ان الاكثر على ان الفاتحة
اول ثم القلم وقد سلف تحقيق ان الاول اقرا نزولا الى قوله ما لم يعلم ووجه التوفيق فلا تغفل
قوله لان التنزيل اليه وهو اشرف اشارة الى نكتة التخصيص بعد التعميم وكلا الوصفين له اثرة التخصيص فكيف
اذا اجتمعا وقوله باعلى الارض فيه رمز الى مذهبه من تفضيل الملايكة قوله قال الرحمن علم القرآن خلق الانسان
فالحواشي المناسب ان يراد خلق الانسان بعد الامر بقراءة القرآن تنبيها على انه خلقه للقراءة والدراية كما انه
ذكر خلق الانسان عقيب تعليم القرآن في تلك السورة وقد سبق مستوفى في تلك السورة قوله ونبه على فضل
علم الكتابة اراد انه من باب الادماج فان الغرض المسوق له اظهار كمال الكرم والمن على نوع الانسان بما فيه
افضل ما يتكرم به عليه قوله وبعضهم قبل اراد به نفسه ورواقم رفشن كتلا رقم فطف الحظي بنا له افضى
المدى سوء القوايم ما يجد سيرة الا اذا العبث به بيض المدى القطف جمع قطوف وقد طابق بين قطوف
للطي والبلوغ اقصى المدى وبين السود والبيض والحد واللعب قوله ردع لمن كفر وان لم يذكر لدلالة الكلام
عليه وذكر ان مفتتح السورة الى هذا المقطع يدل على عظم منته على الانسان فماذا اقبل كلا يكون ردعا للانسان
الذي قابل تلك النعم الجلايل بالكفران والطغيان وكذلك التعليل بقوله ان الانسان قوله وروعه انه اي ابا
جهل قوله قال فوالذي يحلف به قال واللات والعزى على ما نقل في اللباب لكن المصنف روى ان الراوي

راعى الادب في التعبير فصونا ان يجري تلك العظيمة في اللفظ او في الكتابة قوله وسولاء واجنحة
اراد واعمالكم ذوي اجنحة ولعله لعنة الله راى الاجنحة ولم يميز انها ملايكة او غيرهم قوله معناه
اخبر ثم عن شبهها بعض الى الآخر حاصله انه من قبيل الكلام المتصف وارخاء العنان للغاية التبكيت وهذا
قال الله تعالى عبدا اذا صلى ولم يقل نهيا مجيبي وقال المصنف في تفسير بعض عباد الله واشار اليه فيما بعد
بقوله او كان على التكذيب كما يقول لكن من دون الجزم فاذا الخطاب بقوله ارايت لكل من يصح ان تكون
مخاطبا ممن له مسكة او للانسان على نحو الى ربك وهذا اظهر واولا للنبي صلى الله عليه وسلم او الكافر لان الزجر
عبد اشمل والكافر فخرج عن الخطاب من هذا الوجه كانه قيل اخبرني يا من له اذن تميز عن حال هذا الذي
ينهى الى الآخر وارايت الثاني تكرار للاول للتاكيد وارايت الثالث مستقل لانه يقابل الاول للتقابل
بين الشرطي اعني قوله ان كان على الهدى او امر بالتقوى وقوله ان كذب وتولى وحذف جواب الاول
اكتفاء عنه بجواب الشرط الثاني اذ علم من ضرورة التقابل وفي الاتيان بارايت ثالثا من دون عطف
تدريج للكلام المحكمت وبنيه على حسب التالي ولهذا صرح بخبره لتسمن وعيدا وكان يقول ان ارايت
ثالثا من رؤية العين فلا يحتاج الى مفعول فقد صرح المصنف في ميم ان هذا التجوز من رؤية العين و
لو صح انه من رؤية القلب وكان يقول من رؤية القلب والحذف للقرينة فالمصح مجوز الى الحذف للقرينة و
لو يجوز ان يوتى بالاستفهام في جزاء الشرط من غير الفاء لان الظاهر من نقله في المفصل ونقل غيره
وجوب الفاء اذا كان الجزاء جملة انشائية والاستفهام وان لم يبق على الصدر لم يخرج من الانشاء، والاعلم ان
بجعل الجواب محذوفا دلالة الم يعلم عليه وبجعل متعلق الاستخبار كما فعله في قوله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم
عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون وفي الحواشي عن المصنف يجوز ان تقال هي واختاها متوجهان
الى الم يعلم وهو مقدر عند الاولين وترك اظهاره اختصارا كما في آتوني افرغ عليه قطرا ومثاله ان يقال
للرجل اخبرني عن زيد ان وقدرت عليه اخبرني عنه ان اسخر به اخبرني عنه ان توسلت اليه اما توجب حق
وفيها ان الشرط الثاني تكرار للاول لان معنى الاول انه ليس على الهدى وحاصل ان ادخال حرف الشرط في الاول
لارخاء العنان صوري والتهكم على عكس الاول اذ لا شك في انه مكذب متولي فاها الى واحد و
يوكد ما ارشدت اليه من ان الاستفهام متعلق الاستخبار وهو وجه حسن والله اعلم قوله يوم اذا
يقع البصر راينهم من بين ملحم مهرع وسافع يقع الصوت ولبشق اي ارتفع السافع للحاذب بصفهم
بالسرعة الى الحرب والنصرة حتى ان بعضهم ياخذ بناصية مهرع ولا لجم تعجيلا في الاجابة ولهذا خصص
للمهر لانه حاضر يدلي في البيت قوله لانها وصفت فاسقت بفاجرة قال سلامة قال ابن الحاجب سالت
عن وجه الجمع بين ناصية وناصبة واجبت ان الاولى ذكرت للتنصيص على ناصية الناهي والثانية
ذكرت على علة السفع لتشمله بظاهرها على كل ناصية قوله كما قال حريرا لهم مجلس صهب السبال اولة

تامه سوابسه احرارها وعبيدها وفي تهذيب الازهري انه لذ الرمة واوله واسئل اخلاق امرء
القيس انها صلاب على عض الهوان جلودها اراد بصهب السمال انهم ليسوا من صميم العرب كما قال
الشاعر فكه واما الاحمر من جلد العرب وقد يقال اصهب السمال للعدو وقال ابن قتيبة الرقباء
وطلال السيوف ستبنى راسي واعتناقي رهنة الحرب صهب السبال الجوهري اصله ذ الروم لان الصهوبة
فيهم وهم اعداء العرب وفيهم مقاماحسان وجوههم تامه واندبه بنياتها القول والفعل
اتاب فلان القول اتامهم من بعد اذى افعل من التوبة قوله كعفريه قال ابو عبيد العفريت
من كل شئ المبالغ يقال فلان عفريت نفريت وعفريت نفريت وفي الحديث ان الله يبغض العفريت
النفريه الذي لا يدزا ذ اهل ومال والعفريت للصحيح والنفريه اتباع وتقال غنه ان عفريه الديك و
عفاريته سبتي الفقال التي يردها الى حافوجه عند الفرائس قوله واصله زباني فقيل زبانيه على التعويض
اشارة الى ان نحو الاساعة والمهالة ذ جمع اسعى فيه تعويض فنحو حاني جمع حمى ومهاري جمع مهرية
منسوبه الى المهرة بن حيدان هو الاصل والتعويض ذ زبانيه ظاهر وفي الاساعة معنوي قوله
وفي الحديث قال سلمه عن مسلم واحمد اوجب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد واكثروا الدعاء
من السؤدد والحريه والصلوة على رسوله محمد وآله وصحبه سورة القدر بسم الله الرحمن الرحيم قوله
وجعله مختصا به لان التركيب من باب اما حرسبه قوله انزل من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا واملاه
جبرئيل عليه السلام ايضا ومن اين العلم ان ذكر بغير واسطة حتى تاول الانزال قوله ليلة تقدير الامور اراد
ما سبق ذ سورة الدخان انها يستنسخ من اللوح لكل عام ويدفع الى الملائكة لاما قدر انزاله في تلك
سلام هي مثل لميي انما لذكر جملة على الاختصاص وقوله حتى مطلع الفجر غاية بنبتي تعميم السلامة والسلام
على التفسيرين كل الليل وقيل جاز ان يتعلق الغايه بتنزل وفيه نعسف لان قوله سلام هي ليس باعتراض
فلا يحسن الفصل وقوله تعالى مطلع الفجر يحتمل المصدر والزمان والمكان سورة البينة بسم الله الرحمن الرحيم
قوله بذكر ما كان بقوله تو بخا والزاما نظير ما قال المصنف ذ الحواشي هذا من باب الحكايات اذ غيرهم
وما افترق الزام عليهم حكى الله تعالى كلامهم على سبيل التوبيخ والتعيير فتقول هذا هو الحق وهو سول
بدل من البينة هذا هو الوجه لما سلف من حكاية القرينتين قوله اه دين الملة القيمة قد حقق ذ سورة
البقرة الفرق الاعتباري بين الدين والملة وبذكر الوجه يصح الاضافة قوله والمعنى بان يعبدوا فانا
قال لام الجحد على تقدير اللام لتوافق المشهورة لان المعنيين متقاربان والاصل انما، وانما عدل عنه
ذ المشهورة للضرورة لان قوله ذ تفسيرها وما امروا انما في الكتابين الا لاجل ان يعبدوا وهو ما قدر
من قبيل نحو امرتك لتسلم ان المعنى فامرتنا بالاسلام للاسلام والمصدر قد صح عن زيادة اللام الى
الصواب ههنا فلا بد من هذا التقدير ذ صحيح المشهورة ولا ضرورة ذ قراءة ابن مسعود رضي الله عنه

سورة القدر

طاهره اه حزه منه الهابيل

قوله تعالى

التقدير هذا والمشهورة لما كانت ابلغ ما سبيت لان تحمل على المعنى الابلغ والقراءة على التخفيف
كانه توطيئة للرد على قراءة نافع وقد رد به الشيخ تعريضا بابن عامر ولا وجه للرد لما مر من نقلهم عن
ثبت عصمته كيف وقد نقل الجوهري عن سيبويه انه ليس احد من العرب الا ويقول سنا مسيلمة بالقصر غير
انهم تركوا الهمزة في الشئ كما تتركون ذ الدريه والبريه والخابيه الا اهل مكة فانهم يهمزون مذ الاوف
ويخالفون العرب ذ ذلك اقول والاعصاصه بالكتاب المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم اذا انزله الله فيه
سورة الزلزال بسم الله الرحمن الرحيم قوله الذي ليس بعده زلزال كان ما سواه ليس زلزالا
بالنسبة اليه قال ذ المغرب يقال هذا ما ليس بعده غاية ذ الحوض والرداء وربما اختصروا الكلام
فقالوا ليس بعده امن دون ذكر اسم ليس فيه مبالغة لصنوح اضمار كل ما يصلح للمبالغة قال واما قول
محمد بن الحسن رحمه الله وان كان ليس بالذي لا بعده له فكانه ادخل عليه لا التي هي للجنس وليستعمل الاسم
المتمكن اي ليس الغاية ذ الحوض والرداء اراد الوسط او زلزالها كله لانه مصدر مضاف فيعم قوله ما لها
زلزلت اظهار للمعنى لان ذ الكلام حذف لفظا قوله جعلها في جوفها من الدفائن الفا للعاقل المكنوز
واحيا والموتى قوله ابن مفعولا تحدث اعترض عليه بناء على ما درس الشيخ ابن الحاجب رحمه الله من ان حدث
واشارت وبناءات تتعدى الى واحد والاخرين هي المتعدي للمفعول المطلق ذ كلام طويل وزاد المعترض
انكم اذا قلت حدثته حديثا او خبرا فلا نزاع انه مفعول مطلق والجواب ان ما ذكره شيخ غير مسلم فانه
لم يفرق بين التحديث والحديث والاول هو المفعول المطلق كيف وقد صرح المصنف انك حدثته الخبر
وبالخبر ومعلوم ان ما دخل عليه الباء لا يجوز ان يكون مفعولا وانما حذف الاول لان الكلام مسوق
لبيان تهويل اليوم وان الجمادات تحدث فيه قوله تحدث بخبرها تحدث على ان يكون ان ربك اوحى لها هو
الخبر فعلى هذا التحديث بالخبر مجاز على ان الظاهر على هذا الوجه تحدث بخبرها قوله خذا بطن هرشى اوقفا فانه كلاهما بنى
هرشى لطن طريق هرشى ثنية ذ طريق مكة حرسها الله قريب من الجحفة يرى منها البحر ولهاط يقال لكل صلب
الحكمة قوله لطن اي للابل او الطعن والاعدائي لعله اراد انه فيما يتعلق بالعمل لا بأس به قدم او اخر
لان القولاة به جائز فالتقديم لانه اشرف القسمين والمقصود بالاصالة لا بأس يعني عن بليغ حسن
موقعه والله اعلم قوله لانه جاء بعد قوله يصدر الناس اشتاتا يعني ان قوله فمن يعمل ومن يعمل الماكان تفصيلا
للمجمل ذ قوله يصدر الناس اشتاتا بعض الوجوه وسودها او فريق ذ الجنة وفريق ذ السعير على
الوجهين كان المناسب ان يرجع كل فقرة الى طائفة ليطابق المفصل المجمل ولان طائفة قوله فمن يعمل
ومن تعمل بتذكير الراء اذ الشرط يقتضي التغاير بين العاملين وهذا جار على طريقة الجماعة والمعتزلة وما
قبلان اجتناب الكبائر لا يوجب التكفير عند الجماعة بل التوبة او مشيئة الله ليس بشئ لان التوبة والاجتناب

تقول

مطلقا

العدد

سواء ذكر الفرس ومنبه الله على السبب الاصيل واحباط الكفر لا يقال فيه الاشارة الى قوله مثل الذين كفروا
برهم اعمالهم كرماد الآية نعم ربما كان لخسات الكافر اثر في التخفف وذكر بين بخل ولا بناف اطلاق
الاحباط عند الفريقين فهذا ما اراده جار الله بنا، على ما تقدم في تفسير اشتانا ولو قيل ان قوله اشتانا
معناه مفترقين الى سعيد واسعد وشقي واشقى على ما نقل عن بعض السلف وهو مجمل تفصيله ما يدل
على احوال طوايف كل من الفريقين فالمناسب اخيرا ان يجعل مثقال ذرة في البابين ليدل على اختلاف
المراتب سعادة وشقاوة لكان حسنا والله اعلم

سورة العاديات

بسم الله الرحمن الرحيم قوله
نار الحباحب اسم رجل بخيل كان لا يوقد الا نارا ضعيفة مخافة الضيفان فضربوا بها المثل على قالوا نار
الحباحب لما يقدح للخيل فوافقها قوله من قوله عليه الصلوة والسلام ما لم يكن نقع ولا لعلعة وفي بعض
النسخ من قول عمر رضي ومنزلا اولى التوافق الغايي فقيل لعمر رضي ان النساء قد اجتمعن يبكين على
خالد بن الوليد فقال ولا عيناء بني المغيرة ان يبكين على ابي سليمان ومن جلوس ما لم يكن نقع
ولا لعلعة النقع الصوت واللعلعة نحو اقول وقيل اللعلعة صوت الرياح باللسان وقيل النقع وضع
التراب على الراس من النقع الغبار المرتفع وقيل شق الجيوب قال المرار نقعن جيوبهن على حبا واعلاه
المرابي والعويلات فمي ينفع صراخ صادق كلموه ذات حرس او رحل كلموا اي بعضهم من احلبت
الرحل اذا اعتبته وقيل للقوم اذا جاء وامن كلاوب للنصرة فاجلبوا وكان معناه آتوا بالجلبة وهي
خليج للسباع من كلاوب لا يخرج من اصطبل واصر وقوله ذات حرس حال من ضمير الفاعل
كقوله واتوابه متشابها لم نذكر هاهنا سورة البقرة مدرس المصنف غير معروف هاهنا احسن
بقوله تعالى وخلوا مصر اعلى ارادة ان منا لكل بقوى التانيث بالمجيء لانه اصل مصر اسم كدل وهنا
النقل عن اسماء الذكور الى اسم تلك الخنوثة وكلاهما مشتركان في تقوية التانيث واما من يصرف
فيها فلا نظر الى البقعة في الاول وبجعله منقولا عن العزى ولا بجعله اسم الحرب في الثاني بل من قبيل الشجع
الى غزوة بدر والله اعلم قوله كما استعير الشاخر والحافر للانسان والبقر للثور فمن الاول قولهم اراك
بسرما احار مسفرا اي اعناك الطاهر عن سوال الباطن معناه اراك بشرة ما كنت تطلبه من
كلامه ليعرف الخبر ومن الثاني قوله على الكثير ربه بساق وحافر ومن الثالث قول الاخطل جرير الله عنا
الاعور بن بلاله وفرو بغر الثورة المتصاحم الجوهرة انشد لاستعارة البقر وقال فروة
اسم رجل ونصب النفر على البدل منه وموله قبه كقولك عبد الله فقا قول اراد كالثغب والمتصاحم المجتمع الفم
صفة الثور وجر على الجوار قوله قلت على الفعل الذي وضع اسم الفاعل على موضعه فايدته الاشعار
بان الاستمرار على الصفات الثلث الاول افادت تحقيق الاخيرين قوله ومعنى عليه بهم يوم القيامة
اشعار بان الطرف اعني اذا يعثر معمول فعل العلم ولا يقدر له مفعول والمعنى البس له العلم الكامل

جامعة السليمانية
الامانة العامة للمكتبة المركزية

الرقم في مكتبة جامعة صلاح الدين ٢١٤

العنوان كتاب الكاف

رقم المصور

الجزء الثالث

الموضوع

المؤلف محمد بن عبد الرحمن الفارسي

الناسخ مكان النسخ تاريخه اللغة

الخط الجزء الأوراق ص ٤١٧ الأسطر المقاس X سم

البداية قوله سبحان

النهاية

السماعات و الإجازات

التملكات

الميكروفيلم : / الأعلام / كحالة /

الفهارس :